الطريقة المحمدية
والسيرة الأحمدية

قطب العلماء وسراج الفضلاء الحبر الفهامة والبحر
الصمداني محمد البركلي

مكتبة الملك فهد الوطنية

نموذج تسجيل مخطوطة

بيانات المخطوطة

عنوان المخطوطة: الطريقة المحمدية والسيرة الأحمدية

المؤلف : محمد البركلي

تاريخ النسخ : ١٢٥٢هـ

عدد الأوراق : ١٦٢

المقاس : ١٨×٢٢

نوع المادة : أصلية

الرقم : ١١٨

الطريقة المحمدية والسيرة الأحمدية

وبهامشه الحديقة الندية شرح الطريقة المحمدية

تأليف

الشيخ الإمام الناقد الخبير والطود الهمام البحر الغواص النحرير
قطب العلماء وسراج الفضلاء شيخ الشيوخ
والحبر الضرغام أحمد بن محمد الشرقاوي
صاحب التصانيف المفيدة
والرسائل المجيدة

رزقنا الله سبحانه وتعالى من فوائده وعلومه في الدارين

على

الخلق الحسنى

وآدابه

تأليف

عبد الله بن سليمان بن منصور

لنفسه ولمن شاء الله بعده العبد الفقير إلى لطف ربه ورحمة مولاه

عمر بن أحمد الشنوري

وفقه الله للتحلي بالخلق الحسن

آمين

من الرحيم الحمد لله والصلاة على رسول الله وبعد فهذه الرسالة مرتبة على ثلاثة أبواب الباب الأول في الاعتصام بالكتاب والسنة وهو ثلاثة فصول الفصل الأول في نوعان النوع الأول في الاعتصام بالكتاب الكريم النوع الثاني في الاعتصام بالسنة الفصل الثاني في البدع الفصل الثالث في الاقتصاد الباب الثاني في الأمور المهمة وهو ثلاثة فصول الفصل الأول في تصحيح الاعتقاد الفصل الثاني في العلوم المقصودة لغيرها وهو ثلاثة أنواع النوع النوع الأول في العلوم المأمور بها وهو صنفان الصنف الأول في فروض العين الصنف الثاني في فروض الكفاية النوع الثاني في العلوم المنهي عنها النوع الثالث في المندوب إليها الفصل الثالث في التقوى وهو ثلاثة أنواع النوع الأول في فضيلتها النوع الثاني في تفسيرها النوع الثالث في مجاريها وهو سبعة أصناف الصنف الأول في مكارم القلب وآفاتها وهو قسمان القسم الأول في الخلق ومنشأه وعلاج مذموم وحفظ ممدوح الثاني القسم الثاني في الأخلاق الذميمة تفصيلا الصنف الثاني في آفات اللسان وهو قسمان القسم الأول في وجوب حفظه وعظم جرم إجمالا القسم الثاني في آفاته تفصيلا الصنف الثالث في آفات الأذن الصنف الرابع في آفات العين الصنف الخامس في آفات اليد الصنف السادس في آفات البطن الصنف السابع في آفات الفرج الصنف الثامن في آفات الرجل الصنف التاسع في آفات بدن غير مختص بعضو معين مما ذكر الباب الثالث في أمور ظنية وهو ثلاثة فصول الفصل الأول في الدقة في أمر الطهارة والنجاسة وهو اثنا عشر أنواع النوع الأول في كون الدقة بدعة وهو صنفان الصنف الأول فيما ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم وخير القرون الصنف الثاني فيما ورد عن أئمتنا النوع الثاني في ذم الوسوسة وآفاتها النوع الثالث في علاج الوسوسة النوع الرابع في اختلاف الفقهاء والقاعدة الكلية الفصل الثاني في التورع عن طعام أهل الوظائف الفصل الثالث في أمور مبتدعة باطلة نظنه أنها قرب مقصودة

اللهم وفقنا للخلق الحسن بعد الخلق

وقد نظم بعض العلماء أسبوع خطأ عليه وهو في الرفع وتنكيرها وهو صنعة [illegible]
وللإمام الشافعي في الوقت سبب أن لم تقطعه قطعاً وجبت الصلاة السبع نظماً بقوله الليل بجل والثوب ركبا ربما
أذا البصيرة في كل علم فيها وبها هما ضنائك فاخبر
بصنائع الصوفي إن تشتهيها حكمائك

بسم الله الرحمن الرحيم بك العون يا معين

الحمد لله الذي جعلنا امة وسطا خير امم والصلاة والسلام على افضل من اوتي النبوة والحكم
وعلى اصحابه المقتدين به في القصد والشيم ما دامت السموات والارض وما تعاقبت
الاضواء والظلم وبعد فان العقل والنقل متوافقان والكتاب والسنة متطابقان ان
الدنيا فانية سريعة الزوال والخراب عن مساوئها ونعيمها تعقبه وشرابها سراب وان الدار الاخرة
هي الحيوان اعدت للمتقين من اهل الايمان عزها ياقوت ابدية ونعيمها صافية سرمدية
وشرابها عالية عن الم ولاغية فيها حور مقصورات في الخيام ناعمات مطهرات عن الاقذار والآلام
كاعبات الباقوت والمرجان لم يطمثهن انس قبلهم ولا جان وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة
عند مرضية مطمئنة وعند راضية شاكرة ومنك هي النعمة واللذة العظمى والفوز
والفلاح والسعادة الكبرى وان اظفر بها لا يحصل الا بمتابعة خاتم النبيين سيد الاولين
والاخرين في العقائد والاقوال والاخلاق والافعال وان الشيطان للانسان عدو
مبين يصد عنه صدا بافنن جهد منه اغا يدعو حزبه ليكونوا من اصحاب السعير فخذوا حذركم
واتخذوه عدوا فانه كلب مبير فعاقبته يغيه سلب الايمان والخلود الدائم في النيران ثم الفسق
الظاهر والظلم الفاجر وادناها التشبث في الخرافات واللطخ في المراتب والدرجات ولا يرضى بهذا
الا عند الباس عن غيره نعوذ بالله من طغائم نعوذ به من شره والمؤمن الطالب للحق والهادي
لا يخفى عليه الاولى والاحرى وانما الالتباس والاشتباه ونعوذ بالله من وساوس الخناس في الجاهلين
المتنكبين والغافلين الغافلين فيها عداها من الشرور فيها يغرور فيغرطون او
يفرطون وهم يحسبون انهم يحسنون فاردت ان اصنف الطريقة المحمدية واجبت ان ابين
السيرة الاحمدية حتى يعرض عليها عمل كل سالك فيتميز المصيب من المخطئ والناجي من الهالك

ورتبته على ثلثة ابواب متوكلا على رب الارباب **الباب الاول** في الاعتصام بالكتاب والسنة
والاحتراز عن العادات السيئة والبدع المحدثة والاقتصاد في الاعمال والتوسط والاجتناب
عن الطرفين الافراط والتفريط وهو ثلثة فصول **الفصل الاول** نوعان النوع الاول في الاعتصام
بالكتاب الكريم والقرآن العظيم الايات الم ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين واعتصموا
بحبل الله جميعا ولا تفرقوا قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين يهدي به الله من اتبع رضوانه سبل
السلام ويخرجهم من الظلمات الى النور باذنه ويهديهم الى صراط مستقيم وهذا كتاب انزلناه
مبارك فاتبعوه واتقوا لعلكم ترحمون يا ايها الناس قد جاءتكم موعظة من ربكم وشفاء لما في الصدور
وهدى ورحمة للمؤمنين ونزلنا عليك الكتاب تبيانا لكل شيء وهدى وبشرى للمسلمين ان هذا
القرآن يهدي للتي هي اقوم وننزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين ولا يزيد الظالمين
الا خسارا اولم يكفهم انا انزلنا عليك الكتاب يتلى عليهم ان في ذلك لرحمة وذكرى لقوم يؤمنون
كتاب انزلناه اليك مبارك ليدبروا اياته وليتذكر اولوا الالباب الله نزل احسن الحديث
كتابا متشابها مثاني تقشعر منه جلود الذين يخشون ربهم ثم تلين جلودهم وقلوبهم الى ذكر الله
ذلك هدى الله يهدي به من يشاء ومن يضلل الله فما له من هاد وانه لكتاب عزيز لا يأتيه الباطل
من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد **الاخبار طك** عن ابي بريرة رضي الله عنه قال خرج
علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اليس تشهدون ان لا اله الا الله وانى رسول الله قالوا بلى قال
ان هذا القرآن طرفه بيد الله تعالى وطرفه بايديكم فتمسكوا به فانكم لن تضلوا ولن تهلكوا بعده ابدا
حب عن جابر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال القرآن شافع مشفع وماحل مصدق
من جعله امامه قاده الى الجنة ومن جعله خلف ظهره ساقه الى النار **د حكم** عن سهل ابي معاذ عن
ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قرأ القرآن وعمل به ألبس والداه تاجا يوم القيامة ضوءه احسن

منه ضوء الشمس في بيوت الدنيا فما ظنكم بالذي عمل بهذا حلا عن عبد الله بن مسعود رضي عنه النبي
صلى الله عليه وسلم قال ان هذا القرآن مأدبة الله تعالى فاقبلوا مأدبته ما استطعتم ان هذا القرآن
حبل الله المتين والنور المبين والشفاء النافع عصمة لمن تمسك به وفكاك لمن اتبعه لا يزيغ فيستعتب
ولا يعوج فيقوم ولا تنقضي عجائبه ولا يخلق عن كثرة الرد اد تلوه فان الله يعطي بكل حرف منه
كل حرف عشر حسنات أما اني لا اقول الم حرف ولكن الف حرف ولام حرف وميم حرف عن الحارث بن
ابي اعور رضي الله عنه انه قال مررت بالمسجد فاذا الناس يخوضون في الاحاديث فدخلت على علي رضي
الله عنه فاخبرته فقال اوقد فعلوها قلت نعم قال اما اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الا انها
ستكون فتنة قلت فما المخرج منها يا رسول الله قال كتاب الله تعالى فيه نبأ ما قبلكم وخبر ما بعدكم وحكم
ما بينكم هو الفصل ليس بالهزل من تركه من جبار قصمه الله تعالى ومن ابتغى الهدى في غيره اضله الله
تعالى وهو حبل الله المتين وهو الذكر الحكيم وهو الصراط المستقيم وهو الذي لا تزيغ به الاهواء
ولا يلتبس به الالسنة ولا يشبع منه العلماء ولا يخلق عن كثرة الرد ولا تنقضي عجائبه هو الذي
لم تنته الجن اذ سمعته حتى قالوا انا سمعنا قرانا عجبا يهدي الى الرشد فامنا به فمن قال به صدق
ومن عمل به اجر ومن حكم به عدل ومن دعى اليه هدى الى صراط مستقيم حل عن ابن عباس
رضي عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خطب الناس في حجة الوداع فقال ان الشيطان قد يئس
ان يعبد بارضكم ولكن رضي ان يطاع فيما سوى ذلك فيما تحتقرون من اعمالكم فاحذروا
اني قد تركت فيكم ما ان اعتصمتم به فلن تضلوا ابدا كتاب الله تعالى وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم ب
عن علي رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قراء القرآن واستظهره فاحل حلالا
وحرم حراما ادخله الله به الجنة وشفعه في عشرة من اهل بيته كلهم قد وجبت له النار النوع
الثاني في الاعتصام بالسنة الايات قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم
والله غفور رحيم قل اطيعوا الله والرسول فان تولوا فان الله لا يحب الكافرين واطيعوا الله
والرسول لعلكم ترحمون لقد من الله على المؤمنين اذ بعث فيهم رسولا من انفسهم يتلوا عليهم
اياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة وان كانوا من قبل لفي ضلال مبين يا ايها الذين امنوا اطيعوا
الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم فان تنازعتم في شيء فردوه الى الله والرسول ان كنتم تؤمنون
بالله واليوم الاخر ذلك خير واحسن تاويلا فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم
لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما ومن يطع الله والرسول فاولئك مع الذين
انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا
ومن يطع الرسول فقد اطاع الله ورحمتي وسعت كل شيء فساكتبها للذين يتقون ويؤتون
الزكوة والذين هم بايتنا يؤمنون الذين يتبعون الرسول النبي الامي الذي يجدونه مكتوبا
عندهم في التوراة والانجيل يامرهم بالمعروف وينهاهم عن المنكر ويحل لهم الطيبات ويحرم
عليهم الخبائث ويضع عنهم اصرهم والاغلال التي كانت عليهم فالذين امنوا به وعزروه
ونصروه واتبعوا النور الذي انزل معه اولئك هم المفلحون قل يا ايها الناس اني
رسول الله اليكم جميعا الذي له ملك السموات والارض لا اله الا هو يحيي ويميت فامنوا
بالله ورسوله النبي الامي الذي يؤمن بالله وكلماته واتبعوه لعلكم تهتدون وما
ارسلناك الا رحمة للعلمين فليحذر الذين يخالفون عن امره ان تصيبهم فتنة او يصيبهم
عذاب اليم لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة لمن كان يرجوا الله واليوم الاخر وذكر الله
كثيرا يا ايها النبي انا ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا وداعيا الى الله باذنه وسراجا
منيرا ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما وما اتيكم الرسول فخذوه وما نهيكم
عنه فانتهوا واتقوا الله ان الله شديد العقاب الاخبار د عن عرباض ابن سارية رضي

وصفتها على تجويف وغير ذلك منه

عنه انه قال صلى الله عليه وسلم صلى بنا يوما ثم اقبل علينا بوجهه فوعظنا موعظة بليغة ذرفت منها العيون ووجلت منها القلوب فقال رجل يا رسول الله لكان هذه موعظة مودع فماذا تعهد الينا قال اوصيكم بتقوى الله تعالى والسمع والطاعة وان كان عبدا حبشيا فانه من يعش منكم فسيرى اختلافا كثيرا فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين تمسكوا بها وعضوا عليها بالنواجذ واياكم ومحدثات الامور فان كل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار ت عن المقدام رضه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا اني اوتيت الكتاب ومثله معه الا يوشك رجل شبعان على اريكته يقول عليكم بهذا القرآن فما وجدتم فيه من حلال فاحلوه وما وجدتم فيه من حرام فحرموه وان ما حرم رسول الله صلى الله عليه وسلم كما حرم الله تعالى الا لا يحل لكم الحمار الاهلي ولا كل ذي ناب من السباع ولا لقطة معاهد الا ان يستغني عنها صاحبها ومن نزل بقوم فعليهم ان يقروه فان لم يقروه فله ان يعقبهم بمثل قراه د ت عن ابي رافع ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا الفين احدكم متكئا على اريكته يأتيه الامر من امري مما امرت به او نهيت عنه فيقول لا ادري ما وجدنا في كتاب الله تعالى اتبعناه د عن العرباض ابن سارية رضي الله عنه انه قال قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ايحسب احدكم متكئا على اريكته يظن ان الله تعالى لم يحرم شيئا الا ما في هذا القرآن الا واني قد امرت ووعظت ونهيت عن اشياء انها لمثل القرآن او اكثر وان الله تعالى لم يحل لكم ان تدخلوا بيوت اهل الكتاب الا باذن ولا ضرب نسائهم ولا اكل ثمارهم اذا اعطوكم الذي عليهم م عما جابر رضي الله عنه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا خطب احمرت عيناه وعلا صوته واشتد غضبه كانه منذر جيش يقول صبحكم ومساكم ويقول بعثت انا والساعة كهاتين ويقرن بين اصبعيه

اسلامه العصيان عليهم تصديقهم لا الاثبات بتشبيه ابن ملكه

السبابة والوسطى ويقول اما بعد فان خير الحديث كتاب الله تعالى وخير الهدى هدى محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة ت عن ابي هريرة رضه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل امتي يدخلون الجنة الا من ابى قيل ومن ابى يا رسول الله قال من اطاعني دخل الجنة ومن عصاني فقد ابى ك عن ابي سعيد رضه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من احيا سنة من سنتي قد اميتت بعدي فان له من الاجر مثل اجور من عمل بها من غير ان ينقص من اجورهم شيء ومن ابتدع بدعة ضلالة لا يرضاها الله ورسوله كان عليه مثل اثام من عمل بها لا ينقص ذلك من اوزار الناس شيئا ت عن ابي هريرة رضه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان بين يدي الساعة كذابين فاحذروهم ك عن ابي هريرة رضه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الدين بدا غريبا وسيعود غريبا كما بدا فطوبى للغرباء الذين يصلحون ما افسد الناس من بعدي من سنتي م عن ابي رافع رضه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا الفين احدكم متكئا على اريكته يأتيه الامر من امري مما امرت به او نهيت عنه فيقول لا ادري ما وجدنا في كتاب الله اتبعناه د عن المقدام رضه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا اني اوتيت الكتاب ومثله معه الا يوشك رجل شبعان على اريكته يقول عليكم بهذا القرآن فما وجدتم فيه من حلال فاحلوه وما وجدتم فيه من حرام فحرموه وان ما حرم رسول الله صلى الله عليه وسلم كما حرم الله تعالى الا لا يحل لكم الحمار الاهلي ولا كل ذي ناب من السباع ولا لقطة معاهد الا ان يستغني عنها صاحبها ومن نزل بقوم فعليهم ان يقروه فان لم يقروه فله ان يعقبهم بمثل قراه د ت عن ابي رافع ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا الفين احدكم متكئا على اريكته يأتيه الامر من امري مما امرت به او نهيت عنه فيقول لا ادري ما وجدنا في كتاب الله تعالى اتبعناه د عن العرباض ابن سارية رضي الله عنه انه قال قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ايحسب احدكم متكئا على اريكته يظن ان الله تعالى لم يحرم شيئا الا ما في هذا القرآن الا واني قد امرت ووعظت ونهيت عن اشياء انها لمثل القرآن او اكثر وان الله تعالى لم يحل لكم ان تدخلوا بيوت اهل الكتاب الا باذن ولا ضرب نسائهم ولا اكل ثمارهم اذا اعطوكم الذي عليهم م عما جابر رضي الله عنه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا خطب احمرت عيناه وعلا صوته واشتد غضبه كانه منذر جيش يقول صبحكم ومساكم ويقول بعثت انا والساعة كهاتين ويقرن بين اصبعيه السبابة والوسطى ويقول اما بعد فان خير الحديث كتاب الله تعالى وخير الهدى هدى محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة ت عن ابي هريرة رضه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل امتي يدخلون الجنة الا من ابى قيل ومن ابى يا رسول الله قال من اطاعني دخل الجنة ومن عصاني فقد ابى ك عن ابي سعيد رضه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من احيا سنة من سنتي قد اميتت بعدي فان له من الاجر مثل اجور من عمل بها من غير ان ينقص من اجورهم شيء ومن ابتدع بدعة ضلالة لا يرضاها الله ورسوله كان عليه مثل اثام من عمل بها لا ينقص ذلك من اوزار الناس شيئا ت عن ابي هريرة رضه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان بين يدي الساعة كذابين فاحذروهم ك عن ابي هريرة رضه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الدين بدا غريبا وسيعود غريبا كما بدا فطوبى للغرباء الذين يصلحون ما افسد الناس من بعدي من سنتي م عن ابي رافع رضه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا الفين احدكم متكئا على اريكته يأتيه الامر من امري مما امرت به او نهيت عنه فيقول لا ادري ما وجدنا في كتاب الله تعالى اتبعناه د عن العرباض ابن سارية رضي الله عنه انه قال قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ايحسب احدكم متكئا على اريكته يظن ان الله تعالى لم يحرم شيئا الا ما في هذا القرآن الا واني قد امرت ووعظت ونهيت عن اشياء انها لمثل القرآن او اكثر وان الله تعالى لم يحل لكم ان تدخلوا بيوت اهل الكتاب الا باذن ولا ضرب نسائهم ولا اكل ثمارهم اذا اعطوكم الذي عليهم م عما جابر رضي الله عنه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا خطب احمرت عيناه وعلا صوته واشتد غضبه كانه منذر جيش يقول صبحكم ومساكم ويقول بعثت انا والساعة كهاتين ويقرن بين اصبعيه

السبابة والوسطى ويقول اما بعد فان خير الحديث كتاب الله تعالى وخير الهدى هدى محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة ت عن ابي هريرة رضه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل امتي يدخلون الجنة الا من ابى قيل ومن ابى يا رسول الله قال من اطاعني دخل الجنة ومن عصاني فقد ابى ك عن ابي سعيد رضه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من احيا سنة من سنتي قد اميتت بعدي فان له من الاجر مثل اجور من عمل بها من غير ان ينقص من اجورهم شيء ومن ابتدع بدعة ضلالة لا يرضاها الله ورسوله كان عليه مثل اثام من عمل بها لا ينقص ذلك من اوزار الناس شيئا ت عن ابي هريرة رضه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان بين يدي الساعة كذابين فاحذروهم ك عن ابي هريرة رضه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الدين بدا غريبا وسيعود غريبا كما بدا فطوبى للغرباء الذين يصلحون ما افسد الناس من بعدي من سنتي م عن ابي رافع رضه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا الفين احدكم متكئا على اريكته يأتيه الامر من امري مما امرت به او نهيت عنه فيقول لا ادري ما وجدنا في كتاب الله تعالى اتبعناه د عن العرباض ابن سارية رضي الله عنه انه قال قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ايحسب احدكم متكئا على اريكته يظن ان الله تعالى لم يحرم شيئا الا ما في هذا القرآن الا واني قد امرت ووعظت ونهيت عن اشياء انها لمثل القرآن او اكثر وان الله تعالى لم يحل لكم ان تدخلوا بيوت اهل الكتاب الا باذن ولا ضرب نسائهم ولا اكل ثمارهم اذا اعطوكم الذي عليهم م عما جابر رضي الله عنه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا خطب احمرت عيناه وعلا صوته واشتد غضبه كانه منذر جيش يقول صبحكم ومساكم ويقول بعثت انا والساعة كهاتين ويقرن بين اصبعيه

فصل الشافي في البدع الاخبار خ م عن عائشة رضي الله عنها انها قالت قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من احدث في امرنا هذا ما ليس منه فهو رد وفي رواية من عمل عملا ليس عليه
امرنا فهو رد خ عن ابن عمر رضي الله عنه قال دخلت على انس وهو يبكي فقلت ما يبكيك قال لا اعرف شيئا
الا هذه الصلاة وهي قد ضيعت طب عن عصيف بن الحارث رضي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من
امة ابتدعت بعد نبيها في دينها بدعة الا اضاعت مثلها من السنة طب عن انس رضي الله قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله حجب التوبة عن كل صاحب بدعة حتى يدع بدعته ح عن ابن عباس
رضي الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لبي اسرائيل يقبل عمل صاحب بدعة حتى يدع بدعته
ع عن حذيفة رضي الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقبل الله تعالى لصاحب بدعة صوما
ولا صلاة ولا عمرة ولا جهادا ولا صرفا ولا عدلا يخرج من الاسلام كما يخرج الشعرة من العجين وقد
سيف حديث عن ابي رياض ابن سارية وجابر رضي عنهما فان قيل كيف التطبيق بين قوله صلى الله عليه

قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فعل ذلك فقلت ر عن ابن عمر رضي الله عنه انه كان يلتي شجرة بين
مكة والمدينة فيغمل اصلها وعن جابر انه النبي صلى الله عليه وسلم كان يفعل ذلك م عن انس رضي الله قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من رغب عن سنتي فليس مني حب عن عبد الله بن عمر رضي الله قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لكل عمل شرة ولكل شرة فترة فمن كانت فترته الى سنتي فقد اهتدى ومن كانت
فترته الى غير ذلك فقد هلك طك حب حم عن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لعنهم ولعنهم الله وكل نبي مجاب الدعوة الزائد في كتاب الله تعالى والمكذب بقدر
الله تعالى والمتسلط على امتي بالجبروت ليذل من اعز الله تعالى ويعز من اذل الله تعالى والمستحل لحرم
الله تعالى والمستحل من عترتي ما حرم الله تعالى والتارك لسنتي خ م عن انس رضي الله قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لا يؤمن احدكم حتى اكون احب اليه من والده وولده والناس اجمعين

فاذا لوكان المراد بالبدعة المعنى اللغوي لكان الامر بالمداومة منه بسنته للخلفاء منه للفعل صلى الله عليه وسلم فعلم ان المراد
بالبدعة المعنى الشرعي الخاص ووجه دلالة الثاني انه قوض امر الدين الى الامة ووجه دلالة الثالث انه مدح الاجتهاد
الحادث في زمن الخلفاء الراشدين فليس ببدعة فليس بدعة كسنته صلى الله عليه وسلم بدليل الامر بالتمسك بشهم خواجه الاشارة

كل بدعة ضلالة لذوبين قول الفقهاء ان البدعة قد تكون مباحة كاستعمال المنخل والمواظبة على اكل
ليل الحنطة والشبع منه وقد تكون مستحبة كبناء المنارة والمدارس وتصنيف الكتب وبل قد تكو
واجبة كنظم الدلائل لرد شبه الملاحدة وغرضهم قلنا للبدعة معنى لغوي عام هو الحدث مطلقا عادة
او عبادة لانها اسم من الابتداع بمعنى الاحداث كالرفعة من الارتفاع والخلقة من الاختلاق
ومعنى ما المعتبر في عبادة الفقهاء يعنون بها ما احدث بعد الصدر الاول مطلقا ومعنى شرعي
خاص هو الزيادة في الدين او النقصان منه لحادثان بعد الصحابة بغير اذنه من الشارع لا و
ولا فعلا ولا صريحا ولا اشارة فلا يتناول العادات اصلا بل تنحصر على بعض الاعتقادات
وبعض صور العبادات فهذه هي مراده صلى الله عليه وسلم بدليل قولهم صلى الله عليه وسلم فعليكم
بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين وقوله صلى الله عليه وسلم انتم اعلم بامر دنياكم وقوله عليه
السلام من احدث في امرنا هذا ما ليس منه فهو رد والبدعة في الاعتقاد هي المبادرة من الطارق
البدعة والمبتدع والهوى واصل الاهواء فبعضها كفر وبعضها ليست به ولكنها اكبر من كل
كبيرة في العاجني القتل والزنا وليس فوق الا الكفر والخطأ في الاجتهاد فيه ليس بطلة بخلاف
الاجتهاد في الاعمال وضد سنة البدعة اعتقادا اهل السنة والجماعة والبدعة في العبادة فانها كانت
دونها لكنها ايضا منكر وضلالة لاسيما اذا صادمت سنة مؤكدة ومقابل سنة البدعة سنة
الهدى وهي ما واظب عليه النبي صلى الله عليه وسلم من جنس العبادة مع الترك احيانا وعدم الانكار
على تاركه كالاعتكاف واما البدعة في العادة كالمنخل فليس فعلها ضلالة بل تركها اولى فتركها
اولى وضد بها السنة الزائدة وهي ما واظب عليه النبي صلى الله عليه وسلم من جنس العادة كالايتداء
باليمين في الافعال الشريفة ويالسار في الخسيسة وهي مستحبة فظهر ان البدعة بالمعنى
الاعم ثلثة اصناف مرتبة في القبح فاذا علمت هذا فالمنارة عون لاعلام وقت الصلاة المراد

الفصل الثاني في البدع الاعتيادية

عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من احدث في امرنا هذا ما ليس منه فهو رد

امرنا فهو رد

عن الزبير رضي الله عنه قال دخلت على انس رضي الله عنه وهو يبكي فقلت ما يبكيك فقال لا اعرف شيئا مما

الا هذه الصلاة وهي قد ضيعت

احدثتم بعدي تنكرونها في دينها بدعة الا اضاعت مثلها من السنة

رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله حجب التوبة عن كل صاحب بدعة

رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لبي اسرائيل يفيض على صاحب بدعة حتى يدع بدعته

عن حذيفة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقبل الله تعالى لصاحب بدعة صوما

ولا حجا ولا عمرة ولا جهادا ولا صرفا ولا عدلا يخرج من الاسلام كما تخرج الشعرة من العجين وقد

سبق حديث عرباض ابن ساريه وجابر رضي الله عنهما فان قيل كيف التطبيق بين قوله صلى الله عليه

قوله ولا تخلف الخ اي لا يحصل الملال بكثرة تكرار خواجه

حجة الوداع

وقوع فيها الناس يقوله

على هذا اووقوعه وكانت الواقعة

في السنة العاشرة

يوم الجمعة

يارضكم اي يارض العرب وعليه

فيحتمل ان يراد بعبادتهم عبادتهم

للاصنام ويحتمل ان يراد بها اطاعتهم

في الكبائر ولعل ايشتمل سائر

حجة الوداع سميت بها لانه صلى الله عليه وسلم

ودع فيها اصحابه واجابوم

الى السنة العاشرة

حجة الوداع لانه صلى الله عليه وسلم

ودع فيها اصحابه واجابوم

الى السنة العاشرة

اي عبادة الاصنام الصادرة عنه الخ

من ان يطاع في الكبائر

الخ منه فان الشيطان قد يئس

بعض قصيدة للسيد محمد البغدادي

وروى الامام عاصم الوري ● من قام يقرأ آية الفرقان ● فلكل حرف قد قراه قائما ●
مائة من الحسنات بالاتقان ● ولكل حرف قد قراه جالسا ● حسناته خمسون يا اخوان ●
غير الصلاة اذا قرأ متوضئا ● خمس مع العشرين للانسان ● وبلا وضوء ان تلا ايات ●
فلكل حرف عشرة يا عاق ●

الفصل الثانی فی البدع الاضافیۃ

البدعۃ الحقیقیۃ والاضافیۃ

الفصل الثاني في البدع الإ

فان لم يكن بالكتاب والسنة فهو كفر والا فان لم يكن بالاولى ترجح الترك فلا يشفع
الا ان يعارضه بعض المطاعات او يدفع الدرجات تقريره ع ثم معتزلة قالوا ان العبد خالق لافعاله الاختيارية

قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم فعل ذلك فعطلت ز عن ابن عمر رضه انه كان يلبي بشيء يجزم به
مكة والمدينة فيفعل نحوها ويخبر ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يفعل ذلك م عن انس رضه انه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من رغب عن سنتي فليس مني حب عن عبد الله بن عمر رضه انه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لكل عمل شرة ولكل شرة فترة فمن كانت فترته الى سنتي فقد اهتدى ومن كانت
فترته الى غير ذلك فقد هلك طد حب حد عن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال كذبوا لعنهم الله وكل نبي مجاب الدعوة المتأول في كتاب الله تعالى والمكذب بقدر
الله تعالى والمتسلط على امتي بالجبروت ليذل من اعز الله تعالى ويعز من اذل الله تعالى والمستحل لحرم
الله تعالى والمستحل من عترتي ما حرم الله تعالى والتارك لسنتي خ م عن انس رضه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لا يؤمن احدكم حتى اكون احب اليه من والده و

الفصل الثاني في البدع الاخبار خ م

عن عائشة رضي الله
الله صلى الله عليه وسلم من احدث في امرنا هذا ما ليس منه فهو رد وفي رو
امرنا فهو رد خ عن العرباض رضه قال دخلت على انس وهو يبكي فقلت ما
الا هذه الصلاة وهي قد ضيعت طب عن غضيف بن الحارث رضه ان ا
احدثت بعدي بها في دينها بدعة الا اضاعت مثلها من السنة
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله حجب التوبة عن كل صاحب بدعة حتى يد
رضه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لبي اسرائيل يقبل عمل صاحب بدعة حتى يدع بدعته
عن حذيفة رضه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقبل الله تعالى لصاحب بدعة صوما
ولا حجا ولا عمرة ولا جهادا ولا صرفا ولا عدلا يخرج من الاسلام كما تخرج الشعرة من العجين وقد
سبق حديث عرباض بن سارية وجابر رضه عنهما فان قيل كيف التطبيق بين قوله صلى الله عليه

فان لم يكن المراد ما بعد الخ الظهور ان كان الامر بالملازمة بسنته لخلفائه صار والمعنى صلى الله عليه وسلم ان اراد فعل شيء
بالبدعة الخ الشرعي الخاص وجد دليل انه قوض امره الى الامة ووجد دليل انه لم يقوض فلا يخرج عن قواعد الشرع
اما الخاص في زمن الخلفاء الراشدين فليس ببدعة لانه سنتهم كسنته صلى الله عليه وسلم بدليل الامر بالتمسك بسنتهم خواجه الاشارة

كل بدعة ضلالة وبين قول الفقهاء ان البدعة قد تكون مباحة كاستعمال المنخل والمواظبة على اكل
لين الحنطة والشبع منه وقد تكون مستحبة كبناء المنارة والمدارس وتصنيف الكتب وقد تكون
واجبة كنظم الدلائل لرد شبه الملاحدة فجوابهم قلنا للبدعة معنى لغوي عام هو المحدث مطلقا عادة
او عبادة لانها اسم من الابتداع بمعنى الاحداث كالرفعة من الارتفاع والخلقة من الاختلاق
وهذه هي المقسمة في عبادة الفقهاء يعنون بها ما احدث بعد الصدر الاول مطلقا ومعنى شرعي
خاص هو الزيادة في الدين او النقصان منه لحادثاه بعد الصحابة بغير اذن من الشارع لا
ولا فعلا ولا صرفا ولا اشارة فلا يشاول العادات اصلا بل يقصر على بعض الاعتقادات
وبعض صور العبادات فهذه هي مراده صلى الله عليه وسلم بدليل قولهم صلى الله عليه وسلم فعليكم
الخلفاء الراشدين المهديين وقوله صلى الله عليه وسلم انتم اعلم بامر دنياكم وقوله عليه
احدث في امرنا هذا ما ليس منه فهو رد والبدعة في الاعتقاد هي المشار اليه من اطلاق
المبتدع والهوى والاهواء فبعضها كفر وبعضها ليست به ولكنها اكبر من كل
معاصي القتل والزنا وليس فوقه الا الكفر والخطأ في الاجتهاد فيه ليس بذلك بخلاف
في الاعمال وضده منه البدعة اعتقاد اصل السنة والجماعة والبدعة في العبادة وان كانا
منها ايضا منكر وضلالة لانهما اذا اضافت سنة مؤكدة وقابل هذه البدعة سنة
ما واظب عليه النبي صلى الله عليه وسلم من جنس العبادة مع الترك احيانا او عدم الانكار
كالاعتكاف واما البدعة في العادة كالتخلف ليس فعلها ضلالة بل تركه اولى فتركها
اولى فضدها السنة الزائدة وهي ما واظب عليه النبي صلى الله عليه وسلم من جنس العادة كالاتساع
باليمين في الافعال الشريفة ويالشمال في الخسيسة وهي مستحبة فظهر ان البدعة بالمعنى
الاعم ثلثة اصناف مثابة في القبح فاذا علمت هذا فالمنارة عون لاعلام وقت الصلاة المراد

في قوله يعدي ويكون
عطف على معقود بقوله
في الناس منه اكلا بطيئا الى فوه ويكون
يعدي اي يتعدى يعني هذا غير مخصوص بالقرن الاول
ش

عن الاذان والمدارس فتصنيف الكتب عون للتعليم والتبليغ وردا لمبتدع بنظم الدلائل نهى
عن المنكر وذب عن الدين فكلما ذهب قبيل سوما مودبه وعدم وقوعه في الصدر الاول
اما لعدم الاحتياج او لعدم القدرة بعدم المال او لعدم التفرغ له بالاشتغال بالامم ونحو
ذلك ولو تتبعت كلها قيل فيه بدعة حسنة من جنس العبادة وجد له ماذون فيه من الشارع
اشارة او دلالة ثم اعلم ان فعل البدعة اشد ضررا من ترك السنة بدليل ان الفقهاء قالوا
اذا تردد في شيء بين كونه سنة وبدعة فتركه لازم واما ترك الواجب مهما امكن اشد من فعل البدعة
او على العكس فيه اشباه حيث صرحوا فيمن تردد في شيء بين كونه بدعة وواجبا انه يفعله وفي
الخلاصة مسئلة تدل على خلافه حيث قال اذا شك في صلاته انه صلى ثلاثا ام لا ان كان في الوقت
فعليه ان يعيد بناء واذا خرج الوقت ثم شك لا شيء فيه ولو كان الشك في صلاة العصر يقرأ في الركعة
الاولى والثالثة ولا يقرأ في الثانية والرابعة انتهى وتعين الاوليين للقراءة في الفرض واجب
وقد امر بتركه خذرا من احتمال وقوع النفل بعد العصر وهو بدعة مكروهة فالتطيف اما عمل البدن
على عالم به عند بخصوصه او الواجب على معنى الفرض او الواجب المستقل لا الضمني وبالحمل على الوجه
واسبحانه اعلم فان قيل ما سبق فدل على ان الكتاب والسنة كافيان في امر الدين وان عالم بهيئته
باحد معاند عنه وضلالة فكيف يستقيم قول الفقهاء الادلة الشرعية اربعة قلنا لا بد للاجماع من
مستند احدهما حالا او مآلا على الصحيح وللمجتهد منه اصل ثابت باحدهما فانه مظهر لا مثبت فرفع
الاحكام ومثبتها انما في الحقيقة فظهر من هذا ان ما يدعيه بعض المتصوفة في زماننا اذا الكشف
عليهم بعض امور مع المخالفة للشرع الشريف انه حجة في ذلك في العلم الظاهر واما اصحابنا لعلم الباطن
فانه حلال فيه فاكم ان تأخذوه من الكتاب واما نحن فنأخذه من صاحبه محمد صلى الله عليه وسلم فاذا اشكل
علينا مسألة استفتيناه بها منه فان حصل قناعة فيها والا راجعنا الى الله بالدعاء فنأخذ منه واما بالفاتحة

فال ابو بكر الدقاق كنت في بيت بجامع ابن رابح في الليلة التي قام فيها علماء صاحبي
وقالوا بالاتفاق كل حقيقة تخالف الشريعة فهو كفر اعلاه
اي الشريعة وبعد اتفاقهم واستدراج منه تعالى لم يكن مستقيما على الشرع الشريف خوجه

بالخلوة وبهمة شيخنا نصل الى الله تعالى فيكشف لنا العلوم فلا نحتاج الى الكتاب والمطالعة
والقراءة على الاستاذ واذا الوصول الى الله تعالى لا يكون الا بر فض العلم الظاهر والشرع واذا لو
كنا على الباطل لما حصل لنا تلك الحالات السنية والكرامات العلية من مشاهدة الانوار ورؤية
الانبياء الكبار واذا اذا صدر منا مكروه او حرام نبهنا في النوم بالرؤيا فنعرف بها الحلال
والحرام واذا ما فعلنا ما قلتم انه حرام لم ننه عنه في المنام فعلمنا انه حلال ونحو ذلك من الترهات
كله الحاد وضلال اذ فيه اذ دراء للشريعة الحنيفية والكتاب والسنة النبوية وعدم الاعتماد عليها
وتحريف للاخبار والبطلان فيما الصواب بالله تعالى فالواجب على كل من يسمع مثل هذه الاقاويل

معان وهو الذي لا يطغى نور معرفته نور ورعه
الكتاب ولا تحمله الكرامات على مسلك
لبعض اصحابه قم بنا حتى ننظر الى سفينة
مشهورا يا لزيد فضيها اليه فلما
ابو يزيد فلم يسلم عليه وقال لبعض

واما
النفل فمنه
ما يشرع فيه
الجماعة كالتراويح
وورد رمضان فليت
بدعة في كل نفل واما صلاة
الرغائب وليلة القدر والبراة
فلا تنعقد فرادى كانت او جماعة
عند الشافعي وتحرم عند الحنفية كما نقله البهروي كما بينه فتح الرحمن

بالخلوة وبهمة شيخنا نصل الى الله تعالى فيكشف لنا العلوم فلا نحتاج الى الكتاب والمطالعة
والقراءة على الاستاذ وانا الوصول الى الله تعالى لا يكون الا بفرض العلم الظاهر والشرع وانا لو
كنا على الباطل لما حصل لنا تلك الحالات السنية والكرامات العلية من مشاهدة الانوار ورؤية
الانبياء الكبار وانا اذا صدر منا مكروه او حرام نتنبه في النوم بالرؤيا فنعرف بها الحلال
والحرام وان ما فعلنا مما قلتم انه حرام لم ننه عنه في المنام فعلمنا انه حلال ونحو ذلك من التريات
كله الحاد وضلال اذ فيه ازدراء للشريعة الحنيفية والكتاب والسنة النبوية وعدم الاعتماد عليها
وتجويز الخطاء والبطلان فيها العياذ بالله تعالى فالواجب على كل من يسمع مثل هذه الاقاويل
الباطلة الانكار على قائله والجزم ببطلان مقاله بلا شك ولا تردد ولا توقف ولا تلبث والا
فهو منهم فحكم بالزندقة عليهم وقد صرح العلماء بانه الالهام ليس من اسباب المعرفة
بالاحكام وكذلك الرؤيا في المنام خصوصا اذا خالفا كتاب الله العلام او سنة محمد عليه
الصلاة والسلام وقد قال سيد الطائفة الصوفية وامام ارباب الطريقة والحقيقة جنيد
البغدادي عليه رحمة الهادي الطرق كلها مسدودة الا على من اقتفى اثر الرسول عليه
الصلاة والسلام وقال من لم يحفظ القرآن ولم يكتب الحديث لا يقتدى به في هذا الامر لان
علمنا ومذهبنا هذا مقيد بالكتاب والسنة وقال السري السقطي التصوف كله ثلث
معان وهو الذي لا يطفئ نور معرفته نور ورعه ولا يتكلم ببواطن في علم ينقض عليه ظاهر
الكتاب ولا يحمله الكرامات على هتك محارم الله تعالى وقال ابو يزيد البسطامي رحمه الله تعالى
لبعض اصحابه قوموا بنا حتى ننظر الى هذا الرجل الذي قد شهد نفسه بالولاية وكان رجلا معتوها
مشهورا بالزهد فمضينا اليه فلما خرج من بيته ودخل المسجد رمى ببزاقه في قبلة المسجد فانصرف
ابو يزيد ولم يسلم عليه وقال هذا رجل غير ما موه على اديمه اداب رسول الله صلى الله عليه وسلم

الصلاة والسلام وقد قال سيد الطائفة الصوفية وامام ارباب الطريقة والحقيقة جنيد
البغدادي عليه رحمة الهادي الطرق كلها مسدودة الا على من اقتفى اثر الرسول عليه
الصلاة والسلام وقال من لم يحفظ القرآن ولم يكتب الحديث لا يقتدى به في هذا الامر لان
علمنا ومذهبنا هذا مقيد بالكتاب والسنة وقال السري السقطي التصوف كله ثلث
معان وهو الذي لا يطفئ نور معرفته نور ورعه ولا يتكلم ببواطن في علم ينقض عليه ظاهر
الكتاب ولا يحمله الكرامات على هتك محارم الله تعالى وقال ابو يزيد البسطامي رحمه الله تعالى
لبعض اصحابه قوموا بنا حتى ننظر الى هذا الرجل الذي قد شهد نفسه بالولاية وكان رجلا معتوها
مشهورا بالزهد فمضينا اليه فلما خرج من بيته ودخل المسجد رمى ببزاقه في قبلة المسجد فانصرف
ابو يزيد ولم يسلم عليه وقال هذا رجل غير ما موه على اديمه اداب رسول الله صلى الله عليه وسلم

فقضى الامام الهمام صلاة عشرين سنة لتحليل اصابع الرجل من فوق فهناه

كيف يكون مامونا على ما يدعيه وقال لو نظرتم الى رجل اعطى من الكرامات حتى تربع فى الهوى فلا تغتروا به حتى تنظروا كيف تجدونه عند الامر والنهى وحفظ الحدود وداء الشريعة وقال ابو سليمان الدارانى رحمه الله ربما يقع فى قلبى النكتة من نكت القوم اياما فلا اقبل منه الا بشاهدين عدلين من الكتاب والسنة وقال ذو النون المصرى من علامات المحب لله تعالى متابعة حبيبه محمد صلى الله عليه وسلم فى اخلاقه وافعاله واوامره وسننه وقال بشر الحافى رحمه الله تعالى رايت النبى صلى الله عليه وسلم فى المنام فقال لى يا بشر هل تدرى بما رفعك الله تعالى من بين اقرانك قلت لا يا رسول الله قال بانباعك سنتى وخدمتك للصالحين ونصحك لاخوانك ومحبتك لاصحابى واهل بيتى وهو الذى بلغك منازل الابرار وقال ابو سعيد الخراز رحمه الله تعالى كل باطن يخالفه ظاهر فهو باطل وقال محمد بن الفضل رحمه الله ذهاب الاسلام من اربعة لا يعملون بما يعلمون ويعملون بما لا يعلمون ولا يتعلمون مما لا يعلمون والناس من التعلم يمنعون كل ما ذكر من كلام سيد الطائفة الى هنا منقول من رسالة القشيرى انظر ايها العاقل الطالب للحق ان هؤلاء عظماء مشائخ علماء الطريقة وكبراء ارباب السلوك الى الله تعالى والحقيقة وكلهم يعظمون الشريعة الشريفة ويهينون علومهم الباطنة على السيرة الاحمدية والملة الحنفية فلا يغرنك طامات الجهال المتنسكين وسفسطة الفاسدة المفسدين الضالين المضلين لغيرهم بعدا ان كانوا ثقفين عن الشرع القويم وعادلين عن الصراط المستقيم خارجين عن متابعة علماء الشريعة وعارفين عن مسالك مشائخ الطريقة فالويل كل الويل لهم ولمن اتبعهم واحسنوا امرهم فهم قطاع طريق الله تعالى على العابدين يلبسون الحق بالباطل ويكتمون الحق وهم يعلمون

الفصل الثالث فى الاقتصاد فى العمل

الآيات يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر يريد الله ان يخفف عنكم وخلق الانسان ضعيفا ما يريد الله ليجعل عليكم من حرج يا ايها الذين

الذين امنوا لا تحرموا طيبات ما احل الله لكم ولا تعتدوا ان الله لا يحب المعتدين فلما نزلت هذه الآية

الله التى اخرج لعباده والطيبات

يوم القيمة كذلك نفصل الآيا

عليكم فى الدين من حرج

صلى الله عليه وسلم يسألونه عن

فاين نحن من رسول الله صلى ا

اما انا فاصلى الليل ابدا و

فقال صاحب الهداية فى حق الاولين

فما دكبير عالم متهتك

واكبر منه جاهل متنسك

هما فتنة للعلمين عظيمة

لمن بهما فى دينه يتمسك

خوجه عب

اللهم خ م عن عائشة رضى الله عنها صنع رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا فرخص فيه فتنزه عنه قوم فبلغ ذلك النبى صلى الله عليه وسلم فخطب فحمد الله تعالى ثم قال ما بال اقوام يتنزهون عن الشئ الذى اصنعه فوالله انى لاعلمهم بالله واشدهم له خشية خ م عن ابى جحيفة رضى الله عنه انه صلى الله عليه وسلم آخى بين سلمان وابى الدرداء فزار سلمان ابا الدرداء فرأى ام الدرداء متبذلة فقال لها ما شانك فقالت اخوك ابو الدرداء ليس له حاجة فى الدنيا فجاء ابو الدرداء فصنع له طعاما فقال له كل فانى صائم قال ما انا باكل حتى تاكل معى فاكل فلما كان الليل ذهب ابو الدرداء ليقوم فقال نم فنام ثم ذهب ليقوم فقال نم فنام فلما كان آخر الليل قال سلمان قم الان فقاما فصليا فقال له سلمان ان لربك عليك حقا ولنفسك عليك حقا ولاهلك عليك حقا فاعط كل ذى حق حقه فاتى النبى صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك

قال الطيبي قال بعض اهل الحقيقة العمل سعي
الاركان الى الله تعالى والنية سعي القلوب والقلب
ملك والاركان جنوده والجوارح الملك لا يليق ود
ولا يليق الا بالملك منه وفقنا

نية عمل قلب

وفي مسند الشافعي انه قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم نسائه وهو صائم فذلك الشئ الذي رخص
اظهار

وكيف يكون مأمونا على ما يدعيه وقيل لو نظرتم الى رجل اعطي من الكرامات حتى تربع في الهوى فلا
تغتروا به حتى تنظروا كيف تجدونه عند الامر والنهي. وحفظ الحدود وداء الشريعة وقال
[illegible] وما فلا اقبل منه الا بشاهدين
[illegible] لمحبب الله تعالى متابعة حبيبه
[illegible] بشر الحافي رحمه الله تعالى
[illegible] فعل الله تعالى به ما اقر انك
[illegible] بحبتك لاخوانك ومحبتك لاصحابي

ان هؤلاء عظماء مشائخ علماء الطريقة وكبراء ارباب السلوك الى الله تعالى والحقيقة وكلهم
يعظمون الشريعة الشريفة ويبنون علومهم الباطنة على السيرة الاحمدية والملة الحنفية فلا نغتر بكلمات
طامات الجهال المتسكين وبتهاويم الفاسدين المفسدين الضالين المضلين لغيرهم بعدا ان
كانوا ثقفين عن الشرع القويم وعادلين عن الصراط المستقيم خارجين عن مناهج علماء
الشريعة وعارفين عن مسالك مشائخ الطريقة فالويل كل الويل لهم ولمن اتبعهم او حسنوا
امرهم فهم قطاع طريق الله تعالى على العابدين يلبسون الحق بالباطل ويكتمون الحق وهم
يعلمون **الفصل الثالث في الاقتصاد في العمل** الآيات يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر
يريد الله ان يخفف عنكم وخلق الانسان ضعيفا ما يريد الله ليجعل عليكم من حرج يا ايها الذين

الذين امنوا لا تحرموا طيبات ما احل الله لكم ولا تعتدوا ان الله لا يحب المعتدين فلما حرم زينة
الله التي اخرج لعباده والطيبات من الرزق قل هي للذين امنوا في الحياة الدنيا خالصة
يوم القيمة كذلك نفصل الآيات لقوم يعلمون طه ما انزلنا عليك القرآن لتشقى وما جعل
عليكم في الدين من حرج **الاخبار خ م** عن انس رضي الله عنه قال جاء رهط الى بيوت ازواج النبي
صلى الله عليه وسلم يسألون عن عبادة النبي صلى الله عليه وسلم فلما اخبروا كانهم تقالوها وقالوا
فاين نحن من رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد غفر له ما تقدم من ذنبه وما تاخر قال احدهم
اما انا فاصلي الليل ابدا وقال الاخر وانا اصوم الدهر كله ولا افطر وقال الاخر وانا
اعتزل النساء ولا اتزوج ابدا فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم اليهم فقال انتم الذين قلتم
كذا وكذا اما والله اني لاخشاكم لله تعالى واتقاكم له ولكني اصوم وافطر واصلي وارقد
واتزوج النساء فمن رغب عن سنتي فليس مني وزاد في رواية النسائي وقال بعضهم لا اكل
اللحم **خ م** عن عائشة رضي الله عنها صنع رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا فرخص فيه فتنزه عنه قوم
فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فخطب فحمد الله تعالى فقال ما بال اقوام يتنزهون عن الشيء الذي
اصنعه فوالله اني لاعلمهم بالله واشدهم له خشية **خ م** عن ابي جحيفة رضي الله عنه انه صلى الله
عليه وسلم آخى بين سلمان وابي الدرداء فزار سلمان ابا الدرداء فرأى ام الدرداء متبذلة
فقال لها ما شانك فقالت اخوك ابو الدرداء ليس له حاجة في الدنيا فجاء ابو الدرداء
فصنع له طعاما فقال له كل فاني صائم قال ما انا باكل حتى تاكل فاكل فلما كان الليل ذهب
ابو الدرداء ليقوم فقال له نم فنام ثم ذهب ليقوم فقال نم فلما كان آخر الليل قال
سلمان قم الآن فصليا فقال له سلمان ان لربك عليك حقا ولنفسك عليك
حقا ولاهلك عليك حقا فاعط كل ذي حق حقه فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك
له فقال النبي صلى الله عليه وسلم صدق سلمان

فقال النبي صدق سلمان خ م عن انس رضه دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم المسجد فاذا
حبل محدود بين السايتين فقال ما هذا الحبل قالوا هذا حبل لزينب رضي الله عنها فاذا فترت
تعلقت به فقال صلى الله عليه وسلم لا تحلوه ليصل احدكم نشاطه فاذا فتر فليقعد ز عن
انس رضه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تشددوا على انفسكم فيشدد الله عليكم فان
قوما شددوا على انفسهم فشدد عليهم فتلك بقاياهم في الصوامع والديار رهبانية
ابتدعوها ما كتبناها عليهم خ م عن ابي هريرة رضه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان هذا الدين يسر ولن يشاد الدين احد الا غلبه فسددوا وقاربوا وابشروا واستعينوا
بالغدوة والروحة وشيء من الدلجة وزاد في رواية والقصد القصد ر طب حب
عن ابن عباس رضه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يحب ان يؤتى رخصه كما يكره
ان يؤتى عزائمه حم ن ر طب ض ط هق عن ابن عمر رضه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله تعالى يحب ان
يؤتى رخصه كما يكره ان يؤتى معصيته وفي رواية ذكر كما يحب ان يترك معصيته ط ك عن ابي
الدرداء وواثلة بن الاسقع وابي امامة وانس رضي الله عنهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ان الله يحب ان يقبل رخصه كما يحب العبد مغفرته ز ب خ م عن عبد الله بن عمرو بن العاص
رضه انه قال اخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم اني اقول والله لاصومن النهار ولاقومن الليل ما عشت
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انت الذي تقول ذلك فقلت له بابي انت وامي قد قلته يا رسول
الله قال فانك لا تستطيع ذلك فصم وافطر ونم وقم وصم من الشهر ثلثة ايام فان الحسنة بعشر
امثالها وذلك مثل صيام الدهر قلت فاني اطيق افضل من ذلك قال فصم يوما وافطر يومين
قلت فاني اطيق افضل من ذلك قال فصم يوما وافطر يوما فذلك صيام داود عليه السلام وهو اعدل الصيام
وفي رواية افضل الصيام قلت فاني اطيق افضل من ذلك قال رسول الله عم لا افضل من ذلك وزاد في رواية فان لجسدك عليك

عليك حقا وان لزوجك عليك حقا وفي رواية اخرى الم اخبر انك
تصوم الدهر وتقرأ القرآن كل ليلة فقلت بلى يا رسول الله ولم اُرِد بذلك الا الخير قال
فانه قال واقراء القرآن في كل شهر قال قلت يا نبي الله انا اطيق افضل من ذلك قال فاقرأه
في سبع لا تزد على ذلك قال فشددت فشدد علي قال لي النبي صلى الله عليه وسلم انك لا تدري
لعلك يطول بك عمر قال فصرت الى الذي قال لي صلى الله عليه وسلم فلما كبرت وددت اني كنت قبلت
رخصة نبي الله صلى الله عليه وسلم وزاد في رواية للصائم منا صام الابد ثلاثا وزاد في رواية
وكان يقرأ على بعض اهله السبع من القرآن بالنهار والذي يقرؤه يعرضه من الليل ليكون
اخف عليه بالليل واذا اراد ان يتقوى افطر اياما واحصى وصام مثلهن كراهة ان يترك شيئا
فارق عليه النبي صلى الله عليه وسلم وفي اخرى ان احب الصيام الى الله تعالى صيام داود عليه السلام
واحب الصلاة صلاة داود كان ينام نصف الليل ويقوم ثلثه وينام سدسه وكان يصوم يوما
ويفطر يوما اقوال الفقهاء قال في الاختيار لا يجوز الرياضة بتقليل الاكل حتى يضعف عن
اداء الفرائض قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نفسك مطيتك فارفق بها وليسر منه الرفق
ان تجيعها وتدبيها ولا ان ترك العبادة لا يجوز فكذا ما يفضي اليه وقال فيه ايضا الكسب انواع
فرض وهو الكسب بقدر الكفاية لنفقته وعياله وقضاء ديونه ثم قال فان ترك الاكتساب بعد
ذلك وسعه قال وان كسب ما يدخره لنفقته وعياله فهو في سعة فقد صح ان النبي صلى الله عليه وسلم
ادخر قوت عياله سنة وما زاد فهو التمتع وهو الزيادة على ذلك ليواسي به فقيرا ويجازي به قريبا فانه
افضل من التخلي لنفل العبادة لان منفعة النفل يختص ومنفعة الكسب له ولغيره قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم خير الناس من ينفع الناس انتهى وقال في التاتارخانية يكره ان يجتمع قوم
فيعزلون في موضع ويمتنعون عن الطيبات يعبدون الله تعالى فيه ويفرغون انفسهم

والعلى للعبادة والاعتزال عن الناس وقت الامن من الوقوع
فى فتنة على الغنيمة ودرأ المفاسد مقدم على جلب المصالح وسياتى ذلك كله وصرح به بعض العلماء
لذلك وكسب الحلال ولزوم الجمعة والجماعات فى الاعصار اجب والزم واما ذاك
يعارض ما ذكرت ما نقل عن السلف من شدة الرياضات وكثرة المجاهدات والاجتهاد
فى العبادات كصيام الدهر والوصال والقيام فى كل الليالى والاجتناب عن الشهوات
والطيبات والختم فى كل يوم مرة او مرتين بل مرات قلت اولا لا معارضة بين الوجوه وغيره
حتى يحتاج الى الجواب فعليك الاخذ بما ثبت بالكتاب والسنة وثانيا انا نمنع صحة
الرواية عنهم اذ لم يقع عنها بحث وتفتيش بل اكثرها خال عن سند بخلاف الكتاب والاخبار
النبوية فلا مساواة فى النقل فكيف يتصور التعارض وثالثا ان المنع عن التشديد
فى العبادة معلل بعلتين لمهم وهى الافضاء الى اعلال النفس او اضاعة الحق
الواجب للغير او ترك العبادة او ترك مداومتها وانه نهى ان نبتنا صلى الله
عليه وسلم ارسل رحمة للعلمين ومؤيد من عند الله فيقوى على ما لا يقوى عليه
آحاد الامة وانه اخشى الناس من الله تعالى واتقاهم واعلمهم بان الله تعالى فلا يتصور
منه الخلل وترك النصح ولا التوانى والتكاسل ولا الجهل فى امر الدين فلو كان فى
العبادة والقرب من الله تعالى طريق افضل وانفع غير ما هو فيه لفعله او بينه
وحث عليه فيلزم قطعا ان ما هو عليه السلم افضل وانفع واقرب الى معرفة
الله تعالى ورضاه من كل ما عداه فيحمل ما روى عنهم على انهم انما فعلوا ذلك
التشديد اما لمداواة لامراض القلوب او لكون العبادة عادة لهم وطبعا كالغذاء
للصحيح فيلتذ ذو به بلا اضاعة حق ولا ترك مداومة على العبادة ولا اعتناء
انه افضل مما كان عليه افضل البشر او قاله ﷺ اما نبينا صلى الله عليه وسلم فقد بلغ الدرجة
العليا من الكمال ومنى ان لا يمنع عن توجه القلب الى التكلم مع الخلق ولا الاكل والشرب ولا

ولا النوم ولا ملاطفة النساء وتكون للخلطة والعزلة سواء فاقتضاه عليه الصلاة والسلام
على بعض العبادات الظاهرة لكونها افضل له ولامته وتلذذه عليه الصلاة والسلام
دائم لا يختص بالعبادات الظاهرة وقد يبلغ بعض المشائخ الحنفية كاه لحظ من
هذه الدرجة حتى قال من رانى الان صار زنديقا ومن رانى قبل صار صديقا حنفيا كاه
فى نهايته يقتصر من العبادات الظاهرة على الفرائض والواجبات والسنن ويأكل
ويشرب وينام كالعوام وفى بدايته يجتهد ويرتاض فمن راى اجتهاده يجتهد كاجتهاده
حتى يصير صديقا ومن راى فى نهايته ينكر الاجتهاد والطريقة اصلا فيختار علمه
الكفر ولو تاملت فيما كتبنا سابقا وما نقل عنهم حق التامل وجدت فى اكثرها اشارة
الى هذا فيحمل ما نقل عن السلف من التشديد على العلتين المذكورتين وبهذا
هو الحمل الصحيح والحق الصريح فلا تفرط فى حقهم ولا تفرط واتبع بين ذلك سبيلا
وقل الحمد لله الذى هدانا لهذا وما كنا لنهتدى لولا ان هدانا الله تعالى

الباب الثانى فى الامور المهمة فى الشريعة المحمدية وهى ثلثة

الله تعالى فى فصل على حدة **الفصل الاول** فى تصحيح الاعتقاد وتطبيقه لمذهب اهل
السنة والجماعة وجملته ان الله تعالى واحد لا يشبهه شئ ليس بجسم ولا عرض ولا جوهر
ولا مصور ولا ممتاز ولا متحيز ولا يطعم ولا يشرب لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد
ولا يتمكن بمكان ولا يجرى عليه زمان وليس لذاته من الجهات الست ولا هو فى جهة
منها ولا يجب عليه شئ ولا يحل فيه حادث حكم لا يفعل شيئا الا بحكمة وفائدة فعال لما يشاء
بلا ايجاب منزه عن صفات النقصان كلها متصف بصفات الكمال كلها وليس له كمال متوقع
قديم ازلى ابدى له صفات قديمة قائمة بذاته لا هو ولا غيره هو الحى والعلم والقدرة

والثواب جزاء العبادة ولو من جزاء بفضل الله تعالى لا بحقيقة لان الجزاء هو العوض والعبد لا يستحق شيئا حتى يكون ذلك عوضا خرجه

والسمع والبصر والارادة والتكوين والكلام ليس من جنس الحروف والاصوات والقرآن كلام الله غير مخلوق ورؤيته الله تعالى بالابصار جائزة في العقل واجبة بالنقل في الدار الآخرة فيرى لا في مكان ولا بجهة منه مقابلة واتصال شعاع وثبوت مسافة والعالم بجميع اجزائه وصفاته ولو فعال العباد خيرها وشرها حادث بخلق الله تعالى لا خالق غيره وتقديره وعلمه وارادته وقضائه وللعباد اختيارات لافعالهم بها يثابون وعليها يعاقبون ولكن منها برضاء الله تعالى ومحبته والقبيح منها ليس بها والثواب فضل من الله والعقاب عدل منه غير ايجاب ولا وجوب عليه ولا استحقاق من العبد والاستطاعة مع الفعل وتطلق على سلامة الاسباب والالات وصحة التكليف تعتمد عليها ولا يكلف العبد بما ليس في وسعه والعبد مثاب بأجله والآجل واحد والحرام رزق وكل يستوفي رزقه فلا يأكل رزق غيره ولا غيره رزقه وعذاب القبر للكافرين وبعض عصاة المؤمنين ونعيم اهل الطاعة فيه بما يعلمه الله وبعثه وسؤال منكر ونكير والبعث والوزن والكتاب والسؤال والحوض والصراط وشفاعة الرسل والاخبار لاهل الكبائر وغيرهم والجنة والنار الموجودتان الآن الباقيتان لا تفنيان ولا اهلهما والمعراج لرسول الله صلى الله عليه وسلم في اليقظة بشخصه من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى ثم الى السماء الى حيث شاء الله تعالى من العلى وما اكرمه عليه الصلاة والسلام من اشراط الساعة من خروج الدجال ودابة الارض ويأجوج ومأجوج ونزول عيسى عليه السلام من السماء وطلوع الشمس من مغربها ونحو ذلك كله حق والكبيرة لا تخرج العبد المؤمن من الايمان ولا تدخله في الكفر ولا تخلده في النار ولا تحبط طاعته والله تعالى لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك

من خروج المسيح وخروج يأجوج ومأجوج ونزول عيسى عليه السلام من السماء وطلوع الشمس من مغربها ونحو ذلك كله حق

ويجوز العقاب على الصغيرة ولو مع اجتناب الكبائر والعفو عن الكبيرة ولو بلا توبة واستجاب الدعوات وقضى الحاجات تفضلا والايمان والاسلام واحد وهو تصديق النبي صلى الله عليه وسلم في جميع ما علم بالضرورة مجيئه به والاقرار به والاعمال خارجة عن حقيقته فلا يزيد ولا ينقص وصح ان يقول من وجد فيه انا مؤمن فقط ولا ينبغي ان يقول انا مؤمن ان شاء الله تعالى والايمان بهذا المعنى مخلوق وكسبي واما بمعنى سداد الرب لعبده الى معرفته فغير مخلوق وايمان المقلد صحيح ولكنه اثم بترك الاستدلال وفي ارسال الانبياء عليهم السلام والرسل بالمعجزات والكتب المنزلة عليهم من البشر الى البشر حكمة بالغة وهم مبرؤون من الكفر والكذب مطلقا وعن الكبائر والصغائر المنفرة كسرقة لقمة وتطفيف حبة وتعد الصغائر وغيرها بعد البعثة وأولهم آدم عليه السلام وآخرهم وافضلهم محمد صلى الله عليه وسلم ولا يعرف بقينا عددهم ولا ببطلان رسالتهم بموتهم ومم افضل من الملائكة الذين هم عباد الرحمن مكرمون لا يسبقونه بالقول وهم بأمره يعملون ولا يوصفون بمعصية ولا يذكورة ولا انوثة ولا يأكل ولا يشربون ولا ينامون وكل الملائكة افضل من عامة البشر الذين هم افضل من عامة الملائكة وكرامات الاولياء حق مما وقع في المدة القليلة وظهور الطعام والشراب واللباس عند الحاجة والطيران في الهواء والمشي على الماء وكلام الجماد والعجماء وغير ذلك ويكون ذلك لرسولها معجزة ولا تبلغ درجة النبي صلى الله عليه وسلم ولا الى حيث يسقط عنه الامر والنهي وافضلهم ابو بكر الصديق رضي ثم عمر الفاروق ثم عثمان ذو النورين ثم علي المرتضى رضي الله عنهم اجمعين فقد اقتضى على هذا الترتيب ابهة ثم سائر الصحابة رضي الله عنهم ونكف عن ذكرهم الا بخير ونشهد بالجنة للعشرة المبشرة وفاطمة والحسن والحسين رضي الله عنهم وغيرهم ممن بشر بها

وهم ابو بكر وعمر وعثمان وعلي وطلحة والزبير وسعد وسعيد وعبد الرحمن بن عوف وابو عبيدة الجراح رضي الله عنهم اجمعين

مفاتيح الجنان

لقوله صلى الله عليه وسلم ايمان الاعراب والنساء والاماء والصبيان ضعيف تعليم

والدليل خرجه

لوجوب التفكر والاستدلال

ارسولهم

رسول الله صلى الله عليه وسلم لا الغير من بعدهم ثم التابعون والمسلمون لا بد لهم من
إمام قادر على تنفيذ الأحكام مسلم حر مكلف ظاهر قرشي ولا يشترط أن يكون
هاشميا ولا معصوما ولا أفضل زمانه ولا ينعزل بفسق وجور ويجوز الصلاة
خلف كل بر وفاجر ويصلى عليه ويجوز المسح على الخفين في الحضر والسفر ولا نحرم
نبيذ التمر وفي دعاء الأحياء للأموات وصدقتهم عنهم نفع لهم وأفضل الأماكن حق
والعلم أفضل من العقل وأطفال المشركين لا يدرى أنهم في الجنة أم في النار
والكفرة حفظة والمعدوم ليس بشيء والسحر واقع وإصابة العين جائزة وكل
مجتهد يصيب ابتداء بالنظر إلى الدليل وقد يخطئ في الانتهاء بالنظر إلى الحكم لأن
الحق واحد معين والنصوص تحمل على ظواهرها إن أمكنت والعدول عنها إلى معان
يدعيها أهل الباطن ورد النصوص واستحلال المعصية والاستخفاف بالشريعة
واليأس من رحمة الله تعالى والأمن من عذابه وسخطه وتصديق الكاهن فيما يخبره
من الغيب كفر في التاتارخانية من قال بحدوث صفة من صفات الله تعالى
فهو كافر وفيها سئل عن قوم ذات باري جلت قدرته محل حوادث ميكويند ما حكم
قال كافر شوند يعني يكفر وفيها سئل عمن قال بأن الله عالم بذاته ولا نقول له
العلم قادر بذاته ولا نقول له القدرة وهم المعتزلة هل يحكم بكفره أم لا قال يحكم
لأنهم ينفون الصفات ومن نفى الصفات فهو كافر وفيها إن اعتقد أن لله تعالى
رجلا ومن الجارحة يكفر وفيها ومن قال بأن الله تعالى جسم لا كالأجسام فهو
مبتدع وليس بكافر وفيها من قال الله تعالى في السماء عالم إن أراد به المكان كفر
وإن أراد به الحكاية عما جاء في ظاهر الأخبار لا يكفر وإن لم يكن له نية يكفر عند أكثرهم

منهم وفي التخيير هو الأصح وعليه الفتوى وفيها لو قال [illegible] مكان خداى تعالى نه
تو دانى مكانش فهذا الكفر وفيها رجل قال علم خدا در همه مكان هست فهذا أخطأ وفي
النصاب والصواب أن يقول كل شيء معلوم لله تعالى وفيها رجل وصف الله تعالى بالفوق
أو بالتحت فهذا تشبيه ويكفر وفيها رجل قال يجوز أن يفعل الله تعالى فعلا لا حكمة فيه
يكفر لأنه وصف الله تعالى بالسفه وهو كفر وفيها لو قال خداى بود وهيچ نبود
وهيچ نباشد فقد قيل الخطأ الثاني من كلام الملاحدة فإن ظنهم أن الجنة وما فيها
من الحور العين للفناء وهو كفر عند بعض المشائخ خطأ عظيم عند البعض وفيها
أن من أنكر القيامة أو الجنة أو النار أو الميزان أو الحساب أو الصراط أو الصحائف
المكتوبة فيها أعمال العباد يكفر وفيها ومن قال إن الميزان عبارة عن العدل
فقط ولا يكون الميزان يوزن به الأعمال فهو مبتدع وليس بكافر وفيها ومن أنكر
عذا [illegible]
قال
الر
الى
بخروج الأما
دون علي بن

وعن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تعلموا
العلم فإن تعلمه لله خشية وطلبه عبادة ومذاكرته تسبيح والبحث عنه جهاد
وتعليمه لمن لا يعلمه صدقة وبذله لأهله قربة لأنه معالم الحلال
والحرام ومنار سبل أهل الجنة وهو الأنس في الوحشة والصاحب في
الغربة والمحدث في الخلوة والدليل على السراء والضراء والسلاح على
الأعداء والزين عند الأخلاء يرفع الله به أقواما فيجعلهم في الخير
قادة وأئمة تقتص آثارهم ويقتدى بفعالهم وينتهى إلى رأيهم ترغب
الملائكة في خلتهم وبأجنحتها تمسحهم ويستغفر لهم كل رطب ويابس
وحيتان البحر وهوامه وسباع البر وأنعامه لأن العلم حياة القلوب
من الجهل ومصابيح الأبصار من الظلم يبلغ العبد بالعلم منازل
الأخيار والدرجات العلى في الدنيا والآخرة والتفكر فيه
يعدل الصيام ومدارسته يعدل القيام به توصل الأرحام
وبه يعرف الحلال من الحرام وهو إمام العمل تابعه يلهمه السعداء
ويحرمه الأشقياء رواه ابن عبد البر

رسول الله صلى الله عليه وسلم لا لغيرهم بعثته ثم التابعون والمسلمون لا بد لهم من
امام قادر على تنفيذ الاحكام مسلم حر مكلف ظاهر قرشي ولا يشترط ان يكون
هاشميا ولا معصوما ولا افضل زمانه ولا ينعزل بفسق وجور ويجوز الصلاة
خلف كل بر وفاجر ويصلى عليه ويجوز المسح على الخفين في الحضر والسفر ولا يحرم
نبيذ التمر وفي دعاء الاحياء للاموات وصدقتهم عنهم نفع لهم وفضل الاماكن حق
والعلم افضل من العمل العمل واطفال المشركين لا يدرى انهم في الجنة ام في النار
والكفرة حفظ والمعدوم ليس بشيء والشر واقع واضافة العبد جائزة وكل
مجتهد يصيب ابتداء بالنظر الى الدليل وقد يخطئ في الاشياء بالنظر الى الحكم لان
الحق واحد معين والنصوص تحمل على ظواهرها ان امكنت والعدول عنها الى معانيها
بدعة اما الباطنية فرد النصوص واستحلال المعصية والاستخفاف بالشريعة

قال الله وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة

اقامات على الايمان على ما يصدر منه امارة التكذيب للاجماع

بالكتاب والسنة بلغة العرب خلافا للمعتزلة

ومنكر الاجماع كافر ح

لفظ سماء اسكلها توقيفيهم ولا يرد في الشرع اطلاق هذا الاسم على الرب ولذا لا يقال للسخي يا جواد خوجه

معناه بالعبرية قال لفظ ولادات فيكون مكان حوجه

لا يلزم من كون ذاته تعالى مكانا كونه محلا للحوادث فافهم

معناه بالعبرية عالم السر وكل

محل موجود

اي سر موجود في الخلية

بلا وجود كيف اصلا

صح

اي بيع والا لوجد شيء بغير اصلا ح

وكذا الورد وفيها للبوذيا

بالدال المهملة فاطمة ح

اي الخلط بالشعلة ثم الشعلة ثم الدخان ثم الهباء ثم لا شيء

م وفي التخيير هو الاصح وعليه الفتوى وفيها لو قال لا ندري مكانه في ارض نوخ الله
نود ذهب مكانه فهذا كفر وفيها رجل قال علم خدا در همه مكان هست فهذا خطاء وفي
الصواب والصواب ان يقول كل شيء معلوم لله تعالى وفيها رجل وصف الله تعالى بالفوق
او بالتحت فهذا تشبيه وكفر وفيها رجل قال يجوز ان يفعل الله تعالى فعلا لا حكمة فيه
يكفر لانه وصف الله تعالى بالسفه وهو كفر وفيها لو قال خداى بود وبيح بنود وبا
وبيح نباشد فقد قبل الخط الثاني من كلام الملاحدة فان ظنهم ان الجنة وما فيها
من الحور العين للفناء وهو كفر عند بعض المشايخ خطأ عظيم عند البعض وفيها
ان من انكر العهد او الجنة او النار او الميزان او الحساب او الصراط او الصحائف
المكتوبة فيها اعمال العباد يكفر وفيها ومن قال ان الميزان عبارة عن العدل
فقط ولا يكون ميزان يوزن به الاعمال فهو مبتدع وليس بكافر وفيها ومن انكر
عذاب القبر فهو مبتدع ومن انكر شفاعة الشافعين يوم القيمة فهو كافر وفيها
ومن قال بتخليد اصحاب الكبائر في النار فهو مبتدع وفيها ومن انكر رؤية الله
بعد الدخول في الجنة يكفر وكذلك لو قال لا اعرف عذاب القبر فهو كافر وفيها
يجب اكفار القدرية في تقيهم كون الشر بقدر الله تعالى وفي دعوام ان كل فاعل
خالق فعل نفسه وفيها ويجب اكفار الكبانية في اجازتهم البداء على الله تعالى ويجب اكفار
الروافض في قولهم برجع الاموات الى الدنيا وبتناسخ الارواح وانتقال روح الاله
الى الائمة وان الائمة الهدى وبقولهم بخروج امام باطن وبتعطيلهم الامر والنهي الى امام
يخرج الامام الباطن وبقولهم ان جبرئيل عليه السلام غلط في الوحي الى محمد صلى الله عليه وسلم
دون علي بن ابي طالب رضي الله عنه وسؤلاء القوم خارجون عن ملة الاسلام والحكم

معناه بالعبرية قال لفظ ولادات فيكون مكان حوجه

لا يلزم من كون ذاته تعالى مكانا كونه محلا للحوادث فافهم

معناه بالعبرية عالم السر وكل

محل موجود

بلا وجود كيف اصلا

صح

اي بيع والا لوجد شيء بغير اصلا ح

وكذا الورد وفيها للبوذيا

بالدال المهملة فاطمة ح

اي الخلط بالشعلة ثم الشعلة ثم الدخان ثم الهباء ثم لا شيء

لفظ الخالق يطلق على الله تعالى وعلى غيره

فيه بعض التفاصيل فهو مبتدع

لا يكفر بكافر ح

وليس بكافر

لكونها بالادلة القاطعة منه والله سميع بصير والله عليم حكيم وغيرها الخ

تتمة من انكار كلام نفسي قائم بذات الله عند اهل السنة والجماعة

لانه كون غير لكنه يقتضي عدم كونه متكلما وهو باطل بالادلة القاطعة ومنشأ الكفر بعد القول بهذا القول هو يقول انه لا قدرة للعبد اصلا والله تعالى لا يعلم الشيء قبل وقوعه وعلمه حادث لا في محل ولا يتصف الله تعالى بما يوصف به غيره كالعلم والقدرة والحياة والكلام يقتضيان الخ

ولحكامهم المرتدين ويجب اكفار الخوارج في اكفارهم جميع الامة وفي اكفارهم علي بن ابي طالب وعثمان بن عفان وطلحة وزبير وعائشة رضي الله عنهم ويجب اكفار الزيدية في انتظارهم نبي من العجم ينسخ ملة محمد صلى الله عليه وسلم ويجب اكفار النجارية في نفيهم صفات الله تعالى وفي قولهم ان القرآن جسم اذا كتب وعرض اذا قرئ وفيما اختلف الناس في اكفارهم المجبرة فمنهم من اكفرهم ومنهم من ابى اكفارهم والصواب اكفارهم لان اثبات الفعل للعبد فعلا اصلا ويجب اكفار معمر في قوله ان الانسان غير الجسد وانه حي قادر مختار وانه ليس بمتحرك ولا ساكن ولا يجوز عليه شيء من الاوصاف الجائزة على الاجسام ويجب اكفار قوم من المعتزلة بقولهم ان الله لا يرى شيئا ولا يرى ويجب اكفار الشيطانية الطائفة في قولهم ان الله لا يعلم شيئا الا اذا اراده وقدره وفيما من يقول بقولهم فهو خارج عندنا من الدين فلا نصلي عليه ولا نتبع جنازته واما صنف القدرية الذين يردون العلم فكذلك عندنا وتفسير رد العلم انهم يقولون ان الله تعالى يعلم كل شيء عند كونه وكذلك كل شيء يكون عند كونه واما الشيء الذي لم يكن فانه لا يعلم حتى يكون فهؤلاء كفار لا تتزوج من نسائهم ولا تزوجهم ولا تتبع جنازتهم واما المرجئة فان ضربا منهم يقولون نرجئ امر المؤمنين والكافرين الى الله تعالى فيقولون الامر فيهم الى الله تعالى يغفر لمن يشاء من المؤمنين والكافرين ويعذب من يشاء ويقولون له الاخرة والاولى فكما نرى يعذب من يشاء من المؤمنين في الدنيا وينعم من يشاء من الكافرين وذلك منه عدل فكذلك في الاخرة فيسوون حكم الاخرة والاولى فهؤلاء ضرب من المرجئة وهم كفار وكذلك الضرب الاخر الذين يقولون حسناتنا مقبولة وسيئاتنا مغفورة والاعمال ليست بفرائض ولا يعدون بفرائض الصلاة والزكاة والصيام وسائر الفرائض ويقولون هذه فضائل من عمل بها

فضل على تفسير رد العلم اه

فخير ومن لم يعمل فلا شيء عليه فهؤلاء ايضا كفار واما المرجئة الذين يقولون لا نتولى المؤمنين المذنبين ولا نتبرأ منهم فهؤلاء مبتدعة ولا نخرجهم بدعتهم من الايمان الى الكفر واما المرجئة الذين يقولون نرجئ امر المؤمنين الى الله تعالى فلا نتولاهم ولا نتبرأ منهم ونتولاهم في الدين فهم على السنة فالزم قولهم وخذ به واما الخوارج فمن لم يرد قولهم شيئا من كتاب الله وكان خطاؤهم على وجه التاويل بنا ولوه انه الاعمال ايمان يقولون ان الصلاة ايمان وكذلك الصوم والزكاة وكذلك جميع الفرائض والطاعات فمن اتى بالايمان بالله تعالى وملائكته وكتبه ورسله واليوم الاخر وجميع الطاعات فهو مؤمن ومن ترك شيئا من الطاعات كفر يقولون الزاني يكفر حين يزني وشارب الخمر يكفر حين يشرب وكذا يقولون في جميع ما نهى الله عنه يكفرون الناس بترك العمل فهؤلاء تاولوا فاخطاؤا فهم مبتدعة فاباك وقولهم ولا تقل بقولهم واجتنبهم واحذرهم وفارقهم وخالفهم واما من لم يرد المسح على الخفين فقد رغب عن سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو عندنا مبتدع فلا تتخذه اماما في صلاتك ولا تؤاخه ولا تختلف اليه فانه صاحب بدعة انتهى فصل ايها السالك الجد والتشمير في تحصيل اليقين بمذهب اهل السنة والجماعة والاذعان وغاية التيقظ والتنبه والتضرع والاستعانة بالله تعالى حتى لا تزل قدمك ولا يزول اعتقادك بأضلال مضل وتشكيك مشكك فاني سمعت عن بعض متصوفة زماننا حكى عن شيخه ان واحدا من اقرانه يرى الله تعالى في كل يوم مرة او مرتين وان موسى عليه السلام مع كونه كليم الله تعالى لم يتيسر له ذلك وفضل له لن ترانى وهذا الكلام ربما يسمعه الغافل يغتر فيظن انه صحيح او يسئل وهذا تفضيل لغير النبي على موسى عليه السلام بل على جميع الانبياء عليهم السلام فان رؤية الله تعالى اعلى المراتب في اللذات فلم يتيسر لاحد في الدنيا سوى نبينا صلى الله عليه وسلم في ليلة الاسراء وقد اختلف فيه

من الجاهلة المشكوك العام الغافل عن مسالك الاولياء خوجه

لما بها اول الاجلة معتقد اهل السنة والجماعة وثانيا وثالثا هو اضع فيها الكفر والايمان الفرق الظاهر الزائل بتعريف السالك على السر والايمان السالك المحقق للفرق بين الكفر والايمان وتحصيل اليقين بالافضلية والاستناد اليه بالافضلية خوجه

وقد عرفت فيما سبق ان اعتقاد اهل السنة والجماعة ان الولي لا يبلغ درجة النبي فضلا عن ان يتجاوز ما وقد ذكر في شرح المواقف وشرح المقاصد ان الاجماع منعقد على ان الانبياء افضل من الاولياء وذكر في شرح العقائد ان تفضيل الولي على النبي كفر وضلال كيف وهو تحقير للنبي صلى الله عليه وسلم وخرق للاجماع وسمعت عن بعض الخلوتية انه قاعدة احمدية صلى الله عليه وسلم ان الانبياء لم يبلغوا مرتبة الاسم السابع بل وقفوا في السادس ولم يتجاوزوه وانا قد جاوزناه وسد امثل الاول وقال ان ابا بكر رضه لم يبلغ مرتبة الارشاد وانا نتجاوز مرتبة الاتحاد رضه عنهم وسد افرح في افضل الاولياء وطعن في افاضل ملة الامة بل في سيدنا وسيد الاولين والاخرين رسول الله صلى الله عليه وسلم وحبيب رب العلمين وقد خرج خ م عن عمران ابن حصين وابن مسعود رضه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال خير الناس قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم وفي رواية ثم يفشو الكذب فلا تعتمدوا اقوالهم وافعالهم ولفرج م عن عائشة رضه انه سأل رجل النبي صلى الله عليه وسلم اي الناس خير قال القرن الذي انا فيهم ثم الثاني ثم الثالث وخرج خ م عن الخدري رضه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسبوا اصحابي فان احدكم لو انفق مثل احد ذهبا ما بلغ مد احدهم ولا نصيفه وخرج ت عن عبد الرحمن بن مغفل رضه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله الله في اصحابي لا تتخذوهم غرضا من بعدي فمن احبهم فبحبي احبهم ومن ابغضهم فببغضي ابغضهم ومن اذاهم فقد اذاني ومن اذاني فقد آذى الله تعالى ومن آذى الله فيوشك ان ياخذه وخرج ت عن انس رضه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لابي بكر وعمر رضه سيدا كهول اهل الجنة من الاولين والاخرين الا النبيين والمرسلين وخرج ت عن الخدري رضه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من نبي الا وله وزيران من اهل السماء ووزيران من اهل الارض فاما

لانه لا افضل من ابي بكر وحام التقدم ينبغي ان يكون افضلهم خرجه

اذ صحبتهم لم تثبت بدليل قطعي كابي بكر رضه

فاما وزيراي من اهل السماء فجبرائيل وميكائيل واما وزيراي من اهل الارض فابو بكر وعمر رضي الله عنهما وخرج خ عن محمد بن الحنفية قلت لابي اي الناس خير بعد رسول الله صلى الله قال ابو بكر رضه قلت ثم من قال عمر رضه وخشيت ان اقول ثم من فيقول عثمان رضه قلت ثم انت قال ما انا الا رجل من المسلمين وخرج ت عن عائشة رضه انها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه يقول لا ينبغي لقوم فيهم ابو بكر ان يؤمهم غيره وخرج ت عنها ايضا ان عمر بن الخطاب رضه قال ابو بكر سيدنا وخيرنا واحبنا الى رسول الله صلعم وخرج ت عن جابر رضه انه قال عمر لابي بكر يا خير الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال في الثانار خانية لو قال عمر وعثمان وعلي رضي عنهم لم يكونوا اصحابا لابي بكر ويستحق اللعنة ولو قال ابو بكر الصديق لم يكن من الصحابة كفر لان الله تعالى سماه صاحبا بقوله تعالى اذ يقول لصاحبه لا تحزن وفي الظهيرية ومن انكر امامة ابي بكر الصديق رضي الله عنه فهو كافر في الصحيح وكذلك من انكر خلافة عمر رضي الله عنه في اصح الاقوال انتهى

الفصل الثاني في العلوم

والا يتصور الاباحة هنا

المقصودة لغيرها وهي ثلثة انواع مامور بها ومنهي عنها ومندوب اليها

النوع الاول

في المامور بها وهو صنفان الصنف الاول في فروض العين وهو علم الحال قال تعالى فاسئلوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون وخرج ع عن انس رضه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم طلب العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة وقال في تعليم المتعلم ويفرض على المسلم طلب ما يقع له في حال في اي حال كان فانه لا بد له منه الصلاة فيفترض عليه علم ما يقع له في صلاته يقدر ما يؤدي به فرض الصلاة ويجب عليه بقدر ما يؤدي به الواجب لانه كل ما يتوسل به الى اقامة الفرض يكون فرضا وما يتوسل به الى اقامة الواجب يكون واجبا وكذلك في الصوم والزكاة ان كان له مال ولج ان وجب عليه وكذلك في البيوع ان كان يتجر انتهى ثم قال وكل من اشتغل

ان ابا بكر على ما امته من قبله للحنفية ح

اي لا عند لاحد عن الخلف عن علمها خرجه

لان مقدمة كل العلم منه الاشتغال به لا بعد الاشتغال بالعلوم

مثل قوله صلعم لا تزال امتي الخ

الاضافة للتعريف لا للتخصيص فلا يلزم عدم افضليتهما من الشيوخ والشباب ح قوله الا النبيين والمرسلين بدل على ذلك ح نور

لانه مقتضى هذا الكلام ودعوى المساواة في البلوغ الى ذلك المرتبة تعوذ بالله ثم تعوذ بالله من هذا الكلام

شرح التبيه

بشئ فى المعاملات والحرف يفترض عليه علم التحرز عن الحرام وكذلك يفترض عليه
علم احوال القلب من التوكل والانابة والخشية والرضاء فانه واقع فى جميع الاحوال
انتهى ثم قال وكذلك فى سائر الاخلاق نحو الجود والبخل والجبن والجراءة والتكبر
والتواضع والعفة والاسراف والتقتير وغيرها فان الكبر والبخل والجبن والاسراف
حرام ولا يمكن التحرز عنها الا بعلمها وعلم ما يضادها فيفترض على كل انسان علمها
انتهى حاصله ان العلم تابع للمعلوم فان فرضا او واجبا ففرض وان واجبا
او مكروها فواجب وان سنة فسنة وان نفلا فنفل وكذلك الامر بالمعروف والنهى
عن المنكر غير انهما على سبيل الكفاية وعلم الحال على سبيل العين ومنه اعتقاد اهل
السنة والجماعة الذى سيذكره وتنويره بالاسانيد لان الخروج عن التقليد
الصنف الثانى فى فروض الكفاية وهو ما يتعلق بمجال غيره اعنى الفقه
كله وعلم التفسير والحديث والاصولين والقراءة واما الحساب فيحتاج اليه
فى كثير من المسائل خصوصا الفرائض فلذا قالوا مو ربع العلم لانه نصف علم
الفرائض فلا يبعد ان يكون فرض كفاية وصرح الامام الغزالى به فى الاحياء
واما علوم العربية فتجب بشان العارف اعلم ان العربية لها فضل على سائر
الالسنة فمنه تعلمها او علم غيره فهو ماجور لان الله تعالى انزل القرآن بلغة
العرب فمنه تعلمه فانه يفهم بها ظاهر القرآن ومعانى الاخبار انتهى والذى
يقتضيه الاصل اعنى ما يتوسل به الى الفرض فرض وكذلك فى الواجب وغيره
كونها فرض كفاية لان العلوم الشرعية متوقفة عليها النوع الثانى فى المنهى
عنها وهو ما زاد على قدر الحاجة من علم الكلام وعلم النجوم اما الاول فقد قال فى

فى الخلاصة تعلم علم الكلام والنظر فيه والمناظرة وراء قدر الحاجة منهى عنه
انتهى وفى البزازية ودفع الخصم واثبات المذهب يحتاج اليه وفى لنا ما خالفنا
وفى النوازل قال ابو نصر يلقنى اذ حماد بن ابى حنيفة كان يتكلم فى علم الكلام فما بالك فنهاه
عن ذلك ابو حنيفة فقال له انه قد رايتك تتكلم فى علم الكلام فما لك تنهانى عنه فقال
يا بنى كنا نتكلم وكل واحد منا كان الطير على راسنا مخافة ان نزل وانتم تتكلمون اليوم
وكل واحد يريد ان يزل صاحبه واراد ان يكفر صاحبه ومن اراد ان يكفر صاحبه فقد
كفر قبل ان يكفر صاحبه وعن ابى الليث الحافظ وهو كان سمرقند متفقه ما فى الزمان
على الفقيه ابى الليث قال من اشتغل بالكلام محى سلمه عن العلماء وعن ابى حنيفة رحمه الله انه
قال يكره الخوض فى الكلام ما لم يقع بشبهة فاذا وقعت بشبهة وجب ازالتها كمن يكون
على شاطئ البحر يخشى ان لا يوقع نفسه فى البحر وان وقع وجب علينا اخراجه انتهى اقول
افاد ان فرض كفاية لكن لا ينبغى ان يعلمه او يتعلمه الا من تحقق منه تجرد والا فالاشتغال
عليه المهل الى المذاهب الباطلة واما الثانى ففى سنن ابى داود عن ابن عباس
مرفوعا من اقتبس علما من النجوم اقتبس شعبة من السحر زاد ما زاد وقال فى الخلاصة
ويتعلم علم النجوم قدر ما يعلم مواقيت الصلاة والقبلة لا بأس به والزيادة حرام انتهى
وفى بستان العارفين ولو تعلم من علم النجوم مقدار ما يعرف به الحساب فلا بأس به ولا
يزيد عليه اذا تعلم مقدار ما يعرف به القبلة واوقات الحساب انتهى وفى تعليم المتعلم
وعلم النجوم بمنزلة الطب فتعلمه حرام لانه يضر ولا ينفع والمراد عن قضاء الله تعالى
وقدره غير ممكن انتهى اقول فما هو الحرام من علم النجوم ما يتعلق بالاحكام كقولهم
اذا وقع كسوف او خسوف او زلزلة او نحو ما فى معناه كذا يقع كذا واما معرفة

البيت من ابليد وهو يقول

اهملت نفسك في هواك ولمتني ولو كنت تعقلت نفسك دوني
فالعن لنفسك قبل لعنك غيرها والعن هواك فانه يرضيني

قوله واه بشر بوامه البانها وابوالها اي وامديم بذلك اعلم بهم اللبن فلانهم ابناء السبل واما شربهم البول فاحتج به من قال بطهارته امامت الابل فبهذا الحديث واما مه ماكول اللحم فبالقياس عليه وبهذا قول احمد ومالك وطائفة من السلف وواقعهم من ذلك فيه ابن خزيمة وابن المنذر وابن الحباب والاصطخري والدوباني واضح ايضا ابن المنذري بالاشاء على الطهارة حتى نثبت النجاسة ودليب الشافعي والجمهور الى نجاسة الابعاد بدليل اي حديث ابي هريرة استنزهوا من البول فان عامة عذاب القبر منه فتح الباري بانه الاصل في الاشياء الطهارة

بقلم مشهور كتبه ١٣٣٥

في الخلاصة تعلم علم الكلام والنظر فيه والمناظرة وراء قدر الحاجة منهي عنه انتهى وفي البزازية ودفع الخصم واثبات المذهب يحتاج اليه وفي الثامنة وفي النوازل قال ابو نصر يلفتي اذ حماد بن ابي حنيفة كان يتكلم في علم الكلام فما بالك فنهاه عن ذلك ابو حنيفة فقال له انه قد رايتك تتكلم في علم الكلام فما لك تنهاني عنه فقال ... الطير على رؤسنا مخافة ان تنزل وانتم تتكلمون الهوام واراد اه يكفر صاحبه ومعناه اراد ان يكفر صاحبه فقد ... الليث الحافظ وهو كان سمرقند متفقد ما في الزمان ... علم الكلام محي علمه عن العلماء وعن ابي حنيفة رحمه الله تعالى ... فاذا وقعت كثيرة وجب ازالتها كمن يكون ... في البحر وان وقع وجب علينا اخراجه انتهى اقول ... اه يعلمه او يتعلمه الا لكي يتقي ويجتنب والا فالاشتغال ... وأما الثاني فعن كرمة الى داود عن ابن عباس ... م افسق من سبعة من النجوم ... قبح الصلاة والفيلة لا بأس به والزيادة حرام انتهى ... وفي بستان العارفين ولو تعلم من علم النجوم مقدار ما يعرف به الحساب فلا بأس به ولا يزيد عليه اذا تعلم مقدار ما يعرف به القبلة واعرف الحساب انتهى وفي تعليم المتعلم وعلم النجوم بمنزلة المرض فتعلمه حرام لانه يضر ولا ينفع والهرب عن قضاء الله تعالى وقدره غير ممكن انتهى اقول فما هو الحرام من علم النجوم ما يتعلق بالاحكام كقولهم اهل النجوم اذا وقع كسوف او خسوف او زلزلة او نحوها في نعان كذا يقع كذا واما معرفة

بشيء في المعاملات والحرق يفترض عليه علم التحرز عن الحرام وكذلك يفترض عليه علم احوال القلب مه التوكل والانابة والخشية والرضاء فانه واقع في جميع الاحوال انتهى ثم قال وكذلك في سائر الاخلاق نحو الجود والبخل والجبن والجراءة والتكبر والتواضع والعفة والاسراف والتقتير وغيره فان الكبر والبخل والحسد والاسراف حرام ولا يمكن التحرز عنها الا بعلمها وعلم ما يضاد انتهى حاصله ان العلم تابع للمعلوم فان فرض اومكروها فواجب وان سنة فسنة وان نفلا فنفل عن المنكر غير انها على سبيل الكفاية وعلم الحال على السنة والجماعة الذي سيذكره وتنويره بالاثار الصنف الثاني في فروض الكفاية وهو ما يتعلق كلية وعلم التفسير والحديث والاصوليين والقراءة في كثير من المسائل خصوصا الفرائض فلذا قالوا الفرائض فلا يبعد ان يكون فرض كفاية وصرح واما علوم العربية فحق بستان العارفين اعلم ان التبحر الا لسنة فمن تعلمها او علم غيره فهو ماجور لان الله تعالى انتدب القراء بلغة العرب فمن تعلمه فانه يفهم بها ظاهر القرآن ومعاني الاخبار انتهى والذي يقتضيه الاصل اعني ما يتوسل به الى الفرض فرض وكذلك في الواجب وغيره كونها فرض كفاية لان العلوم الشرعية متوقفة عليها النوع الثاني في النهي عنها وهو ما زاد على قدر الحاجة منه علم الكلام وعلم النجوم اما الاول فقد قال في

بشئ فى المعاملات والحرق يفترض عليه علم التحرز عن الحرام وكذلك يفترض عليه
علم احوال القلب من التوكل والانابة والخشية والرضا فانه واقع فى جميع الاحوال
انتهى ثم قال وكذلك فى سائر الاخلاق نحو الجود والبخل والجبن والجراءة والتكبر
والتواضع والعفة والاسراف والتقتير وغيرها فان الكبر والبخل والجبن والاسراف
حرام ولا يمكن التحرز عنها الا بعلمها وعلم ما يضادها فيفترض على كل انسان على
انتهى حاصله ان العلم تابع للمعلوم
او مكروها فواجب وان كانت فسنة وان تعلق
عن المنكر غير انها على سبيل الكفاية وعلم
السنة والجماعة الذى سيذكره وتنوير
الصنف الثانى فى فروض الكفاية وهو
كلها وعلم التفسير والحديث والاصوليين و
فى كثير من المسائل خصوصا الفرائض فلذ
الفرائض فلا يبعد ان يكون فرض كفاية وه
واما علوم العربية فهى بستان العارفين اعلم
الالسنة فمنه تعلمها او علم غيره فهو ماجور
العرب فمنه تعلمها فانه يفهم بها ظاهر القرآن ومعانى الاخبار انتهى والذى
يقتضيه الاصل اعنى ما يتوسل به الى الفرض فرض وكذلك فى الواجب وغيره
كونها فرض كفاية لان العلوم الشرعية متوقفة عليها النوع الثانى فى الذم
عنها وهو ما زاد على قدر الحاجة منه علم الكلام وعلم النجوم اما الاول فقد قال

من قال لامراته انت طالق بطلاق اكفر لشئ من ذوجد يكفر بقوله انت طالق الا ان يريد بالكفر كفر خوجه

فى الخلاصة تعلم علم الكلام والنظر فيه والمناظرة وراء قدر الحاجة منهى عنه
انتهى وفى البزازية ودفع الخصم واثبات المذهب يحتاج اليه وفى الثانى خلافه
وفى النوازل قال ابو نصر يلغنى ان حماد بن ابى حنيفة كان يتكلم فى علم الكلام فما بالك فنهاه
عن ذلك ابو حنيفة فقال له انه قد رايتك تتكلم فى علم الكلام فما لك تنهانى عنه فقال
واحد مناكاة الطير على رؤسنا مخافة ان تنزل وانتم تتكلمون الهوام
الصاحبه واراد ان يكفر صاحبه ومن اراد ان يكفر صاحبه فقد
وعن ابى الليث الحافظ وهو كان سمرقند متفقد ما فى الزمان
من اشتغل بالكلام يحرم شفاعة محمد عن العلماء وعن ابى حنيفة رحمه الله تعالى
كلام حالم يقع فيه قاذا وقعت فيه وجب ازالتها كمن يكون
لا يوقع نفسه فى البحر واذا وقع وجب علينا اخراجه انتهى اقول
من لا ينبغى ان يتعلم او يتعلم الاكل تكى متدينا فيجد والا فالاجتناب
الباطلة واما الثانى ففى سنن ابى داود عن ابن عباس
النجوم اقتبس شعبة من النجوم زاد ما زاد وقال فى الخلاصة
علم مواقيت الصلاة والقبلة لا بأس به والزيادة حرام انتهى
هى بستان العارفين ولو تعلم من علم النجوم مقدار ما يعرف به الحساب فلا بأس به وكذا
يزيد عليه اذا تعلم مقدار ما يعرف به القبلة واوقات الحساب انتهى وفى تعليم المتعلم
وعلم النجوم بمنزلة المرض فتعلمه حرام لانه يضر ولا ينفع والمهرب عن قضاء الله تعالى
وقدره غير ممكن انتهى اقول فما هو الحرام من علم النجوم ما يتعلق بالاحكام كقولهم
اذا وقع كسوف او خسوف او زلزلة او نحو ذلك فى نهار كذا يقع كذا واما معرفة

صلوا فى مرابض الغنم ولا تصلوا فى عطن الابل
تمسك به من قال بطهارة ابوالها وابعارها قالوا لانها لا تخ من ذلك فدل على انهم
كانوا يباشرونها فى صلاتهم فلا تكون نجسة وتنوع من استدل بذلك لاحتمال
للحائل واجيب بانهم لم يكونوا يصلون على حائل دون الارض فتح البارى
واقل سجود مباشرة بعض جبهته مصلاه ابن ق على الى شجاع
خير اذا سجدت فالح وخر خباب بيده الارض شكونا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
حر الرمضاء فى جباهنا وأكفنا فلم يشكنا اى لم يزل شكوانا فلو لم تجب مباشرة
المصلى للجبهة لازالها عنه الى اكثر ما اعتبر كفها دوه يقبه الاعضاء لسهولته
فيها فحصوله مقصود السجود وهو غاية التواضع والخضوع بمباشرة بعض
ما فى الانسان لمعاطى الاقدام والنعال من غير حائل الجمهور ق
انشد ابو على بن على بن الساج انشدنى ابو سحق المغربى عن بعض اهل
العلم ينشده عن الجنيد لعنه الله وكبته انه اعترضه فى بعض الطهارة
من كثرة الوسوسة فاكثر اللعن لابليس واذا بالنداء من بعض زواياها

اذا الامر اضاف شيئا بالاضداد
ولا يتم علم التقدير علم النكاية
وليح لانه لبس بحاله خوجه
فروض العين ثلثة من العلوم
بعض الفقه وبعض علم
القلب وبعض علم الكلام
لا الكلام كله واحد منها بل
بموقوف كفاية المراد
بالبعض حالا يته منه فى الحال
خوجه

بشئ فى المعاملات والحق يفترض عليه علم التحرز عن الحرام وكذلك يفترض عليه
علم احوال القلب من التوكل والانابة والخشية والرضا فانه واقع فى جميع الاحوال
انتهى ثم قال وكذلك فى سائر الاخلاق نحو الجود والبخل والجبن والجراءة والتكبر
والتواضع والعفة والاسراف والتقتير وغيرها فان الكبر والبخل والجبن والاسراف
حرام ولا يمكن التحرز عنها الا بعلمها وعلم ما يضادها فيفترض على كل انسان علمها
انتهى حاصله ان العلم تابع للمعلوم فان فرضا او واجبا ففرض وان واجبا
او مكروها فواجب وان سنة فسنة وان نفلا فنفل وكذا
عن المنكر غير انها على سبيل الكفاية وعلم الحال على سبيل
السنة والجائحة الذى سيذكره وتنويره بالاسبيد
الصنف الثانى فى فروض الكفاية وهو ما يتعلق
كلية وعلم التفسير والحديث والاصوليين والقراءة وا
فى كثير من المسائل خصوصا الفرائض فلذا قالوا موربع العلم لانه نصف علم
الفرائض فلا يبعد ان يكون فرض كفاية وصرح الامام الغزالى به فى الاحياء
واما علوم العربية ففى بستان العارفين اعلم ان العربية لها فضل على سائر
الالسنة فمنه تعلمها او علم غيره فهو ماجور لان الله تعالى انتدب القراء بلغة
العرب فمنه تعلمها فانه يفهم بها ظاهر القرآن ومعانى الاخبار انتهى والذى
يقتضيه الاصل اعنى ما يتوسل به الى الفرض فرض وكذلك فى الواجب وغيره
كونها فرض كفاية لان العلوم الشرعية متوقفة عليها النوع الثانى فى المنهى
عنها وهو ما زاد على قدر الحاجة من علم الكلام وعلم النجوم اما الاول فقد قال

من قال لامراته تكلمى بكلمة الكفر لتبين من زوجك يكفر بقبول تكلمها لا ان الرضا بالكفر كفر

فى الخلاصة تعلم علم الكلام والنظر فيه والمناظرة وراء قدر الحاجة منهى عنه
انتهى وقال فى البزازية ودفع الخصم واثبات المذهب يحتاج اليه وفى التاتارخانية
وفى النوازل قال ابو نصر يلقى ان حماد بن ابى حنيفة كان يتكلم فى علم الكلام فما بالك فنهاه
عن ذلك ابو حنيفة فقال له انه قد رايتك تتكلم فى علم الكلام فما لك نهيتنى عنه فقال
يا بنى كنا نتكلم وكل واحد منا كان الطير على رؤسنا مخافة ان تنزل وانتم تتكلمون اليوم
وكل واحد يريد ان يزل صاحبه واراد ان يكفر صاحبه ومن اراد ان يكفر صاحبه فقد
[illegible] وعن ابى الليث الحافظ وهو كان سمرقند متقدما فى الزمان
[illegible] وعن العلاء وعن ابى حنيفة رحمه الله تعالى
[illegible] وجب علينا اخراجه انتهى اقول
[illegible] الاكل لكى يتقوى به والا فالجوع
فى سنن ابى داود عن ابن عباس
مرفوعا من اقتبس علما من النجوم اقتبس شعبة من السحر زاد ونما زاد وقال فى الخلاصة
ويتعلم علم النجوم قدر ما يعلم مواقيت الصلاة والقبلة لا بأس به والزيادة حرام انتهى
وفى بستان العارفين ولو تعلم من علم النجوم مقدار ما يعرف به الحساب فلا بأس به ولا
يزيد عليه اذا تعلم مقدار ما يعرف به القبلة واما الحساب انتهى وفى تعليم المتعلم
وعلم النجوم بمنزلة المرض فتعلمه حرام لانه يضر ولا ينفع والمراد عن قضاء الله تعالى
وقدره غير ممكن انتهى اقول فما هو الحرام من علم النجوم ما يتعلق بالاحكام كقولهم
اذا وقع كسوف او خسوف او زلزلة او نحو ما فى نعمان كذا يقع كذا واما معرفة

ويجب على من علم برزق قلبه كيفية ان يتعلم ادوية امراض القلب من تكبر وعجب ورياء ونحوها
كما يجب كفاية تعلم علم الطب ابن حجر

ويجب على الكافة عينا تعلم صحيح الاعتقاد وامراض القلب من تكبر وعجب وحسد ورياء
ونحو ذلك وعلاجها وعلى الكفاية حفظ القرآن العظيم شرح تصحيح المنهاج

فقه
على وجوب تعلم ادوية امراض القلب

والتوغل فيه ليس بمستحب بل مباح خوجه

العين والكفاية ووجوهها ومنها الطب قال في بستان العارفين يستحب للرجل ان يعرف من الطب مقدار ما يمتنع عما يضر ببدنه انتهى ولا يجب لاه الدواوى لا يجب فا في الخلاصة رجل استطلق بطنه او رمدت عيناه فلم يعالج حتى ضعف ومات لا اثم عليه وفرق بين هذا وبين ما اذا صام فلم ياكل وهو قادر حتى مات من الجوع يأثم والفرق ان الاكل مقدار قوته فرض لا فضيلة بخلاف الصوم فاذا ترك اكله مثلا لنفسه ولا كذلك المعالجة لان الصحة بالمعالجة غير معلومة وفي فصول العمادي اعلم ان الاسباب المزيلة للضرر تنقسم الى مقطوع به كالماء المزيل لضرر العطش والخبز المزيل لضرر الجوع والى مظنون كالفصد والحجامة وشرب المسهل وسائر ابواب الطب اعني معالجة البرودة بالحرارة ومعالجة الحرارة بالبرودة وهي الاسباب الظاهرة في الطب والى موهوم كالكي والرقية فاما المقطوع فليس تركه من التوكل بل تركه حرام عند خوف الموت واما الموهوم فشرط التوكل تركه اذ به وصف رسول الله صلى الله عليه وسلم المتوكلين وذلك في حديث بلغنا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما رواه ابن مسعود رضه انه قال صلى الله عليه وسلم اريت الامم بالموسم فرايت امتي قد ملأوا السهل والجبل فاعجبني كثرتهم وهيبتهم فقيل لي ارضيت فقلت نعم قال ومع هؤلاء سبعون الفا يدخلون الجنة بغير حساب قبل من هم يا رسول الله قال الذين لا يكتوون ولا يرقون ولا يتطيرون وعلى ربهم يتوكلون فقام عكاشة فقال يا رسول الله ادع الله ان يجعلني منهم فقال عليه الصلاة والسلام اللهم اجعله منهم فقام اخر فقال ادع الله ان يجعلني منهم فقال صلى الله عليه وسلم سبقك بها عكاشة وصف رسول الله صلى الله عليه وسلم المتوكلين بترك الكي والرقية والتطير واقربها الكي ثم الرقية والطيرة اخر درجاتها والاعتماد عليها وان الاتكال اليها غاية

تم الكلام على الاشتغال بالعلم الذي لا يستغنى عنه كالفقه وعلم الكلام يجوز له الدواء والاستشفاء به عند الحاجة كالداء وعلم النجوم

يجوز له الدواء للمرض والسم يجب الاحتراز عنه خوجه

الاشتغال بعلم القبلة

القبلة والمواقيت فتحصل بالعلم المسمى بالهيئة فلما كان طريق ادراء الصلاة لزم معرفتها بالتحري والامارات وهذا العلم من جملة اسباب التحري والمعرفة فجاز الاشتغال به واما انه يجب فلا اذ لا انحصار للاسباب فيه ولا يلزم اليقين فيها بل يكفي الظن وانه يحتاج الى ذكاء وقوة حدس وخيال وجد كثير فلا يقع التكليف به لكل احد اذ لا يكلف الله نفسا الا وسعها وايضا يحتاج معرفة القبلة الى معرفة عرض كل بلد وطوله ولا يمكن ذلك الا بتقليد من لم يعرف عدالته فلا يوجب العمل

علم المنطق داخل في الكلام

واما سائر علوم الفلاسفة فالمنطق داخل في الكلام والهندسة مياح والالهيات ما يخالف منها الشرع جهل مركب لا يجوز تحصيله والنظر فيه الا على وجه الرد وقد استقصى في الكلام وما يوافقه فداخل في الكلام ابضه والطبيعيات ما يخالف منها الشرع فمبني على الالهيات وقد عرفت حالها وما لم يخالف لم يمنع منه واما السحر والنيرنجات ونحوها من الشرور والمعاصي فيجوز تعلمها للاحتراز عنها كما قيل عرفت الشر لا للشر لكن للتوقي ومن لم يعرف الخير عن الشر يقع فيه واما المناظرة والحيلة فيها ففي الخلاصة التمويه في الكلام والحيلة في المناظرة ان تكلم متعلما مسترشدا او تكلم على الانصاف بلا تعنت فان تكلم مع من يريد التعنت ويريد ان يظهر ذلك يكره فيحتال بكل حيلة ليدفع عن نفسه لان الحيلة لدفع التعنت مشروعة قال سمعت القاضي الامام يقول اذا اراد تجهيل الخصم يكفر قال رايت في موضع اخر وعندي لا يكفر ويخشى عليه الكفر انتهى والاولى في زماننا ان لا يناظر احدا اذ قلما يوجد من يريد اظهار الصواب

حيلة لدفع التعنت مشروعة

النوع الثالث في المندوب اليها ومي معرفة فضائل الاعمال ونوافلها وسننها ومكملاتها وفروض الكفاية فيما وجد القائم بها والتعمق والتوغل في ادلة فروض العين

فضيلة المندوب يتضمن مفتح الذهاب له

الطب الطب جعل الكي علامة للشر والتفاؤل جعله علامة للخير

القبلة والمواقيت فتحصل بالعلم المسمى بالهيئة فلها كان شرطى اداء الصلاة لزم معرفتها بالتحرى والامارات وهذا العلم من جملة اسباب التحرى والمعرفة فجاز الاشتغال به واما انه يجب فلا اذ لا انحصار للاسباب فيه ولا يلزم التعين فيما يكفى الظن وانه يحتاج الى ذكاء وقوة حدس وخيال وجد كثير فلا يقع التكليف به لكل احد اذ لا يكلف الله نفسا الا وسعها وايضا يحتاج معرفة القبلة الى معرفة عرض كل بلد وطوله ولا يمكن تلك الا بتقليد من لم يعرف عدالته فلا يوجب العمل

علم المنطق والجدل في الكلام

واما علوم الفلاسفة فالمنطق داخل في الكلام والهندسة ميل والالهيات ما يخالف منها الشرع جهل مركب لا يجوز تحصيله والنظر فيه الا على وجه الرد وقد انقضى في الكلام وما يوافقه فداخل في الكلام ايضا والطبيعيات ما يخالف منها الشرع فمبنى على الالهيات وقد عرف حالها وما لم يخالف لم يمنع منه واما السحر والنيرنجات ونحوهما من الشرور والمعاصى فيجوز تعلمها للاحتراز عنها كما قيل عرفت الشر لا للشر لكن لتوقيه ومن لم يعرف الخير عن الشر يقع فيه واما المناظرة والحيلة فيها ففى الخلاصة التمويه فى الكلام والحيلة فى المناظرة ان تكلم متعلما مسترشدا او تكلم على الانصاف بلا تعنت فان تكلم مع من يريد التعنت ويريد ان يطرحه لا يكره فيحتال

الحيلة للدفع التعنت

كالحيلة لبد فع عن نفسه لان الحيلة لدفع التعنت مشروعة قال سمعت القاضى الامام يقول اذا رأى تجهيل الخصم يكفر قال رأيت فى موضع اخر وعندى لا يكفر ويخشى عليه الكفر انتهى والاولى فى زماننا ان لا يناظر احدا اذ قلما يوجد من يريد اظهار الصواب

النوع الثالث فى المندوب اليها وهى معرفة فضائل الاعمال ونوافلها وسننها ومكروهاتها وفروض الكفاية فيما وجد القائم بها والتعمق والتوغل فى ادلة فروض العين

تعلم علم الطب بنية خالصة مستحب واما تعلمه لتحصيل الدنيا فمباح والتبحر فيه اذا نوى الامتناع عما يضر ببدنه والانتفاع الناس به والتوغل فيه ليس بمستحب بل مباح خوجه

العين والكفاية ووجوهها ومنها الطب قال فى بستان العارفين يستحب للرجل ان يعرف من الطب مقدار ما يمتنع عما يضر ببدنه انتهى ولا يجب لانه التداوى لا يجب فالخلاصة رجل المتطلق بطنه او رمدت عيناه فلم يعالج حتى اضعفه وهلك لا اثم عليه وفرق بين هذا وبين ما اذا صام فلم يأكل وسوقاد رحتى مات من الجوع يأثم والفرق ان الاكل مقدار قوته فرض لانه فيه شبعا يفنى فاذا تركه كان متلفا لنفسه ولا كذلك المعالجة لان الصحة بالمعالجة غير معلومة وفى فصول العمادى اعلم ان الاشياء المزيلة للضرر تنقسم الى مقطوع ... للضرر العطش والخبز المزيل للضرر الجوع والى مظنونا كالفصد ... الطب اعنى معالجة البرودة بالحرارة ومعالجة الحرارة بال... فى الطب والى موهوم كالكى والرقية ... فاما المقطوع فليس ... التوكل تركه اذ به ... عن رسول الله صلى ... رضه انه قال صلى الله عليه وسلم عرضت ... الامم بالموسم فرأيت ... ما يعجبنى كثرتهم ومعهم ... فقيل لى ارضيت قلت نعم قال ومع هؤلاء سبعون الفا يدخلون الجنة بغير حساب قبل من هم يا رسول الله قال الذين لا يكتوون ولا يرقون ولا يتطيرون وعلى ربهم يتوكلون فقام عكاشة فقال يا رسول الله ادع الله ان يجعلنى منهم فقال عليه الصلاة والسلام اللهم اجعله منهم فقام اخر فقال ادع الله ان يجعلنى منهم فقال صلى الله عليه وسلم سبقك بها عكاشة وصف رسول الله صلى الله عليه وسلم المتوكلين بترك الكى والرقية والتطير واقوالها الكى ثم الرقية والطيرة اخر درجاتها والاعتماد عليها وان الاتكال اليها غاية

القبلة والمواقيت فتحصل بالعلم المسمى بالهيئة فلما كان يشرط لاداء الصلاة لزم معرفتها بالتحري والامارات وهذا العلم من جملة اسباب التحري والمعرفة فجاز الاشتغال به واما انه يجب فلا اذ لا انحصار للاسباب فيه ولا يلزم اليقين فيها بل يكفي الظن وانه يحتاج الى ذكاء وقوة حدس وخيال وحد كثير فلا يقع التكليف به لكل احد اذ لا يكلف الله نفسا الا وسعها وايضا يحتاج معرفة القبلة الى معرفة عرض كل بلد وطوله ولا يمكن تلك الا بتقليد من لم يعرف عدالته فلا يوجب العمل

علم المنطق

واما سائر علوم الفلاسفة فالمنطق داخل في الكلام والهندسة مياح والالهيات ما يخالف منها الشرع جهل مركب لا يجوز تحصيله والنظر فيه الا على وجه الرد وقد استقصى في الكلام وما يوافقه فداخل في الكلام ايضا والطبيعيات ما يخالف منها الشرع فبني على الالهيات وقد عرف حالها وما لم يخالف لم يمنع منه واما السحر والنيرنجات ونحوهما من الشرور والمعاصي فيجوز تعلمها للاحتراز عنها كما قيل عرفت الشر لا للشر لكن لتوقيه ومن لم يعرف الخير عز عن الشر يقع فيه واما المناظرة والحيلة فيها فني الخلاصة التمويه في الكلام والحيلة في المناظرة ان تكلم متعلما مسترشدا او تكلم على الانصاف بلا تعنت فان تكلم مع من يريد التعنت ويريد ان يطرحه لا يكره فيحتال

الحيلة لدفع التعنت

كل حيلة يدفع عن نفسه لان الحيلة لدفع التعنت مشروعة قال نصير الغافي الامام يقول اذا اراد تجهيل الخصم يكفر قال رأيت في موضع اخر وعندي لا يكفر ويخشى عليه الكفر انتهى والاولى في زماننا ان لا يناظر احدا اذ قلما يوجد من يريد اظهار الصواب

النوع الثالث في المندوب اليها وهي معرفة فضائل الاعمال ونوافلها وسننها ومكروهاتها وفروض الكفاية فيما وجد القائم بها والتعمق والتوغل في ادلة فروض العين

فعلم الطب بشيء خاص مستحب واما العلم لتحصيل الدنيا فمباح والتبحر فيه اذا يتوجه الى الاشتغال عما يفرض يجب ويتضايق الناس به والتوغل فيه ليس بمستحب بل مباح خ

العين والكفاية ووجوهها ومنها الطب قال في بستان العارفين يستحب للرجل ان يعرف من الطب مقدار ما يمتنع عما يضر بجسده انتهى ولا يجب لانه الدواوي لا يجب فا في الخلاصة رجل اصابه تخمة او مدة عياء فلم يعالج حتى اضعفه ومات لا اثم عليه وفرق بين هذا وبين ما اذا صام فلم يأكل وهو قادر حتى مات من الجوع يأثم والفرق ان الاكل مقدار قوته فرض لانه ضيع ما يبقيه فاذا ترك كان مسلفا لنفسه ولا كذلك المعالجة لان الصحة بالمعالجة غير معلومة وقد بسطنا في فصول العمادي اعلم ان الاسباب المزيلة للضرر تنقسم الى ما ينتفع به كالماء المزيل لضرر العطش والخبز المزيل لضرر الجوع والى مظ سهل وسائر ابواب الطب اعني معالجة البرودة بالحرارة وه باب الظاهر في الطب والى موهوم كالكي والرقية فا حرام عند فوق الموت واما الموهوم فشرط بل ترك هو صلى الله عليه وسلم المتوكلين وذلك في حديث بلغنا عن ابن مسعود رضي الله عنه قال صلى الله عليه وسلم ارأيت سهل والجبل فا يجيئني كثرتهم وهيبتهم فقيل لي ارضيت قلت نعم قال ومع هؤلاء سبعون الفا يدخلون الجنة بغير حساب قبل منهم يا رسول الله قال الذين لا يكتوون ولا يرقون ولا يتطيرون وعلى ربهم يتوكلون فقام عكاشة فقال يا رسول الله ادع الله ان يجعلني منهم فقال عليه الصلاة والسلام اللهم اجعله منهم فقام اخر فقال ادع الله ان يجعلني منهم فقال صلى الله عليه وسلم سبقك بها عكاشة وصف رسول الله صلى الله عليه وسلم المتوكلين بترك الكي والرقية والتطير واقوالها الكي ثم الرقية والطيرة اخر درجاتها والاعتماد عليها وان الاتكال اليها غاية

و افاد بقصد واصلح علم الكتابة لئلا يكتب الغلط اذ لا يلزم منها قبول شهادته لاشتراط مضي مدة لاشتراء بعدها ح

لان الحاجة الى البينة عند جحود المدعى عليه والمدعي هنا على القرائن والحاجة الى البينة

اذا الاصل الخصم كفر

التعمق فی ملاحظة الاسباب واما الدرجة المتوسطة وهی المظنونة کالمداواة
بالاسباب الظاهرة عند الاطباء فجعله لیس منافضا للتوکل بخلاف الموهوم
وتترکه لیس بمحظور باخلاق المقطوع بل قد یکون ترکه افضل من فعله فی بعض
الاحوال وفی بعض الاشخاص فهو علی درجة بین درجتین النهی اقوی مراده
بالتوکل کما له اذا صله فرض وهو ان یعتقد ان لا خالق ولا مؤثر فی شیء قط الا الله تعالی
فالشفاء لیس الا منه تعالی وانه جرت عادته تعالی علی ربط المسببات بالاسباب فالتشبث
بالاسباب علی هذا الاعتقاد لا ینافض هذا التوکل مظنونة او موهومة ولو لم
یعتقد هذا بل اعتقد ان الشفاء من الدواء فالمظنون بل المتیقن منافض لهذا
التوکل ایضا واما کمال التوکل فالاعتماد والاتکال علی الله بکلیة الانقطاع ولا تعمق
فی ملاحظة الاسباب وهذا مستحب ینافضه التشبث بالسبب الموهوم فترکه الکلی
والولی وامثالهما مستحب لا واجب قال فی بستان العارفین واما الاخبار التی
وردت فی النهی فانها منسوخة الا تری الی ما روی عنه جابر رضه ان النبی صلی الله علیه وسلم
نهی عن الرقی وکان عند آل عمرو بن حزم رقیة یرقون بها عن العقرب فاتوا النبی
صلی الله علیه وسلم فعرضوا علیه رقیتهم وقالوا انک نهیت عن الرقی فقال ما اری به
بأسا من استطاع منکم ان ینفع اخاه فلیفعل وعلم ان النهی عن الرقی یری العافیة
عن الدواء فی نفسه واما اذا عرف ان العافیة من الله تعالی والدواء سبب فلا بأس
به وقد جائت الاثار فی الاباحة الا تری ان النبی صلی الله علیه وسلم لما جرح یوم احد
داوی جرحه بعظم قد بلی وروی رجلا من الانصار رمی فی اکحل یمشغص فامر به النبی
صلی الله علیه وسلم فکوی وروی ان النبی صلی الله علیه وسلم کاوی بدقی بالموذنین والاثار

والاثار فیه اکثر من ان تحصی ثم ان عد الکی من الموهوم لیس بکلی بل قد یکون
من المظنون بل من المتیقن فلذا امر بالحجم فی قطع ید السارق لئلا یفضی الی
الهلاک وعد النظر من الموهوم یوهم الجواز کغرز الابرة بکحل هو حرام اختلف فی کونه کفرا
ذکره قاضی خان وغیره فظهر ان الطب لیس بفرض بل مستحب عندنا وقال الامام
الغزالی فی الاحیاء انه فرض کفایة فاذا فرغ السالک عن فرض العین ووجد
من یقوم بفرض الکفایة اولم یوجد فحصله ایضا فله الخیار ان شاء اقبل علی العبادة
وان شاء اقبل علی العلم المندوب الیه فهذا افضل من الاول الایات وعلم ادم الاسماء
کلها ثم عرضهم علی الملائکة فقال انبئونی باسماء هؤلاء ان کنتم صادقین قالوا سبحانک
لا علم لنا الا ما علمتنا انک انت العلیم الحکیم فلما انبأهم باسمائهم قال الم اقل لکم انی اعلم
غیب السموات والارض واعلم ما تبدون وما کنتم تکتمون ومن یؤت الحکمة فقد اوتی
خیرا کثیرا وما یعلم تاویله الا الله والراسخون فی العلم الایة شهد الله انه لا الٰه
الا هو والملائکة واولوا العلم قائما بالقسط ولکن کونوا ربانیین بما کنتم
تعلمون الکتاب وبما کنتم تدرسون وقل رب زدنی علما وتلک الامثال نضربها
للناس وما یعقلها الا العالمون ان فی ذلک لایات للعالمین انما یخشی الله من عبادة
العلماء قل هل یستوی الذین یعلمون والذین لا یعلمون یرفع الله الذین امنوا منکم
والذین اوتوا العلم درجات الاخبار عن کثیر بن قیس رضی الله عنه انه قال
قدم رجل من المدینة علی ابی الدرداء وهو بدمشق فقال ما اقدمک یا اخی قال حدیث
انک تحدثه عن رسول الله صلی الله علیه وسلم قال اما جئت لحاجة قال لا قال اما قدمت منه
لتجارة قال لا قال ما جئت الا فی طلب هذا الحدیث قال فانی قد سمعت رسول الله صلی الله علیه وسلم

يقول من سلك يبتغي فيه علما سلك الله به طريقا الى الجنة وان الملائكة تضع اجنحتها
رضا لطالب العلم وان العالم ليستغفر له من في السموات ومن في الارض حتى الحيتان
في الماء وفضل العالم على العابد كفضل القمر على سائر الكواكب وان العلماء ورثة
الانبياء وان الانبياء لم يورثوا دينارا ولا درهما انما ورثوا العلم فمن اخذ به فقد اخذ بحظ
وافر طب عن ابن عمر رضه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل العبادة الفقه
وافضل الدين الورع طط عن عبد الله بن عمر رضه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
انه قال فقيه العلم خير من كثير العبادة طط عن ابن عباس رضه انه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من جاءه اجله وهو يطلب العلم ليحيي به الاسلام فبينه وبين النبيين الا
درجة النبوة طك عن ثعلبة رضه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
الله عز وجل للعلماء يوم القيمة اذا قعد على كرسيه لفصل عباده اني لم اجعل علمي وحلمي
فيكم الا وانا اريد ان اغفر لكم ولا ابالي صف عن ابي امامة رضه انه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم يجاء بالعالم والعابد فيقال للعابد ادخل الجنة ويقال للعالم قف
حتى تشفع للناس صف عن عبد الله ابن عمر رضه انه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم
فضل العالم على العابد كبضعة وسبعين درجة ما بين كل درجتين حضر الفرس سبعين عاما
وذلك لان الشيطان يبتدع البدعة للناس فيبصرها العالم فينهى عنها والعابد
مقبل على عبادة ربه لا يتوجه اليها فط هب عن ابي هريرة رضه عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال ما عبد الله بشيء افضل من فقه في دين الله ولفقيه واحد اشد على الشيطان من الف
عابد ولكل شيء عماد وعماد الدين الفقه وقال ابو هريرة لان اجلس ساعة فاتفقه لصلاتي
احب الي من ان احيي ليلة الغدر وفي رواية ليلة الى الصباح ت عن ابي امامة انه ذكر لرسول الله صلى

الفقه معرفة النفس ما لها وما عليها فمعرفة النفس ما لها هو العلم بالله والاعتقاد بما يجب والايمان به وما عليها هو العلم بالاخلاق المذمومة وكيفية اكتسابها والتحرز عنها والعلم بالله هو العلم بالصفات والافعال والعلم بالاخلاق ومن العلميات بمعنى الفقه المصطلح كذا في المرقاة

قال الحافظ وانظر قوله صلى الله عليه وسلم من جاءه اجله وهو يطلب العلم الخ مع قوله سبحانه وتعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون فان ظاهر النظم يقتضي ان لا عبادة الا العلم ويمكن ان يجاب بان ليس المراد علم الكلام ونحوه من العلوم التي هي من فروض الكفايات بل المراد العلم المجرد عن العمل الذي هو من فروض الاعيان والاخلاص شرط في كل

قوله من فقه اي تعلم حلال الدين من الحلال والحرام والفرض والواجب وغيرها كذا في المرقاة

صلى الله عليه وسلم رجلان احدهما عابد والآخر عالم فقال صلى الله عليه وسلم فضل العالم
على العابد كفضلي على ادناكم ثم قال رسول الله صلى الله ان الله تعالى وملائكته واهل السموات
والارض حتى النملة في جحرها وحتى الحيتان في البحر يصلون على معلم الناس الخير ج عن عثمان
ابن عفان رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يشفع يوم القيمة الانبياء ثم العلماء
ثم الشهداء طك عن معاوية رضي الله عنه انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول يا ايها الناس انما العلم بالتعلم والفقه بالتفقه ومن يرد الله به خيرا يفقهه في الدين
وانما يخشى الله من عباده العلماء ابن عن معاذ رضه انه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم تعلموا العلم فان تعلمه حسنة وطلبه عبادة ومذاكرته تسبيح والبحث عنه
جهاد وتعليمه لمن لا يعلمه صدقة وبذله لاهله قربة لانه معالم الحلال والحرام ومنار سبل اهل الجنة وهو الانيس في الوحشة والصاحب في الغربة والمحدث في الخلوة والدليل على السراء والضراء والسلاح على الاعداء والزين عند الاخلاء يرفع
الله به اقواما فيجعلهم في الخير قادة وائمة تقتص آثارهم وتقتدى بفعالهم
وينتهي الى رايهم ترغب الملائكة في خلتهم وباجنحتها تمسحهم يستغفر لهم كل رطب
ويابس وحيتان البحر وهوامه وسباع البر وانعامه لان العلم حيوة القلوب من الجهل
ومصابيح الابصار من الظلم يبلغ العبد بالعلم منازل الاخيار والدرجات
العلى في الدنيا والآخرة والتفكر فيه يعدل الصيام ومدارسته يعدل القيام
به يوصل الارحام وبه يعرف الحلال والحرام العلم امام العمل والعمل تابعه يلهمه السعداء
ويحرمه الاشقياء ج عن ابي ذر رضه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابا
ذر لان تغدو فتعلم اية من كتاب الله تعالى خير لك من ان تصلي مائة ركعة ولان

كالصلاة والزكاة والصوم كعلم الصلاة والصوم منكم

باب الترغيب في البداءة بالخير ليتشبث به والترهيب من البداءة بالشر

خ ف فاذا بيتشبث به عن جرير رضه قال كنا في صدر النهار عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاء قوم عراة مجتابي النمار او العباء متقلدي السيوف عامامتهم من مضر فتمعر وجه رسول الله لما رأى بهم من الفاقة فدخل ثم خرج فامر بلالا فاذن واقام فصلى ثم خطب فقال يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة الى آخر الآية ان الله كان عليكم رقيبا والآية التي في الحشر اتقوا الله ولتنظر نفس ما قدمت لغد تصدق رجل من دينارة من درهمه من ثوبه من صاع بره من صاع تمره حتى قال ولو بشق تمرة قال فجاء رجل من الانصار بصرة كادت كفه تعجز عنها بل قد عجزت قال ثم تتابع الناس حتى رايت كومين من طعام وثياب حتى رايت وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم يتهلل كانه مذهبة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سن في الاسلام سنة حسنة فله اجرها واجر من عمل بها من بعده من غير ان ينقص من اجورهم شيء ومن سن في الاسلام سنة سيئة كان عليه وزرها ووزر من عمل بها من غير ان ينقص من اوزارهم شيء رواه مسلم والنسائي وابن ماجه والترمذي باختصار القصة قوله مجتابي يعني لابسي النمار قد خرقوا على رؤسهم والجوب القطع وقوله تمعر بالعين المهملة المشددة اي تغير وقوله كانه مذهبة ضبطه بعض الحفاظ بدال مهملة وبناء مضمومة ونون وضبطه بعضهم بذال معجمة وفتح الهاء وبعدها باء موحدة وهو الصحيح المشهور ابو القاسم الاصبهاني والمذهبة صحيفة منقشة بالذهب او ورقة من الذهب كما مطلية بالذهب بصفحتيه وتلألؤه ثم ترغيب عن الحافظ عبد الله المنذري

من طلب العلم تكفل الله برزقه ومعلوم على الجملة ان من لم يطلب العلم ان الله ضامن لرزقه ولا يمسك عنه بشوم فعله الا ان لطلبة العلم خصوصية كافية لانها لهامة الناس وهي البركة والسعد والزيادة في شرف الدنيا وعز الدنيا وبقاء الذكر بعد الموت ومدينة الآخرة والحديث دال على حسن مراعاة طلبه وما يجب على الطالب من الكد والجهد البليغ في الطلب ۞ شهاب في الحديث ۞

قوله بالتعلم اى طريق تحصيل العلم منحصر فى التعلم من الغير بالكلفة والمشقة والتفقه لما فاظن الجهلة الصوفية المنصوفة من حصوله بلا تعلم بنور التوحيد فقوله تعلموا العلم اى المسائل المتعلقة بامور الدين قوله فان تعلمه لله خشية يعنى ان تعلم العلم لوجه الله سبب لخشية بامتثال اوامره واجتناب مناهيه والحاصل انه تعلم لاجل التقرب بسبب خشيته وطلبه كذكر يمتزلة عبادة فى الثواب وكذا المذاكرة مع اخر والبحث عنه والتعليم للجاهل والبذل لمن كان ابلا يمتزلة التسبيح والجهاد والصدقة فى الثواب قوله وطلبه اى من اخر قوله ومذاكرته اى مع اخر • خوجه •

قيل معناه انها تواضع لطالب تواضعا العلم كقوله تعالى واخفض جناحك اى تواضع لهم وقيل معنى وضع الجناح هو الكناية عن الطهر والنزول والذكر كما ذكر فى الحديث الاخر وقيل معناه بسط الجناح وفرشها لطالب العلم اه

فضل العالم على العابد

يقول من سلك يبتغى فيه علما سلك الله به طريقا الى الجنة وان الملائكة تضع لطالب العلم وان العالم ليستغفر له من فى السماوات ومن فى الارض حتى الحيتان فى الماء وفضل العالم على العابد كفضل القمر على سائر الكواكب ليلة البدر وان العلماء ورثة الانبياء وان الانبياء لم يورثوا دينارا ولا درهما انما ورثوا العلم فمن اخذ منه اخذ بحظ وافر رواه ابو داود والترمذى وابن ماجه وابن حبان فى صحيحه وافر طب عن ابن عمر رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وافضل الدين الورع ط عن عبد الله بن عمر رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال فقيه واحد اشد على الشيطان من الف عابد ولكل شئ عماد وعماد الدين الفقه وقال ابو هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من جاءه اجله وهو يطلب العلم ليحيى به الاسلام فبينه وبين النبيين درجة واحدة فى الجنة ك عن ثعلبة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من جاءه الموت وهو يطلب العلم ليحيى به الاسلام فبينه وبين النبوة درجة واحدة فى الجنة ك عن ثعلبة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل للعلماء يوم القيمة اذا قعد على كرسيه ليقضى بين عباده لم يزل فيهم الا وانا اريد ان اغفر لكم ولا ابالى ص عن ابى الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يجاء بالعالم والعابد فيقال للعابد ادخل الجنة وقف العالم حتى يشفع للناس ص عن عبد الله بن عمر رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فضل العالم على العابد كبضعة وعشرين درجة ما بين كل درجة حضر الجواد مائة عام وذلك لان الشيطان يبتدع البدعة للناس فيبصرها العالم فيردها والعابد مقبل على عبادة ربه لا يتوجه اليها فط هب عن انس رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما عبد الله بشئ افضل من فقه فى دين الله ولفقيه واحد اشد على الشيطان من الف عابد ولكل شئ عماد وعماد الدين الفقه وقال ابو هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان احيى ليلة العلم وفى رواية ليلة الى الصباح

يقول من سلك بتبغي فيه علما سلك الله به طريقا الى الجنة وان الملائكة تضع اجنحتها
رضا لطالب العلم وانه العالم ليستغفر له من في السموات ومن في الارض حتى الحيتان
في الماء وفضل العالم على العابد كفضل القمر على سائر الكواكب وانه العلماء ورثة
الانبياء وان الانبياء لم يورثوا دينارا ولا درهما انما ورثوا العلم
وافر ط عن ابن عمر رضه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
وافضل الدين الورع ط عن عبد الله بن عمر رضه عن
انه قال قليل العلم خير من كثير العبادة ط عن ابن عباس رض
عليه وسلم من جاده اجله وهو يطلب العلم ليحيي به الاسلام فبينه وبين
الا درجة النبوة ط ك عن ثعلبة رضه انه قال قال رسول الله
الله عز وجل للعلماء يوم القيمة اذا قعد على كرسيه ليفصل
فيكم الا وانا اريد ان اغفر لكم ولا ابالي ص عن ابي امامة
صلى الله عليه وسلم يا ايها العالم والعابد فيقال للعابد ادخل
حتى يشفع للناس ص عن عبد الله بن عمر رضه انه قال قال
فضل العالم على العابد بسبعين درجة ما بين كل درجتين
وذلك لان الشيطان يبتدع البدعة للناس فيبصرها
مثيل على عبادة ربه لا يتوجه اليها ط ب ق عن ابي
انه قال ما عبد الله بشيء افضل من فقه في دين الله ولفقيه واحد اشد على الشيطان من الف
عابد ولكل شيء عماد وعماد الدين الفقه وقال ابو هريرة لان اجلس ساعة فاقعد لاصحاب الى
من ان احيي ليلة القدر وفي رواية ليلة الى الصباح ن عن ابي امامة انه ذكر لرسول الله صلى

فقيه خير الامور اوسطها والتوسط بين طرفين
مذمومين اذ لكل خصلة حمودة لها طرفان مذمومان
كالسخاوة فانه وسط بين البخل والتبذير والشجاعة
فانها وسط بين الجبن والتهور والتواضع بين التكبر
والدناءة وغيرها الى ان بعد الجهات والمقادير من كل طرفين
وسطها فاذا كان في الوسط فقد بعد عن المذموم بقدر الامكان
فلذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم خير الاعمال اوسطها
وقال صلى الله عليه وسلم ايها الناس عليكم بالقصد عليكم بالقصد
وقال بعض الحكماء لا تكلفوا اخاكم فوق طاقته فانه اذا كلفه
بالاعتدال في كل الامور فان الزيادة عجب والنقصان عجز
وقال الشاعر

لا خير في الافراط والتفريط * كلاهما عندي من التخليط

وفي الغنية الى في الاحياء اعلم ان المطلوب الاقصى في جميع
الاحوال والاخلاق التوسط اذ خير الامور اوساطها وكل طرف
من طرفي الامور مذموم اشار الى حكمته على سبيل الشافية

من مايد الوسائل المجمل
لاخيه العالم النحرير

فضل العلم

قوله ان الشيخ من الله سبحانه وتعالى بمكان لكون الشخص عالما لان انما للحصر واللام للاستغراق
قال في بعض التفاسير قال ابن عباس رضه يريد انما يخاف من الله من خلقه من علم جبروته وعزته وسلطانه
وتقدسه عن الاشباه والاضداد وعلم ان الله على كل شيء قدير وعلم ان الله شديد العقاب لمن عصاه
وان العلماء لا يخشون احدا الا الله تعالى وهو حسبي

صلى الله عليه وسلم رجلان احدهما عابد والاخر عالم فقال صلى الله عليه وسلم فضل العالم
على العابد كفضلي على ادناكم ثم قال رسول الله صلى الله ان الله تعالى وملائكته واهل السموات
والارض حتى النملة في جحرها والحيتان في البحر يصلون على معلم الناس الخير ج عن عثمان
رضي الله عنه انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول انما العلم بالتعلم والفقه بالتفقه ومن يرد الله به خيرا يفقهه في الدين
عباده العلماء بر عن معاذ رضه انه قال قال رسول الله صلى الله
العلم فان تعلمه حسنة وطلبه عبادة ومذاكرته تسبيح والبحث عنه
لا يعلمه صدقة وبذله لاهله قربة لانه معالم الحلال والحرام ومنار
وهو الانيس في الوحشة والصاحب في الغربة والمحدث في الخلوة وا
السراء والضراء والسلاح على الاعداء والزين عند الاخلاء يرفع
فيجعلهم في الخير قادة وائمة تقتص اثارهم وتقتدى بفعالهم
بهم ترغب الملائكة في خلتهم وباجنحتها تمسحهم يستغفر لهم كل رطب
البحر وهوامه وسباع البر وانعامه لان العلم حيوة القلوب من الجهل
مصابيح الابصار من الظلم يبلغ العبد بالعلم منازل الاخيار والدرجات
العلى في الدنيا والاخرة والتفكر فيه يعدل الصيام ومدارسته يعدل القيام
به يوصل الارحام وبه يعرف الحلال والحرام العلم امام العمل والعمل تابعه يلهمه السعداء
ويحرمه الاشقياء ج عن ابي ذر رضه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابا
ذر لان تغدو فتعلم اية من كتاب الله تعالى خير لك من ان تصلي مائة ركعة ولان

كالصلاة والزكاة والصوم
منهيا

يعني فضل فضيلتها مقدم
في العلم من الفهم بالكلية
والمشتغل الحافظ الجاهل
المشغوف منحصر
بالعلم بنور التوحيد
ح ع ه

فقيه في التشديد
مرفوع في التشديد
اللسان فاذا فاد العلم واوتي
به فانه يعمل بما يعلم او لا يعمل
العقل لان العقل يحمله على
فعل ما ينبغي وترك ما لا ينبغي
قال بعض العلماء لقد
عليكم بالعلم فان
وتعلموه فان تعلمه
يخشى الله تعالى
الذي يعلم

قوله من فقه اي تعلم حال ما يجب
منه الدين من الحلال والحرام
والفروض والواجبات
وغير ذلك خ ه

يقول من سلك يبتغي فيه علما سلك الله به طريقا الى الجنة وان الملائكة تضع اجنحتها
رضا لطالب العلم وان العالم ليستغفر له من في السموات ومن في الارض حتى الحيتان
في الماء وفضل العالم على العابد كفضل القمر على سائر الكواكب وان العلماء ورثة
الانبياء وان الانبياء لم يورثوا دينارا ولا درهما انما ورثوا العلم فمن اخذ به فقد اخذ بحظ
وافر طب عن ابن عمر رضه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وافضل الدين الورع طط عن عبد الله بن
انه قال قليل العلم خير من كثير العبادة طط عن ابي
عليه وسلم من جاءه اجله وهو يطلب العلم ليحيي به الاسلام فبينه وبين النبيين
الا درجة النبوة طك عن ثعلبة رضه انه قال قال رسول الله صلى
الله عز وجل للعلماء يوم القيمة اذا قعد على كرسيه ليفصل عباده
فيكم الا وانا اريد ان اغفر لكم ولا ابالي صف عن ابي امامة رضه
صلى الله عليه وسلم يجاء بالعالم والعابد فيقال للعابد ادخل الجنة
حتى يشفع للناس صف عن عبد الله بن عمر رضه انه قال قال النبي
فضل العالم على العابد بسبعين درجة ما بين كل درجتين حضر
وذلك لان الشيطان يبتدع البدعة للناس فيبصرها العالم
مقبل على عبادة ربه لا يتوجه اليها فطس بق عن ابي هريرة رضه عن النبي
انه قال ما عبد الله بشيء افضل من فقه في دين الله ولفقيه واحد اشد على الشيطان
عابد ولكل شيء عماد وعماد الدين الفقه وقال ابو هريرة لان اجلس ساعة فاقعد
من ان احيي ليلة القدر وفي رواية ليلة الى الصباح ن عن ابي امامة انه ذكر لرسول الله صلى

وقوله وهو اكتب اي بالبداءة كان فاد راعليه والا فالسؤال
لانه اذا كتب حتى لو لم يسئل فانه يأثم لان السؤال فرض
في ذلك الحلو الوقت ولا يزيد على فوت يوم

مطلب

قوله النفقه اي تعلم حال الدين من الحلال والحرام
وترك المنكرات وافضل الامر بعد الورع اي ترك المحرمات والمكروهات لان التخلية بعد التحلية قوله من كثير العبادة لان
العبادة مع الجهل واذا كثر لا يخ عن خلل بخلاف مع العلم واذا قل خوجه

الفقه معرفة النفس ما لها وما
عليها فمعرفة النفس ما لها
عليها من الاعتقاد بالقلب
علم الكلام ومن التوحيد الى
علم التصوف والاخلاق ومن
العمليات الى النفع المصحح
كذا في التوضيح خ

قال الحافظ وانقل في قوله
بحكمته وشجاعة وحلم والمعنى
التفريق فيه لكن ما ضاقت الارض
انه ليس المراد علم اكثر اهل
الزمان الجود عن العليل
والاخلاص طريق

فقه جهنا

قوله من فقه اي تعلم حال الدين
من الحلال والحرام
والفرض والواجب
وغير ذلك خوجه

الفقه في الدين ما وضع في القلب فاذا العلم والورع
اللسان فاذا فاد العلم والورع
بالفقيه والتقوى فاما ما
يجد الرجل في نفسه زيادة او نقصانا
بالفقه لا الفقه يتعلق
بالقلب دون البصر فقد يكون
على كل حال فقيها فقد علم الفقه
وفقه ولا فقه على الفقه
يكون ان يتعلق الدين
بجنة السمع البصر
الذي يكون عليه

قوله ذلك لان الخشية اسم يكون الشخص عالما لان انما للحصر واللام للاستغراق
قال في بعض التفاسير قال ابن عباس رضه يريد انما يخافني من خلقي من علم جبروتي وعزتي وسلطاني
وتغذيهم سلم الدنيا طبقا لعلماء يؤذن بانه لا يخشى الله الا العلماء ولو عكس لكان الحق
ان العلماء لا يخشون احدا الا الله تعالى انتهى
حواجه

صلى الله عليه وسلم رجلان احدهما عابد والاخر عالم فقال صلى الله عليه وسلم فضل العالم
على العابد كفضلي على ادناكم ثم قال رسول الله صلى الله ان الله تعالى وملائكته واهل السموات
والارض حتى النملة في جحرها والحيتان في البحر يصلون على معلم الناس الخير ج عن عثمان
ابن عفان رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يشفع يوم القيمة الانبياء ثم العلماء
ه معاوية رضي الله عنه انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
انما العلم بالتعلم والفقه بالتفقه ومن يرد الله خيرا يفقهه في الدين
عباده العلماء ب عن معاذ رضه قال قال رسول الله صلى الله
علم فان تعلمه حسنة وطلبه عباده وذاكره تسبيح والبحث عنه
يعلمه صدقة وبذله لاهله قربة لانه معالم الحلال والحرام ومنار
الانس في الوحشة والصاحب في الغربة والمحدث في الخلوة
والضراء والسلاح على الاعداء والزين عند الاخلاء يرفع
هم في الخير قادة وائمة تقتبس آثارهم وتهتدي بفعالهم
غب الملائكة في خلتهم وباجنحتها لما يطلبون من علمهم يستغفر لهم كل رطب
بسوامه وسباع البر وانعامه لان العلم حيوة القلوب من الجهل
القلم يبلغ العبد بالعلم منازل الاخيار والدرجات
رة والتفكر فيه يعدل الصيام ومدارسته يعدل القيام
يعرف الحلال وهو امام العمل والعمل تابعه يلهمه السعداء
ويحرمه الاشقياء ج عن ابي ذر رضه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابا
ذر لان تغدو فتعلم اية من كتاب الله تعالى خير لك من ان تصلي مائة ركعة ولان

كالصلاة والزكاة والصوم كعلم الصلاة والصوم
منكوبا منكوبا

بعني فرض حصولها منحصر
في العلم بالفعل بالكفاية
والمشتغل لاحاطة الجهلة
المخصوصة منحصر
بالعلم بنور التوحيد
خ ٤ سهم

تفقد وا تعلم يا امة العلم عمل به اولم يعمل خير لك من ان تصلي الف ركعة اقول
الفقهاء في الخلاصة سئل ابو بكر عن قراءة القرآن للمتفقه امي افضل ام درس الفقه
قال حكى عن ابي مطيع انه قال النظر في كتب اصحابنا من غير سماع افضل من قيام الليل
وعن الامام ابي بكر محمد بن الفضل البخاري انه سئل عن الفقيه مل يصلي صلاة التسبيح
قال ذلك طاعة العامة فقيل فلان الفقيه يصلي صلاة التسبيح قال هو عندي من العامة
انتهى وفي التجنيس الرجل اذا تعلم بعض القراءة ولم يتعلم الكل فاذا وجد فراغا كان تعلم
القرآن افضل من صلاة التطوع لان حفظ القرآن على الامة فرض كفاية وتعلم الفقه
اولى من ذلك وفيه ايضا طلب العلم والفقه والعمل به اذا صحت النية افضل من جميع اعمال
البر لقوله صلى الله عليه وسلم ما عبد الله بشيء افضل من فقه في الدين ولانه اعم نفعا لان
نفعه يرجع اليه والى غيره ونفع غيره من الاعمال يرجع الى العامل خاصة قال العبد
الضعيف عصمه الله تعالى وكذا الاشتغال بالزهادة بعد ما تعلم قدر ما يحتاج اليه
افضل ان كان لا يدخل التقصان في فرائضه وهو الصحيح لما قلنا وصحة النية ان يطلب
به وجه الله تعالى والدار الاخرة ولا ينوي به طلب الدنيا وقيل اذا اراد ان يصح
نيته ينوي الخروج من الجهل ومنفعة الخلق واحياء العلم انتهى وفي بستان العارفين
فاذا لم يقدر على تصحيح النية فالعلم افضل من تركه لانه اذا تعلم العلم فانه يرجى ان يصح
العلم نيته انتهى قال مجاهد رحمه الله طلبنا العلم وما لنا فيه كثير من النية ثم رزقنا الله
تعالى فيه النصح للنية وقيل وقال بعضهم تعلمنا العلم لغير الله فابى العلم ان يكون
الا لله الذي تعالى والظاهر ان مراده العلوم الزاجرة بدليل قوله فيما ذكر لاخذ
الانسان حظا وافرا منه الفقه ينبغي انه لا يقتصر على الفقه وكذا ينظر في علم الزهد وفي كلام

كلام الحكماء وشمائل الصالحين فان الانسان اذا تعلم الفقه ولا ينظر في علم الزهد والحكمة
قسا قلبه والقلب القاسي بعيد من الله تعالى انتهى فاذا كان الحال هذا في الفقه فانظر
بسائر العلوم غير الزاجرة وفي التجنيس رجل تعلم ثم اشتغل بالعبادة واشتغل عن التعليم
فان كان الناس لم ينتفعوا عنه يعتبر اجره كما فعله داود الطائي فانه تعلم العلم عند ابي
حنيفة رحمه الله تعالى ثم اشتغل بالعبادة واعتزل الناس ولم يشتغل بالتعليم وهذا لانه
اخذ بالفاضل واذا كان التعلم افضل لانه متعد وقد فلا يكون نفيه يساوي انتهى والحاصل ان
العبادة المتعدية الى الغير افضل من القاصرة لان خير الناس من نفع الناس ثم
المتعدية نوعان اخروي ودنيوي وهو افضل من جميع اعمال البر اذ هو عمل الانبياء عليهم السلام وبه
فضلوا اخرج ويلم عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من تعلم
يا امة العلم ليعلم الناس اعطي ثواب سبعين صديقا ولذا قال في التجنيس اذا تعلم رجلا
علما علم الصلوة او غيره احد مما يتعلم ليعلم الناس والاخر ليعمل به فالذي يتعلم ليعلم
الناس افضل لان منفعته اكثر للناس وابلغ في امر الدين انتهى ودنيوي كالصدقة
والاعانة والدلالة والشفاعة وبناء الرباط ونحوها وتسوية الطريق واماطة
الاذى عنها فهذا متوسط بينهما دون الاول وفوق العاصرة كالصلوة والصوم
والذكر والدعاء فلهذا كان الاشتغال بامر النكاح والكسب لاجل التصدق
افضل من التخلي للعبادة فعليك ايها السالك بالجد والمواظبة في تحصيل العلم
فلا تصغ الى تريهات جهلة المتصوفة في زماننا يقولون العلم حجاب وانه يحصل
بالكشف فلا حاجة الى الكسب فانه كذب وضلال واضلال فان العلم فرض وانه
بالتعلم كما قال صلى الله عليه وسلم وان ماخذه كتاب الله وسنة حبيب الله صلى الله عليه وسلم

لما بينا سابقا وان الصحابة خير هذه الامة وافضلها وانهم اجتهدوا واخلصوا
وتمسكوا بالكتاب والسنة ولم يقل احد منهم الهم الى انه حلال او حرام او غير ذلك
فان ادعوا انهم كوشفوا ووصلوا مالم يصل اليه الصحابة فهم مبتدعون خارجون
عن مذهب اهل السنة والجماعة ولو سئل احدهم عن الاخلاق المذمومة مثل الرياء
والكبر والعجب والحسد والحقد او عن علاجها او عن الاخلاق المحمودة مثل النية
والتوبة والتوكل والصبر والشكر والرضاء بالقضاء او عن طريق تحصيلها او تعويضها
ضيعها بهت وخجل وخلط في كلامه وتكلم بالشطح والطامات بل لو سئل عن فرائض
الصلاة والوضوء والاغتسال يتحير واضطرب بل بعضهم لم يصح اعتقاده يعتقد ويظن
ان الله تعالى في السماء وانه على صورة وبعضهم يعتقد ان الله تعالى لا يريد الفتح
والمعاصي وبعضهم يعتقد انه موجد لفعله واكثرهم يصلون بلا تعديل اركان
ولا تجويد قراءة ومع هذه الفضائح يدعون انهم واصلون مكاشفون فهيهات
هيهات نعم انتم واصلون الى الشيطان مغرورون باماتهم عاملون بوساوسه
ولا يبعد ان يقع لبعضهم كشف حسي لبعض الاشياء او نحوه من خوارق العادات
بمقتضى الرياضات او ارادة الشيطان مكرا واستدراجا من الله تعالى كما نقل عن
بعض الكفرة المناصين فيظنون انه كرامة وولاية فيغترون به وقد سمعت
سابقا قول سلطان العارفين ابي يزيد البسطامي لو نظرتم الى رجل اعطي من الكرامات
حتى تبجح في الهواء فلا تغتروا به حتى تنظروا كيف تجدونه عند الامر والنهي وحفظ
الحدود واداء الشريعة انتهى فنعوذ بالله من شرورهم واقوالهم وافعالهم
فانهم شياطين الانس وقطاع طريق الله تعالى وخصماء حبيبه صلى الله عليه وسلم الفضل

والقرب عالية مراتب غاية النفيس من الثمرات
وسمو المعاني وعلو المقامات وعلو الخاصة وعاشوه
الله وعلو خواص الخواص كرماج

يحصل للسالك زيادة شوق وطلب ج

الفصل الثالث في التقوى وسوائله انواع الاول في فضيلتها اعلم اولا اني

اردت ان اورد جميع الآيات الدالة على فضيلة التقوى فوجدتها تجاوز مائة
وخمسين ووجدت صريح الامر بها فيها اكثر من اربعين فاقتصرت منه المكررات على
واحدة ولم ارع ترتيب المصحف كما راعيت فيما سيق تقديمها للمناسبة المعنوية الآيات
ان اكرمكم عند الله اتقاكم انما يتقبل الله من المتقين انا اوليؤه الا المتقون والله ولي
المتقين اذا احب المتقين فلا تزكوا انفسكم هو اعلم بمن اتقى واعلموا ان الله مع المتقين
والعاقبة للتقوى والعاقبة للمتقين والاخرة عند ربك للمتقين وان للمتقين لحسن
مآب وسارعوا الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها السموات والارض اعدت للمتقين
تلك الجنة التي نورث من عبادنا من كان تقيا وسيق الذين اتقوا ربهم الى الجنة زمرا
حتى اذا جاؤها وفتحت ابوابها وقال لهم خزنتها سلام عليكم طبتم فادخلوها خالدين ولدار
الاخرة خير للذين اتقوا افلا تعقلون ولاجر الاخرة خير للذين امنوا وكانوا يتقون وازلفت
الجنة للمتقين غير بعيد هذا ما توعدون لكل اواب حفيظ مثل الجنة التي وعد المتقون ولنعم دار المتقين جنات عدن مفتحة لهم الابواب
يجرى من تحتها الانهار لهم فيها ما يشاؤن كذلك يجزى الله المتقين الذين تتوفاهم الملائكة
طيبين يقولون سلام عليكم ادخلوا الجنة بما كنتم تعملون ان المتقين في جنات ونعيم وزوجناهم بحور عين
يدعون فيها بكل فاكهة آمنين لا يذوقون فيها الموت الا الموتة الاولى ووقاهم عذاب
الجحيم فضلا من ربك ذلك هو الفوز العظيم ان المتقين في جنات ونعيم فاكهين بما اتاهم ربهم
ووقاهم ربهم عذاب الجحيم كلوا واشربوا هنيئا بما كنتم تعملون متكئين على سرر مصفوفة
وزوجناهم بحور عين ان المتقين في ظلال وعيون وفواكه مما يشتهون كلوا واشربوا هنيئا
بما كنتم تعملون انا كذلك نجزي المحسنين ان للمتقين مفازا حدائق واعنابا وكواعب اترابا

فلا تغتروا
به حتى
تنظروا ج

الفصل الثالث في التقوى وسوائله انواع الاول في فضلها اعلم اولا الى
اريدك ان اورد جميع الآيات الدالة على فضيلة التقوى فوجدتها تجاوز مائة
وخمسين ووجدت صريح الامر بها فيها اكثر من اربعين فاقتصرت منه المكررات على
واحدة ولم ارع ترتيب المصحف كما راعيت فيما سيق نقدها للمناسبة المعنوية الايات
ان اكرمكم عند الله اتقاكم انما يتقبل الله من المتقين انا اولياؤه الا المتقون والله ولي
المتقين ان الله يحب المتقين فلا تزكوا انفسكم هو اعلم بمن اتقى واعلموا ان الله مع المتقين
والعاقبة للتقوى والعاقبة للمتقين والاخرة عند ربك للمتقين وان للمتقين لحسن
السموات والارض اعدت للمتقين
ف الذين اتقوا ربهم الى الجنة زمرا
م عليكم طبتم فادخلوها خالدين ولدار
خير للذين امنوا وكانوا يتقون وان
المتقين جنات عدن مفتحة لهم ابوابها يدخلونها
جزى الله المتقين الذين تتوفاهم الملائكة
لوفان المتقين في جنات ونهر
ت الا الموتة الاولى ووقاهم عذاب
تين في جنات ونهر فاكهين بما اتاهم ربهم
علون متكئين على سرر مصفوفة
ن وفواكه مما يشتهون كلوا واشربوا هنيئا
ن مفازا حدائق واعنابا وكواعب اترابا

وللتقوى علائم يعرف بها التقي من الشقي
وسوللتقوى وعلى المعاصي وسوللخاصة وعلائمه
اسه وسوللخواص الخواص كريم

يحصل للسالك زيادة شوق وطلب

فان الكبر وباقي هذه الاربعة طلبها من الناس
الاول ملاحظة افعال الغير والثاني ملاحظة
اقوالهم سيما في مدحهم للمطيع والثالث الاستدلال
باظهار الله تعالى الجميل وستره القبيح في الدنيا
انه يفعل في الاخرة كذلك والرابع الاستدلال
بالمدح من الناس على حسن صنع الله ونظره له حيث
ستر القبيح واظهر الجميل خذ اجه

لما بينا سابقا وان الصحابة خير مة
وكذلك لو اياك الكتاب والسنة ولم تقبل
فان ادعوا انهم كوشفوا ووصلوا
عن مذهب اهل السنة والجماعة و
والكبر والعجب والحسد والحقد ا
والتوبة والتوكل والصبر والشكر
صنعها بهت وجهله وخلطه كلا
الصلاة والوضوء والاستنجاء
ان الله تعالى في السماء وانه على
والمعاصي ويضحك ويعجب ان
ولا يجوز قرانه ومعيته الفضل
شهيات نعم انهم واصلون الى ا
ولا بعد ان يقع ليبعضهم كشف
بمقتضى الرياضات او اراءة الشيطا
بعض الكفرة المرتاضين فيما
سابقا قول سلطان العارفين ا
حتى تبيع في الهوا فلا تغتروا با
الحدود واداء الشريعة انتهى
فانهم شياطين الانس وقطاع ط

فلا تغتروا
بما هنا
تنظروا

بسم الله الرحمن الرحيم
قل هو الله احد الله
الصمد لم يلد ولم يولد
ولم يكن له كفوا احد

بسم الله الرحمن الرحيم
قل هو الله احد الله
الصمد لم يلد ولم يولد
ولم يكن له كفوا احد

للحسن البصري

لما بيناسابقا وان الصحابة خير هذه الامة وافضلها وانهم اجتهدوا واخطئوا
وكذلك ادلة الكتاب والسنة ولم ينقل احد منهم الهم الى انه حلال او حرام او غير ذلك
فان ادعوا انهم كوشفوا ووصلوا مالم يصل اليه الصحابة فهم مبتدعون خارجون
عن مذهب اهل السنة والجماعة ولو سئل احدهم عن الاخلاق المذمومة مثل الرياء
والكبر والعجب والحسد والحقد او عن علاجها او عن الاخلاق المحمودة مثل النية
والتوبة والتوكل والصبر والشكر والرضاء بالقضاء او عن طريق تحصيلها او تقويتها
ضيعها بهت وخجل وخلط في كلامه وتكلم بالشطح والطامات بل لو سئل عن فرائض
الصلاة والوضوء والاستنجاء بحر واضطرب بل بعضهم لم يصح اعتقاده بعد
ان الله تعالى في السماء وانه على العرش
والمعاصي ويقضيه
ولا يجوز قراءة ومع
شبهات نعم انهم وا
ولا يبعد ان يقع لبعض
بمقتضى الرياضات او
بعض الكشوفة المس
كما بينا قول سلطان
حتى تتبع في الهواء فلا
الحدود وداء الشر
فانهم شياطين الانس و

الفصل الثالث في التقوى وسوائله انواع الاول في فضيلتها اعلم اولا الى
ل على فضيلة التقوى فوجدتها تجاوزت مائة
ضيها اكثر من اربعين فاقتصرت منه المكررات على
عيد فما سيق تعدها للمناسبة المعنوية الاية
سمه المتقين اذ اولياؤه الا المتقون والله ولي
انفسكم سواعلم منه اتقى واعلموا ان الله مع المتقين
ه والاخرة عند ربك للمتقين وان للمتقين لحسن
عرضها السموات والارض اعدت للمتقين
كانه تعتيا وسيق الذين اتقوا ربهم الى الجنة زمرا
خزنتها سلام عليكم طبتم فادخلوها خالدين ولدار
لاجر الاخرة خير للذين امنوا وكانوا يتقون وان الله
ين ولنعم دار المتقين جنات عدن يدخلونها
ن كذلك يجزي الله المتقين الذين تتوفاهم الملائكة
نه بما كنتم تعملون ان المتقين في جنات ونعيم وزوجناهم بحور عين
ون فيها الموت الا الموتة الاولى ووقاهم عذاب
عظيم ان المتقين في جنات ونعيم فاكهين بما اتاهم ربهم
شابما كنتم تعملون متكئين على سرر مصفوفة
لال وعيون وفواكه مما يشتهون كلوا واشربوا هنيئا
ن للمتقين مفازا حدائق واعنابا وكواعب اترابا

وكاسا دهاقا لا يسمعون فيها لغوا ولا كذابا جزاء من ربك عطاء حسابا وتزودوا
فان خير الزاد التقوى واتقون يا اولى الالباب ولباس التقوى ذلك خير اولئك الذين
امتحن الله قلوبهم للتقوى ومن يعظم شعائر الله فانها من تقوى القلوب افمن اسس
بنيانه على تقوى من الله ورضوان خير ورحمتي وسعت كل شيء فسأكتبها للذين يتقون
هدى للمتقين وموعظة وذكرى للمتقين يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم
والذين من قبلكم لعلكم تتقون واذكروا ما فيه لعلكم تتقون ولكم في القصاص حيوة
يا اولى الالباب لعلكم تتقون يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم
لعلكم تتقون كذلك يبين الله اياته للناس لعلهم يتقون وانذر به الذين يخافون ان
يحشروا الى ربهم ليس لهم من دونه ولي ولا شفيع لعلهم يتقون ذلكم وصاكم به لعلكم تتقون
اعدلوا هو اقرب للتقوى واتقوا الله لعلكم تفلحون ولو انهم امنوا واتقوا لمثوبة من عند
الله خير وان تصبروا وتتقوا لا يضركم كيدهم شيئا بلى ان تصبروا وتتقوا ويأتوكم من
فورهم هذا يمددكم ربكم بخمسة آلاف من الملائكة مسومين وان تصبروا واتقوا فان ذلك من
عزم الامور وان تصلحوا وتتقوا فان الله كان غفورا رحيما ولو ان اهل الكتاب امنوا واتقوا
لكفرنا عنهم سيئاتهم ولادخلناهم جنات النعيم ولو ان اهل القرى امنوا واتقوا
لفتحنا عليهم بركات من السماء والارض ولكن كذبوا فاخذناهم بما كانوا يكسبون ان تتقوا
الله يجعل لكم فرقانا ويكفر عنكم سيئاتكم ويغفر لكم والله يطع الله ورسوله ويخش الله ويتقه
فاولئك هم الفائزون ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب ومن يتق
الله يجعل له من امره يسرا ومن يتق الله يكفر عنه سيئاته ويعظم له اجرا يا ايها الذين امنوا
اتقوا الله وقولوا قولا سديدا يصلح لكم اعمالكم واتقوا الله لعلكم تفلحون فاتقوا الله لعلكم

تشكرون واتقوا الله لعلكم ترحمون وتعاونوا على البر والتقوى اوامر بالتقوى
ولقد وصينا الذين اوتوا الكتاب من قبلكم واياكم ان اتقوا الله قال اتقوا الله
ان كنتم مؤمنين يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته فاتقوا الله ما استطعتم

فيما من خصائص من خصال الخير اكثر ذكرا واثنا عليها في كتاب الله تعالى من التقوى
فتامل فيما كتبنا من الايات الكريمة كيف كان المتقي اكرم عند الله تعالى ومقبول الطاعة
وولي الله وحبيبه وكيف كان الله تعالى وليا ومحبا ومزكيا وناصرا وكيف كان له العاقبة
والاخرى وحسن مآب وكيف اعدت له الجنة واورث وازلفت ووعدت وكانت
دارا وكيف كان التقوى للآخرة زادا ولباسا وكيف اضيفت الى الرئيس الاشرف
وامتحن بها وكيف جعلت سببا للتهيئة وكناية الرحمة وكيف خص لها كون
كتاب الله هدى وموعظة وذكرى وكيف جعلت غاية للعبادة والذكر والقصاص
والصيام والتبيين والانذار والوصية والعدل والعفو وكيف كانت شرطا وسببا
للمثوبة ودفع الكيد والاعداد وانتفاء ما يجب العزم عليه والمغفرة والرحمة
وتكفير السيئات وادخال الجنة وفتح البركات والنصر وقربه الحق والباطل والفوز
والخروج من المضائق والرزق من حيث لا يحتسب واليسر واعظام الاجر واصلاح
العمل والفلاح والشكر وكيف امر بالتعاون عليها ومدح الآمر بها ووصى بها الاولون
والآخرون وجعلت مقتضى الايمان وامر بتحصيل جميعها وكمالها بقدر الاستطاعة

ايها الطالب الاخ والسالك طريقها ان كنت صادقا في دعواك آكيت عليها
وحرية عاشقا مشتهرا بها بحيث لا يعوقك عنها عائق اصلا ولو اجتمعت الانس والجن
على ذلك ولكن الله يضل من يشاء ويهدي من يشاء بيده الخير وهو على كل شيء قدير

والاحاديث عن ابي ذر رضي الله ان النبي صلى الله عليه وسلم قال له انظر فانك لست بخير من احمر ولا اسود الا ان تفضله بالتقوى **بغ** عن جابر رضه انه قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في وسط ايام التشريق فقال يا ايها الناس ان ربكم واحد الا لا فضل لعربي على عجمي ولا لعجمي على عربي ولا احمر على اسود ولا اسود على احمر وان اباكم واحد الا بالتقوى ان اكرمكم عند الله اتقاكم الا هل بلغت قالوا بلى يا رسول الله قال صلى الله عليه وسلم فليبلغ الشاهد الغائب **ه ق ط طص** عن ابي هريرة رضه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم القيامة امر الله تعالى منادا ينادي الا الى جعلت نسبا وجعلتم نسبا فجعلت اكرمكم عندي اتقاكم فما بيتم الا ان تقولوا فلان ابن فلان خير من فلان ابن فلان فالهوم ارفع نسبي واضع نسبكم اين المتقون **حل** عن ابي ذر رضه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ستة ايام لعقل يا ابا ذر ما يقال لك بعد فلما كان اليوم السابع قال صلى الله عليه وسلم اوصيك بتقوى الله في سر امرك وعلانيته واذا اسأت فاحسن ولا تسالن احدا شيئا وان سقط سوطك ولا تغتبن امانة **قش** عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ان جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا نبي اوصني فقال عليك بتقوى الله فانها جماع كل خير **ع** عن ابي امامة رضه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يقول ما استفاد المرء بعد تقوى الله خيرا من زوجة صالحة ان امرها اطاعته وان نظر اليها سرته وان اقسم عليها ابرته وان غاب عنها نصحته في نفسها وماله **طبراني** عن عباس رضه انه قال اقبل نبي الله صلى الله عليه وسلم من غزوة او سرية فدعى فاطمة رضي الله عنها فقال يا فاطمة اشتري نفسك من الله فاني لا اغني عنك من الله شيئا وقال صلى الله عليه وسلم لنسوته مثل ذلك وقال مثل ذلك لعشيرته ثم قال ان

والتخلية بالجاء المعجمة مثلثة على التخلية بالحاء والمهملة اذ الانسان لا يزين بجميل الثياب وقبح بالا بعد الاجتناب

يا ناس يا ولي الناس يا متى ان اولى الناس بالمتقون ولا قريش ولا ولى الناس يا متى ان اولى الناس يا متى المتقون ولا الانصار يا ولى الناس يا متى ان اولى الناس يا متى المتقون انما انتم من رجل وامراة وانتم كاسنان الصاع ليس لاحد على احد فضل الا بالتقوى **والاحاديث** في هذا الباب كثيرة جدا والعقل ايضا يدل على افضلية التقوى من غيرها من الطاعات لان التخلية بعد التخلية والتزيين بعد التطهير فالاول بدون الثاني لا يفيد وعكسه يفيد فهي الاساس لجميع خصال الخير فجدوا يا قوم يا خذوا يا احتها فان فيها سعادة الدارين والفوز بالحسنيين هو سرنا الله واياكم انه هو البر الرحيم والجواد الكريم امين **الفرع الثاني** في تفسيرها في اللغة

من وقاه قاثي والوقاية فرط الصيانة اصلها وقي قلبت واوا تاء كما في تكلان وتجاه وياوها واوا كما في تقوى والفها للتانيث لقوله تعالى على تقوى من اسس وفي الشريعة لها معنيان عام وهو الصيانة والاجتناب عن مضر في الاخرة فلا غرض صحيح يفيد الزيادة والنقصان ادناه الاجتناب عن الشرك المخلد في النار واعلاه التنزه عما يشغل سره عن الحق والتبتل اليه بشراشره وهو التقوى للحقيقي وهو المراد بقوله واتقوا الله حق تقاته وخاص وهو المتعارف في الشرع المراد عند الاطلاق وعدم القرينة اعني صيانة النفس عما يستحق به العقوبة من فعل او ترك فاجتناب الكبائر لازم فيه بالاتفاق واما الصغائر فقيل لا لانها مكفرة عن مجتنب الكبائر فلا يستحق بها العقوبة وقيل نعم لان بعض المغفرة حمل الكبائر في الآية الكريمة على انواع الشرك فلم يبق الا التكفير وقد يقال ان العقاب على الصغيرة جائز ولو مع اجتناب الكبائر عند اهل السنة والجماعة وايضا لم يثبت تغاير صغائر بالذات وعلى التسليم لم يعلم ثبوتها عند اجتناب الكبائر فقيل سبع وسبعون

وبطن وفرج ورجل فعلى السالك ان يحفظ كل عضو من كل معصية حتى يكون ملكة فتفرط في سلك المتقين فلا بد من شعب اصناف **الصنف الاول** في منكرات القلب وآفاته اعلم ان اصلاحها اهم من كل شيء اذ هو ملك مطاع نافذ الحكم والاعضاء رعيته وخدم له فلذا قال عليه الصلاة والسلام الا وان في الجسد مضغة الحديث واصلاحه بتخليته عن الاوصاف الذميمة وتحليته بالاوصاف الحميدة فلا بد من قسمين **القسم الاول** في تغيير الخلق وبيان منشائه وتقسيمه الى المذموم والممدوح وطريق ازالة الاول وعلاجها اجمالا وتحصيل الثاني وابقائه وحفظ صحته وتقويته اجمالا ايضا فنقول الخلق ملكة تصدر عنها الافعال النفسانية بسهولة من غير روية وتمكن بتغيره لورود الشرع به وانقياد العقلاء والتخلق واكتساب الاستعدادات فيه بحسب الامزجة ومنشؤه قوى النفس وهي ثلث النطق وقوة الادراك فاعتدالها الحكمة وهي ملكة للنفس تدرك بها الصواب من الخطاء وافراطها الجربزة وهي ملكة ادراك تدعو الى اطلاع ما لا يمكن معرفته كالمشابهات وتحت التدبر او تصدر بها افعال يتضرر بها وتفريطها البلادة وهي ملكة يقصر بها صاحبها عن ادراك الخير والشر والغضب وهو محركة للنفس دفعا للمنافر فاعتدالها الشجاعة وهي ملكة بها يقدم على امور ينبغي ان يقدم عليها وافراطها التهور وهو ملكة بها يقدم على امور لا ينبغي ان يقدم عليها وتفريطها الجبن وهو هيئة انكماش عن مباشرة ما ينبغي والشهوة وهي محركة للنفس طلبا للملائم فاعتدالها العفة وهي ملكة بها يكف المشتهيات على وفق الشرع والمروة وافراطها الشره والفجور وهو ملكة بها يتناول المشتهيات مطلقا وتفريطها الخمود وهو ملكة يقصر عن اشتهاء ما ينبغي من المشتهيات والاوساط تحصل باستخدام الاول الاخيرين والاطراف باستخدامها اياه

وقوله وقع في الحرام لانه غلبه الخ قوله اذا اصبحت الخ قوله ولا يبلغ الخ قوله وحسنه وصححه الخ قوله لا يعلمهن الخ قوله وعرضه ومن وقع في الشبهات الخ قوله كالراعي الخ قوله ان في الجسد الخ قوله ان الاصل الخ قوله ان النطق الخ قوله ان الجربزة الخ قوله ان البلادة الخ قوله ان الجبن الخ قوله ان الشره الخ قوله ان الخمود الخ قوله ان الاطراف الخ

وبسبحانه وغير ذلك وقد قال صلى الله عليه وسلم فيما اخرجه ت وحسنه و ح و جه وصححه عن عطية رضه لا يبلغ ان يكون من المتقين حتى يدع ما لا بأس به حذرا عما به بأس يقول العبد الضعيف عصمه الله سبحانه الحديث نص في لزوم اجتناب الصغائر لانها بعد الاغماض وعدم المساعدة الخصم حما لا بأس به بل تزيد ويقول كلما ما عدا كلما قيد احتمال الحرمة والافضاء الى الحرام كعموم ما الثانية للحرام واما الخالص عن الشبهة فلا يتناوله عرفا وان تناوله لغة وخرج ح م عن النعمان بن بشير رضه انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الحلال بين والحرام بين وبينهما امور مشتبهات لا يعلمهن كثير من الناس فمن اتقى الشبهات استبرأ لدينه وعرضه ومن وقع في الشبهات وقع في الحرام كالراعي يرعى حول الحمى يوشك ان يقع فيه الا وان لكل ملك حمى الا وان حما الله في ارضه محارمه الا وان في الجسد مضغة اذا صلحت صلح الجسد كله واذا فسدت فسد الجسد كله الا وهي القلب وايضا المعنى اللغوي معتبر في الشرع ما امكن وفرط الصيانة يقتضي الاجتناب عن الصغائر والشبهات ايضا لكن الاحتراز عن جميع الشبهات لا يمكن في هذا الزمان على ما يجيء ان شاء الله تعالى فخرج عا عدا الشبهة القريبة من الحرام لان الطاعة بقدر الطاقة فتعين لزوم اجتناب كل حرام ومكروه ومخرما في تحقق التقوى هذا ما عندي والعلم عند الله تعالى **النوع الثالث** في بيان المعروفات والمناكير اعلم ان التقوى لا تحصل الا باجتناب المنكرات والمنهي عنها واتيان المعروفات والمأمور بها اذ تارك المأمور به مما يستحق به العقوبة ولكن المتبادر منها ومن الذنوب في اول السماع الوجودية كالزنا وشرب الخمر لا العدمية مثل ترك الصلوة والصوم فلذا لم يعد منه الكبائر مع كونه من اكبر الكبائر فلنذكر الوجوديات مفصلا ثم العدميات مجملا فنقول المنكر اما مخصوص ببعض معين اولا والاول في القالب ثمانية قلب واذن وعين ولسان

وانف وسائر الاعضاء فالذي بالقلب ثلثة عشر منها ما يختص بالقلب ومنها ما يشترك فيه مع غيره

الصنف الاول الخ قوله فالذي بالقلب الخ

وكيفيته وغير ذلك وقد قال صلى الله عليه وسلم فيما خرجه ت وحسنه و ع و ه وصححه عن

عطيته رضه لا يبلغ ان يكون من المتقين حتى يدع ما لا بأس به حذرا مما به بأس يقول الفقير

الضعيف عصمه الله هذا الحديث نص في لزوم ا

ومساعدة الخصم ما لا بأس به بل تزيد ويقول ك

الى الحرام كعموم ما الثانية الحرام واما الخالصة

الحلال بين والحرام بين وبينهما امور مشتبهات

استبرأ لدينه وعرضه ومن وقع في الشبهات

يقع فيه الاوان لكل ملك حمى الا وان حما الله في

صلحت صلح الجسد كله واذا فسدت فسد الجسد

مدخل في الشرع ما امكن وقد ط الصيانة يقتضي الاجتناب عن

لكن الاهتزاز عند جميع الشبهات لا يمكن في هذا الزمان على ما يجيء ان شاء الله تعالى

ماعدا الشبهة القريبة من الحرام لان الطاعة بقدر الطاقة فتعين لزوم اجتناب

ومكروه تحريما في تخلف التقوى هذا ما عندي والعلم عند الله تعالى **النوع الثالث**

اعلم ان التقوى لا تحصل الا باجتناب المنكرات والمنهي عنها واتيان المعروفات

بها اذ تلك المأمور به مما يستحث به العقوبة ولكن المتبادر منها ومن الذنوب

السماع الوجود بان كالزنا وشرب الخمر لا العدميات مثل ترك الصلوة والصوم فا

منه الكبائر مع كونه من اكبر الكبائر فلنذكر الوجوديات مفصلا ثم العدميات مجملا فا

المنكر اما مخصوص بعضو معين اولا والاول في الغالب ثمانية قلب واذن وعين ولسا

فوله وقع في الحرام لانه حضر

اليه غالبا وقوله اذا اصطلحت

اي بيع ان القلب بمنزلة الملك

والجسد كالبلد وسوق اعضاء

وكبائر الجوارح بمنزلة الرعايا

للملك مطيعات له في اوامره

ونواهيه فاذا كان كذلك فالقلب

باصلاحه من اهم المهمات وصلاح

سبب لصلاح سائر الاعضاء كما

ان صلاح الملك قوله ما امكنه

احمد امكان رعايته قوله

ايضا اي كالكبائر قوله لكن

الاحقر لما دل الادلة السابقة

على لزوم الاجتناب عن الكبائر

والصغائر والشبهات في حضور

التقوى والحضور ذكر في حضه

جميع الشبهات في هذا الزمان

استدرك الشيخ فقال لكن قوله

ماعدا الشبهة اي ممتنع ان يكون

لازم الاجتناب في حصول التقوى

قوله بقدر الطاقة لانه الله

تعالى لا يكلف نفسا الا وسعها

حامده خوجه

ولسوء الخاتمة اسباب تتقدم على الموت

مثل البدعة والنفاق والكبر وجملة من

الصفات المذمومة ولهذا اشتد خوف الصالحين

من النفاق حتى قال الحسن لوان

اعلم اني برئت من النفاق لكان احب

الي من حمر طلعت عليها الشمس وغربت

به النفاق الذي هو ضد اصل الايمان

بل المراد به ما يجتمع مع اصل الايمان فيكون

مسلما منافقا راجع لابد ولكنت

اعتبر منه هيا واقول انه بدعة فان

بيان ذلك يطول القول فيه بل اعني

بالبدعة ان يعتقد الرجل في ذات

الله تعالى وصفاته وافعاله خلاف

الحق احياء ع ب

وقال الحسن ان من النفاق اخلاق

السوء والعلانية واخلاق اللسان

والقلب والمدخل والمخرج احياء

ع ب

واعلم ان مكاره الصور قالوا في الحاشية كالنهاية والمغني

واكبيره خوجه

فصل في منكرات القلب وآفاته اعلم

ان الحكم والاعضاء رعيته وخدم له فاذا

صحت القلب واصلاحه تخلية عن الاوصاف

القسم الاول في تغير الخلق وبيا

ازالة الاول وعلاجه اجمالا وتفصيلا

بيضا فنقول الخلق ملكة تصدر

ويمكن تغييره لورود الشرع به وانما

بحسب الامزجة ومنشاؤه قوى النفس

الحكمة وهي ملكة للنفس تدرك بها

ادراك تدعو الى اطلاع ما لا يمكن

ما افعال يتضرر بها وتفريط البلا

والغضب وموجبه للنفس دفعا

امور ينبغي ان يتقدم عليها وافراطه الثبور

وتفريطه الجبن وموجبه وكيفيته بها يحكم

رطليا للملائم فاعتدالها العفة وهي

وافراطها الشره والفجور وموجبه

وموجبه يتضرر به شيئا ما ينبغي من

لاخرين والاطراف يتخذها اياه

فوله ان يتقدم ان النفس من حيث

انها بالبدن تتأثر وتضر فيما يتأثر

بالبدن يحتاج الى تعلم فوق

احد بالقوة على التعلم يحتاج

اليه في تأثير البدن ونفع قوة

عقلية وثانيها القوة على ما يتأثر

ما ينفع به وهو الثانية القوة وتنفع

قوة وشبع قوة عقلية

قوى النفس

ثلاثة

منعول وبها الغضب والشهوة وقد

المصدر مضاف الى فاعله الاخير

ان الشره من هذه الاخلاق بمعنى

الافراط والتجاوز والشره الى ما يحكمه

والبخل والجبن والعفة وكسرها

اي ما هي للجبن والعفة والشهوة

فوله ان لا يخلو الا العلماء المجتهدون والمقلدون على اصولهم من المقلدين هو له مستدرك اذ كل مجتهد

له بد و بعرضه من اتقى الشبهات ومن لم يتق منها لم يستغن بها والصفائح فوق الشبهات فلا يلزم الاجتناب

عنها لحصول التقوى قوله وعرضه هو للجانب الذي يجب حفظه خوجه

وبطن وفرج ورجل فعلى السالك ان يحفظ كل عضو من كل معصية حتى يكون ملكة فتفرط في
سلك المتقين فلا يدمن شعبة اصناف **الصنف الاول** في منكرات القلب وآفاته اعلم
ان اصلاحها اهم من كل شيء اذ هو ملك مطاع نافذ الحكم والاعضاء رعيته وخدم له فاذا
الصلاة والسلام الاوان في الجسد مضغة اذا صلحت صلح الجسد كله واذا فسدت فسد الجسد
تخليته عن الاوصاف المذمومة بالاوصاف الحميدة فلا بد من تقديم **القسم الاول** في تغيير الخلق وبيان
ضا فنقول الخلق ملكة تصدر
ويمكن تغييره لورود الشرع به وانقياد
سب الامزجة ومناشؤه قوى النفس
لكمة وهي ملكة للنفس تدرك بها
ادراك يدعو الى اطلاع ما لا يمكن
افعال يتضرر الغير بها وتفريط البلادة
ر والغضب وهو محركة للنفس دفعا
مور ينبغي ان يقدم عليها وافراط الشهوة
يها يقدم على امور لا ينبغي او يقدم عليها وتفريط الجبن وهو مبدأ كاخذ بها يحجم
ة ما ينبغي والشهوة وهي محركة للنفس طلبا للملائم فاعتدالها العفة وفي
شر المشتهيات على وفق الشرع والمروءة وافراطها الشره والفجور وهو ملكة
المشتهيات مطلقا وتفريطها الخمود وهو ملكة يقصر عن اشتهاء ما ينبغي
والاوساط تحصل باستخدام الاول الاخيرين والاطراف باستخدامها اياه

الايمان يظلم نطاقه
اذا انضم اليه الدنيا
الكلب احب الدنيا
اذا انضم اليه الدين
يظلم ويتضح خبث الكلب

قال عمر ما اتقى الله عبد شعبا
وسادة في البلاد امنها قال الغزالي
التقوى كنز عزيز فان ظفرت به فكم
تجد فيها من جوهر نفيس وعلق
نفيس وخير كثير ورزق كريم وفوز
كبير وملك عظيم فخير اك الدنيا جمعت
تحت هذه اللفظة فلا تنس نصيبك
منها في الدنيا ومنها انتهى وفي
بعض العارفين لشيخ اوصني فقال
اوصيك بوصية رب العالمين للاولين
والاخرين ولقد وصينا الذين
اوتوا الكتاب من قبلكم واياكم ان
اتقوا الله انتهى الفيض الاقدم
وفتح الاكرم
شرح حزب
الاعظم والورد
الافخم لعلي
القاري ع ب

واكبر خوجه

وصيلة بالبدن ان تضر قوة
تضعف بالبدن يحتاج الى تقوية
احدهما القوة على الفعل ما يحتاج
اليه في تدبير البدن ونسميه قوة
عقلية وثانيهما القوة على الفعل
ما ينفع به وبما لا ينفع وهي
قوة وشبه قوة عقلية
شرح جلابي
قوى النفس
ثلاث

قوله لا يحفظها الا الصلحاء المتعبدون والعلماء المواظبون على اصولهم من التقليد بقوله لسنا ادرى ما يصنع فعلم من هذا الحديث ان
له نية ومرضه من اتقى الشبهات ومن لم يتق منها لم يستبن لها والصغائر فوق الشبهات لانها حرام يقينا فظهر لزوم الاجتناب
عنها لحصول التقوى قوله وعرضه هو الجانب الذي يجب حفظه خوجه

قوله وقع في الحرام لانه مضر
اليه غالبا وقوله اذا اصلحت
اي يحفظ من الغلبة بمنزلة الملك
والجسد كالبلد وهو قاعد وسطه
وكبائر الجوارح بمنزلة الرعايا
للملك مطيعات له في اوامره
ونواهيه فاذا كان كذلك فالتقوى
باصلاحه من اهم المهمات وصلاحه
سبب لصلاح سائر الاعضاء كما
ة ملوك الدنيا قوله ما امكن
امعدة امكان رعايته قوله
ابيضراي كالكبائر قوله لكن
الاحتراز لما دل الادلة السابقة
على لزوم الاجتناب عن الكبائر
والصغائر والشبهات في حصول
التقوى والتصور ذلك في حق
جميع الشبهات فهذا الزعان
استدرك الشيخ فقال لكن ما عدا
ما عدا الشبهة القريبة من الحرام لان الظاهر
لازم الاجتناب عنها لان يكون
قوله بقدر الطاقة لان الله
تعالى لا يكلف نفسا الا وسعها
حاشية خوجه

وكبائره وتركها في التقوى سنا ما عندي في
اعلم ان التقوى لا تحصل الا باجتناب المنكر
بها اذ نزل الماموريه مما يستحق به العقا
السماع الوجودي كالزنا وشرب الخمر لا الم
من الكبائر مع كونه من اكبر الكبائر فلنذكر
المنكر اما مخصوص بعضو معين اولا والا و

جزئية تحكيمية
تصور شخصية مجردة
شرح منفعة مجردة

فعله ما ينبغي والشهوة وهي
المصدر مضافا الى فاعله الافعيها
اذ الشره هذه الخلال بعد طرفي
الافراط والتفريط التي هي الجامعة والعفة
اي ما ينبغي يعني هو الفضيلة وهي الشهوة
والخمود هي التي تحصل وسيلة

وَاياه وَالاسترسال فى الملاهى والمزاح والمراء وليرض نفسه بوظائف عليه وعليه
فليذكر جلال الله وذامه وصفاته وحقارة الدنيا وزوالها ولكد الله ويكتفى بما
ورد فى حسن الخلق اجمالا وتفصيلا والثانى سيجىء ان شاء الله تعالى وجملة الاول قول
الله تعالى وانك لعلى خلق عظيم وقول النبى صلى الله عليه وسلم فيما اخرجه طك عن انس رضه
انه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان العبد ليبلغ بحسن خلقه عظيم درجات الاخرة
وشرف المنازل وانه لضعيف العبادة وانه ليبلغ بسوء خلقه اسفل دركة فى جهنم حل
ابن حل عن ابى هريرة رضه انه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثت لاتمم مكارم الاخلاق
طب ز عن انس رضه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذنب حسن الخلق بغير
الدنيا والاخرة طط عن ابى هريرة رضه انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول ما احسن الله خلق رجل وخلقه فتطعمه النار ع عن ابى هريرة رضه انه قال صلى
الله عليه وسلم يا ابا هريرة عليك بحسن الخلق قال وما حسن الخلق يا رسول الله قال صلى
الله عليه وسلم تصل من قطعك وتعفو عمن ظلمك وتعطى من حرمك فعليك ايها السالك
بتخلية قلبك عن الرذائل وتحليته بالفضائل فان التصوف عبارة عنهما اذ قيل فى
تفسير سوء الخلق الخروج من كل خلق دنى والدخول فى كل خلق سنى القسم الثانى
فى الاخلاق الذميمة وتفصيل رذائلها وعلاجها تفصيلا اعلم انى شبعتها فوجدتها
ستين خصلة الاول الكفر بالله تعالى العياذ بالله منه وهو اعظم المهلكات على
الاطلاق فنقول وبالله التوفيق هو عدم الايمان عمن يتيسر له ان يكون مؤمنا فالايمان
هو التصديق بالقلب بجميع ما جاء به محمد صلى الله عليه وسلم من عند الله تعالى فالاقرار
به عند عدم المانع خشية وحكما او حكما فقط وتفسير الكفر بالانكار له بجامع

والباطن فمطلقا والاوساط المتوسطة بينهما غرض فاسد رذالة فكل خلق مذموم لكنى منها
منفردا او مجتمعا بعضها او كلها وعلاج الكل الاجمالى معرفة صفات الامراض وغوائلها
وكيفياتها واضدادها وفوائدها وكيفياتها معرفة وجود الامراض فى نفسه بالتفتيش
والتامل واظهار من يثق به عليه من اصدقاء الصدق وتخصيص قول اعدائه فانهم ينظرونه
الى عيوبه ويذكرونها والنظر الى الناس فانهم مراة وتذكرة لكل طالب منصف ثم
تمييز كيفياتها ثم ازالة الاسباب وارتكاب الفضيلة المقابلة والتكلف فى تحصيلها اذ +
الامراض تعالج بالاضداد كان الصدر يحفظ بالانداد ثم التعنيف بالتعيير والتوبيخ
فى السر والعلانية ثم الرذيلة المقابلة فليحفظ حتى لا يتجاوز الى الطرف الاخر ثم الرياض
ثم الوضاء الشاقة كالنذور والايمان والعهود على التزام الاعمال الشاقة حتى يذعن
ما هو اسهل منها بالطبع والسهولة واستماع ما ورد فى ذم سوء الخلق اجمالا وتفصيلا
والثانى يجىء فى القسم الثانى ان شاء الله تعالى واما الاول فمنه ما فرج ضعف
عن ميمونة بنت مهران رضه انه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من ذنب اعظم عند الله
تعالى من سوء الخلق وذلك لان صاحبه لا يخرج من ذنب الا وقع فى ذنب وفرج طط
عن عائشة رضها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الشوم سوء الخلق ومنه شئ الا له
توبة الا صاحب سوء الخلق فانه لا يتوب من ذنب الا عاد فى شر منه طط بغ عن ابن
عباس رضه انه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الخلق الحسن يذيب الخطايا كما يذيب الماء
الجليد والخلق السوء يفسد الاعمال كما يفسد الخل العسل والاوساط الخالية عن
الغرض الفاسد فضائل فكل خلق محمود ناشئ منها منفردة او مجتمعا بعضها او مجموعها
المسمى بالعدالة فمن حصل له يكسب او طبع فليحفظه بملازمة اصله وعدم صحبة الاشرار

خروج الشك وخلو الذهن عنه فعلى الاول بينهما تقابل العدم والملكة وعلى
الثاني تقابل التضاد والكفر ثلثة انواع النوع الاول جهلي وسببه عدم الاصغاء
والالتفات والتامل في الايات والدلائل كاكثر العوام والجهل والتباس منه افات
القلب وهو عدم العلم عما من شانه ان يكون عالما وهو نوعان بسيط اصحابه كالانعام
لفقدهم ما به يمتاز الانسان عنها بل هم اضل لتوجهها نحو كمالاتها فاوجب عليه
مركب حرم جهله وعالا فلا وعلاجه بعد معرفة غوائله وفوائد العلم مما يطيب في فضل
العلم التعلم وقد يحصل بسبب تعارض الادلة العقلية جهل يسمى حيرة وشكا وتردد
ووقفا فعلاجه ممارسة العلوم العقلية كالمنطق وغيره حتى يطلع على شرط انحلاله
او اعتبره ولم يكن معتبرا في احد الدليلين فيزول التعارض فالحيرة وتعارض الادلة
الشرعية قد لا يكشف قصدا بان لا يعلم التاريخ وامتنع الترجيح بالاسباب المرجحة فوجب
الشك والتوقف فلهذا توقف بعض المجتهدين في بعض المسائل كما مثلنا التلثة
في سؤر البغل والحمار وابي حنيفة رحمه الله في اطفال المشركين ووقف الحنابلة وذهب
منكر ومركب سوا عتقاد غير مطابق وموثوم من الاول مرض مزمن فلما يقبل العلاج
لان صاحبه يعتقد انه علم وكمال لاجهل ومرض فلا يطلبان لانه وعلاجه الا ان يطلع
على فساده بفضل بعناية الله تعالى والنوع الثاني كفر جحودي وعنادي وسببه الاستكبار
ويجيئ ان شاء الله تعالى ككفر فرعون وهامان لقوله تعالى فاستكبروا وكانوا قوما
عالين وقالوا انؤمن لبشرين مثلنا وقومهما لنا عابدون وقوله تعالى وجحدوا
بها واستيقنتها انفسهم ظلما وعلوا وخوف عدم وصول النبالة او زوالها كفر
حب الرياسة الدنيوية هو الثالث من امراض القلب ومهلك

وايا ك ايا ك الرياسة فانها هي الداء الذي لا دواء للدين يجرح
ونفسك جاهدها على ان تذلها الا ان حب المال والجاه رتبة
القلوب ويسمى ريا وسمعة وخفا وصيتا عن كعب بن مالك رضي الله عنه عن النبي صلعم
انه قال ما ذئبان جائعان ارسلا في غنم باقسد لها من حرص المرء على المال والشرف لدينه
وعن انس رضه انه صلى الله عليه وسلم قال حسب امرئ من الشر الا من عصمه الله ان
يشير الناس اليه بالاصابع في دينه ودنياه وفي رواية عن ابن عباس رضه انه قال صلعم
حب الثناء من الناس يعمي ويصم وسببه ثلثة احدها التوسل بالجاه الى المحارم منه منعها
النفس ومرادتها وسد احرام وثانيها التوسل به الى اخذ الحق وتحصيل المراد المبتغى
او المباح او دفع الظلم والشواغل والتفرغ للعبادة او الى تنفيذ الحق واعزاز
الدين واصلاح الخلق بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر فهذا ان خلا من المحظورة
كالرياء والتلبيس وترك الواجب والسنة فجائز بل مستحب قال الله تعالى حكاية وا
واجعلنا للمتقين اماما والا فلا لان النبذ لا تؤثر في المحرمات والمكروهات وانما تنبها
التلذذ به نفسه وظنه كالاوكد لحب المال للتنعم والتلذذ فان خلا عن المحظور فليس
بحرام ولكنه مذموم لكون صاحبه مقصورا لهمه على مراعاة الخلق وخوف تاديبه الى
المباهاة لاجلهم والتملق باظهار ما ليس فيه من الكمالات لاقتناص القلوب والتلبيس
والخدعة والكذب والعجب ونحوها وعلاجه ان يعلم انه لبس بكمال حقيقي لفناء
وكدورته ومعرفة غوائله المذكورة وان يعلم ما يسقط الجاه عن قلوب الخلق من الاثم
الخسيسة المباحة كما روي ان بعض الملوك قصد بعض الزهاد فلما علم بقربه منه استدعى
طعاما وبطيخا واخذ ياكل بشره ويعظم اللقمة فلما نظر اليه الملك سقط من عينه وانصرف
فقال الزاهد الحمد لله الذي صرفك عني واقوى الطرق في قلع الجاه والاعتزال عن الناس
الى موضع المخمل واما الجاه بلا حب له ولا حرص عليه للذة العاجلة فليس بمذموم

تواضع وتسمر والزم الزهد واصطبر
قبيح باهل العلم ذاك اقبح

ملخص بهم ان شاء الله تعالى

فاي جاه اعظم من جاه الانبياء والخلفاء الراشدين والسبب الثالث للكفر الجحودي خوف

الرابع من منكرات القلب الخامس حب المدح

الذم والتعيير ككفر ابي طالب وهو

والثناء ومن اكبر الدواعي سببا وحكما وعلاجا غير الاسباب الاول في الاول عدم الحول

والثالث الالم بشعور النقصان وعدم ملك القلوب والحشمة فيها وعلاجه ان الذام ان

كان صادقا فليعترف في ذلك وينتبه على عيبه فان كان يمكن الزوال فاجتهد في ازالته

نعمة توجب الفرح والحب والثناء والمكافاة لمعطيها ولو انه قدح وقطع الثنية القائلة

لا تؤثرها والتعريج بها من ان تنفع لي بل تزيد لصيرورة ذم مدحا لنا او غيبة فيكون مهديا

الي بعض حسناته او منتقدا الي عن بعض ذنوبي فضاعف النعمة فاين الالم وان احكمت

زوال ما يحصل لي النعمة الثانية وان كان كاذبا فقد بهتني وافضح نفسه وحصل النعمة الثانية

اكثر واعظم من الاول فالالم من الذم انما يحصل لمن قصر نظره على الدنيا واما طالب الاخرة

فالحاصل له الفرح والنشاط والسبب الثالث في حب المدح التلذذ بشعور النفس الكمال

بتعريف المادح او بتذكيره في الصدق وبشعور بامتلاك قلب المادح وتسببه لملك قلوب الاخرين

وحشمتهما وعلاج الثاني سبق الاول اذ كان الكمال دنيويا فكالثاني وان كان اخرويا

فالعلم والعمل فقط وخيريتهما ونفعهما موقوف على اجتماع الشرائط كالاخلاص في العمل وعدم

الاحباط بالكفر الى الموت والا فينقلبان شرا وضررا فوجودهما الكامل وهما ومن شكوكه مجهول

بل عدمها مظنونة غالبة لان النفس لامارة بالسوء وشياطين الانس والجن صارفة

عنها فينبغي الخشية والوجل اولى واقرب منها للفرح والامن عند سالك طريق الاخرة

فلذا قال الله تعالى انما يخشى الله من عباده العلماء وفسر رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله تعالى

والذين يؤتون ما اتوا وقلوبهم وجلة بالذين يعملون الصالحات ويخشى ضد المدح

ومطلب استحسان في بذل الطعام والفائدة ...
ذوات ومطعمه وغير ذلك

في افات اللسان والنوع الثالث الكفر حكمي وهو ما جعله الشارع امارة التكذيب كالا

ستخفاف بما يجب تعظيمه من الله تعالى وكتبه وملائكته ورسله واليوم الاخر وما فيه

والشريعة وعلمائها والرضا بكفر نفسه مطلقا او بكفر غيره استحسانا له بالاتفاق ومطلقا

عند البعض والتكلم بما يوجبه طائعا من غير سبق اللسان عالما بانه كفر بالاتفاق وجاهلا

به عند عامة العلماء وكذا الفعل ولو هزلا او مزاحا بلا اعتقاد مدلوله بل مع اعتقاد

خلافه فانه يكفر به عند الله ايضا فلا يفيده اعتقاد الحق وسببه قصد اظهار الظرافة

والبلاغة واثبات الامر الغريب وتطييب المجلس واضحاك الحاضرين بالهزل والهذيان

والمزاح او شدة الغضب والضجر وبالجملة الخفة والشره على الكلام والحكايات وعدم حفظ

اللسان والاعضاء وعدم المبالاة في امر الدين وعلاجه ان تعرف اولا افات الكفر

بعد الايمان من حبط الطاعات كلها وفسخ باب النكاح وحلة ... وحرمة ذبيحته والخلود

المخلد في النار لو مات بدون التوبة وثانيا افات اللسان مما يجيء ان شاء الله ثم ملازمة

الصمت والسكوت وحفظ اللسان والاعضاء والجد وترك الهزل والهذيان وتجنب تلك

الاسباب والدعاء والتضرع لله تعالى ان يحفظ من الكفر خصوصا الدعاء الذي رواه

ابو موسى الاشعري فيما اخرج **حم طب** قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم فقال

يا ايها الناس اتقوا هذا الشرك فانه اخفى من دبيب النمل فقال له من شاء الله ان يقول

وكيف نتقيه وهو اخفى من دبيب النمل يا رسول الله قال قولوا اللهم انا نعوذ بك من ان نشرك

بك شيئا نعلمه ونستغفرك لما لا نعلمه وخرج **ع** من حديث حذيفة رضي ... يقول

كل يوم ثلث مرات وغائلة الكفر العظمى حرمان دخول الجنان والعقاب المؤبد في النار

وسبب الايمان النظر والتامل في الايات الدالة على وجود الباري تعالى والطافه واوصاف

شعب الايمان

الظلم ظلمات يوم القيمة وانشد فيه

بشر اولي العدل والانصاف بالنعم ... والجائرين بعقبى السوء والنقم

والعادلون غدا في نور عدلهم ... والظلمون غدا اثنى الحشر في الظلم

قيل اول ظلم ظهر في امة محمد صلى الله عليه وسلم قولهم تنح عن الطريق وورد اذا كان يوم القيمة نادى اين الظلمة واعوانهم حتى من لاق لهم دواة او برى قلما فيجمعون في تابوت فيلقون في جهنم وقال صلى الله عليه وسلم اعلى يلقى القاضي العدل يوم القيمة من شدة الحساب ما يتمنى انه لم يقض بين اثنين في تمرة واحدة وورد اه في النار وادها شديد النار من صدر ذلك الوادي وفيها يدخل اهل الجور من العلماء والامراء وقال صلى الله عليه وسلم العلماء يحشرون في زمرة الانبياء وقال مجاهد يؤتى العلم بعلم الكتاب يوم القيمة فان كان عدلا يوفذ بين العلماء والا اقيم مع الظلمة شهاب في الحديث

ولا تركنوا الى الذين ظلموا الاية والنهي يتناول الانحطاط اليهم ومصاحبتهم ومداهنتهم والتزين بزيهم وقال ابن عباس لا تطيعوهم فيما يحكمون به من جورهم وقال الزجاج لا تميلوا اليهم فتكونوا كالشيء الذي يلفح بالنار وقال ابو العالية لا ترضوا اعمالهم وقال السدي لا تداهنوا الظلمة وقال ابن جريج لا تشبهوا بهم وقال ابن كيسان لا تسكنوا اليهم وقال ابو علي لا تتشبهوا بهم في لباسهم وقال ابن عطاء لا تستعينوا بظالم على ظلمه وقال الكلبي لا تتابعوهم وقال ابو سليمان لا تحبوا بقاءهم وقال الفراء لا تودوا ايامهم وقال ابو بكر الوراق لا تستحسنوا اعمالهم وقال ابو بكر بن طاهر لا تستوطنوا بلدة يعمل فيها بالمعاصي وقال ابو بكر الطمستاني لا تسكنوا مساكن الظالمين وقال ابو بكر الواسطي لا تلبسوا عليهم الحق بالباطل وقال ابو بكر الكتاني لا تقبلوا منهم ما يقبح الحق عندكم وقال ابو بكر بن عطاء لا تعتمدوا على ما هم فيه من الدنيا وقال ابو بكر الشبلي لا تتعلموا علمهم ولا تجالسوهم الا بما امرتم به وقال ابو بكر الوراق لا تتشبهوا بهم في شيء من اخلاقهم وقال ابو بكر بن طاهر لا تتعلموا من علمهم ولا تجالسوهم الا بما امرتم به وقال ابو بكر الوراق لا تتشبهوا بهم في شيء من اخلاقهم وقال ابو بكر بن طاهر لا تتعلموا من علمهم ولا تجالسوهم الا بما امرتم به وقال ابو بكر الوراق لا تتشبهوا بهم في شيء من اخلاقهم وقال ابو بكر بن طاهر لا تتعلموا من علمهم ولا تجالسوهم الا بما امرتم به وقال ابو بكر الوراق لا تتشبهوا بهم في شيء من اخلاقهم

فان جاء اعظم منه جاء الانبياء والخلفاء الراشدين والسبب الثالث للكفر الجحود وهو الذم والتعيير ككفر ابي طالب وسو[illegible] ومداحب الدنيا سببا وحكما وعلاجا غير ان السببين الاولين في الاول عدم الوصول والثاني الوصول والثالث التالم بشعور النقصان وعدم ملك القلوب والحسد فيها وعلاجه ان الذام ان كان صادقا فاصلح عرفني وذكرني وبشرني على عيبي فان كان ممكن الزوال فاجتهد في ازالته تغتم توجب الفرح فالحب فالثناء فالمكافاة لمعطيها ولو اراد قدحي وقطعني اذنبهه المكافاة لا تؤثر فيها والتخوف منه ان تنفع لي بل تزيد لصيرورة ذمه لنا او غيبته فيكون مهدرا الى بعض حسناته او يتعدا الى عدو بعض ذنوبه فيضاعف النعمة فاية الالم وان لم يمكن زواله يحصل له النعمة الثانية وان كان كاذبا فقد بهتني واضر نفسه وحصل النعمة الثانية اكثر واعظم من الاول فالالم منه الذم انما يحصل لمن قصر نظره على الدنيا واما طالب الاخرة فالحاصل له الفرح فالنشاط والسبب الثالث في حب المدح التلذذ به بشعور النقص الكمال بتعريف المادح او تذكيره في الصدق ويشعور بالملك قلب المادح وتسبيبه لملك قلوب الاخرين وعلاجه ان يعلم ان الاول ان كان الكمال دنيويا فكمال ثاني فانه كان اخرويا فالعلم والعمل فقط وضررها ونفعها موقوف على الاخلاص فالصلاة الاحياط بالكفر الى الموت والدوام بل عدمها مظنونة غالبة لان النفس غريبا قبيحها الخشية والوجل فلذا قال الله تعالى انما يخشى الله والذين يؤتون ما اتوا وقلوبهم

واما ما وقع في النصوص من عد الايمان واذ قوله امنت به بنو اسرائيل الايمان موسى عليه
السلام فمخالف للنص والاجماع واذ ذهب الى ظاهره الجلال الدواني رحمه الله وله رسالة
فيها طالعتها وكنت انتجبت منها حتى رايت في تاريخ حلب للفاضل الحلبي انها ليست له وانما هي
لرجل يسمى محمد بن بلال التحوي وقد رد بها القزويني رحمه الله رحمه واسعة وتبعه عليه وقال انما
مثاله مثال رجل حامل الذكر لما قدم مكة بال في زمزم ليشهد به الناس كذا في المثل سائر
نقد وفي فتاوى ابن حجر رحمه الله بعض فقهائنا كفر من ذهب الى ايمان فرعون
والجلال الشافعي المذهب وله حاشية على الانوار طالعتها وردد شيخنا الدملوجي والذي
قبل اذ المراد بفرعون النفس الامارة وهذا كله مما لا حاجة اليه والعلم عند الله ورد اذ
فرعون لعنه الله لما قال امنت اخذ جبرئيل عليه الصلاة والسلام من جانب البحر
اي طينه فرمى في فيه لخشية ان تدركه رحمة الله تعالى قال في الكشاف انه لا اصل له
وفيه جهالتان الاولى اذ الايمان يصح بالقلب كما مر الآخرس والثانية انه كره ايمانه
واحب بقاءه لما صدر منه وخوفا انه على الكفر والرضاء بالكفر وانما فعل جبرئيل عليه السلام
ما فعل غضبا عليه لما صدر منه وخوفا انه اذا كرر ما قبل منه على سبيل خرق العادة
لسعة بحر الرحمة الذي يستغرق كل شيء واما الرضاء بالكفر فقد مر مرارا
انه ليس بكفر مطلقا بل اذا اتحسن واما الكفر رضاه بكفر نفسه كما في التاويلات
لعلم الهدى وقيل انه صحيح لكن الرضاء بكفر نفسه انما يكون وهو كافر فلا معنى
لعده كفرا والكفر حاصل قبله ومر مسئلة من جاء ليسلم فاستهل وصاح بها وقيل
عليها ان كون الرضى بكفر نفسه دوه غيره كفرا منقولة في الفتاوى فلا حاجة لانكارها
وهي لا تقتضي كيف الكفر لانه عزم ان يكفر عند الكفر لرضاه بذلك وفيه انه لم يكفر بها
وانما قال ان كونها كفرا ظاهر لا ينبغي عد مثلها كفرا لانه اما رضاء بكفر سابق وهو في الحال
او المستقبل فان بكفر السابق فكما قال وان رضي بكفر في الحال فان كان غير الرضاء
صار ما قضيا عنده وان كان نفس الرضاء فهو انشاء كفر لا رضاء به وكذا حال المستقبل
خفاجي

واعلم
ان الردة اذا تحقق اقوالها
الكفر واعتقادها كفر والا فمن
ومن يرتدد منكم الخ
الامام عن الاصوليين وعللوا في البسيط بخوفه حبط العمل
منه بالردة وفارق الطلاق
باطنا للقرينة ثم
الكفر انكار
وكفر عناد وكفر نفاق فالاول
الى اربعة اقسام كما قاله البغوي
اعلا يعرف الله ويعترف
والثاني ان يعرفه اصلا او لا يعترف
بلسانه كفر نفاق فالاول
ويعترف بلسانه ولا يعلم
والرابع ان يعتقد بلسانه ولا يعتقد
سواء في ان مناط الكل
اعاذنا الله من ذلك

وهل استعماله في بذاءة الكلام والفحاشة في الدواء
ذوات وقطعه وغير ذلك ح

حكي وهو ما جعله الشارع امارة التكذيب كا
بكتبه وملائكته ورسله واليوم الاخر وما فيه
بكفر نفسه مطلقا ويكفر غيره استحسانا له بالاتفاق ومطلقا
بوجيه طائفة من غير سبق اللسان عالما بانه كفر بالاتفاق وجاهلا
الفعل ولو سبق لا وفراحا بلا اعتقاد مدلوله بلا مع اعتقاد
الله ايضا فلا يفيده اعتقاد الحق وبيده قصدا ظهار الظرافة
الغريب وتطييب المجلس وافحام الحاضرين بالهزل والهذر
والضجر ويجعله الحفظ والشرع على الكلام والحكايات وعدم حفظ
دم المبالاة في امر الدين وعلاجه ان تعرف اولا اقسام الكفر
طاعات كلها وذم باب النكاح وحد مدوحه ذبحه والعذاب
بدون التوبة وثانيا افات اللسان كما يجيء ان شاء الله ثم ملازمة
حفظ اللسان والاعضاء والجد وترك الهزل والهذر ونحو ذلك
شرع الله تعالى ان يحفظ من الكفر خصوصا الدعاء الذي رواه
ح حديث قال فطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم فقال

انما مثل القلب مثل ريشة بالفلاة اى ملقاة بارض واسعة عدبة البناء تعلقت
ج اصل شجرة يقلبها الريح ظهرا لبطن وما سمي الانسان الا لنسيه ولا القلب
الا لانه يتقلب ومن ثم قيل ينبغي للعاقل الحذر من تقلب قلبه قال الغزالي
القلب عرض للخواطر لا يقدر على منعها والتحفظ عنها بحال ولا بد تنقطع عنك
بوثب ثم النفس مسارعة الى اتباعه والامتناع عن ذلك في مجهود الطاعة امر
شديد به ومحنة عظيمة وعلاجه عسير اه فلا يكاد يشعر حتى تذب فيه افة
او يحدث له حاجة ولذلك قيل فيه ماسمي القلب الا من تقلبه والراى يقرب
بالانسان اطوارا فاك النظار ذوو الاعتبار وخ للحديث رد على
الصوفية في قولهم ان الطريق لا ينال بتعلم بل هو تطهير للنفس عن الصفات
المذمومة وتصفيتها ثم الاستعداد وانتظار الفتح ماذا كان الا
لان القلب ترد عليه وساوس وخواطر تشوش فيتقلب واذا لم يتقيد
جد رياضة النفس وتهذيبها بحقائق العلوم تبقى القلب قبالات
فاسدة تطرق النفس اليها مدة طويلة وربما انقضى العمر بغير
نجاح طب عن ابي موسى المناوي ٤٤ ب

فاي جاه اعظم من جاه الانبياء والخلفاء الراشدين والسبب الثالث للكفر الجحودي نحو في
الدم والتعيير ككفر اخي طالب ونحو الرابع من مكفرات القلب الامر بحل لم
والثناء ونحو الكهانة سببا وحكما وعلاجا غير ان السببين الاولين في الاول عدم القبول
والثالث التام بشعور التعصبات وعدم ملك القلوب والحمية فيها وعلاجه ان الذام ان
كان صادقا فاضل عرفني وذكرني وبتهني على عيبي فان كان ممكن الزوال فاجتهد في ان لا تفعله
تغتم توجب الفرح والحب والثناء والمكافاة له
لا تؤثر فيها وللاخر فيها من ان تنفع كي بل تؤيد له
الى بعض حسناته او يتقيد الى عين بعض ذنوبي
ذو اله يحصل له النعمة الثانية وان كان كاذبا فقد
اكثر واعظم من الاول فالام من الذم انما يحصل
فالحاصل له القرح فالنشاط والسبب الثالث في
بتعريف المادح او تذكيره في الصدق ويشعور
وحشمتها وعلاج الثاني بعكس والاول ان كان الكا
فالعلم والعمل فقط وضرهما ونفعهما موقوف
الاحباط بالكفر الى الموت والا فيتغلبان كرا وضر
بل عدمها مظنونة غالبة لان النفس لامارة بالسوء
غير ما فيها من الخشية والوجل اولى واقرب منها للفتح والامن عند سالك طريق الاخرة
فلذا قال الله تعالى انما يخشى الله من عباده العلماء وفسر رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله تعالى
والذين يؤتون ما اتوا وقلوبهم وجلة بالذين يعملون الصالحات ويجبى ضد المدح ٤٤

ان الشدة يشعور بها لمكر القلوب خواجه

او تفلح الشدة بشعور
بشعور الكلا بالتسبيح
والله اكبر في سورة الحمد
خواجه

ومثله استعاذته في بذاءة الكلام والفاحشة والبذاء
ذوات ووطئه وغير ذلك خ

في افات اللسان والنوع الثالث كفر حكمي وهو ما جعله الشارع امارة التكذيب كا
كالاستخفاف بما يجب تعظيمه من الله تعالى وكتبه وملائكته ورسله واليوم الاخر وما فيه
والشرع وعلمها والرضاء بكفر نفسه مطلقا ويكفر غيره لاحتمال له بالاتفاق ومطلقا
عند البعض والتكلم بما يوجب طائفة من غير سبق اللسان عالما بانه كفر بالاتفاق وجاهلا
به عند عامة العلماء وكذا الفعل ولو سجودا لاوثان اعتقاد مدلوله بلا مع اعتقاد
فلا يفيده اعتقاد الحق وبيته قصد اظهار الظرافة
طيب المجلس وافحاك الحاضرين بالهذل والهذر
الجملة الخفة والشره على الكلام والمحاكات وعدم حفظ
امر الدين وعلاجه ان تعرف اولا افات الكف
وذهاب النكاح وعلاجه مدمومة ذميمة والعذ
وانها افات اللسان كما يجبى ان شاء الله تعالى
والاعضاء والجد وضد لها الهذل والهذر وهو ذلك
ان يحفظ منه الكفر خصوصا الدعاء الذي رواه
قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم فقال
واقع منه وهيب النمل فقال لم يا شاء الله ان تقول
بك منها نعلمه ونستغفرك لما لا نعلمه وخرج يعلا منه هذيب حذيفة رضي الله عنه وتارة يقول
كل يوم ثلث مرات وغائلة الكفر العظمى حرمان دخول الجنان والعذاب المؤبد في النار
وسبب الايمان النظر والتامل في الايات الدالة على وجود الباري تعالى واتصافه بما وصاف

الغيوب ورسم
الاعلم
الكل انت تعلم
والاولى جمع سوء
الله عباد ين ح
اعوذ من الشر كما يقول
الرجل لما لا اعلم
لو لا فداه لقتلنا فقال
اقال ذلك عن ما يذبح
اعوذ بك اللهم اني اعوذ
واتا اعلم وكبره اللهم اني اعوذ
عذاب جهنم
القوم

ومثله استعاذته في بذاءة الكلام والفاحشة والبذاء
ذوات ووطئه وغير ذلك خ

باب ما جاء فيمن لا يعباء بما بلغه من الحديث اذا صلى خالفا قول

امامه كان سليمان الفارسي يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم

يقول من رد حديثا بلغه عني فانا خصمه يوم القيمة وفي رواية عن

جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من بلغه عني حديث فكذب به

فقد كذب ثلثة كذب الله تعالى وكذب رسوله وكذب الذي حدث به وكان

يقول اذا حدثتم عني بحديث تعرفونه ولا تنكرونه فلئنه ادم اقله فصدقوا به

فاني اقول ما يعرف ولا ينكر واذا حدثتم عني بحديث

ولا تعرفونه فكذبوا به فاني لا اقول ما ينكر ولا يعرف

عن جميع الائمة

للشعراني

وشبه استعانه في تلك الكلام والفائدة في الثناء

ذواته ووطنه وغير ذلك خ

في اقات اللسان والنوع الثاني كفر حكمي وهو ما جعله الشارع امارة التكذيب كا

كالاستخفاف بما يجب تعظيمه من الله تعالى وكتبه وملائكته ورسله واليوم الاخر وعاقبه

والشرع وعلمها والرضاء بكفر نفسه مطلقا وبكفر غيره استحسانا له بالاتفاق ومطلقا

عند البعض والتكلم بما يوجبه طائعا من غير سبق اللسان عالما بانه كفر بالاتفاق وجاهلا

به عند عامة العلماء وكذا الفعل فلو سجد لاوثانا بلا اعتقاد مدلوله بلا مع اعتقاد

فلا يفيده اعتقاد الحق وبنيه قصد اظهار الظرافة

وتطييب المجلس واضحاك الحاضرين بالهزل والهذ

وبالجملة الخنث والشر على الكلام والحاكات وعدم حفظ

شرف امر الدين وعلاجه ان تعرف اولا اقات الكفر

ظها وذ مآب النكاح وعلد مدوحرمة ذبحه والعذ

وثانيا اقات اللسان كما يجيئ ان شاء الله تعالى ثم ملازمة

ان والاعضاء والجد وترك الهزل والهذ وتحو ذلك

تعالى ان يحفظ منه الكفر خصوصا الدعاء الذي رواه

طب قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم فقال

فانه اقرع منه ذيب النمل فقال له منه شاء الله ان يقول

ويتبع سعيد وهو اقرع منه ذيب النمل يا رسول الله قال قولوا اللهم انا نعوذ بك منه ان نشرك

بك شيئا نعلمه ونستغفرك لما لا نعلمه وخرج يعلى منه حديث حذيفة رضي الله عنه وزاد يقول

كل يوم ثلث مرات وغائلة الكفر العظمى حرمان دخول الجنان والصفات المؤيدة النيرات

وسبب الايمان النظر والتامل في الايات الدالة على وجود الباري تعالى واتصافه بما وصاف

الكفر الاعم

الغيب وذكر

الاعمين ح م

اي من الشرك كما يقول

الرجل لما شاء الله وشئت

انا يقول الرجل

لولا الله وفلان لقتلني فقال

اقتلاد وكلمة ما يذبح

اعوذ بكلمات الله التامات من شر

وكيده اللهم اني اعوذ

بك من الشر كله

ما علم منه وما لم يعلم

عن جميع

الائمة

للشعراني

نسخة الايمان

في صورة عدم معرفة العيب ج باء لا يكون منه امتناع العيب ظاهر

والفتح ج

اي لان التعدد دليل كون الذم سببا لان الذم العيب خواجه

ان تجمعه فليه

فاي جاه اعظم من جاه الانبياء والخلفاء الراشدين والسبب الثالث للكفر المجحودي نحو

الذم والتعيير كالكفر لابي طالب ونحو الرابع من مكفرات القلب الخامس حل المدح

والثناء ومناهب الدهانة سببا وحكما وعلاجا غير ان السببين الاولين في الاول عدم القبول

والثالث التام بشعور القلب وعدم ملك القلوب والتصميم فيها وعلاجه ان الذام ان

كان صادقا فاعرفني وذكرني وبينني على عيبي فان كان ممكن الزوال فاجتهد في ازالته نحو

نعمة توجب الفرح والحب والثناء والمكافاة لما

لا تؤثر فيها والتحرجها من ان تنفع لي بل تؤدي

الى بعض مساءته او يتعدى الى عن بعض ذوي

ذو الرحم يحصل له النعمة الثانية وان كان كاذبا

اكثر واعظم من الاول فالالم من الذم انما يحصل

فالحاصل له الفرح والنشاط والسبب الثالث

بتعريف المادح او تذكيره في الصدق وبشعو

وحشمها وعلاج الثاني كيفية الاول اذ كا

فالعلم والعمل فقط وخيرتهما ونفعهما موقوف

الاحياط بالكفر الى الموت والا فيتقلبان كثيرا

يلعب بها مظنونة غالبة لان النفس لامارة بالسوء وشياطين الانس والجن صارفة

عنها فتبينها الخشية والوجل اولى واقرب منها للفرح والامن عند سالك طريق الاخرة

قلذا قال الله تعالى انما يخشى الله من عباده العلماء وفسر رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله تعالى

والذين يؤتون ما اتوا وقلوبهم وجلة بالذين يعملون الصالحات ويجبى ضده المدح

اي وعلاج التلذذ بشعور الكمال بالتعريف والتذكير في صورة الصدق خواجه

ذو التلذذ بشعورها بالكمال الكاذب خواجه

قوله ممكن الزوال وهو امراض

القلب من الحسد والكبر والرياء

ونحو ذلك نحو اي كل واحد

من التعريف والتذكير

قوله بل بتزيد نعمة اخرى

قوله لمزاحمة الكمال في وجهه

قوله بعقد حسنة انه وجد

خوجه

واما البيان الاولان فاذكر

فيجب للعامة التوسل بهم

المكروهين خوجه

مثل الكناية ونحو تخاطئ

وغيره ذلك من الكمالات

الدنيوية فعلاجها ان يعلم

ان ذلك كمال وهمي سريع

الزوال مشوب بالكدر وترا

قوله والعمل اي بمقتضى العلم

خوجه

لانهم مطلعون على عيوب

خفية ومهلكات دقيقة

في العلم والعمل فلذا كانوا

مشغشغة كلها زاد العلم

والعمل خوجه

قال الله من الذم انما يتخ

نفع على الدنيا ج

ومثله استعمالهم في تبدلة الكلام والغائط في الخلاء
ذوات هو وطئه وغير ذلك خ

في اقات اللسان والنوع الثالث كفر حكمي وهو ما جعله الشارع امارة التكذيب كا
كالتخفاف بما يجب تعظيمه من الله تعالى وكتبه وملائكته ورسله واليوم الآخر وما فيه
والشرع وعلمها والرضاء بكفر تعمد مطلقا ويكفر غيره كالاستهزاء به بالاتفاق ومطلقا
عند البعض والتكلم بما يوجب طائعا من غير سبق اللسان عالما بانه كفر بالاتفاق وجاهلا
ل ولو سبق لا وخطأ جاهلا اعتقاد مدلوله بلا مع اعتقاد
يضا فلا يفيده اعتقاد الحق وتبينه قصد اظهار الظرافة
ب وتطييب المجلس واضحاك الحاضرين بالهزل والهذر
ي ويلحق الخفة والشر على الكلام والحاكات وعدم حفظ
لات في امر الدين وعلاجه ان تعرف اولا افات الكفر
كلها وذ مآب النكاح وحد مدوحرمة ذبيحته والعدد
ثوية وثانيا افات اللسان كما يجيئ ان شاء الله ثم ملازمة
سان والاعضاء والجد وترك الهزل والهذر ونحو ذلك
تعالى ان يحفظه من الكفر خصوصا الدعاء الذي رواه
لب قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم فقال
يا ايها الناس اتقوا هذا الشرك فانه اخفى من دبيب النمل فقال له من شاء الله ان يقول
وكيف نتقيه وهو اخفى من دبيب النمل يا رسول الله قال قولوا اللهم انا نعوذ بك من ان نشرك
بك شيئا نعلمه ونستغفرك لما لا نعلمه وخرج ايضا من حديث حذيفة رضي الله عنه انه قال
كل يوم ثلث مرات وعلاجه الكفر العظيم حرمان دخول الجنان والعذاب المؤبد في النار
وكيف الايمان النظر والتأمل في الآيات الدالة على وجود الباري تعالى واتصافه بما وصف

لما كان التصديق والاقرار ركنا من الايمان في ظاهر الرواية كان المنافي لكل منهما كفرا
اما منافي الاول وهو الوهم والشك والظن فكفر على كل حال واما منافي الثاني فكفر
حالة الاختيار ان صدر بلا سبق لسان صدا او لا واما مع فيعفو واما في حالة
الاكراه فان كان بالمجيء اعني تلف النفس او العضو ففيه رخصة للعذر والوعيد
والعزيمة عدم فاه فقتل كان من افضل الشهداء وان كان بغيره مثل الشد بد والحبس
الشديد وتلف المال ونحوه ذلك فلا يجوز اصلا حتى لو تكلم في مثل هذه الحالة صار كافرا بائنة
وفضاء واذا تقرر هذا فاعلم ان حكم التكلم بالكفر اعني بكلمة امور منها احباط
جميع الخيرات ان صدر طوعا بلا سبق لسان بالاتفاق للآية الدالة على ذلك ثم الا يعود
بعد التوبة عند اثمتنا خلافا للشافعي ومنشأ الخلاف في هذه المسألة الاضطراب في حمل
المطلق على المقيد فالشافعي حمل قوله تعالى ومن يكفر بالايمان فقد حبط عمله على قوله تعالى
ومن يرتدد منكم عن دينه في شرط في الاحباط الموت على الكفر واما عندنا فلم يحملوا بل
عملوا بكليهما لامكان العمل فلم يشترطوا فيه الموت المذكور فعلى قولهم الاخذ بهما من
حيث البداءة وبين من صدر منه الكفر ثم تاب في عدم الخبر بل يجب منه لانه سبب الاسلام
يخلص من جميع الآثام بخلافي من صدر منه الكفر فان معاصيه لا تذهب بكفره
حتى يجب عليه بعد التوبة قضاء ما فاته في الاسلام من الفرائض والواجبات لان وجوب
الكف والاستعداد للاتيان بالاعمال الخير فيما صدر بخلافي من اسلم ابتداء منه المصنف

فوقه ملك الرؤال وهو امراض
القلب من الحسد والكبر والرياء
وغير ذلك فهو اعم من كل واحد
من التعريف والتذكير
قوله بل تزيد نقوة اخرى
قوله لما انه كان على وجهه
قوله بعض حسناته اذ قد
قوله او منقطة اذ لعله يوجد
خوجه

واما البيان الاولان فاذكر
فيجب للجامعة التوكيدين
المذكورين خوجه
مثل الكتابة والخياطة
وغيرذلك من الكمالات
الدنيوية فعطا جميعا
اذ ذلك كمال وبيع كبيع
الزوال مقصور بالكدورا
قوله والعمل اذ يتضمن العلم
خوجه

لانهم مطبوعون على طيبوب
خبثه وسلكوا في فعوه
في العلم والعمل فلذا كانوا
مشغوفين كلما زاد العلم
والعمل خوجه

قال الله من الذم انما هو لمن
خلع على الدنيا

صمت نجاة آه ففي الخوض خطر وفي الصمت سلامة مع ما فيه من جمع الهم ودوام الوقار وفراغ الفكر للعبادة والذكر والسلامة قال ابن حجر الاحاديث الواردة في الصمت وفضله كصمت نجا وحديث ابنا الدنيا بسند رجاله ثقاة ابس العبادة الصمت لا يعارضها حديث ابن عبد البر الذي جزم بقضيته الشيخ في التشبيه من صمت يوم الى الليل لاختلاف المقاصد في ذلك فالصمت المرغب فيه ترك الكلام الباطل وكذا المباح اذا جر اليه والصمت المنهي عنه ترك الكلام في الخير لمن يستطيعه وكذا المباح المستوي الطرفين مناوي ع

صمت مرغب فيه صمت منهي عنه

فاي جاه اعظم من جاه الانبياء والخلفاء الراشدين والسبب الثالث للكفر الجحودي خوف الذم والتنفير ككفر ابي طالب ونحو

والثالث التالم بشعور التعصبات وعدم ملك القلوب والتحيز فيها وعلاجه ان الذام ان كان صادقا فاتخذ عرفتي وذكرك وتنبهي على عيبي فاذ كان كاذبا فقد اثابك

نعم توجب القدح والطعن والشناء والمكافاة لمعطيها

لا تؤثر فيها والتخرج منها ان تنفع لي بل تؤيد لضده

الى بعض حسناته او ينقد الى عبد بعض ذنوبي فيغ

ذو الدرجة الثانية وان كان كاذبا فقد يتاذى

اكثر واعظم من الاول فالالم من الذم انما يحصل لمن

قال اصل له القدح فالنشاط والسبب الثالث في صب

بتعريف المادح او تذكيره في الصدق وبشعوره

وحكمها وعلاج الثاني كسابقه والاول ان كان الكمال

فالصلح والعدل فقط وضررها وتفعها موقوف على ايجاء

الاحباط بالكفر الى الموت والا فيقلبان كفرا وضرا

بل عدها مظنونة غالبة لان النفس لامارة بالسوء وكثيرا طبعها الاشر والجهل صارفة

غريزا فسببها التخشية والوجل اولى واقرب منها للقدح والامن عندنا كاكل طيب الغذاء

فلذا قال الله تعالى انما يخشى الله من عباده العلماء وفسر رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله تعالى

والذين يؤتون ما اتوا وقلوبهم وجلة بالذين يعملون الصالحات ويخشى ضد المدح

اي فعلم الثلاثة بشعور بالكمال بالتعريف والله اكبر في صورة الصدق

رد الثلاثة بشعورها بملك القلوب ونحوه

قوله لم يمكن الزوال هو المراض القلب من الحسد والكبر والرياء فيؤخذ ذكر قهواي كل واحد من التعريف والتذكير قوله بل تثبت نقيضة اخرى قوله لم ان كان على وجهه قوله بعضها هنا اذا وجدت فوكر او منقذة اذا لم يوجد خوجه

واما السيئات الاولان فاذكر وجه الجامع بينهما الموكلين المكروهين خوجه مثل الكناية والتخاطة وغيرها لكل من الكمالات الدنيوية فعلاجها جعلهم على ان ذلك كمال وبيع بسيع الزوال فتصوب بالكدر قوله والعمل ان يقتضي العلم خوجه لانهم مطلعون على القلوب حقيقة وملكات دقيقة في العلم والعمل فلذا كانوا من اشد خشية كلما ازداد العلم والعمل خوجه

قال الله من الذم انما هو لمن نظر على الدنيا الخ

مجاهدة

ومقابلة المجاهدة ومي قطع التفرغ عن المالوفات وحملها على خلاف موانها في عموم الاوقات
وموبضاعة العباد ورأس حال الزهاد ومدار صلاح النفوس وتذليلها وميلال تقويه
الارواح وتصفيتها ووصولها فعليك ايها السالك بالتشمر في منع النفس عن الهوى وحملها
على المجاهدة ان شئت منه الهدى قال الله تعالى والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا
ومع مجاهدة فانما يجاهد لنفسه اذ الله لغني عن العلمين ثم اعلم ان المذموم في اتباع الهوى
في المباحات الاصرار عليه اذ طبع البشر لا يحتمل المخالفة الكلية ولا تتيسر الى الغلو
والافراط وقد مر في فصل الاقتصاد انه منهي عنه ولانه يورث الملالة والسآمة المؤدية الى عدم
المداومة المذموم جدا في العبادة ولذا قال صلى الله عليه وسلم يا ايها الناس خذوا من
الاعمال ما تطيقون فان الله تعالى لا يمل حتى تملوا وان احب الاعمال الى الله تعالى ادامها
وان قل خرجه خ م عن عائشة رضه وفي رواية لمسلم حتى تملوا من العمل ما تطيقون قوا لله لا يسأم
الله حتى تسأموا وعن علي رضه انه قال روحوا القلوب فانها اذا اكرهت عميت وعن ابي
الدرداء رضه انه قال اني لاحتسب تنفسي باللهو ليكون عونا لي على الحق فاني لا يداحيانا اه
انه تناول من المشتهيات المباحات اسرا حذ عن التعب وتحرزا عن السامة وتحريكا
للنشاط على العبادة فلذا قال الامام حجة الاسلام رحمه الله تعالى لو سكن نشاطه و
ضعف رغبته وعلم انه لو ترفه بالنوم او الحديث او المزاح في ساعة يرد نشاطه فذلك
افضل له من اداء الصلاة مع الملال ففي الحقيقة هذا اتباع للشرع لا للهوى المخالف
والعجب يحيى ان شاء الله تعالى واما التقليد فهو الثامن من آفات القلب وهو الاقتداء
بالغير بحسن الظن من غير حجة وتخفيف وذا لا يجوز في العقائد بل لا بد من نظر
واستدلال فلو على طريقة الاجمال قال الله تعالى قل انظروا ماذا في السموات والارض

الكمال وتنزه عن صفات النقصان وعلى نبوة محمد صلى الله عليه وسلم وتبعده التابيد في النار
ان مات على الكفر والانكار وبجاز دخول الجنة دار القرار وفائدته النجاة من التابيد المذكور
والفوز بالدخول المزبور رزقنا الله واياكم الكريم الغفور واما من عتاد البدعة
وتبعيته اتباع الهوى والاعتماد على العقل والاعجاب بالراي والتقليد فاما اتباع الهوى
فهو المتابع من افات القلب قال الله تعالى فلا تتبعوا الهوى ان تعدلوا ولا تتبع الهوى
فيضلك عن سبيل الله وامامن خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى فان الجنة هي المأوى
ارايت من اتخذ الهه هواه واتبع هواه فمثله كمثل الكلب اتبع هواه وكان امره فرطا بل اتبع
الذين ظلموا اهواءهم ومن اضل ممن اتبع هواه وخرج ز عن انس رضه عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال في اخر حديث طويل واما المهلكات فشح مطاع وهوى متبع واعجاب المرء بنفسه وخرج
ن ي عن علي كرم الله وجهه انه قال صلى الله عليه وسلم ان اشد ما اخاف عليكم خصلتان اتباع
الهوى وطول الامل فاما اتباع الهوى فانه يعدل عن الحق واما طول الامل فانه يحب
الدنيا وخرج ت عن شداد بن اوس رضه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الكيس من
دان نفسه وعمل لما بعد الموت والعاجز من اتبع نفسه هواها وتمنى على الله تعالى فالهوى مصدر
هوى يهوى من باب علم اي اهبه والشهاء والنفس بالطبع مبالغة الى الشر امارة بالسوء
فاتباع هويها يردي وبهلك لا محالة اما في غير المباحات فظاهر واما فيها فبعد كونه صفة
البهيمة وركونا الى الدنيا الدنية وغفلا شاغلا عن الطاعات وزاد الاخرة مفض
الى المحظور وجارا الى الشرور ومؤد الى الفجور وحمى الى الحرام ومأوى للاثام والاثام وصاحبه
خسيس دني لئيم رذيل بل موطن بزا لشهوة خادم مطيع وعبد ذليل وانشدوا

نون الهوان من الهوى مسروقة • فصريع كل هوى صريع هوان

فيه وفي ذم المقلدين في الاعتقاد كثيرة جدا والاجماع منعقد عليه فالمقلد في الاعتقاد
اثم وان كان ايمانه صحيحا عندنا واما التقليد في الاعمال فجائز لمن كان عدلا
مجتهدا ولكن لما انقطع الاجتهاد من زمان طويل انحصر طريق معرفة مذهب
المجتهد المقلد في نقل كتاب معتمد متداول بين العلماء الثقات صحيح لمن قدر على
مطالعته واستخراجه واخبار عدل موثوق به في علمه وعمله فلا يجوز العمل بكل كتاب ولا
بقول كل من تزيا بزي العلماء ومقابل اعتقاد البدعة اعتقاد اهل السنة والجماعة
وبسببه التمسك بالسنة وعاملة الصحابة رضي الله عنهم واجماع الامة وذلك الهوى
والاعجاب بالراي مع النظر والاستدلال والتقليد بضاعة قليلة مع اثم والتاسع
الرياء وفيه تسعة مباحث المبحث الاول في تعريفه وتفهيمه مواراة نفع الدنيا
بعمل الاخرة او دليله او اعلامه احدا من الناس من غير اكداه مبني الباعث على الكل
وضده الاخلاص وهو تجريد قصد التقرب الى الله تعالى بالطاعة من نفع الدنيا
والاعلام السابق ويلزم الاخفاء وسواء تجرد الله تعالى كما تنبئ اه وقد يطلق
الرياء على جحد المنزلة وقصدها في قلوب الناس يعني حال الدنيا وسنذكر رياء اهل الدنيا
والاول يفهم رياء اهل الدين فالقسم الاول اذا لم يقارنه ارادة نفع الاخرة فرياء
محض واه قارنته فرياء تخليط اما غالبا او مساويا او مغلوبا فالجملة خمسة والمراد منه
نفع الدنيا اما خالصا او مخلوطا ونفع الدنيا اما جاه او حال او قضاء شهوة او دفع
ضرر يسير وكلها اما للتوصل الى عمل الاخرة اولا والاول منه الخالص اثم اما سيجانه ونعالى
ليس برياء لورود صلاة الاستسقاء والاستخارة والحاجة ونحوها وغيره كله رياء وان كان
اعلام الغير باعثا على مجرد الاظهار للاقتداء ونحوه من النيات الصالحة لا تقدح

العمل فليس بدياء المبحث الثاني في مايه الرياء وموخمسة الاول البدء وذلك
باظهار التحول ليدل على قلة الاكل وشدة الاجتهاد في العبادة وعلية خوف الاخرة
واظهار الاصفرار ليدل على سهر الليل وكثرة الحزن في الدين وذبول الشفتين وضعف الصوت
ليدل على الصوم وضعف الجوع ووقار الشرع وحلق الشارب واطراق الراس والهدى في الحركة
ونحو ذلك ورياء اهل الدنيا باظهار النعمة وصفاء اللون واعتدال القامة وحسن الوجه
ونظافة البدن ونحوها والثاني التزي كلبس الصوف وتشميره الى قريب من نصف الساق
وغليظ الثياب والمرقع والطيلسان ليظهر انه متبع للسنة وليتصرف اليه الاعين بسبب
تميزه ولبس الثياب المخرقة والوسخة ليدل به على استغراق الهم بالدين وعدم التفرغ
للخياطة والغسل او على التواضع وكسر النفس والفقر والزهد ولو كلف ان يلبس ثوبا موطا
تطيفا لكان عنده بمنزلة الذبح لخوفه اياه يقول الناس يرغب في الدنيا ورجع عنه الزهد
ومنهم من يريد القبول عند اهل الدنيا من الملوك والاغنياء وعند اهل الصلاح فلو لبس
الخلقة والوسخة از دريه اهل الدنيا ولو لبس الفاخرة از دريه اهل الدين ولا يعلم زهده
وصلاحه فيطلبون الاصواف الرقيقة والاكسية الرقيقة مما فيمتها فيمة ثياب الاغنياء وفيمتها
فيمة ثياب اهل الصلاح فيلزمهم سوء القبول عند الفريقين للقبول ولو كلفوا لبس خشن او
وسخ لكان عندهم كالذبح خوفا من السقوط من اعين الملوك والاغنياء ولو كلفوا لبس
ثياب الاغنياء لعظم عليهم خوفا من ان يقال رغبوا في الدنيا واه لا يعلم انهم اهل
الدين والصلاح والزهد ورياء اهل الدنيا بالثياب النفيسة والمراكب الرفيعة والمساكن
الواسعة يلبسون في بيوتهم الثياب الخشنة ولا يخرجون بها والثالث القول كالوعظ والنطق
بالحكمة والاخبار والاثار باظهار الغزارة العلم ودلالة على شدة العناية باحوال السلف فيجرك

اذا اراد ان يقصد ان يرجع في امور الدين ويتبلغ عنه الحديث ويدرس عليه الفقه ليظهر الحق فيشيع وينشر السنة وتضمحل البدع
ويرغب فيما يأتي به من الحديث ويبلغ منه على وجه القبول وغير ذلك مما للصالح الاخروية بل كان يجود جلب القلوب او لغيره
من المصالح الدنيوية تندرج اذا كان فيما يعد عنها والا فلا اقتضاء منه

الشفقة بالذكر والامر بالمعروف والنهي عن المنكر يشهد الخلق واظهار الغضب
للمنكرات واظهار الاسف على مقارفة الناس للمعاصي وتزفيف الصوت بقراءة القرآن
ليدل بذلك على الحزن والخوف وآداب حفظ القراءة والحديث وكلام الشيوخ وذكر ما
فعله من الطاعات والرد على من يروي الحديث ببيان خلل في نقله او صحته او لفظ لا يعرف
انه يصير بالاحاديث والمجالة على قصد القيام للخصم ليظهر للناس فوته في العلم والدين
وكذلك وزهادة اهل الدنيا بالاشعار والامثال واظهار الفصاحة والبلاغة
والرابع كتطويل الصلاة القيام والركوع والسجود وتعديل الاركان واطراق الرأس
وترك الالتفات واظهار الهدوء والسكون وتسوية العمامة والبدن في حضور
الناس دون الخلوة وكف عليها سائر العبادات وزهادة اهل الدنيا التخشع والاخبات
وتقريب الخطاء والاخذ باطراف الثياب فكوزه والخامس الاصحاب والزائرون كمن يفرح
بكثرتهم ومشيهم خلفه عند ذهابه الى الجمعة او الدعوة ويهابونه ولا يذهب وحده
ليقال انه مسند كامل له اتباع وزهادة اهل الدنيا ليقال انه ذو قدرة وثروة وعبيد
وخدم كثيرة المبحث الثالث فيما له الزهادة وهو الجاه وكمالة القلوب اما الذي له
واما التوسل به الى معصية او مباح او طاعة في اعتقاده وقد تكون لهذه الثلثة اغراضا
من الزهادة بغير توسط جاه فتلك اربعة ولكل يقع الزهادة اما الاول فكمن يقصد
بعبادته ان يشتهر بالزهد والارشاد وكثرة المريدين والاتباع وكمن يمشي على العجلة
فتطلع عليه الناس فيترك العجلة كي لا يقال انه من اهل اللهو والتهو لا من اهل الوقار
ومنهم من اذا جمع لهذا الشخص اي يخالف مشهده في الخلوة بمرأى من الناس فيكلف نفسه
المشية الحسنة في الخلوة اضاعتي اذا راه الناس لم يغتر الى التغيير وظن انه تخلص

قوله او يبدو منه اي يسبح ويشيع منه اي من الشيخ او العالم او يصدر منه الضحك والمزاح بل فكر في هذه الصور
كلها سيبدو الزهد النفس الجاه لاجل تلذذه به ح
ومعنى الجاه قيام المنزلة في قلوب الخلق اي اعتقاد القلوب لنعت من نعوت الكمال فيه فيعتقدونه حايستخدمون منه كما له

يه من الزهاد وقد تضاعف بزهاده فانه انما يحشمه مشيه في خلوته ليكون كذلك
في الملأ لاجل الحياء من الله تعالى وكذلك يشيع منه الضحك او يبدو منه المزاح فيخاف
ان ينظر اليه بعين الاحتقار فيشيع ذلك بالاستغفار وتبغض الصعلكة ويقول
ما اعظم غفلة الآدمي عن نفسه والله تعالى يعلم منه انه لو كان في الخلوة لما كان
يفعل عليه ذلك وانما يخاف ان ينظر الله تعالى بعين التوقير وكالذي يرى جماعة يتهجدون
او يصومون او ينصدقون فيوافقهم خيفة ان ينسب الى الكسل ويلحق بالعوام ولو خلا
بنفسه لكان لا يفعل شيئا منه وكالذي يعطش يوم عرفة او عاشوراء فلا يشرب خوفا
من ان يفعل يعلم الناس انه غير صائم وان اضطر اليه ذكر لنفسه عذرا تصريحا او تعريضا
بان يتعلل بمرض اقتضى قرط العطش او يقول افطرت تطيبا لقلب فلان وقد لا يذكر ذلك
متصلا شيء به لئلا يظن انه يتصدق رياء ولكنه يصبر ثم يذكر عذرا في معرض حكاية مثل
ان يقول ان فلانا يحب الاخوان شديد الرغبة في ان يأكل الناس من طعامه وقد لح
اليوم على ولم اجد بدا من تطييب قلبه ومثل هذا يقول ان امي ضعيفة القلب مشفقة
علي تظن اني لو صمت يوما مرضت فلا تدعني اصوم والمخلص فلا يبالي كيف نظر الخلق
اليه فان لم يكن له رغبة في الصوم وقد علم الله ذلك منه فلا يريد ان يعتقد غيره فيخالف
علم الله تعالى فيكون مليسا واما ان كان له رغبة في الصوم فمع علم الله تعالى ولم يشرك فيه
غيره الا ان يخطر له ان في اظهاره اقتداء غيره به فيظهره لكي يريد باظهار الشجاعة وحسن
التدبير الامارة والوزارة ونحوها واما الثاني فكمن يرائي بعبادته ويظهر التقوى والورع
والامتناع من اكل الشبهات ليعرف بالامانة فيولى القضاء او الاوقاف او مال الايتام او
يودع الودائع فيأخذها ويجحدها وكمن يظهر زي التصوف وسمته الخشوع وكلام الحكمة

على سبيل الوعظ والتذكير يجب ان لا يحضر امراة او غلام لاجل الفجور وكذا يحضر مجلس العلم
او حلق الذكر بملاحظة النساء والصبيان وكذا يظهر الشجاعة وحسن السكينة والضبط
ليتصل الى ولاية او وصاية او نحو ما فيتمكن من المحرمات المشتبهات والثالث فكما يرائي بعبادته
ليبذل له الاموال ويرغب في نكاحه النساء ويسارع في خدمته وحاجته الناس ويكتفي بخفيف
الصلاة ويترك التعديل والاداب في الخلوة ويطيلها ويراعي التعديل والاداب في الملأ
فلا يراه ايذاء الناس بمذمته وغيبته لاطلبا للمدح منهم ولا نوايا من الله تعالى وكذا يصلي
او يتصدق او يهلل لاخذ المال والتلذذ به وكالمثال الاخير للثاني ليتصل الى المشتبهات من
المباحات واما الرابع فكالمثال الثاني للثالث اذا كان غرضه صيانة الناس عن المعصية
بالغيبة والذم وكالمتعلم يرائي بطاعته لينال عند المعلم رتبة فيتعلم منه علما نافعا وكالولد
يرائي بعطف ليميل اليه قلب ابويه فيكون يارا لهما وكمن يرائي عند الاغنياء لينال منهم مالا
يتخذ عدة للعبادة او يرائي عند الامراء والوزراء والقضاة لينال منهم جاها ومنصبا
ليتفرغ به للعبادة ودفع الشواغل والظلم او ليتمكن به قولا في الامر بالمعروف والنهي عن
المنكر وكمن يعطي لدراهم سماها عينها فاتفق او غيره ليقرأ جزءا من كلام الله تعالى كل
يوم او يصلي ركعتين او يهلل او يسبح او يكبر او يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم ويعطي
ثوابه للمعطي او لاحد ابويه فيفعل ذلك المسكين تلك العبادة طمعا للمال ليجعل عدة
ونحوه للعبادة ويظن انه حلال لرواه ثوابه يصل الى الآمر وانه في طاعة وكمن يعطي
او يهلل في الملأ لمجرد اراءة الناس ليتعبدوه ويتعلموا منه كخفية العمل او يصلي
بسبب الطاعتهم ولعلم به الناس لم يفعل وهذا ايضا رياء بخلاف ما لو كان قصد الاقتداء
باعنا على مجرد الاظهار لا لاحداث فانه ليس برياء بل هو مستحب ورياء اهل الدنيا

مثال توقع الرياء لاجل المعصية تفرض مباح ح
الرياء لاجل الجاه للتوسل به الى معصية ح

مثال الرياء لاجل نفس المباح في اعتقاده وهو ح
هذا مثال الرياء لاجل المباح ح
من اهل الدنيا وهذا
المثال ايضا مباح
في اعتقاده ولكنه حرام
قطعا ضوجه

الرياء في هذا المثال
لاجل ملك قلب المتعلم
ليتوسل به الى تعليم علم نافع
الله سبحانه وتعالى ح

الرياء لاجل الجاه
للتوسل به الى طاعة
في اعتقاده او نفسها
ح او لاجل نفس الطاعة

ان الامر المباح في اعتقاده حرام ح
اعتقاد المعطي ح

وانما ذمه مذمة الناس مباح في نفسه ولكنه حرام
ليس بعذر ح

باظهار الشجاعة ونحوها ليتصل الى ولاية ينفذ احكام الشرع ويصلح الناس ويرفع
الظلم والمنكرات المبحث الرابع في الرياء الخفي وعلاماته اعلم ان الرياء قد يكون
خفيا الى ان يكون اخفى من دبيب النمل فيحتاج في معرفته الى علاماته منها ان يتيسر باطلاع
الناس على طاعته ومدحهم من غير ان يلاحظ اقتداء غيره به او اطاعتهم الله تعالى في مدحهم
ومحبتهم للمطيع او يستدل به على حسن صنع الله ونظره لعبده وستره القبيح واظهر
الجميل فيكون فرحه بجميل نظر الله له لا بمجرد الناس وقيام المنزل في قلوبهم وقد قال
الله تعالى قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا او يستدل باظهار الله الجميل وستره
القبيح في الدنيا انه كذلك يفعل به في الاخرة كما جاء في الخبر فان السرور بالحمد مثله الا يعلم
هذا لا يدل على الرياء ولكنه كثيرا ما يدخله تلبيس فليكن على بصيرة ومنها ان يعود
الناس ويثنوا عليه وان ينشطوا في قضاء حوائجه وان يسامحوه في البيع والشراء وان يوسعوا
له في المكان فان قصر فيه مقصر تغلظ قلبه ووجد لذلك استبعادا كانه نقصه شيئا من
الاحترام على الطاعة التي اتى بها ولو لم يكن يفوت منه تلك الطاعة لما كان يستبعد ذلك
ومهما لم يكن وجود العبادة كعدمها فيما يتعلق بالخلق لم يكن خالصا عن شوب فتى
من الرياء ومهما ادركت نفسك تتقرب الى ان يطلع على عبادته انسان او يهتم فقيه
منعه من الرياء الا ان يفارقه الملاحظة او الاستدلال السابقان وقليل ما هم فليكن
على بصيرة وحذر من التلبيس فان الناقد بصير لا يخفى عليه قليل ولا صغير ومنها انه
لو كان له صاحبان غني وفقير وجد عند اقبال الغني زيادة نشاط في نفسه لاكرامه
الا اذا كان في الغني زيادة علم او ورع او صداقة سابقة او نحو ما فمن كان كذلك
الى مشاهدة الاعتياد اكثر يدرون ما ذكر فهو مراده ومنه العلامات المختصة بالواعظ

الله تعالى وجود مانع الرياء الماضي ح
الرياء لاطلاع غيره ح
مثله
اي بسبب نظره الجميل ح
لا بسبب اغراضه نفسانية ح
اي تعظيمه وتعظيم على الطاعة
لانه اغضاء ح
مثل كون الغني
والنعمة اكرام الله
الغني اذا دعا له يخفف
والشفاء
جائز بلا مرية اذا كان
الباعث قصد المكافأة
لانعامه السابق من غير وجوب
غرض الانعام في الاستقبال
العلم او ورع او صداقة
التقرب ح
مشاهدة
فانه رياء خوجه

والعالم والشيخ انه لو ظهر منه ما يوجب منه وعظا واعتبارا والناس لم يقبلوا
سائله وحسده نعم لا بأس بالقيظ ومنها ان الاكابر اذا حضروا المجلس يغير
كلامه عما كان عليه بقصد استمالة قلوبهم نعم لو نوى دعاية يتعلق باصلاحهم
بلطف ورفق ليهتدوا رجع الى النية والصلاح لحسن ذلك ولكنه محل تلبيس فان
اشتبه عليه فلينظر الى الخلق يعين واحده المبحث الخامس في احكام الرياء اعلم
ان الرياء يحبط الدنيا لا يحرم اه خلافا عن التلبيس والتزويد ولم يتوصل بها الى منهي
عنه ولكنه ان كان للحظ العاجل قد موم والا فمستحب لما مينا في حد الرياء واما اذا
بالعبادة ودليلها فحرام كليل ان كان في اصل العبادة كمن يصلي القرض عند التارك
ولا يصلي في الخلوة فكفر عند البعض قال في التاتارخانية وفي الينابيع قال ابو يوسف
ابن يوسف لو صلى رياء فلا اجر له وعليه وقال بعضهم يكفر انتهى ومنهم قال يكفره
القفيه ابو الليث رحمه الله ذكره في تنبيه الغافلين واغلظ فيه حيث جعله منافقا ناما
في الدرك الاسفل من النار مع آل فرعون وهامان وكونه غرضه منه الطاعة كصلاة
الناس عن الغيبة وتحصيل العلم النافع وبر الوالدين والمال عدة للعبادة وقوة
عليها وتفرغا لها ودفعا لمانعها والجاه كذلك فبعد تسليم صدقه لا يفيد ولا يجعله
حلالا لانه تلبيس وكذب قضاء وصورة استهانة والاستهانة الله تعالى بخلاف حاله
فضله من عباده توطئة بها اليالجاه المذكور به ابتداء من الله تعالى ولم يرد
اراءة الناس كما هو المتعارف بينهم فانه حلال لا رياء كما سبق لانه ليس فيه تلبيس وصورة استهانة
نعم لو كان مقصوده منها الحظ العاجل فرياء لا يحل لانه جعل عبادة الله تعالى الذي
للدنيا وقد وضعها الله تعالى لتنفع الآخرة وفيه قلب الموضوع فلا يفيده كونه ارادة

مثل اقعد الى الخياطة والحذاقة في الكتابة والخياطة وغيرهما بدون ما ذكره في نفس الامر خوجه

ولا يؤدي فرضه بل عليه وزر الرياء مع وزر ترك الفرض فلا يراد لكن عليه الاوزر ترك الفرض فيضاعف وزره خوجه

على كفر المرائي في اصل العبادة

ان للتفريع ودفع الموانع

فان قلت فاي علامة يعرف العالم والواعظ انه تعاون مخلصا وعظه غير مرتاء الناس حتى علم ان له علامات لعلها انه لو ظهر منه ما يوجب منه واعتبر منه علماء والناس لم يترك قبول فرح به ولم يجبه نعم ان كان يجب بالفطنة ويعرف بنفسه مثل ذلك والا فمن اذا حضر وعظه علمه فتظن ان الجميع كلامه بلغ كالواحد والاخرى الى الخلق بعينه واحد والله تعالى اعلم

ان تفعلها وصار الاستدراج الآية اذا اخلص الارادة ولم تفسد بكونها من المخلوق فعلم ان ارادة حرث الدنيا منه الخالق
او غيره غير جائز ليس لنا ان نجيد ذلك في الآخرة من نصب وغوله تعالى من كان يريد العاجلة عجلنا له فيها ما نشاء الآية
اذا الارادة مطلقة في الآية ايضا خوجه

يعلم من اسناد الاوتاد الى الله تعالى الآية

من الله تعالى لا من الخلق قال الله تعالى ومن كان يريد حرث الدنيا نؤته منها وما له
في الآخرة من نصيب واما ثانيا في الطاعة فالمغلوب تنقص اجرته ولا تبطلها والمساوي
والغالب والمحض يبطلها لعدم النية وهي شرط في كل عبادة من حيث انها عبادة لقوله
صلى الله عليه وسلم انما الاعمال بالنيات ولكل امرئ ما نوى رواه عمر رضي الله عنه وبه احتج
مشهور خرجه الائمة الستة الا مالكا والنية ارادة التقرب بالعمل الباعثة عليه المتصلة
بأوله حقيقة او حكما والارادة احتراز عن مجرد التلفظ باللسان وحديث النفس
والتقرب عن الرياء المحض والباعثة عن القصد المساوي والمغلوب والمتصلة
عن الامل ونحوه فانه من اراد بحجها صلاة الظهر غدا او نحو ما قاله وان شرط الصلاح
والاستثناء وغير ذلك مما ذكر بتلك الارادة وكذا ابتداء شروع
واوحكما كما لو دخل فيه بتكبيرة الكوع عند العزل والصوم بعد الغروب الى نصف النهار
في رمضان والنذر المعين والنفل والى طلوع الفجر في غيرها والصلاة الى الركوع عند
الكوخي على وجه والاصل والعائد من اقامات القلب ارادة الحبوة للوقت المزاحي بالحكم
اعني بلا استثناء ولا شرط صلاح وغوائله اربعة الكسل في الطاعة وتاخيرها وتسويف
النوبة وتركها وقسوة القلب بعدم ذكر الموت وما بعده والحرص على جمع الدنيا بحقه
والاشتغال بها عن الآخرة فلا يزال الآمل يشتغل بجمع الدنيا وتكثيرها خوفا من الفقر
والمرض ونحوهما فمنهم من يبقى كفاية عشر سنين ومنهم خمس سنة ومنهم اكثر ومنهم
اقل قال مشايخ الصوفية من اعد كفاية سنة لعياله لا يلام ولا يخرج من التوكل لما روي ان
النبي صلى الله عليه وسلم ادخر لازواجه قوت سنة فلذا قال بعض الفقهاء انه من الخوارج
الاصلية لا يعتبر في الغنى وان كان الاصح انه مقارن على قول المشهور يعتبر الغنى عنه لا

فلا يخفى عليه تفقه الاقارب
والاصحاب وتحمله الاوكوة

لعل كناية عن الاعلام

فتوكله منها في التوكل
وهذا صريح في الشروع
لان تحمله افضل التبرع
خوجه

بان قال ان
كان لي فرصة
العبادة وتنفع غيري
والا فلا الخ

لاجل العبادة المثمرة

واما من لاعيال له فقد اذن له بدخر قوت اربعين يوما وان ادخر زائدا عليه فخرج من التوكل

اقول صادم التوكل الكامل النقل لا اصلا لتوكل الفرض لما بيناه في فصل العلم واما ارادة طول الحياة بالاستكثار من شروط الصلاح لزيادة العبادة فليس بما مل مذموم بل مندوب اليه ت عن ابي بكرة رضه انه رجلا قال يا رسول الله اي الناس خير قال من طال عمره وحسن عمله قال فاي الناس شر قال من طال عمره وساء عمله حل ق عن جابر رضه انه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تتمنوا الموت فان هول المطلع شديد وان من السعادة ان يطول عمر العبد ويرزقه الله تعالى الانابة س عن عمرو بن عبسة رضه انه قال اسلمت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من شاب شيبة في الاسلام كانت له نورا يوم القيمة د عن عبيد بن خالد رضه الله عنه انه آخا رسول الله صلى الله عليه وسلم بين رجلين فقتل رسول الله صلى الله عليه وسلم قاتله فقالوا ادع عوتا له وقلنا اللهم اغفر له والحقه بصاحبه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قاتله فانه صلاته بعد صلاته او صومه بعد صومه تمسك بعبد وصوف وعلمه بعد علمه فان بينهما ما بين السماء والارض وسبب الامل حب الدنيا والغفلة عن قرب الموت والاغترار بالصحة والشباب وعلاجه ان له اسبابا اما حب الدنيا فسيجيء انه شاء الله واما البواقي فبالمداومة على ذكر الموت وقربه فمجرد يقظة على غفلة واه الصحة والشباب لا تمنع بل موت الشباب اكثر من موت الشيوخ كما ان موت الصبيان اكثر من موتهما وكم من صحيح هوت ويبقى المريض بعده كنهين ومن اقوى علاجه استماع ما ورد في مدح ذكر الموت وذم طول الامل مدح ذكر الموت دنيا عن انس رضه انه قال صلى الله عليه وسلم اكثروا من ذكر هاذم اللذات يعني الموت فانه ما ذكره احد في ضيق الا وسعه ولا ذكره في سعة الا ضيقها عليه دنيا ط عن ابن عمر رضه انه قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم عاشر عشرة فقام رجل من الانصار فقال يا رسول الله من اكيس الناس واحزم الناس قال اكثرهم ذكرا للموت واكثرهم استعدادا للموت اولئك الاكياس ذهبوا بشرف الدنيا وكرامة الاخرة ذم طول الامل دنيا حم ق عن ابن المنتشر رضه انه اطلع رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات عشية الى الناس فقال يا ايها الناس استحيوا من الله قالوا وما ذاك يا رسول الله قال تجمعون ما لا تاكلون وتاملون ما لا تدركون وتبنون ما لا تسكنون دنيا ط عن ابي سعيد رضه انه اشترى اسامة بن زيد عن زيد بن ثابت رضي الله عنهما وليدة بمائة دينار الى شهر فسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تعجبوه من اسامة المشتري الى شهر ان اسامة لطويل الامل فوالذي نفسي بيده ما طرفت عيناي الا ظننت ان شفري لا يلتقيان حتى يقبض الله تعالى روحي ولا رفعت طرفي فظننت الى واضعه حتى اقبض ولا لقمت لقمة الا ظننت اني لا اسيغها حتى اغصها منا الموت ثم قال يا بني ادم ان كنتم تعقلون فعدوا انفسكم من الموتى والذي نفسي بيده انما توعدون لات وما انتم بمعجزين دنيا عن الحسن رضه انه قال صلى الله عليه وسلم اكلكم يحب ان يدخل الجنة قالوا نعم يا رسول الله قال قصروا الامل واجعلوا اجالكم بين ابصاركم واستحيوا من الله تعالى حق الحياء فالامل ان كان للدنيا فالحرص حرام والا فلبس بحرام ولكنه مذموم جدا لو كان لتكثير الطاعات للاوقات السابقة ولانه يستلزم الطمع المذموم وهو ارادة الحرام المفيد او الشغل بالخواطر عن النوافل والمباحات بالحكم وهو الحادي

لانه يكفر ذنوبه ويسقط عذابه بالنار خوجه

ثم الموت على وجه القطع منهي عنه في الشرع ومع التعليق بالمشية والصلاح فلا

عن عمار رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال كفى بالموت واعظا وكفى باليقين غنى حب عن ابي هريرة رضه انه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكثروا ذكر هاذم اللذات يعني الموت فانه ما ذكره احد في ضيق الا وسعه ولا ذكره في سعة الا ضيقها عليه دنيا ط عن ابن عمر رضه انه قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم عاشر عشرة فقام رجل من الانصار فقال يا رسول الله من اكيس الناس واحزم الناس قال اكثرهم ذكرا للموت واكثرهم استعدادا للموت اولئك الاكياس ذهبوا بشرف الدنيا وكرامة الاخرة ذم طول الامل دنيا حم ق عن ابن المنتشر رضه انه اطلع رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات عشية الى الناس فقال يا ايها الناس استحيوا من الله قالوا وما ذاك يا رسول الله قال تجمعون ما لا تاكلون وتاملون ما لا تدركون وتبنون ما لا تسكنون دنيا ط عن ابي سعيد رضه انه اشترى اسامة بن زيد عن زيد بن ثابت رضي الله عنهما وليدة بمائة دينار الى شهر فسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تعجبوه من اسامة المشتري الى شهر ان اسامة لطويل الامل فوالذي نفسي بيده ما طرفت عيناي الا ظننت ان شفري لا يلتقيان حتى يقبض الله روحي ولا رفعت طرفي فظننت الى واضعه حتى اقبض ولا لقمت لقمة الا ظننت اني لا اسيغها حتى اغصها منا الموت ثم قال يا بني ادم ان كنتم تعقلون فعدوا انفسكم من الموتى والذي نفسي بيده انما توعدون لات وما انتم بمعجزين دنيا عن الحسن رضه انه قال صلى الله عليه وسلم اكلكم يحب ان يدخل الجنة قالوا نعم يا رسول الله قال قصروا الامل واجعلوا اجالكم بين ابصاركم واستحيوا من الله تعالى حق الحياء فالامل ان كان للدنيا فالحرص حرام والا فليس بحرام ولكنه مذموم جدا لو كان لتكثير الطاعات للاوقات السابقة ولانه يستلزم الطمع المذموم وهو ارادة الحرام المفيد او الشغل بالخواطر عن النوافل والمباحات بالحكم وهو الحادي

فائدة الوعظ الترغيب في الاخرى والتزهيد عن الدنيا وكفاه اتم حصولا في ذكر الموت كما يوجه خوجه

منه اذكر الواعظين خوجه

الخ يوميكم بها ح

لاجل العبادة المتأخرة

لانه ح يكفر ذنوبه ويشدد عذابه بالنار خوجه

ثم الموت على وجه القطع منهي عنه في الشرع ومع التعليق بالمشية والصلاح فلا ح

واما من الاعمال لقلة ان يدخر قوت اربعين يوما وان ادخر زائدا عليه خرج من التوكل

اقول صادم التوكل الكامل النقل لا اصلا لتوكل الفرض لما بيناه في فصل العلم واما

اراد طول الحياة بالاستثناء وشرط الصلاح لزيادة العبادة فليس بامل مذموم بل

مندوب اليه ت عن ابي بكر رضه انه رجلا قال يا رسول الله اي الناس خير قال من طال

عمره وحسن عمله قال فاي الناس شر قال من طال عمره وساء عمله حل ق عن جابر رضه

انه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تتمنوا الموت فان هول المطلع شديد وان من السعادة

ان يطول عمر العبد ويرزقه الله تعالى الانابة س عن عمرو بن عبسة رضه انه قال اسلمت

رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من شاب شيبة في الاسلام كانت له نورا يوم القيمة د عن

عبيد بن خالد رضه الله عنه انه آخا رسول الله صلى الله عليه وسلم بين رجلين فقتل رسول الله

صلى الله عليه وسلم حا قتلهم فقالوا ادعو له و

الله صلى الله عليه وسلم فان صلاته بعد صلا

وعمله بعد عمله قال بينهما ما بين السماء والا

الموت والاغترار بالصحة والشباب وعلاجه ان لا

الله واما البواقي فبالمد او مشى على ذكر الموت وقربه فجيشه يغشى على غفلة واه الصحة والشباب

لا تمنعه بل موت الشباب اكثر من موت الشيوخ كان موت الصبيان اكثر من موتها وكم من صحيح

يموت ويبقى المريض بعده كنين ومن اقوى علاجه التأمل ما ورد في مدح ذكر الموت وذم طول

الامل صح ذكر الموت دنيا عن انس رضه انه قال صلى الله عليه وسلم اكثروا من ذكر الموت فانه

يمحص الذنوب ويزهد في الدنيا ح عن البراء رضه انه قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم

في جنازة فجلس على شفير القبر فبكى حتى بل الثرى ثم قال يا اخواني لمثل هذا فاعدوا طب

لانه فائدة الوعظ الترغيب في الاخرى والتزهيد عن الدنيا وكذا اتم حصولا في ذكر الموت كما يوجد

لانه كالا يموت حتى يستوفي رزقه الله قدره اسر تا له فلا يفيد جمع المال خوجه

عن عمار رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال كفى بالموت واعظا وكفى باليقين

غنى حب عن ابي هريرة رضه انه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكثروا ذكر هاذم اللذات

يعني الموت فانه ما ذكره احد في ضيق الا وسعه ولا ذكره في سعة الا ضيقها عليه دنيا طص

عن ابن عمر رضه انه قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم عاشر عشرة فقام رجل من الانصار

فقال يا رسول الله من اكيس الناس واحزم الناس قال اكثرهم ذكرا للموت واكثرهم استعدادا

للموت اولئك الاكياس ذهبوا بشرف الدنيا وكرامة الاخرة ذم طول الامل دنيا

ق عن ابن المنذر رضه انه اطلع رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات عشية الى الناس فقال

يا ايها الناس استحيوا من الله قالوا وما ذاك يا رسول الله قال تجمعون ما لا تاكلون

وتأملون ما لا تدركون وتبنون ما لا تسكنون دنيا طب نعم ق عن ابي سعيد رضه انه

اتى اسامة بن زيد عن زيد بن ثابت رضي الله عنهما وليدة يماني دينارا الى شهر فسمعت

اسامة المشتري الى شهران اسامة لطويل

الاظنك ان تعرق لا يلتقيان حتى يقبض الله

حتى اقبض ولا اظنك لعرق الاظنك اني لا اقبضها

حتى اعصر بها منا الموت ثم قال يا بني ادم ان كنتم تعقلون فعدوا انفسكم من الموتى والذي

نفسي بيده انما توعدون لات وما انتم بمعجزين دنيا عن الحسن رضه انه قال صلى الله عليه

اكلكم يحب ان يدخل الجنة قالوا نعم يا رسول الله قصروا الامل واجعلوا اجالكم بين ابصاركم

واستحيوا من الله تعالى حق الحياء فالامل ان كان للدنيا فالحرص حرام ولا فلبس بحرام و

ولكنه مذموم جدا ولو كان لتكثير الطاعات للاوقات السابقة ولانه يستلزم الطمع الا

المذموم وهو ارادة الحرام الملذ او الشغل الخاطر اغة النوافل المباحات بالحكم وهو الذي

ابن مسعود خوجه

سواء من اسراد من الناس

وكذا الثاني اقوى من الاول

لانه ذو احرام خوجه

الذي في القصر الذي لا يعود

فيه الصلاح ح

لانه يكفر ذنوبه ويسقط عذابه بالنار خواجه

ثم الموت على وجه القطع منهي عنه في الشرع ومع التعليق بالمشية والصلاح فلا

واما من لاعيال له فقد اختلفوا ادخر ثلاثة اشهر عليه فتح من التوكل

اقول صادم التوكل الكامل النقل لا اصلا لتوكل الفرض لما بيناه في فصل العلم واما

ارادة طول الحياة بالاستكثار وشرط الصلاح لزيادة العبادة فليس بما مل مذموم بل

هو مندوب اليه ت عن ابي بكر رضه انه رجلا قال يا رسول الله اي الناس خير قال من طال

عمره وحسن عمله قال فاي الناس شر قال من طال عمره وساء عمله حل ق عن جابر رضه

انه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تتمنوا الموت فان هول المطلع شديد وان من السعادة

ان يطول عمر العبد ويرزقه الله تعالى الانابة س عن عمرو ابن عبسة رضه انه قال اسلمت

رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من شاب شيبة في الاسلام كانت له نورا يوم القيمة

عبيد بن خالد رضه الله عنه انه اخا رسول الله صلى الله عليه وسلم بين رجلين

صلى الله عليه وسلم حاقلتم فقالوا دعوتاله وقلنا اللهم اغفر له وارحمه بص

الله صلى الله عليه وسلم فاية صلاته بعد صلاته او صومه بعد صومه تسكر

وعمله بعد عمله فاه بينهما ما بين السماء والارض و سبب الامل حب الدنيا

الموت والاغترار بالصحة والشباب وعلاجه ازالة اسبابه اما حب الدنيا

الله واما البواقي فبالمداومة على ذكر الموت وقربه فجدير بقلة غفلته و

لا تمنعه بل موت الشباب اكثر من موت الشيوخ كان موت الصبيا اكثر من موت

موت ويبقى المريض بعده كذلك ومن اقوى علاجه استماع ما ورد في مدح ذكر الموت وذم طول

الامل صح ذكر الموت دنيا عن انس رضه انه قال صلى الله عليه وسلم اكثروا من ذكر الموت فانه

يمحص الذنوب ويزهد في الدنيا ح عن البراء رضه انه قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم

في جنازة فجلس على شفير القبر فبكى حتى بل الثرى ثم قال يا اخواني لمثل هذا فاعدوا طب

لا اجل العبادة المتاخرة

عوف لم طال عمره وحسن عمله

قال رجوا يا لمن سال اي الناس

خير وطوبى كلمة انشاء لانها

دعاء معناه اصابه الخير مرة بعد

عمره وحسن عمله وكاء الظهر

اي اجابه يقوله من طال

من الاسلوب الحكيم اي غير حاق

ان خيره من طال عمره وحسن عمله

شيبة قال الطيبي كره الله

موت الانسان بعد اكبروغيره

ربه خير من موته طفلا لتخلص

في الاخرة ذكر الطيبي لان طول

العمر مع حسن العمل يدل على

سعادة الدارين والفوز

بالحسنيين طب حل عن عبد الله

حسن منذوب

اذا وقع المواقعات كما يقع

داية لاجل الشاة والبقرة

البدو والقرى خوجه

قال ابن حجر الف

صحيح وكتاب

ذكر الموت

عن عمار رضه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال كفى بالموت واعظا وكفى باليقين

غنى حب عن ابي هريرة رضه انه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكثروا ذكر هاذم اللذات

يعني الموت فانه ما ذكره احد في ضيق الا وسعه ولا ذكره في سعة الا ضيقها عليه دنيا طص

عن ابن عمر رضه انه قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم عاشر عشرة فقام رجل من الانصار

فقال يا رسول الله من اكيس الناس واحزم الناس قال اكثرهم ذكرا للموت واكثرهم استعدادا

للموت اولئك الاكياس ذهبوا بشرف الدنيا وكرامة الاخرة ذم طول الامل دنيا

حق عن ابن المنذر رضه انه اطلع رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات عشية الى الناس فقال

يعجبون من اسه قالوا وماذاك يا رسول الله قال يجمعون مالا لا تاكلون

ويبنون مالا تسكنون دنيا طب نعم حق عن ابي سعيد رضه انه

عن زيد بن ثابت رضي الله عنهما وليدة يمانية دينارا الى شهر فسمعت

يقول الا تعجبون من اسامة المشتري الى شهر ان اسامة لطويل

طرفت عيناي الا ظننت ان شفري لا يلتقيان حتى يفيض الله نفسا

ت الى واضعه حتى افيض ولا اقمت لقمة الا ظننت اني لا اسيغها

يا بني ادم ان كنتم تعقلون فعدوا انفسكم من الموتى والذي

بيده انما توعدون لات وما انتم بمعجزين دنيا عن الحسن رضه انه قال صلى الله عليه

اكلكم يحياه يدخل الجنة قالوا نعم يا رسول الله قال قصروا الامل واجعلوا اجالكم بين ابصاركم

واستحيوا من الله تعالى حق الحياء فالامل ان كان للدنيا فحرام ولا فليس بحرام و

لكنه مذموم جدا ولو كان لتكثير الطاعات للاوقات السابقة ولانه يستلزم الطمع الا

المذموم وعوارضه للحرام المفيد اوالشغل الخاطر عن النوافل والمباحات باليقين وعوالي ابن

ولا تتبعوا الهوى ان تعدلوا
الا ان تعدلوا من العدل او كذا بتاء ان تعدلوا
لم يكون من العدول خواجه من اتباع الهوى

ان اكرام الغني اذا كان لغناه مثل كون الغني ولي نعمته
او صدر اقد سابقة مثل كون الغني ولي نعمته والدعادله
بالصلاح والخير جائز بل ما مور به اذا كان
الباعث قصد المكافات لانها مد السابق فانه رباء
مسنون غرضه الانعام في الاستقبال فانه رباء
خواجه ما بعده

عشر من اوائل القلب ما قبله عن سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه جاء رجل الى النبي
صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اوصني قال عليك بالياس مما في ايدي الناس واياك
والطمع فانه الفقر الحاضر وصل صلوة مودع واياك وعلانية رمنه فطمع الحرام حرام وطمع الخاطر ليس بحرام ولكنه
مذموم جدا وقبح الطمع منه الناس وتوذل ينشأ من الحرص والبطالة والجهل بحكمة
الله في الحاجة الى التعاون وضد الطمع التفويض وسوء ارادة اه بحفظ الله عليك يحفظك
فيما لا اثم فيه لحظ اعني النوافل والمباحات فان كان فيه صلاحك يسرك والا ينعكس
قال الله تعالى حكاية وافوض امري الى الله ان الله بصير بالعباد. فوقاه الله سيئات
ما مكروا انظر كيف عقب التفويض بالوقاية وهو مقام شريف يدل على حسن العقل
ايضا المجلس السادس في امور متردده بين الرياء والاخلاص او الحياء يدخل فيها كلا
الجانبين تلبيس ابليس فلنقدم مقدمة في دفع الشيطان وحيله التي يتشبث بها الحاقد
في التقوى في جميع مجاريه خصوصا في الاخلاص فنقول وبالله تعالى التوفيق اذ سبب
المختار فيه الجمع بين الاستعاذة والمحاربة فتستعيذ بالله تعالى اولا مرة كما امر الله
به فان الشيطان كلب سلط علينا فعلينا الرجوع الى ربه لينصرنا ثم تشتغل بدعوته
وتنفيها كلما ورد ولا تشتغل بالمحاربة والجواب فانه يمثل له الكلب النابح كلما اقبلنا
عليه ولج بك ولج وان اعرضت سكت فان لم يسكت بل تغلب علينا علمنا انه ابتلاء من
الله تعالى لهزي صدقك بالله تعالى وقوتنا كما ان الله تعالى سلط علينا الكفار مع قدرته
على كفايتنا امورهم وشرهم ليكون لنا حظ عند الجهاد والصبر قال الله تعالى ام حسبتم
ان تدخلوا الجنة ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ويعلم الصابرين ● ايضا قد ثبت

عن موسى عليه السلام حين اراد ان يقتله لاجل دعوى انه لا اله الا الله وتذكر عباده الاصنام فهرب فيه فرعون فلم يقدر عليه خوجه
ان اخشى ان يبدل من دينكم او ان يظهر في الارض الفساد

قال ذكره مالك في الثلاثة الاحاديث
فتح الدنوب والثاني ذكر عقوبته
اه بجلته والم نخطه الذي
لم يطلق لكن يه الثالثة ذكر عوضه
ولكونك لا تشعر احد الكرض
فلم يبق تشد على الحرث وقوله
النخا وقد علمنا انكم لا تقدرون
فاذا عرضت بدنه الاشياء
عما فيك حملك على التوبة
وذكر الغزي بكتابه
الخالخيد قال الدخلت على
السري يوما فرايته متغيرا
فقلت ما لك فقال دخل على
شاب فسالني عن التوبة فقلت
اه لا تشتغل بتلك فعاد فقلت
قال لي التوبة فسالني عن
التوبة فقلت الامر عندك
حاقال الشاب فقال لم فقلت
لانك اذا كنت في حال الخوف تترك
الحال الموافق لك الخوف
فحال الوفاء حقك
الرجاء
الرجاء

الاصوب ان يقال ان الحكم
لا يطلع على
الاصول
والاعمال
الباطنة ح

اي حكمة كون الثالث
الثالث من الجنس
خير مقتضيا للذم
عنه او يجوز الهبة

يشتبه عليها خاطر لا تدري انه من الشيطان او خير من غيره فعليها المحاربة
والقهر والدوام على ذكر الله تعالى باللسان والقلب ومعرفته وسائر وظائفه
فلا بد اولا من معرفة منشأ الخواطر وغيرها من شر وما في آثار نجد بها الله تعالى
في قلب العبد بعثه على الافعال والترك اما ابتداء فيقال له الخاطر فقط وعلامته كونه
قولا مصمما في الاصول والاعمال الباطنة وان يكون خيرا عفيفا اجتهاد وطاعة اكراما
فيسمى هداية ونورا وفهما ولطفا وعناية قال الله تعالى والذين جاهدوا فينا لنهدينهم
سبلنا والذين اسدوا زادهم هدى او شرا عفيفا ذنبا امانة وعقوبة فيسمى
خذلانا واضلالا واما بوسطة ملك موكل من الله تعالى على ابن ادم جاثم على اذنه قلبه
الهمتي يقال له الملهم ولدعوته الالهام ولا تكون الا الى خير وعلامته كونه متردد
وفي الفروع والاعمال الظاهرة وبلا سبب طاعة او معصية في الاغلب او بوسطة
طبيعة مائلة الى الشهوات يقال لها النفس ولدعوتها هوى ولا تكون الا الى شر
وعلامته كونه مصمما ثابتا على حاله واحدة وانه لا يضعف ولا يقل بذكر الله تعالى او بوسطة
شيطان مسلط على ابن ادم جاثم على اذنه قلبه البشري يقال له الوسواس الخناس ولدعوته
الوسوسة وعلامته كونه متردد او مضطربا وبلا سبب ذنبا في الاكثر وانه يقل ويضعف
بذكر الله تعالى ويكون شرا في الاغلب وقد يكون خيرا معفوا لا يمنعه عن الفاضل او
يجره الى ذنب عظيم وعلامته ان يكون قليلا فيه مع نشاط لا مع خشية ومع عجلة
لا مع تأن ومع امن لا مع خوف ومع عمى العاقبة لا مع بصيرة ت س عن ابن مسعود
رضه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال في القلب لمتان لمة من الملك باعادة بالخير وتصديق
بالحق ولمة من العدو باعادة بالشر وتكذيب بالحق ونهي عن الخير دفعا عن آتش رضه

هو الشيطان والنفس

اي الرياء والاخلاص وغيرهما
مبتدأ خبره

عنه انه صلى الله عليه وسلم قال ان الشيطان واضع خرطومه على قلب ابن آدم فان ذكر
الله خنس وان نسي الله التقم قلبه ● اما علامة خاطر الشر مطلقا وعلامة خاطر الخير كذلك
فلهو فيهما اربعة مواز به مرتبة الاول عرضه على الشرع فان وافق جنسه فخير وان قلة
فشر ● الثاني عرضه على عالم من علماء الاخرة او مرشد كامل ان وجد فان قال خير فخير
وان شر افشر ● الثالث عرضه على الصالحين فان كان في فعله اقتداء بهم فخير وبالطالحين
فشر ● الرابع عرضه على النفس والهوى فان تنفرت عنه نفرة طبع لا نفرة خشية من
الله تعالى فخير وان مالت اليه ميل طبع لا ميل رجاء من الله تعالى فشر اذ النفس اذا خلت
وطبعها الامارة بالسوء ● اما حيل الشيطان فمحاذاته في الطاعة فمن بدعة او جه
اولها ان ينهاه عنها فان عصى الله تعالى رده بان قال انى محتاج الى ذلك جدا اذ لا بد من
التزود من هذه الدنيا الفانية للاخرة التي لا انقضاء لها ثم يأمره بالتسويف فان عصى
الله تعالى رده بان قال لم لا تجعل بيدك على اني ان سوفت عمل اليوم الى غد فعمل الغد مثل
اعمله فان لكل يوم علائم يأمر بالعجلة فيقول ليعمل للتفرغ كذا وكذا فان عصى الله تعالى
رده بان قال فليعمل العمل التام خير من كثير مع النقصان ثم يأمره باتمام العمل مع المبالغة
فان عصى الله تعالى رده بان قال الناس لا يقدرون على نفع ولا ضر فما لك تشتغل بدعوة
الله النافع الضار ثم يوقعه في العجب فيقول ما احفظك واعقلك نبهت لما لم ينبه له غيرك
فان عصى الله تعالى رده بان قال المنة لله تعالى في ذلك دوني فهو الذي خصني بتوفيقه
وجعل لعمله قيمة عظيمة بفضله ولولا فضله لما كان له قيمة في جنب نعمة الله وجنب معصيته
ثم يقول اجتهد انت في الستر فان الله تعالى يظهره ويجعلك شريفا خطيرا بين الناس
واراد بذلك ضربة من الرياء للتخلص فان عصى الله تعالى رده بان قال انما اعبد الله ونبو

سهدي

قال ابو امامة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وكل بالمؤمن ملكان يذبان عنه كما يذب عن قصعة العسل
في الصيف ولو يعلم العبد كم لله من ملك وجبل كفه باسط يده فاغر فاه ● ولو كشف للعبد الى ان يغمض طرفه عما
لاختطفته الشياطين ● شرح عجائب القلب من احياء العلوم

وكل بالمؤمن ملكان يذبان عنه كما يذب عن قصعة العسل

سهدي ان شاء اظهره وان شاء اخفاه فان شاء جعله خطيرا وان شاء حقيرا وذلك
اليه ولا ابالي ان اظهر ذلك للناس او لم يظهره فليس يابديهم شيء ثم يقول اخر الاحاجة
لك الى هذا العمل لانك ان خلقت سعيدا لم يضرك ترك العمل وان خلقت شقيا لم ينفعك
العمل فتجتهد وتترك راحتك وتضر نفسك فان عصى الله تعالى رده بان قال انما انا
عبد وعلى السيد مثال امر سيده والرب اعلم بربوبيته بحكم ما يشاء ويفعل ما يريد ولا اتى
ينفعني العمل كيف ما كنت اذا كنت سعيدا احببت اليه لزيادة الثواب وان كنت شقيا
فكذلك لئلا اللوم نفع على الله تعالى لانها قبني على الطاعة بكل حال ولا يضرني
على اني ان دخلت النار فانا مطيع احب الى من اذا دخلها وانا عاص فكيف ووعده
حق وقوله صدق وقد وعد على الطاعات بالثواب فمن لقي الله على الايمان والطاعة
لذ يدخل النار البتة ويدخل الجنة لوعده الصادق ولذا قال الله تعالى وقالوا الحمد
الذي صدقنا وعده وانه تعالى مسبب الاسباب وقد جرى عادته
في الدنيا والاخرة على ربط الاشياء بكلياتها ظاهرة كالغيث للنبات والجماع للولد
والصيف لنضج الثمار وقد قال الله تعالى تلك الجنة التي اورثتموها بما كنتم تعملون
ام نجعل المتقين كالفجار ● ان لم تزل هذه الوسوسة تقدح يا مثال هذه الاجوبة
ويعود بان الاعمال ايضا مقدرة فلا تقدر على تغيير تقدير الله تعالى فان قدر لنا
الاعمال الصالحة والسعي لها والقصد اليها حصلت لا محالة وان لم يقدر لنا حال وجود
فنحن مجبورون على العمل والترك فلا يفيد العمل والعمال فقل ان الله تعالى قادر كان
خالقا افعال العباد كلها وقد يأتي خالق غيره لكنه للعباد اختيارا جزئية وارادات
قليلة قابلة للتعلق بكلا من الضدين الطاعة والمعاصي وليس لها وجود في الخارج

جواب سوال مقدر تقديره سلمنا ان مريد افعالنا لا يكون خالقا لكنه لا يسلم عدم كونه مجبورا فيها لتعلق علمه وارادته وتقديره وكتبه بها فاجاب بانه لا يستلزم منه خروجه عنه

حتى يحتاج الى الخلق ويتصف بها اذ الخلق ايجاد المعدوم فما لا يوجد لا يمكن ان يكون
مخلوقا فلا يكون مريد ذلك خالقا لها وقد اجراها الله تعالى شرطا عادة لخلقه افعال
العباد وكون افعال العباد يعلم الله تعالى وارادته وتقديره وكتبه في اللوح
لا يستلزم كون صدورها من العباد بالجبر كما اذا علم زيد جميع ما يفعل عمرو
يوما من الايام فاراده وكتبه في قرطاس فهل يكون عمرو في فعله مجبورا من زيد
وهل يكون له ان يقول لزيد فعلت ما فعلت لعلمك وارادتك وكتبك اياه فاه
عمرا فعله باختياره واراده لا لاجل علم زيد وارادته وكتبه فلا يتصور فيه الجبر
فكذا فافهم لكن فيه تدبر وكن من الشاكرين وكذا الجواب ولي الحاكم لهذه الوسوسة
ومعنى قول السلف لا جبر ولا تفويض ولكن امر بين امرين واما على قول ابي
الحسن الاشعري القائل بالجبر المتوسط اعني كون افعال العباد باختيارهم لا بالا
لا باضطرار كما تقول الجبرية فانه جبر محض ولكن الاختيار منا ايضا بالجبر والاضطرار
فنحن مختارون في افعالنا مضطرون في اختيارنا فهذا معنى الجبر المتوسط فلا يحيص
من هذه الوسوسة ومنه فخالف لقول السلف اذ لا فرق بينه وبين الجبر المحض في النتيجة
فاي نفع في وجود لفظ اختيار اضطرار واما قوله فيلزم ان يكون للاختيار اختيار فيدور او
يتسلسل فمنقوض باختياره تعالى فجوابه جوابه وحله ان المختار اياه كان قصدا واصالة
فلا بد له من اختيار مغاير له سابق عليه بالضرورة واما ان كان ضمنا وتبعا فلا يلزم
اختيار المقصود اختيار التابع ضمنا فالتزاما كما يشهد له الوجدان والترجيح بلا مرجح
جائز عند المتكلمين في الفاعل المختار وانما الممتنع الترجح بلا مرجح فيجوز ان يتعلق
الارادة بشيء بلا مرجح وداع فلا يرد انه تعلق الارادة لا بد له من مرجح فانه كان من خارج

يلزم

يلزم الايجاب فان كان من نفس المريد تنقل الكلام عليه انه بالاختيار او بالاضطرار فيلزم
اما الدور او التسلسل او الايجاب فاذا تمهد هذه المقدمة فلنشرع في المقصود فنقول
من المتردد ان بين الرياء والاخلاص ان الرجل قد يبيت مع قوم فيقومون الليل
الليل او بعضه وهو ممن لا يقوم اصلا او يقوم قليلا من قيامهم فاذا راى انبعث نشاطه
للموافقة حتى يزيد على معتاده وكذلك قد يقع في موضع يصوم اهله تطوعا فتنبعث نشاطه
فيتبعث له نشاط في الصوم فربما يظن انه رياء وليس الوجب ترك الموافقة وليس
كذلك على الاطلاق بل له تفصيل فان كان نشاطه لزوال الغفلة بمشاهدة الغير
وقد اقبلوا على الله تعالى واعرضوا عن النوم والاكل او اندفاع العوائق والاشغال
التي في بيته مثل تمكنه على فراشه وبيته او تمكنه من التمتع بزوجته او امته او المحادثة
باهله واقاربه او الاشتغال باولاده وحسابه معاملته او لفارقة النوم لا
لاستكراه الموضع او سبب آخر فينقطع زوال النوم وفي منزله ربما يغلبه النوم
وقد يعسر عليه الصوم في منزله ومعه اطائب الاطعمة فاذا اعوزته تلك
الاطعمة لم يشق عليه فهذه وامثالها ليست برياء فعليه الموافقة والعمل والنشاط
عند ذلك وربما يصده عن العمل ويقول لا تعمل ما لا تعمل في بيتك فتكون منه رياء وكذا
نشاطه طلبا لمحمدتهم او خوفا من ذمهم ونسبتهم اياه الى الكسل لا سيما اذا كانوا يظنون
انه يقوم بالليل او يصوم تطوعا فلا تسمح نفسه بان يسقط من اعينهم فيريد ان يحفظ
منزلته في قلوبهم وعند ذلك قد يقول الشيطان صل فانك مخلص وانا كنت لا اصلي لتتركك
لكثرة العوائق فلا يجوز له ان يزيد على معتاده لانه يعصي الله تعالى بطلب محمدة الناس
او دفع ذمهم وسقوط منزلته عندهم بطاعة الله تعالى لانه رياء محظور والعلامة الفارقة

بيانها ان يعرض على نفسه انها لوريات مولاة يصانون او يهمون منه حيث لا يرونه
منه وراء حجاب مثل كانت تشخو بالصلاة والصوم فاخلاص بوافقهم اولا تشخو ويثقل
لعدم اطلاعهم عليها فرياء لا يزيد على المعتاد ومن ذلك الاستغفار والاستعاذة عند
الناس فقد يكون لخاطر خوف وتذكر ذنب وتندم عليه وقد يكون للمراءات فراقب قلبك ومن
بينها بالعلامة السابعة واما الباقي فان كان لله تعالى فامضه والا فاحذره ومن ذلك اظهار
الطاعة فان الباعث عليه قد يكون قصد الاقتداء فيكون افضل من الاخفاء وقد عن عمر رضه
عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال عمل السر افضل من عمل العلانية والعلانية افضل من الا
الاقتداء وهذا لا يكون الا في المقتدى به وقد يكون الباعث الرياء وللابليس تلبيس في كلا
الجانبين فعليك التيقظ فان اشتبه عليك فعليك بالاخفاء فانه لا ضرر فيه البتة الا انه يكون
الاظهار واجبا او سنة مثل الجماعة ومن ذلك التحدث بما فعله من الطاعات بعد الفراغ
وحكمه حكم اظهارها عند الا انه اذا تطرق اليه الرياء لم يؤثر في افساد العبادة الماضية
بل يكون تحديثه معصية جديدة وبالجملة الاخفاء في العبادات الى لا يلزم اظهارها افضل
من الاظهار الا عند التهمة بقصد التعليم والاقتداء فالاظهار حينئذ افضل وقس على هذا
امثالها ومن مكائد الشيطان اذ الرجل قد يكون له ورد معين كصلوة الضحى والتهجد
فيقع في قوم لا يفعلونها فيتركها خوفا من الرياء فهذا غلط ومتابعة للشيطان اذ
مداومته السابقة دليل على الاخلاص فمجرد وقوع خاطر الرياء في القلب بلا اختيار وقبول
ليس بضار ولا رياء ولا مخل بالاخلاص فترك العمل للجلي مواقعة للشيطان وتحصيل
لغرضه نعم عليه ان لا يزيد على المعتاد اذا لم يجد باعثا دينيا وقد يتركها لا خوفا من الرياء
بل خوفا من ان ينسب الى الرياء ويظهر ان مراده هذا وهذا باعث الرياء لانه تذكر خوفا من سقوط

منزلته عندهم وفيه ايضا سوء الظن بالمسلمين وقد يوقع الشيطان في قلبه انه يترك
لاجل صيانتهم عن معصية الغيبة لا للفرار عن ذمهم وسقوط منزلته عندهم وهذا
ايضا سوء الظن بهم وصيانة الغير عن المعصية انما تحسن في ترك المباحات
والسنن ومن هذا القبيل ترك السواك والطيلسان والمشي حافيا وركوب الحمار
ونحوها صيانة للناس عن الغيبة وفيه ترك السنة وسوء الظن وعدم الندامة
على ترك السنة بل الحسنة وعدة عيبا ونقصا وكذلك الاشياء تكفي لزجر العاقل
مع ان الاغلب ان تركه ناشئ من الرياء وقوله كذب ونفاق فنعوذ بالله تعالى منها
وقد يتردد بين الثلثة الرياء والاخلاص والحياء كرجل يطلب منه صديقه مرضا
ولا يشخو بقراءته الا انه يشق عليه رده ويعلم انه لو ارسله على لسان غيره لاسمح
ولا يعرض اياه ولا يطلب الثواب فلد عند ذلك ان يشافهه بالرد الصريح فيتسبب
الى قلة الحياء او يتحلل بكذب او تعريض فيقوم او يسئ الا انه يوجد حاجة الى
التعريض فيباح او يعطي لمجرد الحياء او لهما فان خاطر الرياء انه ينبغي ان تعطى حتى
يثني عليك ويحمدك ويشكرك لعلمك بالسخاء او حتى لا يذمك ويشيع الى البخل
او لهما فان باعث الاخلاص ان الصدقة يعزه والغرض بها تنعشه فهذه امور
عظيمة وادخال سرور على قلب صديق وقد يجتمع هذه الثلثة او اثنان وحكم
الشاوي والطرفين قد بينا ومن ذلك ترك الذنوب الخالية فانه قد يكون
لله تعالى وعلامة تركها في الخلوة ايضا وقد يكون للحياء من الناس وقد يكون
لئلا يقتدي به غيره فيعظم اثمها ولئلا يصغر في عينه فلا يقتدي به ولا يقبل قوله
فيحرم عن ثواب الاصلاح وقد يكون لئلا يقصد بشرها او لئلا يذمه الناس فيه

حبث يظن انهم يغتابونه على ذلك الفعل ح

ان ترك الطاعات لاجل صيانة الغير عن معصية غيبة خواطر

اي قول الشيطان ان تركه لاجل الصيانة كذب خواطر

اي من الرياء والكذب والنفاق

اي من الحياء والاخلاص اذ

يقوله واما تأثيره في الظاهر فالتقوية بتضعيف الجوارح او لا فالتقوية بتظليلها والمساعدة والطالب والتضعيف بتظليلها العدم النية وهو شرط في تكميلها

منزلته

وهو الحرمان من ثواب المداومة ونحوه

بينهما ان يعرض على نفسه انها لو ماتت الان لصلوا او يهمون من حيث لا يرونه
منها وراء حجاب مثل كانت تشتغل بالصلاة والصوم فاخلاص بوافقهم اولا تشتغل
لعدم اطلاعهم عليها فرياء لا يزيد على المعتاد ومن ذلك الاستغفار والاستعاذة عند
الذكر فقد يكون لخاطر خوف وتذكر ذنب وتندم عليه وقد يكون للمراءات فراقب قلبك وميز
بينهما بالعلامة السابقة واما الرياء فاذا كان لله تعالى فامضه والا فاحذره ومن ذلك اظهار
الطاعة فان الباعث عليه قد يكون قصد الاقتداء فيكون افضل من الاخفاء لحديث عن ابن عمر رضه
عنهما انه النبي صلى الله عليه وسلم قال عمل السر افضل من عمل العلانية والعلانية افضل منه اذا
الاقتداء وهذا لا يكون الا في المقتدى به وقد يكون الباعث الرياء
لطالبين فقد
الاظهار
وحكمه حكم
بل يكون تحديثه معصية بحديثه وبالجملة الاخفاء في العبادات الى لا يلزم اظهارها افضل
من الاظهار الا عند الشهرة بقصد التعليم والاقتداء فالاظهار حينئذ افضل فقس على هذا
امثالها واعلم مكائد الشيطان اذ الرجل قد يكون له ورد معين كصلوة الضحى والتهجد
فيقع في قوم لا يصلونها فيتركها خوفا من الرياء فهذا غلط ومتابعة للشيطان اذ
مداومته السابقة دليل على الاخلاص فمجرد وقوع خاطر الرياء في القلب بلا اختيار وقبول
ليس بضار ولا رياء ولا مخل بالاخلاص فترك العمل للجلبه مواقعة للشيطان وتحصيل
غرضه نعم عليه ان لا يزيد على المعتاد اذا لم يجد باعثا دينيا وقد يتركها لا خوفا من الرياء
بل خوفا من ان ينسب الى الرياء ويقال انه مراء وبهذا يعين الرياء لانه تأكد خوفا من فوت

مطلب

مترائي

فينبغي ان يجتنب جميعها وتظهر الرضاء بقضاء الله كانه وديعة استرجعت كما روي عن الرضا الصبر الجميل لا ادري لا يعرف قائله صاحب
المصيبة اذا اشتد غيره هو لا يخرج من حد الصابرين بوجع القلب وفيضان العين بالدمع على الميت ولا يفارق الى الموت لذلك
لما مات ابنه ابراهيم ولد رسول الله صلى الله عليه وسلم افاضت عيناه اه خزانة العلوم

متزلة عندهم وفيه ايضا سوء الظن بالمسلمين وقد يوقع الشيطان في قلبه انه يترك
لاجل صيانتهم عن معصية الغيبة لا للفرار عن ذمهم وسقوط منزلة عندهم وهذا
ايضا سوء الظن بهم وصيانة الغير عن المعصية انما تحسن في ترك المباحات
والسنن ومن هذا القبيل ترك السواك والطيلسان والمشي حافيا وركوب الحمار
ونحوها صيانة للناس عن الغيبة وفيه ترك السنة وسوء الظن وعدم الذب عنه
على ترك السنن بل الحسنة وعده عيبا ونقصا وكذلك الاشياء تكثر لزجر العاقل
مع ان الاغلب ان تركه ناشئ من الرياء وقوله كذب ونفاق فنعوذ بالله تعالى منها

التعريض فيباح او يعطى المجرد الحياء او لهيجان خاطر الرياء انه ينبغي ان تعطى حقه
بثني عليك ويحمدك ويشكرك على ما يا السخاء او حي لا يذمك ويشكك الى الناس
او لهيجان باعث الاخلاص اي الصدقة يسره والغرض بما ينتهض فهذا لجهد
عظيم وادخال سرور على قلب صديقه وقد يجتمع بهذه الثلثة او اثنان وحكم
الشاوي والطرفين قد بينا ومن ذلك ترك الذنوب الحالية فانه قد يكون
لله تعالى وعلامة تركها في الخلوة ايضا وقد يكون للحياء من الناس وقد يكون
لئلا يقتدي به غيره فيعظم اثمه او لئلا يصغر في عينه فلا يقتدي به ولا يقبل قوله
فيحرم ثواب الاصلاح وقد يكون لئلا يقصد بشرا او لئلا يذمه الناس فعد

حيث يظنه انهم يغتابونه
على ذلك الفعل ح م

ان ترك الشيطان
كذبه لاجل الصيانة
ان من الرياء والكذب والنفاق

ان الرياء والحياء والاخلاص اه
يقوله والمانع فيه في الطائفة
فالمقوي نصف اجرها فقط
يظلمها والمساوي والغالب
والمخفف يظلمها لعدم
النية وفي شرح
فتكسباه

وهو الحرمان من ثواب
المداومة

معاصر اوزبه

فيحصون به وعلامته ان يكره ذمهم لغيره ايضا اولئلا يثنا ذى طبعه يذم الناس فاه
فيه الشهود بالتقصان وتالم القلب بالذم ليس بحرام وانما يحرم اذا دعاه الى ما لا يجوز
نعم كمال الصدق فى ان يزدل عنده وفيه الخلق فيستوى عنده ذامه ومادحه لعلمه
ان الضار والنافع هو الله تعالى وان العباد كلهم عاجزون وذلك قليل جدا اولئلا
يشتغل قلبه الفارغ بذمهم فلا يتفرغ ليعض العبادات فان بعض الناس قد يفعل
بعض الذنوب ولا يترك بعض الطاعات وان كان نفلا وقد يكون لئلا تظهر
المعصية فتضعف ح م عن ابى هريرة رضه كل امتى معافاة الا المجاهرين اولئلا يهتك ستر الله
فيخاف ان يهتك ستره يوم القيمة م عن ابى هريرة رضه من ستر الله على عبد فى الدنيا
الا ستر الله عليه فى الاخرة وقد يكون لان يرى الناس انه ورع خائف من الله تعالى وليس
كذلك فهذا رياء محظور وما قيله كله جائز وليس برياء وحكم المزج معلوم مما سبق
وكثرة الذنوب الماضية وعدم ذكرها على سبيل الوجوه ومن المؤكد به الرياء
والحياء ان يمشى رجل على البحلة فيرى واحدا من الكبراء فيعود الى الهدوء او يهتك
فيرجع الى الانقباض والاغلب فيهما الرياء لان الحياء فى الاكثر من الضعاف والذنوب
وصوره فيها محمود ولومه الناس ويجيئ واما الحياء من المندوبات والسنن والواجبات
فمذموم جدا ويسمى عجزا وضعفا وخورا كمن يستحى من الوعظ والامر بالمعروف بعض
والنهى عن المنكر والامامة والاذان ونحوها فالقوى يؤثر الحياء من الله تعالى على
الحياء من الناس المجالس التابع فى علاج الرياء وذلك يتوقف على معرفة اسبابه
وغوائله ومعرفة اسباب ضده وفوائده اما اسباب الرياء فقد علم مما سبق انها حب
الجاه والمنزلة فى قلوب الناس حتى يمدحونه ولا يذمونه اما لذاته او للتوسل به

الى غيره

الى مفيده والطمع لما فى ايدى الناس والفرار عن الم الذم والجهل واما غوائله فقد قال
الله تعالى ولا يشرك بعبادة ربه احدا وخرج ع عن ابن مسعود رضه انه صلى
قال من احسن الصلاة حيث يراه الناس واساءها حيث يخلو فتلك سلطانه
سلطانه يهادى به نبيا ربه تبارك وتعالى حد عن محمود بن لبيد رضه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ان اخوف ما اخاف عليكم الشرك الاصغر قالوا وما الشرك الاصغر يا رسول الله قال
الرياء يقول الله عز وجل اذا جزى الناس باعمالهم اذهبوا الى الذين كنتم تراؤون فى الدنيا
فانظروا هل تجدون عندهم جزاء دنيا عن جبلة العصيى رضه عن النبى صلى الله عليه وسلم
انه قال ان المرائى ينادى يوم القيمة يا فاجر يا غادر يا كافر يا خاسر ضل عملك وحبط اجرك اذهب
فخذ اجرك ممن كنت تعمل له م ز عن ضحاك رضه انه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى
يقول انا خير شريك فمن اشرك معى شريكا فهو لشريكى يا ايها الناس اخلصوا اعمالكم
فان الله تعالى لا يقبل من الاعمال الا ما خلص له ولا تقولوا لله والرحم فانها
للرحم وليس لله تعالى منها شئ ولا تقولوا لله ولوجوهكم فانها لوجوهكم وليس
لله تعالى فيها شئ والايات والاحاديث فى ذم الرياء كثيرة جدا الحاجة الى ذكر ما
جمعناها وفيما ذكرنا كفاية للمسلم انما قليل العقل يهتدى اليه بقليل الالتفات
اذ معنى الرياء جعل عبادة الله تعالى الموضوعة لتعظيمه والتقرب اليه وسيلة الى غيره
وقلب الموضوع وعكس المشروع وتلبيس باعلام الناس انه يقصد بالعبادة
تعظيم الله والقربة اليه مع انه ليس كذلك فى نفس الامر بل يقصد بها التقرب
اليهم والتحبب لهم فلو علموا انه لمقتوه ومجروه والله تعالى عالم به فهو يالمقت
اولى وفيه سلطانه يا الله تعالى العياذ بالله منها واقل ما فى الرياء صورة تلبيس وعبادة

عن الوليد بن ابي الوليد ابي عثمان المدائني ان عقبة بن مسلم حدثه ان عقبا الاصبحي
حدثه انه دخل المدينة فاذا هو برجل قد اجتمع عليه الناس فقال من هذا قالوا
ابو هريرة فدنوت منه حتى قعدت بين يديه وهو يحدث الناس فلما سكت وخلا
قلت له اسألك بحق وبحق لما حدثتني حديثا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم
عقلته وعلمته فنكس ساعة فكنا قليلا ثم افاق فقال لاحدثنك حديثا
حدثنيه رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذا البيت ما معنا احد غيري وغيره ثم نشغ
ابو هريرة نشغة اخرى ثم افاق ومسح عنه وجهه فقال لاحدثنك حديثا حدثنيه
رسول الله صلى الله عليه وسلم انا وهو في هذا البيت ما معنا احد غيري وغيره
ثم نشغ ابو هريرة نشغة شديدة ثم مال حائرا على وجهه فاسندته طويلا ثم افاق
فقال حدثني رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تبارك وتعالى اذا كان يوم
القيمة ينزل الى العباد ليقضي بينهم وكل امة جاثية فاول من يدعو به رجل
جمع القرآن ورجل قتل في سبيل الله ورجل كثير المال فيقول الله عز وجل للقارئ
الم اعلمك ما انزلت على رسولي قال بلى يا رب قال فما عملت فيما علمت قال كنت اقوم
اناء الليل واناء النهار فيقول الله عز وجل كذبت ويقول الملائكة كذبت ويقول
الله بل اردت ان يقال فلان قارئ وقد قيل ذلك ويؤتى بصاحب المال فيقول الله له
الم اوسع عليك حتى لم احوجك الى احد قال بلى يا رب قال فما عملت فيما اتيتك قال
كنت اصل الرحم واتصدق فيقول الله له كذبت ويقول الملائكة كذبت ويقول
الله بل اردت ان يقال فلان جواد وقد قيل ذلك ويؤتى بالذي قتل في سبيل الله
فيقول الله له في اي ذنب قتلت فيقول اي رب

امرت بالجهاد فی سبیلک وقاتلت حتی قتلت فیقول اللہ لک کذبت وتقول الملائکۃ
کذبت ویقول اللہ بل اردت ان یقال فلان جریئ وقد قیل ذلک ثم ضرب رسول
اللہ صلی اللہ علیہ وسلم علی رکبتی فقال یا ابا ہریرۃ اولئک الثلاثۃ اول خلق اللہ تسعر بہم
النار یوم القیمۃ قال الولید ابو عثمان المدائنی واخبرنی عقبۃ اراہ شفیا ابو الذی
دخل علی معویۃ فاخبرہ بہذا عن ابی ہریرۃ فقال معویۃ قد فعل بہؤلاء ہذا
فکیف بمن بقی من الناس ثم بکی معاویۃ بکاء شدیدا حتی ظننا انہ ہالک وقلنا
فہذا جاء نا بہذا الرجل بشر ثم افاق معویۃ ومسح عن وجہہ وقال صدق اللہ
ورسولہ صلی اللہ علیہ وسلم من کان یرید الحیوۃ الدنیا وزینتہا نوف الیہم
اعمالہم فیہا وہم فیہا لا یبخسون اولئک الذین لیس لہم فی الاخرۃ الا النار وحبط ما
صنعوا فیہا وباطل ما کانوا یعملون ورواہ ابن خزیمۃ فی صحیحہ حریئ
وہو بفتح الجیم وکسر الراء وبالمد ای شجاع نشیط بفتح النون والشین المعجمۃ
وبعد ہا غین معجمۃ ای کشف حتی کاد یغشی علیہ اسفا وشوقا ترغیب

فیحصون بہ وعلامتہ اذا کبرہ ذمہم لغیرہ ایضا اولئک ہا ذی طبعہ یذم الناس فاہ
فیہ الشعور بالنقص وتالم القلب بالذم لیس بحرام وانما حرم اذا دعاہ الی ما لا یجوز
نعم کمال الصدق فی ان یزدل عنہ ذمہ لخلقہ فیستوی عندہ ذامہ ومادحہ لعلمہ
ان الضار والنافع ہو اللہ تعالی وان العباد کلہم
یشغل قلبہ الفارغ بذمہم فلا یتفرغ لبعض ال
بعض الذنوب ولا یترک بعض الطاعات وان
المعصیۃ وتضعف ح م عن ابی ہریرۃ رضہ کل
فیخاف ان یہلک ستہ یوم القیمۃ م عن ابی ہر
الا ستر اللہ علیہ فی الاخرۃ وقد یکون لہ ذی الذ
کذلک فہذا ریاء محظور وما قبلہ کلہ جائز و
وترک الذنوب الماضیۃ وعدم ذکرہا علی
والکبر اذا رئی شیء رجل علی الجملۃ فہو ری واحد ا
فیرجع الی الانقباض والاغلیب فیہا الریاء لا
وصوہ فیہا محمود ولوم الناس ویجبنی وا
فہذ موم جدا وسیء عجزا وضعفا وخورا
والنہی عن المنکر والامامۃ والاذان وغ
الجہاد من الناس المجالتتابع فی علاج
وغوائلہ ومعرفۃ اسباب ضدہ وفوائدہ اما اسباب
الجاہ والمنزلۃ فی قلوب الناس حتی یحمدونہ ولا یذمونہ اما لذاتہ او للتوسل بہ
الی غیرہ

قولہ قیل فکیف اذا ترک الذین
لمثل ما ہم یذم الناس علیہ
بریاء فکیف التطبیق قلنا
الذم المذکور لیس بحرام
قلبہ لہا فلا یکون من الریا
قلبہ وکلامنا فیہ بخلاف
فعل الطاعۃ لاجل عدم
الذم وترک التنبیہ لہما
بانہ ودیع خائنۃ فاہ الذکر
بہذہ النبذۃ صار لہذا
العبادۃ ریاء

اذا استہانتہ یجب تعظیمہ قولا او فعلا من اللہ تعالی والقرآن والملک والرسول وکذا کل ما یعظم شرعا
کعلم وعالم یجب تذکر فی بادی الرای والاحتیاج الی التامل وکتب الحدیث والتفسیر فی الشاذ والوراق
وان خفیۃ بان یحتاج الی التامل فلیس بکفر ولکنہا من عظیم والاستہانۃ تنفع ہذا الحدیث من ہذا السبیل شیخ

الی غیرہ والطمع لما فی ایدی الناس والفرار عن الم الذم والجہل وامامنافعہ فقد قال
اللہ تعالی ولا یشرک بعبادۃ ربہ احدا وخرج ع عن ابن مسعود رضہ انہ صلعم
قال من احسن الصلاۃ حیث یراہ الناس واساء حیث یخلو فتلک بطیحۃ
علی حد عن محمود بن لبید رضہ ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم
الشرک الاصغر قالوا وما الشرک الاصغر یا رسول اللہ قال
یا ایہا الناس اذہبوا الی الذی کنتم تراؤن فی الدنیا
فانظروا ہل تجدون عندہم جزاء عن جبلۃ العصیری رضہ عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم
یا غادر یا فاجر یا کافر یا کافر حبط عملک وحبط اجرک اذہب
عن ضحاک رضہ انہ قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ان اللہ تعالی
یقول انا اغنی الشرکاء عن الشرک فمن عمل عملا اشرک فیہ معی غیری ترکتہ وشرکہ فہو لشریکی یا ایہا الناس اخلصوا اعمالکم
فان اللہ لا یقبل من الاعمال الا ما خلص لہ ولا تقولوا لاحد اللہ وللرحم فانہا
للرحم ولا تقولوا لاحد اللہ ولوجوہکم فانہا لوجوہکم ولیس
فی الاحادیث والاخبار فی ذم الریاء کثیرۃ جدا الحاجۃ الی ذکرہا
وقد قال علیہ السلام انعاقل بل العقل یہدی الیہ بطلیل الالتفات
الی اللہ تعالی الموضوعۃ لتعظیمہ والتقرب الیہ وحیلۃ الی غیرہا
من المشروع ویلیس یا علام الناس انہ یقصد بالعبادۃ
مع انہ لیس کذلک فی نفس الامر بل یقصد بہا التقرب
الی ذوانیہ المقنوہ ومجروہ واللہ تعالی عالم بہ فہو یا المقت
اعلی وفیہ کلہا نہ باللہ تعالی العیاذ باللہ منہا واقل ما فی الریاء صورۃ تلبیس وعبادۃ

عن الاستاذ احمد حضر قالت رسول اللہ صلعم
تلک بطیحۃ الذی یخلو فی الدار فیاتی بکبد
سمینۃ وسنام عظیم فیاکل منہا ویطعم منہا غیرہ
ویرجع وسع علیہ فیاتی الدنیا فیاخذ
لذاتہا وزخرفہا فیاکل منہا ویطعم
لیلا مع الکبیر
عب

عب
لاہ العمل فی بدایۃ الامر رجحان
بعض الاشیاء وقبل ورود
الشرع علی ما کان لیب
للنفس والریاء
کذلک دوع
والشہوی والتنافس
علی ما کان لیب
والریاء ہو المؤثر
للنفس

لغفر الله تعالى فهذا كافي في التحريم فلذا حرم كله وتعاونت الاحاديث في غلظ التحريم وخفته
فقابلة الرياء استحقاق العذاب الاليم وابطال العمل او نقص اجره واما سبب الاخلاص
فالايمان ووجوبه وتوقف قبول كل عمل عليه فقد قال الله تعالى وما امروا الا ليعبدوا
الله مخلصين له الدين الاية الخالص واما فوائده فقد اخرج حم عن انس رضه
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من فارق الدنيا على الاخلاص لله وحده لا شريك له
واقام الصلاة وايتاء الزكوة فارقها والله عنه راض حك عن معاذ بن جبل رضه انه قال
حين بعث الى اليمن يا رسول الله اوصني قال اخلص دينك يكفيك العمل القليل متفق عليه
وثوبان رضه انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول طوبى للمخلصين اولئك مصابيح
الهدى ينجلي عنهم كل فتنة ظلماء طب عن ابي الدرداء رضه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه
قال الدنيا ملعونة ملعون ما فيها الا ما ابتغي به وجه الله تعالى حل حك عن ابي ذر رضه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قد افلح من اخلص قلبه للايمان وجعل قلبه سليما ولسانه
صادقا ونفسه مطمئنة وخليقته مستقيمة وجعل اذنه مستمعة وعينه ناظرة فاما الاذن
فقمع والعين معبرة يما يوعى القلب وقد افلح من جعل قلبه واعيا فقائدة الاخلاص رضاء
الله تعالى وقبول العمل والنجاة والفلاح يوم القيمة واذا تمهد هذا فعلاج الرياء
على ضربين قطع عروقه وكتصال اصوله وذلك باز الة اسبابه وتحصيل ضده واصل
اسبابه حب الدنيا والتذاذ العاجلة وترجيحها على الاخرة فهذا غاية الحماقة وغاية
البلادة فان الدنيا كدرة سريعة الزوال والاخرة صافية باقية والخلف كلام عاجز
لا يقدر به على شئ ولا يملكون ضرا ولا نفعا فعليك ايها العاقل ان تنفع بعلم الله
عباد الله ولا تطلب علم غيره اليس الله بكاف عبده واه تذكر وتفكر على قلبك خواطر الرياء

وخواتمه

وفوائد الاخلاص المذكورة هي والعلاج العمل اخفاء العمل واغلاق الباب الا الملزم
اظهاره والضرب الثاني دفع ما يخطر من الرياء في الحال ودفع ما يعرض منه في اثناء العمل
فعليك في اول كل عبادة ان تفتش قلبك وتخرج عنه خواطر الرياء وتعزم على الاخلاص وتعزم
عليه الى ان تتم لكن الشيطان لا يترك بل يعارضك بخطرات الرياء وهي ثلثة مرتبة العلم
باطلاع الخلق او بجاوه ثم الرغبة في حمدهم وحصول المنزلة عندهم ثم قبول النفس له
والركون اليه وعدم الضجر على تحقيقه فعليك رد كلها اما الاول فبان قال الجاهل وللخلق
علموا اولم يعلموا ان الله تعالى عالم بحالي فاي فائدة في علم غيره واما الثاني فيتذكر افات الرياء
وتعرضه لمقت الله تعالى فهي كرامته في مقابلة الرغبة الى حوائج الاباء في مقابلة القبول
والنفس لا محالة تطاوع اقوى المقابلين فلابد في رد خواطر الرياء من ثلثة امور المعرفة
والكراهة والاباء وقد يشرع العبد في العبادة على عزم الاخلاص ثم يرد خاطر الرياء فيقبله
بغتة ولا يحضره واحد من وجوه الرد بسبب امتلاء البطن القلب بحب المدح وخوف الذم
واستيلاء الحرص عليه فيتعذر به عن القلب افات الرياء فيها فلم يظهر الكراهة لانها تمزج
المعرفة وقد يتذكر فيعلم ان الذي خطر له خاطر الرياء وانه يتعرض لسخط الله ولكن
لا يحصل له الكراهة لشدة شهوته فيغلب هواه عقله ولا يقدر على ترك لذة الحال
فيتلذذ بالشهوة فيسوف بالتوبة او يشاغل عن التفكر في ذلك لشدة الشهوة فكم
من عالم يحضره كلام لا يدعو الى قوله الا الرياء وهو يعلم ذلك ولكنه يشتهي عليه ولا
يكدره فتكون الحجة عليه اوكد اذ قبل داعي الرياء مع علمه به ويقاتله وقد يحضر
المعرفة والكراهة معا لكن لا يحصل الاباء بل يقبل داعي الرياء ويعمل به لكون
الكراهة ضعيفة بالنسبة الى قوة الشهوة والرغبة وهذا ايضا لا ينفع بكراهته

لغير الله تعالى فهذا كافي في التحريم فلذا حرم كله وتتفاوت احاده في غلظ التحريم وخفته
فضائله الرياء استحقاق العذاب الاليم وابطال العمل او نقص اجره واما سببه فالاخلاص
قال الايمان ووجوبه وشرط قبول كل عمل عليه فقد قال الله تعالى وما امروا الا ليعبدوا
الله مخلصين له الدين الاسلام الخالص واما فوائده فقد اخرج حب حك عن انس رضه
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من فارق الدنيا على الاخلاص لله تعالى وحده لا شريك له
واقام الصلاة وايتاء الزكوة فارقها والله عنه راض حك عن معاذ بن جبل رضه انه قال
حين بعث الى اليمن يا رسول الله اوصني قال اخلص دينك يكفيك العمل القليل
بثوبان رضه انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول طوبى للمخلصين اولئك مصابيح
الهدى ينجلي عنهم كل فتنة ظلماء طب عن ابي الدرداء رضه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه
قال الدنيا ملعونة ملعون ما فيها الا ما ابتغي به وجه الله تعالى ت حك عن ابي ذر رضه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قد افلح من اخلص
صادقا نفسه مطمئنة وقلبه منيبا وجعل
قلبه والعين معرة يعلم خوائن القلب وقد افلح من
الله تعالى وقبول العمل والنجاة والفلاح يوم القيمة واذا تمهد هذا فعلاج الرياء
على ضربين قطع عروقه وتبصل اصوله وذلك بازالة اسبابه وتحصيل ضده واصل
اسبابه حب الدنيا والالتذاذ العاجلة وترجيحها على الاخرة فهذا اعني الغافلة وتنبيه
البلادة فان الدنيا كدرة سريعة الزوال والاخرة صافية باقية والخلق كلهم عاجزون
لا يقدرون على شيء ولا يملكون ضرا ولا نفعا فعليك ايها العاقل ان تقنع بعلم الله
عبادك ولا تطلب علم غيره اليس الله بكاف عبده واذا تذكر وتفكر على قلبك فوائد الرياء

وفوائد

لخلص دينك
يكفيك العمل
القليل

النفس بابوب متلاطم الوعاء
ليصيبه فيه الدنيا ونحوه
وهو مناسبة تامة بالذوق
والكشف

قال العبادة لاجل ذلك وقيمة
ذلك الفانية الكدرة تاشي
من الغافلة والبلادة ح

ح يحصل في الطلب
نفرة من الرياء
لخوف الله وقوة
الاخلاص
لنفوذ الله ح

وفوائد الاخلاص المذكورة هي العلاج العلمي لاخفاء العمل واغلاق الباب الاحالزم
اظهاره والضرب الثاني دفع ما يخطر من الرياء في الحال ودفع ما يعرض منه في اثناء العمل
فعليك في اول كل عبادة ان تفتش قلبك وتخرج عنه خواطر الرياء وتقرر على الاخلاص وتعزم
عليه الى ان تتم لكن الشيطان لا يترك بل يعارضك بخطرات الرياء ومتى لمحه مربية العليم
باطلاع الخلق او يجاوزه الى الرغبة في حمدهم وحصول المنزلة عندهم ثم قبول النفس له
والركون اليه وعقد الضمير على تحقيقه فعليك رد كل منها اما الاول فبان قال الحال والخلق
علموا او لم يعلموا ان الله تعالى عالم بحالي فاي فائدة في علم غيره واما الثاني فبتذكر افات الرياء
وتعرضه لمقت الله تعالى فتشهير كرامته في مقابلة الرغبة تدعوا الى الرياء في مقابلة القبول
والنفس لا محالة تطاوع اقوى المقابلين فلا بد في رد خواطر الرياء من ثلثة امور المعرفة
والكراهة في العبادة على عزم الاخلاص ثم يرد خاطر الرياء فيقبل
بسبب امتلاء البطن القلب يحب المدح وخوف الذم
افات الرياء فيها فلم يظهر الكراهية لانها ثمرة
المعرفة وقد يتذكر فيعلم ان الذي خطر له خاطر الرياء وانه يتعرض لسخط الله ولكن
لا يحصل له الكراهية لشدة شهوته فيغلب هواه عقله ولا يقدر على ترك لذة الحال
فيتلذذ بالشهوة فيسوف بالتوبة او يشاغل عن الفكر في ذلك لشدة الشهوة فكم
من عالم يحضره كلام لا يدعوا الى قوله الا الرياء وهو يعلم ذلك ولكنه يشتهي عليه ولا
يكره فتكون الحجة عليه اوكد اذ قبل داعي الرياء مع علمه به ويقاتله وقد يحضر
المعرفة والكراهة معا ولكن لا يحصل الاباء بل يقبل داعي الرياء ويعمل به لكون
الكراهة ضعيفة بالنسبة الى قوة الشهوة والرغبة وهذا ايضا لا ينفع بكراهته

فتطاوعها النفس لما مر
انها تطاوع اقوى المتقابلين
ح

اذا لقرض منها صرفه عن الفعل فاذا الفائدة الا في اجتماع الثلثة فاذا اجتمعت
لكن الثلثة فقد برئ من الرياء ومجرد خطور الرياء وميل الطبع اليه وحيله
ومنازعته اياه لا يضر اذا لم يكن منه قبول وركون بالاختيار اذ ليس في وسع العبد
منع الشيطان عن خطوره ولا قمع الطبع حتى لا يميل الى الشهوات ولا ينزع اليها
وانما غايته ان يتأمل شهوته يكره ابطه واباءه وعدم اجابته استفادة من علم الدين
فاذا فعل ذلك فهو الغاية في اداء ما كلف به ثم اذا قرع فعليه ان لا يحدث به ولا يظهره
الا اذا امن من الرياء وقصد اقتداء الغير به في مثله ويكون وجلا من عمله خائفا
ان يدخله من الرياء ما لم يقع عليه فيكون مردودا ممقوتا عند الله ويكون هذا
الخوف في دوام عمله وبعده لا في ابتداء العمل بل ينبغي ان يكون مشغولا في الابتداء
انه مخلص ما يريد بعمله الا وجه الله حتى يوجد النية اذ هي العزم المصمم الباعث
فلا يجتمع مع الشك والاحتمال فاذا شرع على اليقين ومضت لحظة يمكن فيها الغفلة
والنسيان جاء الخوف من نسيانه خفيه من الرياء والعجب واما اولويته غلبة الخوف
على الرجاء او العكس فقد اختلف اقوال المشائخ فيها فقال بعضهم ينبغي ان يغلب
الرجاء لانه استحثه اذ دخل باخلاص وزوال فمن قواعد الشرع ان اليقين لا يزول
بالشك فبذلك يعظم لذته في المناجاة والطاعة وخوفه لاجل ذلك الشك جدير
بان يكفر خاطر الرياء ان كان قد يقع عنده وهو قال عند والمنقول عن اكثر المشائخ
غلبة الخوف حتى تعمل فيما يعنيه حتى قيل لهما يم تبكين قالت يا بني من جل
عملي والذي عندي اختلاف ذلك باختلاف الاشخاص والاحوال فان المبتدي ومن
فيه بقية من اثار العجب والامن والغرور والبطالة ينبغي لهما غلبة الخوف ولغيرهما

مناسب الكبر اثنان التكبر والاستكبار ومناسب ضده وهو الضعة ثلثة التواضع والتملق والتذلل خواجم
وبينهما مرتبة وهي اداء لا يرى لنفسه فوق احد ولا دونه بل يرى المساوات ع

غليه الرجاء او المساوات والعلم عند الله تعالى **الثاني عشر من افات القلب الكبر**
الكبر وفيه خمسة مباحث المبحث الاول في تعريف الكبر وضده ومناسبها
وحكمها **الكبر** هو الاستراح والركون الى رؤية النفس فوق المتكبر عليه فلا
يدله منه بخلاف العجب **الكبر** حرام ورذيلة عظيمة من العباد وضده التضعة وهي
الركون الى رؤية النفس دون غيره وهي فضيلة عظيمة من المخلوق واظهارها موجودا
او معدوما محقا او باطلا بقول او فعل تكبر والاستكبار يختص بالباطل فلذا نوحنف
الله تعالى بخلاف التكبر و**الكبر حرام الا على المتكبر** فانه قد ورد فيه الصدقة
والا عند القتال وعند الصدقة روى عن جابر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان يقول قاما الخيلاء التي يحب الله تعالى فاختيال الرجل نفسه عند القتال واختياله
عند الصدقة ولعل المراد بالاختيال عند الصدقة اظهار الغنى وعدم الالتفات
الى المال والتصنع له والتذلل له ليقصده الفقراء بنشاط وامن من المن والاذى
والا التكبر بالمراباة باسباب الدنيا بدون الكبر فانه ليس بحرام وان كان مذموما
وقد يجب اذا شاء الله تعالى واظهار التضعة بدون مرتبة قليلا تواضع محمود
وان كان كثيرا فتملق مذموم الا في طلب العلم عدي عن معاذ والي امامة رضي عنهما مرفوعا
ليس من اخلاق المؤمن التملق الا في طلب العلم وفي تعلم المتعلم التملق مذموم الا في
طلب العلم فانه ينبغي ان يتملق لاستاذه وكأنه ليستفيد منهم وان اكثر **فتذلل حرام**
الا لضرورة **وهو الثالث عشر من افات القلب** كالعالم اذا دخل عليه الكافي
فتنحى له عن مجلسه واجلسه فيه ثم تقدم وسوى له نعله وعدا الى باب الدار فلقه فقد تخاسس
وتذلل واما تواضعه له بالعبام والبشر والرفق في السؤال واجابته دعوته فالنع

لا تكلف الحاضر في اجابة الدعوة فقال بعضهم انها واجبة مطلقا لهذا الحديث وقال اخرون سنة ... الوليمة واجبة ... وجود المنكر في المجلس ... او يسمع او يعلم ... بعدم قصد صاحب الدعوة ... فلا يجوز

في حاجته وان لا يرى نفسه خيرا منه ولا يحقره ولا يستصغره ومنه السؤال لمن له قوت يومه لنفسه ويجيء ان شاء الله تعالى في افات اللسان ومن السؤال ابتداء قليل لا اخذ كثير كما يفعل في دعوة العرس والختان وكسر يد الخاتن او نحو قيل فيه نزل قوله تعالى والا منع شكر ومنه الذهاب الى الضيافة ونحوها والمجيء بلا دعوة د عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما انه قال صلى الله عليه وسلم من دعي فلم يجب فقد عصى الله تعالى ورسوله ومن دخل على غير دعوة دخل سارقا وخرج مغيرا ومنه الاختلاف الى القضاة والامراء والعمال والاغنياء طمعا لما في ايديهم بلا ضرورة ومنه السجود والركوع والانحناء للكبراء عند الملاقات والسلام ورده والقيام بين ايدي الظلمة وتقبيل ايديهم وثيابهم وليس منه مباشرة اعمال البيت وحاجاته ككنس البيت وطبخ الطعام وحمل المتاع من السوق الى البيت ولبس الخشن والخلق والمرقع والمشي حافيا ولعق الاصابع والقصعة واكل ما سقط على الارض من الطعام والتقاط رقاق الخبز ونحوه من السفرة والحصير والارض ومجالسة المساكين ومؤاكلتهم وانواع الكسب من البيع والشراء واجارة نفسه للاعمال المباحة كرعي الغنم وسقي البستان والكرم وعمل الطين والبناء وحمل الحطب على ظهره فان كل ذلك وامثاله تواضع فعله الانبياء والاولياء واكثره صدر عن سيد المرسلين عليه وعليهم صلوات الله وسلامه اجمعين والصحابة الكبار رضوان الله تعالى عليهم اجمعين والتجنب منه والتانف عنه كبر من اخلاق الجبابرة ولكن اكثر الناس بجهلهم يعكسون الامر

المبحث الثاني

في اقسام الكبر والتكبر وافاتها وفيه يعرف العلاج الجلي وقد عرفت انه لا بد للكبر والتكبر من المتكبر عليه وهو اما الله تعالى وهو افحش انواع الكبر مثل نمرود حيث حدث نفسه ان يقاتل رب السماء عز وجل ومثل فرعون حيث قال انا ربكم الاعلى واما رسول الله صلى الله عليه وسلم كبعض الكفرة حيث قالوا اهذا الذي بعث

لا يليق بالبارئ جلت قدرته ... الصفة ... جميع الممكنات ... الانبياء والاولياء مستفادة من واجب الوجود فلا يليق ... الصفة

وقيل الحكيم ... قيل فهل تعرف ... صاحب ... الكبير

الله رسولا لولا انزل هذا القران على رجل من القريتين عظيم واما سائر الخلق وغائلة الكبر والتكبر مباينة العبد المملوك العاجز الضعيف الذي لا يقدر على شيء لسيد المالك القادر القوي على كل شيء في صفة لا تليق الا بجلاله تعالى والتاديه الى مخالفته تعالى في اوامره ونواهيه كابليس قال ءاسجد لمن خلقت طينا قال انا خير منه خلقتني من نار فاذا سمع الحق من المتكبر عليه استنكف من قبوله وتشمر لجحوده ويكفيك فيه قوله تعالى ساصرف عن اياتي الذين يتكبرون في الارض بغير الحق وكذلك يطبع الله على كل قلب متكبر جبار ابى واستكبر وكان من الكافرين عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى الكبرياء ردائي والعظمة ازاري فمن نازعني في واحد منهما قذفته في النار عن ابن مسعود رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال ذرة من كبر فقال رجل ان الرجل يحب ان يكون ثوبه حسنا ونعله حسنا قال صلى الله عليه وسلم ان الله جميل يحب الجمال الكبر بطر الحق وغمط الناس عن ثوبان رضي الله عنه انه قال رسول الله ... من مات وهو بريء من الكبر والغلول ... دخل الجنة عن انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم ان في النار توابيت يجعل فيه المتكبرون فيقفل عليهم طب عن عبد الله ابن ... ما يحملك على ... اوقفتنا

...

انه لا يعرف ... في ... الكبر ... الاولياء ... العفو ... النفس ... الكبر ... التقسيم ...

تحققت العلماء في اجابة الدعوة فقال بعضهم انها واجبة مطلقا لهذا الحديث وقال اخرون سنة في غير الوليمة وليست فيها
وهذا بشرط عدم وجود المنكر في المجلس او في ذلك من شرب او سمع او بعلم وبشرط العلم او الظن بعدم قصد صاحب
الدعوة الرياء والسمعة واما مع ذلك فلا يجوز خوجه

في حاجته وان لا يرى نفسه خيرا منه ولا يحقره ولا يستصغره ومنه السؤال لمن له قوت
يومه لنفسه ويجيء ان شاء الله تعالى في افات اللسان ومن السؤال ابتداء قليل لا اخذ كثير
كما يفعله غزاة العرب والقتات وكسب بعض المحتاجين او نحل قيل فيه نزل قوله تعالى ولا تمنن
تستكثر ومنه الذهاب الى الضيافة ووصية الميت بلا دعوة د عن عبد الله بن عمر رضي الله
عنهما انه قال صلى الله عليه وسلم من دعى فلم يجب فقد عصى الله تعالى ورسوله ومن دخل على غير
دعوة دخل سارقا وخرج مغيرا ومنه الاختلاف الى القضاة والامراء والعمال والاغنياء
طمعا لما في ايديهم بلا ضرورة ومنه السجود والركوع والانحناء للكبراء عند الملاقات والسلام
ورده والقيام بين ايدي الظلمة وتقبيل ايديهم وثيابهم وليس منه مباشرة اعمال البيت
وحاجاته ككنس البيت وطبخ الطعام وحمل المتاع من السوق الى البيت ولبس الخشن والخلق
والمرقع والمشي حافيا ولعق الاصابع والقصعة واكل ما سقط على الارض من الطعام
والتقاط رقاق الخبز ونحوه من السفرة والحصير والارض ومجالسة المساكين ومؤاكلتهم
واتخاذ الكسب من السوق للشراء واجارة نفسه للاعمال المباحة كرعي الغنم وسقي البستان والكرم
... والاولى

ان ابليس لما دخله التيه وقال انا خير منه لعنه الله وفرعون نظر الى ملكه وقال اليس لي
ملك وهذه الانهار تجري فغرقه وقارون نظر الى ملكه وماله وقال انما اوتيته على علم
عندي فخسف به الارض والملائكة نظروا الى تسبيحهم وقالوا ونحن نسبح بحمدك فابتلاهم
الله بالسجود لادم شهاب في الحديث

لان التعظيم بالركوع والسجود مخصوص بالله تعالى لا يجوز لغيره لان فيه غاية التذلل خوجه

كالشهادة ودفع مظالم

وقد ورد النهي الصريح عنه في الحديث وفيه ايضا تشبيه اليهود منه

لان الكمالات البارزة جلت قدرته كلها من ذاته فهذه الصفة تليق بذلك الصفة واما كمالات جميع الممكنات حتى الانبياء والاولياء
مستفادة من واجب الوجود فلا يليق من شانه ... هذه الصفة خوجه

وقيل لحكيم هل تعرف نعمة لا يحسد عليها قال التواضع قيل فهل تعرف بلاء لا يرحم صاحبه عليها قال الكبر وقيل التواضع

الله رسولا لولا انزل هذا القران على رجل من القريتين عظيم وامثال ذلك من الخلف وقائله
الكبر والتكبر مبارزة العبد المملوك العاجز الضعيف الذي لا يقدر على شيء لسيده الملك
المالك القادر القوي على كل شيء في صفة لا تليق الا بجلاله تعالى والتأدية الى مخالفة العظيم تعالى
في اوامره ونواهيه كابليس قال أأسجد لمن خلقت طينا قال انا خير منه خلقتني من نار فاذا
سمع الحق من المتكبر عليه استنكف من قبوله وتشمر لجحده ويكفيك فيه قوله تعالى ساصرف
عن اياتي الذين يتكبرون في الارض بغير الحق وكذلك يطبع الله على كل قلب متكبر جبار ابى
واستكبر وكان من الكافرين م عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال صلى الله عليه وسلم
قال الله تعالى الكبرياء ردائي والعظمة ازاري فمن نازعني في واحد منهما قذفته في النار
م عن ابن مسعود رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يدخل الجنة من كان في قلبه
مثقال ذرة من كبر فقال رجل ان الرجل يحب ان يكون ثوبه حسنا ونعله حسنا قال صلى الله عليه وسلم
ان الله جميل يحب الجمال الكبر بطر الحق وغمط الناس ت عن ثوبان رضي الله عنه انه قال رسول
من مات وهو بريء من الكبر والغلول والدين دخل الجنة ت عن انس رضي الله عنه عن
النبي صلى الله عليه وسلم ان في النار توابيت يجعل فيها المتكبرون فتقفل عليهم طب عن عبد الله
ابن سلام رضي الله عنه انه مر بالسوق وعليه حزمة حطب فقيل له ما يحملك على هذا وقد اغناك
الله تعالى عن هذا قال اردت ان ادفع الكبر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة من
في قلبه خردلة من كبر م عن ابي هريرة رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة لا ينظر
الله تعالى اليهم يوم القيمة ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم شيخ زان وملك كذاب وعائل مستكبر
حك عن طارق رضي الله عنه انه خرج عمر رضي الله عنه ومعنا ابو عبيدة رضي الله عنه
فاتوا على مخاضة وعمر على ناقة فنزل عنها وخلع خفيه فوضعهما على عاتقه فاخذ

بن عامر نا فشنفاض فقال ابو عبيدة يا امير المؤمنين انت تفعل هذا ما يسرني ان اهل البلد
استشرفوك فقال اوه ولم يقل ذا غيرك يا ابا عبيدة لجعلته نكالا لامة محمد صلى الله عليه وسلم
انا كنا اذل قوم فاعزنا الله تعالى بالاسلام فمهما نطلب العز بغير ما اعزنا الله تعالى بالاسلام
فمهما نطلب العز بغير ما اعزنا الله تعالى به اذلنا الله تعالى ت عن عمرو بن شعيب عن ابيه
عن جده رضي الله عنهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يحشر المتكبرون يوم القيمة امثال
الذر في صور الرجال يغشاهم الذل من كل مكان يساقون الى سجن في جهنم يقال له بولس
يعلوهم نار الانيار يسقون من عصارة اهل النار طينة الخبال ت عن محمد بن زياد رضي الله عنه
انه قال كان ابو هريرة رضي الله عنه يستخلف على المدينة فياتي بحزمة الحطب على ظهره فيشق
السوق وهو يقول جاء الامير وفي رواية طرقوا للامير حتى ينظر الناس اليه خ عن ابن عمر
رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بينما رجل كان قبلكم يجر ازاره من الخيلاء خسف
به فهو يتجلجل في الارض الى يوم القيمة ت عن جبير بن مطعم رضي الله عنه انه قال يقولون
في التيه وقد ركبت الحمار ولبست الشملة وقد حلبت الشاة وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من فعل هذا فليس فيه من الكبر شيء **المبحث الثالث** في اسباب الكبر والتكبر اعني
حب الكبر والتكبر والعلاج التفصيلي وهي سبعة يا عنيا الجهل المعارف بهما لا انها انفسها
اسباب تامة وعلل موجبة فسببها في الحقيقة راجعة الى الجهل فعلاجه ان [illegible] وسنبينه
ان شاء الله تعالى **الاول** العلم وهو اعظم الاسباب واكثرها وقوعا واصعبها علاجا لان قدر
العلم عظيم عند الله تعالى وعند الخلق وقد سمعت ما ورد في فضله والحث على تعلمه وكونه
فرضا فلا يحل لمن [illegible] من اصله [illegible] تعلمه فاما علاجه [illegible] معرفة ان فضله
انما هو بقارنة النية الصالحة والعمل به ونشره لله تعالى بلا طمع نفع من الناس واخذ مال

عليه

وقد روى عن الخضر عليه السلام انه قال ان العلماء كل من يخشى الله عز وجل لذلك قيل في قوله تعالى انما يخشى الله من عباده العلماء ان المراد
العلماء بالله ومنه حديث اعلمهم بالله اشدهم له خشية وعن السيد الجليل سفيان بن عيينة رضه انه قال اجهل الناس من ترك العمل
بما يعلم واعلم الناس من عمل بما يعلم وافضل الناس اخشعهم لله قال الامام العارف بالله المحقق الشهاب السهروردي بعد
ذكر الامام سفيان المذكور هذا قول صحيح يحكم بان العالم اذا لم يعمل بعلمه فليس بعالم ولا يغتر بكثيره [illegible] واستطالت
وحذاقته وقوته في المناظرة والجدال فانه جاهل وليس بعالم الا ان يتوب هذا كلامه وقال السيد الكبير الولي الشهيد العالم الزاهد
الفضيل ابن عياض رضه كان العلماء ربيع الناس اذا راهم المريض لم يسره ان يكون صحيحا واذا نظر اليهم الفقير لم يود ان يكون
غنيا وقد صاروا اليوم فتنة للناس وعنه ايضا انه قال العالم طبيب الدين والمال داء الدين فاذا جر الطبيب الداء الى نفسه
فكيف يداوي غيره وفي هذا المعنى انشد بعض الفضلاء

اذا زاد مالك لم تزدد به قنعا • وزاد علمك لم تزدد به ورعا •
باشرت دنياك مسرورا بلذتها • وقد تركت التقى والزهد والورعا •
وكيف ينفع علم منك سائقه • وكيف يلك بذاك العلم منتفعا •

فلعظم شيء استعمله من لم يعمل بعلمه في محكم الايات بالكلب والحمار اللذين هما اخس الاشياء وعن الحسن البصري رضه
انه قال انما الفقيه الزاهد في الدنيا وفي فضل الفقه واهله العاملين قلت في القصيدة المسماة بالدر المنظوم
في نظم الاحكام العلوم [illegible] وتفضيل الفقه وذم علوم النجوم

ايا سائلي عن خير ما يتعلم • من العلم تاج للعالم معلم •
جميع علوم الدين يعظم قدرها • ولكن قدر الفقه اعلا واعظم •
فذاك عماد الدين حقا ومن يرد • به الله خيرا علم دين يفهم •
ولكنما بالعلم يحيا عامل • ويرفع فالذين قدرا ويكرم •
وجملة انواع العلوم كثيرة • ولكن من انواعها ما يذمم •
لعلم نجوم ذمه الشرع محتو • على الكفر فارفض ما يقول المنجم •

ولله در القائل

على قدر علم المرء يعظم خوفه • فلا عالم الا من الله خائف •
فآمن مكر الله بالله جاهل • وخائف مكر الله بالله عارف •

العلم علمان فعلم ثابت في القلب وهو العلم النافع وعلم اللسان فلا قرار له لانه شجرة من شجرة الايمان فذكر ان هو العلم النافع لصاحبه وعلم اللسان حجة على ابن ادم فان صاحب العلم اللساني الذي لم يثمر منه فانه مخوف عليه ويقال لم تقولون ما لا تفعلون قال ابو طالب المدني محمول على علم الباطن والنظر وبهما اصلان لا يستغني احدهما عن صاحبه بمنزلة الاسلام والايمان مدنيط كل منهما بالاخر كالجسم والقلب لا ينفك احدهما من صاحبه وقيل علم الباطن يخرج من القلب وعلم الظاهر يخرج من اللسان فلا يجاوز الاذان وهذا لا ينصرف اليهم العلماء الذين هم ورثة الانبياء اذ هم العلماء العاملون الابدال المتقون على ما فهم العلم الموروث بالصفة التي كان عليها عند الموت لان من علم حجة عليه وقد منعه سوء حاله دينه من طيب نفسه وحسن طويته واتباع شهوته ان يلج نور العلم قلبه ويخالط لبه فاورده النار ويئس الورد المورود وهذه صفة علماء زماننا تجدهم عن ذلك في تخبر التيه والتباهي الفاخرة والمراكب الشهية فاذا نظرت الى باطن احدهم وجدت فوق الزرنق على قلبه كالجبال بكاد يموت من تبعه وخوف المخلوق وخوف سقوط المنزلة من قلوبهم والقدح بهم والثناء عليهم وحب الرياسة وطلب العلو والتصيص للظلمة والاغنياء واحتقار الفقراء والحقد على اخيه المسلم والعداوة والبغضاء وترك الحق لمخالفة الذل والقول بالهوى والحمية والرغبة في الدنيا والشح وطول الامل والاشر والبطر والنفس والمباهات والرياء والاشتغال بعيوب الخلق والمداهنة والاعجاب والتزين للمخلوق والصلف والتجبر والقسوة والغلظة والفظاظة وسوء الخلق وضعف الصدر والقدح بالدنيا والحزن على فوتها وفرح الفتح والمراء والخصام والطيش والعجلة والحدة وقلة الرحمة وامتلاء القلب ما اعطى وفضول الكلام والشهوة للخفيف وطلب العز والجاه واتخاذ الاخوان والعلانية على عداوة في السر والغضب اذا رد عليه قوله والتماس المغالبة والانتصار للنفس والناس بالحلف والوحشة من الحق والغيبة والحسد والنميمة والجور والبعد واه فهذه رذايل قد انضمت عليها طوية صدورهم وظاهرهم صوم وصلاة وزهد وانواع اعمال البر فاذا انكشف الغطاء بين يدي الله عن هذه الامور كان كمن بلد قفرا انواع الاقذار عث بالذباب فانتن فهذا عالم صالح عدا نفسه بتصنع عند شهواته فلم يقدر ان يخلص عمله ونفسه مقيدة بنار الشهوة وقلبه مشحون بهوى نفسه وهذه كلها عيوب والعبد اذا كثرت عيوبه انحط قيمته عند الله والحليم عن الحسن قال المنذري صحيح وقال الحافظ العراقي اسناده صحيح واعلال ابن الجوزي لا وهم ورواه ابو نعيم والديلمي مرفوعا. مناوي ع. بلت

الباب الثالث والثلثون في مدح القوة والشجاعة وذم الجبن والعجز وكثرة عللهما

في الصحيحين عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال القوي خير واحب الى الله من المؤمن الضعيف ففي كل خير احرص على ما ينفعك واستعن بالله ولا تعجز وفي رواية صلى الله عليه وسلم يقول اللهم اني اعوذ بك من الجبن واعوذ بك من البخل اي استجير بك من ثبات القلب على عزم فيما يوجه اليه ويراد منه وهو الاصل في الاكتساب في القوة كما ذكر سبب للجبن اه والمطلوب عند ثبات القلب بين التفريط والافراط ويلزم الجبان ان يعالج الجبن بازالة علته وعلته اما جهل فيزول بالتجربة واما ضعف فيزول بارتكاب الفعل المخوف مرة بعد اخرى حتى يصير ذلك عادة وطبعا فانا وجدنا المبتدئ في المناظرة والامامة والوعظ والوقوف بين يدي الملوك مثلا قد يجد من نفسه وهو وجيه وبلجلج لسانه وفؤاده لضعف قلبه ومواجهته ما لم يعهده فاذا تكرر ذلك منه ثلثا زال عنه الضعف وصار الاقدام على ذلك عادة وطبعا فانا للزوال ذا الاخلاق الطبيعية قابلة للتغيير والتبديل عند المجهود وحسبك دليلا على ذلك ما تراه من اقدام صبي الكتاب على مشكل الخط العظيم من غير خوف وفرار البطل الشجيع منه خوفه منها وعدم اقدام على مسكها وما ذاك الا لكثرة ملاسنة الصبي لهذا الفعل وتدريج معلمه له في ممارسته تفور النفس منها حتى ترجع الى الالف بها والاقدام عليها بلا خوف منها وقد تجافى عن مثل هذا من الضفدع وشبهها لعدم ذلك وكذلك ما تبثه نفسه من استئناس الوحوش والسباع بني دم بانسلاخها عما جبلت عليه من النفور والافتراس اه وكذلك ابقاع الالفة بين المتعادية منها طبعا كالهد والفار حتى لقد شاهدت مدللا الفار يركب على الهد وينزل ويطلع مدللا لا بعد والهد على الفار ولا ينفد الفار من الهد وكذلك بالغ بالكلب مع نفوره منه طبعا حتى راثه يركب عليه وينزل ويطلع وكذلك بالتعليم والتدريج في الاقدام حتى ينعكس الطبع الى ضده فالانسان اعلى بقبول التعليم وممارسة الطباع وسرعة التحول في الاخلاق من الحيوان وبهذا امر لا ينكره من له ذوق سليم وطبع واعلم ان قوة النفس والعزم الجازم بالظفر سبب للظفر كما قال علي رضي الله عنه ما قاتلت احدا الا كنت اتمنى ان يقاتلني رجل فاقدر لي افتله ويقدر لي ايضا اني اقتله فاكون احب اليه وانفسه عوضا عليه ومنه وصاحبها يعصمهم من الخوف فلو يكم في الحرب الجراة فانها سبب الظفر ومن كلام الغدر عادة من نهب عدوه فقد جهز الى نفسه جيشا وانفق المكلوم على خواصر الحروف والطعنات والعثائم انه جاهها ولا بد لها مع النساء والصبيان اكثر من الرجال وطبع لا بد لها وما ذاك الا لقوة نفوسهم وعزمهم

عليه والا فيتطلب عليه فيصير اخس مرتبة من الجاهل واشد عذابا منه على القول الاصح فكيف بكبيره عليه ويدل على هذا ما خرجه عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من تعلم علما لغير الله تعالى او اراد به غير الله تعالى فليتبوأ مقعده من النار. وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تعلم علما مما يبتغى به وجه الله تعالى لا يتعلمه الا ليصيب به عرضا من الدنيا لم يجد عرف الجنة يوم القيمة يعني ريحها. وعن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم علماء الامة رجلان رجل اتاه الله علما فبذله للناس ولم يأخذ عليه طمعا ولم يشتر به ثمنا فذلك يستغفر له حيتان البحر ودواب البر والطير في جو السماء ورجل اتاه الله علما فبخل به عن عباد الله تعالى واخذ عليه طمعا واشترى به ثمنا فذلك يلجم يوم القيمة بلجام من نار وينادي مناد يومئذ الذي اتاه الله علما فبخل به عن عباد الله واخذ عليه طمعا واشترى به ثمنا وذلك حتى يفرغ من الحساب. وعن اسامة بن زيد رضي الله عنهما انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يؤتى بالرجل يوم القيمة فيلقى في النار فتندلق اقتاب بطنه فيدور بها كما يدور الحمار في الرحى فيجتمع اليه اهل النار فيقولون يا فلان الم تكن تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر فيقول بلى كنت آمر بالمعروف ولا اتيه وانهى عن المنكر واتيه وزاد في رواية قال والى سمعت صلى الله عليه وسلم يقول مررت ليلة اسري بي باقوام تقرض شفاههم بمقاريض من نار قلت من هؤلاء يا جبرائيل فالخطباء امتك الذين يقولون ما لا يفعلون. وعن انس بن مالك رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الزبانية اسرع الى فسقة القراء منهم الى عبدة الاوثان فيقولون بيدا

ما ذكر من الاحاديث بعضه دال على تمام المدعى وبعضها على بعضه فتدبر

يا فضل عبدة الاوثان فيقال لهم لبسوه بعلم كمن لا يعلم حكم عن انس رضي الله عنه انه
قال صلى الله عليه وسلم العلماء امناء الرسل على العباد ما لم يخالطوا السلطان ويدخلوا في الدنيا
فاذا دخلوا في الدنيا وخالطوا السلطان فقد خانوا الرسل فاعتزلوهم حم عن معاذ
ابن جبل رضي الله عنه انه قال تعرضت او تصدبت لرسول الله صلى الله عليه وسلم وهو طوي
بالبيت فقلت له يا رسول الله اي الناس شر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم
غفرا سل عن الخير ولا تسأل عن الشر شر الناس شرار العلماء طص حق عن ابي هريرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اشد الناس عذابا يوم القيمة عالم لم ينفعه
علمه حد حق عن منصور ابن زاذان رحمه الله انه قال بلغني ان بعض من يلقى في النار
يتأذى اهل النار بريحه فيقال له ويلك ما كنت تعمل اما كفينا ما كنا فيه حتى ابتلينا بك
وبنتن ريحك فيقول كنت عالما فلم انتفع بعلمي حق حب عن ابي الدرداء رضي الله عنه
انه قال صلى الله عليه وسلم لا يكون المرء عالما حتى يكون بعلمه عاملا حكم عن انس رضي الله
عنه انه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يكون في آخر الزمان عباد جهال وعلماء فساق حم
عن ابي سعيد رضي الله عنه انه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كتم علما مما ينفع الله به
في امر الناس في الدنيا الجم يوم القيمة بلجام من نار ش طب عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه
انه قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم يظهر الاسلام حتى تخوض التجارة في البحر وحتى تخوض الخيل
في سبيل الله ثم يظهر قوم يقرؤون القرآن يقولون من اقرأ منا من اعلم منا من افقه
منا اولئكم منكم من هذه الامة واولئكم وقود النار طب عن مجاهد عن ابن عمر رضي
الله عنهما انه قال لا اعلمه الا عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من قال اني عالم فهو
جاهل ولا ارى عالما منصفا اذا نظر وتامل في احواله واعماله يحكم لنفسه انها بعيدة

ومن هذا دليل على القول الاصح
مع لزوم مقارنة الامور
الثلثة لان عدم الانتفاع
انما يكون بفقد احدها

تعلموا من العلم ما شئتم
فوالله لا يوجرون بعلم العلم
حتى تعلموا به لحسن
الجامع الكبير

بطلب
الحال الاضطرار
والاجتناب

اي الكون اذ العلم موروث الخشية والتواضع فلو جاء الكبر لغير الله تعالى كالانبياء عليهم السلام او ذكر امن جميع
الناس لانهم كاملون مكملون مشهورون عند الله مع انهم لم يكونوا كذلك كابليس فانه اشد تواضعا وخشية من الله تعالى
من جميع الناس لعلم انه صفة الكبرياء ولعلم انه صفة الكبرياء لا يليق لاحد من المخلوقات غيره تعالى والخشية اذى الخوف المقارن
للهيبة والتعظيم خرجه

من هذه الافات الا قال بل الظن ان يحكم عليها بها او ببعضها فتكبره بالعلم جهل محض
وثالثها المعرفة بان يعرف ان الكبر من العباد حرام وانه لا يليق الا بالله تعالى وانه صفة
مختصة به تعالى ولو سلم ان العالم يتهيأ من الافات المذكورة وان لعلمه فضلا فعلمه يورث
خشية من الله تعالى قال الله تعالى انما يخشى الله من عباده العلماء وتواضعا لاجزاء على الله
تعالى وامنا منه وكبرا على عباده وعجبا فلهذا صار الانبياء عليهم السلام متواضعين
خاشعين لم يكن فيهم كبر ولا عجب فحق العبد ان لا يتكبر على احد فاذا نظر الى جاهل يقول
هذا عصى ربه بجهل وانا عصيته بعلم فهذا اعذر مني واه نظر الى عالم
يقول هذا علم مالم اعلم فكيف اكون مثله واه نظر الى اكبر منه سنا يقول انه اطاع الله
قبلي واه نظر الى صغير يقول انى عصيت الله تعالى قبله واه نظر الى مساويه سنا يقول
انا اعلم بحالي ولا اعلم حاله والمعلوم اولى بالتحقير من المجهول واه نظر الى مبتدع
او كافر يقول ما هذا ربي لعله يختم له بالاسلام ويختم لي بما هو عليه الان واه نظر
الى كلب او خنزير او حية او عقرب او نحوها يقول بهذا لم يعص الله تعالى فلا عتاب
ولا عقاب عليه وانا عصيته فانا مستحق لهما فيكون مصروف الهم الى نفسه مشغول
القلب بعيبه لخوفه لعافيته عن عيب غيره فاه كيف ابغض المبتدع والكافر في الله تعالى
وقد امرت به وكيف انهاهما عن المنكر مع رؤيته نفسي دونهما قلت تبغضهما وتنهاهما لكن
اذا املك بهما القتل وانت فيهما لا ترى نفسك تلقيها وصاحبك مالكا لا يكون
خوفك على نفسك بما علم الله تعالى منها خوفا ما ذوبك الكبر منه خوفك عليهما مع الجهل بالخاتمة
فتكون كغلام ملك امره بعاقبة ولده والغضب عليه وضربهما اساء فيغضب عليه
ويضربه عند الاساءة امتثالا لامر مولاه وتغيره بالدين لا تكبر عليه بل هو متواضع لربه

الذي يوجب الكفر ومعناه
مع العلم انه يوجب كذا في العلم نقلا
عن الجامع الكبير

الجهل والاصرار
خرجه

من السبب الى المسبب
خرجه

الله تعالى اذا اعتنى بعبد ذهب عنه الجهل والنسيان
لا يعتني بعبد ابدا الا يعلمه الله تعالى
خرجه

يكون عن غير اختيار
خرجه

الى الله تعالى ان يبغض الى الجهل
العالم وان يحبب اليه علمه ومنعه منكر
ما يضره وان يحبب اليه ما ينفعه وشرعا
الجامع الكبير

عجبت من معجب بصورته • وكان بالامس نطفة مذرة •
يصير فى اللحد جيفة قذرة • وهو على الله وفخرته • ما بين جنبيه يحمل العذرة •

خرجت منه مرة اخرى وانت جيفة قذرة وانت بينهما حامل العذرة الروث فى امعائك
والبول فى مثانتك والمخاط فى انفك والبزاق فى فيك والوسخ فى اذنك والدم فى عروقك
والصديد تحت بشرتك والصنان تحت ابطك وتغسل الغائط كل يوم دفعة او دفعتين
بيدك وتتردد الى الخلا كل يوم مرة او مرتين وكل هذه اسباب الصغر والذل والحياء
فضلا عن الكبر والخيلاء والخامس القوة وشدة البطش والتكبر بها جهل ايضا اذ الحمار
والبقرة والجمل والفيل كل ذلك اقوى منه الانسان وای افتخار فى صفة يشترك البهائم فيها
ثم انها تزول بالحمى يوم ونحوها فلا تقدر على حفظها ولا على تحصيلها بل هى كظل زائل ونوم
نائم والسادس المال والتلذذ بمتاع الدنيا والسابع الاتباع من البنين والاقارب
والغلمان والجوارى والتلامذة والتقرب من السلطان وولايته وقضائه وهذه
اقبح انواع الكبر لانه تكبر بما هو خارج عنه ذات الانسان سريع الزوال والانقلاب
يشترك فيه اليهود والنصارى لو ملك مالا واتباعا وعقلا اوعاث بعضه كان
اذل الخلق واحقرهم فاى شرف يسبقك به اليهود والنصارى واى شرف باخونه السارق
فى لحظة ثم ان للتكبر قطعا ثلثة اسباب اخر للحقد كالذى يتكبر على من يرى انه مثله
او فوقه ولكن غضب عليه بسبب ما فعل منه قاورثه حقدا ورسخ فى قلبه بغضه فلا يطاوعه
نفسه ان يتواضع له ويجله على رد الحق اذا جاء من جهته وعلى الانقياد من قبول نصحه وعلى
ان يجتهد فى التقدم عليه والحسد فانه يدعوا الى الحقد والتكبر على المحسود مع معرفته
بفضله عليه وعلاج التكبر بهذه ان تتفكر ان الله تعالى اذا شاء اسقمه والزمه فراشه حتى ان الرجل
ليتاظر من الناس من يعلم انه افضل منه وليس بينهما مضرة والحقد والحسد ولكن يمنع
عن قبول الحق ويتكبر عليه خيفة ان يقول الناس انه افضل منه ولو خلا معه بنفسه لكان

اسباب

فضول لغيره يا ابتلى وما اشد حرصى منه انت ومن ابوك فلانا فلان بن فلانة وانى لاشك ان تكلمنى او تنظر الى
او يحيى بجراءة وقال عليه السلام افتخر يتطاول عند موسى فقال موسى احدهما انا فلان بن فلان حتى عد تسعة
فاوحى الله تعالى الى موسى قل الذى افتخر بهم بل التسعة من اهل النار وانت عاشرهم هداية العلوم من كتاب

افتخر رجلان

قدره عند مولاه فوق قدر نفسه فكذلك عليك ان تنظر الى المبتدع والفاسق وتقول يا
كاش قدرى عند الله اعظم لما سبق لها من حسن العاقبة فى الازل ولما سبق لى من سوء
العاقبة فيه وانا غافل عنه فتغضب وتشتى لحكم الآمر بحبه لولاك اذا جرى ملك يسرع التواضع
لم يجوز ان يكون اقرب منك عنده فى الآخرة والمثال العبادة والورع فان العابد الورع
قد يتكبر على الفاسق بما لم يعمل مثل علمه من التواقل والاحتراز عن الشبهات وفضول
الحلال وهذا ايضا مهلك للجهل فعلاجه ايضا معرفتان معرفة ان فضل العبادة والورع

ان التكبر بعد ما كان التكبر بالعلم امر ناشئ من الجهل خوجم

انما يكون بالتجاوز عنها الشرائط والاركان وبمجانبتها المفسدات والمكروهات
ومثارتهما الجهل الصادق والاخلاص والتقوى فصونهما عن الحبط والبطلان
وحصول زيادة بكثرة من امثالها متعذرة لا سيما الاخلاص والتقوى
فلذا تنوعا عليها بين كاد العمل ومن زيادة الخير او بالطهارة من المعاصى والرذائل
فلذا قال الله تعالى فلا تزكوا انفسكم هو اعلم بمن اتقى فبين ان تزكية النفس انما تكون
بالتقوى وانها لا يعلم كنهها وحقيقتها الا الله تعالى والمعرفة الثانية مثل ما سبق

الى معرفة انه الكبر من العبادة حرام قطع وانه صفة مختصة به تعالى لا يحل لاحد غيره فاذا كان فى قلب العبد شئ من المعرفة كما ينبغى يلزم عنه الكبر لانا لا نعنى بالكبر الا هذا

والثالث النسب والحسب والكبر بهما ايضا جهل لانه تعذر بكمال غيره ولذا قيل
لئن فخرت بآبائك ذوى شرف • لقد صدقت ولكن بئس ما ولدوا •
وقال صلى الله عليه وسلم فيما اخرجه عن ابى هريرة رضى الله عنه من ابطاء به عمله لم يسرع
به نسبه انظر الى ابينا آدم عليه السلام قابيل وابنه نوح عليه السلام كنعان هل نفعها
شيء ثم انظر الى نسبك الشريف فان ابا لك الغريب نطفة قذرة وجدك البعيد تراب ذليل
فابق بليك بالتكبر بالنسب والمال وذلك اكثر ما يجرى فى النساء وسنذكر ايضا
جهل اذ هو فان سريع الزوال لا تنظر الى ظاهرك نظر اليه ثم وانظر الى باطنك نظر العقلاء
او لك نطفة قذرة خرجت من مجرى البول ودخلت فى افواه الخلائق وامعائهم وعدم البعض

الفاسدة

عطف على قوله الجهل الصادق والاخلاص والتقوى

الى مجرى البول الآدمى

خرج

قدره عند مولاه فوق قدر نفسه فكذلك عليك ان تنظر الى المتبع والفاسق وتعول بما
كان قدره عند الله تعالى اعظم لما سبق لهما من حسن العاقبة في الازل ولما سبق لمن
العاقبة فيه وانا غافل عنه فتغضب وتشتي لحكم الآمر محبة لمولاك اذا جرى عليك بسبع التواضع
لم يجوز ان يكون اقرب منك عنده في الآخرة والثالث العبادة والورع فان العابد الورع
قد يتكبر على الفاسق بما علم من لا يعلم مثل علمه من التواقل والاحتراز عن الشبهات وفضول
الحلال وهذا ايضا مهلك للجهل فعلاجه ايضا معرفتان معرفة ان فضل العبادة والورع
انما يكون بايتيانهما الشرائط والاركان وبمجانبتهما المفسدات والمكروهات
ومعرفتهما اليسة الصادقة والاخلاص والتقوى فيه
بالتقوى وانها لا يعلم كنهها وحقيقتها الا الله تعالى والمعرفة
والثالث النسب والحسب والكبر بهما ناشئ من الجهل ايضا لانه
لئن فخرت بآباء ذوي شرف ... لقد صدقت ولكن بئس ما ولدوا
فقال صلى الله عليه وسلم فاخرجه عن ابي هريرة رضي الله عنه من ابطأ به عمله لم يسرع
به نسبه انظر الى ابينا آدم عليه السلام قابيل وابنه نوح عليه السلام كنعان هل نفعهما
نسبهما ثم انظر الى نسبك الحقيقي فانه اكل الغريب نطفة قذرة وحملك البعيد تراب ذليل
فكيف يليق بك التكبر بالنسب والمال وذلك اكثر ما يجري في النساء وبهذا ايضا
جهلا ذلوقا سريع الزوال لا تنظر الى ظاهرك تنظر اليه ثم وانظر الى باطنك تظفر العقلاء
اولك نطفة قذرة خرجت من مجرى البول ودخلت في فرج واختلط بفرج ودم الحيض ثم

فصل الفخر بالنسب والكبر به من الجهل

الى التكبر بعدها كالتكبر بالعلم امر ناشئ من الجهل

فلا تشتغل عليها بل كل العمل وحصول بغيره من امثالنا متعذر بل متعذرة لا
وزيادة الخير او بالطهارة فلذا قال الله تعالى فلا تزكوا انفسكم هو اعلم بمن اتقى
من المعاصي والرذائل

اعلم معرفة ان الكبر من العيوب
هو قطع وانه صفة
به تعالى لا يليق لاحد غيره
فاذا كان في قلب العبد
سنة المعرفة كما ينبغي يكفي
لزجره عن الكبر لانه اذا
يفتخر الى مناصب العزة
فيستخف التفوق في النار
كما اخبر عنه الصادق
حبيب حرره

عجبت من معجب بصورته ... وكان بالامس نطفة مذرة
وفي غد بعد حسن هيئته ... يصير في اللحد جيفة قذرة
وهو على بيته وفخرته ... ما بين جنبيه يحمل العذرة

خرجت منه مرة اخرى وافترك جيفة قذرة وانت بينهما حامل العذرة الروث في امعائك
والبول في مثانتك والمخاط في انفك والبزاق في فيك والوسخ في اذنك والدم في عروقك
والصديد تحت بشرتك والصنان تحت ابطك وتغسل الغائط كل يوم دفعة او دفعتين
بيدك وتتردد الى الخلا كل يوم مرة او مرتين وكل هذا سبب الضعة والذل والحياء
فضلا عن الكبر والخيلاء والخامس القوة وشدة البطش والتكبر بها جهل ايضا اذ الحمار
والبقرة والجمل والفيل كلها ذلك اقوى منه الانسان وفي افتخار فضة يسفك البهائم فيها
ثم انها تزول بحمى يوم ونحوها قلا تقدر على حفظها ولا على تحصيلها بل هي كظل زائل ونوم
للذ بمتاع الدنيا والسابع الاتباع منه الشهوة والاقارب
ة والتقرب منه السلطان وولده وقضاته وهذا
وخارج منه ذات الانسان سريع الزوال والانقلاب
ري لو ملك مالها وانباعها وعقل اوحاد سنده كان
يسفك به اليهود والنصارى واقل شرف باخذه السارق
فاعلم ان للتكبر فعط ثلثة اسباب اخر الحقد كالذي يتكبر على من يرى انه مثله
او فوقه ولكن غضب عليه بسبب سبق منه فاورثه حقدا ورسخ في قلبه بغضه فلا يطاوعه
نفسه ان يتواضع له ويجله على رد الحق اذا جاء من جهته وعلى الانقياد من قبول نصحه وعلى
الاجتهاد في التقدم عليه والحسد فانه يدعوه الى جحد الحق والتكبر على المحسود مع معرفته
بفضله عليه وعلاج التكبر بهذين ان الله شاء الله تعالى والثاني واضح ان الرجل
لينظر من الناس من يعلم انه افضل منه وليس بينهما محبة والحقد والحسد ولكن يمنع
عن قبول الحق ويتكبر عليه خفية ان يقول الناس انه افضل منه او خجلا معه بغضه لكانه

عجبت من معجب بصورته ۞ وكان بالامس نطفة مذرة ۞ وفى غد بعد حسن هيئته
يصير فى اللحد جيفة قذرة ۞ وهو على تيهه وفخرته ۞ مابين جنبيه يحمل العذرة

خرجت منه مرة اخرى واقذر جيفة قذرة وانت بينهما حامل العذرة الرجيع فامعك
والبول فى مثانتك والمخاط فى انفك والبزاق فى فيك والوسخ فى اذنك والدم فى عروقك
والصديد تحت بشرتك والصنان تحت ابطك وتغسل الغائط كل يوم دفعة او دفعتين
بيدك وتتردد الى الخلا كل يوم مرة او مرتين وكل هذا سبب الصغار والذل والحياء
فضلا عن الكبر والخيلاء والخامس القوة وشدة البطش والتكبر بها جهل ايضا اذ الحمار
والبقرة والجمل والفيل كل ذلك اقوى منه الانسان واى افتخار فى صفة يشترك البهائم فيها
ثم انها نادرة ولا يحصل يوم ونحو ما قلا تقدر على حفظها ولا على تحصيلها بل هى كظل زائل ونوم
عذ بمتاع الدنيا والسابع الاتباع منه الشين والاقارب
ة والتقرب منه السلطان وولاته وقضاته وهذا
وخارج منه ذات الانسان سريع الزوال والانقلاب
ترى لو ملك مالا واتباعا او عزل او مات تلك كانت
فى يستفكه به اليهود والنصارى واى شرف باخذه السارق
فى لحظة ثم ان للتكبر قطعا ثلثة اسباب اخر الحقد كالذى يتكبر على من يرى انه مثله
او فوقه ولكن غضب عليه بسبب سبق منه او رئيه حقدا او سخر فى قلبه بعضه فلا يطاوعه
نفسه ان يتواضع له ويعمله على رد الحق اذا جاء منه حسدا وعلى الانقياد من قبول نصح وغيره
الا يجتهد فى التقدم عليه والحسد فانه يدعوا الى جحد الحق والتكبر على الحسود مع معرفته
بفضله عليه وعلاج التكبر بهذين ان تتفكر ان شاء الله تعالى فى انه يعلم ان الرجل
يناظر من الناس من يعلم انه افضل منه وليس بينهما معرة والحقد والحسد ولكن يمنع
عن قبول الحق ويتكبر عليه خفية ان يقول الناس انه افضل منه ولو خلا معه بنفسه لكان

ربنا اغفر لنا
المرحوم الى رحمة
وهذا المبلغ بامر ض الغفلة
حج بما هنوحى الى ضيغم الوثيق

قوله افخر يا ابليس وبالله عليك ما ارى منه انت ومن ابوك وانا فلان بن فلان وانى لاشك ان تكلمنى او تنظر الى
او ما يجرى مجراه اه وقال عليه السلام افخر يجلاه عند موسى فقال موسى احدهما انا فلان بن فلان حتى عد تسعة
فاوحى الله تعالى الى موسى قل الذى افتخر بهم بل الشعشعة من اهل النار وانت عاشرهم مرآة العلوم منه

فخر رجلان

قدره عند مولاه فوق قدر نفسه فكذلك عليك ان تنظر الى المتبدع والفاسق وتقول ربما
كان قدره عند الله اعظم لما سبق لهما منه حسن العاقبة فى الازل ولما سبق لى منه سوء
العاقبة فيه وانا غافل عنه فتغضب وتشتى لحكم الآمر بحبه اولاك اذا جرى ما هكذا يسمع القوا
لم يجوز ان يكون اقرب منك عنده فى الآخرة والثانى العبادة والورع فان العابد الورع
قد يتكبر على الفاسق بلحظ من لا يجعل مثل عمله من التواضع والاحتراز عن الشبهات وفضول
الحلال وهذا ايضا من الجهل فعلاجه ايضا معرفتان معرفة ان فضل العبادة والورع

ان التكبر بعد زوالها كالتكبر بالعلم امر نادر مع الجهل خ ج

انما يكون بانضمامها الشرائط والاركان وبمجانبتها المفسدات والمكدرات
ومثانتها النية الصادقة والاخلاص والتقوى فص
بالتقوى وانها لا يعلم كنهها وحقيقتها الا الله تعالى والمعرفة

فلا تثقوا على بانى كاد العمل وحصول بذرة يكبره من امثالنا منكسرة بل متعبدة لا
وزيادة الخير او بالطهارة قد قال الله تعالى فلا تزكوا انفسكم هو اعلم بمن اتقى
من المعاصى والرذائل

فائدة
ان معرفة ان الكبر من اشد
حرام قطع وانه صفة مختصة
به تعالى لا يليق لاحد غيره
فاذا كان فى قلب العبد
سنة المعرفة كما ينبغى يكفى
لزجره عن الكبر لانه لا
يفيده الى مزاحمة العزة
فيستحق المقت فى النار
كما اخبر عنه الصادق
حبيبه خ ج

والثالث النسب والحسب والكبر بهما ناشئ من الجهل ايضا لانه
لئن فخرت بآباء ذوى شرف ۞ لقد صدقت ولكن بئس ما ولدوا ۞
وقال صلى الله عليه وسلم فيما اخرجه عن ابى هريرة رضى الله عنه من ابطاء به عمله لم يسرع
به نسبه انظر الى ابينا آدم عليه السلام قابيل وابنه نوح عليه السلام كنعان هل نفعها
شيء منهما انظر الى سبل الطيبين فانا ابراهيم الخليل عليه السلام نطفة قذرة وجدك الجعد تراب ذليل
فكيف يليق بك التكبر بالنسب والرابع الجاه وذلك اكثر ما يجرى فى النساء وسنذكره ايضا
جهلا اذ هو وقاح سريع الزوال لا تنظر الى ظاهرك تنظر اليه انا وانظر الى باطنك تنظر العمل
او لك نطفة مذرة خرجت من مجرى البول ودخلت فى فرج فاختلط باخرى ودام فى الجنين

ان مجرى بول الام

ان قاذورة

حاشية: عند الشيخ عليه السلام فى رسالة له وقد سئل عن الجاه والمال الذى يحصل لبعض الناس هل هو حلال ام حرام فاجاب ان الجاه الذى يحصل بالعلم والورع والصلاح حلال والجاه الذى يحصل بالظلم والفسق حرام والجاه الذى يحصل بالدين والدنيا شبهة والله اعلم

الباب

لا تتكبر عليه ● قد يكون الباعث على التكبر المراءاة باسباب الدنيا كمن يلبس في بيته ما لا يلبس عند الناس ويستكف من حمل حوائجه بين الناس ويحمله في الليل وحيث لا يراه الناس **المبحث الرابع** في علامات الكبر والتكبر اعلم ان الكبر قد يخفى على صاحبه حتى يظن انه بريء منه فلا بد من بيان اخلاق المتكبر به حتى يعرض كل سالك نفسه عليها فيميز الجيد منه الطيب فلا يغره الغرور فمنها انه يحب قيام الناس له او بين يديه تعظيما لنفسه بلا وجداه كراهة منه نفسه لهذا الحب بل يقبول وركون اليه فان وجد كراهة منه نفسه لهذا الحب وعدم اجابة في نفسه فهل طبعي او وسوسة لا يضره اه كاذكرنا في الرياء ● ومنها ان لا يمشي الا ومعه غيره يمشي خلفه **دليل حديث** عن ابي امامة رضي الله عنه ان صلى الله عليه وسلم خرج يمشي الى البقيع فتبعه اصحابه فوقف وامرهم ان يتعدوا وامشى خلفهم فسئل عن ذلك فقال اني كمعت خفق نعالكم فاشفقت ان يقع في نفسي شيء من الكبر ● ومنها انه لا يزور غيره فان كان يحصل من زيارته خير له او لغيره منه تعليم التواضع ● ومنها ان يستكف من جلوس غيره بالقرب منه الا اذا جلس بين يديه ● ومنها ان يتوقى مجالسة المرضى والمغلولين ويتحاشى عنهم ● ومنها انه لا يتعاطى بيده شغلا في بيته ● ومنها ان لا يحمل متاعه الى بيته وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعل هذه المتعاب ● ومنها انه يستكف عن لبس الدون من الثياب وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما خرجه عن ابي امامة رضي الله عنه البذاذة من الايمان ● ومنها ان يستكف عن دعوة الفقير لاجل دعوة الغني والشريف ● ومنها انه يستكف عن قضاء حاجة الاقرباء والرفقاء في التسوق خصوصا شراء الاشياء الخسيسة كالصابون والكبد والكرش واللحناء والنورة والمصطكى والشط ● ومنها ان يثقل عليه تقديم الاقران في المشي والجلوس بحيث ان مشى او جلس

ان مصلحة منه مصالحة على ما منه الاصول مقارنة الغير به ما شيا خلفه خرجه

حديث فعلم من هذا انه لا امن لاحد من الكبر وان غائلته المغلوبية الشباب

ان بقاءه الميتة وخطوف الشباب ما شيا منه يعني انه اخبارا بالبذاذة مع القدرة على التنعيم بلا وجداه كما انه في القلب ان ناشئ من الايمان خرجه

وجه التخصيص بذلك خرجه

اي ما يلائم احوال مثله بحيث لا يكون عليه مزية لغيره ولا ما يعده غيره حقيرا قليلا ح

باحد ح

اي ذل نفسي في طلب ذل اليهود بين الناس واتمام يجز التمليك في غير طلب العلم والبذل مطلقا في غير ضرورة لان اشتغالهم امر العالم الجليل مع صداقته ما وبما يخلاه به فلذا اصار مذموما في غير مواضع الاستثناء خرجه

باحد هم يمشي خلفه ويجلس تحته متصلا به فان انتفى ذلك قاما ان يذهب ويفارق فلا يمشي ولا يجلس او يبعد عنه في المشي والجلوس بحيث يكون بينهما اتخاص من يعلم كل احد انهم ادون منه ليظهر انه اعتاد التواضع اذ لو كان متصلا موخرا عنه لظن انه ادون منه ● ومنها عدم قبول الحق عند مناظرة الاقران مع صاحبه وعدم الاعتراف بخطائه والشكر له اما لعدم الاصغاء والتامل في كلامه احتقارا او لتصغاره له او عناد او مكابرة فكل لذته ان كان في الملاء فقط قرباء وان كان فيه وفي الخلوة فكبر **المبحث الخامس** في اسباب التصعد والتواضع وفوائدهما اما الاولى فهي معرفة نفسه منه ابتداء ومعرفة عيوبه وخصائل الكبر وفوائد التواضع وفضائله منه كونه من اخلاق الانبياء عليهم السلام والاولياء والعلماء والصلحين ومحمودا عند الله تعالى وسببا لرفعة الدرجات في اعلى عليين وكان الملك ان يتنزل العبد نفسه منزلة لا دونها ولا فوقها كالشجاع بين الامور والجبان والعفة بين الشره والجود والسخاء بين البخل والاسراف فان خير الامور اوسطها لكنه لما كان النفس مائلة بالطبع الى العلو كان الاحوط والانسب حطها عن سنتها قليلا اذ ربما لا يدري مرتبتها فينزل نفسه فوقها غفلة وحيا للعلو اذ حب الشيء يعمي ويصم هذا في التواضع واما في الصنعة فالاولى انه يرى نفسه ادنى منه كل مخلوق وبهذا دان السلف الصلحين حتى قال السبلي رحمه الله عطفا على ذل اليهود وقال ابو سليمان الداراني رحمه الله لو اراد جميع الخلائق ان يضعوني ادنى مما في نفسي من الصنعة ما قدروا عليه فانا خليق في قلبي انه كيف يتصور ان يرى الانسان نفسه ادنى من فرعون وابليس قتل الله تعالى هذا فاضلها فوقعا فيما وقعا فيه وفقني وسائر للايمان والطاعة فلو عكس لعكس ولهين اجتناب نفسي وافتعاله من ذاتها يلمه عتابا

ذل وكونه ادنى منه كل احد في قلبه وكذا لا يظهر ذلك الذل في الظاهر لانه التذلل حرام مع غير ضرورة وتخصيص المسئلة بالذكر لانه لا تذلل فوق السؤال خرجه

ضمن الوزق ومعطيه ومسببه كونه ادنى منه كل مخلوق خرجه

اي يعلم ويعتقد كونه ادنى منه كل مخلوق خرجه

اذ كون هذا النفس مع مساواتها وما تقتضيه من الاولى ما ذكر

هذا التعليل مستنبط من التعليل المنصوص عليه في حق ابليس عليه السلام خرجه

قال عليه السلام خرجه

وابليس ان يرى نفسه ادنى من فرعون

اعلم ان العجب ارى الاشاء نفسه بعين الكمال لافعالها واذا العجب العبد فى عبادته وسائر اعماله ناسيا لنعمة ربه
عليه وتوفيقه ومعونته احبط عمله وابطل اجره لما امر به ربه غيره كما احبط عمل الباقى للخلق لشركه وقال ابن مسعود لهلاك
فى اثنين القنوط والعجب وانما جمع بينهما لان السعادة لا تنال الا بالسعى والنظف والجد والشمر والخائط لا يسعى ولا يطلب
والمعجب يعتقد انه قد سعد وقد ظفر بمراده فلا يسعى اذ الموجود لا يطلب والسعادة موجودة فى اعتقاد المعجب

حاصله انه قلما اقال الله تعالى
فلا تزكوا انفسكم معناه
اذا علمتم خيرا فلا تقولوا علمنا
او معناه لا تثنوا على انفسكم
اى لا تعتقدوا انتهاء ارادة
وهو مع العجب وقيل
لعائشة متى يكون الرجل
مسيئا قالت اذا ظن انه
محسن اى عمله
اى ما لا يحتاج اليه فى امر
الدنيا والدين ح ج
للعجب معنيان الاول الخ
بالعمل الصالح والثانى عام
له وغيره من النعم الدنيوية

الا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شىء قدير اللهم لا مانع لما اعطيت ولا معطى لما منعت ولا ينفع ذا الجد منك الجد
اللهم اغفر لى ما قدمت وما اخرت وما اسررت وما اعلنت وما انت اعلم به منى انت المقدم وانت المؤخر لا اله الا انت
اللهم اغفر لى ذنبى كله دقه وجله وعلانيته وسره وبدأه وآخره
اللهم انى اعوذ بك من زوال نعمتك وتحول عافيتك وفجاءة نقمتك وجميع سخطك
اللهم انى اعوذ بك من الهم والحزن والعجز والكسل والبخل والجبن وضلع الدين وغلبة الرجال
اللهم انى اعوذ بك من شر سمعى ومن شر بصرى ومن شر لسانى ومن شر قلبى ومن شر منيى
اللهم انى اعوذ بك من شر كل دابة انت آخذ بناصيتها
اللهم انى اعوذ بك من الشيطان الرجيم وهمزه ونفخه ونفثه
اللهم انى اعوذ بك من الشيطان وشركه وشيعته واوليائه
اللهم انى اعوذ بك من الشيطان وشركه وشيعته واوليائه
اللهم انى اعوذ بك من الشيطان وشركه وشيعته واوليائه

الله وانا اعلم عن نفسى من الخبائث الكثيرة والعيوب العظيمة مالا اعلم منها والمعلوم
ادنى من المشكوك والمجهول ولا اعلم كيف اموت وبحمل العباد بالله تعالى اموت على الكفر
فاشار كهما فى العذاب المخلد ولتذكر ما ورد فى فضائل التواضع د عن عياض رضى الله عنه
عن النبى صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى اوحى الى ان تواضعوا حتى لا يبغى احد على احد ولا يفخر
على احد على احد طب عن ركب المصرى رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
طوبى لمن تواضع فى غير منقصة وذل نفسه من غير مسألة وانفق مالا جمعه فى غير معصية
ورحم اهل الذل والمسكنة وخالط اهل الفقه والحكمة طوبى لمن طاب كسبه وصحت سريرته
وكرمت علانيته وعزل عنه الناس شره طوبى لمن عمل بعلمه وانفق الفضل من ماله
وامسك الفضل منه قوله حب عن ابى سعيد رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال من تواضع لله درجة حتى يجعله فى اعلى عليين ومن تكبر على الله درجة يضعه الله
درجة حتى يجعله فى اسفل السافلين طط عن ابى هريرة رضى الله عنه انه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من تواضع لاخيه المسلم رفعه الله ومن ارتفع عليه وضعه الله وقد يكون سبب
التواضع التخير والنفاق والرياء والطمع والخوف فيكون رذيلة بسبب العارض
والكيف فعليك بصبغة الله عنها الرابع عشر العجب وهو استعظام العمل الصالح و
وذكر حصوله كثيرا قد يشتبه دون الله تعالى منه النفس او الناس وقد يطلق مطلقا
استعظام النعمة والركون اليها مع نسيان اضافتها الى المنعم وضده ذكر المنة
وهو ان تذكر انه بتوفيق الله تعالى والله الذى شرفه وعظم ثوابه وقدره وسد الذكر
فرض عند دواعى العجب وسبب العجبة الجهل المحض او الغفلة والذهول
فعلاجه الجلى معرفته ان كل شىء خلق الله تعالى واراده فان كل نعمة منه عقلا وعلما

نعم يمكن ان تعلم ان ذنوبه اشد كالزنا والشرب والقتل والشرب والزنا ومع ذلك فلا ينبغى ان يتكبر اذ ذنوب القلوب منه اكبر كالحسد
والرياء والغل واعتقاد الباطل والوسوسة فى صفات الله تعالى وتخيل الخطأ فيه فخطر شديد عند الله تعالى فربما جرى
عليك فى باطنك منه قضايا الذنوب ما صرت به عند الله معفوا وقد جرى فى القاموس الظاهر الغش طابت القلوب
منه صبيه والاخلاص والخوف والتعظيم ما انتفاء عنه وقد كفر ذلك بثانه فيكشف الغطاء يوم القيمة
وتراه فوق نفسك بدرجات بدائية

وجاه ومال وغيرها من الله تعالى وحده والتيقظ والتحفظ بذكره واحضاره بالبال
وفى الظاهر بسبابه الكبر السبعة السابقة والعلاج التفصيلى يعرف مما سبق فعلى
السالك الشكر على كل ما وجد فيه من النعم من علم وعمل وغيرهما على توفيق الله تعالى
وعونه ونصره وخلقه واعطائه اياه له ومن اقوى العلاج معرفة افاته وهى
كثيرة ويكفيك انه سبب للكبر ونسيان الذنوب ونعم الله تعالى بالتوفيق والتمكين
والامن من مكر الله تعالى وعذابه واه برى ان له عند الله تعالى منة وحقا باعماله
التى هى نعمة من نعمه وعطية من عطاياه وبدعوى ان يزكى نفسه ويمنعه من الانعام
والاشارة زيق عن انس رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال ثلاث
مهلكات شح مطاع وهوى متبع واعجاب المرء بنفسه وعنه صلى الله عليه وسلم انه قال
لو لم تذنبوا لخشيت عليكم ما هو اكبر من ذلك العجب العجب اقبح العجب بالراى
الخطاء فيفرح به ويصر عليه ولا يسمع نصح ناصح بل ينظر الى غيره بعين الاستجهال
قال الله افمن زين له سوء عمله فراه حسنا وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا وجميع اهل
البدعة والضلال انما اصروا عليها لعجبهم بارائهم وعلاج هذا العجب اعسرها واصعبها اذ
صاحبه يظنه علما لا جهلا ونعمة لا نقمة وصحة لا مرضا فلا يطلب العلاج ولا يصغى الى
الاطباء وهم علماء السنة والجماعة الخامس عشر الحسد وفيه اربعة مباحث الاول فى
فى تفسيره وضده ومنشئه ومناسبها وحكمها الحسد ارادة زوال نعمة الله تعالى عن احد حاله فيه
صلاح دينى او دنيوى من غير ضرر شرعى الى الغير او عدم وصولها اليه وهو منه من غير انكار له
ولو وقع فى قلبه من غير اختيار ووجد الانكار لو قوعه فيه فلا باس به بالاتفاق فان لم يجد
او وقع باختياره وارادة زواله او عدم وصوله فان عملت بمقتضاه او ظهرت منه فى بعض

وبعد ما كتبت هذا وجدت الشيخ أكمل الدين اختار في هذا عدم الحرمة في شرح المشارق لكنه لم يذكر معارضا من الدلائل فوقع التوارد في المعنى فتأمل سدد الله العلي

فصح هذا معنى الحديث إذا حسدت أي وجد في قلبك حباطبعيا لزوال نعمة الغير فلا تبغ أي فلا تعمل بما تقتضيه وأكذبه خوجه

على الحسد الذي اختلف في حرمته

أما مجامعة الإرادة مع الكراهة فتنافي الكل العمل الصحيح المزاج وأما مع النفرة فتنافي كل الدواء المزاج وأما المرض للعلول مع النفرة فتنافي كل الدواء المزاج وأما مجامعة الكراهة مع الشهوة فتنافي المنع عن أكل العسل لأجل ضرره ومع النفرة فتنافي المنع عن شرب الدواء المرض صح اجتنابه وعدم رضائه خوجه

وظن هذا الفقير

أما مجامعة الإرادة مع الشهوة فتنافي كل العمل الصحيح المزاج وأما مع النفرة فتنافي كل الدواء المزاج وأما المرض للعلول مجامعة الكراهة مع الشهوة فتنافي المنع عن أكل العسل لأجل ضرره ومع النفرة فتنافي المنع عن شرب الدواء المرض صح اجتنابه وعدم رضائه خوجه

أحد منها الظن والطيرة والحسد وساعدكم بالخروج منه ذلك إذا ظننتم فلا تحققوا وإذا طيرتم فامضوا وإذا حسدتم فلا تبغوا فرجه دنيا وحمل الإمام الغزالي هذا على حديث الطبع لذوال نعمة الحسد مع كراهته من جهة الدين والعقل غير موجه إذ الحسد حقيقته في الإرادة التي هي ضد الكراهة فلا يجامعها كما لا يجامع الشهوة إعني حديث الطبع ضد الذي مع النفرة بخلاف كلامه الأولين فإنه يجامع كلامه الأخريين والأولان اختيار نبيان والأخريان اضطراريتان لا توصفان بالحل والحرمة وقوله صلى الله عليه وسلم فلا تبغ منه البغي الذي هو فعل الجوارح وسئل الحسن البصري عن الحسد فقال غم لا يضرك ما لم تبده وقوله صلى الله عليه وسلم إن الله تجاوز لأمتي عما حدثت به أنفسها ما لم تكلم أو تعمل به فرجه خ م عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعا وحمله الإمام الغزالي على ميل الطبع بلا اختيار مردود من أربعة أوجه الأول أن غير الاختياري لا يدخل تحت التكليف فلا ذنب فلا عفو فلا تجاوز مع عد يعني عفو والثاني أن غير الاختياري لا يؤاخذ به أمة من الأمم فلا وجه للتخصيص بقوله لأمتي والثالث أن ذلك الحمل أتباعي على رواية رفع الطبع انفسها وأما على رواية نفسها فلا إذ الرفع دال على الاضطرار والنصب على الاختيار والرابع أن آخر الحديث المذكور يناقض ذلك الحمل لأنه يفيد معنى الغاية فتقدير الحديث عفي الله عن أمتي كل ما حدثت به أنفسها إلى أن يظهر أثره على الجوارح أما بالتكلم أو بالعمل فيدخل في العفو الهم فالعزم بالقلب بعد ميل الطبع إذا لم يتكلم ولم يعمل به والمراد بالتكلم تكلم ما هو أثر من آثاره وبالعمل

كما صرح به أهل اللغة وحمله على عدم الأخذ به مجاز لا يصار إليه بلا عذر خوجه أي لكنك الخلص باحثه عفو الله عن المختار من الحسد إذا لم تتكلم أو تعمل الخ

لا مطلقا فذهب بعض العلماء إلى فرق العزم الاختياري على المعصية وتفضيله منهم صاحب الفلاحية وفاضيخان

العزم المصمم صاحب فالحسد وعدم وهذا هو الموضوع المتنازع فيه بين الأشاعرة والمعتزلة وهو عندنا مطلقا حرام لأنه من الاعتقادات وهو عندهم مطلقا غير حرام لأنه من الإرادات والميل والطلب والحب وهو عندنا رابع أحكام خمسة خوجه

ومقتضى سوء مقتضاه كالغيبة والقدح والسب في الحسد وسوء الظن وكذلك المراد بالعلم فإن قلت إن مجرد اعتقاد الكفر والبدعة حرام لا يعفى فلم لا يكون مجرد سوء الظن والحسد ونحوهما كذلك مع أن كلا منها فعل قلبي فما الفرق بينهما قلت الأول قبحها وحرمتها لذاتهما وقبح ما يخرج فيه وحرمته لسببية العمل القبيح فإذا تجرد عنه ولم يفض إليه لا يبعد أن يرتفع عنه الحرمة والإثم لا سيما في أمة محمد صلى الله عليه وسلم خير الأمم الشريفة حبيبه وتكريم صفته نعم قصد المعصية وعزمها لا سيما العزم المصمم قلما يوجد بدون الأثر على الجوارح ولا كلام إبقاء أن الكمال أن يخلي الإنسان قلبه عن العزائم الفاسدة والصفات الخبيثة ويحليه بالنيات الصالحة والصفات الحميدة وأما الرياء بطاعته أو دليلها فلا يتفكك عنه عمل يقتضيه فإن الاجتناب عنه بعض النيات لئلا يرى الناس أن ورع كف الجوارح عنها وتوعيدها والذكر القلبي والتفكر عمل قلبي وكلاهما عمل يقتضي الرياء وأما كف الحسود الجوارح فليس بعمل يقتضي حسده بل عمل يضاد مقتضاه وأما الكبر والعجب فقد قيل اعتقاد الكفر والبدعة والله تعالى أعلم وأنه لم يرد زوال النعمة ولكن أردت لنفسك مثلها فهو غبطة ومنافسة ليست بحرام بل مندوب في الدنيوي ومحرض مذموم في الدنيوي ويجيء إن شاء الله تعالى وإن لم يكن في النعمة صلاح لصاحبها بل فساد ومعصية فأردت زوالها عنه أو عدم وصولها إليه فذلك تابع من غيرة المؤمن لله تعالى مندوب إليه خ عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن الله تعالى يغار وإن المؤمن يغار وإن غيرة الله تعالى أن يأتي المؤمن ما حرم الله تعالى والغيرة في الأصل كراهية مشاركة الغير في حق من الحقوق وغيرة الله تعالى على عبده من الإقدام على الفواحش لأن فيه

وبمقتضى سوء ونحوها طريقة مع أو الباقي

هذا لا يخلو عن تكلف لأن الحسد ليس بمعصية ظاهرا وإنما المعصية العمل بمقتضاه وهو الإيذاء بالقول أو الفعل وهو غيبة أو بهتان أو نميمة أو غيرها

الإشارة إلى المذكورين المنقول عنه والمنقول اليه إذ العبد غير مخلوق فعله تعالى عما يقولون علوا كبيرا

يشاركه في الصفة وتقدم فاعلا لا يشاركه في الصفة غير تقييد بشيء من الأمور والنون خ

من التكلم مع الأجنبي والتطلع إليه في الصلاة والمس ونحو ذلك فهو الرابع خوجه

تعليل لا

أي ذات الحريم او من قبيل ذكر المحل وارادة الحال وهو الساكنة في صحبة مع الاولاد والازواج والاماء والعبيد ج

مشاركة الله تعالى بان يفعل ما يريد من غير تصيد وتقييد بامر ونهي وغيرة المؤمن لنفسه

بجاه وانت على منع قلبه يحمله على منع الحريم من الفواحش ومقدماتها الا فهو كراهته

الاشتراك ومذمة واجبه م عن ابي هريرة رضي الله عنه قال سعد بن عبادة رضي الله عنه يا رسول

الله لو وجدت مع اهلي رجلا لم امسه حتى آتي باربعة شهداء قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

نعم قال كلا والذي يعثك بالحق انكنت لاعاجله بالسيف قبل ذلك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

اسمعوا الى ما يقول سيدكم انه لغيور وانا اغير منه والله اغير مني وفي رواية خ

قال عليه السلام انعجبون من غيرة سعد والله لانا اغير منه والله اغير مني لاجل

اغيرة الله تعالى ومن اجل ذلك حرم الفواحش ما ظهر منها وما بطن وقد يطلق الغيرة

على كراهة المرأة اشتراك الغير في بعلها وهذه مذمومة م عن عائشة رضي الله عنها

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج من عندها ليلا فغارت عليه فجاء فرأى ما اصنع

فقال مالك يا عائشة اغرت فقال ومالي لا يغار مثلي على مثلك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم

لقد جاءك شيطانك قالت يا رسول الله اومعي شيطان قال نعم قلت ومعك يا رسول

الله قال نعم ولكن اعانني الله عليه حتى اسلم وغيرة المؤمن لله تعالى كراهته المعصية ومما

لا يحبه الله وبذله واجبة وضد الحسد النصح والنصيحة ومن ارادة بقاء نعمة الله تعالى

على احد حاله فيها صلاح احد وزوالها واه شئت قلت ومن ارادة الخير للغير وهو واجبة

عن تميم الداري رضي الله عنه ان رسول الله ﷺ قال ان الدين النصيحة قلنا لمن يا رسول

الله قال لله ولكتابه ولرسوله ولائمة المسلمين وعامتهم طب عن حذيفة رضي الله عنه

انه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لا يهتم بامر المسلمين فليس منهم ومن لم يصبح

يمسي ناصحا لله ولرسوله ولكتابه ولامامه ولعامة المسلمين فليس منهم

وهو ليس بمحيط اذ هو ابطال ما هو جزاء العبادة ولو صورة والاضعاف فضل محض ليس فيها سالبة الجزئية

اي ما يضاعف الله تعالى للمؤمن على حسناته اذ له عشر امثالها الى اخر بشارته وانما جعله جزاء

اي ما هنا عند الله تعالى للمؤمن على حسناته بالحسنة اذ له عشر امثالها الى اخر بشارته وانما جعله جزاء

المبحث الثاني في غوائل الحسد فمنه يعرف العلاج الاجمالي وهي ثمانية الاول

عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اياكم والحسد فان الحسد يأكل

الحسنات كما تأكل النار الحطب او قال العشب والمراد اكل الاضعاف اذ لا يحيط بالمعاصي

عند اهل السنة او تأديته الى الكفر ت عن الزبير رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال

دب اليكم داء الامم قبلكم الحسد والبغضاء وهي الحالقة اما اني لا اقول تحلق الشعر ولكنه

تحلق الدين والذي نفسي بيده لا تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا ولا تؤمنوا حتى تحابوا الا

ادلكم على ما تحابون افشوا السلام بينكم والثاني الاقضاء الى فعل المعاصي اذ لا يخلو

الحاسد عن الغيبة والكذب والسب والشماتة عادة طب عن حمزة بن عمرو رضي الله عنه

انه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يزال الناس بخير ما لم يتحاسدوا والثالث حرمان

الشفاعة طب عن عبيد الله بن يسار رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ليس مني ذو

حسد ولا نميمة ولا كهانة ولا انا منه ثم تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم والذين يؤذون

المؤمنين الآية والرابع دخول النار ديلم عن ابن عمر رضي الله عنه وانس رضي الله عنه

انه قال صلى الله عليه وسلم ستة يدخلون النار قبل الحساب بستة قيل يا رسول الله من هم قال

الامراء بالجور والعرب بالعصبية والدهاقين بالكبر والتجار بالخيانة وامناء الرساتيق

بالجهل والعلماء بالحسد والخامس الاقضاء الى اضرار الغير فلذا امر الله تعالى بالاستعاذة

من شر الحاسد كما امر بالاستعاذة من شر الشيطان وقال صلى الله عليه وسلم استعينوا

على قضاء الحوائج بالكتمان فان كل ذي نعمة محسود خرجه طب ذ نبا عن معاذ رفعه مرفوعا

والسادس التعب والهم من غير فائدة يلمع وزر ومعصية قال ابن السماك رحمه الله

ما رأيت اشبه بالمظلوم من الحاسد نفس دائم وغم لازم والسابع عمى القلب

حتى يكاد لا يفهم حكاما من احكام الله تعالى قال سفيان لا تكن حاسدا تكن سريع الفهم

والثامن للحرمان والخذلان فلا يكاد يظفر بمراد وينصر على عدو فلذا قيل

للحسود لا يسود **المبحث الثالث** في العلاج العلمي والعملي الاول ان تعلم ان الحسد

ضرر عليك في الدنيا والدين وانه لا ضرر فيه للمحسود فيهما بل ينتفع به فيهما اما ضرره لك في الدين

فلانك بالحسد سخطت قضاء الله وكرهت نعمة الله التي قسمها لعباده وعدله وحكمته

ذلك وغششت رجلا من المؤمنين وتركت نصحه والغش حرام والنصيحة واجبة واما

في الدنيا فغم وحزن وضيق نفس واما انه لا ضرر على المحسود فيهما فظاهر لان النعمة

لا تزول عنه بحسدك ولا يأثم به واما انتفاعه في الآخرة فهو انه مظلوم من جهتك لا سيما

اذا اخرجك الحسد الى القول والفعل بالغيبة وهتك ستره والقدح فيه ونحوها فهذه هدايا

تهدي اليه فينتفع بها في الآخرة واما في الدنيا فلان اهم اغراض الخلق مساءة الاعداء

وغمهم والعلاج العملي ان يكلف نفسه نقيض مقتضاه فان بعثه على القدح فيه كلف لسانه

المدح له وان على التكبر عليه الزم نفسه التواضع له والاعتذار اليه وان على كف الانعام

عليه الزم نفسه الزيادة في الانعام وان على الدعاء عليه دعا له بزيادة النعمة التي حسده

فيها **المبحث الرابع** في العلاج القلعي وهو يحتاج الى معرفة اسبابه ثم ازالتها وهي

ستة **الاول** التعزز وهو ان يثقل عليه ان يترفع عليه غيره فاذا اصاب بعض اصحابه ولاية

او علما او مالا خاف ان يتكبر عليه وهو لا يطيق تكبره ولا تسمح نفسه باحتمال صلفه وتفاخره

عليه فليس غرضه ان يتكبر عليه بل غرضه ان يدفع كبره ويرضى بمساواته

وزيادته عليه من غير تكبر فان اراد عدم وصوله الى تلك النعمة او زوالها مقيدة بالافضاء

الى التكبر فليس بحسد لما مر وان مطلقا فحسد لعدم التقيد بافضائه وامكان التقييد

والثاني التكبر فانه من في طبعه التكبر على انسان واستصغاره واستخدامه فاذا

نال النعمة خاف ان لا يحتمل تكبره ويترفع عن متابعته وخدمته فهو يريد زوالها وعلاجه

سبق والثالث التعجب نعمة الغير لفوت مقصوده وذلك يختص بمتزاحمين على مقصود

واحد فان كل واحد يحسد صاحبه في كل نعمة يكون عونا له في الانفراد بمقصوده

فهذا الحسد يكون بين الامثال والاقران كالضرات والاخوة يتقصدون المنزلة في قلب

الزوج والابوين وتلامذة استاد واحد ومريدي شيخ واحد وندماء الملك وخواصه

ووعاظ بلدة واحدة وطلاب ولاية قضاء وتدريس وتولية اوقاف او جهة

من جهاتها ونحوها والخامس حب المال او الرياسة والرابع مجرد حب الرياسة كمن يريد ان يكون

عديم النظير في فن من الفنون ويغلب عليه حب الثناء فاذا سمع بنظير له في اقصى

العالم ساءه ذلك واحب موته وزوال النعمة التي بها يشاركه في المنزلة من شجاعة

او علم او عبادة او صناعة او جمال او ثروة والسادس خبث النفس وشحها بالخير

لعباد الله تعالى فانك تجد من لا يشتغل برياسة وتكبر وطلب مال اذا وصف عنده

حسن حال عبد في نعمة يشق عليه ذلك واذا وصف له اضطراب امور الناس وادبارهم

وفوات مقاصدهم فرح فهو يريد ابدا الادبار لغيره ويبخل بنعمة الله تعالى على عباده الذين

ليس بينهم وبينه عداوة ولا رابطة وهذا اخبث الحسد واعسره ازالة وعلاجا لانه

طبع وجبلة يكاد يستحيل ازالة العادة زوالها والسادس **الحقد وهو السادس عشر من**

آفات القلب وفيه ثلاث مقالات المقالة الاولى في تفسيره وحكمه وهو ان يلزم نفسه

استثقال احد والنفار عنه والبغض له وارادة الشر وحكمه ان لم يكن بظلم اصابه منه بل

بحق وعدل كالامر بمعروف والنهي عن منكر فحرام وان كان فليس بحرام فان لم يقدر على اخذ

الحق قله الثاني الى يوم القيمة والعفو وهو افضل قال الله تعالى وان تعفوا اقرب للتقوى خذ العفو والعافين عن الناس وليعفوا وليصفحوا الا تحبون ان يغفر الله لكم م ت عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما نقصت صدقة من مال وما زاد الله عبدا بعفو الا عزا وما تواضع عبد لله الا رفعه الله وان قدر فله العفو ايضا وهذا افضل من العفو الاول والانتصار اي اخذ الشفاء حقه من غير زيادة وهو العدل المفضول لكن قد يكون افضل من العفو بعارض مثل كون العفو سببا لتكثير ظلمه والانتصار لتقليله او بدمه او نحو ذلك وان زاد فجور فجور وظلم قال الله تعالى ولمن انتصر بعد ظلمه فاولئك ما عليهم من سبيل الى الامور ولا يجرمنكم شنآن قوم على ان لا تعدلوا **المقالة الثانية** في غوائله وهي احدى عشر الاول الحسد والثاني الشماتة بما اصابه من البلاء اي الفرح والسرور والضحك به وهي السابع عشرة عن وائلة بن الاسقع رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تظهر الشماتة باخيك فيعافيه الله ويبتليك فالفرح بمصيبة العدو مذموم جدا خصوصا اذا حمله على كراهة نفسه واجابة دعائه بل عليه ان يخاف ان يكون مكرا له فيعجزه ويدعو بانا له بلائه والله يخلقه الله تعالى خيرا مما فات الا ان يكون ظالما فاصابه بلاء يمنعه من الظلم ويكون لغيره من الظلمة عبرة ونكالا فقد حج بزوال الظلم والثالث ملكرا وعداوته وهو الثامن عشر د عن ابي هريرة رضي الله عنه قال صلى الله عليه وسلم لا يحل لمؤمن ان يهجر مؤمنا فوق ثلث فاذا مرت به ثلاث فليلقه وليسلم عليه فان رد عليه فقد اشتركا في الاجر وان لم يرد عليه فقد باء بالاثم وترك في رواية فمن هجر فوق ثلث دخل النار وهذا محمول على الهجر لاجل الدنيا واما

لاجل الاخرة والمعصية والتاديب فجائز بل حسن منه غير تقدير لورود عن النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة رضي الله عنهم والرابع استصغاره وهو التكبر وقد مر والخامس افضاؤه الى الكذب عليه والسادس الى غيبته والسابع الى افشاء سره والثامن الى الاستهزاء به والتاسع الى ايذائه بغير حق او اكثر منه والعاشر الى منع حقه منه صلة رحم وقضاء دين ورد مظلمة والحادي عشر منعه عن مغفرة صاحبه ط ك ط عن ابن عباس رضي الله عنه انه قال صلى الله عليه وسلم ثلاث من لم يكن فيه واحدة منهن فان الله يغفر له ما سوى ذلك من يشاء من مات لا يشرك بالله تعالى شيئا ومن لم يكن ساحرا من السحرة ومن لم يحقد على اخيه ط ط عن جابر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تعرض الاعمال يوم الاثنين والخميس فمن مستغفر فيغفر له ومن تائب فيتاب عليه ويرد اهل الضغائن بضغائنهم حتى يتوبوا ط ط عن معاذ بن جبل رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يطلع الله تعالى الى جميع خلقه ليلة النصف من شعبان فيغفر لجميع خلقه الا لمشرك او مشاحن وفي رواية ت عن عائشة رضي الله عنها وهو من اصل الحقد كما مر **المقالة الثالثة** في سبب الحقد وهو الغضب فانه اذا الزم كظمه يجر الى الحال رجع الى الباطن واحتقن فيه فصار حقدا وفيه خمس مقامات **المقام الاول** في تغير الغضب واقسامه اعلم ان الغضب وهو غليان دم القلب لدفع المؤذيات قبل وقوعها ولطلب الشفاء والانتقام بعد وصولها ليس بمذموم بل هو امر لازم به يحفظ الدين والدنيا ومنه الشجاعة المحمودة عقلا وشرعا وعرفا وانما المذموم طرفاه تفريطه وضعفه المسمى بالجبن وهو التاسع عشر وذلك مذموم جدا لانه يثمر عدم الغيرة او قلتها المخلة على الزوجة والاقرباء وخسة النفس واحتمال الذل والضيم في غير محله والخور والسكوت عند مشاهدة المنكرات

فشم العدو والطابل لذلك والسعي في تقدم اغراضه وكالشماتة بمصائبه فيخوش عليه معاشه ومعاده فلا تتفرغ للعلم والعمل والرابع قبح صورته عند الغضب بمشابهته للكلب الضاري والسبع العادي واما فوائد كظم الغيظ فسبعة الاول اعداد الجنة له قال الله تعالى والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس والثاني التخيير في الحور لما روي عن سهل ابن سعد رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من كظم غيظا وهو يستطيع ان ينفذه دعاه الله يوم القيمة على رؤس الخلائق حتى يخيره في اي الحور شاء والثالث دفع عذاب الله تعالى ط عن انس رضي الله عنه انه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من دفع غضبه رفع الله عنه عذابه والرابع عظم الاجر م عن ابن عمر رضي الله عنه انه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من جرعة اعظم اجرا عند الله تعالى من جرعة غيظ كظمها عند ايتغاء وجه الله تعالى والخامس حفظ الله تعالى والسادس رحمة الله تعالى والسابع محبته تعالى حل عن ابن عباس رضي الله عنه انه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلثة من كن فيه اواه الله تعالى في كنفه وستر عليه برحمته وادخله في محبته من اذا اعطي شكر واذا قدر غفر واذا اغضب فتر عنده الغوائل يجرع الكظم واما اذا اعفى معه فاكثر واعظم فانك اذا عفوت مع عجزك واشتهاك كان لله تعالى اولى ان يعفو مع قدرته وغناه ويدل عليه قوله تعالى وليعفوا وليصفحوا الا تحبون ان يغفر الله لكم المقام الثالث في العلاج العلمي بعد الهيجان وهو اربعة اشياء الاول التوضوء د عن عطية رضي الله عنه انه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الغضب من الشيطان وان الشيطان خلق من النار وانما تطفأ النار بالماء فاذا غضب احدكم فليتوضأ والثاني الجلوس والاضطجاع د عن ابي ذر رضي الله عنه انه قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا غضب احدكم وهو قائم فليجلس فان ذهب عنه الغضب والا فليضطجع والثالث الاستعاذة خ م عن سليمان

لما ضرره النفس وغيره بخلاف الجبن فانه لنفسه فقط ومنه اعظم ضرر الشهود الكفر كما سبق والعياذ بالله تعالى

قال الله تعالى ولجدوا فيكم غلظة ولا تاخذكم بهما رافة في دين الله اشداء على الكفار رحماء بينهم الاية متفق عليه عن علي رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال خير امتي احداثها وقد مر ما ورد في الغيرة فينبغي ان يعالج نفسه بايقاعها فيما يخاف ويقدر منه بتكلف مرة بعد اخرى واما فوائد كظم الغيظ فسبعة غوائل الجبن وفوائد الشجاعة وتذكير اضرارها وكرارا حتى يزول وهو قوي غضبه وافراطه وزيادته وغلبته وسرعته وشدته المسمى بالتهور وهو العشرون ويقرب الحدة والعنف وضده الحلم وهو ملكة الطمانينة عند محرك الغضب وعلاجه بالجملة ان الايسب قوي وتمكن دفعه عنده بلا تعب ويتمرن للين والرفق والتودد مع الناس فان عظم الضرر صعب العلاج فلا بد من شدة المجاهدة والتشمر والسعي فيه وعلاجه ان يعالج اشياء بالعلم والعمل وازالة السبب وتحصيل الضد فلنبين كل واحد منها بمقام على حدة المقام الثاني في العلاج العلمي وهو نافع قبله وحين الهيجان بالتذكر والتذكير اما ان لم يشتد جدا والا فلا يفيد بل قد يضر ويكون كالوقود وهذا معرفة افاته وفوائد كظم الغيظ اما افاته فاربعة الاول افساد بعض الطاعات ط عن بهز بن حكيم عن ابيه عن جده رضي الله عنهم عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الغضب يفسد الايمان كما يفسد الصبر العسل المراد الغضب فيما لا ينبغي او صدوره فيما ينبغي اكثر واشد مما ينبغي فهو التهور وكثيرا ما يطلق الغضب عليه لانه اصل الغضب لما مر انه امر لازم وقد صد عن النبي صلى الله عليه وسلم مرارا عند محله ووجه افساد الايمان انه كثيرا ما يصدر عن شدة الغضب قول او فعل يوجب الكفر والثاني خوف المكافات من الله تعالى فان قدرة الله تعالى عليك اعظم من قدرتك على هذا الانسان فلو امضيت غضبك عليه لم تامن ان يمقتك الله تعالى غضبه عليك يوم القيمة والثالث حصول العداوة

ربيعه او فاث سب احدهما حال كونه مغضبا محمرا وجهه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم خوجه

فعلم من هذه الاحاديث الشريفة ان للمتوضأ وتغيير البشرة والاستعاذة والدعاء المخصوص تنفع في رفع الغضب باذن الله تعالى

بن صرد رضي الله عنه انه قال لنبي رجلان عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وكنت عنده فشتم احدهما صاحبه مغضبا قد احمر وجهه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لاعلم كلمة لو قالها لذهب عنه الذي يجد لو قال اعوذ بالله من الشيطان الرجيم ذهب عنه ما يجد والرابع دعاء مخصوص عن عائشة رضي الله عنها قالت دخل علينا النبي صلى الله عليه وسلم وانا غضبى فاخذ بطرف المفصل من اتى فعركه ثم قال يا عويش قولي اللهم اغفر لي ذنبي واذهب غيظ قلبي واجرني من الشيطان **المقام الرابع** في العلاج العلمي وهو ازالة السببية وهو الحرص على الجاه والتكبر والعجب وصاحب احد هذه السبعة يغضب باد ني شيء يوهم تعصبا فيهم مما لا يغضب به غيره عادة وعلاجها ما سبق والمزاح والهذر والهزء والتعيير والمباهاة والمضادة والظلم بالقول كالتكذيب عليه والغيبة والنميمة والشتم او بالفعل كالضرب واخذ المال ومنع حقه وهذه الاشياء تورث الغضب لاكثر الناس فعليك الاجتناب منها الا اذا تيقنت تحمله وحلمه فلا باس حينئذ بمعاملتها قبلها واما اذا صدرت عن غيرك فيك فعليك بالحلم والعفو فان لم تقدر فالصبر والكظم والانتصار وان لم تقدر فلا تذهب ولا تجلس في مظانها فان وقعت بغتة فقر فرارك من الاسد فما هو اهول من هذه الاشياء سنجيء ان شاء الله تعالى وهو اشد بواعث الغضب عند الجهال شهتهم اياه شجاعة وجولة وعزة نفس وكبر همة وغيرة وجهة حتى تهيل النفس اليه وتستحسنه وقد بينا كل ذلك بحكاية شدة الغضب من الاكابر في معرض المدح والتفويض مائلة الى التشبه بالاكابر وهذا خطاء وجهل بل هو مرض قلب ونقصان عقل الا ترى ان المريض الشديد غضبه من الصحيح والمرأة من الرجل والشيخ من الكهل ومنه الامر بالمعروف والنهي عن المنكر خصوصا اذا كان بالحدة والعنف وعدم الاضافة الى الشارع وفي الملاء

فيظن الواعظ انه خلف ذلك

لعله على تقدير فعل منكر في المستقبل واما اذا باشر بالفعل فلا يمكن التكلم حينئذ بل جبرا مع الرفق واللين

بالغم

فعه

ف الغدر
الغدر في الاصل
نقض الوفاء والمعنى
ان الغادر ينصب لعهد ولوائه
لواء يوم القيمة يشتهر بالغدر
وتغضيحا له على رؤوس الاشهاد
وانما قال عند استه استخفافا بذكره
واستهانة لامره جلبي

الصدق مستحب الوفاء واجب

الكذب يباح عند عدم الوفاء ليس بعده حرام فلا يذم مرتكبه وكذا الخلف بالوعد

فيظن المخاطب انه منه عند المتكلم لا منه عند الشارع واذا يريد به اللهو والطعن لا النصح فيغضب لجهله وعلاجه التكلم باللين والرفق والاضافة الى الشارع وفي التمرات امكن وتعلم الشرائع واما اذا اغضب مع العلم فهو الرياء

ومنه الظن الخطأ وعدم فهم مراد المتكلم فعلى المتكلم التبيين والتنبيه عن الاجمال في كلامه واحتمال الاذى وعلى السامع التثبت

بالمؤمنين واما الشبه فالاستغفار لا العجلة وهو

خطأ كمن يرمي الى صيد فيقع على انسان او ما

الهني عليه العفو واما اذا لم يقدر فالتضرع

والحرص عليها فان الرجل قد يسأل

اسرع فان غضبه مجرد رد كلا

شعاعه في مرصاح او

والغدر ومنه

الكاذب

عليه وسلم انه قال

واجب وهو حفظ العهد

والخلف الشرعي وهو ايضا

عن انس رضي الله عنه انه قال قلما

لا امانة له ولا دين لمن لا عهد له وعن

ايضا عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال صلى الله عليه وسلم

اتى بغير علم كان اثمه على من افتاه ومن اشار الى اخيه بامر

في غيره فقد خان الوعد وهو الثالث والعشرون

عاشه الامام مع

الكفار اذا كان

العهد خيرا لا يجوز

ذلك قبل الابتداء

وكذا سائر العهود

حرجم

العهد الامان والذمة

والميثاق والحلف

والموثق والذمة

في عهد اليمين او

العهدان ينقض الكفار

فيقتلهم ولا يكونون ظلما

وسوء

اكثر العلماء حملوا هذا الحديث على من كان في زمن النبي صلى الله عليه وسلم من المنافقين وقالوا اللام للعهد الخارجي لا مطلق المنافقين قالوا
الاجماع على انه ليس امنا من ذلك للذنوب الكفر والنفاق ولان الكبيرة معارضا واه كان من الصحاح لما خرج ت د وانما كان من
الشاذ فجعلوا بعده ادون ذكروا ما الامام احمد فقد نظر الى كون هذا الحديث من الصحاح وكون ظاهره خوجه
لم يتأول فجعله به وقال بحرته لكن مطلقا

وضده انجاز الوعد والوفاء به قال الله تعالى يا ايها الذين آمنوا لم تقولون ما لا تفعلون كبر
مقتا عند الله ان تقولوا ما لا تفعلون م عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اية المنافق ثلث واه صام وصلى وزعم انه مسلم اذا حدث كذب واذا
وعد اخلف واذا اؤتمن خان م عن ابن عمرو بن العاص رضي الله عنهما انه قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اربع من كن فيه كان منافقا خالصا ومن كانت فيه خصلة منهن كانت فيه
خصلة من النفاق حتى يدعها اذا اؤتمن خان واذا حدث كذب واذا عاهد غدر واذا
خاصم فجر فالوعد بنية الخلف كذب عمدا حرام واما نية الوفاء فجائز ثم انه لا يجب عند
اكثر العلماء بل يستحب فيكون خلفه مكروها تنزيها بدليل قوله صلى الله عليه وسلم اذا
وعد الرجل ونوى ان يفي فلم يف به فلا جناح عليه وفي رواية فلا اثم عليه رواه ت
عن زيد بن ارقم رضي الله عنه وعند الامام احمد ومن تبعه الوفاء واجب والخلف
حرام مطلقا قضية شبهة الخلاق واية النفاق وشأن السالك الاجتناب من الخلاق
والاخذ بالوفاق ومنه التكلم وعرض الحاجة لمشغول بهم او مهموم او مغموم او محزون
ومنه ما صدر من صبي او مجنون او حيوان عجماء ذي يد كبكاء كثير وشتم وعثار فيغضب
ويرمي بشتم ويلعنه ويضربه وهذا من اقبح انواع الغضب ومنشأه خبث الطبع واقبح
منه ما من يغضب على جماد بسقوطه او عدم قراره او عدم انقطاعه او انكساره او
نحوه فيغضب ويشتم بل ربما يضربه ويتلفه مع علمه بانه لا حياة له ولا شعور ولا
تأذي ومن يغضب على فعل نفسه كالعثار وعدم احساس شئ فيسب نفسه ويلعنه
ويضربه بخلاف من يغضب على نفسه لعدم اتيانه بما هو الاولى او تركه بما هو
الاولى فيحمل عليها امورا شاقة وربما يحلف او يتذر ونحو لحيته وغيره ذينه واقبح

الراد من اكثر العلماء من يقول بالظاهر فلا منه لان بعض
الكفر لان كثيرا منها لا يوجب
الكفر بالاجماع وكونه متزوا
الظاهر يدل لهذا الحديث
لعدم معارضته له
ت واه كان من الصحاح خرجه
لكونه بغير موجود خوجه
والوفاء هو واجب لكونه نهي
المنكر كالنصيحة في الحضر
والتوبة للذنب
واذا وقع ارتفع الاثم
فلا يضاعف خوجه
واه كان عدم كفرنا
لانه ليس بكفر بالمعنى
حرام فلما يجب الوفاء
لدفع المنكر ولكن
لتحقيق الصدق ينجز
ذلك خوجه
سواء عنه
عن الله تعالى

ومنه الكلام في يغضب على الله تعالى في اوامره ونواهيه او على الرسول عليه السلام في
سنته وكثيرا ما يقع هذا بعد الغضب على شئ وقبل غيره له هذا امر الله تعالى او
نهيه او سنة نبيه صلى الله عليه وسلم فلذا قال صلى الله عليه وسلم الغضب
يفسد الايمان فنعوذ بالله من شرور انفسنا واما الغضب عند رؤية المعاصي
والمنكرات فمحمود لانه غضب في الله تعالى وحمية في الدين ولكن بشرط الاعتدال
وعدم تجاوز الحد المشروع في القول كيا كافر ويا منافق ويا زاني ويا لوطي ويا سارق
فان كلها حرام فيكون تهورا بل يكفي بنحو يا جاهل ويا احمق اه اضيف اليه وفي الفعل
كالضرب الشديد والجارح والمتلف بل يكتفي بنحو التأديب والتعريف بينه وبين المعصية
الا ان لا يمكنه بدون الضرب فيقتصر على قدر الضرورة وكثير من المحسنين يخطأون
في هذا فيفرطون في الخشية فلا يقع خير منهم ثم القسم الخامس في العلم وهو فضائل
كظم الغيظ لانه تحلم بعد هيجان الغضب محتاج الى مجاهدة كثيرة والحلم عدم الهيجان
وهو الكمال العقل وانكسار قوة الغضب وخضوعه للعقل وفيه ثلث
مقاصد المقصد الاول وهي اربعة الاول محبة الله تعالى صف عن عائشة رضي الله عنها
قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول وجبت محبة الله تعالى لمن اغضب
فحلم ك عن فاطمة رضي الله عنها انه قال صلى الله عليه وسلم ان الله يحب الحيي الحليم المتعفف
ويبغض البذي الفاحش السائل الملحف والثاني كونه زينة فمطلوبا لمحمد صلى الله
ت عن ابن عيينة رضي الله عنه انه قال كان من دعاء النبي ع اللهم اغنني بالعلم
وزيني بالحلم وكرمني بالتقوى وجملني بالعافية والثالث كونه قرينا من العلم وهما
وما موراية ع عن ابي هريرة انه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اطلبوا العلم واطلبوا

من كان لا يجب بغضب الكفر جاهلا بالحق
عاص ح ح
الوعد وعدم ايراد الكلام عن العاصي
الى الامر بالمعروف والنهي
عن المنكر ا ح

صح كان لا يجب لم عدم تحقيق الوعد بمقتضى الغضب فحالم الاسباب
على ان الغضب سبب من الاسباب
الغضب به لمنافاة الغضب
الحلم كما لو غضب على غضبه فتدبر

مع العلم السكينة والحلم لتتواضعوا لمن تعلمون ولمن تتعلمون منه ولا تكونوا من جبابرة
العلماء فيغلب جهلكم حلمكم ﴿ الرابع رفع الدرجات وشرف البنيان ﴾ طب ت عن
عبادة بن الصامت رضي الله عنه انه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا انبئكم بما
يشرف الله به البنيان ويرفع ظلاله وتعطى منه حرمه وتصلح منه قطعا ﴿ المقصد
الثاني في فوائد تمرته اعني اللين والرفق وسيجيء ﴿ الاول حرمة النار عليه ﴾ عن
ابن مسعود رضي الله عنه انه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا اخبركم بمن يحرم على النار
او على من تحرم النار على كل قريب هين سهل ﴿ الثاني الجنة ﴾ طب ك عن عائشة رضي الله عنها
انه قال صلى الله عليه وسلم الرفق يمن والخرق شوم ﴿ الثالث عدم الحرمان عن الخير ﴾ عن
جرير رضي الله عنه انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من يحرم الرفق يحرم الخير كله ﴿ الرابع زينة
صاحبه ﴾ لنا مس محمد الله لهم عن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الرفق لا يكون
في شيء الا زانه ولا ينزع عن شيء الا شانه وفي رواية ان الله يحب الرفق ويعطي على الرفق
ما لا يعطي على العنف وما لا يعطي على ما سواه ﴿ المقصد الثالث في طريق تحصيل الحلم وهو
التحلم اعني حمل النفس على كظم الغيظ مرارا بعد اخرى بالتكلف حتى يكون ملكة وطبعا
مسمى بالحلم ﴿ طب قط ﴾ عن ابي الدرداء رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما
العلم بالتعلم والحلم بالتحلم ومن يتحر الخير يعطه ومن يتوق الشر يوقه وعن بعض السلف
رحمهم الله اني حصلت الحلم بعد ما كنت متهور بذي اللسان حدة حديدة وكنت اصبر على
اذاه واكظم غيظا حتى صار حلما وكذا طريق تحصيل كل خلق حسن كالتواضع والسخاء
والشجاعة اعني الممارسة الكثيرة بالتكلف الى ان يكون كيفية راسخة وكذا طريق ازالة
كل خلق سيء كالكبر والبخل والجبن اعني الممارسة الكثيرة على ترك مقتضاه والعمل بضده

لانه الدرجات قالوا نعم يا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تحلم على من جهل عليك وتعفو عمن ظلمك

الى ان تنزل بملك الموت الرد بها ذنا الله تعالى ﴿ الرابع والعشرون سوء الظن بالله
وبالمؤمنين بمجرد الوهم او الشك فانه حرام قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا اجتنبوا كثيرا
من الظن ان بعض الظن اثم ﴿ م عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال اياكم والظن فان الظن اكذب الحديث ولا تجسسوا ولا تنافسوا ولا تحاسدوا ولا
تباغضوا ولا تدابروا وكونوا عباد الله اخوانا كما امركم المسلم اخو المسلم لا يظلمه ولا
يخذله ولا يحقره التقوى ههنا ثلاثا ويشير الى صدره بحسب امرئ من الشر ان يحقر
اخاه المسلم وكل المسلم على المسلم حرام دمه وعرضه وماله ان الله تعالى لا ينظر الى اجسادكم
ولا الى صوركم واعمالكم ولكن ينظر الى قلوبكم وزاد في رواية ولا تناجشوا وزاد خ
ولا يخطب الرجل على خطبة اخيه حتى ينكح او يترك واما امل المعصية فالتفسخ الجاهر وه
اودل عليه قرآنا يفيد غلبة الظن فعلينا ان نبغضهم في الله تعالى فليس من سوء الظن
في شيء ويدل على هذا قولنا تعالى فما لكم في المنافقين فئتين الآية وعلى الاول انما يحرم اذا
ظهرت اثاره على الجوارح وقال سفيان الثوري رحمه الله الظن ظنان احدهما اثم وهو
ان يظن ويتكلم به والآخر ليس باثم وهو ان يظن ولا يتكلم به وهذا هو المختار وقد يطلق
الحسد على سوء الظن وضد سوء الظن حسن الظن بالله تعالى وبالمؤمنين اما الاول فواجب
﴿ م عن جابر رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يموتن احدكم الا وهو يحسن
الظن بالله تعالى ﴿ خ ﴾ عن ابي هريرة رضي الله عنه مرفوعا قال الله جل وعلا انا عند
ظن عبدي بي ﴿ ه ﴾ عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال حسن الظن من
حسن العبادة ﴿ حم ب ق ﴾ عن واثلة رضي الله عنه انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول قال الله تعالى انا عند ظن عبدي بي ان ظن خيرا فله وان ظن شرا فله ﴿ طب ﴾ عن ابن

العيافة والطيرة واحد الا ان العيافة تختص بزجر الطير وقد كانت العرب تعتاد ذلك من الجبل منهم في سفرها وامرهم وطيرانها

فائدتان الاولى روى الشافعي عن سفيان بن عيينة عن عبد الله ابن ابي يزيد عن سباع عن ثابت ابن ابي مرزوق قال قال النبي صلى الله عليه وسلم فسمعته يقول اقروا الطير على مكناتها وفي رواية على وكناتها وبهذا بعض حديث رواه احمد واصحاب السنن والحاكم وابن حبان قال فالتفت سفيان الى الشافعي وقال يا ابا عبد الله ما معنى هذا فقال الشافعي اراه علم العرب بكراهة في زجر الطير فكان الرجل منهم اذا اراد سفرا فزجر منه بشيء مر على الطير في مكناتها فان اخذ يمنا مر في حاجته وان اخذ شمالا رجع فقال النبي صلى الله عليه وسلم اقروا الطير على مكناتها قال وكان عيينة يسأل بعد ذلك عن تفسير هذا الحديث فيقال مثلما قال الشافعي قال وسألت وكيعا فقال انما هو عندنا على صيد الليل فذكرت له قول الشافعي فاستحسنه وقال ما ظننت الا على صيد الليل وروى البيهقي في سننه اخبرنا سال يونس بن عبد الاعلى عن معنى اقروا الطير فقال ان الله يحب الخير فاه الشافعي قال في تفسيره كذا وكذا وذكر ما نقدم عنه وقال لو كان الشافعي نسج وحده في سنده المعاني قوله نسج وحده وهو بالاضافة ووحده منصوب على الحال قال ابن فارس واصله ان الثوب الرفيع النفيس لا ينسج على منواله عدة الثواب فاستعير ذلك لكل كريم من الرجال ثم قال الصيد لاي الكفاية تكف موضع الضرار والتمكن قال وفي معنى الحديث اقوال احدها التهي عن الصيد ليلا لانها حينئذ تكون نائمة عبيد اقروها على بيضها الذي حضنتها واصل المكنات بيض الضب فعلى هذا يكون المفرد بتسكين الكاف كمرة وتمراة ثم قال ابو عبيد والطيرة بكسر الطاء وفتح الياء المثناة تحت الشائم بالشيء قال الله تعالى واذا تصبهم سيئة يطيروا بموسى ومن معه الا انما طائرهم عند الله اي شؤمهم جاء من قبل الله وهو الذي قضى عليهم بذلك وقد نهى ان يتطير طيرة وتخير خيرة ولم يجئ في المصادر بهذا غيرها وكان ذلك يصدهم عن مقاصدهم فنفاه الشرع وابطله بقوله صلى الله عليه وسلم لا طيرة ولا خير بها الفال فقيل يا رسول الله وما الفال قال صلى الله عليه وسلم الكلمة الصالحة يسمعها احدكم وفي رواية انه قال يعجبني الفال واحب الفال الصالح وكانوا يتطيرون بالسواغ والبوارح فيتفرون الظباء والطيور فاذا اخذت ذات اليمين تيمنوا بها وان اخذت ذات الشمال رجعوا عن ذلك واما الفال فمحمود ويجوز ان لا يمضي وقد فسره صلى الله عليه وسلم بالكلمة الصالحة والحسنة والغالب انه يكون فيما يسر فقد يكون فيما يسوء واما الطيرة فلا تكون الا فيما يسوء قال العلماء انما احب الفال لان الانسان اذا امل فضل الله كان على خير واذا قطع رجاؤه من الله كان على سوء والطيرة فيها سوء الظن وموقع البلاء قال في مفتاح دار السعادة واعلم ان التطير انما يضر من اشفق منه وخاف واما من لم يبال به ولا يعانه فلا يضره البتة لا سيما ان قال عند رؤية ما يتطير به او سماعه

اللهم لا طير الا طيرك ولا خير الا خيرك ولا اله غيرك اللهم لا يأتي بالحسنات الا انت ولا يذهب بالسيئات الا انت ولا حول ولا قوة الا بك واما من كان معتنيا بها فهي اليه اسرع من السيل الى منحدره وقد فتح له ابواب الوسوسة فيما يسمعه ويراه ويفتح له الشيطان منها من المناسبات البعيدة والقرينة في اللفظ والمعنى ما يفسد عليه دينه ويكدر عليه معيشته ثم قال ابن عبد الحكم خرج عمر بن عبد العزيز من المدينة قال رجل من بني نظيرث فاذا القمر في الديران فكرهت اذا قول له فقلت لا انتظر الى القمر ما احسن استواءه في هذه الليلة فنظر عمر فاذا هو في الديران فقال كانك اردت ان تعلم انه في الديران لا اخرج بشمس ولا قمر ولكنا نخرج باسم الواحد القهار قال ابن خلكان ومع قبح ما وقع لابي نواس ان جعفر بن يحيى البرمكي بنى دار المستغرق فيها جهده فلما كمل وانتقل اليها فعل ابو نواس فيها قصيدة وامتدح بها فيها اولها

اربع الملى ان الخشوع لبادي ... عليك والي لم اخنك ودادي

سلام على الدنيا اذا ما فقدتم ... بني برمك من ناسين وعادي

فنظر فيها نوبة برمك وقالوا نعيت لنا انفسنا يا ابانواس فما كانت الا مدة يسيرة حتى اوقع بهم الرشيد وصح الطيرة وذكر الخطيب البغدادي والطبري وابن خلكان وغيرهم ان جعفر بن يحيى البرمكي لما بنى قصره وتناهى بنائه وكمل حسنه وعزم على الانتقال اليه جمع المنجمين لاختيار وقت تنتقل فيه فاختاروا له وقتا في الليل فخرج في ذلك الوقت والطرق خالية والناس نيام وهو قائم قاعد يتدبر بالنجوم وليس تدري ... وريب الحي يفعل ما يريد ... فنظر ووقف ووقف ودعا بالرجل ليوجهه وقد انتقض سروره وتكدر عيشه فلم يكن الا قليلا حتى اوقع به الرشيد وسيأتي ذكر قتله في باب العين المهملة في القتلى

تنبيه مهم حزم الامام العلامة الغافقي ابو بكر في الاحكام في سورة المائدة بتحريم اخذ الفال في المصحف وتحليله القفال الولبلدي بل يزيد بن عبد الملك نقال يوما في المصحف فخرج له قوله تخ واستفتحوا وخاب كل جبار عنيد فمزق المصحف وانشأ

وان اتاه من طير الليل ونعق الصدى والبوم نام فان ذلك الرمز في الليل اخفى به على ما مضى اليوم وكانت العرب تزجر اذا رأت الطير الذي يدرك بقاره فصيرها شغرة تطول مرة فاذا ادركت بناته طارت ص

وتطيرت بالشيء وسمعت الشيء وكرهته ومثال الطيرة مثال العنبة وهو ما يتشاءم به من الفال الردي وفي الحديث انه كان يحب الفال ويكره الطيرة ص

مسعود رضي الله قال والذي لا اله الا غيره لا يحسن عبد بالله الظن الا اعطاه ظنه وذلك بان الخير بيده ... عن ابي هريرة رضي الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يعيذ الناس قلما وقع على شفتها التثقت فقال اما والله يا رب ان كان ظني بك لحسن فقال الله بها ردوه انا عند ظن عبدي بي ... واما الثاني فقد وب اليه فيما يشكه من امرهم ويجمل الصلاح والفساد خصوصا في المعلم الظاهر العدالة فجعله على الفساد حراما وعلى الصلاح مستحبا **الخامس الحشرة الطيرة الطيرة**

وهو الشام وهو حرام ... عن ابن مسعود رضي الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الطيرة شرك ثلاثا وما منا الا ولكن الله يذهبه بالتوكل خ عن ابي هريرة رضي الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا عدوى ولا طيرة ولا هامة ولا صفر وزاد في رواية وفر من المجذوم كما تفر من الاسد ... عن قطن بن قبيصة عن ابيه رضي الله عنهم انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول العيافة والطيرة والطرق من الجبت د

عن ابن عمر رضي الله عنه انه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا عدوى ولا طيرة وانما الشوم في ثلاث في الفرس والمرأة والدار وفي رواية قال ذكروا الشوم عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان كان الشوم في شيء ففي الدار والمرأة والفرس ... عن انس رضي الله عنه قال رجل يا رسول الله انا كنا في دار كثير فيها عددنا وكثير فيها اموالنا فتحولنا الى دار اخرى فقل فيها عددنا وقلت فيها اموالنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم دروها ذميمة اختلفوا في تطبيق قوله صلى الله عليه وسلم انما الشوم في ثلاث يعم قوله صلى الله عليه وسلم الطيرة شرك ولا طيرة قال بعضهم شوم الثلاث بطريق الفرض ليدل الرواية الاخرى وبعضهم شوم المرأة سوء خلقها وشوم الفرس شموسها وشوم الدار ضيقها

بقول اتوعد كل جبار عنيد * فها انا ذاك جبار عنيد * اذا جئت ربك يوم حشرا فقل يارب مزقني الوليد *
فلم يلبث الا اياما يسيرة حتى قتل وصلب ربعه على قصره ثم على سور البلد كما تقدم في باب الهمزة في لفظ الاول فائدة اخرجه
ابن ماجه والبزار والحاكم وصححوه عن امير المؤمنين عمر رضي الله عنه انه النبي صلى الله عليه وسلم لو توكلتم حق توكله لرزقكم كما يرزق
الطير تغدو خماصا وتروح بطانا قال الامام ليس في هذا الحديث دلالة على القعود عن الكسب بل فيه ما يدل على الطلب
وانما اراد والله توكلوا على الله في رياضهم وجهشهم ونصرهم وعلموا ان الخير بيده ومن عنده لم ينصرفوا الا سالمين
غانمين كالطير كلهم معتمدون على قوتهم وكسبهم وهذا خلاف التوكل وقبل لاحمد ما تقول في الذي يجلس في بيته او مسجده
وقال لا اعمل شيئا حتى يأتيني رزقي فقال احمد هذا رجل جهل العلم اما سمع قول النبي صلى الله عليه وسلم ان الله جعل
رزقي تحت ظل رمحي وقوله صلى الله عليه وسلم تغدو وصلخا وتروح بطانا وكان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يتجرون في البر
ويعملون في نخيلهم والغدوة بهم مسئلة اومى للمتوكلين افتى ابن عباس رضي الله عنه بان من لا يكتسب يصرف للزراع لانهم المتوكلون
على الله حيث يضعون البذر توكلا على الله وثقة به ويدل له ما روى البيهقي والعسكري ابن عمر ان الخطاب رضي الله عنه لقي نفرا
من اهل اليمن فقال ما انتم فقالوا متوكلون فقال كذبتم انما المتوكل رجل القى حبه في الثراب وتوكل على رب الارباب وبهذا
افتى فقهاء بيت المقدس قديما وقال الامام الرافعي والنووي في تفضيل بعض الاكساب على بعض واحتج به فضلت
الزراعة بانها اقرب الى التوكل اه * حبوة الحيوان ع ب للدميري شارح المنهاج *

وروى ان سليمان بن عبد الملك بنا مر واه ارادا الركوب الى صلاة الجمعة فنظر وليس الخز ثيابه ولخذ المراة بيده
فنظر في وجهه فاعجب بنفسه وكان احسن بني امية فبينما هو كذلك اذ دخلت عليه بعض سراريه فقال لها كيف ترينني *
فانشدت تقول ليس فيما بدا لنا منك عيب * بنية النفس غير انك فان *
* انت نعم المتاع لو كنت تبقى * غير ان لا بقاء للانسان *
وصاح بالناس فغلط في الصلاة فرجع منه ساعة وقال على بالجارية فاتى بها فقال ويلك ما حملك على ان قلت البيتين فقالت
يا مولاي وتلما فانشدها البيتين فقال والله صدقتها الا منك الساعة ولي ثلاثة حاضرة منه فخرجت من عندي واحضرت منه بعد
لها بذلك فلما صح عنده ذلك قال انا لله وانا اليه راجعون ان هو الا اتباع تمنى الى نفسي فاقام بعد ذلك ثلثة ايام ومات

من عين كتاب معتمد * لبعض المحققين * فاعلمه

* الهامة بهوانه كان اهل الجاهلية يزعمون انه اذا قتل القتيل ولم يؤخذ بثاره يخرج له طائر يقول عند قبره اسقوني
من دم قاتلي اسقوني من دم قاتلي ولا يزال يقول ذلك حتى يأخذ بثار القتيل كانت العرب تسمي الهامة شمي الهامة بالتشديد فواحدة الهوام وهي الحياة والعقارب وحاشاكلها ومن ثم كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
في تعويذه للحسن والحسين اعيذكما بكلمات الله التامة من كل شيطان وهامة ومن عين لامة ثم يقول لكذا ابيكم كان
يعوذ بهما اسمعيل واسحق وقوله وصفر ذكر الامام النووي ان المراد به حية صفراء تكون في جوف الانسان اذا جاع تؤذيه
كذا كانت العرب تزعم ذلك وقال وبهذا التفسير هو الصحيح الذي عليه عامة العلماء وقد ذكره مسلم عن جابر راوي
الحديث فتعين اعتماده - انسان العيون

وكثير من الجاهلية كانوا لا يرون الطيرة شيئا ويعدونه من كذب بها قال شاعرهم

لا يقعد الجبن عني تعقاد التمائم * ولقد عدوت وكنت لا اعدو على واق وحائم *
فاذا الاشائم كالايامن والايامن كالاشائم * وكذا الخير والشر على احد برائم * قلخط ذلك في خطاب الاولياء
والتمائم جمع تميمة وهي خرزات كانت لهم العرب تعلقها على اولادهم يتقون بها العين في زعمهم فابطل ذلك الاسلام عوذ
من خط سعيد
اليمدكي

وسوء جار مما وقيل شوم المراة غلاء مهرها وقيل ان لا تلد وشوم الفرس ان لا تغزر
عليها وبعضهم ان لكل ثلاثة مخصوصة من الطيرة ويقويه قوله صلى الله عليه وسلم
في الحديث الخرز رقى كما ذهب ويكون شؤمها باذن الله تعالى وبخاصيته وضعها فيها *
كالادوية المضرة والعين لا يطبعها وكذا اختلفوا في تطبيب قوله صلى الله عليه
وقرمد المجزوم وقوله لا يورد ممرض على مصح خرجه عن ابي هريرة رضي الله عنه لعموم
قوله عم لا عدوى الزعم حملوا الاولين على صيانة الاعتقاد كما في الطاعون وبعضهم
على ان المنفي العدوى بالطبع كما يعتقده اصحاب الطبيعة واما باذن الله تعالى فجائز
واريضاه الامام النووي لما فيه من التوفيق بين الاحاديث وبينها وبين قول
الاطباء حيث ذهبوا الى ان العلل السبع تتعدى الجذام والجرب فالجدري والحصبة
والبخر والرمد والامراض النوائية وضد الطيرة الفال وهو مستحب عن انس
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا عدوى ولا طيرة ويعجبني الفال قالوا وما
الفال قال كلمة طيبة عن ابي رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يعجبه اذا خرج
لحاجة ان يسمع يا راشد يا نجيح عن عروة ابن عامر رضي الله عنه انه ذكرت الطيرة عند رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال احسنها الفال ولا ترد مسلما واذا رأى احدكم ما يكره فليقل
اللهم لا ياتي بالحسنات الا انت ولا يدفع السيئات الا انت ولا حول ولا قوة
الا بك فظهر ان المراد بالفال المحمود ليس الفال الذي يفعله في زماننا ما يسمونه
فال القرآن او فال دانيال ونحوهما بل هي ما قيل الاستقسام بالازلام فلا يجوز
فعلها ولا اعتقاد ما حققه فان فيها الخبر عن الغيب والتطهير بالقرآن
العظيم تعويذ بالله تعالى وانما الفال الشيمن والتبرك بالكلمة الموافقة للمراد لما قال

صلى الله عليه وسلم كالراشد والنجح ويلحق بهذا وبنده الصالحين والايام الشريفة ونحوها
فليس فيه الحكم على الغائب بل مجرد طلب الخير ورجاء حصول المراد والبشارة منه الى
التاسع والعشرون البخل والتقتير وهو ملكة امساك المال حيث يجب بذله بحكم
الشرع او المروءة ويوصف بالمضايقة والاستقصاء في المحقرات وذلك يختلف باختلاف
الاشخاص والاحوال من الاقارب والاجانب والغني والفقير ونحو ذلك واشد البخل
الامساك عن نفسه بان يسمح ان ياكل او يلبس ويتداوى قيل يسمى ذلك شحا **الثلاثون**
والعشرون الاشراف والتبذير وهو ملكة بذل المال حيث يجب امساكه بحكم الشرع
او المروءة ومتى رغبته صادقة للنفس في الافادة يقدر ما يمكنه والقوة اخص منها
وهي كف الاذى وبذل الندى والصفح عن العثرات وستر العورات وما في مخالفته
الشرع حرام اه وفي مخالفة المروءة مكروه ما تثمر بها وضدهما وهو الوسط بين ذينك
الطرفين التقتير والاسراف مع الميل الى البذل السخاء والجود وهو ملكة بذل المال
زائدا على الواجب لنيل الثواب او فضيلة الجود وتطهير النفس عن رذيلة البخل لا
لغرض اخر مع الاحتراز عن الاسراف قال الله تعالى لا تجعل يدك مغلولة الى عنقك ولا تبسطها
كل البسط اذا انفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا وكان ذلك قواما واعلى السخاء الايثار وهو بذل المال
مع الحاجة قال الله تعالى ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة الاية **حب** عن
ابن عمر رضه انه قال صلى الله عليه وسلم ايما امرئ اشتهى شهوة فرد شهوته وآثر على نفسه
غفر له **ه** عن عائشة رضه انها قالت ما شبع رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلثة ايام متوالية
ولو شئنا لشبعنا ولكنه كان يؤثر على نفسه **ك** عن ابن عمر رضه انه قال رسول الله صلى الله
طعام الجواد دواء وطعام البخيل داء **ش** عن عائشة رضه قالت قال رسول الله صلعم ما دخل

انهم فتية اي شباب واحداث آمنوا بربهم وحكم الله لهم بالفتوة حين امنوا بلا واسطة قال اهل اللسان سمي الفتى فتوة الايمان
وقيل الفتوة شيمة الشباب المحارم واستعمال المكارم وقيل الفتى من لا يدعي قبل الفعل ولا يمدح نفسه بعد الفعل
وقيل ليس الفتى من يصيد على الساط انما الفتى من يطعم المسكين حيوة الحيوان

فتوة المراد في الطعام للمساكين لانه ضرب المساكين مروة المراد في الشباب المثالب والمساوي المنافي

وقيل ليس الفتى من يجود الصراط انما الفتى من يطعم المسكين على التيقظ ولا الفتى من يصيد على التيقظ انما الفتى من يطعم المسكين حيوة الحيوان

صلى الله عليه وسلم السخاء شجرة في الجنة فمن كان سخيا اخذ بغصن منها فلم يتركه ذلك الغصن حتى يدخله الجنة والشح شجرة في
النار فمن كان شحيحا اخذ بغصن منها فلم يتركه ذلك حتى يدخله النار **ت** عن ابي هريرة
رضه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال السخي قريب من الله قريب من الناس قريب
من الجنة بعيد من النار والبخيل بعيد من الله بعيد من الناس بعيد من الجنة قريب
من النار ولجاهل سخي احب الى الله من عابد بخيل **ض** عن ابن عباس رضه انه قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول السخاء خلق الله الاعظم **ص** عن ابي هريرة رضه عن النبي
انه قال الا ان كل جواد في الجنة وحتم على الله تعالى وانا به كفيل الا وان كل بخيل حتم على الله تعالى
وانا به كفيل قالوا يا رسول الله من الجواد ومن البخيل قال الجواد من جاد بحقوق الله تعالى
في ماله والبخيل من منع حقوق الله تعالى وبخل على ربه وليس الجواد من اخذ حراما وانفق
اسرافا **واما البخل** فقبيح بعناه **المبحث الاول** في غوائله وسببه وافاته
اما الاولى فقد قال الله تعالى ولا يحسبن الذين يبخلون بما اتاهم الله من فضله هو
خيرا لهم بل هو شر لهم سيطوقون ما بخلوا به يوم القيمة الاية **ت** عن الزبير رضه انه قال
رسول الله صلعم خصلتان لا يجتمعان في مؤمن البخل وسوء الخلق **ت** عن الصديق رضه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يدخل الجنة خب ولا بخيل ولا منان **د** عن ابي هريرة
رضه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال شر ما في الرجل شح هالع وجبن خالع **طب** عن عبد الله بن عمر
رضه انه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاح اول هذه الامة باليقين والزهادة وهلاك آخرها
بالبخل والامل **واما سبب البخل** فحب المال للتصدق وقوام البدن واقامة الواجب
وهو **الثامن والعشرون** وهو للحرام حرام وللحلال لا ولكنه مذموم قال الله تعالى

وقال في تنبيه الغافلين ويقال ما منع خير منع الله به منه حق اولها منه منع الزكاة منع الله منه حفظ المال والثاني
منه منع الصدقة منع الله منه العافية والثالث منه منع العشر منع الله منه بركة ارضه والرابع منه منع الدعاء منع منه
الاجابة والخامس منه تهاونه بالصلاة منع منه عند الموت قول لا اله الا الله انتهى خواجه

والفضل للجواد دخول الجنة بغير حساب اي امن من دخول النار

وارث رجلا منا اولاد يسلم يسأل ان يتصدق عليه فاغنام وسلم يسأل عمر وكلهم الى ربهم

جوع فاتح مما حقوق الله

فيه لشدة شح

Ahmad Saeed Kamboh

يا طالب المال طال بك الرضاع فمتى الفطام احذر لا ينبذنك في لجة هذا الحطام
لو لم يبق في دهتك سوى دينار لم تؤمن ان يطرحك في واد نار نوائع

انما اموالكم واولادكم فتنة والله عنده اجر عظيم طب عن عبد الله بن عوف رضه انه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الشيطان لن يسلم مني صاحب المال منه احدى ثلاث اغدو عليه بهيئ واروح اخذه من غير حله وانفاقه في غير حقه واحببه اليه فيمنعه من حقت عن ابي هريرة رضه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن عبد الدينار و عبد الدرهم ت عن كعب رضه انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان لكل امة فتنة وان فتنة امتي المال **المبحث الثاني** في سبب حب المال وعلاجه وسببه ثلثة **الاول** حب الاولاد والاقارب وعلاجه ان يتذكر ان الذي خلقها خلق معها ارزاقها وكم من ولد لم يرث عن ابيه حالا وحاله احسن ممن ورث وانهم ان كانوا اتقياء فيكفيهم الله تعالى وان كانوا فسقة فيستعينون بماله على المعصية ويرجع مظلمته عليه ان علم او ظن **والثاني** التلذذ بوجود المال ورؤيته وتقليبه بيده وقدرته عليه فلا تسمح نفسه بان ياكل او يتصدق منه وهذا مرض للقلب عسر العلاج في كبير السن فان قبل العلاج فبكثرة التامل فيما ورد فيه من ذم البخل والبخلاء وتغير الطبع عنهم وذم المال وافاته ومدح السخاء والزهد والبذل تكلفا حتى يصير طبعا **والثالث** حب الشهوات واللذات العاجلة فان كان للمحرم فحرام وان كان من الحلال فلا ولكنه مذموم جدا وفيه مقالتان **المقالة الاولى** في ذمه وعوائله قال الله تعالى اعلموا انما الحيوة الدنيا لعب ولهو الاية ت عن ابي هريرة رضه انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الدنيا ملعونة ملعون ما فيها الا ذكر الله وما والاه وعالم ومتعلم ت عن سهل ابن سعد رضي عنه انه قال رسول

تترك الدنيا احرمن الصبر واشد من حطم السيوف في سبيل الله ولا يترك احد الا اعطاه الله بدل ما يعطى الشهداء
وما ترك الدنيا الا كل والشبع وبغض الثناء من الناس فانه من احب الثناء من الناس احب الدنيا وتنعيمها ومكسرة النعم
فليدع الدنيا والثناء من الناس الديلمي الجامع الكبير

الله صلى الله عليه وسلم لو كانت الدنيا تعدل عند الله تعالى جناح بعوضة ما سقى كافرا منها شربة ماء د عن عمر رضي الله عنه انه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يصيب عبد من الدنيا شيئا الا انتقص من درجاته عند الله تعالى وان كان عليه كريما **حذر هـ** عن ابي موسى الاشعري رضه انه صلى الله عليه وسلم قال من احب دنياه اضر باخرته ومن احب اخرته اضر بدنياه فاثروا ما يبقى على ما يفنى **ق** عن انس رضه انه عم قال ما من احد يمشي على الماء الا ابتلت قدماه قالوا لا يا رسول الله قال كذلك صاحب الدنيا لا يسلم من الذنوب **حد** عن عائشة رضه انها قالت قال رسول رسول الله صلى الله عليه وسلم الدنيا دار من لا دار له ويجمع من لا عقل له **ق** **ن** عن الحسن البصري رحمه الله انه قال صلى الله عليه وسلم حب الدنيا رأس كل خطيئة **ق** **ن** عن موسى بن يسار رضه انه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى لم يخلق خلقا ابغض اليه من الدنيا وانه منذ خلقها لم ينظر اليها **ق** **ن** عن علي رضه انه قال صلى الله عليه وسلم الدنيا حلالها حساب وحرامها عذاب **طب** عن مسعود رضه انه قال صلى الله عليه وسلم يؤتى فوق بما يكفهر كلف ان يحمله يوم القيمة **طس** عن ابي بشير رضه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد الله بعبد خيرا وانا انتف حاله في البيان فانا فانها كونها عدوة الله وحبيبة ملعونة وصادة عن عبادة الله ومبغضة الى المعاصي والمناهي وحط الدرجات وشدة الحساب بل العذاب في الاخرة وقلة غنائها وكثرة فنائها وخسة شركائها **المقالة الثانية** في ذمه وذمه وضده ومذمته وفيه مقامان في ذمه اعلم ان حب المال والدنيا يورث **اولا** المذموم **وثانيا** المذموم يورث الشح وهو التشدد في الاوقات للصناعات والتجارات او الطمع فيما في ايدي الناس

جناح بعوضة
ومر عيسى عليه السلام على الدنيا فقال لها كم غررت من عبد وكم قتلت من ملك وكم خربت من مدينة فقالت والله ما ذممت الا نفسك لو زهدت فيّ لاحببتك ولو تركتني لتركت لك ولو خدمتني لخدمتك
اذا احب الله عبدا حماه الدنيا كما يحمي احدكم مريضه الماء
لو كانت الدنيا تعدل عند الله جناح بعوضة ما سقى كافرا منها شربة ماء
اذا رأيتم العبد قد اعطي الدنيا على معاصي الله فانه قد استدرجه
اذا رأيتم الله يعطي العبد من الدنيا على قدر حبه فاعلموا ان ذلك ليس بخير له
اذا رأيتم الله يعطي العبد من الدنيا على قدر بغضه فاعلموا ان ذلك ليس بخير له
اولا المذموم فهو ان يحب المال لا ليصرفه الى الحقوق
اولا المذموم فهو ان يحب المال لا ليصرفه الى الحقوق

اول من تكلم بهذه التراويد عمر بن عبد العزيز رحمه الله في مرض موته حين عوتب لعدم تركه لاولاده اثنى عشر ذكرا
اول من تكلم بهذه التراويد عمر بن عبد العزيز رحمه الله في مرض موته حين عوتب لعدم تركه لاولاده اثنى عشر ذكرا

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ذئبان جائعان ارسلا في زريبة غنم بأكثر فسادا من حب المال والجاه في دين الرجل المسلم
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ذئبان جائعان ارسلا في زريبة غنم بأكثر فسادا من حب المال والجاه في دين الرجل المسلم

وما جاء في ذم الدنيا وعيبها
ذم الدنيا وعيبها
باعتبار ما تاولها

يا طالب المال طال بك الرضاع فمتى الفطام احذر لا ينبذنك في لجمة هذا الحطام
لو لم يبق منك سوى دينار لم تؤمن ان يطرحك في واد نار نوابغ

ان اموالكم واولادكم فتنة والله عنده اجر عظيم طب عن عبد الله بن عوف رضه
انه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الشيطان لم يسلم مني صاحب المال منه احدى ثلاث
اغدو عليه برسه واروح اخذه من غير حله وانفاقه في غير حقه واحتبسه اليه فيتعصه من
حقه ت عن ابي هريرة رضه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن عبد الدينار و
عبد الدرهم ت عن كعب رضه انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان لكل امة
فتنة وان فتنة امتي المال المبحث الثاني فيما حب المال وعلاجه وفيه ثلاثة
الاول حب الاولاد والاقارب وعلاجه ان
وكم منه ولد لم يرث عن ابيه حالا وحاله اح
والثاني التلذذ بوجود المال ورؤيته وتع
يان ياكل او يتصدق منه وهذا مرض للقلب
فيكثره التامل فيما ورد منه ذم البخل والبخلا
السخاء والزهد والبذل تكلفا حتى يصير طبعا و
ثقيل الموت الذي لا وصول لها الا بالمال وهو المسمى بحب الدنيا وهو التاسع والعشرون
مع طول الامل وعلاج طول الامل كثرة ذكر الموت وغوائله وقد سبق واما حب الدنيا
فان كان للحرام فحرام وان كان من الحلال فلا ولكنه مذموم جدا وفيه مقامان المقام
الاول في ذمه وغوائله قال الله تعالى اعلموا انما الحيوة الدنيا لعب ولهو الاية ت عن ابي
هريرة رضه انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الدنيا ملعونة ملعون
ما فيها الا ذكر الله وما والاه وعالم ومتعلم ت عن سهل ابن سعد رضه عنه انه قال رسول

عن الخدري رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خصلتان لا يجتمعان
في مؤمن البخل وسوء الخلق
عن الصديق رضي الله عنه انا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يدخل الجنة خب ولا بخيل
ولا لئام
كان اولاد عمر بن عبد العزيز احد عشر ابنا فبلغت تركته تسعة عشر دينارا
جرت منها نخلة دنانير واشترى موضع القبر بدينار واصاب كل واحد تسعة
عشر دينارا وهلك هشام بن عبد الملك فخلف احد عشر ابنا قوروث
كل واحد الف الف درهم وولد احد يسئل ان يتصدق عليه
فلا يجاب عبد حمل في يوم واحد على مائة فرس في سبيل الله

ترك الدنيا احرم من الصبر واشد من حطم السيوف في سبيل الله ولا يترك منها احد الا اعطاه الله بدل منها بعطي الشهداء
وترك الدنيا الاكل والشبع وخفف الثقل من الناس فانه من احب الثقل من الناس احب الدنيا وتعبها ومكاره التعب
خلع الدنيا والثقل من الناس الديلمي الجامع الكبير

صلى الله عليه وسلم لو كانت الدنيا تعدل عند الله تعالى جناح بعوضة ما سقى كافرا
منها شربة ماء دنيا عن عمر رضي الله عنه انه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يصيب
عبد من الدنيا شيئا الا انتقص من درجاته عند الله تعالى وان كان عليه كريما حلية ك
ابو نعيم عن ابي موسى الاشعري رضه انه صلى الله عليه وسلم قال من احب دنياه اضر
باخرته ومن احب اخرته اضر بدنياه فايثروا ما يبقى على ما يفنى حق عن انس رضه انه عم
[illegible] قالوا لا يا رسول الله قال كذلك صاحب
[illegible] انها قالت قال رسول رسول الله صلى الله
[illegible] دنيا عن الحسن البصري رحمه الله
[illegible] خطيئة حق دنيا عن موسى بن يسار
[illegible] يعلم يخلق خلقا ابغض اليه من الدنيا
رضه انه قال صلى الله عليه وسلم الدنيا
[illegible] مسعود رضه انه قال صلى الله عليه وسلم من بنى
[illegible] عن ابي بشير رضه ان رسول الله
اذا اراد الله بعبد هوانا انفق عالمه خائن البنيان قافانها كونها عدوة الله وحيفة
ملعونة وصادة عن عبادة الله ومغضبة الى المعاصي والمنافية وهط الدرجات
وشدة الحساب يوم العذاب في الاخرة وقلة غنائها وكثرة فنائها وخسة شركائها
المقام الثاني في ثمراته وذمه وضده ومذمه وفيه مطالب
في ثمراته اعلم ان حب المال والدنيا يورث الهم المذموم وهو الثالث والعشرون وهو
يورث الشعر وتشعث الاوقات للصناع والتجار واوالطمع فيما في ايدي الناس

يا طالب المال طال بك الرضاع فمتى الفطام احذر لا ينبذنك في لجمة هذا الحطام
لو لم يبق في دهرك سوى دينار لم تؤمن ان يطرحك في واد نار نوابغ

ان اولادكم اموالكم واولادكم فتنة والله عنده اجر عظيم طب عن عبد الله بن عوف رضه
انه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الشيطان لن يسلم مني صاحب المال منه احدى ثلاث
اخذه وعليه بريه واروح اخذه من غير حله وانفاقه في غير حقه واحبه اليه فيمنعه من
حق ت عن ابي هريرة رضه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن عبد الدينار و
عبد الدرهم ت عن كعب رضه انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان لكل امة
فتنة وان فتنة امتي المال المبحث الثاني في سبب حب المال وعلاجه وسببه ثلثة
الاول حب الاولاد والاقارب وعلاجه ان يتأمل معهم فيقول
وكم من ولد لم يرث عن ابيه مالا وعياله احس
الله تعالى وان كانوا فسقة فيستعين بماله على المع
والثاني التلذذ بوجود المال ورؤيته وتقل
بان ياكل او يتصدق منه وهذا مرض للقلب
فبكثرة التامل فيما ورد من ذم البخل والبخلا
السخاء والزهد والبذل تكلفا حتى يصير طبع
قبل الموت الذي لا وصول لها الا بالمال وهو المسمى بحب الدنيا والثالث
مع طول الامل وعلاج طول الامل كثرة ذكر الموت وغوائله وقلة بقاء المحبة الدنيا
فان كان الجمع حراما فحرام وان كان من الحلال فلا ولكنه مذموم جدا وفيه مقالتان المقالة
الاولى في ذمه وغوائله قال الله تعالى اعلموا انما الحيوة الدنيا لعب ولهو الاية ت عن ابي
هريرة رضه انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الدنيا ملعونة ملعون
ما فيها الا ذكر الله وما والاه وعالم ومتعلم ت عن سهل ابن سعد رضه عنه انه قال رسول

باب ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة حدثنا مسدد قال ثنا عبد الله بن داود وعن فضيل
ابن غزوان عن ابي حازم عن ابي هريرة ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه وسلم فبعث الى نسائه فقلن ما معنا
الا الماء فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يضم او يضيف هذا فقال رجل من الانصار انا فانطلق به الى امراته فقال
اكرمي ضيف رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت ما عندنا الا قوت صبياني قال نومي صبيانك اذا ارادوا عشاء وهيئي طعامها واصبحي سراجك ونومي
صبيانك اذا اراد عشاء وهيئي طعامها فاصبحت سراجها ونومت صبيانها ثم قامت كانها تصلح سراجها
فاطفاته فجعلا يريانه انهما ياكلان فباتا طاويين فلما اصبح غدا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
ضحك الله الليلة او عجب من فعالكما فانزل الله تعالى ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة ومن يوق
شح نفسه فاولئك هم المفلحون بخاري ع ع ر

ترك الدنيا اهون من الطلب واشد من حر السيوف في سبيل الله ولا يترك احد الا اعطاه الله بدل مثلها يعطى الشهداء
وذكر ياطفاء الاكل والشرب ويخفف الشاء من الناس فانه من احب الثناء من الناس احب الدنيا وغيرها ومكره النعيم
فليدع الدنيا والثناء من الناس الديلمي الجامع الكبير

صلى الله عليه وسلم لو كانت الدنيا تعدل عند الله تعالى جناح بعوضة ما سقى كافرا
منها شربة ماء د ت عن عمر رضي الله عنه انه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يصيب
عبد من الدنيا شيئا الا انقص من درجاته عند الله تعالى كان كان عليه كريما حل ز ك
ما وجب عن ابي موسى الاشعري رضه انه صلى الله عليه وسلم قال من احب دنياه اضر
باخرته ومن احب اخرته اضر بدنياه فايثروا ما يبقى على ما يفنى حق عن انس رضه انه عم
قال ما من احد يمشي على الماء الا ابتلت قدماه قالوا لا يا رسول الله قال كذلك صاحب
عن عائشة رضه انها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن الحسن البصري رحمه الله
عن موسى بن يسار
عن ابي بشير رضه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
ملعونة وصادة عن عبادة الله ومبغضة الى المعاصي والمنافسة وهط الدرجات
وشدة الحساب بل العذاب في الاخرة وقلة غنائها وكثرة فنائها وخسة شركائها
المقالة الثانية في ثمراته وذمه وحده ومدحه وفيه مقامان
في ثمراته اعلم ان حب المال والدنيا يورث المذموم ويورث المذموم وهو
يورث الشره وسوء الخلق الاوقات للصناعات والتجارات او الطمع فيما في ايدي الناس

وذم الاشياء التي تؤدي الفقر والحاجة الى الناس الحرص وكثرة الطمع والرغبة في الدنيا الخ وعنه صلى الله عليه
لا ينظر الى صلاة الرجل ولا صومه ولكن انظر الى تقواه وورعه لا يعذبه الله الا رد لورعه
وقبض فوق كعب الساق منه رفعه وجبين لاح فيه ائر قد جعله اراه الدرهم قعر قدحه منه ورعه
وهذا اشر من الاول وقد سيق لنفيه وضده عن انس رضه انه قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من كانت الاخرة همه جعل الله غناه في قلبه وجمع عليه شمله
واتته الدنيا وهي راغمة ومن كانت الدنيا همه جعل الله فقره بين عينيه وفرق
عليه شمله ولم يأته من الدنيا الا ما قدر له وزاد في روايه فلا يمسي الا فقيرا ويصبح
الا فقيرا وعن انس رضه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ينادي مناد دعوا الدنيا
لاهلها فمن اخذ من الدنيا اكثر مما يكفيه اخذ حتفه وهو لا يشعر ع م عن انس
رضه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يهرب ابن ادم وشيب منه اثنان
الحرص على المال والحرص على العمر ع م عن انس رضه انه قال صلى الله عليه وسلم لو كان
لابن ادم واديان من مال لابتغى لهما ثالثا ولا يملأ جوف ابن ادم الا التراب
ويتوب الله على من تاب الطام الثاني في ضد حب الدنيا وضد الحرص وهما
ضد الاول الزهد اعني كراهة الدنيا وبرودتها على القلب وضد الثاني القناعة
وهو الاكتفاء باليسير من الدنيا بلا طلب الزيادة عن ابي هريرة رضه
انه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الزهد في الدنيا يريح القلب والجسد ع م عن
الضحاك رضه انه قال اتى النبي صلى الله عليه وسلم رجل فقال يا رسول الله مرني بعمل
الناس قال ان عملت به احبك الله وزهدك زينة الدنيا وانه ما بقي على ما فني ولم يعد
غدا من ايامه وعد نفسه من الموتى ع م عن عمر رضه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ليس الغنى من كثرة العرض ولكن الغنى غنى النفس عن ابي العاص رضه انه
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قد افلح من اسلم ورزق كفافا وقنعه الله بما اتاه
عن ابي هريرة رضه انه قال صلى الله عليه وسلم اللهم اجعل قوت ال محمد كفافا

وهذا الا بعد من الاول وقد سيق لنفيه وضده عن انس رضه انه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كانت الاخرة همه جعل الله غناه في قلبه وجمع عليه شمله واتته الدنيا وهي راغمة ومن كانت الدنيا همه جعل الله فقره بين عينيه وفرق عليه شمله ولم يأته من الدنيا الا ما قدر له وزاد في روايه فلا يمسي الا فقيرا ويصبح الا فقيرا وعن انس رضه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ينادي مناد دعوا الدنيا لاهلها فمن اخذ من الدنيا اكثر مما يكفيه اخذ حتفه وهو لا يشعر ع م عن انس رضه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يهرب ابن ادم وشيب منه اثنان الحرص على المال والحرص على العمر ع م عن انس رضه انه قال صلى الله عليه وسلم لو كان لابن ادم واديان من مال لابتغى لهما ثالثا ولا يملأ جوف ابن ادم الا التراب ويتوب الله على من تاب الطام الثاني في ضد حب الدنيا وضد الحرص وهما ضد الاول الزهد اعني كراهة الدنيا وبرودتها على القلب وضد الثاني القناعة وهو الاكتفاء باليسير من الدنيا بلا طلب الزيادة عن ابي هريرة رضه انه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الزهد في الدنيا يريح القلب والجسد ع م عن الضحاك رضه انه قال اتى النبي صلى الله عليه وسلم رجل فقال يا رسول الله مرني بعمل الناس قال ان عملت به احبك الله وزهدك زينة الدنيا وانه ما بقي على ما فني ولم يعد غدا من ايامه وعد نفسه من الموتى ع م عن عمر رضه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليس الغنى من كثرة العرض ولكن الغنى غنى النفس عن ابي العاص رضه انه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قد افلح من اسلم ورزق كفافا وقنعه الله بما اتاه عن ابي هريرة رضه انه قال صلى الله عليه وسلم اللهم اجعل قوت ال محمد كفافا

عن ابي ذر انه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ليست الزهادة في الدنيا
بتحريم الحلال ولا اضاعة المال ولكن الزهد ان تكون بما في يد الله اوثق منك بما في يدك
وان تكون في ثواب المصيبة اذا اصبت بها ارغب منك فيها لو انها بقيت لك ولنذكر
ما ورد في مدح الفقر فقد سمعت من جملة اسباب الزهد ت عن ابي هريرة رضه
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخل الفقراء الجنة قبل الاغنياء بخمسمائة عام نصف
يوم ع م عن ابن عباس رضه انه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اطلعت في الجنة فرايت اكثر
اهلها الفقراء واطلعت في النار فرايت اكثر اهلها النساء ع م عن عمران بن حصين
رضه انه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يحب الفقير المتعفف ابا العيال ط
عن ابن مسعود رضه انه قال صلى الله عليه وسلم ليال مر فقيرا ولا تمت غنيا ط عن
ابي الدرداء رضه انه لم يكن يحمل لرسول الله صلى الله عليه وسلم الدرهم فلم يكن له
الا قميص واحد ع م عن عائشة رضه انه ما كان يبقى عندها ثم قالت رسول الله صلى الله عليه
من خبز الشعير قليل ولا كثير ع م عن انس رضه انه قال رايت عمر بن الخطاب رضه وهو يومئذ امير
المؤمنين وقد رقع بين كتفيه برقاع ثلاث لبد بعضها على بعض ت عن ابي طلحة
رضه انه قال شكونا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم الجوع ورفعنا ثيابنا عن حجر
الى بطوننا فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم عن حجر بين ع م عن عائشة رضه انها
قالت كان ياتي علينا الشهر ما نوقد فيه نارا انما هو التمر والماء الا ان نوتى باللحيم
وفي رواية ما شبع ال محمد صلى الله عليه وسلم من خبز البر ثلاثا حتى مضى سبيله وفي اخرى
ما شبع ال محمد صلى الله عليه وسلم من خبز شعير يومين متتابعين حتى قبض رسول الله ع م
عن ابي الدرداء رضه انه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايوبين ايديكم عقبة كؤدا

ای کثرة وثوقک واعتمادک بما في يد الله من الزهد اكثر من وثوقك على ما في يدك وهذا لا يتصور الا اذا كان مجيء الدنيا
وذهابه عندك على السواء وكون رغبتك في ثواب المصيبة اشد من رغبتك في محل المصيبة على تقدير البقاء
وعلامة عدم الرضاء بمجلها مع فقد الثواب خوجه

قال يا رسول الله لا ما من الخبز او من الثلاثين قال بل عندنا طعام بهذا قال نعم قال وطعام غد قال نعم
قال وطعام بعد غد قال لا فلو كان عندنا طعام ثلثة ايام كنت من المتوكلين

لا يجوز فيها الاكل فيخف

ففيه خمسة مباحث

في ذمه وعواقبه اعلم ان الاسراف حرام قطع ومرض قلبي وخلف ردي قال الله تعالى انه لا يحب المسرفين اذ كثيرا ما يحمل بسبب كثرة ما يرد فيه بخلاف الاسراف لان ذلك يسبب كره الطباع مائلة الى الامساك فاضاع الى كثرة الودائع كما اذا البول في حوضه ونجاسته اشد من الخمر كما صرح به الفقهاء رحمهم الله تعالى مع انه لم يرد فيه ما ورد في الخمر ولم يشتهر فيه حد وحسبك في الاسراف قوله تعالى ولا تسرفوا انه لا يحب المسرفين ولا تبذر تبذيرا اي المبذرين كانوا اخوان الشياطين واخوا الشيطان شيطانا ولان اقبح من الشيطان فلا ذم ابلغ منه هذا ونهى الله عن اضاعة المال فيه اموالهم معبرا عنهم بكلمة اقبح الاسماء فقال ولا تؤتوا السفهاء اموالكم وذم فرعون بقوله وانه لمن المسرفين وقوم لوط بقولهم انكم قوم مسرفون ووردت في الصحيحين اي ان الله تعالى كره لكم ثلاثا قيل وقال وكثرة السؤال واضاعة المال وفي الصحيحين ايضا ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن اضاعة المال وكره العاقل ما فرح عن ابي بكرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يزال قدما عبد يوم القيمة حتى يسئل عن اربع عن عمره فيما افناه وعن علمه ما عمل به وعن ماله من اين اكتسبه وفيما انفقه وعن جسمه فيما ابلاه

ومنه الدلالة على ما ذهب اليه جماهير العلماء رحمهم الله تعالى من ان الربوا الذي هو من الكبائر انما يحرم في الطعام والاثمان المطلقة وان الاموال الربوية في البياعات كلها انما يحرم التفاضل عند اتحاد العوضين صفة وقيمة مع زيادة احدهما فالاول باتحاد الجنس والثاني باتحاد الغاية كالابل والدور فضل العلف الجيش والعدد لسير افعوائل الاسراف في مشاركة الشيطان وقرعون وقوم لوط وعدم محبة الله له وغضبه عليه وشمول اياه سخطه والتحاق العذاب في الاخرة والذلة والاضمحلال والندامة في الدنيا

وكان كثير من الصحابة والتابعين يدعون ويتضرعون عند بهيمتهم من الدنيا ومن دعاء بعض السلف اللهم اجعل في ايدينا ولا تجعلها في قلوبنا فان من زهد فيها وجعلها في قلبه لا يفيده اتخاذها شيئا ومن كانت في يده ولم تكن لها في قلبه محبة لم يضره اتخاذها اذا صرفها في وجوه الخير وتمتع بها على قدر الضرورة فانها مطية للدار الاخرة قال صلى الله عليه وسلم نعم المال الصالح لمن لم يرد منها الا فرتدح به ضحى يريد به ربه وبئست الدنيا لمن صدت عن ربه وعنه صلى الله عليه وسلم نعم الدار الدنيا مطية

في السرف والسبب الاصلي في مذمومية وسوء المال نعم الله تعالى ومن عدم الاخرة اذ به ينتظم المعاش والمعاد وبه صلاح الدارين وسعادة الكونين وبه يحج وبه يجاهد الكفار وبه قوام البدن وقوامه الذي هو مطية الفضائل وآلة الطاعات اذ به يحصل الغذا واللباس والمسكن وبه يصان عن ذل السؤال وبه ينال درجات المتصدقين وبه يوصل الرحم وبه يدفع حاجات الفقراء ويقضي ديونهم ويذهب غمومهم وهمومهم ويشفي قلوبهم وبه يحصل نفع الناس ببناء المساجد والمدارس والرباطات والقناطر وسد الثغور وغير الناس من ينفع الناس وقد سبق ان الكسب لاجل التصدق افضل من التخلي للعبادة وبه يحصل افضل المنازل ت عن ابي كبشة الانصاري رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في حديث طويل عبد رزقه الله مالا وعلما فهو يتقي فيه ربه ويصل فيه رحمه ويعلم لله فيه حقا فهذا بافضل المنازل خ م عن ابن مسعود رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا حسد الا في اثنتين رجل اتاه الله الحكمة فهو يقضي بها ويعلمها ورجل اتاه الله مالا فسلطه على هلكته في الحق وقال صلى الله عليه وسلم لعمرو بن العاص رضي الله عنه نعم المال الصالح للرجل الصالح ودعا النبي صلى الله عليه وسلم لانس رضي الله عنه وكان في اكثر دعائه اللهم اكثر ماله وولده وبارك له فيه وقال لكعب رضي الله عنه امسك بعض مالك فهو خير لك حين اراد ان يتصدق كله وكل ممدوح في الصحاح وقد سمى الله تعالى المال خيرا وامته على حبيبه صلى الله عليه وسلم بقوله ووجدك عائلا فاغنى اي بمال خديجة رضي الله عنها بقوله سفيان الثوري رحمه الله المال في هذا الزمان سلاح وقال سعيد بن المسيب رحمه الله لا خير فيمن لا يطلب المال يقضي به دينه ويصون به عرضه فان مات تركه ميراثا لمن بعده وقال ابو جويرية رحمه الله متى صح التقسيم فجمع المال افضل من تركه بلا خلاف عند العلماء وما ورد

بالمال اي به لا بغيره يحصل انتظام المعاش والمعاد

والمنفق الممدوح في الشرع للجواد والممنوع لا يكون الا بخيلا ممدوحا في الشرع

المراد بالحسد هنا الغبطة

بعلمه ينتفع عليه وجوه صدقة اي ثوابها وقس البواقي

يحلين ممدوحة في الاخبار

وكان كثير من الصحابة والتابعين يدعو ويقنع عند هبوبها من الدنيا ومن دعاء بعض السلف اللهم اجعل في ابدنيا ولا تجعلها
في قلوبنا فان من زهد فيها وجبها في قلبه لا نفيده اهتماما به ومن كانت نيته ولم يكن لها في قلبه محبة لم يفرح اذا اصابها ولم يحزن
اذا صرفها في وجوه الخير وتمتع بها على قدر الضرورة فانها مطية للدار الآخرة قال صلى الله عليه وسلم نعم الدار الدنيا
لمن تزود منها لآخرته حتى يرضي بها ربه ونبست الدنيا لمن صدق عن ربه وعنه صلى الله عليه وسلم نعم الدار الدنيا

مطلب

لمن تزود منها لآخرته حتى يرضي بها ربه ونبست الدنيا لمن صدق عن ربه وعنه صلى الله عليه وسلم نعم الدار الدنيا

في السرقة السبب الاصلي في مذمومية وسواه المال نعم الله تعالى ومن رعاه الآخرة اذ به
ينتظم المعاش والمعاد وبه صلاح الدارين وسعادة الكونين به يحج وبه يجاهد الكفار
وبه قوام البدن وقيامه الذي هو مطية الفضائل وآلة الطاعات اذ به يحصل الغنا
واللباس والمسكن وبه يصان عن ذل السؤال وبه ينال درجات المتصدقين وبه يوصل
الرحم وبه يدفع حاجات الفقراء ويقضي [illegible]
غومهم ومهومهم ويشفي قلوبهم
طات والفتاطر وسد الثغور
لتصدق افضل من النخل للعباد
اه النبي صلى الله عليه وسلم
ربه ويصل فيه رحمه ويعلم
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
جل اتاه الله مالا فسلطه
نعم المال الصالح للرجل
الصالح ودعا النبي صلى
عائشة اللهم اكثر ماله وولده
وبارك له فيه وقال لكعب رضه امسك بعض مالك فهو خير لك حين اراد ان يتصدق
كله وكل ممدوح في الصحاح وقد سمى الله تعالى المال خيرا وامتن على حبيبه صلى الله عليه وسلم
به حيث قال ووجدك عائلا فاغنى اي بمال خديجة رضه على احد الوجوه وقال سفيان
الثوري رحمه الله المال في هذا الزمان سلاح وقال سعيد بن المسيب رحمه الله لا خير فيمن
لا يطلب المال يقضي به دينه ويصون به عرضه فان مات تركه ميراثا لمن بعده وقال ابن
الجوزي رحمه الله متى صح القصد فجمع المال افضل من تركه بلا خلاف عند العلماء وما ورد

بالمال اي به لا يتم
انتظام المعاش والمعاد
عليه لبيان
خوجه

المراد بالحسد هنا ابو الفضل
والمنفي الممدوح في الشرع
للجواز والمعتبر لا يكون الا فيه
يحليه
ممدوحة فيه الا في خمس
خوجه

فيه خمسة مباحث

لا يجوز منها الاكل فحسب

في وعد وغوائله اعلم ان الاسراف حرام قطع ومرض قلبي وخلف وعدي وقلة نظر
انه ادنى كثيرا من البخل بسبب كثرة ما يرد ورود من بخلاف الاسراف لان ذلك يسبب كونه
اكثر الطباع مائلة الى الامساك فاحتاج الى كثرة الدواعي كما اه البيضاوي وجهته
ونجاسته اشد من الخمر كما صرح به القشا
في المخزن ولم يشرع فيه حد وعيك في الا
ولا تبذر تبذيرا اه المبذرين كانوا
ولا تتبع اقبح من الشيطان فلا تذم ابلغ م
معبرا عنهم بالتبع اقبح الاسماء فقال ولا
وانه لاه المسرفين وقوم لوط بقوله بل
النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن اضاعة المال وفي الصحاح عن ابي بكرة
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يزال قدما عبد يوم القيمة حتى يسأل عن اربع عن عمره
فيما افناه وعن علمه ماعمل به وعن ماله من اين اكتسبه وفيما انفقه وعن جسمه فيما ابلاه
وفي الحديث ان الله لا يحب [illegible] وعن اضاعة المال
صيانة اموال [illegible] في الصباغ انما يتخفف عند اتحاد النوعين
صوته وشيئه مع زيادة احدهما والاول باتحاد الجنس والثاني باتحاد القدر في
الكيل والوزن فضل العدد الجنس والقدر يسير افعوائل الاسراف مشاركة الشيطان
وقرعون وقوم لوط وعدم رضى الله له وغضبه عليه وتسميته اياه سفيها واستحقاق
العذاب في الآخرة والذلة والاضمحلال والندامة في الدنيا

لبسم الله ربي الله حسبي الله
عليه توكلت على الله واعتصمت
بالله وفوضت امري الى الله
ما شاء الله لا قوة الا بالله

في ذم المال والدنيا راجع الى صفة الصارة وهي الاطغاء والالهاء والالهاء ذكر
الله تعالى وهو الموت والاخرة وهذه الصفات غالبة عليه فلما ينفك صاحبه عنها فلذلك
كثر الذم فلكمال جهتان متضادتان خير وشر فالمدح والذم حقان فاذا ثبت كونه
نعمة عظيمة فاسراف الانسان انتعمة الله تعالى اتلافها واضاعة وكفران بها وترك
لشكرها فيستوجب المقت والبغض والعتاب والعذاب من معطيها وسلبها
والاضاعة محلها لعدم معرفة قدرها ورعايته حقها كما يشكرها وحفظها عما
ذكر يستوجب ثباتها وزيادتها قال الله تعالى لئن شكرتم لازيدنكم المجمل الثالث
في اصناف الاسراف اعلم ان الاسراف اما لملاك المال واضاعته واتلافه من
غير فائدة معتد بها دنيوية او دينوية مباحة فمنه ظاهر مشهور كالقاء المال في البحر
والبئر والنار ونحوها مما لا يوصل اليه ولا ينتفع به فيه وحرقه وكسره وقطعه
بحيث لا ينتفع به وكعدم اجتناء الثمار والزروع حتى تهلك وتفسد وعدم ايواء
المواشي والارقاء اذا كانت في موضع يحتاج فيه وعدم الاطعام والالباس حتى
يهلك من الجوع او البرد ومنه ما فيه نوع خفاء يحتاج الى تنبيه وتذكير كعدم
تعهده بعد جمعه وحفظه حتى يتعفن ينتنه او بوصول رطوبة وبلل ونحوها او باكله
السوس او الفارة او النمل او نحوها واكثر وقوع هذا في الحنطة واللحم والمرق والجبن
ونحوها وفي الفواكه الرطبة كالبطيخ والبقل وقد يقع في اليابسة كالتين والزبيب
والمشمش وقد يكون في الخضرة والشعير والعدس ونحوها وقد يكون في الثياب والكتب
وكصب ما فضلت من الطعام ونحوه وكغسل القصعة والملعقة واليد قبل اللعق
والمسح فالاكل وعدم التقاط ما سقط من كسرات الخبز وغيره من ايدي الصبيان

احترز عن انفاقه بفائدة
معتد بها دنيوية غير مباحة
في الشرع كالنفقة الى الشباب
المحرمة والاولى المحرمة
هذه لان الفعل الاختياري
لا يصدر عن فاعل مختار الا
بعد التصور بفائدة ما
ولكن تلك الفائدة اذا كانت
غير معتد بها يقال لمن اتلفها
في غير محله غبث خوجم
وكالقاء الدبس والعسل
ونحوها على الارض والذرة
والسمسم على الطين
وكذلك خوجم

الاثم في عدم التقاط ما سقط
من اجزاء الصبيان لا واسطة
وفي اطعامهم على الفضلات
لا اثم على الاطعام في قطعام
الضيافة لا على صاحبها
خوجم

وغيرهم

وغيرهم على الارض او على السفرة م عن جابر رضه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
امر بلعق الاصابع والصحفة وفي رواية قال اه الشيطان يحضر احدكم عند كل شيء
من شانه حتى يحضره عند طعامه فاذا سقط لقمة احدكم فليأخذها فليمط ما كان بها
من اذى وليأكلها ولا يدعها للشيطان فاذا فرغ فليلعق اصابعه فانه لا يدري في اي
طعامه البركة م عن انس رضه انه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اكل طعاما لعق
اصابعه الثلاث ففي اللعق واخذ الساقط فوائد الاحتراز عن الاسراف ورفع
الكبر والتهاون واهمال وصول البركة والاقتداء بسيد المرسلين والامتثال لامره وربط
العبد وجلب المزيد ومنه عدم التقاط ما سقط من الارز والحمص ونحوه الاسيما

من الاماطة وهي الازالة في ويوجد ايضا
يعني ان يكون كما يكون في ثوبه وجسده
من فضل الشيطان ناشئة وكذلك
خوجم

لقوله عليه السلام خوجم
فعله عليه السلام من غير
لما فيه من الاستكبار
خوجم

ان يكون كما يكون في ثوبه وجسده
من فضل الشيطان ناشئة وكذلك
خوجم

لقوله عليه السلام خوجم
فعله عليه السلام من غير
لما فيه من الاستكبار
خوجم

من السماء العرض
خوجم

من الكلام من جملة
الاسراف لا يكون كالاول
خوجم

غير هم فلا
خوجم

في ذم المال والدنيا راجع الى صفته الضارة وهي الاطغاء والالهاء ذكر
الله تعالى وعن الموت والاخرة وسنده الصحاح غالبة عليه فلما ينفك صاحبه عنها فلذلك
كثر الذم فللمال جهتان متضادتان خير وشر فالمدح والذم حقان فاذا ثبت كونه
نعمة عظيمة فاسراف المختار لنعمة الله تعالى اهانة لها واضاعة وكفران بها وترك
لشكرها فيستوجب المقت والبغض والعتاب والعذاب من معطيها وسلبها
وازالتها عن محلها لعدم معرفته قدرها ورعايته حقها كما يشكرها وحفظها عما
ذكر يستوجب بقاءها وزيادتها قال الله تعالى لئن شكرتم لازيدنكم

في اصناف الاسراف اعلم ان الاسراف امالاك المال واضاعته وانفاقه من

يا ذكوره زائدا على المسنون في الرجل والمراة وهو الثلثة فيه والخمسة فيها وكونه الازار والقلنسوة
من القدم الى القدم لا زيد منه وكونه القميص من المنكب الى الساق ولا كبر منه بان يكون مخالفا لما
يلبسه في جهته في الرفعة فاه وصى بالزيادة فشارك في الاثم والاقبح على الاصح خوجم

• مكروهة في الملاحيث اسرفا • ولون البحر الكبير اغترفا •

• او قدم اليسرى على اليمين • او جاوز الثلاث باليقين •

اى مكروه منها الاسراف في ثمانه ولو اغترف المتوضئ من البحر الكبير الملح او العذب لخبر الترمذي
عن ابي بن كعب انا للوضوء شيطانا يقال له الولهان وخبر ابن ماجه عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم
مر بسعد وهو يتوضأ فقال ما هذا السرف فقال أفي الوضوء سرف قال نعم وان كنت على نهر وقيل انه حرام
وهنا تقدم اليسرى على اليمنى المنهي عنه في صحيح ابن حبان ● ومنها الزيادة على الثلاث اي او النقص
عنها لخبر ابي داود وغيره وهو صحيح كما في المجموع انه صلى الله عليه وسلم توضأ ثلاثا ثلاثا وقال هكذا
الوضوء فمن زاد على هذا او نقص فقد اساء وظلم اي فمن زاد على الثلاث او نقص عنها فقد اساء
وظلم في كلمة الزيادة والنقص وقيل اساء في النقص وظلم في الزيادة وقيل عكسه وقول المصنف بنهيه
اي بان يعلم بزيادتها على الثلاث اما لو شك فانه لم يأت بالاقل لانه اليقين واعتقد بانه ذلك ربما يجيء
رابعة وهي بدعة وترك سنة اسهل من اقتحام بدعة واجيب بانها انما تكون بدعة اذا علم انها رابعة
وحينئذ تكون مكروهة كما جرى عليه المصنف ● ومنها المبالغة في المضمضة والاستنشاق للصائم ومنه
بمن يظهر اعضاؤه بلا عذر واما غسل الكمد فلا يكره على الاصح والالتفات قول المصنف اغترفا
للاطلاق فتح الحمد بشرح زبد رسلان

وغيرهم

وغيرهم على الارض او على السفرة م عن جابر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
امر بلعق الاصابع والصحفة وفي رواية قال اه الشيطان يحضر احدكم عند كل شيء
من شانه حتى يحضره عند طعامه فان سقط لقمة احدكم فليأخذها فليمط ما كان بها
من اذى وليأكلها ولا يدعها للشيطان فاذا فرغ فليلعق اصابعه فانه لا يدري في اي
طعامه البركة م عن انس رضي الله عنه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اكل طعاما لعق
اصابعه الثلاث فتح اللعق واخذ الساقط فوائد الاحتراز عن الاسراف ورفع
الكبر وآلائه واحتمال وصول البركة والاقتداء بسيد المرسلين وآلامتثال لامره ونهيه
العهد وجلب المزيد ● ومنه عدم التقاط ما سقط من الارز والحصا ونحوه من الاشياء
عند الغسل حتى برمي ويكنس فان اطعم كثيرا للخبز ونحوه الدجاج او الشاة او البقرة او
النمل او الطير لا يكون كسرافا ● ومنه عدم تحفظ العمامة والكم والتعلين مما يبلى او يخرقه
وكثرة استعمال الصابون في الغسل والدهن والشمع في السراج ● ومنه البيع والاجارة
بالنقصان والشراء والاستيجار بالزيادة على القيمة اذا لم يتغابن واما لو تغابن فقد وقع بها
فاه كان بطريق الغبن فقد ورد المغبون لا يحمد ولا ما جور ● ومنه الزيادة في الاكل
كما او كيفا وفي الوضوء هـ عن ابن عمر رضي الله عنه انه مر على رسول الله صلى الله عليه وسلم بسعد وهو
يتوضأ فقال ما هذا السرف يا سعد قال أفي الوضوء سرف قال
نعم وان كنت على نهر جار ● ومنه الاكل فوق الشبع الا لاجل الضيف حتى لا يخجل او لصوم الغد
● ومنه الاكل في كل يوم مرتين ق عن عائشة رضي الله عنها انها قالت لرسول الله صلى الله عليه وسلم
وقد اكلت في اليوم مرتين فقال يا عائشة اما تحبين اه لا يكون لك شغل بجوفك الا
في اليوم مرتين من الاسراف والله لا يحب المسرفين ● ومنه اكل كل ما اشتهى

عن انس رضه انه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من الاسراف ان تاكل كل ما اشتهيت وينبغي ان يكون المراد منه ما يذم به لانه يذم الاكل فوق الشبع او قبل الهضم والجوع اذ الغالب ان الاكل مرتين في بياض النهار لا سيما في الايام القصيرة خصوصا من لا يعمل الاعمال الشاقة بالجوارح لا يكون عنه جوع صادق وان اكل كل ما اشتهى في مجلس واحد بفضي الى الزيادة على الشبع ويجوز ان يراد التشبيه لا التحريم ● ومنه الاكثار في المبلغات الا عند الحاجة بان يعلم من باجة نفسه انه لو ترك شيئا فيجتمع قدر ما يقوى على الطاعة او قصد ان يدعو الاضياف قوما بعد قوم الى ان يأتوا على اخر الطعام فلا بأس به كذا في الخلاصة وغيره ● وينبغي ان لا يحمل كلامه من لا حصر لحاجته ومذهبه بل يعم ارادة التلذذ والتنعم من غير ضياع ونية فاسدة لقوله تعالى قل من حرم زينة الله التي اخرج لعباده والطيبات من الرزق يا ايها الذين امنوا لا تحرموا طيبات ما احل الله لكم وقد صرحوا بجواز التفكه بانواع الفواكه مستدلين بالاية ووروده عن النبي ﷺ ولا فرق بين جمع الفواكه والبقاجات ● انه قال ابن عباس رضه كل ما شئت والبس ما شئت ما اخطاك سرف ومخيلة ● منه اكلها النقي من الخبز او وطء مع ترك جوانبه ان لم يأكلها الحد وان كان يحل باكلها غيره فلا بأس به كذا في الخلاصة ● ومنه وضع الخبز على المائدة اكثر مما قدر لحاجة كذا في الاختيار وغيره وينبغي ان يحمل كذا ايضا على ان يضيع ما فضل منه اكلوات ولا يأكله احد او على ان يقصد الرياء والتنعم والشهرة والا فلا اسراف واما اكل النقاش من الاطعمة وليس اللباس الفاخر والرقيق وبناء الابنية الرفيعة ونحوها مما لم يمنع عنه الشارع تحريما فالصحيح انه ليس باسراف اذا كان من حلال ولم يقصد به الكبر والفخر وان كان شبهة به وبعد منه جدا

الاسراف في الاكل بان يكون فوق الشبع وفي اللباس بان يكون فوق ما يليق بحاله وفي البناء بان يكون فوق الحاجة

غير من باجة

وذكر وينبغي ان تنبه ايضا الى اللائق بطالب الاخرة ان يتنعم ويتصدق لان الاخر خير وابقى ● منه الاسراف كله صرف الى المعاصي والمناهي الخ

في ان الاسراف لا يتنعم في الصدقة روى عن مجاهد رحمه الله انه قال لو كان ابو قبيس ذهبا لرجل فانفقه في طاعة الله تعالى لم يكن مسرفا ولو انفق درهما او مدا في معصية الله تعالى كان مسرفا ● في هذا المعنى قول لحاتم قيل له لا خير في السرف فقال لا سرف في الخير فظن بعض الناس من ظاهره ان لا سرف في الصدقة مطلقا وهذا فاسد بل فيه تفصيل يظهر مما نورده ان شاء الله تعالى قال الله تعالى وما ترفناهم ينفقون قال الزمخشري والقاضي والرازي وغيرهم ادخل منه الشيء ضيء عليه للكف عن الاسراف المنهي عنه بعد انفاقهم ان المراد منه الانفاق صرف المال في سبيل الخير قال الله تعالى وآتوا حقه يوم حصاده ولا تسرفوا انه لا يحب المسرفين قال السايقون اي ولا تسرفوا في الصدقة لما روي عن ثابت بن قيس رضه انه صرم خمسمائة نخلة ثم قسمها في يوم واحد ولم يترك لاهله شيئا فنزلت ولا تسرفوا اي لا تعطوا كله وروى عبد الرزاق رحمه عن ابن جريج رضه قال جذ معاذ بن جبل رضه نخلة فلم يزل يتصدق حتى لم يبق منه شيء فنزل ولا تسرفوا وقال السدي رحمه الله اي ولا تعطوا اموالكم فتقعدوا فقراء وقال الله تعالى ولا تبسطها كل البسط قال جابر رضه وابن مسعود رضه جاء غلام الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اني تصدقت كذا وكذا فقال ما عندنا اليوم شيء فقال فقعد الكسع قميصك فخلع صلى الله عليه وسلم قميصه ودفعه اليه وجلس في البيت عريانا وفي رواية جابر رضه فاذن بلال للصلاة وانتظروا رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يخرج واشتغلت القلوب فدخل بعضهم فاذا هو عار فنزلت بذلة الاية كذا ذكره

فعلم ان ما انفق في طاعة الله تعالى وان كثر لا يكون مسرفا وان ما انفق في معصية الله تعالى وان قل يكون مسرفا فظن بعض الناس من ظاهر هذا الاطلاق وعدم التفصيل وليس الامر كذلك لما بينه المصنف خوجه ابن في حق عدم كون الانفاق في طاعة الله سرفا واه كثير ورد قول حاتم الطائي خوجه زاده

لان الاسراف في الشيء مذموم ينافي التصوف في الشرع فيما عن فيه خوجه

في سبيل الخير يسمى انفاقا لا اسرافا ابه

كالا ان يعلم الراضي والورثة خلافه ذلك جزيه

ليس المراد بالغنى ما يوجب المنع بل عدم الاحتياج الى المزيد في النفقة والكسوة وجه الاستدلال به انه لو لم يكن في الصدقة مسرف مطلقا لكان صدقة الفقير خيرا منه الغنى لانها احوج على النفس وافضل الاعمال احزنها خوجه

وجه الاستدلال بهذه الاحاديث ظاهر والمراد بالبدء بالنفس والانفاق عليها اولا والانفاق عليها ثم الاهل الاولاد ثم ذوي القربى ثم الفقراء فلو انفق ايتداء على الفقراء مع احتياجه بدونه الصبر والعلم والله اعلم

السابعون ع عن ابي هريرة رضه انه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير الصدقة ما كان عن ظهر غنى ع عن ابي هريرة رضه انه جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال عندي دينار فقال انفقه على نفسك قال عندي آخر قال انفقه على ولدك قال عندي اخر قال انفقه على اهلك قال عندي اخر قال انت اعلم به ع عن جابر رضه انه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ابدأ بنفسك فتصدق عليها فان فضل شيء فلاهلك فان فضل عن اهلك شيء فلذي قرابتك فان فضل عن ذي قرابتك فهكذا وهكذا وقال خ ومن تصدق وهو محتاج او اهله محتاج او عليه دين فالدين احق ان يقضى من الصدقة والعتق والهبة وما ورد عليه وقال قلس عليه ان يضيع اموال الناس بعلة الصدقة وقال الفقيه ابو الليث في تنبيه الغافلين عن ابي مسلم بن ادهم انه لينبغي لرجل اذا كان عليه دين ان يصطنع يا كذب او يا لخلع مالم يقض دينه وقال ابن حجر رحمه الله تعالى قال ابن بطال اجمعوا على ان المدين لا يجوز له ان يتصدق بماله فيترك وفاء الدين وقال الطبري وغيره قال الجمهور من تصدق بماله كله في صحة بدنه وعقله حيث لا دين عليه وكان صبورا على الاضاقة ولا عيال له او له عيال يصبرون ايضا فهو جائز فان فقد شيئا مما ذكر كره وقال بعضهم ما ورد مردود وروي عن ابن عمر رضه فظهر ان السرف يقع في الصدقة ايضا اذا كان مديونا او لا يفي ما فضل من الصدقة لدينه او كان ذا عيال لا يصبرون فلم يترك لهم كفايته او كان محتاجا لا يفي بنفقة الصبر على الاضاقة

الفصل الثاني في علاج الاسراف وسوئه على وهو

معرفة غوائله السابقة واسبابه الباعثة والتأمل فيه والمداومة على التذكر والتأني على وسم التكلف في الامساك ونصب رقيب عليه يعاتبه ويذكره اذا رأى الاسراف

والتبذير وعدم التأني في العمل كيف ضده الرشد والعبادة نقصاه فيه كما وضده الذكاء والبلاهة والغباوة البطوء وعدم الترعة في الانتقال من المبادي الى المطلوب بدونه النقصاه في الكيف والكم وضدها الفطنة خوجه

اسباب الاسراف السبعة على الاقدام على شره الاسراف تلك الاسباب الجاذبة

والثالث قلع وهو معرفة اشيائه ثم ازالة ما هي منشأ الاول او الغالب منه

وهو نقص العقل وخفته وخفته ورداءته وركاكته وضده الرشد وهو قوة العقل وبلوغه كما قال الله تعالى ولا تؤتوا السفهاء اموالكم ثم قال فان انستم منهم رشدا فادفعوا اليهم اموالهم واكثر السفه طبيعي وقد ينضم اليه جاه يقوي على الاقدام على كثرة الاسراف وقد يتولد من تملك المال بغير كسب وتعب وجد جلسائه الى الانفاق وتنفيرهم عن الامساك لها كلوا اموالهم ويأخذوه فلهذا نهي عن مجالس السوء وكذا النوع من الاسراف في اولاد الاغنياء وقد يحصل السفه او يزيد برعاية الناس وتعظيمهم وتملقهم والمشائخ وتعظيم اولاد الكبراء من الامراء والقضاة والمدرسين بعض اصنافه فلا بد من قلعه بقطع اسبابه

قوله لقوله صلى الله عليه وسلم لا صدقة الا عن ظهر غنى الخ اي الا صادرة عن غنى والظهر مقحم كما في ظهر الغيب وظهر القلب او بمعنى القوة اذ المال للقوي يمنعه عن الظهر الذي عليه اعتماده واليه استناده ثلوح

وفي رواية خير الصدقة ما كان عن ظهر غنى فالاولى ان قوله صلى الله عليه وسلم في رواية الاولى لا صدقة الا عن ظهر غنى بيان لقوله صلى الله عليه وسلم افضل الصدقة الفقر ويخرج لدى الحاجة على ما هو الاتم الاغلب واما قوله صلى الله عليه وسلم افضل الصدقة جهد المقل فمحمول على الفقير المتخصص لتوفيق الهية الصبر على شدة الحاجة وايثار مراد الغير على مراده ولو كان به خصاصة ثلوح

الجهد بالضم والفتح الاجتهاد والصبر والمقل المعتقر او المطيف منه اقل اي افقر او اول لجرة اطاق حملها فالمعنى على الاول افضل الصدقة عند الله درجة وثوابا صبر المقل على شدة الفقر ومكابدة الاحتياج بايثار غيره على نفسه بالتصدق عليه حسن جيد على التوفيق ع

وعلى الثاني صبر المطيق حمله بحيث لا يخرج ما يثار مراد الغير على مراده

عن عائشة رضه واسم

للعجلة اتمام ضم بعد العجلة في حصول المرام سرعة فيه وقد تكون بمعنى القرآن وبمعنى في حصوله وقسم في شرح الملل من الاعمال يحمد ظهوره في طلبه بالكلية مثل فوات امر لم يكن يرجى رجوعه بتقدم ويذم ابتداء العقاب الشديد ويسمى تهورا بالطلب وتفتيش من على الاخرة وقسم في اتمام العمل يدوم التوقف فيه كمن يشرع في الصلاة او التلاوة فيجعل

وابطالا لفكره والاصلاح العجل للكسل مجالسة ارباب الجد والسعي ومجانبة الكسالى فالبطالين والقصد صلاح بالتامل في اي الخيارين اسرع احق وعند ايهما اشد و ومجالسة الاتقياء وذوي الصلابة في الدين والاحتراز عن مصاحبة الفساق والمداهنين والتصلف في الدين فعليك يا اشقر والسعي البليغ في ازالة صفة الاسراف فانه خلق ذميم قبيح جدا ومرض مزمن عسر العلاج الا ان يشاء الله يتوقف فانه مسرة كثير نعم المولى ونعم النصير **الثالث والثلثون العجلة**

وهي المعنى الراتب في القلب الباعث على حصول المرام بسرعة او على الاقدام على شئ باول خاطر هجوم ناقل ومنطلع ونظر بالغ او على الاتمام بدون توقف كجزء فقه وصف العجلة مطلقا الاناة وضد الاول حسن الانتظار وضد الثاني التوقف والثبت حتى سيتبين له رشده وضد الثالث الثاني والتؤدة حتى يؤدي كل جزء فقه قال الله تعالى خلق الانسان من عجل الاية ولا تعجل بالقرآن الاية عن عبد الله بن سرجس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال السمت الحسن والتؤدة والاقتصاد جزء من اربعة وعشرين جزءا من النبوة وافة العجلة الاولى الفوت والانقطاع عن عمل الخير وعدم حصول المرام بان يقصد مثلا متزلة في الخير ويعجل في حصولها فاذا لم تحصل فاما ان يفتر ويتهاس او يغلو في الجهد والتعب النفس فينقطع فانه المنبت لا ارضا قطع ولا ظهرا ابقى او يدعو الله تعالى في حاجة ويستعجل الاجابة فلا يجد بما فيترك الدعاء فيحرم مقصوده وافة الثانية فوت النعوى والوديعة لان اصله التظر البالغ والبحث التام في كل شئ يوجد عنده واكثر مكروه لنفسه بان يعجل في شروع امر فيه خير بلا تامل او كان في تاخيره فلا

قال النبي صلى الله عليه وسلم نفسا معطيك فاتر فحث ح

بقلها

في اتمام يدوم توقفه كل جزء خ يعني عدم رعاية الاداب الواجبة وكذا التجويد والغدائر خوجم

هذا شروع في اثبات حد موضوعية العجلة مطلقا ووجه الاستشهاد لان بالتاني اه النهي يقتضي قبح المنهي عنه خوجم

فان المنبت هو المنقطع عن السفر بسبب حمل دابته على ما لا تطيقه وهو السير عليها ليلا ونهارا بدون استراحة في بعض الاوقات وكذا النفس على العمل فاذا اعمل عليها ما لا تطيق ينقطع عن السير الى الغرة خوجم

الجزء الثالث

واعلموا ان الله قد افترض عليكم الحج في شهركم هذا في يومكم هذا في عامكم هذا الى يوم القيمة فمن ترك الحج حيا او ميتا جحودا او مستحلا او جائرا ليست له حاجة عند الله ولا بارك الله في امره وعمره الا ولا صلاة له الا ولا زكوة له الا ولا حج له الا ولا عمرة له الا ولا صوم له الا ولا تذكر له حتى يتوب فمن تاب تاب الله عليه صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم خوجم

فقه

على الفرق بين العجلة والمبادرة وبين التاخير والاناة

يعلمها فيدعو عليه فيستجاب قال الله تعالى ويدع الانسان بالشر دعاءه بالخير او لغيره بان يظلم مثلا انسان فيعجل في الانتقام والانتصار ويدعو عليه فيستجاب وربما يجاوز الحد فيقع في معصية وخوف قوت النية والاخلاص وافة الثالثة تفصان العمل بل بطلانه بفوت اداياه وسننه بل واجباته وفرائضه مثل من عجل في اتمام الصلاة فربما يفوت منه تسليمة تسبيحات الركوع والسجود او بعض الاذكار ويفعلها من محلها فتحصل في غيرها وربما يخالف الامام في الافعال والاقوال بالسبق والتقدم وربما يفوت تعديل الاركان والتجويد ويقع زلة مفسدة للصلاة ولا نظن ان الاناة بمعنى التاخير والتسويف وعدم الرابع والثلاثون فانه مذموم جدا في عمل الاخرة وضده المسارعة والمبادرة والمسابقة قال الله تعالى سارعوا في الخيرات وسارعوا الى مغفرة الاية ح عن جابر رضي الله عنه قال خطبنا رسول الله ﷺ فقال يا ايها الناس توبوا الى الله قبل ان تموتوا وبادروا بالاعمال الصالحة قبل ان تشغلوا وصلوا الذي بينكم وبين ربكم بكثرة ذكركم له واكثروا الصدقة في السر والعلانية ترزقوا وتنصروا وتجبروا ت عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل تنتظرون الا غنا مطغيا او فقرا منسيا او مرضا مفسدا او هرما مفندا او موتا مجهزا او الدجال فشر غائب ينتظر او الساعة والساعة ادهى وامر د عن ابن عباس رضي الله عنه قال صلى الله عليه وسلم لرجل فيما يعظه اغتنم خمسا قبل خمس شبابك قبل هرمك وصحتك قبل سقمك وغناك قبل فقرك وفراغك قبل شغلك وحياتك قبل موتك

الخامس والثلثون التلوم

الخامس والثلثون التلوم

وغلظة الطلب قال الله تعالى ولكنا فظا غليظ القلب الاية وهذا

لا في الصحيح ناقد الامر شاله ونقم فينبغي ان يقتم صحيح ويجتهد في الاعمال الصالحة في حال مرضه ضعف وبدنه لانه اذا مرض ضعف بدنه عن الطاعة وقصرت يده عن حاله الا في مقدار ثلثه خوجم

اللهم اني اسألك الرفق وهي الناشئ عنه اذى يلحق الغير والرحمة والشفقة وهو صرف
الهمة الى ازالة المكروه عن الناس خ م عن ابي هريرة رضه انه قال صلى الله عليه وسلم
من لا يرحم لا يرحم ت عن ابي هريرة رضه انه قال سمعت ابا القاسم صلى الله عليه وسلم
يقول لا تنزع الرحمة الا من شقي السادس والثلثون الوقاحة وضده الحياء وهو
انحصار النفس خوف ارتكاب القبائح ت عن ابن مسعود رضه انه قال رسول الله صلعم
استحيوا من الله حق الحياء قلنا انا نستحي يا رسول الله والحمد لله قال ليس ذلك ولكن
الاستحياء من الله حق الحياء ان تحفظ الرأس وما وعى والبطن وما حوى وتذكر الموت
والبلى ومن اراد الاخرة ترك زينة الدنيا وآثر الاخرة على الاولى فمن فعل ذلك
فقد استحيا من الله حق الحياء ت عن ابي هريرة رضه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
الحياء من الايمان والايمان في الجنة والبذاء من الجفاء والجفاء في النار ت عن انس رضه
ان رسول الله صلعم قال ما كان الفحش في شيء الا شانه وما كان الحياء في شيء الا زانه
والحياء كله خير وهو يدعو الى كل خير ويزجر عن كل شر ويحث على كل بر
واقبح الحياء من الله تعالى من الناس فيما لا معصية ولا كراهة فيه واما فيه
احدهما كالحياء في الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وترك الحق كالسواك والختان
وتقصير الثياب وتزقيعها والمشي حافيا وركوب الحمار والاكل في رقاق الاصابع ولعق الاصابع والقصعة واكل ما سقط على السفرة او الارض من الطعام والجهر بالسلام ورده
والاذان والامامة ونحو ذلك فمذموم جدا لانه في الحقيقة جبن وضعف في الدين او هو
اكبر ولو سلم انه حياء فحياء من الناس وقلة سر ورسوله وجراءة عليهما
والله ورسوله احق بالحياء من الناس فما حال من لا يستحي من خالقه ورازقه
ومناديه ومنبهه بترك الاوامر والتمرن منه المخلوق العاجز يطلب ثنائهم ورضاهم

وأما الاظهار بغير وجه التضجر والاظهار للعيب للصلاح او لاجل الاعتذار وشبهه فليس بجزع وقد يكون باعث الاظهار الرياء ونحوه فتوجه
الى معظم تمرات الايمان الصبر على المحن والمصائب والشكر على النعم بصرف كل نعمة الى ما خلق لها واداء الحقوق الالهية خ ج ه
وحطامهم ويغفر منه تعبهم ولا يغفر منه العذاب الاليم ولا منه حرمان الشفاعة فتعوذ
بالله منه ذلك السابع والثلثون الجزع والشكوى وضده عدم تحمل المحنة والمصائب
واظهارها قولا او فعلا تضجرا وضده الصبر وهو حبس النفس عن الجزع قال الله
انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب طب عن ابن عباس رضه انه قال رسول الله صلعم
من اصيب بمصيبة في ماله او في نفسه فكتمها ولم يشكها الى احد كان حقا على الله تعالى ان يغفر له
ديلم عن انس رضه انه قال رسول الله صلعم الايمان نصفان نصف صبر ونصف
شكر واقبح الصبر ما عند الصدمة الاولى خ م عن انس رضه انه قال صلى الله عليه وسلم
الصبر عند الصدمة الاولى والصبر اصل كل عبادة وكف عن معصيته الثامن والثلثون
كفران النعمة قال الله تعالى فكفرت بانعم الله فاذاقها الله لباس الجوع والخوف وضده الشكر وهو
تعظيم المنعم على مقابلة نعمه على حد يمنعه عن جفاء المنعم وقيل معرفة النعمة قال الله
لئن شكرتم لازيدنكم الآية حا يفعل الله بعذابكم ان شكرتم وامنتم ت عن ابي هريرة
رضه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الطاعم الشاكر بمنزلة الصائم الصابر ابن حمد
عن النعمان بن بشير رضه قال عليه السلام من لم يشكر القليل لم يشكر الكثير ومن لم يشكر
الناس لم يشكر الله تعالى والتحدث بنعمة الله شكر وتركه كفر والجماعة رحمة والفرقة
عذاب التاسع والثلثون النوح بعدم حصول المراد وهو ذكر ما قضاه الله تعالى
بانه اولى به واصلح له فيما لا يشهد صلاحه وفساده والتضجر بما قضاه الله وقضاه
الرضا وهو طيب النفس فيما يصيبه ويعونه مع عدم التغير والتسليم وهو الانقياد
لامر الله تعالى وترك الاعتراض فيما لا يلائم طبعه حكم حب عن ابي سعيد الدارمي رضه
انه قال صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى من لم يرض بقضائي فلم يصبر على بلائي فليلتمس

لاه مقتضى الربوبية كونه تعالى فاعلا لما يشاء ومقتضى العبودية الرضاء بكل ما شاءه فاذا اراد الرب رضا العبد يصير العبد بهذا
بمقتضى عبوديته فاذا قال الله تعالى قل ابتغى ربا سواى اجوائه

ربا سواى ك عن جابر رضه انه قال صلى الله عليه وسلم ما احب ان يعلم متز لله عنده
الله فليتظر متز لله عنده فان الله تعالى ينزل العبد منه حيث انزله العبد من نفسه
والشرور والمعاصي مقتضيات لاقضاء فلا يرداه الرضاء بالكفر كفر ولا بالمعصية معصية
التوكل التعليق وبعوذ كر قوام يتبنك عن شئ دون الله تعالى وضده التوكل

وبعوذ كر قوام بدنكم من الله تعالى وقبل كله الامر كله الى مالكه والتعويل على وكالته
وقبل ترك السعي فيما لا يسعه قدرة البشر اعني المسببات فلا يضره السعي في الاسباب
قال الله تعالى فابتغوا عند الله الرزق ومنه توكل على الله تعالى فهو حسبه ان الله بكافي
عبده وعلى الله فتوكلوا ان كنتم مؤمنين ط عن المغيرة بن شعبة رضه انه قال قال
لو انكم تتوكلون على الله حق توكله لرزقكم كما يرزق الطير تغدو خماصا وتروح بطانا
اتا صلى الله عليه وسلم الى انه حق التوكل واعلى كماله اداه لاجاوز طلب الرزق كفاية اليوم
الى كفاية الغد فلا يدخره له فيحمل هذا على حق نفسه لا على عباده اذ ثبت ادخاره عم
لازواجه قوت سنة حب عن ابي الدرداء رضه انه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الرزق ليطلب العبد كما يطلبه اجله حب ق عن ابن عمر رضه ان النبي صلى الله عليه وسلم
رأى تمرة غابرة فاخذها وناولها سائلا فقال اما انك لو لم تأتنا لاتيناك ت عن انس
رضه انه قال صلى الله عليه وسلم اعقلها وتوكل عليه او اطلقها وتوكل قال اعقلها
وتوكل فالاولان محمولان على اعتقاد القدرة والاخير على التمسك بالسبب المامور
بعقلا منافات فظهر ان مباشرة الاسباب الظاهرة المظنونة الوصول
الى المسببات لا ينافي التوكل اصلا فلذا فرض الكسب للمحتاج ولو سؤالا والاكل

لدفع الهلاك وامر باخذ الحذر والسلاح الفادي الفسق
والركون الى الظلمة قال الله تعالى ولا تركنوا الى الذين ظلموا فتمسكم النار الاية
عن ابي هريرة رضه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تعولوا للمنافق سيدا فانه ان
يك سيدا فقد اسخطتم الله تعالى وضد البغض في الله تعالى لكل عاص لعصيانه لهما
المبغض عنهما والظلمة لكون معصيتهم متحدية فلا بد من اظهار البغض لهم اذا لم يخف
بخلاف غيرهما من العصاة الثاني
وضده حبهم في الله تعالى ح عن عائشة رضه انه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الشرك اخفى من دبيب النمل على الصفا في الليلة الظلماء وادناه ان تحب على شئ من
الجور وتبغض على شئ من العدل وهل الدين الا الحب والبغض قال الله تعالى قل
ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله د عن ابي ذر رضه انه قال رسول الله صلى الله
افضل الاعمال الحب في الله والبغض في الله حم طب عن عمرو بن الجموح رضه انه سمع
النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا يجد العبد صريح الايمان حتى يحب لله ويبغض لله فاذا احب
لله وابغض لله فقد استحق الولاية س طب عن عبد الله بن مسعود انه قال رسول الله
ان من الايمان ان يحب الرجل رجلا لا يحبه الا لله تعالى ومن غير مال اعطاه فذلك الايمان
خ م عن ابن مسعود رضه انه جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله
كيف ترى في رجل احب قوما ولم يلحق بهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم المرء مع من احب
السلب والامة معذبة بوعظه وضده الخوف
فانه كان مع الاستقامة والنهاية بسبب خشية وخشيته رعدة تحدث في القلب عند تذكر
مكروه بنا للوعيد بذكر الذنوب وشدة عقوبة الله تعالى وضعف التقوى اعني انها

وقدرته الله تعالى عليك في شاء وانت ذليل عاجز محتاج اليه من كل وجه وقد خلقك
ورزقك وسدادك وانت تخالفه وتعصيه ويثبت الحزن وتوصد النفس عن النهوض
في الطلب والتوجه على الذنب الماضي والتاسف على العمر والطاعة الفائتين والخشوع
وسوء قيام الليل بين يدي الله تعالى مجموع وقبل تذلل القلوب لعلام الغيوب والبكاء
وهو عند الصوفية استيلاء العلم على القلب واستغراقه بحال لا يفي لفلاه للموت
اذا لم يسئل ذكره على قلبه ولم يستعد له والعبودية وهي ان يكون عبده في كل حال كما انت
ربه على كل حال وهي اتم من العبادة ويلزمها المحبة وهي ان لا يكون العبد بحث روح الخلو
ولا يجري عليه سلطان المكونات ويلزمها الارادة ايضا وهي تهوض القلب وطلب
الحق بالخروج عن العادة قال الله تعالى انما يخشى الله من عباده العلماء ذكر الخشوع
ربه دنيا صف عن زيد بن ارقم رضه انه قال رجل يا رسول الله بم اتقي النار قال بدموع
عينيك فان عينا بكت عن خشية الله تعالى لا تمسها النار ايدا احب عن ابي هريرة رضه
عن النبي صلى الله عليه وسلم فيما يروي عن ربه عز وجل قال وعزتي لا اجمع على عبدي
خوفين وامنين اذا خافني في الدنيا امنته يوم القيمة عن ابي ذر رضي الله عنه انه قال
رسول الله صلى الله اني ارى ما لا ترون واسمع ما لا تسمعون اطت السماء وحق لها ان
تئط ما فيها موضع اربع اصابع الا وملك واضع جبهته لله تعالى ساجدا والله لو تعلمون
ما اعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا وما تلذذتم بالنساء على الفرش ولخرجتم الى الصعدات
تجارون الى الله لوددت اني شجرة تعضد وفي رواية ان ابا ذر رضه قال لوددت
اني كنت شجرة تعضد وعن الفضيل رحمه الله اني لا اغبط ملكا مقربا ولا نبيا
مرسلا ولا عبدا صالحا الا بهوان يعاينون القيمة انما اغبط من لم يخلق وعن عطاء

لعله ان العبادة توجد معه بخلاف الخشوع

فيه اشارة الى امرين الاول بحصار الخوف مع الاستعظام بالعلم وكذا المعلوم منكم الثاني ان معنى اطت ان السماء لكثرة ما فيها من الملائكة تعبد الله تعالى حالا بعد حال وحق لها ان تئط لان الاطيط للاحمال الثقيلة والسماء كذلك قال الفقهاء حالم يعمل بمقتضى علمه لم يصر عالما

خوفين اي خوف ما مضى وخوف ما يستقبل

اطيطا وصريرا تشابها للحال الثقيلة بالاحمال الموسقة والسماء اطيطها من كثرة ما فيها من الملائكة فالاشبه ان اطيطها من ثقل ما فيها من الملائكة بالنسبة الى عظمة الله تعالى فاذا كانت تئط من ثقل ما فيها جاز ان يكون موضع اربع اصابع منها مشغولا بملك ساجد او قائم او راكع او غير ذلك من اصناف عبادة الملائكة قال الشيخ اولى بان يشتغل مع الله بعبادة

وقد ذكر ابن ابي الدنيا عن زيد بن اسلم قال بلغنا ان الملائكة في السماء السابعة يقولون سبحانك ما عبدناك حق عبادتك الا انا نعلم انك ترانا

صفة الملائكة وظلمة وهي جمع ظلمة وظلم جمع ظلوم وظلام وهي صفة الكفار الله اعلم بمراده

بين يديك

قوله جاء الخاطئ قول الله اخبره رجل بنجاة رجل كان منه الخبر حتى قال يوما في مجلسه اني اتوب الى الله
منذ ثلثين سنة بهذا القول الصادر مني بطريق الغفلة ولا اعلم قبل الله توبتي ام لا ووجه عده من الذنوب
ان ذلك ليس محل الجد بل محل الاستجاء لان اللائق للمؤمن ان يجب لاخيه ما يحب لنفسه فان كان اباه يستوجب
على معصية المؤمن ولذا قيل حسنات الابرار سيئات المقربين خوجه

عطاء رحمه الله لو ان نارا اوقدت فطرحت فيها القرنفل فيها صارت لا شيء لخشيت
اذا مت ان تقرح قبل ان اصل النار وعن السري رحمه الله قال انا انظر
في انفي في اليوم كذا او كذا مرة مخافة ان يسود صوري لما اطاع وعنه انه قال
استحي ان اموت ببلدة غير بغداد مخافة ان لا يقبل قبري فافتضح فيا ايها
الاخوان ذوو الاجرام انظروا الى سؤلاء الاعلام الكرام والمشائخ البررة
المهرة العظام كيف خافوا مخافة ليس فينا عشر عشر ها وخف احف بها منهم
بمراتب لا تحصى ولا سبب لهذا الا ان قلوبنا غافلة قاسية وقلوبهم ذاكرة زاكية
صافية فما يبقى فينا رجاء الا ان كلنا اشتاق اليهم واحب وقد قال صلى الله عليه وسلم
المرء مع من احب ان كان مجرد المحبة ينادوه الاتباع يصيرها فيها غيابات المتقين
وباحبيب المضطرين وبا ارحم الراحمين وبا غافر المذنبين يرحمك حبيبك المصطفى ونبيك
المجتبى عليه منك الصلوات ازكاها ومنا التحيات اوفاها وجميع الانبياء والمرسلين
والملائكة المقربين عليهم الصلاة والسلام اجمعين واصحاب حبيبك السابقين
رضيت عنهم ومن عنك راضون والتابعين لهم باحسان عليهم الرحمة والغفران
ارحمنا فانا مجرمون وبالاثام والخطايا معترفون واغفر لنا ذنوبنا وكفر عنا
عظائمنا وتوفنا مع الابرار انك انت الرحيم الغفار لعيوب عبادك المذنبين
ستارا يا حي يا اكرم الاكرمين اللهم

وسوف ذكر فوات رحمته وفضله وقطع القلب عن ذلك وهو كفر لا من وجه
الرجاء وهو ابتهاج القلب بمعرفة فضل الله تعالى والتردد الى رحمته وسببه ذكر فوات
فضله الهنا من غير عمل وشفيع وما وعد من جزيل ثوابه دون استحقاقنا اياه ووضعه

غلبة شديدة بكثرة الذنوب

دعاء

اي طلبه منه الاطلاق الدوني

وقدرته الله تعالى عليك في شاء وانت ذليل عاجز محتاج اليه منك وجد وقد فلكه
ورزقك وسدادك وانت تخالفه وتعصيه وتثم لجنا وهو حصر النفس عن النهوض
في الطرب والتوجع على الذنب الماضي والتاسف على العمر والطاعة الفائتين والخشوع
وهو قيام القلب بين يدي الحق بهم مجموع وقيل تذلل القلوب لعلام الغيوب والبكاء
وهو عند الصوفية استيلاء العلم على القلب واستغراقه بحال لا يفهم لغلاه للموت
اذا لم يسئل ذكره على قلبه ولم يستعد له والعبودية وهو ان يكون عبده في كل حال كما
ربك على كل حال و
ولا يجري عليه
الحق بالخروج عن
ربه دنيا ضعف عن
عينيك فان عينا بكت
عن النبي صلى الله عليه و
خوفه وامنه اذا خالفني
رسول الله صلى الله الى اري حالا مو
تبعا لما فيها موضع ابع اصابع الا وملك واضع
ما اعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا وما تلذذتم بالنساء على الفرش ولخرجتم الى الصعدات
تجارون الى الله لوددت اني شجرة تعضد وفي رواية ان اباذر رضه قال لوددت
وقيل اني كنت شجرة تعضد وعن الفضيل رحمه الله اني لا اغبط ملكا مقربا ولا نبيا
مرسلا ولا عبدا صالحا الا بسلامته ولا يعاينون الهمة انما اغبط من لم يخلق وعن عطا

لان العبادة توجد معها غالبا
العكس ح
فيه اشارة الى امرين الاول
انحصار الخوف مع الاستظام
بالعلم والثاني ان معلوم منكم
انا والثاني ان معلوم منكم
الله تعالى لما لان اللام ق
الصلاة للاستغراق ولذا
قال الفضيل مسلم يعمل
بعقتضى علمه لم يصر عالما
شرح

قبل ان يعفو الله عنه ح
عبد المجيد قوله تعفيه ح
ح
وحزن وغيره وهو مرض موجع
ح

فيما يتعلق بالله تعالى ح
غلبة شديدة بكثرة الذنوب
دعاء ح
الاخطاء من الاخلاق الردية

بعذاب الله
وعدم الغفران بعلمه
ح

وقد قال الله تعالى لداود عليه السلام ما خلقت خلقا اهون علي منك لو وكلتك الى نفسك
لفعلت بك ما يفعل العبد الآبق بمولاه فكيف وانا الذي لا يليق بي الا الجود والكرم
ولا يحسن بي الا العفو والرحمة ولا يجمل بي الا المغفرة والمسامحة ولا يليق بي الا
ان اعطي من سألني واغفر لمن استغفرني وارحم من استرحمني واجيب من دعاني
واعطي من رجاني واحسن الظن بمن ظن بي الخير فكيف لا يحسن الظن بي وانا
الذي لا اله الا انا الذي لا يتعاظمني ذنب ان اغفره ولا يتكأدني جرم ان اكشفه
ولا يضيق صدري بحاجة ان اقضيها ولا يستعصي علي امر ان ادركه ولا يحتاج
الى شفيع عندي ولا يستغني عني احد من خلقي وان كل احد محتاج الي ولا غنى
به عني فكيف يستغني عني من خلقته لنفسي وكيف يحتاج الي من لا يملك
الا ما ملكته له وكيف يرجو غيري من لم يزل يتفضل علي قبل ان اسأله
وكيف يطلب الخير من غيري من لم يزل يعطيني قبل ان اطلبه وكيف
يطلب الخير من غيري من لم يزل يعطيني قبل ان اطلبه وكيف
يطلب الخير من غيري من لم يزل يعطيني قبل ان اطلبه وكيف
يطلب الخير من غيري من لم يزل يعطيني قبل ان اطلبه وكيف

عطاء رحمه الله لو اذا نارا او قدت فقيل له القي فيها صارت لا شيء لخشيت
ان اموت من القرح قبل ان اصل النار وعنه السري رحمه الله قال انا انظر
في انفي في اليوم كذا وكذا مرة مخافة ان يسود صوري لما اتعاطاه وعنه انه قال
لشتهي ان اموت ببلدة غير بغداد مخافة ان لا يقبل قبري فافتضح فيا ايها
الاخوان ذوو الاجرام انظروا الى سؤلاء الاعلام الكرام والمشائخ البررة
الجهرة العظام كيف خافوا مخافة ليس فينا عشر عشرها وكم احف بها منهم
بمراتب لا تحصى ولا سبب لهذا الا ان قلوبنا غافلة قاسية وقلوبهم ذاكرة زاكية
صافية فيا بقي فينا رجاء الا ان كلنا اشتاق اليهم واحب وقد قال صلى الله عليه وسلم
المرء مع من احب ان كان مجرد المحبة منا يدوه الاتباع يعضدها فيا غيات المنقطعين
ويا مجيب المضطرين ويا ارحم الراحمين وياغافر المذنبين بحرمة حبيبك المصطفى ونبيك
المجتبى عليه من الصلوات ازكاها ومن التحيات اوفاها وجميع الانبياء والمرسلين
والملائكة المقربين عليهم الصلاة والسلام اجمعين واصحاب حبيبك السابقين
رضيت عنهم ورضوا عنك راضون والتابعين لهم باحسان عليهم الرحمة والغفران
ارحمنا فانا لمجرمون ويا لائام والخطايا معترفون واغفر لنا ذنوبنا وكفر عنا
عظائم ثنائنا وتوفنا مع الابرار انك انت الرحيم الغفار لعيوب عبادك المذنبين
ستارا عيوبنا يا اكرم الاكرمين

وسوء تذكر فوات رحمته وفضله وقطع القلب عن ذلك وهو كفر او منه وضده
الرجاء وهو ابتهاج القلب بمعرفة فضل الله تعالى والثقة بواحد الى رحمته وسببه تذكر سوابق
فضله الينا من غير عمل وشفيع وما وعد من جزيل ثوابه دون الخوف فانا اباحة وضعه

رحمته وسبقت غضبه قال الله تعالى قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم الا تقنطوا
من رحمة الله وعن ابن مسعود رضه انه قال ان
لله مائة رحمة انزل منها رحمة واحدة بين الجن والانس والبهائم والهوام فبها يتعاطفون
وبها يتراحمون وبها تعطف الوحوش على ولدها واخر الله تسعا وتسعين رحمة يرحم بها
عباده يوم القيمة م عن ابي ايوب رضه عن حضرة الوفاة انه قال كنت كتمت
عنكم حديثا سمعته عن رسول الله وسوف احدثكموه وقد احببت نفعي سمعته يقول
لولا انكم تذنبون لذهب الله بكم ولخلق خلقا يذنبون فيغفر لهم الخامس
الحزن على امر الدنيا وهو الوجع والتاسع على ما فات من
النعم الدنيوية ويلزمه الفرح بثباتها واقبالها وكثرتها ومنشاه حب الدنيا ووقع
حصول جميع المطالب وبقائها وهو جهل فليتوجه الى الباقيات الصالحات قال الله تعا
لكيلا تاسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما اتاكم لعلمه ان الحزين اذا اخرج صاحبه
من الصبر الى الجزع والفرح من الشكر الى الطغيان والبطر فحراماه والافلا ولكن
ومعناه انقباض القلب كما في الاستصباح

العضب

الغضب ولا يستلزم الخوف وهو امامه الفقر او المرض او اصابة مكروه من مخلوق
اما الاول فمذموم جدا لانه الفقر حال نبينا وحال اكثر الانبياء عليه وعليهم
الصلاة والسلام والاولياء والصالحين فهو نعمة وعلامة سعادة فالخوف منه
عده محمدة وبليه وعلى التسليم فغير سوء الظن بالله تعا ذيل طط عن ابن مسعود
رضه وابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم عاد بلالا فاذا عنده صبرة من تمر فقال صلى الله
وما هذا يا بلال قال اعددته لك وفي رواية لاضيافك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اما تخشى ان يجعل لك بخارا في نار جهنم وفي رواية ان يفور لك بخار في نار جهنم وفي اخرى
انفق بلالا ولا تخش من ذي العرش اقلالا والعلاج
ان يكون كدخان في نار جهنم
ازالة اسبابه وهي ثلثة خوف الموت او المرض من الجوع وخوف فوت النعم
المعتاد وحصول العلف منه وخوف الاحتياج الى الكسب والسؤال وطريق الاول
اجمالا ان كل هذه سوء الظن بالله تعا وانا مامور به وتفصيلا
ان الموت مسبب واتٍ على كل حال اما بغتة وما بسبب معذور فان قدر كونه جوعا
فلا مرد له وان كان ملء الارض ذهبا والا فلا اصلا واي فرق بين الموت جوعا وشبعا
فعليك الرضاء بالقضاء وكذا المرض ان قدر فات والا فلا ولا دخل فيه للفقر والغنى
بل ترى الاغنياء اكثر امراضا من الفقراء وتنعمك وتلذذك بسبب قول لا محالة فكيف العاقل
منه فلا يئل لو سلم والكسب قد صدر عن الانبياء والاولياء فالخوف منه اما الزيادة
او الكبر او البطالة والسؤال عند الضرورة جائز فاي ضرر وامر الثاني فاما الفقر
النعم فقد عرفت علاجه واما فوت الطاعة المعتادة ونقص الثواب فهما ذوو الخير
ان المريض يكتب له ما اعتاده في الصحة بل يزيد ثوابه اذا صبر لما ورد ان الاصحاء يتمنون يوم

الفقر علامة الصلحاء

حاصل الخوف يرجع الى خوف ذكر الماضي او المستقبل
في الاستقبال خوف لا فائدة في الخوف بالنسبة الى الماضي
عن الشفيع للاول خ
الاستقبال خوف فائدة في الخوف بالنسبة الى الماضي
عن الشفيع للاول خ

مسلم وغيره والذي نفسي بيده لو لم تذنبوا لذهب الله بكم ولجاء بقوم يذنبون فيستغفرون الله عز وجل فيغفر لهم

مرض أول العجب

وانه لم يكن بلا ضرر دينى فاللازم توطين النفس على ما اصابه من المخلوق والفرار عن ضرر الدنيا لانه كسبب للهلاك الابدى فى النار بخلاف ضرر الدنيا فانه اسرع زوالا لاهالته خوجه

القسم الثانى ان كان يعرض ابدا نهم بالمقاربض لما راوا من كثرة ثواب المرضى فعليك العزم على الصبر ان وقع وان غلبت منك نفسك عدم الصبر فعليك ان تسأل العافية من الله تعالى وتداوم على دعاء النبى صلى الله عليه وسلم رواه عن ابن عمر رضى الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكن يدع هؤلاء الكلمات حين يمسى وحين يصبح اللهم انى اسئلك العافية فى الدنيا والآخرة اللهم انى اسئلك العفو والعافية فى دينى ودنياى واهلى ومالى اللهم استر عوراتى وامن روعاتى اللهم احفظنى من بين يدى ومن خلفى وعن يمينى وعن شمالى ومن فوقى واعوذ بعظمتك ان اغتال من تحتى

واما الثالث فعلاجه ترك السبب ان امكنه بلا ضرر دينى والا فالتوطين اذ المقدر كائن لا محالة والاجل واحد ونعم الدنيا ظل زائل ونوم تام قليس فيه علو الهمة والمروءة ان يبالى بزوالها وعدمه

واما الرابع فعلاجه تحقير الغرض المتعلق بالخلق وتحقير الخلق فى جنب الله تعالى وتحقير الدنيا بالنسبة الى الآخرة وتحقير النفس بالنسبة الى الله تعالى وتحقير الخلق بالنسبة الى الله تعالى وتحقير الدنيا بالنسبة الى الآخرة وتحقير النفس بالنسبة الى الله تعالى وتحقير الخلق بالنسبة الى الله تعالى

واما الخامس فعلاجه تحقير الغرض المتعلق بالخلق وتحقير الخلق فى جنب الله تعالى وتحقير الدنيا بالنسبة الى الآخرة وتحقير النفس بالنسبة الى الله تعالى وتحقير الخلق بالنسبة الى الله تعالى وتحقير الدنيا بالنسبة الى الآخرة وتحقير النفس بالنسبة الى الله تعالى

واما السادس فعلاجه تحقير الغرض المتعلق بالخلق وتحقير الخلق فى جنب الله تعالى وتحقير الدنيا بالنسبة الى الآخرة وتحقير النفس بالنسبة الى الله تعالى وتحقير الخلق بالنسبة الى الله تعالى وتحقير الدنيا بالنسبة الى الآخرة وتحقير النفس بالنسبة الى الله تعالى

واما السابع فعلاجه تحقير الغرض المتعلق بالخلق وتحقير الخلق فى جنب الله تعالى وتحقير الدنيا بالنسبة الى الآخرة وتحقير النفس بالنسبة الى الله تعالى وتحقير الخلق بالنسبة الى الله تعالى وتحقير الدنيا بالنسبة الى الآخرة وتحقير النفس بالنسبة الى الله تعالى

واما الثامن فعلاجه تحقير الغرض المتعلق بالخلق وتحقير الخلق فى جنب الله تعالى وتحقير الدنيا بالنسبة الى الآخرة وتحقير النفس بالنسبة الى الله تعالى وتحقير الخلق بالنسبة الى الله تعالى وتحقير الدنيا بالنسبة الى الآخرة وتحقير النفس بالنسبة الى الله تعالى

واما التاسع فعلاجه تحقير الغرض المتعلق بالخلق وتحقير الخلق فى جنب الله تعالى وتحقير الدنيا بالنسبة الى الآخرة وتحقير النفس بالنسبة الى الله تعالى وتحقير الخلق بالنسبة الى الله تعالى وتحقير الدنيا بالنسبة الى الآخرة وتحقير النفس بالنسبة الى الله تعالى

واما العاشر فعلاجه تحقير الغرض المتعلق بالخلق وتحقير الخلق فى جنب الله تعالى وتحقير الدنيا بالنسبة الى الآخرة وتحقير النفس بالنسبة الى الله تعالى وتحقير الخلق بالنسبة الى الله تعالى وتحقير الدنيا بالنسبة الى الآخرة وتحقير النفس بالنسبة الى الله تعالى

واما الحادى عشر فعلاجه تحقير الغرض المتعلق بالخلق وتحقير الخلق فى جنب الله تعالى وتحقير الدنيا بالنسبة الى الآخرة وتحقير النفس بالنسبة الى الله تعالى وتحقير الخلق بالنسبة الى الله تعالى وتحقير الدنيا بالنسبة الى الآخرة وتحقير النفس بالنسبة الى الله تعالى

واما الثانى عشر فعلاجه تحقير الغرض المتعلق بالخلق وتحقير الخلق فى جنب الله تعالى وتحقير الدنيا بالنسبة الى الآخرة وتحقير النفس بالنسبة الى الله تعالى وتحقير الخلق بالنسبة الى الله تعالى وتحقير الدنيا بالنسبة الى الآخرة وتحقير النفس بالنسبة الى الله تعالى

واما الثالث عشر فعلاجه تحقير الغرض المتعلق بالخلق وتحقير الخلق فى جنب الله تعالى وتحقير الدنيا بالنسبة الى الآخرة وتحقير النفس بالنسبة الى الله تعالى وتحقير الخلق بالنسبة الى الله تعالى وتحقير الدنيا بالنسبة الى الآخرة وتحقير النفس بالنسبة الى الله تعالى

واما الرابع عشر فعلاجه تحقير الغرض المتعلق بالخلق وتحقير الخلق فى جنب الله تعالى وتحقير الدنيا بالنسبة الى الآخرة وتحقير النفس بالنسبة الى الله تعالى وتحقير الخلق بالنسبة الى الله تعالى وتحقير الدنيا بالنسبة الى الآخرة وتحقير النفس بالنسبة الى الله تعالى

واما الخامس عشر فعلاجه تحقير الغرض المتعلق بالخلق وتحقير الخلق فى جنب الله تعالى وتحقير الدنيا بالنسبة الى الآخرة وتحقير النفس بالنسبة الى الله تعالى وتحقير الخلق بالنسبة الى الله تعالى وتحقير الدنيا بالنسبة الى الآخرة وتحقير النفس بالنسبة الى الله تعالى

واما السادس عشر فعلاجه تحقير الغرض المتعلق بالخلق وتحقير الخلق فى جنب الله تعالى وتحقير الدنيا بالنسبة الى الآخرة وتحقير النفس بالنسبة الى الله تعالى وتحقير الخلق بالنسبة الى الله تعالى وتحقير الدنيا بالنسبة الى الآخرة وتحقير النفس بالنسبة الى الله تعالى

واما السابع عشر فعلاجه تحقير الغرض المتعلق بالخلق وتحقير الخلق فى جنب الله تعالى وتحقير الدنيا بالنسبة الى الآخرة وتحقير النفس بالنسبة الى الله تعالى وتحقير الخلق بالنسبة الى الله تعالى وتحقير الدنيا بالنسبة الى الآخرة وتحقير النفس بالنسبة الى الله تعالى

واما الثامن عشر فعلاجه تحقير الغرض المتعلق بالخلق وتحقير الخلق فى جنب الله تعالى وتحقير الدنيا بالنسبة الى الآخرة وتحقير النفس بالنسبة الى الله تعالى وتحقير الخلق بالنسبة الى الله تعالى وتحقير الدنيا بالنسبة الى الآخرة وتحقير النفس بالنسبة الى الله تعالى

واما التاسع عشر فعلاجه تحقير الغرض المتعلق بالخلق وتحقير الخلق فى جنب الله تعالى وتحقير الدنيا بالنسبة الى الآخرة وتحقير النفس بالنسبة الى الله تعالى وتحقير الخلق بالنسبة الى الله تعالى وتحقير الدنيا بالنسبة الى الآخرة وتحقير النفس بالنسبة الى الله تعالى

واما العشرون فعلاجه تحقير الغرض المتعلق بالخلق وتحقير الخلق فى جنب الله تعالى وتحقير الدنيا بالنسبة الى الآخرة وتحقير النفس بالنسبة الى الله تعالى وتحقير الخلق بالنسبة الى الله تعالى وتحقير الدنيا بالنسبة الى الآخرة وتحقير النفس بالنسبة الى الله تعالى

واما الحادى والعشرون فعلاجه تحقير الغرض المتعلق بالخلق وتحقير الخلق فى جنب الله تعالى وتحقير الدنيا بالنسبة الى الآخرة وتحقير النفس بالنسبة الى الله تعالى وتحقير الخلق بالنسبة الى الله تعالى وتحقير الدنيا بالنسبة الى الآخرة وتحقير النفس بالنسبة الى الله تعالى

واما الثانى والعشرون فعلاجه تحقير الغرض المتعلق بالخلق وتحقير الخلق فى جنب الله تعالى وتحقير الدنيا بالنسبة الى الآخرة وتحقير النفس بالنسبة الى الله تعالى وتحقير الخلق بالنسبة الى الله تعالى وتحقير الدنيا بالنسبة الى الآخرة وتحقير النفس بالنسبة الى الله تعالى

واما الثالث والعشرون فعلاجه تحقير الغرض المتعلق بالخلق وتحقير الخلق فى جنب الله تعالى وتحقير الدنيا بالنسبة الى الآخرة وتحقير النفس بالنسبة الى الله تعالى وتحقير الخلق بالنسبة الى الله تعالى وتحقير الدنيا بالنسبة الى الآخرة وتحقير النفس بالنسبة الى الله تعالى

واما الرابع والعشرون فعلاجه تحقير الغرض المتعلق بالخلق وتحقير الخلق فى جنب الله تعالى وتحقير الدنيا بالنسبة الى الآخرة وتحقير النفس بالنسبة الى الله تعالى وتحقير الخلق بالنسبة الى الله تعالى وتحقير الدنيا بالنسبة الى الآخرة وتحقير النفس بالنسبة الى الله تعالى

واما الخامس والعشرون فعلاجه تحقير الغرض المتعلق بالخلق وتحقير الخلق فى جنب الله تعالى وتحقير الدنيا بالنسبة الى الآخرة وتحقير النفس بالنسبة الى الله تعالى وتحقير الخلق بالنسبة الى الله تعالى وتحقير الدنيا بالنسبة الى الآخرة وتحقير النفس بالنسبة الى الله تعالى

واما السادس والعشرون فعلاجه تحقير الغرض المتعلق بالخلق وتحقير الخلق فى جنب الله تعالى وتحقير الدنيا بالنسبة الى الآخرة وتحقير النفس بالنسبة الى الله تعالى وتحقير الخلق بالنسبة الى الله تعالى وتحقير الدنيا بالنسبة الى الآخرة وتحقير النفس بالنسبة الى الله تعالى

واما السابع والعشرون فعلاجه تحقير الغرض المتعلق بالخلق وتحقير الخلق فى جنب الله تعالى وتحقير الدنيا بالنسبة الى الآخرة وتحقير النفس بالنسبة الى الله تعالى وتحقير الخلق بالنسبة الى الله تعالى وتحقير الدنيا بالنسبة الى الآخرة وتحقير النفس بالنسبة الى الله تعالى

واما الثامن والعشرون فعلاجه تحقير الغرض المتعلق بالخلق وتحقير الخلق فى جنب الله تعالى وتحقير الدنيا بالنسبة الى الآخرة وتحقير النفس بالنسبة الى الله تعالى وتحقير الخلق بالنسبة الى الله تعالى وتحقير الدنيا بالنسبة الى الآخرة وتحقير النفس بالنسبة الى الله تعالى

واما التاسع والعشرون فعلاجه تحقير الغرض المتعلق بالخلق وتحقير الخلق فى جنب الله تعالى وتحقير الدنيا بالنسبة الى الآخرة وتحقير النفس بالنسبة الى الله تعالى وتحقير الخلق بالنسبة الى الله تعالى وتحقير الدنيا بالنسبة الى الآخرة وتحقير النفس بالنسبة الى الله تعالى

واما الثلاثون فعلاجه تحقير الغرض المتعلق بالخلق وتحقير الخلق فى جنب الله تعالى وتحقير الدنيا بالنسبة الى الآخرة وتحقير النفس بالنسبة الى الله تعالى وتحقير الخلق بالنسبة الى الله تعالى وتحقير الدنيا بالنسبة الى الآخرة وتحقير النفس بالنسبة الى الله تعالى

لا يزيده الامور تبقى معرفة الفقر فخلق مناع الدنيا والنفس فمن كان انسه في الدنيا بذكر الله واعمال الاخرة لا يحصل له بعد الموت وحشة اصلا ومن كان انسه الناس ومناع الدنيا يحصل له وحشة وضجر لفراقهم فيكون بعد الموت وحشيا روحانيا فوق العذاب خواجه

في امر الدين كالكسوت عند مشاهدة المعاصي والمنامي مع القدرة على التغيير
بالضرر فهذا حرام فقد ورد ان الساكت عن الحق شيطان اخرس وضده القلا
في امر الدين قال الله تعالى يجاهدون في سبيل الله ولا يخافون لومة لائم وقال صلى الله
قل الحق ولو كان مرا فان كان سكوته لدفع ضرر عن نفسه او غيره فهو مداراة جائزة
بل مستحبة في بعض المواضع الحادي عشر بالناس والوحشة لفراقهم وهذا
مذموم فلذا قيل من علامة الافلاس الاستئناس بالناس وكذا الانس بسائر
مناع الدنيا كالكرم والسيارة والضيعة ونحوها بل اللائق للساكد الانس
بذكر الله تعالى وطاعته والوحشة والضجر عند ملاقاة العوام لا للكبر والعجب
بل لمنعهم عن الذكر والفكر والطاعة الحادي

ونظير ذلك في الاعضاء في الرأس والعين والاذن يلتفت وينظر لكل
جاء وذاهب ومتحرك ويريد ان يسمع كل قول وفي الشايا يكثر الكلام والاستفسار
عما لا يهم والاستيجال في السؤال والجواب وفي اليد بالتحريك الكثير وحد الضعف وشلة
الحامة واللحية والثوب بلا حاجة وعبثها وفي القدم بالمشي فيما لا حاجة فيه وتحريكها
وفي سائر الاعضاء بالتمدد وتحريك الكتفين ونحو ذلك شيء من السفه وخفة العقل
وضده الوقار والسكون فهو الاحتراز عن فضول النظر والكلام والحركة فهو علامة
قوة العلم والحلم وسيما الصالحين لا بد منه اما لا يكون للرياء والتكبر وعلامة الاخلا
اسوداد الخلوة والخلطة الثاني عشر ومكابرة الحق وانكاره
بعد العلم به وهو ناشئ من الرياء او الحقد او الطمع الثالث

ومنها عدم قبول العظة والاطاعة لمن هو فوقه وهو الكبر والتجبر

والعجب والرياء والحقد والحسد والطمع واتباع الهوى الرابع عشر النفاق
وهو تزكية النفس واظهار القوة والقدرة على الامور الشاقة والاخبار عن الامور
الغريبة مع عدم المبالات عن الكذب وعدم التصديق وهو ناشئ عن الكذب
والعجب وينشأ منه العداوة وهو
للباطن والقول للفعل الخامس عشر
وما اوتيتم من العلم الا قليلا وما يعلم تأويله الا الله وضرر الاذى السابع
والغباوة وضده الذكاء والفطنة وعلاجه السعي والجد
والمواظبة في التعلم قال ابو حنيفة رحمه الله لابي يوسف رحمه الله كنت بليدا اخرجتك مواظبتك
على الطعام والجماع السابع عشر فان كان
مثلا اوله مرض في المعدة فعلاجه بالطب والا فلا يحتاج الى العلاج فقد كفي مؤنتها
ونجا عن غوائلها واما تفاسير مدة الاشياء فقد يثبت السبون الثامن عشر على العاصي
والمنامي ومداومة قصد المعاصي والمنامي ولو صدرت احيانا او مرة ولو تخلل الندم
والرجوع فليس باصرار فلو صدرت في يوم واحد سبعين مرة بل اكثر او ردعه النبي صلى الله عليه وسلم
وضرر غني عن البيان ويكفيك جعله الصغيرة كبيرة لورود ان لا صغيرة مع
الاصرار ولا كبيرة مع الاستغفار وضده الانابة والتوبة وهي الرجوع عن قصد
المعصية والعزم على انه لا يعود اليها تعظيما لله تعالى وخوفا من عقابه وهو
واجب على الفور قال الله تعالى توبوا الى الله جميعا ايه توبوا الى الله توبة نصوحا
ان الله يحب التوابين حق عن ابن عباس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال التائب
من الذنب كمن لا ذنب له والمستغفر من الذنب وهو مقيم عليه كالمستهزئ بربه حب

الى بعدم الندم في القلب يعني ان الاستغفار باللسان بدون الندم في القلب كذب ومعصية تحتاج الى توبة
ولذا قال رابعة ان توبتنا تحتاج الى توبة اخرى خ توجه

عن حميد الطويل رضه انه قال قلت لانس رضه أقال النبي صلى الله عليه وسلم الندم توبة قال نعم
حك عن عائشة رضه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ما علم الله من عبد ندما على ذنب
الا غفر له قبل ان يستغفر منه خ عن ابي هريرة رضه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال
لو اخطأتم حتى يبلغ السماء ثم تبتم لتاب الله عليكم وما كفتهم خروج التائب عن تبعات الذنوب
والمظالم فقد بينا ما في جلاء القلوب ولنذكر جملة الاخلاق السيئة المذمومة والرذائل
الردية المذكورة ليسهل حفظها للطالب كفر بدعة بطالة كبر عجب حسد بخل اسراف
جهل كفران النعمة سخط القضاء جزع امن يأس حب الظلمة بغض الصالحين تعلق
القلب بالباب حب جاه خوف ذم حب مدح اتباع هوى تقليد طول امل طمع تذلل
حقد شماتة عداوة جبن تهور غدر خيانة خلف وعد سوء الظن طيرة حب
مال حب دنيا حرص سفه بطالة بخل شره فظاظة وقاحة حزن في امر دنيا
خوف فيه غش فتنة مداهنة انس بمخلوق خفة عناد تمرد صلف نفاق جبن غباوة
غير ما ذكر ضمنا وتبعا الاستقامة وهي الوفاء
بالعهود كلها وملازمة العدل والتوسط في كل الامور قال الله تعالى فاستقم كما امرت والاناة
وهو حفظ الحدين الغلو والجفاء بمعرفة شر التعدي والفرية وهي خاطرنا شاء من
قوة الايمان يجمع على القلب فينفي ما يضاده عن ابي عبد الله رضه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
اتقوا فراسة المؤمن فانه ينظر بنور الله وا التفكر في نفسه مثل يوم مشمس يبصر فيه كل شيء
او مستعرضة لها فيحمد ربه اولا فيشكر الله تعالى على التوفيق وفي الطلقات ليتذكر ما فاته
منها ويحمد ربه على تركها ويشكر على توفيق الله تعالى لما حصل منها وفي خلق الله تعالى وقدرته وحكمته فيحصل فيه خشية الله تعالى والشوق اليه والانس به قال الله تعالى وتفكر في خلق السموات

واياك في الانفس والافاق حتى يزيد ويعزم فيه معرفة
عظمة الله تعالى ه

والارض والصدق وهو في سبع في القول ضد الكذب وفي النية والاخلاص وفي الوعد
وفي العزم قوتها وخلوها من الضعف والتردد وفي الوفاء تحقيقه وانجازه على وقف
الوعد والعزم وفي العمل موافقته للباطن وعدم دلالته على امر لم يتصف به وفي نحو الزهد
قوته وكثرته والصديق من اتصف بهذه جميعا والمرابطة وهي ربط النفس في طاعة
الله تعالى بخمس المشارطة على النفس اولا بترك المعاصي وترتيب الوظائف والاوراد
في كل يوم وليلة ثم المراقبة بمراعاة القلب للرقيب كما مر العلم باطلاع الرب والنظر
اليه في اثناء العمل وقبله وبعده مثل يغني المشروط على وجهه ام يزيغ عنه ثم المحاسبة بعد العمل
للائم المشروط ام تقصر ثم المعاتبة والمعاقبة اه تقصر بنحو الجوع والعطش والسهر والذكر
بالتصدق ونحوه حتى لا يرجع اليه ثانيا فمجموع ما ذكر من الاخلاق الحميدة تبعا واصالة
ثمانية وسبعون ايمان اعتقاد اهل السنة اخلاص لحسان تواضع ذكر منه نصحه تصوف
غيرة غبطة في عمل الاخرة سخاء ايثار مروة فتوة حكمة شكر رضا صبر خوف مه
هزة لرجاء يقصر في الله حبه في الله توكل تحمل للسواء ذم ومدح مجاهدة تحقيقا فقد
امل ذكر موت تفويض تسليم تلف في طلب العلم سلامة صدر عفو شجاعة حلم رفق
امانة اناية وفاء عهد انجاز وعد حسن ظن زهد قناعة رشد سعي اناة مبادرة
في عمل الاخرة رقة شفقة جهاد صلابة في امر الدين الانس بالله شوق اليه محبة الله تعالى
وقار سكون عفة استقامة ادب فراسة تفكر صدق مرابطة مشارطة مراقبة محاسبة معاتبة
معاقبة كظم غيظ عفو نية ارادة طول حياة للعبادة تودة خشوع بكاء عيون
هزة ارادة والمتقدمين منهم سلك مسلكهم في ضبط الفضائل وحدودها طريقة الايمان
اه تذكرة فاذا وقع تكرار في البعض لعدم خلوها عن الفائدة وهو معناه والله اعلم

على اصول الله

ليس الشجاع الذي يحمي مطيته ٭ يوم الهياج وقد طارت لشقتها
لكن فتى غض طرفا وانثنى قدما ٭ عن المحارم ذاك الفارس البطل

شعب كل منها علم وقد علمت ان اصولها اربع ثلثة مفردة وهي الحكمة والشجاعة والعفة
وواحدة مركبة من مجموع تلك الثلثة وهي العدالة ثم شعب سبع اضداد الاربعة
المتقدمة النفس لاخراج المطر بلا تشويش وهو قوة الفهم صحة الانتقال من الملزوم الى اللازم
ج الزكاء شرعة اقتداح النتائج وحسن التصور الجد عن الاشياء بقدر ما هي عليه وسهولة
التعلم قوة النفس على درك المطر بلا زيادة سعي والحفظ ضبط الصور المدركة ج الذكر
استحضار المحفوظات وشعب ثنتي عشر الاول كبر النفس لاحتقار اليسار والفقر وعدمها
والكبر والصغر الثاني العفو ترك المجازاة بسهولة من النفس مع القدرة الثالث عظم
الهمة عدم المبالات بسعادة الدنيا وشقاوتها الرابع الصبر قوة مقاومة الالام والا
والاموال الخامس الجدة عدم الجزع عند المخاوف السادس الحلم الطمانينة عند سورة
الغضب السابع السكون الثاني في الخصومات والحروب الثامن التواضع انتظام ذوي
الفضائل ومن دونهم في المال والجاه التاسع الحرص على ما يوجب الذكر الجميل من العلوم والاعمال
العظائم العاشر الاحتمال اتعاب النفس في الحسنات الحادي عشر الحمية المحافظة على الحرم
والدين من التهمة الثاني عشر الرقة التاذي عند اذى يلحق الغير وشعب
اثني عشر الاول الجهاد اقصاد النفس فوق ارتكاب الفظائع الثاني الصبر حبس النفس
مما يهوى الثالث الدعة السكون عند هيجان الشهوة الرابع التزاهة اكتساب
المال من غير حرمات ولا ظلم وانفاق في المصارف المحمودة الخامس القناعة الاقتصاد
على الكفاف السادس الوقار الثاني في التوجه نحو المطالب السابع الرفق حسن الانقياد
لما يؤدي الى الجميل الثامن حسن السمت محمية ما يكل النفس التاسع الورع ملازمة الاعمال
الجميلة العاشر المروة الرغبة الصادقة للنفس في الافادة بقدر ما يمكن الحادي عشر

الانتظام تقدير الامور وتنزيلها بحسب المصالح الثاني عشر السخاء اعطاء ما ينبغي
لمن ينبغي وهذا تحته ستة انواع الكرم الاعطاء بالسهولة وطيب النفس الايثار
ان يكون مع الكفء عند حاجته النبل ان يكون مع السرور المواساة ان يكون
مع مشاركة الاصدقاء السماحة بذل ما لا يجب تفضلا والمسامحة ترك ما لا يجب
تنزها وشعب اربع عشر الاول الصداقة المحبة الصادقة ج بحيث لا يشوبها
غرض ويؤثره على نفسه في الخيرات الثاني الالفة اتفاق الاراء في المعاون على الدين
المعاش الثالث الوفاء ملازمة طريق المواساة ومحافظة عهود الخلطاء الرابع
الود طلب مودة الاكفاء بما يوجب ذلك الخامس المكافات مقابلة الاحسان بمثله
او زيادة السادس حسن الشركة رعاية العدالة في المعاملات السابع حسن القضاء
ترك الذم والمنة في الجازات الثامن صلة الرحم مشاركة ذوي القرابة في الخيرات
التاسع الشفقة صرف الهمة الى ازالة المكروه عن الناس العاشر الاصلاح التوسط
بين الناس في الخصومات بما يدفعها الحادي عشر التوكل ترك السعي فيما لا يسعه قدرة البشر
الثاني عشر التسليم الانقياد لامر الله تعالى وترك الاعتراض فيما لا يلائم الثالث عشر
الرضاء طيب النفس فيما يهيبه ويفوته مع عدم التحير الرابع عشر العبادة تعظيم
امر الله والعمل بامتثال اوامره فمجموع الاصول والشعب خمسة وخمسون وفيه زيادة
كلها بين فضيلة على ما ذكرنا فعليك ايها السالك بالاحتراز عن جميع الخبائث المذكورة
ودفعها وحفظ اضدادها وباقي الفضائل اوائلها وارفعها وتحصيل اضدادها
وسائر الفضائل الحقة تبلغ او تحصل لك تزكية النفس وتصفية الروح وتحلية القلب

ليس الشجاع الذي يحمي مطيته ٭ يوم الهياج وقد ارخى له الهرب لشتعا
لكن فتى غض طرفا وانثنى قدما ٭ عن المحارم ذاك الفارس البطل

شعب كل منها عليه وقد علمت ان اصولها اربع ثلثة مفردة وهي الحكمة والشجاعة والعفة
وواحدة مركبة من مجموع تلك الثلثة وهي العدالة فالشعب سبع اضداد الاربعة
المتعدادة النفس لاخراج المطر بلا تشويش وهو عدم الفهم صحة الانتقال من الملزوم الى اللازم
ج الزكاء كثرة اقتداح النتائج وحسن التصور الجيد عن الاشياء بقدر ما عليه طاقة البشر سهولة
التعلم قوة النفس على درك المطر بلا زيادة كمي والحفاظ ضبط الصور المدركة ذ الذكر استحضار المحفوظات وشعب
والكبر والصغر الثاني العفو ترك المجازاة بسهولة من التغير مع القدرة الثالث عظم
الهمة عدم المبالات بسعادة
والاموال الخامس الجدة عد
الغضب التابع السكون الثاني
الفضائل ومن دونه في المال و
العظائم العاشر الاحتمال اتعاب
والدين من التهمة الثالث عشر الرقة التاذي عن اذى يلحق الغير وشعب
اثني عشر الاول الحياء انحصار النفس خوف ارتكاب القبائح الثاني الصبر حبس النفس
متابعة الهوى الثالث الدعة السكون عند هيجان الشهوة الرابع التزاهة اكتساب
المال من غير حرمة ولا ظلم والتفاق في المضايق الجهدة الخامس القناعة الاقتصار
على الكفاف السادس الوقار الثاني في التوجه نحو المطالب السابع الرفق حسن الانقياد
لما يؤدي الى الجميل الثامن حسن السمت هيئة بها كمال النفس التاسع الورع ملازمة الاعمال
الجميلة العاشر المروة الرعية الصادقة للنفس في الافادة بقدر ما يمكنه لما ينبغي

الانتظام تقدير الامور وتنزيلها بحسب المصالح الثاني عشر السخاء اعطاء ما ينبغي
لمن ينبغي وهذا يحتمل كثرة انواع الكرم الاعطاء بالسهولة وطيب النفس الايثار
ان يكون مع الكفاف عن حاجة النبل ان يكون مع السرور المواساة ان يكون
مع مشاركة الاصدقاء السماحة بذل ما لا يجب تفضلا والمسامحة ترك ما لا يجب
لتزهها وشعب اربع عشر الاول الصداقة المحبة الصادقة ويجب ان يتصيد ما يجعل المحبوب
غرض ويؤثره على نفسه في الخيرات الثاني الالفة اتفاق الاداء في المعاونة على الاديان
المعاش الثالث الوفاء ملازمة كل ما يقتضي المودات ومحافظة عهود الخلطاء الرابع
مكافاة مقابلة الاحسان بمثله
لمعاملات السابع حسن القضاء
كة ذوي القرابة في الخيرات
العظائم الاصلاح التوسط
وكل ترك السعي فيما لا يسعد قدرة البشر
الثاني عشر التسليم الانقياد لامر الله تعالى وترك الاعتراض فيما لا يلائم الثالث عشر
الرضاء طيب النفس فيما يصيبه ويفوته مع عدم التحير الرابع عشر العبادة تعظيم
الله تعالى وامتثال اوامره فمجموع الاصول والشعب خمسة وخمسون وفيه زيادة
للاتين فضيلة على ما ذكرنا فعليك ايها السالك بالاحتراز عن جميع الخبائث المذكورة
ودفعها وحفظ اضدادها وباقي الفضائل او اثباتها ورفعها وتحصيل اضدادها
وسائر الفضائل الى حيث تبلغ او تحصل لك تزكية النفس وتصفية الروح وتخلية القلب

ليس الشجاع الذي يحمي مطيته ٭ يوم الهياج وقد طارت لمطرب لشتعا
لكن فتى غض طرفا اوشك قدما ٭ عن المحارم ذاك الفارس البطل

شعب كل منها عليه وقد علمت ان اصولها اربع ثلثة مفردة وهي الحكمة والشجاعة والعفة
وواحدة مركبة من مجموع تلك الثلثة وهي العدالة ٭ شعب ٭ سبع ٭ اضداد الاربع
المتعداد النفس لاخراج المطلوب بلا تشوش ٭ جودة الفهم صحة الانتقال من الملزوم الى اللازم
ج الزكاء شرعا اقتداح النتائج ٭ حسن التصور البحث عن الاشياء بقدر ما عليه ٭ سهولة
العلم قوة النفس على درك المطلوب بلا زيادة سعي ٭ الحفظ ضبط الصور المذركة ت الذكر
استحضار المحفوظات ٭ شعب ٭ اثني عشر الاول كبر النفس لاحتقار المسار والفقر
والكبر والصغر الثاني العفو ترك المجازاة بسهولة من التضع مع القدرة الثالث عظم
الهمة عدم المبالات بسعادة
والاموال الخامس الجدة
الغضب التابع السكون الث
الفضائل ومن دونق الما
العظائم العشر الاحتمال انقبا
والدين من الشهمة الثالث عشر
اثني عشر الاول الجهاد لاخضاع النفس فوق ادتكاب الفبائح الثاني الصبر حبس النفس
متابعة الهوى الثالث الدعة السكون عند هيجان الشهوة الرابع النزاهة اكتساب
المال من غير مهانة ولا ظلم وانفاق في المصارف الجميلة الخامس القناعة الاقتصاد
على الكفاف السادس الوقار التاني في التوجه نحو المطالب السابع الرفق حسن الانقياد
لما يؤدي الى الجميل الثامن حسن السمت تحية ما يكمل النفس التاسع الورع ملازمة الاعمال
الجميلة العاشر المروة الرعية الصادقة للنفس في الافادة بقدر ما يمكن الحادي عشر

الانتظام تقدير الامور وترتيبها بحسب المصالح الثاني عشر السخاء اعطاء ما ينبغي
لمن ينبغي وهذا تحته ستة انواع الكرم الاعطاء بالسهولة وطيب النفس ب الايثار
ان يكون مع الكفء عن حاجته ج النبل ان يكون مع السرور د المواساة ان يكون
مع مشاركة الاصدقاء ٭ السماحة بذل ما لا يجب تفضلا و المسامحة ترك ما لا يجب
اثنتا ٭ وسبعون ٭ اربع عشر الاول الصداقة المحبة الصادقة ٭ اجتناب الاشرار
غرض ويؤثره على نفسه في الخيرات الثاني الالفة اتفاق الاراء في المعاون على الدين
المعاش الثالث الوفاء ملازمة طريق المواساة ومحافظة عهود الخلطاء الرابع
المكافات مقابلة الاحسان بمثله
المعاملات التابع حسن القضاء
مشاركة ذوي القرابة في الخيرات
الناس الخامس الاصلاح التوسط
كل نزاع السمع فيما لا يسعد قذرة البشر
اض فيما لا يلائم الثالث عشر
الرضا طيب النفس فيما يصيبه ويفوته مع عدم التضجر الرابع عشر العبادة تعظيم
الله تعالى واسلة وامتثال اوامره فجموع الاصول والشعب خمسة وخمسون وفيه زيادة
للذهن فضيلة على ما ذكرنا فعليك ايها السالك بالاحتراز عن جميع الخبائث المذكورة
ودفعها وحفظ اضدادها وباقي الفضائل او ائتها ورفعها وتحصيل اضدادها
وسائر الفضائل حتى تبلغ او تحصل لك تزكية النفس وتصفية الروح وتحلية القلب

وتحليته فان التصوف والطريقة عبارة عن رذيلة الامور وخصوصا سبعة منه الرذائل
فانها امهات الخبائث فعسى ان يخوض فيها ان تجو عنه ايضا ومن الكفر والبدعة والرياء
والكبر والحسد والبخل والاسواق بل ازيد واقول ان يخوض منه الانبياء الاول فعلك تقول
وتفلح لان البواقي اما لحيائها او عمرانها او منعلقاتها فزوالها بالتمام يستلزم زوال
هذه الثلثة والاولان ظاهرا الفساد دينا الغوائل غنيان عن الحج والدلائل والاخيران
قد كان اكثر ائمة السلف فيهما حكي عنهم انهما قالا ما ظهر منهما على لا اعده شيئا و
بعضهم قال قضيت صلاة ثلثين سنة كنت صليتها في المسجد في الصف الاول وذلك
اني تاخرت يوما بعذر فصليت في الصف الثاني فاعترتني خجلة منه الناس حيث راوني
فصليت في الصف الثاني فعرفت ان نظر الناس الي في الصف الاول كان سرقة بسبب
ذلك وجاح نفع منه حيث لا اشعر وقال ابو يزيد ما دام العبد يظن ان في الخلق شرا
منه فهو متكبر فقيل متى يكون متواضعا فقال اذا لم ير لنفسه مقاما ولا حالا وعنه
انه قال كابدت العبادة ثلثين سنة فرايت قائلا يقول لي يا ابا يزيد خزائننا اوسع
جماعة من العبادات اذا اردت الوصول اليه فعليك بالذل والاحتقار وعنه الجنيد رحمه
الله كان يقعد في يوم ليحصه في مجلسه لولا انه روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يكون في اخر
الزمان قوم اذا لقيهم احدكم فليسلم عليهم كما يسلم على اصدقائه لما سرت
في اسلامي الا في ثلثة مواضع كنت في سفينة فيها رجل من المسلمين وقضاؤك يقول كنا نحن
نشعر العلج في بلاد الترك هكذا وكان ياخذ بشعر راسي فيهشني ذلك لانه لم يكن في تلك
السفينة احد احقر في عينه مني وكنت ذليلا في مسجد فدخل المؤذن فقال اخرج فلم
اطل فاخذ برجلي وجرني الى خارج وكنت بالشام وعلي قرو فنظرت اليه فلم امره بان

شعره وبه التعلل فسرني وعنه ما سرت بشئ كسروري في يوم كنت جالسا في دار انسان
وبال على وقيل من راى نفسه خيرا من فرعون فهو متكبر وقلبه مع وجهه وقيل الشبلي ذلي
عطل ذل اليهود ولي سليمان الدارني لو اجتمع الخلق على ان يضعوني كما اضع عند نفسي
ما قدروا عليه وبالجملة من تيقن بان نفسه اعدى عدوه لم يستبعد الفرح والسرور
عند لحوق الذل والهوان وايمان اخذ بها اصدق اصدقائه فيعده ممتنعا ومحالا

وهو قسمان القسم الاول في وجوب حفظه

الصمت

وعظم جرمه اجمالا قال الله تعالى ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد عن الحذري
رحمه الله انه قال صلى الله عليه وسلم اذا اصبح ادم فان الاعضاء كلها تشكو اللسان
تقول اتق الله فينا فانما نحن بك ان استقمت استقمنا وان اعوججت اعوججنا
عن انس رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يستقيم ايمان عبد لسانه حتى يستقيم قلبه
ولا يستقيم قلبه حتى يستقيم لسانه عن انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه
قال لا يبلغ العبد حقيقة الايمان حتى يخزن لسانه عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه
انه قال والذي لا اله غيره ما على ظهر الارض شئ احوج الى طول سجن من لسان
عن ابي جحيفة رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اي الاعمال احب الى الله تعالى
قال فسكتوا فلما اعاد قال ما يحفظ اللسان عن سفيان بن عبد الله رضي الله عنه قال
قلت يا نبي الله حدثني بامر اعتصم به قال قل ربي الله ثم استقم قلت يا رسول الله ما اخوف
ما تخاف علي فاخذ بلسان نفسه ثم قال هذا عن انس ان عمر رضي الله عنه دخل يوما على ابي بكر رضي الله عنه
يجذب لسانه فقال له عمر مه غفر الله لك فقال له ابو بكر اه هذا اوردني الموارد عن سهل
ابن سعد رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تضمن لي ما بين رجليه وما بين فخذيه

قال على رضه لسان العاقل وراء قلبه وقلب الاحمق فى لسانه هو تم

واع ابعد قلوب الناس من رحمة الرحيم قلب قاسى زيدع

تضمنت له بالجنة وحفظ اللسان لا يتيسر الا بالاحتراز عن كثرة الكلام وملازمة الصمت الا لما لا بد منه بعد التامل ولا اقتصار على الحاجة عن ابى هريرة رضه اه النبى صلى الله عليه وسلم قال من كان يؤمن بالله واليوم الاخر فليقل خيرا او ليصمت عن ابن عمر رضه اه رسول الله صلعم قال لا تكثروا الكلام بغير ذكر الله فان كثرة الكلام بغير ذكر الله قسوة القلب وان ابعد الناس من الله القاسى القلب عن ابى سعيد رضه انه قال جاء رجل الى رسول الله صلعم فقال يا رسول الله اوصنى قال عليك بتقوى الله فانها جماع كل خير وعليك بالجهاد فى سبيل الله فانها رهبانية المسلمين وعليك بذكر الله تعالى وتلاوة كتابه فانها نور لك فى الارض وذكر لك فى السماء واخزن لسانك الا من خير فانك بذلك تغلب الشيطان عن ابى وائل رضه انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اكثر خطاء ابن ادم فى لسانه عن ابى هريرة رضه انه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الرجل لينكلم بالكلمة لا يرى بها بهوى بها سبعين خريفا عن عائشة رضها قالت سمعت رسول الله صلعم يقول ان الرجل ليدرك بالكلمة من سخط الله ما يكون بينه وبينها الا فيدفع فيتكلم بالكلمة فيها عطبه خريفا ابعد ما بين صنعاء عن ابن عمر رضه انه صلى الله عليه وسلم قال من كثر كلامه كثر سقطه عن انس رضه انه قال صلى الله عليه وسلم طوبى لمن امسك الفضل من كلامه وانفق الفضل من ماله عن عمرو بن دينار رضه انه تكلم رجل عند النبى صلى الله عليه وسلم فاكثر فقال النبى صلى الله عليه وسلم دون لسانكم من حجاب فقال شفتاى ولساني فقال لو كان فى ذلك ما يرد كلامك عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما انه قال مطا الله عليه وسلم من صمت نجا الصمت ع افاده تفصيلا اعلم ان افاته اما فى السكوت او فى الكلام والكلام على ضربين ما فيه الاصل المنع والاذن لعارض وما على العكس والثانى اما مذ

قال الغزالى المداومة عليه قسوة تجبه منه اولياءه قلب يعنى افضل عباد الله جزم

لانه قد يكون حراما فى بعض المواضع ع

اى الاصل فيه الاذن والمنع لعارض ح

الحادات

فى قوله فى لاه عنده يعود بعد التوبة وما عندنا فيجب بعد التوبة ثانيا لانه لما كان الاول محيطا وبعد وما يكفره كان كذا ع اصلا فيجب ثانيا اذ كان غنيا بطريق الاداء البقاء كسبب اعنى البيت مع تحقق شرط وجوب الاداء وهو الاستطاعة وما علم وجوبه بعد التوبة وهو الوقوف والشهود والنصاب وما وجوب قضاء منها فى حال الاسلام بعد التوبة فتقرره فى ذمته وعدم سقوطه بكفره مصنف

الحادات اومن العبادات وما من الحادات اما اه يتعلق بنظام العالم وانتظام المعاش اولا واما من العبادات اما متعدية او قاصرة ففيه ستة مباحث

المبحث الاول فى الكلام الذى الاصل فيه الحظر وهو ستون الاول كلمة الكفر العياذ بالله تعالى وحكمه ان كان طوعا عامدا غير سبق لسان احباط العمل كله ثم لا يعود بعد التوبة فيجب عليه الحج ان كان غنيا ولو حجا اولا ويجب قضاء ما صلى وصام وزكى ويجب قضاء طاف منها لان المعصية لا تنافى بالكفر وانفساخ النكاح ولو من المراة بلا طلاق فلا تلزم الحلة بعد الثلاث فلو صدرت من المراة يجبر على النكاح بعد التوبة ومن الرجل تخير المراة انا تابوا حرقة ذبيحته وصل قتله والا جبار على التوبة ولى الرجوع عما قاله لا جرد الشهادتين والحق توبته فان لم يتب يجب قتله فيها بلا في النار الثانى فاحشة خوف الكفر وحكمه انه يامر بالتوبة ويجدد النكاح احباطا الثالث الخطاء وحكمه انه يامر بالتوبة فالاستغفار وتفصيل هذه الثلثة يعرف من الغاية وسببها وعلاجها من الجامع الكذب ولى الاخبار عن الشئ على خلاف ما هو عليه فان لم يكن عن عمد فعفو بدليل يمين اللغو وان كان عن عمد فحرام قطعى الا فى مواضع تستثنى بعض وسيجئ انشاء الله تعالى قال الله تعالى ولهم عذاب اليم بما كانوا يكذبون واجتنبوا قول الزور حثهم الله عن ابى امامة رضه انه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يطبع المؤمن على كل الا الخيانة والكذب على عمر بن الخطاب رضه انه قال صلى الله عليه وسلم لا يبلغ العبد صريح الايمان حتى يدع المزاح والكذب ويدع المراء وان كان محقا عن ابى بزرة رضه انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الكذب يسود الوجه وان النمة عذاب القبر عن ابن عمر رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا كذب العبد تباعد عنه الملك ميلا من نتن ما جاء به عن عائشة رضه انها قالت ما كان من خلق الله ابغض الى رسول الله

كان يقول

عن الله عنه وجوبا فى كل

فحاله والبين فيه

على الصحيح كما ذكر

والبطلان فى غيره

بنى وجيز

عند الشيخين

العظيم لزيادة التشديد

والاقتطاع به بقطع الكفر

والسر كذلك عند ابى

الشرنبلالى

صلى الله عليه وسلم من الكذب ما اطلع على احد منه ذلك شيئ فيخرج منه قلبه حتى يعلم انه قد احدث توبة عن ابي بكر رضي الله عنه انه قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم الكذب يجانب الايمان واشده البهتان حد عن ابي هريرة رضه انه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خمس ليس لهن كفارة الشرك بالله وقتل النفس بغير حق وبهت مؤمن والفرار من الزحف ويمين صابرة يقتطع بها مالا بغير حق واشد البهتان شهادة الزور د عن خزيم ابن فاتك رضه انه قال صلى الله عليه وسلم صلاة الصبح فلما انصرف قام قائما فقال عدلت شهادة الزور الاشراك بالله تعالى ثلاث مرات ثم قرأ فاجتنبوا الرجس من الاوثان واجتنبوا قول الزور خ م عن ابي بكرة رضه انه قال كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال الا انبئكم باكبر الكبائر ثلاثا الاشراك بالله وعقوق الوالدين وشهادة الزور او قول الزور وكان متكئا فجلس فما زال يكررها حتى قلنا ليته سكت والافتراء على الله تعالى ورسوله قال الله تعالى ومن اظلم ممن افترى على الله كذبا قال اما الذنب يغفرون الا الله الكذب لا يغفر خ م عن المغيرة انه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انه كذبا علي ليس ككذب على احد فمن كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار فمن الافتراء على الله ان يفتي بغير علم قال الله تعالى ولا تقولوا لما تصف السنتكم الكذب هذا حلال وهذا حرام لتفتروا على الله الكذب د وعن ابي هريرة رضه مرفوعا من افتى بغير علم كان اثمه على من افتاه ومن الافتراء على رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يحدث عنه بغير علم ت عن ابن عباس رضه مرفوعا اتقوا الحديث عني الا ما علمتم وتوبة البهتان بثلاث عزمة على تركه فلا يحدث به ابدا ومن تكذيب نفسه عند السامعين ومن الكذب الادعاء الى غير ابيه والى غير مواليه خ م عن سعد بن ابي وقاص رضه اتى النبي صلى الله عليه

قال من ادعى الى غير ابيه وهو يعلم انه غير ابيه فالجنة عليه حرام خ م عن ابن عباس رضه انه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ادعى الى غير ابيه او تولى غير مواليه فعليه لعنة الله تعالى والملائكة والناس اجمعين خ م عن ابي ذر رضه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ليس من رجل ادعى لغير ابيه وهو يعلم الا كفر ومن ادعى ما ليس له فليس منا وليتبوأ مقعده من النار ومن دعى رجلا بالكفر او قال عدو الله وليس كذلك الا حار عليه ومنه ما في قصة الرؤيا خ عن ابن عباس رضه اه النبي صلى الله عليه وسلم قال من تحلم بحلم لم يره كلف ان يعقد بين شعيرتين ولن يفعل ومن استمع الى حديث قوم وهم له كارهون يصب في اذنيه الآنك يوم القيمة ومن صور صورة عذب وكلف ان ينفخ فيه الروح وليس بنافخ ومنه الوعد اذا كان في نية المخلف وقد مر ومنه تحديث كل ما سمع م عن ابي هريرة رضه انه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كفى بالمرء اثما ان يحدث بكل ما سمع والهزل فيه كالجد ويجوز الكذب في ثلثة مواضع وعافي معناها ن عن اسماء بنت يزيد رضه انه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحل الكذب الا في ثلث رجل كذب امرأته ليرضيها ورجل كذب في الحرب فان الحرب خدعة ورجل كذب بين المسلمين ليصلح بينهما وزاد في رواية د عن ام كلثوم والمراة تحدث زوجها والحث بهذه الثلاث دفع ظلم الظالم واحياء الحق كالكذب في خباء اليلوغ بقوله في النهار يلفت الاذن وفسخ النكاح مع انها بلغت بالليل قبل قسمة الوعد فالوعد الكاذب اباه للصبي اذا لم يرغب في المكتب والاكثار لستر العيب ومعصية نغم وجنايته على غيره ليطيب قلبه وندامة الصلح وقبل المباح في سنة الواضح التعريض وهو المأثور عن السلف وقيل ما افات اللبس فهو ارادة غير الظاهر المتبادر من الكلام ولا بد من احتمال لمراده يحسب اللغة ولا يكفي مجرد النية وجاز عند الحاجة

الافتراء على الله تعالى

صلى الله عليه وسلم من الكذب ما اطلع على احد منه ذلك شيئ فيخرج منه قلبه حتى يعلم انه قد احدث توبة ت عن ابي بكر رضي الله عنه انه قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم الكذب مجانب الايمان واسنده البيهقي ح عن ابي هريرة رضه انه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خمس ليس لهن كفارة الشرك بالله تعالى وقتل النفس بغير حق وبهت مؤمن والفرار من الزحف ويمين صابرة يقتطع بها مالا بغير حق واسند البيهقي شهادة الزور د عن خزيم ابن فاتك رضه انه قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الصبح فلما انصرف قام قائما فقال عدلت شهادة الزور الاشراك بالله تعالى ثلاث مرات ثم قرأ فاجتنبوا الرجس من الاوثان واجتنبوا قول الزور خ م عن ابي بكرة رضه انه قال كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال الا انبئكم باكبر الكبائر ثلاثا الاشراك بالله وعقوق الوالدين وشهادة الزور وقول الزور وكان متكئا فجلس فما زال يكررها حتى قلنا ليته سكت على الله تعالى وعلى رسوله قال الله تعالى ومن اظلم ممن افترى على الله كذبا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الكذب لا يغفره خ م عن المغيرة انه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انه ليس ككذب على احد فمن كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار الافتراء على الله تعالى ان يفتي بغير علم قال الله تعالى ولا تقولوا لما تصف السنتكم الكذب هذا حلال وهذا حرام لتفتروا على الله الكذب د وعن ابي هريرة رضه مرفوعا من افتى بغير علم كان اثمه على من افتاه و من الافتراء على رسول الله صلى الله عليه وسلم انه يحدث عنه بغير علم ت عن ابن عباس رضه مرفوعا اتقوا الحديث عني الا ما علمتم وتوبة البيهقي بثلاث عزمة على تركه وكتمانه ان امكن وتكذيب نفسه عند السامعين و من الكذب الادعاء الى غير ابيه والى غير مواليه خ م عن سعد بن ابي وقاص رضه ان النبي صلى الله عليه

انه الكذب الكذب واياكم والكذب وشهادة الزور

قال من ادعى الى غير ابيه وهو يعلم انه غير ابيه فالجنة عليه حرام خ م عن ابن عباس رضه انه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ادعى الى غير ابيه او تولى غير مواليه فعليه لعنة الله تعالى والملائكة والناس اجمعين خ م عن ابي ذر رضه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ليس من رجل ادعى لغير ابيه وهو يعلم الا كفر ومن ادعى ما ليس له فليس منا وليتبوأ مقعده من النار ومن دعى رجلا بالكفر او قال عدو الله وليس كذلك الا حار عليه ومنه ما في قصة الرؤيا خ عن ابن عباس رضه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من تحلم بحلم لم يره كلف ان يعقد بين شعيرتين وليس بفاعل ومن استمع الى حديث قوم وهم له كارهون يصب في اذنيه الانك يوم القيمة ومن صور صورة عذب وكلف ان ينفخ فيه الروح وليس بنافخ ومن الوعد اذا كان في نية المخلف وقد مر ومنه تحديث كل ما سمع م عن ابي هريرة رضه انه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كفى بالمرء اثما ان يحدث بكل ما سمع وهو ويجوز الكذب في ثلثة مواضع وعافي معناها كما ان عن عمار رضه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحل الكذب الا في ثلث رجل كذب امرأته ليرضيها وكذب في الحرب فان الحرب خدعة ورجل كذب بين المسلمين ليصلح بينهما وزاد في رواية د حدثها هو منها والمراة تحدث زوجها والخبر بهذه الثلاث دفع ظلم الظالم واحياء الحق كالكذب في خبايا اليلوغ تقوله في النهار بلغت الا وفسخ النكاح مع انها بلغت بالليل قيل ومنه الوعد والوعيد الكاذبان اذا لم يرغب في الكذب والاكثار لسر الغير ومعصيته نم وجنايته على غيره ليطيب قلبه ويندم الصلح وقيل المباح في هذه المواضع التعريض وهو ان لا يسمى المقصود صريحا ولا كناية بل يورى بكلام يظهر منه غير مراده غير الظاهر المتبادر من الكلام ولا يبعد احتمال لمراده يجب للخبر ولا يكفي مجرد النية فيما يحتاج عند الحاجة

علم الله تعالى

كالصورة السابقة عن عمر رضه اه في المعاريض لمندوحة ويكره بدونها واما الكذب
فحرام لا يحل بحال و من التعريض تقييد الكلام بلعل وعسى عن النبي صلى الله عليه وسلم
المخرج من الكذب اربع ان شاء الله تعالى وما شاء الله ولعل وعسى كذا في الثاثار خانية
و من التعريض ان تقول اشتريت منذ اربعة ايام مثلا وقد اشتريته منذ سنة لان التأويل
موجود في الكثير فلا يكون كذبا وقد يكون ذكر العدد كناية عن الكثرة فلا يراد خصوصه
كما تقول دعوتك مرة او مائة مرة او الف فلا يكون كذبا اذا لم يبلغ عدد
دعوتك الى احد منذ كذا وكذا عدت بين الناس كثيرة وضد الكذب الصدق وهو
الاخبار عن الشيء على ما هو عليه عن ابن مسعود رضه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا الصدق يهدي الى البر وان البر يهدي الى الجنة وان الرجل ليصدق حتى يكتب صديقا
وان الكذب يهدي الى الفجور وان الفجور يهدي الى النار وان الرجل ليتحرى الكذب
عند الله كذابا ت عن ابي الجوزاء رضه انه قال قلت للحسن به علي ما حفظت من رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال حفظت منه دع ما يريبك الى ما لا يريبك فان الصدق طمانينة
والكذب ريبة حد عن عبادة بن الصامت رضه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
اضمنوا لي ستا من انفسكم ستا اضمن لكم الجنة اصدقوا اذا حدثتم واوفوا اذا وعدتم وادوا
اذا ائتمنتم واحفظوا فروجكم وغضوا ابصاركم وكفوا ايديكم الشاكل الغيبة وسوء الكلام
مساوي الخلق المعين المعلوم عند المخاطب او محاكاتها وتفهيمها بالقول او غيره من
الجوارح على وجه السب والتعيير وهو حرام قطعي قال الله تعالى ولا يغتب بعضكم بعضا
الاية حد عن ابي امامة رضه انه قال صلى الله عليه وسلم ان الرجل ليعطى كتابه منشورا
فيقول يا رب فاين حسناتي كذا وكذا اعلمها ليست في صحيفتي فيقول له محيت يا غيابك

وكل الذنوب يقدح في العدالة الا ما لا يخلو الانسان عنه غالبا لتصور مجاري العادة كالغيبة وسماعها والتجسس وسوء
الظن والكذب في بعض الاحوال وترك الامر بالمعروف واكل الشبهات واكرام السلاطين الظلمة والبكاء على تعليم الاطفال
والاولاد وجميع ما يخالجه الهمة الدينية فهذه ذنوب لا يتصور ان ينفك الناس عنها فتحليلها او تكثيرها الا ان يعد ذلك من
النكت ويخرج لامر الاخرة وليس بلبس الحرير وسماع الملاهي واللعب بالنرد ومجالسة الشراب وقت الشرب والغلوة
بالاجنبية والصغيرة ثم الحاد هذه الصغائر التي لا ترد الشهادة لو واظبت عليها لا يؤثر وترد الشهادة كما اتخذ الغيبة
عن عادة وكذا مجالسة الفجار ومصادقتهم والصغيرة تردكما بالمواظبة وبي بالمتصغار بها والفرح والتبجح بها
واظهارها فان اضاف الترغيب فيها والحمل عليها تفاحش الامر وكذا اذا اكاه عالما تقتدي به او فعلها بمرأى من الناس
كلبس العالم الابريسم واخذ مال السلاطين والتيه والاعراض والاعراض في اللسان في المناظرة
الكشاف وكشفا له بالعلم بالا بقصد به الا الجاه كعلم الجدل والمناظرة

عمدة المحتاج فايك المحرم منه
شرح المنهاج ما يعود صاحبه
عليه ويستضر قلبه
دوه ما يعرض
فاعلم ان الانكفوه
بغير

ويكلح ويضج ح عن ابي هريرة رضه انه قال كنا عند النبي صلى
فقام رجل فقالوا يا رسول الله ما اجرأه فقالوا ما اضعف فلانا فقا
اغتبتم صاحبكم واكلتم لحمه ت عن عائشة رضها انها قالت قلت لامراة
النبي صلى الله عليه وسلم ان عندها لطويلة فقال اغفلي اغفلي فلغفلت بعضهم
عن انس رضه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لما عرج بي ربي مررت بقوم لهم اظفار
من نحاس يخمشون بها وجوههم فقلت من هؤلاء يا جبرائيل قال هؤلاء الذين
ياكلون لحوم الناس ويقعون في اعراضهم د ت عن عائشة انها قالت قلت يا رسول
الله حسبك من صفية وقصرها قال لقد قلت كلمة لو مزج بها البحر لمزجته ح عن ابي
رضه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لتدرون ما الغيبة قالوا الله ورسوله اعلم
قال ذكرك اخاك بما يكرهه قيل ارايت ان كان في اخي ما اقول قال ان كان فيه ما
تقول فقد اغتبته وان لم يكن فقد بهته اعلم ان الغيبة ثم ذكر عيوب الدنيا
والدنيا لكنه بشرط معرفة المخاطب فانه يكون على وجه السب عند علمنا قال
فاضحاك في فتاواه رجل اغتاب اهل قرية فقال انهل القرية كذا وكذا ايكون
ذلك غيبة لانه لا يريد جميع اهل القرية فكان المراد به البعض وهو الرجل

يريد رجلا يريبه مع كذا
عيبه فانه ذكره من التعيير
والتعيير وليس وصفه ذكر
عيب امرأة ان يتكلمها والتعيير
عيبها ومنه قصر الدراوردي خ

واما لا يكون على وجه الاستخفاف
للامام الغزالي فيما لا يتعلق
غالبا بين قبيح

بيان المرخص في الغيبة اه في ذكر مساوئ الغير ويدفع بها ثم الغيبة وهي ستة امور

الاول متابعة الظالم اه اذ لا يمكن استيفاء حقه الا به قال صلى الله عليه وسلم ان لصاحب الحق مقالا الثاني الاستعانة على تغيير المنكر ورده الى الصلاح اه ان عمر مر على عثمان رضي الله عنهما فسلم عليه فلم يرد فذهب الى ابي بكر وذكر له ذلك فاتيا ابو بكر ليصلح ذلك ولم يكن غيبة فتدبر الثالث الاستفتاء اه كما يقول ظلمني ابي او اخي او زوجتي اه روي عن سعد انها جاءت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ان سفيان رجل شحيح لا يعطيني ما يكفيني وولدي فقال صلى الله عليه وسلم خذي ما يكفيك وولدك فذكرت الشح والظلم ولم ينه عنها النبي صلى الله عليه وسلم الرابع تحذير المسلمين من الشر اه وكما اذا يقولون ثلثة لا غيبة لهم الامام الجائر والمبتدع والجاهر بفسقه الخامس ان يكون الانسان معروفا بلقب كالاعرج والاعمش اه فعل العلماء ذلك لضرورة التعريف السادس ان يكون مجاهرا بالفسق كالمكاس وشارب الخمر وغير هما مما يتظاهر بالفسق اه

قال عليه السلام من الغ حلية الحياء ولا غيبة له وقال عمر ليس لفاجر حرمة واراد بالفاجر المجاهر بفسقه دون المستتر ولابد من مراعاة شرط هذا المستثنى وقال صلى الله عليه وسلم ثلثة لا غيبة لهم صاحب الهوى والفاسق المعلن بالفسق والامام الجائر

حواشي العلوم امثالها اخاف اللسان

[illegible] البعيد سوء اعتقاده هو او الغافل لا يكون كذبا اذا لم يبلغ عد [illegible] لكذب ولكنه عدت بين الناس كبيرة وضد الكذب الصدق وهو [illegible] الشيء على ما هو عليه عن ابن مسعود رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الصدق يهدي الى البر وان البر يهدي الى الجنة وان الرجل ليصدق حتى يكتب صديقا وان الكذب يهدي الى الفجور وان الفجور يهدي الى النار وان الرجل ليكذب حتى يكتب عند الله كذابا ت عن ابي الجوزاء رضي الله عنه قال قلت لحسين بن علي ما حفظت من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال حفظت منه دع ما يريبك الى ما لا يريبك فان الصدق طمانينة والكذب ريبة حل د ن ه حب ك عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اضمنوا لي ستا اضمن لكم الجنة اصدقوا اذا حدثتم واوفوا اذا وعدتم وادوا اذا اؤتمنتم واحفظوا فروجكم وغضوا ابصاركم وكفوا ايديكم الثامن الغيبة وهو ذكر مساوئ اخيك المحق المعلوم عند المخاطب او محاكاتها وتفهيمها بالقبد او غيرها مما هو من الجوارح على وجه السب والغض وهو حرام قطعي قال الله تعالى ولا يغتب بعضكم بعضا الا بنه طب عن ابي امامة رضي الله عنه قال صلى الله عليه وسلم ان الرجل ليهدى له كتابه منشورا فيقول يا رب فاين حسناتي كذا وكذا عملتها البتة في صحيفتي فيقول له محيت يا عثيلك

يعني ان الايمان اصل كالشجرة والاعمال الصالحة اغصانه وفروع له كاغصان الشجرة وسببها يجي الاعمال والكتب في كتاب من اغتابه فينبغي الايمان كالشجرة التي يعتمد الداعي خوجه عن خالد بن معدان قال اغتيب رجل ولا يجالس فرهمت ان اردم انسكت فلا رحمك الله النزل اخفف فاني اراك في مناي وقد جسيم على يده طبقا من خلاق عليه قطعة من لحم خنزير خضرة منتنة فقال لي كل لحم اخيك فابيت

للناس حب عن عثمان بن عفان رضي الله عنه انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الغيبة والنميمة تمحيان الايمان كما يعضد الداعي الشجرة حل عن ابن عباس رضي الله عنه انه قال لبلة اسري بنبي الله ونظر في النار فاذا قوم ياكلون الجيف قال من هؤلاء يا جبريل قال هؤلاء ياكلون لحوم الناس يعل طب عن ابي هريرة رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اكل لحم اخيه في الدنيا قرب اليه يوم القيمة فيقال له كله ميتا كما اكلته حيا فياكله ويكلح ويضج يعل عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم فقام رجل فقالوا يا رسول الله ما اعجز فلانا فقال النبي صلى الله عليه وسلم اغتبتم صاحبكم واكلتم لحمه ت عن عائشة رضي الله عنها قالت قلت لامراة مرة وانا عند النبي صلى الله عليه وسلم ان مدته لطويلة فقال النبي صلى الله عليه وسلم اغضي فلفظت بضعة من لحم عن انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لما عرج بي ربي مررت بقوم لهم اظفار من نحاس يخمشون بها وجوههم فقلت من هؤلاء يا جبرائيل قال هؤلاء الذين ياكلون لحوم الناس ويقعون في اعراضهم د ت عن عائشة انها قالت قلت يا رسول الله حسبك من صفية وقصرها قال لقد قلت كلمة لو مزج بها البحر لمزجته م عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اتدرون ما الغيبة قالوا الله ورسوله اعلم قال ذكرك اخاك بما يكره قيل ارايت ان كان في اخي ما اقول قال ان كان فيه ما تقول فقد اغتبته وان لم يكن فقد بهته اعلم ان الغيبة ثم ذكر عيوب البدن والدنيا لكن بشرط معرفة المخاطب وان يكون على وجه السب عند علمائنا قال قاضيخان في فتاواه رجل اغتاب اهل قرية فقال اهل القرية كلهم اذا كذا الرجل كان ذلك غيبة لانه لا يريد جميع اهل القرية فكان المراد هو البعض وهو الرجل

اذا كان يصوم ويصلي ويضر الناس باليد واللسان فذكر ما فيه لا يكون غيبة وان
اخبر السلطان بذلك لزجره فلا ائم عليه رجل ذكر مساوئ اخيه على وجه الاهتمام لم يكن
ايضا غيبة انما الغيبة اه يذكر على وجه التعيب يريد به السب انتهى وكذا ذكر في الخلاصة
وغيره ما فذكر العيب لتغيير المنكر او للاستفتاء او للتحذير منه كرهه او التعريف كالاعرج
ونحوها ليس بغيبة وكذا اه كان مجاهرا بالفسق والظلم فذكرهما واما اذا ذكر عيبا
آخر فغيبة شيخ عن انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من اتى جليانا فلا غيبة
له دنيا عن بهز بن حكيم عن ابيه عن جده ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ايتحرون عن ذكر
الفاجر متى يعرفه الناس اذكروه بما فيه تحذره الناس والانام الغد الى ضيف غيبة لم
يشرط السب ولم تلتفت الى الاهتمام ثم اه الغيبة على ثلثة اضرب الاول اه تغتاب
وتقول لست اغتاب لاني اذكر ما فيه فقد اكفر ذكره الفقيه ابو الليث رحمه الله تعالى والشبيه
لانه استحلال لحرام القطع والثاني اه يغتاب ويبلغ غيبته المغتاب فهذه معصية
لانه استحلال لحرام القطع والثالث اه يغتاب ويبلغ غيبته المغتاب فهذه معصية
لا يتم التوبة عنها الا بالاستحلال لانه اذاه فكانه قذفه حقه العبد ايضا وهذا اجمل
صلى الله عليه وسلم فيما خرجه دنيا عن جابر رضي الله عنه الغيبة اشد من الزنا فقيل
وكيف قال الرجل يزني ثم يتوب فيتوب الله تعالى عليه وان صاحب الغيبة لا يغفر
له صاحبه وان لم يبلغ فيكفيه التوبة والاستغفار له ولمن اغتابه عن انس رضي الله عنه
انه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كفارة من اغتبته ان تستغفر له وهذا التفصيل
هو الاصح الذي اختاره الفقيه ابو الليث وعند البعض يحتاج الى التحلل مطلقا
وعند البعض لا مطلقا بل يكفيه التوبة والاستغفار ثم اعلم انه لابد لمن
اغتيب عنده رجل او بهت ان ينصره ويذب عنه دنيا عن جابر رضي الله عنه مرفوعا

من نصر اخاه المسلم بالغيب نصره الله تعالى في الدنيا والاخرة شيخ عن انس
رضي الله عنه مرفوعا من اغتيب عنده اخوه المسلم فلم ينصره وهو يستطيع نصره ادركه
اثمه في الدنيا والاخرة دنيا عن انس رضي الله عنه مرفوعا من حمى عرض اخيه في الدنيا بعث الله
تعالى يوم القيمة ملكا يحميه من النار شيخ عن ابي الدرداء رضي الله عنه مرفوعا من ذب عن عرض
اخيه رد الله عنه عذاب النار يوم القيمة وتلا رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان
حقا علينا نصر المؤمنين السابع النميمة وهي كشف ما يكره كشفه وافشاء السر وفي
الاكثر تطلق على نقل القول المكروه الى المقول فيه وهي حرام الا ان يكون ضرب فيه لولم
يعلم ولم يمكنه دفعه الا بالاعلام فيجب لانه نصح قال الله تعالى ولا تطع كل حلاف مهين هماز مشاء بنميم الاية وبل لكل همزة لمزة شيخ عن حذيفة رضي الله عنه قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة قتات وفي رواية نمام حم عن ابي موسى
رضي الله عنه قال صلى الله عليه وسلم من سعى بالناس فهو لغير رشدة وفيه شيء منها
شيخ عن ابي العلاء بن الحارث رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الهماز
واللماز ونا والمشاؤه بالنميمة الباغون البراء العيب يحشرهم الله تعالى قردة وخنازير
الكذاب الثامن التسرع الى

اذا كان يصوم ويصلي ويضر الناس باليد واللسان فذكر ما فيه لا يكون غيبة وان
اخبر السلطان بذلك لزجره فلا ائم عليه رجل ذكر مساوئ اخيه على وجه الاهتمام لم يكن
ايضا غيبة انما الغيبة اه يذكر على وجه التعيب يريد به السب انتهى وكذا ذكر في الخلاصة
وغيره ما فذكر العيب لتغيير المنكر او للاستفتاء او للتحذير منه كرهه او التعريف كالاعرج
ونحوها ليس بغيبة وكذا اه كان مجاهرا بالفسق والظلم فذكرهما واما اذا ذكر عيبا
آخر فغيبة شيخ عن انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من اتى جليانا فلا غيبة
له دنيا عن بهز بن حكيم عن ابيه عن جده ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ايتحرون عن ذكر
الفاجر متى يعرفه الناس اذكروه بما فيه تحذره الناس والانام الغد الى ضيف غيبة لم
يشرط السب ولم تلتفت الى الاهتمام ثم اه الغيبة على ثلثة اضرب الاول اه تغتاب
وتقول لست اغتاب لاني اذكر ما فيه فقد اكفر ذكره الفقيه ابو الليث رحمه الله تعالى والشبيه
لانه استحلال لحرام القطع والثاني اه يغتاب ويبلغ غيبته المغتاب فهذه معصية
لا يتم التوبة عنها الا بالاستحلال لانه اذاه فكانه قذفه حقه العبد ايضا وهذا اجمل
صلى الله عليه وسلم فيما خرجه دنيا عن جابر رضي الله عنه الغيبة اشد من الزنا فقيل
وكيف قال الرجل يزني ثم يتوب فيتوب الله تعالى عليه وان صاحب الغيبة لا يغفر
له صاحبه وان لم يبلغ فيكفيه التوبة والاستغفار له ولمن اغتابه عن انس رضي الله عنه
انه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كفارة من اغتبته ان تستغفر له وهذا التفصيل
هو الاصح الذي اختاره الفقيه ابو الليث وعند البعض يحتاج الى التحلل مطلقا
وعند البعض لا مطلقا بل يكفيه التوبة والاستغفار ثم اعلم انه لابد لمن
اغتيب عنده رجل او بهت ان ينصره ويذب عنه دنيا عن جابر رضي الله عنه مرفوعا

اذا كان يصوم ويصلي ويضحي الناس باليد واللسان فذكر ما فيه لا يكون غيبة واه
لخبر السلطان يذكر ليزجره فلا ائم عليه رجل ذكر مساوي اخيه على وجه الاستشارة لم يكن
ذلك غيبة انما الغيبة اه يذكر على وجه التقصيب يريد به السب انتهى وبهذا تكفي الظاهر
وغيره ما فذكر العيب لتغيير المنكر او للاستفتاء او للتحذير منه كره او التعريف كالاعرج
ونحو ما ليس بغيبة وكذا اه كان مجاهرا بالفسق والظلم فذكر ما واجاز ذكر غيبا
آخر فقيه عن انس رضه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من القى جلباب الحياء فلا غيبة
له دنيا عن بهز بن حكيم عن ابيه عن جده ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اتريدون ان ذكر
الفاجر متى يعرفه الناس اذكروه بما فيه تحذرة الناس والامام الغد الذي ضيع فيه لم
يشترط السبب ولم تلتفت الى الامتثال ثم اه الغيبة على ثلثة اضرب الاول الاغتياب
وتقول لست اغتاب لاني اذكر ما فيه فهذا كغز ذكره الفقيه ابو الليث رحمه الله والشبه
لانه استحلال الحرام القطعي والثاني اه يغتاب ويبلغ غيبته المغتاب فهذه معصية
لا يتم التوبة عنها الا بالاستحلال لانه اذا اه فكانه فيه حق العبد ايضا وهذا اجمل
قوله صلى الله عليه وسلم فيما اخرجه دنيا ايضا عن جابر رضه الغيبة اشد من الزنا فقيل
وكيف قال الرجل يزني ثم يتوب فيتوب الله تعالى عليه وان صاحب الغيبة لا يغفر

كما في حديث بشير الغزو مصادرة الناس واخذ الكس وجباية الاموال الباطلة فيجوز ذكره بما يجاهر به
فقط ويجب ذكره بغيره من العيوب اذكار الصوفي
لانه لا يتم اذا سمعه بل قد يجب بتلك الخازن فان الغيبة انما حرمت لحق المغتاب وتالمه بسماعه المرء

من نصر اخاه المسلم بالغيب نصره الله تعالى في الدنيا والاخرة ض عن انس
رضه مرفوعا من اغتيب عنده اخوه المسلم فلم ينصره وهو يستطيع نصره ادركه
اثمه في الدنيا والاخرة د عن انس رضه مرفوعا من حمى عرض اخيه في الدنيا بعث الله
تعالى يوم القيمة ملكا يحمي من النار ض عن ابي الدرداء رضه مرفوعا من ذب عن عرض
اخيه رد الله عنه عذاب النار يوم القيمة وتلا رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان
حقا علينا نصر المؤمنين السابع النميمة وهي كشف ما يكره كشفه وافشاء السر وفي
الاكثر يطلق على نقل القول المكروه الى المقول فيه وهي حرام الا اذا كون ضرر فيه ولم
يعلم ولم يمكن دفعه الا بالاعلام فيجب لانه نصح قال الله تعالى ولا تطع كل حلاف مهين
مماز مشاء بنميم الاية وبل لكل همزة لمزة خ م عن حذيفة رضه انه قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة قتات وفي رواية نمام ك عن ابي موسى
رضه انه قال صلى الله عليه وسلم من سعى بالناس فهو لغير رشدة وفيه شئ منها
ض عن ابي العلاء بن الحارث رضه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال النهارة
والنمازون والمشاؤون بالنميمة الباغون البراء العيب يحشرهم الله تعالى في وجوه
الكلاب الثامن السخرية وهي تتضمن الاستصغار والاستحقاق وهي حرام قال الله تعالى
لا يسخر قوم من قوم ض عن انس رضه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال المستهزئون
بالناس يفتح لاحدهم باب من الجنة فيقال تعال تعال فيجيء بكرب وغم فاذا جاء اغلق
دونه فما يزال كذلك حتى ان الرجل ليفتح له الباب فيقال تعال تعال فما يأتيه
التاسع اللعن وهو الطرد والابعاد من الله تعالى فلا يجوز لشخص معين بطريق الجزم الا
اه يثبت موته على الكفر كابي جهل واللعين وابليس وقد ورد التصريح عن النبي صلى الله

فاسف اه شم مما يحمل الهد النميمة فعليه سنة امور
ان يتهاه عن ذلك ويقبح قوله وفعله
ان لا يظن به ما يخيل الغائب ظن السوء
ان لا يرضى لنفسه ما نهيت اخاه
ان لا يعتقد فيه ان لا يغفر الله له
ان يبغضه في الله
فانه يبغض عند الله تعالى
اذ لا يحملك ما حكي له على التجسس
عنه فلا يحكي نميمة فتقول فلانا قد حكى كذا وكذا فتكون به نماما خ انه اعلم

بالنهي عن لعن الريح والبرغوث وانما يجوز اللعن بالوصف العام المذموم اذ ثبت
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه لعن من ذبح لغير الله ومن لعن والديه ومن آوى
محدثا ومن غير منار الارض واكل الربا او موكله وكاتبه وشاهده والواشمة والموتشمة
ومانع الصدقة والمحلل والمحلل له والمخنث والمختفية ومن ام قوما وهم له كارهون
وامراة زوجها عليها ساخط ورجلا يسمع الاذان ولم يجب والراشي والمرتشي وعاصر
الخمر ومعتصرها وشاربها وساقيها وحاملها والمحمولة اليه وبائعها ومبتاعها واكل
واكل ثمنها والاولى ان لا تصدر اللعنة عن المؤمن الم تر ان الله تعالى لم يوجب علينا
لعن احد ولو ابليس ففيه غنية لمن اعتبر خ م عن الضحاك رضه ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال لعن المؤمن كقتله ت عن ابن مسعود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس المؤمن
بطعان ولا لعان ولا فاحش ولا بذي م عن ابي الدرداء رضه انه قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان اللعانين لا يكونون شهداء ولا شفعاء يوم القيمة د عن
ابي الدرداء رضه انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا لعن العبد شيئا
صعدت اللعنة الى السماء فتغلق ابواب السماء دونها ثم تهبط الى الارض فتغلق ابوابها
دونها فتاخذ يمينا وشمالا فاذا لم تجد مساغا رجعت الى الذي لعن ان كان لذلك
اهلا والا رجعت الى قائلها ففي هذا الحديث اشارة الى ان الاولى ان لا يلعن شيء ولو
اهلها العاشر السب خ م عن ابن عمر رضه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قال
لاخيه يا كافر فقد باء بها احدهما فان كان كما قال والا رجعت عليه خ م عن ابن
مسعود رضه انه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سباب المسلم فسوق وقتاله كفر اذا كان
مستحلا م عن ابي هريرة رضه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال المستبان ما قالا

فعلى الاول وفي رواية فعلى البادي منهما حتى يعتدي المظلوم وهذا في نحو يا جاهل ويا
احمق مما يجوز فيه المقابلة واما نحو يا زاني ويا لوطي مما لا يجوز فيه المقابلة فكلاهما آثمان
وان كان اثم المبتدي اكثر فعلى الثاني اما الصبر والعفو او الدعوى الى القاضي او
المقابلة بنحو يا جاهل وقد ورد التصريح بالنهي عن سب الدهر والديك والاموات الحادي
عشر الفحش وهو التعبير عن الامور المستقبحة بالعبارات الصريحة ويجري ذكره في الفاظ
الوقاع وقضاء الحاجة وهذا مكروه عند عدم الحاجة والادب ان يكني بالكناية وهو
داب الصالحين د ن عن عبد الله ابن عمرو رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال الجنة حرام على كل فاحش ان يدخلها الثاني عشر الطعن في النسب قال الله تعالى
ولا تلمزوا انفسكم ت عن معاذ رضه انه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من عير اخاه
بذنب لم يمت حتى يعمله الثالث عشر النياحة م عن ابي مالك الاشعري رضه انه
قال صلى الله عليه وسلم النائحة اذا لم تتب قبل موتها تقام يوم القيمة وعليها سربال
من قطران ودرع من جرب م عن ابي هريرة رضه انه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اثنتان
في الناس هما بهم كفر الطعن في النسب والنياحة على الميت ومنها اتخاذ الطعام من اهل
الميت حم باسناد صحيح عن جرير بن عبد الله رضي الله عنهما انه قال كنا نعد الاجتماع
الى اهل الميت وصنعهم الطعام من النياحة وقد فصلناه في جلاء القلوب الرابع
عشر المراء وهو طعن في كلام الغير باظهار خلل اما في اللفظ من جهة العربية
او في المعنى او في قصد المتكلم بان تقول هذا الكلام حق في نفسه ولكن ليس قصدك
منه الحق من غير ان يرتبط بغرض سوى تحقير الغير واظهار مزية الكياسة وهذا
حرام وهو الذي ينبغي للمؤمن اذا سمع كلاما ان كان حقا ان يصدقه وان كان باطلا

متجادل في خصومة اي لفعل الباء والغصب بغير علم الخ

في خط الله حتى ينزع او يتوب اذا ذكر ويتوب منه توبة صحيحة

واتقوا الذي وخبره منه اذا تعلق باظهار المذاهب وتقديرها والخصومة لحاج في الكلام ليستوفي به حالا او مآلا

متعلقا بامور الدنيا ان يسكت عنه واه كان متعلقا بها يجب اظهار البطلان والانكار

او حق القبول لانه نهى عنه المنكر عن ابي امامة رضه انه قال صلى الله عليه وسلم ما ترك

المراء وهو مبطل بني لربيت في ربض الجنة وما ترك وهو محق بني لربيت في وسطها وما

حسن خلقه بني لربيت في اعلاها دنيا باطنها تبع عن ام سلمة رضه انه قال صلى الله عليه وسلم ان

اول ما عهد الي ربي ونهاني عنه بعد عبادة الاوثان وشرب الخمر ملاحاة الرجال ولغا

عن ابي رضه انه صلى الله عليه وسلم قال لا يشكل عيد حتى يذهب المراء واه كا

محقا عن ابن عباس رضه اه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تمار اخاك ولا تمازحه

ولا تعده موعدا فتخلفه الخاصر الجدال وهو ما يتعلق باظهار المذاهب وتقريرها

فاه قصد تخييل الخصم واظهار فضله فحرام بل كفر عند بعضهم وقد مر في فضل العلم

عن ابي امامة رضه انه قال صلى الله عليه وسلم ما ضل قوم بعد هدى كانوا عليها

الا اوتوا الجدال ثم تلا ما ضربوه لك الا جدلا بل هم قوم خصمون واه قصد اظهار

الحق وهو نادر فجائز بل مندوب اليه قال الله تعالى وجادلهم بالتي هي احسن الخصومة

وهي لجاج في الكلام ليستوفي به حالا او حقا مقصودا فاه كان مبطلا

او خاصم بغير علم او صح بالخصومة كلاما مؤذيا لا يحتاج اليها في نصرة الحجة واظهار

الحق او كان للخصومة لقهر الخصم وكسره قطعا فحرام واه خلا عن هذه الامور وهو نادر

فجائز وكلما تركه اولى ما وجد اليه سبيلا ع عن عائشة رضه انه قال صلى الله عليه وسلم

ان ابغض الرجال الى الله الالد الخصم ع عن ابن عباس رضه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال

كفى بك اثما ان لا تزال مخاصما دنيا تصب عن ابي هريرة رضه انه قال صلى الله عليه وسلم

متجادل في خصومة بغير علم لم يزل في سخط الله حتى ينزع التابع عن انس

التنزع والقصر قصد القصر

فاه قصد تكثير الخصم بكثرة الخصوم واه قصد اظهار فضله فحرام بل كفر عند بعضهم وقد مر

في فضل العلم عن ابي امامة رضه انه قال صلى الله عليه وسلم ما ضل قوم بعد هدى كانوا عليها

الا اوتوا الجدال ثم تلا ما ضربوه لك الا جدلا بل هم قوم خصمون واه قصد اظهار

الحق وهو نادر فجائز بل مندوب اليه قال الله تعالى وجادلهم بالتي هي احسن الخصومة

وهي لجاج في الكلام ليستوفي به حالا او حقا مقصودا فاه كان مبطلا

او خاصم بغير علم او صح بالخصومة كلاما مؤذيا لا يحتاج اليها في نصرة الحجة واظهار

الحق او كان للخصومة لقهر الخصم وكسره قطعا فحرام واه خلا عن هذه الامور وهو نادر

فجائز وكلما تركه اولى ما وجد اليه سبيلا ع عن عائشة رضه انه قال صلى الله عليه وسلم

ان ابغض الرجال الى الله الالد الخصم ع عن ابن عباس رضه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال

كفى بك اثما ان لا تزال مخاصما دنيا تصب عن ابي هريرة رضه انه قال صلى الله عليه وسلم

متجادل في خصومة بغير علم لم يزل في سخط الله حتى ينزع التابع عن انس

التنزع والقصر قصد القصر

قبيل بيان التغني في الحرس او الاعياد او لدفع الوحشة وحده بالاشعار او الخواطر الذي يبلغوه مرتبة نفس المطمئنة والراضية

ولا اجتماع فيجوز بعدن الجنة بهذا التغني لكن محل اجتهاد الكبير متحسن ومتحمل خوجه

اسد ورسوله لم ينبه لحبه ولم يخرج في وقت نباتها عادة اية علاه

قال المراد بلهو الحديث الغناء حتى حلف ابن عباس على ذلك خوجه

قال الله تعالى ومن الناس من يشتري لهو الحديث ك عن ابن مسعود رضه انه قال

الغناء ينبت النفاق كما ينبت الماء البقل د ابن عساكر عن ابي امامة رضه انه عن النبي صلعم

انه قال ما رفع احد عقيرته بغناء الا بعث الله تعالى له شيطانان على منكبيه يضربان بارجلهما

على صدره حتى يمسك وفي التاتارخانية اعلم ان التغني حرام في جميع الاديان قال في

الذخيرة اذا اوصى بما هو معصية عندنا وعند اهل الكتاب وذكر منها الوصية

للمغنين والمغنيات وحكى عن ظهير الدين المرغيناني انه قال من قال لمغني زماننا

احسنت عند قراءته يكفر انتهى ووجهه ان التغني للناس لما كان حراما بالاجماع كان

قطعا فتحسينه تحليل للحرام وكذا كل تحسين القبيح القطع كفر وصاحب الهداية

والذخيرة سماه كبيرة بذا في التغني للناس في غير الاعياد والعرس ويدخل فيه تغني

صوفية زماننا في المساجد والدعوات بالاشعار والاذكار مع اختلاط اهل الهوى

والمزدبلذا اشد من كل تغن لانه مع اعتقاد العبادة واما التغني وحده بلا لهو

لدفع الوحشة افي الاعياد والعرس فاختلفوا فيه والصواب منعه مطلقا في زماننا

لانه اما مقيد بالاشعار لانه التغني بالقراءة والذكر والدعاء يستلزم اللحن الحرام بالخلق

واما مقيد بالقراءة فلا يخلو عن الكراهة او الحرمة لانه يشغل القلب عن التدبر

واما التغني بمعنى حسن الصوت بلا لحن فمندوب اليه ز عن البراء رضه ان رسول الله صلعم

زينوا اصواتكم بالقرآن وفي رواية حسنوا زينوا القرآن باصواتكم خ عن ابي هريرة رضه

انه قال صلى الله عليه وسلم ما اذن الله لشيء ما اذن لنبي حسن الصوت يتغنى بالقرآن وفي رواية لنبي حسن

الصوت يجهر به وفي رواية مسلم لنبي يتغنى بالقرآن يجهر به وفي رواية عنه مرفوعا

ليس منا من لم يتغن بالقرآن والمراد بالتغني في هذه الاحاديث المعنى المشهور منه

بوجوه ثلثة الاول ان الاختلاف في هذا الامر اه قارئ القرآن مثاب منه غير مثاب منه

معنى كما يستفاد من

متغني القرآن ان يتلوه ويقال

منه اذ ته يأذن اذنا بالتحرير

حواشي

قال الله تعالى ومن الناس من يشتري لهو الحديث ... عن ابن مسعود رضي الله عنه انه قال
الغناء ينبت النفاق كما ينبت الماء البقل ... عن ابي امامة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
ما رفع احد عقيرته بغناء الا بعث الله تعالى له شيطانان على منكبيه يضربان باعقابهما
على صدره حتى يمسك وفي التاتارخانية اعلم ان التغني حرام في جميع الاديان قال في
الزيادات اذا اوصى بما هو معصية عندنا وعند اهل الكتاب وذكر منها الوصية
للمغنين والمغنيات وحكى عن ظهير الدين المرغيناني انه قال من قال لمقرئ زماننا
... لما كان حراما بالاجماع كان
... القطع كفر وصاحب الهداية
... الصواب منه مطلقا في هذا
... يلتزم اللحن الحرام بالخلاف
واما التغني بمعنى حسن الصوت بلا لحن فمندوب اليه ... عن البراء رضي الله عنه ان رسول الله
زينوا اصواتكم بالقرآن وفي رواية ... زينوا القرآن باصواتكم ... عن ابي هريرة رضي الله عنه
انه قال صلى الله عليه وسلم ما اذن الله تعالى لشيء ما اذن لنبي ان يتغنى بالقرآن وفي رواية لنبي حسن
الصوت بالقرآن يجهر به وفي رواية مسلم لنبي يتغنى بالقرآن يجهر به وفي رواية ... عنه ...
ليس منا من لم يتغن بالقرآن وليس المراد بالتغني في هذه الاحاديث المعنى المشهور منه
بوجوه ثلاثة الاول ان الاختلاف بين الائمة ان قارئ القرآن مثاب من غير خشية منه

متعلقا بامور الدين ان يسكت عنه فان كان متعلقا بها يجب اظهار البطلان والانكار
ان رجى القبول لانه نهي عن المنكر ... عن ابي امامة رضي الله عنه انه قال صلى الله عليه وسلم من ترك
المراء وهو مبطل بني له بيت في ربض الجنة ومن تركه وهو محق بني له في وسطها ومن
حسن خلقه بني له في اعلاها ... عن ام سلمة رضي الله عنها انه قال صلى الله عليه وسلم ان
اول ما عهد الي ربي ونهاني عنه بعد عبادة الاوثان وشرب الخمر ملاحاة الرجال ...
عن ابي ... رضي الله عنه انه صلى الله عليه وسلم قال لا يستكمل عبد حقيقة الايمان حتى يذر المراء وان كان
محقا ... عن ابن عباس رضي الله عنه ...
...
الاولى ... الجدال ...
... نادر ...
الخصومة وهي لجاج في ...
او خاصم بغير علم او ضج بالخصومة بكلمات مؤذية لا يحتاج اليها في نصرة الحجة فاظهار
الحق او كان الخصومة لقهر الخصم وكسره فقط فحرام والاشتغال عن هذه الامور وهو نادر
فجائز ولكن تركه اولى ما وجد اليه سبيلا ... عن عائشة رضي الله عنها انه قال صلى الله عليه وسلم
ان ابغض الرجال الى الله الالد الخصم ... عن ابن عباس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
كفى بك اثما ان لا تزال مخاصما ... عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال صلى الله عليه وسلم
السابع عشر ...
من جادل في خصومة بغير علم لم يزل في سخط الله تعالى حتى ينزع

اول من جزع الشيب الى ابراهيم الخليل عليه الصلاة والسلام لما راى الشيب في عارضيه فقال يا رب ما هذه الشوهة
التي شوهت بخليلك فاوحى الله تعالى اليه يا ابراهيم هذا اثر بال الوقار هذا نور الاسلام وعزتي وجلالي
ما البست احدا من خلقي يشهد ان لا اله الا الله وحدي لا شريك لي الا واستحيي يوم القيامة ان اعذبه بالنار
وانصب له ميزانا وانشر له ديوانا فقال يا رب زدني وقارا فاصبح ورأسه ولحيته مثل الثغامة البيضاء
الثغامة نبت ابيض الثمر وابيض الزهر يشبه الشيب بها ...
تمت

صوته فضلا عن التغني فكيف يستحق الوعيد وهذا الوجه لو ثبت شيء والثاني انه يعارض
ح ما اخرجه الترمذي والحكيم عن حذيفة رضي الله عنه مرفوعا اقرؤا القرآن بلحون العرب
واصواتها واياكم ولحون اهل الفسق ولحون اهل الكتابين فانه سيجيء بعدي قوم
يرجعون بالقرآن ترجيع الغناء والرهبانية والنوح لا يجاوز حناجرهم مفتونة
قلوبهم وقلوب من يعجبهم شانهم واخرجه بر من حديث ابن عباس رضه ويجيء في
وعلى الاثنين على نفسه والثالث ان الفقهاء صرحوا بكونه التالي بالتغني والسامع
آثمين قال الامام البزازي قراءة القرآن بالالحان معصية والتالي والسامع اثمان
وكذا في مجمع الفتاوى وقال البزازي ايضا اللحن فيه حرام بالاجماع قال الله تعالى
قرآنا عربيا غير ذي عوج وقال الزيلعي لا يحل الترجيع في قراءة القرآن ولا التطريب
فيه ولا يحل الاستماع اليه لانه فيه شبيها بفعل الفسقة في حال فسقهم وهو التغني قال
في التاتارخانية التغني بالقرآن والالحان ان لم يغير الكلمة عن موضعها يحسنه
تحسين الصوت وتزيين القراءة فذاك مستحب عندنا في الصلاة وخارجها وان كان
يغير الكلمة عن وضعها بوجه فساد الصلاة لانه ذكر منهي عنه وقال الثوري في
القرآن الوجه الذي يهيج الوجد في قلوب السامعين ويورث الحزن
ويجلب الدمع مستحب مالم يخرج التغني عن التجويد ولم يصر فرعه مراعاة النظم
في الكلمات والحروف فاذا انتهى الى ذلك عاد الاكتساب فيه كراهة واما الذي احدثه المتكلفة
واياه عنى المرتبون بمعرفة الاوزان وعلم الموسيقى فيأخذون في كلام الله تعالى ما خذهم
في النشيد والغزل والمنثورات حتى لا يكاد السامع يفهم من كثرة النغمات والتقطيعات
فامنعه لمنع البدع وامر الاحداث في الاسلام وترى اذني الاقوال وامهون الاهوال

فيه انه توجه على السامع النكير وعلى التالي التعزير وقال النووي في التبيان قال
قاضي القضاة في كتاب الهادي القراءة بالالحان الموضوعة اخرجت لفظ القرآن عن
صيغته باد خال حركات فيه او اخراج حركات منه او قصر ممدود او مد مقصور او
تمطيط يخفى به اللفظ ويلبس به المعنى فهو حرام يفسق به القارئ ويأثم به المستمع لانه
عدل به عن نهجه القويم الى الاعوجاج والله تعالى يقول قرآنا عربيا غير ذي عوج فاذا
تقرر هذا فالمراد بالتغني في حديث الوعيد اما الجهر والاعلان والافصاح فما يحتاج
اليه ويؤيده وقوعه موقع التعزير للمتغني في الحديث الاخر واما الاستغناء بالقرآن
عن الاستعارة واحاديث الناس وقد ورد التغني بهذا المعنى او التجويد والترتيل فانه
زين للقرآن لا سيما مع حسن الصوت واما حديث ما اذن فاحد هذه الوجوه مع زيادة
تحسين الصوت بل واولى الوجوه فيه عاريته حسن الصوت وبهذه الوجوه ذكرها
الامام الثوري شتى واكمل الدين في شرح هذه الاحاديث والله سبحانه اعلم

اتمام السترة عن جابر رضه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال المجالس بالامانة
بالامانة الا ثلثة سفك دم حرام وفرج حرام واقتطاع مال بغير حق عن جابر
رضه الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه قال اذا حدث رجل رجلا بحديث ثم التفت فهو
امانة عن ابن مسعود رضه انه قال صلى الله عليه وسلم انما يجالس المتجالسان بالامانة
لا يحل للحد منهما ان يفشي على صاحبه ما يكره عن ابي سعيد مرفوعا ان من اشر الناس
عند الله منزلة يوم القيمة الرجل الى امرأته وتفضي اليه ثم ينشر سر صاحبه اعلم
ان ما وقع بالفعل او قيل في مجلس مما يكره افشاؤه ان لم يخالف الشرع يلزم كتمانه وان
خالف فان كان حق الله تعالى ولم يتعلق به حكم شرعي كالحد والتعزير فكذلك وان تعلق

اللهم هذا عبدك وابن عبدك خرج من روح الدنيا وسعتها
وحبيبه واحبائه فيها الى ظلمة القبر وما هو لاقيه كان يشهد
ان لا اله الا انت وان محمدا عبدك ورسولك وانت اعلم به
اللهم انه نزل بك وانت خير منزول به واصبح فقيرا
الى رحمتك وانت غنى عن عذابه وقد جئناك راغبين
اليك شفعاء له اللهم ان كان محسنا فزد في احسانه
وان كان مسيئا فاغفر له وتجاوز عنه ولقه برحمتك
رضاك وقه فتنة القبر وعذابه وافسح له في قبره
وجاف الارض عن جنبيه ولقه برحمتك الامن منا عذابك
حتى تبعثه الى جنتك يا ارحم الراحمين

صوته فضلا عن التغني فكيف يستحق الوعيد وبهذا الوجه لو رجح الثاني انه يعارض
ح ما اخرجه الترمذي والحكيم عن حذيفة رضي الله عنه مرفوعا اقرؤا القرآن بلحون العرب
واصواتها واياكم ولحون اهل الفسق ولحون اهل الكتابين فانه سيجئ بعدي قوم
يرجعون بالقرآن ترجيع الغناء والرهبانية والنوح لا يجاوز حناجرهم مفتونة
قلوبهم وقلوب من يعجبهم شانهم وما اخرجه ر من حديث ابن عباس رضه ويجئ قوم
بعدكم الاسنان على نغمته والثالث ان الفقهاء صرحوا بكون الثاني بالتغني والسامع
آثمين قال الامام البزازي قراءة القرآن بالا
وكذا في مجمع الفتاوى وقال البزازي ا
قرآنا عربيا غير ذي عوج وقال الزيلعي لا
فيه ولا يحل الاستماع اليه لانه فيه تشبيها بفعل
في الثامن خاتمة التغني بالقرآن والالحان
تشبيه الصوت وتزيين القراءة فذا لا
يغير الكلمة عن وضعها بوجه فساد الصلا
القرآن على الوجه الذي يهيج الوجل
وجلب الدمع مستحب ما لم يخرج التغني عن الجويد فلم يصر فرعا عن مراعاة النظم
في الكلمات والحروف فاذا انتهى الى ذلك عاد الاستحباب فيه كراهة واما الذي احدثه المتفقه
واياه المرتشون بصورة الاوزان وعلم الموسيقى فيأخذون في كلام الله سبحانه ما خذهم
في النشيد والغزل والمشبوبات حتى لا يكاد السامع يفهم منه كثرة التخانث والتعظيم
فامنعك المنع البديع ولا الاحداث في الاسلام وترى اذني الاقوال واموه الاهوا

الحلال بيّن والحرام بيّن وبينهما امور مشتبهات لا يعلمهن كثير من الناس
فمن اتقى الشبهات استبرأ لدينه وعرضه ومن وقع في الشبهات كراع يرعى
حول الحمى يوشك ان يواقعه الا وان لكل ملك حمى الا وان حمى الله
في ارضه محارمه الا وان في الجسد مضغة اذا صلحت صلح الجسد كله
واذا فسدت فسد الجسد كله الا وهي القلب

اي ما اجل بيّنة اي ظاهرة حلا لا يخفى بيان ومراد نقض عليه او يخرج من اصل
يقتضيها كما قد له تعالى خلق لكم ما في الارض جميعا فان اللام للنفع فعلم ان
اصل الاشياء الحل الا ان يكون ثمة مانع والحرام اي ما وضعت حرمته
لعروض النص به كالقعد الحش او يخرج تحريمه من اصل كقوله عليه السلام
كل مسكر حرام فيشمل كل ما يغلب بالعقل ومنه الدخان لا نفاق كل
شارب دخان على ان يحصل له حال يطول ويقصر على حسب
مزاجه وقد الفت في تحريمها مؤلفين مطول وموجز سميت
الكافي تحفة ذوي الادراك بحرمة
تناول الدخان فراجعه ووقف عنده
كل شرح المواهب وسميته شرح الطيبة

فيه انه توجه على السامع النكير وعلى التالي التعزير وقال النووي في التبيان قال
قاضي القضاة في كتاب الهادي القراءة بالالحان الموضوعة اخرجت لفظ القرآن عن
حد صيغته بادخال حركات فيه او اخراج حركات منه او قصر ممدود او مد مقصور او
تخليط يخفى به اللفظ ويلتبس به المعنى فهو حرام يفسق به القارئ ويأثم به المستمع لانه
عدل به عن نهجه القويم الى الاعوجاج واسد ما يتأول قرآنا عربيا غير ذي عوج فاذا
تقرر هذا فالمراد بالتغني في حديث الوعيد اما الجهر والاعلان والافصاح فيما يحتاج
وقع التغيير للتغني في الحديث الاخر واما الاستغناء بالقرآ
الناس وقد ورد التغني بهذا المعنى او التجويد قال الترمذي فانه
حسن الصوت واما حديث ما اذن فاحد هذه الوجوه مع زيادة
على الوجوه فيه على رواية حسن الصوت ولكنه الوجوه ذكرها
الله في شرح هذه الاحاديث والله سبحانه اعلم
يرضه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال المجالس بالامانة
دم حرام وقبح حرام وافتطاع مال بغير حق
الله صلى الله عليه قال اذا حدث رجل رجلا بحديث ثم التفت فهو
امانة عن ابن مسعود رضه انه قال صلى الله عليه وسلم انما يجالس المتجالسان بالامانة
لا يحل لاحدهما ان يفشي على صاحبه ما يكره عن ابي سعيد مرفوعا انه من اشر الناس
عند الله منزلة يوم القيامة الرجل الى امرأته وتفضي اليه ثم ينشر احدهما سر صاحبه اعلم
انه ما وقع بالفعل او قيل في مجلس ما يكره افشاؤه ان لم يخالف الشرع يلزم كتمانه فان
خالف فان كان حقا لله ولم يتعلق به حكم شرعي كالحد والتعزير فكذلك وان تعلق

ذلك للجار والستر افضل كالزنا وشرب الخمر وان كان حق العبد فان تعلق به ضرر
لاحد او حكم شرعي كالقصاص والتضمين فعليه الاعلام انه جاهل والشهادة ان طلب
والا فالكتم **التاسع عشر الخوض في الباطل** وهو الكلام في المعاصي كحكايات مجالس
الخمر والزنا والزولي من غير ان يتعلق به غرض صحيح وكذا الحرام لانه اظهار
معصية نفسه او غيره من غير حاجة د نيا طب عن ابن مسعود رضه مرفوعا انه قال
اعظم الناس خطايا يوم القيمة اكثرهم خوضا في الباطل د نيا مرسلا عن قتادة **العشرون**
سؤال المال والمتعففة الدنيوية عن لا حق له فيه وهو حرام الا عند الضرورة
خ م عن ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تزال المسئلة باحدكم
حتى يلقى الله وليس في وجهه مزعة لحم د س عن سمرة بن جندب رضه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال المسائل كدوح يدوح بها الرجل وجهه فمن شاء ابقى على وجهه ومن
شاء ترك الا ان يسأل الرجل ذا سلطان او في امر لا يجد منه بدا ط عن علي رضه انه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سأل مسئلة عن ظهر غنى استكثر بها من رضف جهنم قالوا وما ظهر
غنى قال عشاء ليلة ت عن حبشي بن جنادة رضه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الصدقة لا تحل لغني ولا لذي مرة سوي لا تحل الا لذي فقر مدقع او غرم
مفظع او دم موجع ومن سأل الناس ليثري به ماله كان خموشا في وجهه يوم القيمة
وكدوشا يأكله من جهنم فمن شاء فليقل ومن شاء فليكثر وقال صلى الله عليه وسلم لابي
ذر وثوبان لن تسأل احدا شيئا وان سقط سوطك وكان ابو بكر وثوبان
ينزلان عند سقوط سوطهما في اجمع ما يكون من الناس ولا يقولون للشاة عندهما
انه يدل على ان حرمة السؤال لا تنحصر على المال بل تعم الاستخدام خصوصا اذا

اذا كان صبيا او مملوكا للغير واما حبونفع فيجوز استخدامه اذا كان نفعه اوارد
تهذيبه وتاديبه **والضرورة التي تبيح السؤال** ان لا يقدر على الكسب للمرض او الضعف
ولا يكون عنده قوت يوم وسؤال الصدقة والزكاة سواء بخلاف سؤال حقه
من الدين او من بيت المال لصرفه واستخدام مملوكه واجيره وزوجته في مصالح
البيت وتلميذه باذنه ان كان بالغا او باذن وليه ان كان صبيا **وابيح السؤال**
ما كان بوجه الله ط عن ابي موسى الاشعري رضه عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال ملعون من سأل بوجه الله ت د عن جابر رضه قال رسول الله صلى الله عليه
لا يسئل بوجه الله الا الجنة **ومن السؤال المذموم** سؤال المرأة الطلاق او الخلع من
زوجها من غير بأس د ت عن ثوبان رضه عن النبي صلى الله عليه وسلم ايما امرأة
سألت زوجها طلاقها من غير بأس فحرام عليها رائحة الجنة وقد ورد في المنافقات
ومنه سؤال العبد او الامة البيع من المولى من غير بأس وقد ذكر
في الفتاوى انه يستحق به التعزير والتاديب
ع م عن كنه ذات الله تعالى وصفاته وكلامه وعن الحروف المقطعة اوائل السور
وعن قضاء الله تعالى وقدره مما لا يبلغه فهمهم ع عن ابي هريرة رضه انه قال
صلى الله عليه وسلم لا يزال الناس يتساءلون حتى يقال هذا خلق الله تعالى
الله تعالى فمن وجد من ذلك شيئا فليقل امنت بالله ورسله وفي رواية فليستعذ
بالله وليتته وزاد فاذا قالوا ذلك فقولوا الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد
ولم يكن له كفوا احد ثم ليتفل عن يساره وليستعذ من الشيطان ع عن
المغيرة بن شعبة رضه انه نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن قيل وقال وكثرة السؤال

لحدكم عبدي وامتي كلكم عبيد الله وكل نسائكم اماء الله ولكن ليقل غلامي وجاريتي
وفتاي وفتاتي ولا يقول المملوك ربي ولا ربتي ولكن سيدي وسيدتي فكلكم عبيد والرب
واحد وغير رسول الله صلى الله عليه وسلم اسم عاصية الى جميلة وحزن الى سهل وعزيز وعتلة
وشيطان وحكم وغراب وشهاب وحرب الى السلم وبرة الى زينب فلا تزكوا انفسكم وكاه
يكره ان يقال خرج من عند بيرة ومره الى جهة
عفرة خضرة وتعيد الضلالة شعبة
بني رشدة وامرهم زريعة
واه اخنع اسمه
ولا اقول

وافتى ابن عبد السلام من الشافعية انه لا كراهة بالنسبة الى التقسيم بهذا صلى الله عليه وسلم لانه اخبر انه جعل له بقضية ووعده فقال قوله شفاعتي واطلاق ربنا ووعد الله لا يخلف خلاف غيره فيكره ذلك فيه وكما لا ينافي الشيطان المذكور لان المنفي عجب الذات والبث منها عجب الجعل بالوجود والتفضل وسبقه شرح الطريقة

وتستحب الذبيحة جلاوه وتعويبه
جنبه ع

وضاعة المال الثاني والعقول اسوأ الجهة المكروهة ومواضع الغلط
المغلوط والتجهل وبوهرم ع عن معاوية رضي الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
نهى عن الاغلوطات يخلاف السؤال عنها للتعلم والتعليم واختبارا ذهانهم او
تشحيذها وحثهم على التامل فانه مستحب العالم ومعترف الخطا في التعبير
وفي فائق الخطام عن ابي هريرة رضي الله قال صلى الله عليه وسلم لا تشهوا العنب الكرم انما الكرم
الرجل المسلم وزاد في رواية عن وائل بن حجر رضي الله ولكن قولوا العنب والحبلة م عن ابي
هريرة رضي الله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سمعتم الرجل يقول هلك الناس فهو اهلكهم
لهذا اذا كان مجبا بنفسه مزريا بغيره فاما اذا قال لوم يزري نفسه معهم وهو لنفسه اشد
احتقارا منه لغيره فلا باس به كذا فسره مالك رحمه الله ت عن حذيفة رضي الله عنه انه قال
النبي صلى الله عليه وسلم لا تقولوا ما شاء الله وشاء فلان ولكن قولوا ما شاء الله ثم شاء فلان
وفي الجامع الصغير يكره ان يقول الرجل في دعائه بحق نبيك اقوله وكذا كل مخلوق لانه على
صلعب الهداية يقوله لانه لا حق للمخلوق على الخالق وجوز في البزازية ان يقول يرحمه فلان
وبه يفتى العزمة عن شك يتقديم العين او تاخيرها وفي الخلاصة وقال محمد اكره ان يقول
روحها ياسمين خ م عن سهل بن حنيف رضي انه قال رسول صلى الله عليه وسلم لا يقولن احدكم
خبثت نفسي ولكن ليقل لقست نفسي ع عن عائشة رضي انه قال صلى الله عليه وسلم لا يقولن
احدكم خبثت نفسي ولكن ليقل لقست نفسي خ عن ابن عباس رضي انه جاء رجل الى النبي صلى
فكلمه ببعض الامر فقال ما شاء الله وشئت فقال النبي صلى الله عليه وسلم اجعلتني لله عدلا
ع عن ابي هريرة رضي انه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقولن

جمع الجوهرة كما عجبه جمع
العجز بنواضاحيكم جمع اضحوكة
وهي المسالة التي لا يدرك
وجهها في اول الامر فتقع
الخصم في الغلط ح ج

اي امتحان الاستاذ اذهانه
المتعلمين كي يلقي اليهم
الكلام بحسب مراتبهم
في الفهم خوجه

يعني اما من ذكر الاسم بقصد
التمدح الا وصف الكرم
والسخاء ومنه الى مدح الخمر
كونها باعثة الى انفاق المال
ونحوه لكل احد خوجه

فنهى النبي صلى الله عليه وسلم
عن ذكر الشجرة التي كانت
في ايام بيعته ولعل الكرم
والكرام انما يوجبان النظر الى
السخاوة الاخروية وذكر
انما هو في الرجل المسلم المتحد
منه من التوحيد والعبادات
خصوصا اذا كانا ذا عقب
ونسل تسلسل ذلك الى قيام
الساعة ح جديد

اي ان الجمع المطلق
فجوهم الشركة والشيوع
في الشيء على اقل قابل
للتقسيم عند الانقسام

اه يقول العبد ياسيدي فلان
قالوا ويقول لولا الله وفلان
لفعلت كذا الا لله وفلان
الزيادة والتشفي والاغراء
الشديد
اكرهه بليل الشديد
والضعف ولا يناسب جميل
لك
اه فعل التفضيل وجه
الله تعالى التفضيل
المطلق خوجه

لحدكم عبدي وامتي كلكم عبيد الله وكل نسائكم اماء الله ولكن ليقل غلامي وجاريتي
وفتاي وفتاتي ولا يقول المملوك ربي ولا ربتي ولكن سيدي وسيدتي فكلكم عبيد والرب
واحد وعبد رسول الله صلى الله عليه وسلم اسم عاصية الى جميلة وحزن الى سهل وعزيز وعتلة
وشيطان وحكم غراب وشهاب وحرب الى سلم وبرة الى زينب فقال ولا تزكوا انفسكم وكان
يكره ان يقال خرج من عند بريرة وحزة الى جويرية وسمى المضطجع المنبعث وارضا تسمى
غبرة خضرة ونعيب الضلالة شعب الهدى وبني الزنية بني الرشدة وبني مغوية
بني رشدة وامرم زريعة ومنع عن التكنية بابي الحكم وقال ان من اقبح الاسماء حربا ومرة
واه افتح لهم عند الله يعني ملك الملوك وقال لا تشهين غلامك يسارا ولا رباحا ولا نجيحا
ولا افلح ولا يركد ولا نافعا فانك تقول أثم هو فيقال لا الرابعة
النفاق لغوي وهو مخالفة القول الباطن للظاهر والشاء واظهار الحب قال لابن عمر
رضه انا ندخل على امرائنا فنقول القول فاذا خرجنا قلنا غيره فقال كنا نعد ذلك نفاقا
على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ومنه تصديق الكاذب عن
جابر رضه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لكعب به عجرة رضه اعاذك الله امارا
السفهاء قال وما امارة السفهاء قال صلى الله عليه وسلم امراء يكونون بعدي لا يهتدون
بهدي ولا يستنون بسنتي فمن صدقهم بكذبهم واعانهم على ظلمهم فاولئك ليسوا
مني ولست منهم ولا يردون على حوضي ومن لم يصدقهم ولم يعنهم على ظلمهم فاولئك
مني وانا منهم ويردون على حوضي يا كعب به عجرة الناس غاديان فمبتاع نفسه
فمعتقها وبائع نفسه فموبقها وقلما يخلو عن بدا من يدخل في الامراء والامراء
فمن جوز المبادرة ومتى ما يكون لدرء الضرر والشر ممن يغلب على ظنه

جمع الغلوطة كاعاجيب جمع
اعجوبة واضاعيك جمع اضحوكة
وهي المسالة التي لا يدرك
وجهها في اول الامر فيقع
الخصم في الغلط خ ج
اي اثناء الاشاذ اذ ربما
المتعلمين كي يلقى اليهم
الكلام بحسب مراتبهم
في الفهم خوجه
يعني اه من ذكر الاسم بقصد
التمدح او وصف الكرم
والسخاء ومنه المدح لغير
كونها باعثة الى انفاق المال
وبذله لكل احد خوجه
فنهى النبي صلى الله عليه وسلم
عن ذكر الشهية التي كانت
في الجاهلية ولخير له اكرم
والكرام انما هو بالنظر الى
السعادة الاخروية وفوقه
انما هو في الرجل المسلم لما يصدر
منه من التوحيد والعبادات
خصوصا افاكاه ذا عقب
ونسل لتسلسل ذلك الى ما شاء الله
ج ج جديد

ومواضع الغلط
المغلطة والتجهيل ونحو هم عن معاوية رضه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
نهى عن الاغلوطات يعني المسائل عنها للتعلم والتعليم واخبارا ذهابهم او
تشهيرا وهتكهم على
والتعثر في الخطأ في التعبير
وسلم لا تشهوا العنب اكرم انما اكرم
العنب والحبلة م عن ابي
الناس فهو ملكهم
لذا اذا كان
احتقارا منه لغيره فلا
البني صلى الله عليه وسلم لا تقولوا اخاس
وفي الجامع الصغير يكره ان يقول الرجل في دعائه
صاحب الهداية يقول لا تلاحق للمخلوق على الخالق وجوبا
يكره بفعل العزيمة عن ترك بتقديم العين او تاخيرها و في الخلاصة و
كان جبرائيل يقول امنت بما امنت به جبرائيل وفي السراجية يكره ان يدعو الرجل
روحها يا سيدي م عن سهل بن حنيف رضه انه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقولن احدكم
خبثت نفسي ولكن ليقل لقست نفسي ع عن عائشة رضه انه قال صلى الله عليه وسلم لا يقولن
احدكم خبثت نفسي ولكن ليقل لقست نفسي ع عن ابي عبيس رضه انه جاء رجل الى النبي صلى
فكلمه في بعض الامر فقال ما شاء الله وشئت فقال النبي صلى الله عليه وسلم اجعلتني لله عدلا
ما شاء الله وحده ع عن ابي هريرة رضه انه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقولن

1

لحدكم عبدي وامتي كلكم عبيد الله وكل نسائكم اماء الله ولكن ليقل غلامي وجاريتي
وفتاي وفتاتي ولا يقول المملوك ربي ولا ربتي ولكن سيدي وسيدتي فكلكم عبيد والرب
واحد وعن رسول الله صلى الله عليه وسلم اسم عاصية الى جميلة وحزن الى سهل وعزيز وعتلة
وشيطان وحكم وغراب وشهاب وحرب الى سلم وبرة الى زينب فقالوا لا تزكوا انفسكم وكان
يكره ان يقال خرج من عند بريرة وعن الجويرية وعن المضطجع المنبعث وارضا سماة
عفرة خضرة وشعب الضلالة شعب الهدى وبني الزنية بني الرشدة وبني مغوية
بني رشدة وامر ان يغير زينة ومنع عن التكنية بابي الحكم وقال ان اقبح الاسماء حربة ومرة
واه اقبح عند الله يوم القيامة ملك الملوك وقال لا اشتهي غلامك يسارا ولا رباحا ولا نجيحا
ولا افلح فيقال لا

واظهار الحب

جابر رضه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لكعب بن عجرة رضه اعاذك الله امارا
السفهاء قال وما امارة السفهاء قال صلى الله عليه وسلم امراء يكونون بعدي لا يهتدون
بهداي ولا يستنون بسنتي فمن صدقهم بكذبهم واعانهم على ظلمهم فاولئك ليسوا
مني ولست منهم ولا يردون علي حوضي ومن لم يصدقهم ولم يعنهم على ظلمهم فاولئك
مني وانا منهم ويردون علي حوضي يا كعب بن عجرة الناس غاديان فمبتاع نفسه
فمعتقها وبائع نفسه فموبقها وقلما يخلو عن هذا من يدخل الامراء والكبراء
فمن يجوز المبادة ومن ما يكون للدرء الضرر والشر ممن يخاف منه وقضاء

وكذا حكم ما فيه اختلاف في الظهيرية اذا مد الالف فاما هو خطأ ولكنه لا يوجب
كفرا قال في المحيط فهو مذموم قائله بالاثم والاستغفار وهو قول المصنف
والثالث الخطأ الخ جديد ع ب

واضاعة المال الثاني والعشرون السؤال عن المشكلات ومواضع الغلط
المغلوطة والتجهيل ونحوهم عن معاوية رضه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
نهى عن الاغلوطات يعني عن السؤال عنها للتعلم والتعليم واخبارا ذيانهم او
تعنيتهم او ايقاعهم في الخطأ والعشرون الخطأ والتعثر
عليه وسلم لا تشهوا العنب الكرم انما الكرم
العنب والحبلة عن ابي
الناس فهو ملكهم
الرجل المسلم
عن بريرة رضه
اذا كان
اعتذارا منه لغيره فلا
البني صلى الله عليه وسلم لا تقولوا ما
وفي الجامع الصغير يكره ان يقول الرجل في دعائه
وصاحب الهداية يقول لا تلاحق المخلوق على الخالق وجوه
ويكره بقعد العزمة عن تركيب تقديم العين او تاخيرها وفي الخلاصة
كان جبرائيل يقول امتشطا امتشطا امتد به جبرائيل وفي السراجية يكره ان يدعو الرجل
زوجها ياسيدي
خبيثت نفسي ولكن ليقل لقست نفسي عن عائشة رضه انه قال صلى الله عليه وسلم لا يقولن
احدكم خبثت نفسي ولكن ليقل لقست نفسي عن ابن عباس رضه انه جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم
فكلمه ببعض الامر فقال ما شاء الله وشئت فقال النبي صلى الله عليه وسلم اجعلتني لله عدلا
قل ما شاء الله وحده عن ابي هريرة رضه انه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقولن

بفتح المهملة والوحدة اصل شجرة العنب واغصانها وقد كانت الجاهلية يسمون العنب كرما وكان بعده الشيمة نظرا الى الخمر حيث انه يتخذ
منه عادة وذكر الماتريدي في البدائل وتلف المال فتنبه صلى الله عليه وسلم بانه اكثر ما واكد ذلك بانهم
بالنظر الى السماء الاخروية وذكر انهم في الرجل المسلم لما يهدد عنه من التوحيد والطاعات والعبادات وكذا من الاياه خصوصا اذا
ذا وصف وسل بتسلسل ذكر الى ما شاء الله تعالى جديد
بفتح اللام وكسر الثاء في الاصوب ليس منه شيء وحبك وانكره عليه السلام لفظة
تفجع والتاب للمتكلم

جمع الموؤدة كالعاجية جمع
العجوز واضاحيك جمع اضحوكة
وهي المسألة التي لا يدرك
وجهها في اول الامر فتقع
الخصم في الغلط خ خ
اي اتخاذه الانشاذ اذ نهاه
المتعلمين كي يلقى اليهم
الكلام بحسب مراتبهم
في الفهم خوجه
يعني اذا سمع ذكر الاسم يتنقل
الذهن الى وصف الكرم
والسخاء ومنه الى مدح الخمر
كونها باعثة الى انفاق المال
وبذله لكل احد خوجه
فنهى النبي صلى الله عليه وسلم
عن تلك التسمية التي كانت
في الجاهلية واخبر ان الكرم
والكرام انما هو بالنظر الى
السعادة الاخروية وذكر
انا نعوذ في الرجل المسلم لما يصد
منه من التوحيد والعبادات
خصوصا اذا كان ذا عقب
فتسلسل ذلك الى ما شاء
الله تعالى جديد
لان المطلق
فيوم النحر كذلك الشهور
في المستثنى عامة فارنا
للثاني بما مر الا ما

في آفاق الغلبة المداهنة والمداراة في التاسع والاربعين والنفاق في الناس والخشية ح

لعدم نفاذ الحكم الشرعي ليجوز اظهار الحب والثناء لمن يخاف منه لدفع ضرره وكره لانه عليه السلام اظهر ذلك طلاقة وجهه البسيط اليهم لئلا يأتي الفتنة بين الناس صحيح

المداهنة ومعناه كان للتولي وعدم المبالات لامر الدين وقد مر هذه الثلثة خ م عن عائشة رضي الله عنها ان رجلا استأذن على رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما رآه قال بئس اخو العشيرة او بئس ابن العشيرة فلما جلس تطلق في وجهه وانبسط اليه فلما انطلق قلت يا رسول الله حين رأيت الرجل قلت له كذا وكذا ثم تطلقت في وجهه وانبسطت اليه فقال صلى الله عليه وسلم يا عائشة متى عهدتني فحاشا انه من اشر الناس عند الله منزلة يوم القيمة من تركه الناس اتقاء شره وفي رواية من كرام الناس الذين يتقون الناس والعشرون كلام ذي اللسانين الذي يتكلم بالمتضادين عند كل واحد بكلام يوافقه او ينقل كلام كل واحد الى الاخر وكان يحسن كلا منهما اعانه وعليه في المعادات وبنى عليه او يعد كل واحد منهما ان ينصره وهذا منه كان له وجاهة في الدنيا كان له لسانان من نار يوم القيمة خ م د ت ا عن ابي هريرة رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تجدون من شر عباد الله يوم القيمة ذا الوجهين الذي يأتي هؤلاء بوجه وهؤلاء بوجه والثلثون الشفاعة السيئة قال الله تعالى ومن يشفع شفاعة سيئة يكن له كفل منها ط ب ك عن ابن عباس رضي الله عنهما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من حالت شفاعته دون حد من حدود الله تعالى فقد ضاد الله تعالى في ملكه والشفاعة لتقليد القضاء والامارة والتولية مطلقا لورود النهي عن طلبها والشفاعة فيها ومنها الشفاعة للامامة لمن ليس اهلا لها او وجد من هو اولى بها والاذان والتعليم والتدريس ونحوها وسببها الجهل والطمع وحب الاقرباء والاحباء وحب الله تعالى وحب نفسه اولى واحق والحياء من الناس والحياء من الله تعالى المنع الضار النافع اقدم والزم والحق من العداوة اوذى من باب المنعب والرزق الدار والله تعالى اعطاه بخشاه وضدها الشفاعة الحسنة قال الله تعالى من يشفع شفاعة حسنة يكن له نصيب منها خ م عن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه ان كان رسول الله صلى الله عليه وسلم جالسا فجاء رجل يسأل فاقبل عليها بوجهه وقال اشفعوا توجروا ويقضي الله على لسان رسوله ما يشاء وفي رواية كان اذا اتاه طالب حاجة اقبل على جلسائه فقال اشفعوا توجروا والحديث د عن معاوية رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اشفعوا توجروا فاني لأريد الامر فأؤخره كيما تشفعوا فتؤجروا والسابع والعشرون الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وضده المنافقون قال الله تعالى والمنافقون والمنافقات بعضهم من بعض يأمرون بالمنكر وينهون عن المعروف ويدخل فيه الامر بالظلم واعانة الظلمة على ظلمهم بالقول وضده فرض على الكفاية عند القدرة بلا ضرر قال الله تعالى ولتكن منكم امة يدعون الى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر واولئك هم المفلحون م عن ابي سعيد رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من رأى منكم منكرا فليغيره بيده فان لم يستطع فبلسانه فان لم يستطع فبقلبه وذلك اضعف الايمان وهذا الحديث يصدق كون الوجوب على هذا الترتيب على كل شخص وهو قول اكثر العلماء وهو المختار للفتوى وقال بعضهم التغيير باليد على الامراء والحكام وباللسان على العلماء وبالقلب على العوام وهو المروي عن ابي حنيفة فلذا اوجب الضمان في كسر المعازف اذا كان لها قيمة من حيث اعتبار صلاحيتها للهو وكان يفتي اذن الامام ولا يشترط في وجوبه كونه عالما بالاثر والاجتناب

في آفات القلب المذمومة والمقامات في التاسع والاربعين والنفاق في الناس والتحذير منه ج

معنى هذا الحديث ان يحرك الخطيب والكاتب لئلا يخافه منه لدفع ضرره وشره لانه عليه السلام اظهر له كل طلاق
الذي يأتيه الشيطان ليلقيه الى الفتنة بين الناس فصححه

المداهنة وهو ما كان للتولي وعدم المبالات لامر الدنيا وقد ذم هذه الثلثة ج م

عن عائشة رضي الله عنها انه رجلا استأذن على رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما رآه قال
بئس اخو العشيرة او بئس ابن العشيرة فلما جلس تطلق في وجهه وانبسط اليه فلما انطلق
يا رسول الله حين رأيت الرجل قلت له كذا وكذا ثم تطلقت في وجهه وانبسطت
اليه فقال صلى الله عليه وسلم يا عائشة متى عهدتني فحاشا ان من اشر الناس عند الله
منزلة يوم القيمة من تركه الناس اتقاء شره وفي رواية من شر الناس الذين
يكرمون اتقاء شرهم ل الفاسق والمنافق كلام ذي اللسانين الذي يتكلم
بوجه المتعاديين كل واحد بكلام يوافقه او ينقل كلام كل واحد الى الآخر فكلاهما عنه
احد منهما ما هو عليه في المعادات ويثني عليه او
يتضمن النفاق او يزيد عليه ج م عن عمار به
من كان له وجهان في الدنيا كان له لسانان من نار يوم
رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يجدون من
الذي يأتي هؤلاء بحديث هؤلاء بحديث وفي رواية
عن ابن عباس رضي الله عنهما
الشفاعة الحسنة هي التي يقصد بها اصلاح حال الشفاعة دون احد من حدود الله تعالى فقد ضاد الله تعالى في كونه فيها
الشفاعة لتقليد القضاء والامارة والتولية مطلقا لورود النهي عن طلبها
والشفاعة فيها والشفاعة للامامة لمن ليس اهلا لها او وجد من هو اولى بها
القضاء فالتعليم والتدريس ونحوها وسببها الجهل والطمع وحب الاقرباء

الامر وعن الناس الابه والابه كل شيء ناهيه على كل من يعظ غيره ولا يتعظ بسوء صنيعه وعدم
ناهيه وان فعله فعل العامل بالشرع او الاحمق الخالي عن العقل والتدبر كما اشير اليه حيث
على تزكية النفس والاقبال عليها بالتكميل ليقوم الحق فتظهر غيبتها لامنع الناس عن الوعظ
يروى انه كان عالم من العلماء مؤثر الكلام قوي التصرف في القلوب وكان كثيرا ما يموت من اهل
مجلس واحد واثنان من شدة تأثيره وعظه وكان في بلده عجوز لها ابن صالح رفيق القلب سريع
الانفعال كانت تحرز عليه وتمنعه من حضور مجلس الوعظ مخافة وقوعا على حين غفلة منها فوقع
منه امر الله ما وقع شوق العجوز لغيبة الواعظ بعد في الطريق فقالت

لتهدى الايام ولا تهتدى ٭ الا ان ذلك لا ينفع ٭ فيا حر الشجر حتى متى ٭ تئن الحديد ولا تقطع ٭

فلما سمعها الواعظ سكت سكتة فخر من كرسيه مغشيا عليه فحملوه الى بيته فتوفي رحمه الله

ارشاد العقل السليم
الى مزايا الكتاب الكريم ج

والاحباء وحب الله تعالى وحب نفسه اولى واحق والحبار من الناس والاخيار من
المنع الضار النافع اقدم والزم والحق من العداوة اوجب المنعب
والدرق الدار والله تعالى اعلم اه نخشاه وضدها الشفاعة الحسنة قال الله تعالى
من يشفع شفاعة حسنة يكن له نصيب منها ج م عن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم جالسا فجاء رجل يسأل فاقبل عليه بوجهه وقال اشفعوا
توجروا ويقضي الله على لسان رسوله ما يشاء وفي رواية كان اذا اتاه طالب حاجة
اقبل على جلسائه فقال اشفعوا توجروا الحديث ع عن معاوية رضي الله عنه قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اشفعوا توجروا فاني لا اريد الامر فاؤخره كيما تشفعوا فتوجروا
وهو صفة المنافقين

التشهير باليد على الامراء والحكام وبالسنة على العلماء وبالقلب على العوام وهو
المروي عن ابي حنيفة فلذا اوجب الضمان في كسر المعازف اذا كان لها قيمة من غير
اعتبار صلاحيتها للهو وكان يغير اذن الامام ولا يشترط في وجوبه كونه عالما بالامر

يعني اذا عصى الله بعض اهل الغربة وكان البعض صالحا هم بعصيان الله بل يجازى على ذلك يا رسول الله جميع اهل الغربة العاصي
فانهم تلك الغربة العاصي بعض اهلها مع وجود الصالحين جدير

ينهى عنه طب عن انس رضه انه قال قلنا يا رسول الله الا نامر بالمعروف
ولا ننهى عن المنكر حتى نجتنبه فقال صلى الله عليه وسلم بل مروا بالمعروف وانهوا
تعملوا به كله وانهوا عن المنكر وان لم تجتنبوه كله ز ظب عن ابن عباس رضه انه قيل يا رسول
انهلك القرية وفيها الصالحون قال نعم قيل يم يا رسول الله قال لينهاونهم وسكوتهم عن معاصي
الله تعالى حل عن عدي ابن عميرة رضه انه قال صلى الله عليه وسلم ان الله لا يعذب الخاصة
بذنوب العامة حتى يروا المنكر بين اظهرهم وهم قادرون على ان ينكروه فلا ينكروه
عد عن علي بن معبد رضه عن يحيى بن غطار رضه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال جمع
اعمال البر والجهاد في سبيل الله عند الامر بالمعروف والنهي عن المنكر الا كنفثة في بحر
لجي هذا اذا قال الفقهاء الحسبة اكد من الجهاد فانه لا يجوز عند خوف القتل وعدم النكاية
للكفرة ويجوز الحسبة ويكون من افضل الشهداء حب عن انس رضه ان رسول الله صلى الله
قال لا اله الا الله لا تنفع من قالها ولا ترد عنهم العذاب والنعمة عالم يستحفوا بحقها
قالوا يا رسول الله وما الاستخفاف بحقها قال نظر الصيد بمعاصي الله تعالى فلا ينكر فلا يغير
حكم عن جابر رضه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال سيد الشهداء حمزة بن عبد
المطلب ورجل قام الى امام جائر فامره ونهاه فقتله عن ابي سعيد رضه انه قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم افضل الجهاد كلمة عدل عند سلطان جائر او امير جائر عن
عبد الله بن مسعود رضه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من نبي بعثه الله في امة
قبلي الا كان له في امته حواريون واصحاب ياخذون بسنته ويقتدون بامره ثم انها
تخلف من بعدهم خلوف يقولون ما لا يفعلون ويفعلون ما لا يامرون فمن جاهدهم
بيده فهو مؤمن ومن جاهدهم بلسانه فهو مؤمن ومن جاهدهم بقلبه فهو مؤمن

بقية الحديث

الامر بالمعروف
بالفعل او عدم القبول
واذا افضل الجهاد
بالمعروف الخ

قوله فضرب الله يعني سود الله قلوب منهم بعض شؤم معاصيهم قلوب جميع فاسقة من قبول الخير والرجوع
المعاصي مخالطة بعضهم بعضا قوله لا والذي نفسي بيده يعني لا تخلصون من العذاب حتى تاطروهم الاطاءة والعطف
مع جانب الحجاب يعني تمنع الظلمة والفسقة وتمنعوهم عن الميل والظلم الى الحق

ولم يذكر من الايمان حبة خردل ت عن ابن مسعود رضه انه قال رسول الله صلى الله عليه
لما وقعت بنو اسرائيل في المعاصي نهتهم علماؤهم فلم ينتهوا فجالسوهم في مجالسهم
واكلوهم وشاربوهم فضرب الله قلوب بعضهم ببعض ولعنهم على لسان داود وعيسى
ابن مريم عليهما الصلاة والسلام ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون فجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم
وكان متكئا فقال لا والذي نفسي بيده حتى تاطروهم على الحق اطرا دل هذا الحديث
الشريف ان مجرد النهي لا يكفي في الخروج عن الاثم بل لا بد من البغض والغضب لله
وعدم الاختلاط ان لم ينتهوا الامر والنهي عن المنكر والعنف فيه
ومتى كان العرض لا سيما في الملاء وغير محله فمحله الكفرة والمبتدعة والظلمة والنهي عن
المنكر اذا لم يجر الى رفع واللية واقامة الحدود والتعزير والتاديب قال الله تعالى
واغلظ عليهم وليجدوا فيكم غلظة ولا تاخذكم بهما رافة في دين الله وفهما اعلما انها
يستحب طيب الكلام وطلاقة الوجه والتبسم طب عن معاذ بن جبل رضه عن ابيه عن
جده رضه انه قال قلت يا رسول الله حدثني بشيء يوجب لي الجنة قال موجب الجنة
اطعام الطعام وافشاء السلام وحسن الكلام طب حك عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في الجنة غرفة يرى ظاهرها من باطنها وباطنها من ظاهرها
فقال ابو مالك الاشعري لمن هي يا رسول الله قال لمن اطاب الكلام واطعم الطعام
وبات قائما والناس نيام حب عن ابي ذر رضه انه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
تبسمك في وجه اخيك لك صدقة ت عن الحسن رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه من الصدقة ان تسلم على الناس وانت طليق الوجه التاسع والعشرون
السؤال والتفتيش عن عيوب الناس وتتبع عوراتهم

ولا ينافي ما ورد
من ستر مسلما ستره
الله في الدنيا والآخرة
فقد صح ان الله
يغفر الجنة من الذنوب
كلها الا الشرك
بالله تعالى

قال الله تعالى ولا تجسسوا عن معاوية رضه انه قال صلى الله عليه وسلم انك ان اتبعت
عورات الناس افسدتهم او كدت تفسدهم عن ابي برزة رضه انه قال صلى الله عليه وسلم
يا معشر من اسلم بلسانه ولم يدخل الايمان في قلبه لا تغتابوا الناس ولا تتبعوا
عوراتهم فانهم من تتبع عورة اخيه تتبع الله تعالى عورته ومن تتبع الله عورته يفضحه
ولو كان في جوف بيته السبعون
والتلميذ عند الاستاذ او اعلم او افضل منه قال في الخلاصة قال الزندويستي سألت
الامام الخيزاخزي عن حق العالم على الجاهل والاستاذ على التلميذ قال كلاهما واحد
وهو ان لا يفتتح الكلام قبله ولا يجلس مكانه وان غاب عنه ولا يرد عليه كلامه ولا
يتقدم عليه في مشيه وفي تعليم المتعلم ومن توقير المعلم ان لا يمشي امامه ولا يجلس
مكانه ولا يبتدئ الكلام عنده الا باذنه ولا يكثر الكلام عنده ولا يسأل شيئا عند ملالته
ويراعي الوقت ولا يدق الباب بل يصبر حتى يخرج فالحاصل انه يطلب رضاه
ويجتنب سخطه ويمتثل امره في غير معصية الله تعالى انتهى وفي صلوة الفتاوى
بكر انه لو دخل رجل من ترقد في العلم جاء وقت الصلاة او وهو ان يصلي او نحوهما
لان تركه ادب وتوقير الحادي والسبعون والاقامة بغير
الاجابة قالوا يقطع كل عمل باليد والرجل واللسان حتى التلاوة ان كان في غير المسجد
ولا يسلم واما ردّه فقد اختلفوا فيه ويجيء ان شاء الله تعالى ويشتغل بالاجابة وقالوا
في الوجوب او الاستحباب الثاني والسبعون سوى القراءة والاذكار
المأثورة وفي التاتارخانية اذا سلم رجل على الذي يصلي او يقرأ القرآن روي عن ابي
حنيفة رحمه الله انه يرد السلام بقلبه وعن محمد انه يمضي على القراءة ولا يشتغل عليه

تكلموا في معناه قال بعضهم هو بطلان الجمعة من اصلها وقال الآخرون هو بطلان ثوابها لا اصلها
وقال الآخرون تنقلب الجمعة ظهرا
لان الانصات فرض عند كل سماع عند الطحاوي فلذا قال بوجوب التصلية في نفسه وعند الباقين
فرض من ... وفي البواقي سنة لان الامر للوجوب ولا يدل على التكرار ولا على الفور

كما لا يشتغل لسانه وفي فتاوى ... وعند ابي يوسف يجيبه بعد الفراغ الثالث
والثلثون ولو تسبيحا او تصلية او امرا بالمعروف او نحوها
خ م عن ابي هريرة رضه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا قلت لصاحبك يوم الجمعة
انصت والامام يخطب فقد لغوت حد طب عن ابن عباس رضه انه قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من تكلم يوم الجمعة والامام يخطب فهو كمثل الحمار يحمل اسفارا والذي
يقول له انصت ليس له جمعة وقال قاضي خان عن ابي يوسف وهو قول الطحاوي
اذا قال الخطيب في الجمعة يا ايها الذين امنوا صلوا عليه صلى على النبي صلى الله
عليه وسلم في نفسه ومشايخنا قالوا بانه لا يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم بل يستمع
ويسكت لان الاستماع فرض والصلاة على النبي سنة يمكن تحصيلها لحالة انتهى
وفي التجنيس رجل سلم على رجل والامام يخطب رد عليه في نفسه وكذا اذا عطس
حمد الله تعالى في نفسه لان رد السلام واجب ويمكنه اقامة هذا الواجب على وجه
لا يخل بالاستماع هكذا قال ابو يوسف والاصوب ان لا يجيب لانه يخل بالانصات وبه
يفتى انتهى وفي الخلاصة ولا يسلم على احد وقت الخطبة ولا يشمت العاطس فما يفعله
المؤذنون في زماننا في حال الخطبة من التصلية والترضية والتأمين والدعاء على
السلطان عند ذكره منكر يجب منعه على من قدر الرابع والثلثون
بعد طلوع الفجر الى الصلاة وقبل طلوع الشمس فانه مكروه
وعند قضاء الحاجة فانه مكروه ايضا وفي الخانية رجل سلم على من
كان في الخلاء يتغوط او يبول لا ينبغي ان يسلم عليه ... لو سلم عليه قال ابو
حنيفة يرد السلام بقلبه لا بلسانه وقال ابو يوسف لا يرد اصلا ... لا بعد الفراغ

ولو نذر الاعتكاف مقدار القلم عبر لاسيما الجاهل ح

وفي الخانية قال للذي اطال السجود لا يجوز الا اذا نوى انه يطيل انه يثاب فيه او يجوز في الخير ح لانه دعاء له الا اذا اعتقد ان المطيل منه

وقال محمد يعيد القراءة الهادي والملعون فانه ايضا مكروه

هكذا يكره الضحك في هذه المواضع الاربعة السابع والملعون

مخصوصا بالموت على الكفر فانه كفر عند بعض مطلقا وعند اخرين اذا كان لمعين

الكفر واما الدعاء عليه بغيره فان لم يكن ظالما فلا يجوز واذا كان فيجوز بقدر ظلمه

ولا يجوز التعدي والاولى ان لا يدعو عليه اصلا الباسر والملعون

والظالم بالبغاء وحصول المراد بلا شرط الايمان والعدل والصلاح فانه لا يجوز

لانه رضا بالمعصية بل ينتصر في الدعاء له على التوبة والصلاح ورفع الظلم السابع

والملعون فانه استماع القراءة والانصات عند

قراءته واجب مطلقا في ظاهر المذهب قال الله تعالى واذا قرئ القرآن فاستمعوا

له وانصتوا لعلكم ترحمون فان العبرة لعموم اللفظ واطلاقه لا لخصوص السبب

كما عرف في الاصول لكن قالوا انما من قرأ عند اشتغال الناس بامورهم فالاثم

على القارئ فقط ومن ابتدأ العمل بعد القراءة فلم يتيسر له الاستماع والانصات

فالاثم على العامل قال في الثالثة ثمانية ويكره السلام عند قراءة القرآن جهرا

وكذا عند اكل الطعام ولا يسلم على احد منهم في حال اكله او احدهم ومن يستمعون واه

انتهى وفيها لقد في الزوجة اذا قالت لصديقها حيث قال سلم يجب الرد تكلموا فيه والمختار

انه يجب بخلاف ما اذا سلم وقت الخطبة انتهى وما في المحيط للسرخسي حيث قال

السلام وقت الخطبة الا ان يصول

بلا عذر فانه

مكروه

ولو نذر ان يطيل في المسجد الحرام او مسجد المدينة حرم تنفيره واه على انه يجول فيه ويبزق ويجوز اكل الثوم والفاكهة والبطيخ

وغير ذلك في المسجد ووضع الماء فيه يبه وغسل النجاسة فيه بعد ان ازالة العين كذا في الخانية وفي الكراهية اكل فيه ويمنع اكل من المسجد حتى نبات يجوز فان دخل المسجد اخرج منه وظاهر المنع الى الوجوب لان الدخول مكروه لا حرام فتح الغفار على المنار عجاج ع

مكروه حم عن ابن مسعود رضه انه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سيكون

في اخر الزمان قوم يكون حديثهم في مساجدهم ليس لله تعالى فيهم حاجة ويدخل فيه

البيع والشراء لغير المعتكف وانشاد الضالة م عن ابي هريرة رضه مرفوعا من سمع

رجلا ينشد ضالة في المسجد فليقل لا ردها الله عليك فان المساجد لم تبن لهذا

للهادي والازبحون وضع لحديث سوء لمسلم وذكره به من غير ضرورة التعريف

قال الله تعالى ولا تنابزوا بالالقاب فاما اللقب الحسن فجائز الثاني والاربعون

اليمين الغموس وهو الحلف على الكذب عد ح عن عبد الله بن عمر رضه انه الذي

صلى الله عليه وسلم قال الكبائر الاشراك بالله تعالى وعقوق الوالدين واليمين

ح عن ابن مسعود رضه انه قال كنا نعد من الذنب الذي ليس له كفارة اليمين

الغموس م عن ابي امامة رضه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اقتطع حق

امرئ مسلم بيمينه فقد اوجب الله له النار وحرم عليه الجنة فقالوا وان كان شيئا

يسيرا يا رسول الله فقال صلى الله عليه وسلم وان كان قضيبا من اراك الثالث

والاربعون اليمين بغير الله وبذا على قسمين الاول ما كان يطلق التعليق

فان كان المعلق غير الكفر كالطلاق والعتاق والنذر فعند بعضهم يكره

عامتهم لا يكره فان كان كفرا فحرام ثم ان كان صادقا فلا يكفر وان كان كاذبا فهذا

من اكبر الكبائر حتى ذهب بعضهم الى انه كفر مطلقا م عن ثابت بن الضحاك رضه

انه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حلف بملة غير الاسلام كاذبا فهو كما قال

تح حك عن بريدة رضه انه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حلف على يمين

بريء من الاسلام فان كان كاذبا فهو كما قال وان كان صادقا فلن يرجع الى الاسلام

هذا الحديث وان كان في دراية لان هذه المواضع ليست محلا لليمين بالله تعالى فضلا عن الكاذبة فلا يخرج الاباحة لمنكر حرمه راوه

انتهى ومنها السمر خرج النسائي عن ابي بريدة رضه ان النبي عليه السلام قال ليستحب ان يؤخر
العشاء التي تدعونها العتمة وكان يكره النوم قبلها والحديث بعدها وقال الطحاوي
انما كره النوم قبلها اذا خشي عليه فوت وقتها او فوت الجماعة فيها او امامه وكل لغفة من
يقظة في وقتها فباح له النوم وفي التاتارخانية ويكره السمر عند الجمع ولي يؤخر في بيان
الفقه باب السمر بعد العشاء قال السمر على ثلثة اوجه احدها اكره هو في مذاكرة
العلم فهو افضل من النوم والثاني ان يكون السمر في اساطير الاولين والاحاديث الكاذبة
او الشعر والضحك فهو مكروه والثالث اذا كان لمدة انسة وتحدثوا الكذب والقول الباطل
فلا يأس به والكف عنه افضل للنهي الوارد عنه واذا فعلوا ذلك ينبغي لهم ان يكون رجوعهم
على ذكر الله تعالى او التسبيح او الاستغفار حتى يكون ختمه بالخير وروى عن عائشة رضه
انها قالت السمر الا لمسافر او لمصل ومعنى ذلك اذا كان المسافر يحتاج الى ما يدفع عنه النوم فالسمر
لذكر والمصلي اذا سمر ليصلي يكون نومه على الصلاة فكما سمره بالطاعة وقال في الهداية
وللاولى فيه اي في الخبر العشاء قطع السمرة النهي عنه بعده وقال ابن الهمام واجاد
العلماء السمرة بعدها بالخير في الصحيحين عن ابن عمر رضه صلى الله عليه وسلم ذات ليلة صلوة
في اخر حياته فلما سلم قال ارايتكم ليلتكم هذه فان على رأس مائة منها لا يبقى ممن هو على وجه الارض
احد وروى الترمذي في كتاب الصلاة والنسائي من المنافيب عن عمر رضه كان رسول الله يسمر
لابي بكر الليلة في الامر من امر المسلمين وانا معه وقال حديث حسن وروى الامام عن عبد الله
رضه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا سمر بعد العشاء يعني الا لاحد رجلين مصل او مسافر
وفي رواية وعروس انتهى منه بابلت ٧ انه قال لعله بكذا

ولو نذر الصبي في المسجد الحرام او مسجد المدينة صح تنفيره واعلم انه يحرم فيه وبزق ويجوز اكل الثوم والفاكهة والبطيخ
وغير ذلك في المسجد ووضع الماء فيه يديه وغسل انفه فيه بعد الوضوء الركيك لما عند كراهة فاه كان كالثوم والبصل
والكراث فيكره اكله فيه ويمنع اكله من المسجد حتى يذهب ريحه فان دخل المسجد اخرج منه ونظائره لمنع على الكيفاية
لا الوجوب لانه الدخول مكروه لا اصلا فتح القدير على الهداية عجاج ع

مكروه ح عن ابن مسعود رضه انه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سيكون
في اخر الزمان قوم يكون حديثهم في مساجدهم ليس لله تعالى فيهم حاجة ويدخل فيه
البيع والشراء لغير المعتكف وانشاد الضالة م عن ابي هريرة رضه مرفوعا من سمع
يقول لا ردها الله عليك فان المساجد لم تبن لهذا
ب سورة البقرة وذكره فيه من غير ضرورة التعريف
باب وما اللغو الحلف فجائز الثاني والرابع
الكذب عد ح عن عبد الله بن عمر رضه انه اتى
اك يا الله تعالى وعفوك الوالدين واليمين
بعد من الذنب الذي ليس له كفارة اليمين
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما ايمن اقتطع حق
له النار وحرم عليه الجنة قالوا وان كان شيئا
عليه وسلم وان كان قضيبا من اراك الثالث
وكذا على قسمين الاول ما كان يظن انه
اق والصناق والنذر فعند بعضهم يكفر وعند
م ان كان صادقا لا يكفر وان كان كاذبا فهذا
هم الى انه كفر مطلقا م عن ثابت بن الضحاك رضه
انه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حلف بملة غير الاسلام كاذبا فهو كما قال
خ ح عن بريدة رضه انه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حلف على يمين فرأى ان غيرها
بر منها من الاسلام فان كان كاذبا فهو كما قال وان كان صادقا فلن يرجع الى الاسلام

ثم نقل ما لا يحفظ مذهب الظلم عبد لا سيما الجاهل ح
وقد نقل عن بعض العلماء ان الله تعالى لا يحب الا ما ابتغى به وجهه فيلزم ان يكون ما يؤدي الى الخير ليس لله تعالى وعامل
لا الاسلام والمسلمين منه

وقال محمد يعيد الصلاة الصادس والثلثون فانه ايضا مكروه
وكذا يكره الضحك في هذه المواضع الاربعة السابع والثلثون
خصوصا بالموت على الكفر فانه كفر عند بعض مطلقا وعند اخرين اذا كان لهزئا
الكفر واما الدعاء عليه بغيره فان لم يكن ظالما فا
ولا يجوز التعدي والاولى ان لا يدعو عليه اصلا
والظالم بالبغاء وحصول المراد بل لشر الي
لانه رضا بالمعصية بل ينتصر في الدعاء لدين على الدنيا
والملعون و
قرأته واجب مطلقا في ظاهر المذهب قال الله
له وانصتوا لعلكم ترحمون فان العبرة لعمو
بتعبيره كما مر في الاصول لكنه قالوا ان من قر
على القارئ فرضا ومن ابتدأ العمل بعد الفر
فالامام على الخلاف وكذا المؤتم اذا سلم وقت الخطبة انتهى وما في المحيط للسرخسي حيث قال
انه يجب بخلاف ما اذا سلم وقت الخطبة انتهى وما في المحيط للسرخسي حيث قال
السلام في وقت الخطبة الا ان يصير
انه يجب على المستمع ان يجيب عليه بكذا حكى عن الفقيه ابي الليث بخلاف
بلا عذر فانه

مكروه

ان الفقيه وراية لا ان هذه
المواضع ليست بمحل له بل يسكت
فيها فلا يخرج الاجابة لمنكر
خروجه راده

وكذا لا يكره مقدار الظفر عند لابسها لجابل ح

وقد لا يضحك الذي اطال اسبعا لا يموت الا اذا نوى انه يطيل انه يطيل الله بقائه فيسلم او يموت على الخير ية لانه دعا لنفسه بالسلامة والمغفرة للمسلمين منه

وقال محمد يعيد الفراغ العاشر والثلثون و فانه ايضا مكروه

وكذا يكره الضحك في هذه المواضع الاربعة السابع والثلثون

خصوصا بالموت على الكفر فانه كفر عند بعضهم مطلقا وعند اخرين اه كاه لا يخشا

الله واما الدعاء عليه بغير ه فان لم يكن ظالما فلا يجوز واه كاه فيجوز بقدر ظلمه

ولا يجوز التعدي والاولى ان لا يدعو عليه اصلا الثامن والتسعون

والظالم بالبقاء وحصول المراد له [illegible] العدل والصلاح فانه لا يجوز

لانه رضا بالمعصية بل يقتصر في التعاذل

والملعون و

قرائة واجب مطلقا في ظاهر المذهب

له وانصتوا لعلكم ترحمون فان الغير

تقبيله كما هو في الاصول لكن قالوا

على القارئ دعا ومن ابتدأ العمل بغير

فالامام على القاعد قال في الثاتارخانية و

وكذا امير اكرة العلم ولا يسلم على احد

انتهى وفي الخانية الصحيح قال سلم يجب الرد تكلموا فيه والمختار

انه يجب بخلاف ما اذا سلم وقت الخطبة انتهى وفي المحيط للسرخسي هيئة قال

السلام [illegible] الا ان يقول

مكروه

ولو تنازل البصير في المسجد الحرام او مسجد المدينة حرم تنفيره واه على انه يجوز فيه وينبغي ويجوز اكل الثوم والفاكهة والبطيخ

وغير ذلك في المسجد ووضع الماء فيه يه وغسل النجاسة فيه اه المرتجى لمدرسة فاه كانت كالثوم والبصل

والكراث فيكره اكله فيه ويمنع اكله من المسجد حتى يذهب ريحه فان دخل المسجد اخرج منه ونظافة المسجد واجبة

لان الوجوب لانه الدخول مكروه لا لصلام فتح القدير على الهداية ج

مكروه حب عن ابن مسعود رضه انه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سيكون

في اخر الزمان قوم يكون حديثهم في مساجدهم ليس لله تعالى فيهم حاجة و يخافهم

البيع والشراء لغير المعتكف وانشاد الضالة م عن ابي هريرة رضه مرفوعا من سمع

رجلا ينشد ضالة في المسجد فليقل لا ردها الله عليك فان المساجد لم تبن لهذا

الهادي والاربعون وضع لعب سوء لمسلم وذكره به من غير ضرورة التعريف

قال الله تعالى ولا تنابزوا بالالقاب واما اللعب الحسن فجائز الثاني والاربعون

الكذب عد ح عن عبد الله بن عمر رضه اه الذنب

شراك يا الله تعالى وعقوق الوالدين واليمين

كنا نعد من الذنب الذي ليس له كفارة اليمين

رسول الله صلى الله عليه وسلم والله لا اقطع حقا

الله له النار وحرم عليه الجنة قالوا وان كان شيئا

سلم عليه وسلم وان كان قضيبا من اراك الثالث

وبهذا على قسمين الاول ما كان بطريق التعليق

طلاق والعتاق والنذر فعند بعضهم يكره وعند

حرام ثم ان كان صادقا فلا يكفر وان كان كاذبا فهذا

من اكبر الكبائر هي ذهب بعضهم الى انه كفر مطلقا ح م عن ثابت بن الضحاك رضه

انه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حلف على ملة غير الاسلام كاذبا فهو كما قال

نح حك عن بريدة رضه انه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حلف على ملة سوى الاسلام

بريئ من الاسلام فان كان كاذبا فهو كما قال وان كان صادقا فلن يرجع الى الاسلام

منه كاه صحا لفا فلا يحلف الا بالله يعني يكلم منه الحمائه ووصفه منه صفته لان في الحلف

تعظيما للمخلوق وصيغة العظمة لا تكون الا لله قاله لما ادرك عمر يحلف بابيه والحلف

بالمخلوق مكروه كالنبي والكعبة لاقتضاء الحلف غاية تعظيم المخلوق به والعظمة

مختصة بالله تعالى اه فائدة سئل شيخ الاسلام ذكريا عن قوم جرت عادتهم اذا حلفوا

ان يقولوا بيركته سيدي فلان على الله لم يحنثوا لحلفهم بغير الله تعالى اجاب

بكره الحلف المذكور ويمنع منه فان لم يمتنع اديب ان قصد بحلفه الاستعلاء على بابها

منافع من الحلف اربع

ولو نذر الطهر في المسجد الحرام او مسجد المدينة حرم تنفيره وان علم انه يبول فيه ويتدرق ويجوز اكل الثوم والفاكهة والبطيخ وغير ذلك في المسجد ووضع الماء فيه ويمنع الكلب فيه لهذا الذي ذكرنا كمن دخل بيته فاء كلما لثوم والبصل والكراث فيكره اكله فيه ويمنع اكله من المسجد حتى يذهب بخره فان دخل المسجد اخرج منه وظاهر المذهب على الاباحة لا الوجوب لان الدخول مكروه لا لصلاة فتح القدير عند الى عجاج ع

مكروه ج عن ابن مسعود رضه انه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سيكون في اخر الزمان قوم يكون خديثهم في مساجدهم ليس لله تعالى فيهم حاجة و يدخل فيه البيع والشراء لغير المعتكف وانشاد الضالة م عن ابي هريرة رضه مرفوعا من سمع رجلا ينشد ضالة في المسجد فليقل لا ردها الله عليك فان المساجد لم تبن لهذا الحادي فالازبعون وضع لمن سوء لمسلم وذكره به من غير ضرورة التعريف قال الله تعالى ولا تنابزوا بالالقاب فاما اللعب للحسن فجائز الثاني والاربعون اليمين الغموس وهو الحلف على الكذب عمد ج عن عبد الله بن عمر رضه انه النبي صلى الله عليه وسلم قال الكبائر الاشراك بالله تعالى وعقوق الوالدين واليمين الغموس لا يغفر الله عز وجل منه الذنب الذي ليس له كفارة اليمين الغموس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله عز وجل من اقتطع حق امرئ مسلم بيمينه فقد اوجب الله له النار وحرم عليه الجنة قالوا وان كان شيئا يسيرا يا رسول الله قال وان كان قضيبا من اراك الثالث الغموس وهذا على قسمين الاول ما كان بطريق التغليظ في الحلف والصداق والنذر فعند بعضهم يكره وعند عامتهم لا يكره فان كان كفرا فحرام ثم ان كان صادقا فالا يكفر وان كان كاذبا فهذا من اكبر الكبائر حتى ذهب بعضهم الى انه كفر مطلقا خ عن ثابت بن الضحاك رضه انه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حلف بملة غير الاسلام كاذبا فهو كما قال ج عن بريدة رضه انه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حلف على يمين فرأى غيرها خيرا منها فليأت الذي هو خير وليكفر عن يمينه

الاستغفار بغاة للام تنبيه مثل بعضهم اما افضل التسبيح والتهليل والتكبير او الاستغفار فقال يا ابن اخي التوبة الوسخ احوج الى الصابون منه الى البخور ولا بد من قرن التوبة بالاستغفار لانه اذا استغفر بلسانه وهو مصر عليه يسمى توبة الكذابين منا وي ع

توبة الكذابين

ولو نذر بالاداء فقط مقدار القلم عبد لا يجوز الا اذا نوى ان يطيل انه يطيل انه بقاؤه فيلم او ليؤدي الفجر به لانه دعاء الى الاسلام او لنصرة المسلمين منه

فقال محمد يتعذر الفراغ السادس واللعون فانه ايضا مكروه

وكذا يكره الضحك في هذه المواضع الاربعة السابع واللعون خصوصا باللعن على الكفر فانه كفر عند بعض مطلقا وعند اخرين اذا كان لشخص معين واما الدعاء عليه بغير حق فان لم يكن ظالما فلا يجوز واذا كان فيجوز بقدر ظلمه ولا يجوز التعدي والاولى ان لا يدعو عليه اصلا السادس واللعون

والظالم بالبقاء وحصول المراد بل لشرع الايمان والعدل والصلاح فانه لا يجوز لانه رضا بالمعصية بل ينتصر في الدعاء لدين التوبة والصلاح ورفع الظلم السابع واللعون فان اجماع القراء والانصات عند قراءة واجب مطلقا في ظاهر المذهب قال الله تعالى واذا قرئ القرآن فاستمعوا له وانصتوا لعلكم ترحمون فان العبرة لعموم اللفظ لا لخصوص السبب كما ثبت في الاصول لكنه قالوا انه من على القارئ فرضا ومن ابتداء العمل فالائمة على الخامل قال في الثامن خانية وكذا اجمعوا على كراهة الكلام والسلام على احدهم في حال اكرة او قضاء حاجة الانسان وكذا عند الاذان والاقامة والصحيح انه لا يرد ايضا في هذه المواضع انتهى وفيما لقنه في الزوجي الخلاصة حيث قال ملخصا يجب الرد لكلموا فيه والمختار انه يجب بخلاف ما اذا سلم وقت الخطبة انتهى وما في المحيط للسرخسي حيث قال وكذا لا يرد السلام انه يجب عليه لكذا حكي عن الفقيه ابي الليث بخلاف السلام على الخطيب الا ربعون بلا عذر فانه

مكروه

هذا اقوه دراية لانه بهذه المواضع ليست بمحل له بل يسكت فيها فلا يجوز الاجابة لمنكر خوفا راد

ولو نذر الصلاة في المسجد الحرام او مسجد المدينة حرم تنفيره وان علم انه يجعله قمامة وبزق ويجوز اكل الثوم والفاكهة والبطيخ وغير ذلك في المسجد ووضع المأكول فيه وغسل اليد فيه لهذا اذا لم يكن له رائحة كريهة فان كانت كالثوم والبصل والكراث فيكره اكله فيه ويمنع آكله من المسجد حتى يذهب ريحه فان دخل المسجد اخرج منه وظاهر انه ممنوع غير آثم لانه الوجوب لانه الدخول مكروه لا حرام فتح الغفار على المنار

مكروه ح عن ابن مسعود رضه انه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سيكون في اخر الزمان قوم يكون حديثهم في مساجدهم ليس لله تعالى فيهم حاجة ولا يدخل فيهم البيع والشراء لغير المعتكف وانشاد الضالة م عن ابي هريرة رضه مرفوعا من سمع رجلا ينشد ضالة في المسجد فليقل لا ردها الله عليك فان المساجد لم تبن لهذا الهادي والاربعون ووضع لغة سوء لمسلم وذكره به من غير ضرورة التعريف قال الله تعالى ولا تنابزوا بالالقاب فاما اللغب الحسن فجائز الثاني والاربعون اليمين الغموس وهو الحلف على الكذب عمدا ح عن عبد الله بن عمر رضه انه اليه عليه وسلم قال الكبائر الاشراك بالله تعالى وعقوق الوالدين واليمين ول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من ذنب الذي ليس له كفارة اليمين ار وحرم عليه الجنة قالوا وان كان شيئا يسيرا قال وان كان قضيبا من اراك

وكذا على قسميه الاول ما كان يظن انه كذلك التعليق فانه انعقد غير الكفر كالطلاق والعتاق والنذر فعند بعضهم يكره وعند عامتهم لا يكره فان كان كفرا فحرام ثم ان كان صادقا فلا يكفر وان كان كاذبا فهذا من اكبر الكبائر حتى ذهب بعضهم الى انه كفر مطلقا م عن ثابت بن الضحاك رضه انه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حلف على ملة غير الاسلام كاذبا فهو كما قال ح عن بريدة رضه انه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حلف على ملة غير الاسلام بريئ من الاسلام فان كان كاذبا فهو كما قال وان كان صادقا فلن يرجع الى الاسلام

ولعرض التوبة وهي الندم على ارتكابها عليك يحرم

قال بعضهم انما وجبت توبة العبد من المعصية لتقبل نوافل العبادة منه فاذا الدين لا يقبل الكبد ممن هو غضبان عليه باصراره على المعاصي وكيف يقبل منك ثمن عمك بالهدية ودينه الذي فرضه عليك لم تقضه شرح الزبد للرملي

وكذا اذا كره الضحك في هذه المواضع الاربعة السابع واللعون فانه ايضا مكروه خصوصا باللعن على الكفر فانه كفر عند بعض مطلقا وعند اخرين اذا كان لاجل الدنيا واما الدعاء عليه بغير فان لم يكن ظالما فلا يجوز واذا كان فيجوز بقدر ظلمه ولا يجوز التعدي والاولى ان لا يدعو عليه اصلا الثامن والملعون والظالم بالبغاء وحصول المراد يشترط الايمان والعدل والصلاح فانه لا يجوز لانه رضا بالمعصية بل يقتصر في الدعاء له على التوبة والصلاح ورفع الظلم السابع واللعون

قرأته واجب مطلقا في ظاهر المذهب قال لد وانصتوا لعلكم ترحمون فان العبرة لـ يقبله كما مر في الاصول لكنه قالوا انه من على القارئ فرضا ومن ابتداء العمل يصل ال فالاثم على القاعد قال في الثالثة خانية ويكره الـ وكذا اخذ اكرة العلم ولا يسلم على احد منهم في مذ انشى وفي الخانية في الفصل الصحيح قال سلم يجب الرد تكلموا فيه والمختار انه يجب بخلاف ما اذا سلم وقت الخطبة انتهى وما في المحيط للسرخسي هيه قال السلام يسقط الوجوب الا ان يعلم

بلا عذر فانه

مكروه

بالله تعالى تعظيم سنة النبوية ... الحكم لغ جديد

سالما خم عن ابي هريرة رضه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من حلف على يمين

فهو كما حلف ان قال هو يهودي فهو يهودي وان قال هو نصراني فهو نصراني

وان قال هو بريء من الاسلام فهو كما قال وهذه الاحاديث تدل على ان تعليق الشرط

بما يكون كذبا كفر مطلقا والحنفية قيدوه بما اذا لم ينو اليمين والا فيمين لا كفر ماضيا

او مستقبلا والثاني ما كان بحرف القسم فهذا كبيرة عمدا فمنه الكفر طب عن عبد

الله بن مسعود رضه مرفوعا انه قال لان احلف بالله تعالى كاذبا احب الي ان احلف

بغير الله صادقا حم عن ابن عمر رضي الله عنهما انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم

يقول من حلف بغير الله فقد كفر واشرك خم عن ابن عمر رضه عن النبي صلى الله عليه وسلم

انه قال ان الله تعالى نهاكم ان تحلفوا بآبائكم من كان حالفا فليحلف بالله تعالى

او ليصمت عن بريدة رضه انه قال سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا

يحلف بابيه فقال لا تحلفوا بآبائكم من حلف بالله فليصدق ومن حلف له

بالله فليرض ومن لم يرض بالله فليس من الله تعالى **الرابع والاربعون كثرة**

الحلف ولو على الصدق قال الله تعالى ولا تجعلوا الله عرضة لايمانكم ولا تطع

كل حلاف مهين عن ابن عمر رضه انه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما الحلف

حنث او ندم عن جبير بن مطعم رضه انه افتدى يمينه بعشرة آلاف ثم قال

ورب الكعبة لو حلفت حلفت صادقا وانما هو شيء افتديت به يميني د عن اشعث

ابن قيس رضه انه قال اشتريت يميني مرة بسبعين الفا اعلم ان الحلف بالله

صادقا جائز بلا شك وقد صدر عن نبينا وعن الصحابة والتابعين ولكن

الكثرة مكروه مطلقا من الآية والحديث فان الائمة السلف فحملنا على الاتقاء

لان السلف اذا ابوا عن الحلف صادقا لاجل تعظيم اسم الله تعالى ... عن الحلف كاذبا خوج

من التهمة او على ان لا يدعو الى تكثير الحلف او على تعظيم اسم اليمين لخاف الناس

عن الغموس اشد الخوف او نحوها **الخامس والاربعون سؤال الامارة والقضاء**

فانه لا يحل كسؤال المال خم عن عبد الرحمن بن سمرة رضه انه صلى الله عليه وسلم قال لي

يا عبد الرحمن بن سمرة لا تسأل الامارة فانك ان اعطيتها من غير مسألة اعنت عليها

وان انت اعطيتها من مسألة وكلت اليها د ت عن انس رضه عن النبي صلى الله عليه وسلم

انه قال من ابتغى القضاء وسأل فيه شفعاء وكل الى نفسه ومن اكره عليه انزل الله عليه

ملكا يسدده فمن هذا قال بعضهم لا يجوز قبول القضاء بالاختيار والمختار جوازه

رخصة ان كان بلا سؤال ولا طلب ولا استشفاع والعزيمة تركه وكذا الامارة

ووجهه انهما ثقيلان جدا فقلما يقدر الانسان على رعاية حقوقهما د ت عن ابي

هريرة رضه انه قال صلى الله عليه وسلم من ولي القضاء او جعل قاضيا بين الناس

فقد ذبح بغير سكين حب عن عائشة رضه انها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم

يقول ليأتين على القاضي العدل ساعة يتمنى انه لم يقض بين اثنين في تمرة قط طك

عن عوف بن مالك رضه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان شئتم انبأتكم عن الامارة

وما هي فناديت يا على صوتي وما هي يا رسول الله قال اولها ملامة وثانيها ندامة

وثالثها عذاب يوم القيمة الا من عدل وكيف يعدل مع اقربيه خ عن ابي هريرة

رضه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ستحرصون على الامارة وستكون ندامة يوم

القيمة فنعمت المرضعة وبئست الفاطمة حد عن ابي هريرة رضه عن النبي صلى الله عليه وسلم

انه قال ما من امير عشرة الا يؤتى يوم القيمة مغلولا لا يفكه الا العدل طك عن ابن

عباس رضه يرفعه ما من رجل ولي عشرة الا اتى يوم القيمة مغلولة يده الى عنقه

انس أول ما ينزع الله من العبد الحياء فيصير ممقوتا ما قتا ثم ينزع عنه الامانة فيصير خائنا مخونا
ثم ينزع منه الرحمة فيصير فظا غليظا ثم يخلع ربقة الاسلام من عنقه فيصير شيطانا لعينا ملعونا ح
خدم رسول الله صلى الله عليه وسلم قد يا من عشر سنين ونعى رسول الله وله عشر وعشرة ودعا له رسول الله
صلى الله عليه وسلم بكثرة المال والولد فقال اللهم اكثر ماله وولده وبارك له فيها وقبل دفنا
انس منه صلبيه خمسة ولده خمسة وعشرين وماته وعمره مائة وستين ونعى انس سنة احدى
وتسعين وبواخر الصحابة موتا ودفنا بالبصرة وقبره معروفا بها رضوان الله عليهم وعلى جميع الصحابة
انس بن مالك انى لارجو ان لا ينجب ابو بكر وعمر كما ارجو لهم بقول لا اله الا الله منه والتابعين منه

بشر اكل الربوا ومانع الزكوة بالنار منه
بشر هذه الامة بالبناء والرفعة والدين والنصر والتمكين فى الارض فمن عمل منهم عمل الاخرة
للدنيا لم يكن له نصيب فى الاخرة منه
بشر فى جبرائيل ان من مات من امتك لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة وان زنى وان سرق
على رغم انف ابى ذر قال له ثلث مرات منه

واما ام سليم انت به الى النبى صلى الله عليه وآله وسلم الاولى من الهجرة فحالت لقعة غلاما
فقبله وقد قالت له يا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ادع الله فقال اللهم كثر ماله وولده

امر لا تطلبها من الخليفة والسلطان جذبع - ان اعانك الله تعالى على اعبائها والقيام
والذاد به عدم فهامها والشدة عليها ح بمخففها جذبع ب
كونه غير معان من الله تعالى جذبع -

من الله تعالى او على ان لا يدعوا الى تكثير الحلف او على تعظيم امر اليمين لخفاف الناس
عن الغموس اشد الحقوق او نحوها الخامس والاربعون سؤال الامارة والقضا
قانه لا يحل كسؤال المال خ م عن عبد الرحمن بن سمرة رضى الله عنه قال قال لى
يا عبد الرحمن بن سمرة لا تسأل الامارة فانك ان اعطيتها من غير مسألة اعنت عليها
ومن اكل الامارة
ما زادت عن انس رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم
ضاء وكل الى نفسه ومن اكره عليه انزل الله عليه
لا يجوز قبول القضاء باختيار والمختار جوازه
شفاعة والعزيمة تركه وكذا الامارة
الانسان على رعايته حقوقها مات عن ابى
فى القضاء او جعل قاضيا بين الناس
رضى الله عنه انه قال سمعت رسول الله صلى الله
انه لم يقض بين اثنين فى عمره قط فاضل
صلى الله عليه وسلم قال انكم ستشرفون على الامارة
يا رسول الله قال اولها ملامة وثانيها ندامة
لمن عدل وكيف يعدل مع اقربيه السابع والاربعون عن ابى هريرة
عليه وسلم ستحرصون على الامارة وستكون ندامة يوم
وبئست الفاطمة حد عن ابى هريرة رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه
انه قال ما من امير عشرة الا يؤتى يوم القيمة مغلولا لا يكه العدل فكها عنه او
عباس رضى الله عنه قال ما من رجل فى عشرة الا اتى به يوم القيمة مغلولة يده الى عنقه

لاه السلف اذا ابواه على الحلف صادقا فالحل
تعظيم اسم الله تعالى الخوف فى قلوب الناس
عن الحلف كافيا خوجم

ايجب عليه ان لا يحلف به
الا صادقا والا فليحنث
جذبع ب

قال ابراهيم النخعي فوق من الواوات خمسة فانها من الموبقات المهلكات الجوامع ولاية حكم مع وصايا وكالة وواو الوقف ثم واو الوذائع

حتى يقضي بينهم وكونه تركها عزيمة اذا وجد من يصلح لها غيره والا فعليه القبول لانها فرض كفاية السادس والاربعون فهو كسؤال القضاء قال ابن الهمام رحمه الله قالوا لا يولى من طلب الولاية على الاوقاف كمن طلب القضاء لا يقلد السابع والاربعون م د حكم عن ابي ذر رضه انه اتى النبي صلى الله عليه وسلم قال له يا اباذر اني اراك ضعيفا واني احب لك ما احب لنفسي لا تامرن على اثنين ولا تلين مال يتيم وقال قاضي خان لا ينبغي للرجل ان يقبل الوصية لانها امر على خطر لما روي عن ابي يوسف رحمه الله انه قال الدخول في الوصية اولها غلط والثانية خيانة وعند غيره والثالثة سرقة وعن بعض العلماء لو كان الوصي عمر به الخطاب لا ينجو من الخطاب وعن الشافعي لا يدخل في الوصية الا احمق او لص انتهى فلهذا قيل اتقوا الواوات الثامن والاربعون قال الله تعالى ويدع الانسان بالشر دعاءه بالخير وكان الانسان عجولا اخرج الستة الا ح عن انس رضه انه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يتمنى احدكم الموت بضر نزل به فان كان لا بد فاعلا فليقل اللهم احيني ما كانت الحياة خيرا لي وتوفني اذا كانت الوفاة خيرا لي خ عن ابي هريرة رضه الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يتمنين احدكم الموت اما محسنا فلعله يزداد وما مسيئا فلعله يستعتب وفي رواية لمسلم لا يتمنين احدكم الموت ولا يدع به من قبل ان يأتيه انه اذا مات انقطع عمله وانه لا يزيد المؤمن عمره الا خيرا حد ق عن جابر رضه انه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تتمنوا الموت فان هول المطلع شديد وان من السعادة ان يطول عمر العبد ويرزقه الله تعالى الانابة وبهذا انتهى لمن تمنى الموت لضر نزل به واغاثه

خاف على دينه من الفساد فائز د عن علي الكندي رضه الله قال كنت جالسا مع ابي عبس الغفاري على سطح فراى ناسا يحملون متاع الطاعون فقال يا طاعون خذني اليك فقلت له مثلا ما قال علي لم تقول هذا لم يقل رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يتمنين احدكم الموت فانه عند ذلك انقطع عمله وانه لا يرد فيستعتب فقال ابو عبس رضه انا سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بادروا الموت ستا امرة السفهاء وكثرة الشرط وبيع الحكم واستخفافا بالدم وقطيعة الرحم ونشأ يتخذون القرآن مزامير يقدمون الرجل ليغنيهم بالقرآن وان كان اقلهم فقها التاسع والاربعون ر د ن عن عبد الله بن عمرو رضه الله عنهما قبوله مج عن جودان رضه انه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اعتذر الى اخيه المسلم فلم يقبل منه كان عليه مثل خطيئة صاحب مكس ط عن عائشة رضه انه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عفوا تعف نساؤكم وبروا اباءكم يبركم ابناؤكم ومن اعتذر الى اخيه فلم يقبل عذره لم يرد علي حوضي والظاهر ان هذا الوعيد فيمن لم يثبت بالذنب اخيه واثم عذره الصدق والا يكون قبوله عفوا ومؤنس يوجب الخمسون القرآن بزايد ت عن خندب رضه انه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال في كتاب الله تعالى برايه فاصاب فقد اخطأ ت عن ابن عباس رضه انه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال في القرآن بغير علم فليتبوأ مقعده من النار وق وابن ماجه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اتقوا الحديث عني الا ما علمتم فمن كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار ومن قال في القرآن برايه فليتبوأ مقعده من النار اعلم انه ليس المراد بالنهي عن التفسير بالراي ان يقتصر فيه على المسموع من رسول الله صلى الله عليه وسلم فانه اقل قليل فيلزم انه لا يجترئ احد بالقرآن في غير المتموع فيسد باب الاجتهاد وذا

على الخلق فلولم يجز التفسير لما كون

يا طل بالاجماع قال الفقيه ابو الليث في البستان النهي انما ورد الى المتشابه منه لا الى
جميعه قال الله تعالى فاما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء
تاويله وما يعلم تاويله الا الله الاية لان القرآن انما نزل ليعمل به فاذا كان كذلك جاز
لمن يعرف لغات العرب وعرف شان النزول ان يفسره واما من كان من المتكلفين
ولم يعرف وجوه اللغة لا يجوز له ان يفسره الا مقدار ما سمع فيكون ذلك على وجه الحكاية
لا على سبيل التفسير انتهى اقول ومن جملة مجمل النهي من لم يعرف الناسخ والمنسوخ
ومواضع الاجماع وعقائد اهل السنة فيقف على مقتضى العربية فلا يامن عن الخطاء
فلا يفيد مجرد معرفة وجوه اللغة بل لا بد معها من معرفة ما ذكر تا فاذا حصل له
هذا بيان المعرفتين فله ان يفسره ولا يكون تفسيره بالراى الا ان المجتهدين اختلفوا
في بعض الايات استنبطوا منها احكاما مبنية على فهمهم كقوله تعالى اولا مستم النساء حمله
الشافعي على اللمس باليد فاوجب الوضوء بلمس النساء وابو حنيفة على الجماع فلم يوجب

الحادي والخمسون

بدون غيره ذلك مما لا يحصى وكراهة
على ما لا يريده كالهبة والنكاح والبيع طب عن عمر رضه انه قال سمعت رسول الله صلى الله
يقول من اخاف مؤمنا كان حقا على الله ان لا يؤمنه من افزاع يوم القيمة الثاني

والخمسون

وحديثه بكلامه من غير ضرورة خصوصا اذا كان
في مذاكرة العلم او تكدر الفقه وقد مر اه السلام عليه ائم وكذا قطع كلام نفسه بخلاف
جنسه كمن يقرأ او يدعو او يقرأ او يحدث او يخطب للناس ويلتفت في اثنائه الى
شخص فيامره ببعض حوائج بيته او نحوه وكذا تكلم من في مجلس عظة او تدريس او من
فوقه هيبة تكلم مع من عن يمينه او شماله ولو مع الاخفاء وكذا مجرد التنحنح

يلزم زيادة او نقصان ما يعرف
وجوه اللغة والتاسخ والمنسوخ
ومواضع الاجماع واعتقاد اهل
السنة خوجه

قيل للامام الجليل سفيان الثوري
رحمه الله ما طلب العلم احب اليك
او العمل فقال اتمنى ان يرد العلم للعمل
فنع طلب العلم للعمل ولا نع العمل
لطلب العلم وقال اذا رايت الشاب
يتكلم عند المشائخ فاه كاه فقد
بلغ من العلم مبلغا قاش
من خيبة فانه قليل الحياء

اجوبة

معطوف على المضاف اليه المحذوف
مجلس منه كان فوقه في العلم
والفضل حيث يتكلم ذلك الفضل

وتحركه وكل هذا سوء ادب وقفة وعجلة وسفه يدل على المتكلم اه يسرد كلامه الى ان ينتهي
من غير تخلل كلام اجنبي وعلى المخاطب التوجه اليه والانصات والاستماع الى ان ينتهي
كلامه بلا التفات ولا تحرك ولا تكلم خصوصا اذا كان المتكلم في تفسير كلام الله
او رسوله صلى الله عليه وسلم الا بعيد وحاجة داعية طبعا او شرعا فلا يجد بدا من
بعض ما ذكر

الثالث والخمسون

وعدم قبول قوله او اطاعته في امر مشروع كالرد عليه للامير والقاضي والولد لوالده
والمملوك لسيده والتلميذ لاستاذه والمراة لزوجها والجاهل للعالم وهكذا اقبح
جدا ان يتحفه بالتعزير قال في الخلاصة رجلان وقعت بينهما خصومة فاخذ
احدهما خطوط المفتين فقال الاخر ليس كما كتبوا ولا يعمل بهذا يجب عليه التعزير

الرابع والخمسون

وطهارته ونجاسته صاحبه ومالكه
نور على الدار بيته ظاهره على الحرمة والنجاسة كمن يريد ان يشتري شيئا فيسال مالكه وهو
مستور او يهدي له رجل مستور او يدعوه لاضيافة فيسال عن حل الهدية والطعام
او يأتي به عاد في كوز ليشرب او بوضاء او يفرش له ثوبا او سجادة ليصلي فليس فيه
علامة نجاسة فسال عن طهارته فهذا الذي لو وضاه به او وساده او عجبا وجهل
او تجسس وبدعة فعليك الاعتماد على الظاهر كما اعتمد عليه الصحابة والتابعون
رضوان الله عليهم اجمعين فان اليد دليل الملك والاصل في الاشياء الحل والطهارة
واليقين لا يزول بالشك ويجيئ لهذا زيادة تفصيل في الباب الثالث ان شاء الله تعالى

الخامس والخمسون

ولو كان كتابيا فانه منهي عنه
م عن ابن مسعود رضه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا كنتم ثلثة فلا يتناجى

يتكلم بالمكتوبة ونحوها او الوقوف على الاكل
او الوقوف على الاكل

ولا على الخلق فلولم يجز التغيير لما يكون
يجز بالغير صح لعدم العموم ح

يا طل بالاجماع قال الفقيه ابو الليث في البستان التنز
جميعا قال الله تعالى اما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون
تاويله وما يعلم تاويله الا الله الا يه لان ال
لمن يعرف لغات العرب وعرف شان ال

ولم يعرف وجوه اللغة لا يجوز له ان يفسره الا
لا على سبيل التفسير انتهى اقول ومن جملة مجمل ال
ومواضع الاجماع وعقائد اهل السنة فيقف على
فلا يفيد مجرد معرفة وجوه اللغة بل لا بد معها
بها بان المعرفتين فله ان يفسر ولا يكون تفسيره
في تفسير ايات اشتبهت انها احكاما منبئة على فهم
الشافعي على المس باليد فاوجب الوضوء بلمس ال

به وغيره كذا ما يحصى الحادي والخمسون
على ما لا يريده كالهبة والنكاح والبيع طب عن ع
يقول من اخاف مؤمنا كان حقا على الله ان لا يؤمنه
والخمسون حديثه بكل

في مذاكرة العلم او تكرار الفقه وقد مر اه السلام ع
جنسه كذب بقراء او يدعوا ويقرا او يحدث او يخط
شخص فيما هم ببعض حوائج بيته او نحوه وكذا تكل
فوقه حتى يتكلم مع من عنده ممن هو اعلم منه او كماله ولو مع

يلزم زيادة او انقصان فيما يعرف
وجوه اللغة والتمكن من المرجح
وهو اجماع الاجماع واعتقاد اهل
السنة خ

قبل للامام الجليل سفيان الثوري
رحمه الله تعالى طلب العلم احب اليك
او العمل فقال انما يراد العلم للعمل
شيخ طلب العلم للعمل ولا ينفع العمل
لطلب العلم وقال اذا رايت الرجل
يتكلم عند المشايخ وانه كان قد
بلغ من العلم مبلغا قاعس
من ضربه فانه قليل الحياء
اجوبة
معطوف على الضياء البهائي في
مجلس منه كان فوقه في العلم
والفضل حين يتكلم ذلك الفضل

وذكر ابن الجوزي ان الامام احمد والشافعي مدا يوما بشيباه الراعي فقال الامام
احمد لاسالنه بدا الراعي وانظر جوابه فقال الشافعي لانتعرض له فقال له شيبا
ما تقول فيمن صلى اربع ركعات فسهى في اربع سجدات ماذا يلزمه فقال على مذهبنا ام
على مذهبك قال او بما مذهبنا قال نعم اما عندكم فيلزمه ان يصلي ركعتين وسجد
للسهو واما عندنا فهذا رجل سقم القلب يجب ان يحاسب عليه حتى لا يعود فغشي
على احمد فلما افاق انصرفا قلت وقد ذهب جماعة من علماء الامة الى ان
من سهى فسدت صلاته اخذا بقوله صلى الله عليه وسلم ليس للمرء من صلاته
الا ما عقل منها فعلا وتفطنا قالوا ولا تفسد الصلاة الا بترك الواجب والا
فاي معنى للركوع والسجود والمقصود منها التعظيم والحضور لا الغفلة والذهول وهو حسن وانما افتى العلماء بصحة الصلاة بذلك لعجزهم عن الاطلاع
على اسرار القلوب وسلموها الى اربابها ليسئلوا نفوسهم ولم يفت الغفلة عما يأتي
من قال لا اله الا الله واقام الصلاة وانه ينفع لهم ذلك في الاخرى عالم بتفاوت
القلب اللشامع الاخلاص سرها والاخلاص سره واجب في مسائل الاعمال
والاخلاص هو ما خلص من الكدر وخلص من الشوائب قال ابن سيرين ما
فرق دم بينا خالصا وكم اراه خلوص اللبن من الفرث والدم فكذلك الاخلاص
الاعمال من الرياء وحظوظ النفس جميعا وقد تكلمنا على ذلك كلاما طويلا
في الجزء الفريد فلينظر هناك هو ة الهواء للدميري شارح المنهاج
فائدة

ادا التوبة

واذكر مقدماتها الثلاثة الحد ما قبح الذنوب والثانية ذكر عقوبة الله سبحانه
والهم بخطه الذي لا طاقة له به الثالثة ذكر ضعفك وكونك لا تحتمل حر الشمس
وقرصة نملة كيف تقدر على نار جهنم الثما وقد علمت الثلاثة الاتي سنذكرها فاذا عرفت
هذه الاشياء على قلبك حملتك على التوبة وذكر البشري كما ذكره الخبيث قال
دخلت على الشبلي وهو قد اثنه متغيرا فقلت له مالك فقال دخل على شاب فسالني
عن التوبة فقلت له انسى ذنبك فعا رضني فقال بل التوبة انه تنسى ذنبك
فقلت الامر عندي ما قال الشاب فقال لم قلت لاني اذا كنت في حال الخمار
ونعلني الى حال الوفاء فذكر الوفاء في حال الوفاء جفاء شرح البديع
للربع الباب

وقد ذكر مقدماتها الثلاثة لحد ما قبح الذنوب والثانية ذكر عقوبة الله سبحانه
والهم بخطه الذي لا طاقة له به الثالثة ذكر ضعفك وكونك لا تحتمل حر الشمس
وقرصة نملة كيف تقدر على نار جهنم الثما وقد علمت الثلاثة الاتي سنذكرها فاذا عرفت
هذه الاشياء على قلبك حملتك على التوبة وذكر البشري كما ذكره الخبيث قال
دخلت على الشبلي وهو قد اثنه متغيرا فقلت له مالك فقال دخل على شاب فسالني
عن التوبة فقلت له انسى ذنبك فعا رضني فقال بل التوبة انه تنسى ذنبك
فقلت الامر عندي ما قال الشاب فقال لم قلت لاني اذا كنت في حال الخمار
ونعلني الى حال الوفاء فذكر الوفاء في حال الوفاء جفاء شرح البديع
للربع الباب

وكذا في امر مشروع كالدعوة للامير والقاضي والوليمة للوالد
لاستاذه والمراة لزوجها والجاهل للعالم وبكذا اقبح
الى في الخلاصة رجلان وقعت بينهما خصومة فاخذ
قال الاخر ليس كما كتبوا ولا يعمل بهذا يجب عليه التعزير
وطهارته ونجاسته كمن يريد ان يشتري شيئا فيسال مالكه او يو
الحرفة والنجاسة كمن يريد ان يشتري شيئا فيسال مالكه او يو
ير او يدعوه الى ضيافة فيسال عن حل المهدية والطعام
ب او يتوضاء او يفرش له ثوبا او سجادة ليصلي فليس فيه
لمهارته فهذا اذى له وكوظه به او رياء او عجبا وجهل
اعتماد على الظاهر كما اعتمد عليه الصحابة والتابعون
فان اليد دليل الملك والاصل في الاشياء الحل والطهارة
يجيء لهذا زيادة تفصيل في الباب الثالث ان شاء الله تعالى

ولو كانا فانه منهي عنه
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا كنتم ثلثة فلا يتناج

وصم نظر بخوف فحل كبير ولو مراهقا شهتا واه ابن كشعر من امراة كبيرة اجنبية
ولو امة وامن فتنة لان النظر مظنة الفتنة ومحرك للشهوة فالالتفات مجاس
الشرع سد الباب والاعراض عن تفاصيل الاحوال كالخلوة فتح

قوله كشعر من سائر البدن وظفر من يد او رجل ودم الفصد والحجامة
دون البول ويجب مواراة ذلك الشعر ونحوه كما يجب مواراة شعر عانة الرجل

قوله واه ابن والعبرة في المباينة من الشعر ونحوه بوقت النظر وفي شرح المروض
ما يفيد انه وقت الابانة والانفصال فليحرر حلبي

فرع وقع السؤال عن تزوج امراة وقد ازيل بعض شعر لحيتها قبل تزوجها
بها هل يجوز له النظر اليه بعد الطلاق لانفصاله في وقت كان يجوز له النظر اليه
فيه واجيب عنه بانه النظر المحرمة في كلا من الصورتين انما هو الاولى
فلان العقد انما يشتمل الاجزاء الموجودة وقته واما في الثانية فلانها صارت
اجنبية عنه فلا نظر لانفصاله في وقت كان يجوز له فيها النظر ح رملي ع

وكذا اي وكما ان التغميض عند افة من افات العين في الصلاة يعد افة
في كل موضع يجب النظر ثم اشار الى بيانه بسبب وجوب النظر بقوله
وانما يجب جد بدع ب

يا طل بالاجماع قال الفقيه ابو الليث في البستا
جميعهم قال الله تعالى اما الذين في قلوبهم زيغ فيتـ
تاويله وما يعلم تاويله الا الله الاية لان القرا
لم يعرف لغات العرب وعرف شان النزول

ولم يعرف وجوه اللغة لا يجوز له ان يفسره
لا على سبيل التفسير انتهى اقول ومن جملة
ومواضع الاجماع وعقائد اهل السنة فيقـ
فلا يفيد مجرد معرفة وجوه اللغة بل لا بد
بها بان المعرفتان فله ان يفسر ولا يكون
في تفسيرا يات استنبط منها احكاما مبنية
الشافعي على الشمس بالهند فاوجب الوضو
به وغيره كذا مما لا يحصى الحادي والخمسون
على ما لا يريده كالهبة والنكاح والبيع
يقول عمر اخاف مؤمنا كان حقا على الله

والخمسون
في مذاكرة العلم او تكدار الفقه وقد مر
جنسه كذا بقراءة او ادعاء او فقر او جوع
شخص فيما مر بعض حوائج بهته او نحو
فوقه حين يتكلم مع من عنده او شيء

ظرف التكلم

يلزم زيادة او انفصال شيء يعرف
وجوه اللغة والتصريف والنحو والمنسوخ
ومواضع الاجماع واعتماد اهل
السنة خ

قيل للامام الجليل سفيان الثوري
رحمه الله تعالى طلب العلم احب اليك
او العمل فقال انما يريد العلم للعمل
فتح طلب العلم للعمل ولا تتبع العمل
لطلب العلم وقال اذا رايت الشاب
يتكلم عند المشائخ فاه كان قد
بلغ من العلم مبلغا قاتش
من فيه فانه قليل الحياء
اجرية

معطوف على القضاء اليه اي في
مجلس منه كان فوقه في العلم
والفضل حين يتكلم ذلك الفضل

وقفة وعجلة وسفه يدل على المتكلم انه يسرد كلامه الى ان ينتهي
التوجه اليه والانصات والاستماع الى ان ينتهي
خصوصا اذا كان المتكلم في تفسير كلام الله
بلا اختصاص
والخمسون
طاعته في امر مشروع كالوالد عليه للامير والقاضي والولد للوالد
للمجتهد لاستاذه والمراة لزوجها والجاهل للعالم وكذا اقبح
التفسير قال في الخلاصة رجلان وقعت بينهما خصومة فاختار
شيئا فقال الاخر ليس كما كتبوا ولا يعمل بهذا يجب عليه التعزير
وطهارته ونجاسته صاحبه وماله
عمرة على الحرمة والنجاسة كمن يريد ان يشتري شيئا فيسال ماله وهو
جاهل مستور او يدعوه للاضافة فيسال عن حل الهدية والطعام
وذلك الشرب او بوضاء او يفرش له ثوبا او سجادة ليصلي عليه فيسـ
سال عن طهارته فهذا الذي له وعظه به او رياء او عجبا وجهل
فعليك الاعتماد على الظاهر كما اعتمد عليه الصحابة والتابعون
هم اجمعين فان اليد دليل الملك والاصل في الاشياء الحل والطهارة
بالشك ويجيء لهذا زيادة تفصيل في الباب الثالث ان شاء الله تعالى
والسبعون تاسع ثمانين عند ثالث ولو كان كافرا فانه منهي عنه ح
ودرضه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا كنتم ثلثة فلا يتناجى

الكراهة بالكبيرة اذا نظر الى ما ينظر الى
خروج
فخصه بالمراة اذا كان الزوج
يشتهيها او يخاف الفتنة بالنظر
اليها
او يقصد التلذذ
اما الاجنبية
او الامرد
او الذمية
او الميتة
او البهيمة
او الصغيرة
او المحرم
او الزوجة
او الجارية
او الامة
او الغلام
او الخنثى
او المشكل
او الخصي
او المجبوب
او العنين
او الشيخ
او العجوز
او القبيحة
او الدميمة
او الشوهاء
او الحسناء
او الجميلة
او الشابة
او الكهلة
او الصبية
او الطفلة
او الرضيعة
او الفاسقة
او الفاجرة
او الكافرة
او المرتدة
او الحربية
او الزانية
او المغنية
او النائحة
او الراقصة
او الساحرة
او الكاهنة
او العرافة
او المشعوذة
او المنجمة
او الطبيبة
او القابلة
او الممرضة
او الخادمة
او الجارية
او الامة
او الزوجة
او المحرم
او الصغيرة
او الرضيعة
او الطفلة
او الصبية
او الكهلة
او الشابة
او الجميلة
او الحسناء
او الشوهاء
او الدميمة
او القبيحة
او العجوز
او الشيخ
او العجوز
او القبيحة
او الدميمة
او الشوهاء
او الحسناء
او الجميلة
او الشابة
او الكهلة
او الصبية
او الطفلة
او الرضيعة
او الفاسقة
او الفاجرة
او الكافرة
او المرتدة
او الحربية
او الزانية
او المغنية
او النائحة
او الراقصة
او الساحرة
او الكاهنة
او العرافة
او المشعوذة
او المنجمة
او الطبيبة
او القابلة
او الممرضة
او الخادمة

اثنان دون الاخر حتى يختلطوا بالناس من اجل ذلك يحزن ولا بأس بالمرأة المراة
فتضعها لتزوجها كانه ينظر اليها ط عن ابن عمر رضه انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول لا يتناجى اثنان دون الاخر و زاد د قال ابو صالح رحمه الله فقلت لابن عمر
فاربعة قال لا يضرك السادس والخمسون
فانه لا يجوز بلا حاجة حتى لا يشمت ولا يسلم عليها ولا يرد سلامها
جهرا بل في نفسه وكذا العكس لقوله صلى الله عليه وسلم واللسان دناه الكلام
ويجيء تمامه في افات الاذن السابع والخمسون
عنده فانه مكروه وعمها لا باس به وعن اصحابنا انه لا يسلم على الفاسق المعلن
ولا على الذي يتغنى والذي يطير الحمام كذا في الخانية نقلا عن العتابية
ويرد سلم الذمي بقوله وعليكم ولا يزيد عليه كذا في الخانية وغيرها الثامن
والخمسون السلام على من يتغوط او يبول وقدم التاسع والخمسون المكالمة
على الطريق ونحوه لمن يريد المعصية فانها لا يجوز لانها اعانة على المعصية
قال الله تعالى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان وفي الخلاصة ذمي سأل مسلما
عن طريق البيعة لا ينبغي له ان يدله انتهى ومنها الدلالة للشرطي والظلمة اذا
ذهبوا للظلم والفسق ومنها تعليم المسائل للمبطلة في دعواه وتعليم الاقوال
المجوبة والضعيفة ونحو ذلك الستون
فان الرضا بالمعصية معصية كاذن الزوج لامرأته ان تخرج من بيته
الى غير مواضع مخصوصة يلزم الخروج الى سبعة مواضع زيارة الابوين وعيادتهما
وتعزيتهما احدهما وزيارة المحارم فان كانت قابلة او غاسلة او كان لها على اخر

واختلفوا في رد السلام على اهل الفسق قال ابن عيينة والشعبي وقتادة لا يرد واجب لظاهر الامر بالرد لكل وقال بعضهم يقول في الرد على السلام عليك يكثر السين يعني المكالمة

الخامس والثلثين قالوا يجوز على المعنى الملحق وفسر بمن يقبح الناس الجميل جدا

وفي الخلاصة وبجموع النوازل يجوز للزوج ان يأذن لها

اي زيارة المذكورات اذن الزوج لازم

الا اذا كانت مخدرة فليس لها ان تخرج

حق او للاخر عليها حق تخرج بالاذن ويغير الاذن ولج على سد او فيما عدا ذلك من
زيارة الاجانب وعيادتهم والوليمة لا باذنها ولو اذنه وخرجت كانت عاصية وتمنع
من الحمام فان اراد ان تخرج الى مجلس العلم بغير رضاء الزوج ليس لها ذلك فان وقعت
لها نازلة ان سألها الزوج من العالم واخبرها بذلك لا يسعها الخروج وان امتنع من
السؤال يسعها الخروج من غير رضاء الزوج وان لم يقع لها نازلة لكن اراد ان تخرج
الى مجلس العلم لتعلم مسائل الوضوء والصلاة ان كان الزوج يحفظ المسائل
ويذكر عند ما ان يمنعها وان كان لا يحفظ قالوا لها ان يأذن لها احيانا وان لم يأذن
لا شيء عليه ولا يسعها الخروج ما لم يقع لها نازلة انتهى وقال ابن الهمام رحمه الله تعالى
وحينئذ يجب لها الخروج فانما يباح بشرط عدم الزينة وتغيير الهيئة الى حال لا يكون داعية
لنظر الرجال والاستمالة قال الله تعالى ولا تبرجن تبرج الجاهلية الاولى وقول
الفقيه ويمنع من الحمام خالفه فيه قاضيخان صحيحه قال في فصل الحمام في فتاواه وذهب
الحمام مشروع للنساء والرجال جميعا خلافا لما قاله بعض الناس وروى ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم دخل الحمام ونور وخالد بن الوليد دخل حمام حمص لكن
انما يباح اذا لم يكن فيه انسان مكشوف العورة انتهى وعلى ذلك فلا خلاف في منعهن
من دخول الحمام بازار كثيرا منهن مكشوف العورة وقد وردت احاديث عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم تؤيد قول الفقيه منها ما في النسائي والترمذي وحسنه والحاكم
وصححه على شرط مسلم عن جابر رضه عن النبي صلى الله عليه وسلم من كان يؤمن بالله واليوم
الاخر فلا يدخل حليلته الحمام وعن عائشة قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول الحمام حرام على نساء امتي رواه الحاكم وقال صحيح الاسناد انتهى وقد يكون

روى عن عطاء رحمه الله ان ابليس عليه اللعنة قال يا رب اضرب بيني وبين الرجال حجابا فقال لا اجعل بيني وبين التائب حجابا

اي في الحمام

مكشوف العورة

فائدة رجلان احدهما ارتاضت نفسه على الطاعة وانشرحت بها وتنعمت وبادرت اليها طوعا ومحبة والاخر يجاهد نفسه على تلك الطاعات ويكبحها عليها ايهما افضل روى عن الامام احمد انه سأله رجل عن مثل ذلك فقال لم تسمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول من تعلم القرآن وعمل به فشق عليه فله اجران وهذا نظير ما رجح الكرخي نفسه لان له على جهادا وطاعة اخرى فلذلك كان له اجران قال ابن رجب في قواعده وهذا قول ابن عطاء وطائفة من الصوفية من اصحاب ابي سليمان الداراني وقال الجنيد وطائفة من عباد اهل البصرة ان الباذل لذلك طوعا ومحبة افضل لان مقامه في طمأنينة النفس وهو افضل من اعمال متعددة ولانه من ارباب المنازل والمقامات والاخر من ارباب السلوك والسلامات فمثلهما كمثل رجلين احدهما مقيم بمكة مشتغل بالطواف يقطع المفاوز والقفار في السير الى مكة فعمله شاق والاول افضل من كل وجه

الوحشة انقباض يهجم على القلب لفقد المألوف وحد الانس انبساط القلب وهما بالنسبة الى المحسوس وحد القلق تتابع القلب المزعج والوجيب شدة حركات القلب والطمأنينة سكون القلب ووعده والغيظ اخفاء طلب الانتقام للعجز في اتجاهه والوحدة المجانبة على الاستاذة والهيمان الذهاب في طلب غرض لا غاية له والحائرة اسم قوانين الحكمة والسكرة مهراق الطمع قال ابو الحسن محمد بن سعد الوراق النيسابوري صفة المحبة اتباع اوامر المحبوب واجتناب نواهيه من غير سؤال كيف فان العبد لا يصل الى الله الا بالله وبمواقفة حبيبه محمد صلى الله عليه وسلم في شرائعه ومن وصل بهذه الشروط اتصل ومن رجع فمن الطريق رجع ثم ينضاف الى ذلك شوق مزعج وخوف ملح واذا عرق لذة الوصول الى المراد بانت عليه الاثقال وركب الاهوال فان خوف العظيمة اداب نفوس المحبين واحراق اكباد العارفين وسهد ليالي العابدين واظماء نهار الزاهدين واكثر بكاء التائبين ونقص حيوة الخائفين ع ب كتاب لبعض المحققين

دثم والوليمة لا ياذن لها ولو اذنه وخرجت كانت عاصية ومنع تخرج الى مجلس العلم بغير رضاء الزوج ليس لها ذلك فان وقعت وج من العالم واخبرها بذلك لا يسعها الخروج واه امتنع من من غير رضاء الزوج وان لم يقع لها نازلة لكن اراد ان تخرج سالة من مسائل الوضوء والصلاة انه كان الزوج يحفظ المسائل سعها وان كان لا يحفظ قاله ولي ان ياذن لها احيانا واه لم ياذن الخروج حالم يقع لها نازلة انتهى وقال ابن الهمام رحمه الله تعا ج فانما يباح بشرط عدم الزينة وتغيير الهيئة الى حال لا يكون داعية حالة قال الله تعا ولا تبرجن تبرج الجاهلية الاولى وقول ام خالفه فيه قاضي خان حيث قال في فصل الحمام في فتاواه دخول والرجال جميعا خلافا لما قاله بعض الناس وروى ان رسول لم دخل الحمام وتنور وخالد بن الوليد دخل حمام حمص لكن ه انسان مكشوف العورة انتهى وعلى ذلك فلا خلاف في منعهن ئهن منه مكشوف العورة وقد وردت احاديث عن رسول م تؤيد قول الفقيه منها ما في النسائي والترمذي وحسنه والحاكم ن جابر رضه عن النبي صلى الله عليه وسلم من كان يؤمن بالله واليوم لله الحمام وعن عائشة قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم نساء امتي دخلوا الحمام وقال صحيح على شرط الشيخين وقد يكون

انثا ندون الاخر حتى تختلطوا بالناس من اجل ذلك عن ولا ثنائها
فتضعها لتزوجها كانه ينظر اليها ط عن ا
يقول لا يتناجى اثنان دون ا حر و ز
قاربهم قال لا يضرك السادس والخ
فانه لا يجوز بلا حاجة حتى
جهد بل في نفسه وكذا العكس لقول
ويجيء تمامه في افات الاذن السابع
عنده فانه مكروه ومعها لا باس به و
ولا على الذي يتغنى والذي يطير الحمام
ويرد سلام الذي يقوله وعليكم ولا يزيد
والمجوس السلام على من يتفوط او
على الطريق ونحوه لمن يريد المعصية
قال الله تعا ولا تعاونوا على الاثم و
عن طريق البهيمة لا ينبغي له ان يدل لا
ذنبوا للظلم والفسق ومنها تعليم
المجوسية والضعيفة ونحو ذلك ا
قال الرضا بالمعصية
الى غير مواضع مخصوصة بالخروج الى
وتغيرتهما او احدهما وزيادة المحارم

واختلفوا في رد السلام على اهل الفسق قال ابن عبد الله والشعبي وقتادة يجب لظاهر الامر بذلك وقال بعضهم يقول في الرد عليك السلام وادتبع منكرا وقال بعض المالكية يقول في الرد السلام عليكم بكثرة السين بقدر الجناية

الخامس والثلثين قالوا يجب على المفتي الملجئ وهو من يخاف الناكر

في الخلاصة وجميع النوازل يجوز للزوج ان ياذن لها

اي زيادة المحارم على نفقة المذكورات اذن الزوج

لو كان مال حلال وشبهة والحلال يكفي للاكل واللبس قال الغزالي يحتمل
ان يخص الثوب بالحلال وعن الحلبي انه يخص الكسوة بالحلال لبقائها
مدة قال وهو محتمل والاول اظهر والاخلاق في تقديمها على غيرها كالجرة
للحمام ومن الحطب وعلف الدابة ويقدم نفسه على الاهل ثم من يعول

٤ ب كتاب لبعض المحققين

قال الشيخ كمال الدين الدميري رحمه الله الورع لمن يشتري شيئا للاكل
او غيره اويتصرف فيه بثمن في ذمته فانه يهلكه قطعا على خلاف ما اذا اشتراه
بالعين فانه لا يقطع بانه مهلك منه

قال السيد الجليل ابو علي الثقفي رحمه الله اياتي على هذه الامة زمان لا تطيب
المعيشة فيه لمؤمن الا بالاستدانة الى مناقف قال السيد عبد العزيز
الدهبني لما وقفت على هذا في زمن الشباب رايت في المنام قائلا يقول لي
هذا للعوام وليس هكذا رجال لا يشتدون الا اليه منه

قيل للامام الجليل سفيان الثوري رحمه الله ما طلب العلم اصعب الكيد
او العمل فقال انما يراد العلم للعمل فدع طلب العلم ولا تدع العمل لطلب
العلم وقال اذا رايت الشاب يتكلم عند الشائخ وانكاه قد بلغ من العلم
مبلغا فاشر من خبثه فانه قليل الحياء منه

ج بالاذن وبغيره الاذن والحج على هذا وفيما عدا ذلك من
والوليمة لا باذنها ولو اذنه وخرجت كانت عاصية وتسقط
الى مجلس العلم بغير رضاء الزوج ليس لها ذلك فان وقعت
العالم واخبرها بذلك لا يسعها الخروج وان امتنع من
برضاء الزوج وان لم يقع لها نازلة لكن اردت ان تخرج
من مسائل الوضوء والصلاة اذا كان الزوج يحفظ المسائل
وان كان لا يحفظ فالولي ان يأذن لها الحيانا وان لم يأذن
ج عالم يقع لها نازلة انتهى وقال ابن الهمام رحمه الله تعالى
نما يباح بشرط عدم الزينة وتغيير الهيئة الى الحال لا يكون داعية
قال الله تعالى ولا تبرجن تبرج الجاهلية الاولى وقول
الفقيه فاضيخان صحيح قال في فصل الحمام في فتاواه ودخول
الجميع خلافا لما قاله بعض الناس وروى ان رسول
على الحمام وتنور وخالد بن الوليد دخل حمام حمص لكن
نساء مكشوفي العورة انتهى وعلى ذلك فلا خلاف في منعهن
نهن مكشوفي العورة وقد وردت احاديث عن رسول
قول الفقيه منها ما في النسائي والترمذي وحسنه والحاكم
بن رضه عن النبي صلى الله عليه وسلم من كان يؤمن بالله واليوم
الحمام وعن عائشة قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
ساء امتي رواه الحاكم وقال صحيح على شرط الشيخين وقد يكون

اثنان دون الاخر حتى يختلطوا بالناس من اجل
قضيها لزوجها كانه ينظر اليها ط عن ابن عمر
يقول لا يتناجى اثنان دون الآخر وزاد د فا
فاربعة قال لا يضرك السادس والخمسون
فانه لا يجوز بلا حاجة حتى لا يشم
جهد البلاء في نفسه وكذا العكس لقوله ط ا
ويجيء تمامه في افات الاذن السابع والخ
عنده فانه مكروه ومعها لا باس به وعن ا
ولا على الذي يتغنى والذي يطير الحمام كذا
ويرد سلام الذمي بقوله وعليكم ولا يزيد عليه
والخمسون السلام على من يتغوط او يبول
على الطريق ونحوه لمن يريد المعصية فانه
قال الله تعالى ولا تعاونوا على الاثم والعد
عن طريق البيعة لا ينبغي له ان يرد له انتهى
ذنبوا للظلم والفسق ومنها تعليم المس
المهجورة والضعيفة ونحو ذلك الستو
فان الرضاء بالمعصية معصي
الى غير مواضع مخصوصة بالخروج الى سي
وتغريبها احد محارمها وزيارة المحارم فان كانت قابلة او عاشقة او كان لها على اهل

واختلفوا في رد السلام على اهل الفسق قال ابن بكير والشعبي وقتادة لا يرد وواجبه لظاهر الامر بذلك وقال بعضهم يقول في الرد على السلام وارتفع عنك وقال بعض المالكية يقول في الرد السلام عليك بكسر الميم يقتضي الخطاب والتثنية والجمع قالوا يجهر على المغني الملهي وفسر بمن يتعلم الناكر ليحتسب

وفي الخلاصة وجميع الخوانل يجوز للزوج ان يأذن لها

اي زيارة المحارم فيندب لازم في المذكورات اذن الزوج

الا اذا كانت عذرة فلا يعذر لقضاء حاجتها خروجها

وعن الاصمعي قال ابو بكر رضه اذا مدح قال اللهم انت اعلم بي من نفسي وانا اعلم بنفسي منهم اللهم اجعلني خيرا مما يظنون واغفر لي ما لا يعلمون ولا تؤاخذني بما يقولون وعن الشعبي قال كان اول من تكلم به ابو بكر رضه صعد المنبر بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخذ عثمان عن مقام رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال ما كان لله ان اقف وقد قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اما بعد ايها الناس اني قد وليت امركم ولست بخيركم ولو كنت نزل

الاذن بالسكوت فهو كالقول لا ه النهي عن المنكر فرض واما المنع والرد بالقول فيما يجب الاذن فداخل في النهي عن المعروف ومن جملته منع امرأته من تمريض احد ابويها اذا لم يوجد من يمرضه ويقوم بحوائجه فيما ئم الزوج وعليها ان تخرج بلا اذنه ان لم يمنعها بالعقل المبحث الثاني فيما الاصل فيه الاذن من العادات التي لا يتعلق بها نظام المعاش وسورته الاول المزاح ت عن ابي هريرة رضه انه قالوا يا رسول الله انك لتداعبنا قال اني لا اقول الا حقا د ت عن انس رضه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لرجل اذا ذنه يعني يمازحه ع عن ابي هريرة رضه انه صلى الله عليه وسلم كان يداعب لسانه للحسن ابن علي رضه ويرى الصبي لسانه فيهش اليه وشرط جوازه ان لا يكون فيه كذب ولا روع مسلم د ت عن عبد الله بن سائب رضه عن ابيه عن جده رضه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يأخذن احدكم عصا اخيه لعبا ولا جدا د عن ابن ابي ليلى رضه انه قال حدثنا اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم فنام رجل منهم فانطلق بعضهم الى حبل معه فاخذه ففزع فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحل لمسلم ان يروع مسلما وكنايته مذموم حتى عنه التلبيغ في المزاح من حديث ابن عباس ووجهه ان كثرته يسقط المهابة والوقار ويورث الضغينة في بعض الاحوال والاشخاص وكثرة الضحك الميت للقلب ت عن ابي هريرة رضه انه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاصحابه من يأخذ مني هؤلاء الكلمات فيعمل بهن او يعلم من يعمل بهن قال ابو هريرة انا يا رسول الله فاخذ بيدي فعد خمسا فقال اتق المحارم تكن اعبد الناس وارض بما قسم الله لك تكن اغنى الناس واحسن الى جارك تكن مؤمنا كاملا واحب للناس ما تحب لنفسك تكن مسلما ولا تكثر الضحك فان كثرة الضحك تميت القلب ق

ويكره الضحك في جمع مواضع عند الجنازة وعند تلاوة القرآن وعند الجمع بالصيد وعند تلاوة القرآن وعند ذكر الله تعالى وعند ظهور الضحك من غير سبب نوع من الجنون وليس فنون

من الكذب والغيبة والبهتان والنميمة والاكثر نعوذ بالله تعالى غير الانبياء والملائكة أي غلب عليه ذلك فهو مذموم

مثل اه مدح ولله بكل خصلة منه وما اذا مدحه بكل ما حصله من غيره فيجوز لعدم استلزامه مدح نفسه حوجيه

عن ابي هريرة رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان العبد ليتكلم الكلمة لا يقولها الا ليضحك بها اهل المجلس يهوي بها ابعد مما بين السماء والارض وان الرجل ليزل عن لسانه اشد مما يزل عن قدميه والثاني المدح وما جاء فيه عن ابي بكرة رضه عن النبي صلى الله عليه وسلم لو وزن ايمان ابي بكر بايمان العالم لرجح رواه ق موقوفا على عمر رضه ت عن عقبة بن عامر رضه انه قال صلى الله عليه وسلم لو كان بعدي نبي لكان عمر بن الخطاب ولكن جوازه بشروط خمسة الاول اه لا يكون لنفسه

الحكم السكوت

عن افعل ما لا يجوز فعله

صح بعد ما منع حكم العقود الجواز

الاذن بما تتعلق به عدم الجواز

من مباحث الاذن مذهب الشيخ الشيخين

فان الاصل في الاذن والمنع كما عرف في علم الخ

الله كالتقوى والورع والزهد فلا يجزم القول بمثلها بل يقول احسب ونحوه والثالث اه لا يكون الممدوح فاسقا ق عن انس رضه انه قال النبي صلى الله عليه وسلم اه الله يغضب اذا مدح الفاسق وفي رواية يهتز العرش اذا مدح الفاسق وامتز العرش والرابع اه يعلم انه لا يحدث في الممدوح كبرا او عجبا او غرورا عن ابي بكرة رضه انه اثنى رجل على رجل عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال صلى الله عليه وسلم ويلك قطعت عنق صاحبك لو سمعك ما افلح ان كان منكم مادحا فاحثوا في وجوه المداحين التراب

لا مدح له خوجيم

اذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم

لعله التقول ثلثا حجه ٤٤ ب

لاعلم الاصلاح القناعة فيه رضي بما قسم الله له

الكاف فيه رضي بما قسم الله له

من الرزق او لرطلب الزيادة لنفسه من التاس حوجيم

لا يصغ

ان الكبر جميع النقائص عياذا بالله تعالى

العجب واذا كان كذلك اذا المجازي

التقوى لا تفضلوا

قال حوجيم

العجب اذا لم يعلم التقوى

لا تفضلوا

وعن الاصمعي قال ابوبكر رضه اذا مدح قال اللهم انت اعلم بنفسي مني وانا اعلم بنفسي منهم اللهم اجعلني خيرا مما يحسبون واغفر لي ما لا يعلمون ولا تؤاخذني بما يقولون وعن الشعبي قال كان اول من تكلم به ابوبكر رضه صعد المنبر بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم فاحمد عشية عن مقام رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال حاكاه الله ايها الناس انه قد وليت امركم ولست بخيركم ولكن نزل القرآن وسنة نبيكم صلى الله عليه وسلم قال اما بعد ايها الناس اني قد وليت امركم ولست بخيركم فان احسنت فاعينوني وان اسأت فقوموني الصدق امانة والكذب خيانة والضعيف فيكم قوي عندي حتى اريح عليه حقه ان شاء الله والقوي فيكم ضعيف عندي حتى آخذ الحق منه ان شاء الله لا يدع قوم الجهاد في سبيل الله الا ضربهم الله بالذل ولا تشيع الفاحشة في قوم قط الا عمهم الله بالبلاء اطيعوني ما اطعت الله ورسوله فاذا عصيت الله ورسوله فلا طاعة لي عليكم قوموا الى صلاتكم يرحمكم الله

الاذن بالسكوت فهو كالقول لانه النهي عن المنكر فرض واما المنع والرد بالقول فهو الذي يجب الاذن فيه لانه النهي عن المعروف ومن جملته منع امر الله من تمرض لحد ابويها اذا لم يوجد منه تمرضه ويقوم بحوائج ضعائر الزوج وعليها اذا خرج بلا اذنه ان لم يمتعها بالعضل المبحث الثاني فيما الاصل فيه الاذن منه العادات التي لا يتعلق بها نظام المعاش وسوسته الاول المزاح ت عن ابي هريرة رضه انه قالوا يا رسول الله انك لتلاعبنا قال اني لا اقول الا حقا ت عن انس رضه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

[illegible] الا ما يتعلق بنظام المعاش

الثاني حالة لابد من مدحه وفيه كراهة الى المدح مذموم ينبغي ان يتذكر من غير داعية اليه ومسائله قبل من مدح فقد ذبح ثم ان دعت مصلحة اليه كنشطة الممدوح للخير او ايصال النفع الى المادح وغيرها فقد بين النبي صلى الله عليه وسلم طرقها او ثق بالمادح والممدوح بقوله فليقل احسب فلانا وهو من الحسبان بمعنى الظن واسهب اي جاز الحد على العالم وهو العالم بحقيقة حاله ولا ازكي على الله احدا بمعنى لا اقطع بتقوى احد ولا بانه كائن عند الله بحكم ذلك غيب فما علمه يعلم

[illegible] ضمنه معنى العلم لان من جزم على شيء كان عنده انه علم فكانه غلب عليه في معرفة فلذا حسب عند الله كذا لقوله احسب كذا وكذا مفعولان لاحسب المتقدم ان كان بمعنى الظن فعلى الحسبان يستعمل في المظنون والعلم في المجزوم فيما وجه جمعهما قلت العلم بها بناء بمعنى الظن دفعا للشك الى بنائها على ما هو اقوى لانها فاقت بلا قوة العلم بمعنى الجزم مفي لطيف وهو التضعيف في خصلة المدح لان المادح اذا كان يعزم ان ما قاله موجود لا يقوله في مدحه على وجه البتة لشائبة تردد المقول وان لم يكن جازما لا يمدح لانه ما كان

[illegible] عيب ووجهه [illegible] والاشخاص وكثرة الضحك الميت للقلب ت عن ابي هريرة رضه انه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاصحابه من يأخذ مني هؤلاء الكلمات فيعمل بهن او يعلم من يعمل بهن قال ابو هريرة انا يا رسول الله فاخذ بيدي فعد خمسا فقال اتق المحارم تكن اعبد الناس وارض بما قسم الله لك تكن اغنى الناس واحسن الى جارك تكن مؤمنا كاملا واحب للناس ما تحب لنفسك تكن مسلما ولا تكثر الضحك فان كثرة الضحك تميت القلب حق

لا ان مضى الغناء بعدم الاصلاح الى الغنى في ارضى بما قدر الله له من الرزق او ارطلب الزيادة بوجه مشروع من التجارة وغيرها من التماس حوجم

ويكره الضحك في غير موضع التعجب عند الجنازة وعند قراءة القرآن وعند الصلاة وعند ذكر الله تعالى وفي حال الخشوع والخضوع وعند سماع الموعظة وعند الخوض في الباطل ويجب قمع من يضحك من الجهلة ومن يتبسم عند سماع الموعظة حوجم

من الكذب والغيبة والبهتان والنميمة والكفر نعوذ بالله تعالى غير الانبياء والملائكة اي غلب عليه ذلك في الغالب وان لم يستغرقه حوجم

مثل ان يمدح ولده بكل ما يحصل منه وما اذا مدحه بكل ما يحصل من غيره فيجوز لعدم استلزامه مدح نفسه حوجم

عن ابي هريرة رضه انه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان العبد ليتكلم الكلمة لا يقولها الا ليضحك بها اهل المجلس يهوي بها ابعد ما بين السماء والارض وان الرجل ليزل عن لسانه اشد مما يزل عن قدميه والثاني المدح وهو جائز عند ابن عمر رضه عن النبي صلى الله عليه وسلم لو وزن ايمان ابي بكر بايمان العالمين لرجح وروى متفق موقوفا على عمر رضه ت عن عقبة بن عامر رضه انه قال صلى الله عليه وسلم لو كان بعدي نبي لكان عمر بن الخطاب ولكن جوازه بشروط خمسة الاول اه لا يكون لتفسه لانه تزكية النفس لا يجوز قال الله تعالى فلا تزكوا انفسكم هو اعلم بمن اتقى وفي حكمها مدح ما يتعلق بها من الاولاد والاباء والتلامذة والتصانيف ونحوها بحيث يسلم المدح المادح قبل الحكم بما الصدق القبيح قال ثناء المراد على نفسه الا اه ينوي به التحدث بنعمة الله تعالى او اعلام حاله من العلم والعمل ليؤخذ عنه ويقتدى به او نحو ذلك مما لم يقصد به التزكية والفخر ت ج عن ابي سعيد رضه انه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا سيد ولد ادم ولا فخر والثاني الاحتراز عن الافراط المؤدي الى الكذب والرياء والتقول بما لا يتحققه ولا سبيل له الى الاطلاع عليه كالتقوى والورع والزهد فلا يجزم القول بمثلها بل يقول احسب ونحوه والثالث ان لا يكون الممدوح فاسقا او مبتدعا عن انس رضه انه قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله يغضب اذا مدح الفاسق وفي رواية اهتز العرش اذا مدح الفاسق واهتز العرش والرابع ان يعلم انه لا يحدث في الممدوح كبرا او عجبا او غرورا عن ابي بكرة رضه انه اثنى رجل على رجل عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال صلى الله عليه وسلم ويلك قطعت عنق صاحبك قطعت عنق صاحبك مرارا فان كان منكم مادحا لا محالة فليقل احسب

الزيادة

انه يحب فلانا ان كان كذلك

لان الكذب حرام

للتعرض لاسخط الله

المدح له حوجم

هذا القول لمثل هذا جهل وغرور

منه الرياء وحب الثناء ت عن عمرو بن العاص رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله
يبغض البليغ من الرجال الذي يتخلل بلسانه كما يتخلل البقرة الكلاء م عن ابن
مسعود رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هلك المتطعون ثلاثا ت عن جابر
رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ابغضكم لي وابعدكم مني مجلسا الثرثارون
المتفيهقون المتشدقون في الكلام والخامس
وما رأيت فيها من جبال وانهار واطعمة وثياب ومنه السؤال عما لا يهم وبنذ اذا خلا
عن الكذب والغيبة والرياء ونحوها من المحرمات لا يحرم بل قد يستحب اذا قارنه
نية صالحة مثل دفع التهمة بالكبر والعجب بعدم التكلم واحتقاره من في المجلس
أو دفع المهابة والحياء حتى يتكلم صاحبه تمام مراده من الاستفتاء وغيره أو دفع
الحزن عن المحزون والمصاب أو تسلية النساء أو حسن المعاشرة معهن أو التلطف
بالصبيان أو لعدم ادراك لهم السحر أو العمل أو نحو ذلك وكذا يستحب المزاح في مدة
المواضع نعم يهذه النيات يخرج عن حد ما لا يعني وكل ما لا يعني يستحب تركه ت
عن عمر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من حسن اسلام المرء تركه ما لا يعنيه
ت عن انس رضي الله عنه ان رجلا قال رجل اقود رسول الله صلى الله عليه وسلم يسمع اسير
بالجنة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يدريك لعله تكلم بما لا يعنيه او بخل بما لا
ينقصه ت عن انس رضي الله عنه انه استشهد رجلا منا يوم احد فوجد على بطنه
صخرة مربوطة من الجوع فمسحت التراب عن وجهه وقالت هنيئا لك يا بني فقال
النبي صلى الله عليه وسلم ما يدريك لعله كان يتكلم فيما لا يعنيه او يمنع ما لا ينفعه وروي
اه البشارة والتهنئة الكاملين علم لا يحاسب اصلا اذ الحساب نوع عذاب ويتكلم

ثناء الله تعالى حسبه ولا ان كان احدا احسب كذا وكذا ان كان يعلم ذلك منه
م عن المقداد رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا رأيتم المداحين فاحثوا
في وجوههم التراب مر عن يحيى بن جابر رضي الله عنه قال ضع الله عليه وسلم اذا مدحت
الفاسق غضب الرب فكاد ان يعرب على خلقه موسى رضا والخامس ان لا يكون المدح لغرض
حراما او مفضيا الى فساد مثل مدح شيء مخصوص معين من المرد والنساء بين الاجانب
تحريك الشهوة وضم الى اللواطة والزنا او تلذذ النفس او تطيب المجلس واضحاكهم
ومثل مدح امرأة لزوجها عينه وقد مر في ابنة مسعود رضي الله عنه ومثل مدح الامراء
والقضاة ليتولوه الى المال الحرام او التسلط على الناس وظلمهم ونحو ذلك واما
الذم المذموم فاكثر داخل في الكذب او الغيبة او النميمة او المكر وعام يدخل ذم
الطعام فقد ذم عن ابي هريرة رضي الله عنه قال ما عاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
طعاما قط ان اشتهاه اكله وان كرهه تركه وكذا ذم اللباس والدابة والمسكن ونحوها
وكل مذموم داخل في التكليف وما وجائز اذا خلا عن الكذب والزيادة
ومحمود لا يجوز تركه وذكر الفسق والفجور وافات المدح والاستكثار منه والجزاء
لحق يشغله عن بعض الواجبات والسنن وقلما يخلو عن هذه الافات قال الله تعالى
والشعراء يتبعهم الغاوون الى آخر السورة ت عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال لان يمتلئ جوف احدكم قيحا خير له من ان يمتلئ شعرا

وما ان كانا بلا تكلف ولا تصنع فممدوحان وخصوصا
اذا كانا في الخطابة والتذكير يستحب التكلف اليسير لان فيهما تحريك القلوب وتشويقها
وقبضها وبسطها واما فيما عداهما فالتكلف فيهما والتشدق مذموم نائئ عن الزيادة

اعلم ان الله تعالى في التسبيح والتحميد والتهليل وذكر الرسول عليه السلام بالصلوة عليه واظن في الدعاء خوجه

الداد به للجلبي شبابه لم يعط كل حرف حقه ومستحقه من الصفات والمخارج خوجه

الذي في سند الشافعي حرصا خذ الاجرة في مقابلة البدنية القربة خوجه

ايضا علم الفقه وما علم الحال ايضا مما يتصدى لها **المبحث الثاني** فيما الاصل فيه الاذن من العبادات القاصرة كالتلاوة والذكر والدعاء ولهذه ايضا شروط وآداب تعرف في الفقه فان لم تراع بانم صاحبه فيكون اثمه اللساه كالسابقين المتصلين بها كمن تعاطى ويذكر او يدعو بالكحل او التغني فيها حرام لها فلا بد من التجويد وقد صنفنا فيه رسالة سميناها مادرا بها فعليك بحفظها فانها تكفيك وهذا الباب او بالاجرة والتمتع الدنيوي خانه حرام في العبادة البدنية القربة وفيه صنفنا انقاذ الهالكين وابعاد النائمين فعليك بها وكم من سبح في مجلس المعصية لفعلها او البائح عند فتح المتاع لتربح او الحارس فانهم بائمون وكذا سائر الاذكار والصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم بخلاف من يقصد الاعتذار بانهم يشتغلون بالمعصية او امور الدنيا وبهو يشتغل بذكر الله تعالى او الواعظ يقول صلوا او صلوا او الغازي كبروا فانهم يثابون كذا في الخلاصة وغيره وجله ما ذكرنا الى هنا افات اللسان من حيث النطق **المبحث السادس** في افات اللسان من حيث السكوت كترك تعلم القراءة والتشهد والقنوت ونحوها مما يجب او يسن او ترك قرائته وترك الامر بالمعروف والنهي عن المنكر عند القدرة بلا ضرر وظن الاثم وترك النصح والاصلاح عند القبول وترك التعليم والفتوى عند التعين ان لم يوجد من يصلح لها غيره وترك الحكم من القاضي بالحق وترك الشهادة ورده اذا كان مستوفيا عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا انتهى احدكم الى مجلس فليسلم فان بدا له ان يجلس فليجلس ثم اذا قام فليسلم فليست الاولى باحق من الثانية رواه الخمسة عن انس رضي الله عنه مرفوعا على صبيان فسلم عليهم وقال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعله طب عن ابي هريرة رضي الله عنه مرفوعا الخير الناس من بدا بالسلام وخيرهما في الثواب المتحابان في الله اللذان يبدأ احدهما بالسلام

يعني كلاهما محمودان في السنة والاول يكون الذكر اقل

اكثر الناس ذنوبا اكثرهم كلاما فيما لا يعنيه ووجهه انه يجر غاليا الى ما لا يحل من الكذب والغيبة ونحوهما **والسادس** وهو الزيادة فيما يعنى على قدر الحاجة وليس منه التفصيل في المسائل المشكلة خصوصا للافهام القاصرة والتذكير في الوعظ والتذكير والتعليم والتعلم ونحوها لانه للحاجة وفيما لا حاجة فيه يستحب الايجاز والاقتصار وقد سبق في القسم الاول حديث عمرو بن دينار وانس رضي الله عنهما فتذكر

المبحث الثالث فيما الاصل فيه الاذن من العبادات التي يتعلق بها النظام وهي المعاملات كالبيع والاجارة والشركة والمضاربة والرهن والهبة والنكاح والطلاق والعتاق والايداع والاعارة ونحوها فهذه الامور مباحات في نفسها واه كان بعضها في بعض الحال واجبا او سنة او مستحبا ولكن الشرع اعتبر فيها اركانا وشروطا يجب رعايتها عند المباشرة والا يصير باطلا او فاسدا او مكروها فيها فاتم صاحبه او يسئ فيكون افة اللسان قبل الماقبل لحديث رحمه الله لا تصنف كتابا في الزهد قال صنفت كتاب البيوع اشارة الى ان الزهد والتقوى لا يحصل الا بالتحرز في المعاملات عن كل بطلان وفساد وكراهة وموضع معرفتها علم الفقه فلا بد لكل من يشتغل بهذه الامور او بعضها من معرفة احوال يكثر لانه علم الحال فانه فرض عين لما يبتلى في فضل العلم

المبحث الرابع فيما الاصل فيه الاذن من العبادات المتعدية مثل التعليم والتذكير واقامة والامامة [illegible] بها ووجوبها شرائط لا بد من معرفتها ومراعاتها لمن يباشرها حتى يحصل الشروط وتجب عبادة تترتب عليها الثواب ولا يأثم اه تركها فان لم يراع صار اثما فلا يكون متقيا فكان افة اللسان ايضا وموضعه وموضعه

اي اه لم يراع اكثر شرائط الصحة والاكتفاء بها وكثير منها خاص

انتهى سند آفندي

باب ما يوجد من جنس ما يحرم لهما غيره والافضل يجب عليه والواجب منه القوت الغول لا الكفاية فلذا لا يجوز اخذ الاجرة على الاول دون الثاني خوجه

من سمع الله تعالى يجيب اذا يعظم ويقول جل جلاله او تبارك اسمه او سبحان الله وبحمده يستحب اذا يقول الحمد لله تعالى ولا يقول الله يلتعظم بل اردف بما يوصف صالح للتعظيم

الغدرة وترك الشهادة والتزكية عند التهمة وترك تعظيم سلم الله تعالى لمبتلى بجذام او تبارك اسمه او جل جلاله او عز وجهه ونحوها عند سماعه فانه واجب خلاف الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم فانه يجب في العمر مرة عند الاكثر وعند بعضهم يجب متى ما ذكر عند كل سماع وترك السؤال للعاجز عند المخمصة فانه فرض ولو بجزء عن الخروج بفرض على من علم حاله ان يعطيه بقدر ما يقوى على الطاعة فان لم يجد ما يعطيه يقرض عليه ان يخبر حاله لمن يقدر على اعطائه فاذا فعل البعض سقط عن الباقين والجملة السكوت عن كل كلام وجب او سن حرام او مكروه افة اللسان وصاحبه شيطان اخرس والمذمة الاربعة لو فصلت لتادت على ما نيف وقع كلها اقذر وخطر يجب تعلمها وتعليمها وتوقيها لمن باشرها ولا تخلص عن جميعها في هذه الزمان الا بالعزلة وعدم اختلاط الناس الا في الجمعة والجماعة وضرورات المعاش والمعاد فاذا ضم هذه العشرة الى ما يقابلها تصير سبعين وينبغي ان نذكر جملة ليسهل حفظها كما فعلنا في آفات القلب كفر خوف كفر خطاء كذب غيبة نميمة سخرية سب فحش لعن طعن نياحة مراء جدال خصومة تعريض غناء افشاء سر خوض في الباطل سؤال محال متعمق دنيوية سوال عوام عالا يبلغه فهمهم سؤال عن الاغلوطات خطا في تعبير نفاق قول كلام ذي لسانين شفاعة سيئة امر بمنكر ونهي عن معروف غلظة كلام سؤال عن عيوب الناس افتتاح ادنى عند اعلى كلاما تكلم عند اذان واقامة كلام في الصلاة كلام في حال خطبة كلام دنيا بعد طلوع فجر كلام في خلاء كلام عند جماع دعاء على مسلم دعاء للظالم بغير صلاح كلام عند قراءة القراء كلام دنيا في مسجد نبذ بالالقاب يمين غموس يمين بغير الله تعالى كثرة يمين سؤال الله وقضاء سؤال ثوابه

وذهب البعض بناء على ظاهر الامر الى وجوب الاجابة عند الفلوع المنكر والا فهي الى سنية وايا ما كان يلزم من تركه الاثم والكراهة

عنه مرفوعا حق المسلم على المسلم ست قيل ما هن يا رسول الله قال اذا لقيته فسلم عليه واذا دعاك فاجبه واذا استنصحك فانصح له واذا عطس فحمد الله تعالى فشمته واذا مرض فعده واذا مات فاتبعه وترك التشميت اذا عطس وحمد اذا كاه واجياه عن ابي موسى رضه مرفوعا اذا عطس احدكم فحمد الله تعالى فشمتوه واه لم يحمد الله فلا تشمتوه عن ابي هريرة رضه مرفوعا شمت اخاك ثلاثا فان زاد فهو زكام وعن ابي هريرة رضه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا عطس وضع يده او ثوبه على فيه وخفض او غض بها صوته ح عن ابي هريرة رضه مرفوعا ان الله يحب العطاس ويكره التثاؤب فاذا عطس احدكم فحمد الله تعالى كان حقا على كل مسلم سمعه ان يقول يرحمك الله واما التثاؤب فانما هو من الشيطان فاذا تثاءب احدكم فليكظم ما استطاع ولا يقل هاه هاه فانما ذلك من الشيطان يضحك منه ومنها ترك الاذن في دخول دار الغير فان طلب الاذن واجب قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تدخلوا بيوتا غير بيوتكم حتى تستانسوا وتسلموا على اهلها الآية عن ربعي بن حراش رضه ان رجلا من بني عامر فاستاذن على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في بيت فقال ألج فقال صلى الله عليه وسلم لخادمه اخرج الى هذا فعلمه الاستئذان فقل له قل السلام عليكم ادخل فسمع الرجل ذلك فقاله رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال السلام عليكم ادخل فاذن له رسول الله صلى الله عليه وسلم فدخل عن ابي موسى رضه مرفوعا الاستئذان ثلاث فان اذن لك فادخل والا فارجع عن ابي هريرة رضه مرفوعا اذا دعي احدكم فجاء مع الرسول فان ذلك له اذن وفي رواية رسول الرجل الى الرجل اذنه له عن عطاء ابن يسار رضه ان رجلا سال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال استاذن على امي فقال نعم و ترك الكلام مع ابوي الدين وسائر المحارم وترك انفاذ المظلوم بالقول عند

اما اذا لم يكن الشميت واجبا بان كان العاطس شابة اجنبية فالاولى تركه بل فعله في هذه الحالة خوجه

اما اذا كان ذا بدعة مشتهرة او كان عالما يحذر البدعة فالاولى ترك التشميت ح

الاذن او ابوي في معناه من الزوجة مثلا والاولى كذلك فليس بتشميت مثل ان يقول بالتركي چوق اولسن خوجه

وضع اليد او الثوب على الفم لئلا ينتشر الجراثيم او الرائحة الكريهة

رفع الصوت والقاء النفس في التثاؤب

عن الوضوء والاخوة الدينية

فيه والقاء النفس في التثاؤب

الشميت خوجه

المراد بطلب الصوت الشاب

لنا نقض ما يوهمه

الاغلبية فافهم

الغدرة

سؤال وصلة دعاء انسان على نفسه وتمني موته رد على اخيه تفسير القران
برأيه اخافة مؤمن قطع كلام غيره ونفسه ونحوه رد تابع كلام متبوعه
سؤال عن حل شيء وطهارته في غير محله مزاح ملح شعر سجع وفصاحة
ما لا يعني فضول كلام تناجي تكلم مع شابة اجنبية سلام على ذمي وفاسق
معلن سلام على مشغول ببول دلالة على طريق معصية افات المعاملات افات
العبادات المتعدية افات العبادات القاصرة افات السكوت فظهر ان امر
اللسان من اعظم الامور واهمها كالقلب فلذا قيل انما المرء باصغريه وبها اكبر مجاري
التقوى فلذا كثر اهتمام السلف بها من بين سائر الاعضاء وفصلنا بها بعض التفصيل
وان كان بالنسبة الى مقتضى الحاجة غاية الايجاز فعليك ايها السالك بصيانة اللسان
عن جميع هذه الافات اذ لا تقوى بدونها وخصوصا الكفر وقرينيه والكذب والغيبة
فهما في افات اللسان كالرياء والكبر في افات القلب فكما ان من نجا منهما بعد النجاة من الكفر
فالمرجو منه ان ينجو من سائر افات القلب كما ذكرنا سابقا فكذلك يرجى بها ايضا
ان من نجا من الكذب والغيبة بالكلية بعد النجاة من الكفر وقرينيه ان ينجو من سائر
افات اللسان باذن الله تعالى وتوفيقه فلذا اورد فيهما من الاخبار والاثار والاهتمام
من السلف ما لم يرد في غيرهما وروي عن عمر بن عبد العزيز رحمه الله تعالى انه قال ما كذبت
كذبة منذ شددت علي ازاري وذكر الفقيه ابو الليث عن بعض الزهاد انه اشترى
قطنا لامرأته فقالت المرأة ان بائع القطن قوم سوء قد خانوك وهذا القطن فطلق
الرجل امرأته فسئل عن ذلك فقال اني رجل غيور واخاف ان يكون القطانون خصماءها
يوم القيامة فيقال ان امرأة فلان تعلق بها القطانون فلاجل ذلك طلقتها الصنف

وكذا الجمعة والعيد في زماننا لانها غير خالية عن الغناء واللعب وسائر المنكرات ح
كما اذا بكى او بعض الخف او الكسب دون الاستماع جدا ع ب
اذا لم يكن بدون الاستماع كما اذا دخل في السوق الذي فيه الغيبة

الصنف الثالث في افات الاذن

فمنها استماع كل ما لا يجوز تكلمه الا لضرورة
دينية كخوف الهلاك واخذ الحق وكسب المعاش او دينية كاقامة واجب او سنة كتشييع
جنازة معها نائحة بخلاف اجابة دعوة فيها منكر كالغناء واللعب فان الداعي لما ارتكب
المعصية لم يستحق الاجابة فلم يكن سنة بل حقا له وانما لم يجز الاستماع لان المستمع شريك
القائل طب عن ابن عمر رضي الله عنه نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الغيبة وعن الاستماع
الى الغيبة ومنها استماع الملاهي بلا اضطرار كذلك كالتجارة والغزو والحج اذا لم
يكن الا مع استماع الملاهي لا بغير قال قاضي خان عن النبي صلى الله عليه وسلم استماع
الملاهي معصية والجلوس عليها فسق والتلذذ بها من الكفر انما ذكر على وجه
التشديد وان سمع بغتة فلا اثم عليه ويجب عليه ان يجتهد حتى لا يسمع لما روي ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم ادخل اصبعيه في اذنيه انتهى ومنها استماع الغناء
بالاختيار قال في التاتارخانية التغني واستماع التغني حرام اجمع عليه العلماء وبالغوا
فيه وفي الهداية ان المغني للناس لا تقبل شهادته لانه يجمعهم على الكبيرة وفي
التاتارخانية ايضا والحاصل انه لا رخصة في باب السماع في زماننا لان جنيدا تاب
عن السماع في زمانه وفي الاختيار عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كره رفع الصوت
عند قراءة القران والجنازة والزحف والتذكير اي الوعظ فما ظنك به عند استماع الغناء
المحرم الذي يسمونه وجدا انتهى واقبح التغني ما كان في القران والذكر والدعاء
وقد مر شيء منه في افات اللسان ومنها استماع القران ممن يقرأ باللحن وخطاء بلا تجويد
فعليه النهي ان ظن التأثير والا فعليه القيام والذهاب ان قدر بلا ضرر فلا
تقعد بعد الذكرى مع القوم الظالمين وهذان وان دخلا في الافات الاولى صريحا

بما لكثرة الابتلاء بها مع اعتقاد الجواز وتلبيسهم منه يقول الاثم على القارئ لا السامع

ومنها التملي كلام شائبة اجنبية منا غير حاجة خ م عن ابي هريرة رضه مرفوعا كتب
على ابن آدم نصيبه من الزنا مدرك ذلك لا محالة العينان زناهما النظر والاذنان
زناهما الاستماع واللسان زناه الكلام واليد زناها البطش والرجل زناها الخطاء
والقلب يهوى ويتمنى ويصدق ذلك الفرج او يكذبه ومنها استماع حديث قوم يكرهون
الا ان يكون في قصد اظهاره فقد مر حديث خ عن ابن عباس رضه عن النبي ﷺ انه قال من
تحلم بحلم لم يره كلف ان يعقد بين شعيرتين وليس بفاعل ومنها استماع الحديث قوم وهم له
كارهون صب في اذنيه الانك يوم القيمة وصور صورة عذب وكلف ان ينفخ فيه الروح
وليس بنافخ فكل هذه افات الاذن من حيث الاستماع واما افاته من حيث الاعراض عنه
فكعدم استماع القراءة والخطبة وخطاب المتبوع كالامير والقاضي والاستاذ والوالدين
والمحتسب والمعتدة والزوج والسيد وكعدم استماع القاضي كلام الخصمين احدهما
والمفتي كلام المستفتي واولى الامر شكوى المظلوم والمسؤل عنه كلام السائل المضطر
والكبراء والاغنياء كلام الضعفاء والفقراء استكبارا واستحقارا فنحو ذلك مما يجب استماعه
اوبسه الصنف الرابع في افات العين اعلم ان غض البصر مامور به قال الله تعالى
للمؤمنين يغضوا من ابصارهم الاية فقيه تاديب وايجاب ببعض غض البصر اعني ما
ماكان نحو المحرم وتنبيه على فائدة الغض وهي التزكية والطهارة للقلوب او تكثير الخير
والطاعة اذ بالنظر يحصل خواطر تشغله عن ذكر الله تعالى ويفوت حضور القلب وجمعيته
الخاطر وتدعوه الى امور محرمة ويجد الشيطان فرصة وطريقا الى الاضلال وملأ الصدر
بالوساوس فيفتح ابواب الشرور والمعاصي وتبديد باه الله تعالى خير يما يصنعون يعلم

خاتمة

خائنة الاعين وما تخفي الصدور وكفى بهذا التحذير اطب حكم عن عبد الله ابن مسعود رضه
مرفوعا قال الله تعالى النظرة سهم مسموم من سهام ابليس من تركها من مخافتي ابدلته ايمانا
يجد حلاوته في قلبه طب ق عن ابي امامة رضه مرفوعا ما من مسلم ينظر المحاسن امراة
ثم يغض بصره الا احدث الله تعالى له عبادة يجد حلاوتها في قلبه حب عن ابي هريرة رضه
مرفوعا كل عين باكية يوم القيمة الا عين غضت عن محارم الله تعالى وعين سهرت في سبيل
الله تعالى وعين خرج منها مثل رأس الذباب من خشية الله تعالى طب عن معاوية بن حيدة رضه
مرفوعا ثلثة لا ترى اعينهم النار عين حرست في سبيل الله تعالى وعين بكت من خشية الله
وعين غضت عن محارم الله تعالى م عن جرير رضه قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن نظر الفجاءة فقال اصرف بصرك دت عن بريدة رضه مرفوعا يا علي لا تتبع النظرة
النظرة فان لك الاولى وليست لك الثانية شماه اعظم افات العين النظر الى عورة
النساء قصدا فنقول المنظور اليه اما كان نفسه او صغيرا او صغيرة لم يبلغا حد
الشهوة وقد رآه لا يتكلم او منكوحته بنكاح صحيح او امته التي تحرم عليه بصهارة او
رضاع او نكاح او محرمة عليه ظهرا او يكون امة كذا غير كتابية او مشتركة يجوز النظر من كل
منها الى كل عضو منها كما قالوا الا دب ان لا ينظر الى الفرج لقوله صلى الله عليه وسلم
لا يتجرد المجرد البعير ولقول عائشة رضه ما رأى مني وما رأيت منه وقبل عورة النساء
وقبل يورث العمى وروى فيه حديث لكن قيل انه موضوع وروى الفقهاء عن ابن
عمر رضه انه قال الاولى ان ينظر الى فرج امرأته ليكون ابلغ في اللذة والحديث يؤيده
الكن وانيوته وان كان المنظور اليه غير مولاة فان كان النظر بعذر يجوز مطلقا والا
فان كان بشهوة او يشك فيهما والا فان كان المنظور اليه ذكرا يحرم النظر منه تحت

وان اراد ان ينظر وجهها عند الامن ركان له ان ينظر الى وجهها وان كان بشهوة فماضى

وان اراد ان ينظر وجهها جاز له النظر اليها وان بشهوة مصاب

النسرة الى شعر المرأة مطلقا وان انثى فان كان الناظر ايضا انثى فكالنظر الى الذكر
والا فان كانت المنظورة حرة اجنبية غير محرم للناظر يحرم اليها النظر سوى وجهها
وكفيها مطلقا هو الاصح قالوا لا يجوز النظر الى عظم امرأة بالية في القبر والنظر الى وجهها
وكفيها من غير حاجة مكروه والافكالنظر الى الذكر مع زيادة البطن والظهر والعذر
شهوة احتمال الشهادة كالزنا ب اداء الشهادة ج حكم القاضي د الولادة للقابلة هـ
البكارة في العنة والرتق والعيب و الختان والخصاء ز المداواة منها الاحتقان للمرض
والهزال للجماع ح ارادة النكاح ط ارادة الشراء في مدة الاعذار يجوز النظر وان خاف
الشهوة ولكن لا ينبغي ان يقصد بها وفي حكم النظر الى البدن النظر فوق ثيابها اذا كانت
رقيقة او علم قد تصفها و منها اقامة الحد والقصاص والتعزير بطريق
الاستحقاق فانه كبيرة حرام ومنها مشاهدة المعاصي والمنكرات بغير ضرورة ومنها
اتباع البصر الى انقضاض كوكب فانه منهي عنه وكذا عن النظر الى من فوقه في امر الدنيا
على وجه الرغبة والى من دونه في امر الدين ومنها النظر الى بيت الغير من شق الباب
او من ثقبة او كشف ستر فانه منهي عنه خم عن ابي هريرة رضه مرفوعا من اطلع الى بيت عنه
قوم بغير اذنهم فقد حل لهم ان يفقؤا عينه خم عن انس رضه انه رجلا اطلع من بعض
حجر النبي صلى الله فقام اليه النبي صلى الله عليه وسلم بمشقص او بمشاقص فكاني انظر اليه
صلى الله عليه وسلم يختل الرجل ليطعنه حل عن ابي ذر رضه مرفوعا انما جعل كشف ستر
فادخل بصره قبل ان يؤذن له فقد اتى حدا لا يحل له ان يأتيه ولو ان رجلا قفأ عينه لم تكن
عليه عقوبة ولو ان رجلا مر على باب لا ستر له فرأى عورة اهله فلا خطيئة عليه انما الخطيئة على اهل
المنزل حل عن عبد الله بن بسر رضه مرفوعا لا تأتوا البيوت من ابوابها ولكن اتوها من

منه جوازها

اذا اراد ان يشتري جارية فله ان ينظر منها الى ما يظهر غالبا عند المهنة كالوجه والرأس والرقبة والساق والقدم فيجوز ح

ان اشتهى بحيث يملك نفسه عن الفعل او قطع النظر لا يجوز ولو خاف على نفسه او على الجارية الوقوع في الحرام فيجوز ح

لا يشتهي بالنظر الى موضع يجوز له منه للخشوع في حالة القيام مجتبى ب

او لانه شبيه لاهل الكتاب ح

منه جوابها فاستأذنوا فان اذنه لكم فادخلوا والا فارجعوا و اما اذا العين
منه حيث التخمص وعدم النظر ففي الصلاة فانه مكروه وكذا في كل موضع يجب النظر
منه وانما يجب اذا توقف عليه واجب كحضور الجمعة والجماعات اذا لم يمكنه بدونه النظر كالقاضي والشهادة ونحوهما الصنف الخامس في قتل الهوام ومنها الفواسق والجرح لنفسه
او غيره بلا حق ويجوز قتل النملة بغير الالقاء في الماء اذا ابتدأت بالاذى وبدونه مكروه
وقتل النملة يجوز بكل حال وكذا الجراد والهرة اذا كانت مؤذية تذبح بسكين ولا تضرب
ولا يغرق اذنها ويكره احراق كل حي كملة او نملة او عقربا او نحوها والغلق لو القى في
في الشمس لهبوب الريح ولا يأس به وفي السراجية لا يأس باحراق حطب فيه نملة والمثلة
وضرب الوجه مطلقا والضرب بغير حق والغصب والغلول والسرقة واخذ الزكوة
والعشر والنذر والفطرة والكفارة واللقطة وما وجب تصدق من المال الخبيث اه كالنفقة
غنيا غنى الاضحية وهو من يملك مائتي درهم او قيمتها فاضلا عن الدين والحوائج الاصلية
او ملكهما او كان المعطى اصلا او فرعا عدا الاخيرين واخذ الصدقة والهدية
ممن يعلم او يظن انه انما يعطيه لظنه على صفة من الفقر او العلم او الصلاح او التقوى
او الكرامة او الولاية او نحوها وهو حال عنها والاخذ من الوقف الباطل كوقف الدراهم
والدنانير بدوه الاضافة الى الموتى ولو كان مسجلا ويجيء اه شاء الله تعالى او من الوقف
الصحيح على خلاف شرط الواقف او من بيت المال لمن لم يكن من مصارفه او اكثر من كفايته
ومن مملوك الغير بلا اذن مولاه والمال لدومة حال من به جنة او عته او اغماء او صغر
ولو كان المعطى ولية الا بطريق المعاوضة بمثل فيهما او اكثر واخذ المثلة واليمين وللتمر ونحوها
مما يحرم عينه وحملها ولو لاطعام الهرة ونحوها او للتخليل الا لتظهير المكان والاراقة

لانه يكره الاطعام بدوه الاخذ
يا يد وللحيلة باتيان الهرة الى ذكر
الموضع او بجوة ذكر

وتصوير صور الحيوانات خ م عن ابن مسعود رضه مرفوعا ان اشد الناس عذابا يوم
القيمة المصورون وفي رواية ابن عمر رضه يقال لهم احيوا ما خلقتم ولمس ما يحرم نظمه او
يكره منه ذكر او انثى بلا ضرورة غير انه يجوز مصافحة البهائم وغمز مارجلها اذا امنا
الشهوة بخلاف مصافحة الذمي فانه مكروه وسؤال المال او نقصه او تعييبه بلا
غرض
مشروع بالقطع او الكسر او الحرق او الغرق او الالقاء الى ما لا يمكن الوصول اليه لانه
ان كان لغيره فظلم وتعد يوجب الضمان وان كان لنفسه فاسراف وهو حرام لما سيأتي
والاعطاء للمرباد والمصطرع وانتزاع غريم انسان منه بده فانه ظلم يستحق التعزير
لا البهيمة ورفع الدابة فانه حرام بكل حال الا باذنه كذا في الخلاصة وغمز الاعضاء بلا
ضرورة في الحمام فانه مكروه وكل لعب ولهو سوى ملاعبة الزوج والامة وما هو من جنس
الاستعداد للحرب كما يرد م عن بريدة رضه مرفوعا من لعب بالنرد فكأنما غمس
يده في لحم الخنزير ودمه وفي رواية د عن ابي موسى رضه فقد عصى الله ورسوله والشطرنج
وضرب القضيب والطنبور وجميع المعازف والملاهي الا الدف بلا جلاجل في ليلة العرس
والاطبل الغزاة والحجاج والقافلة ولعب الحمامة د عن ابي هريرة رضه ان رسول الله
رأى رجلا يتبع حمامة فقال صلى الله عليه وسلم شيطان يتبع شيطانة والتحريش بين
البهائم د ت عن ابن عباس رضه انه نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن التحريش بين
البهائم وانحاذي الروح غرضا وقتله صبرا م عن ابن عباس رضه مرفوعا لا تتخذوا
شيئا فيه الروح غرضا وفي رواية خ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن من اتخذ ذا الروح
صبرا او التشبيك في المسجد وفي الذهاب اليه حد عن كعب بن عجرة رضه مرفوعا اذا توضأ

قوله صبرا اي حبسا اي حال كونه محبوسا بالعصا الكبير او الحجر او الجرح او غيره
موضع الذبح وكذا حبسه لتعلم البازي ونحوه
قوله وفي الذهاب اليه وكذا احال الغرفة في المسجد لانها مكروهة
في الصلاة فكذا فيه مدة الانتظار احمد
من كلمة الكفر والكذب والغيبة والنميمة والبهتان ونحو ذلك الا بطريق الحكاية
من الغير

ومنها التختم بغير الفضة للرجال والعبرة للحلقة لا للفص
وكذا عند عدم العذر

وتصوير صور الحيوانات خ م عن ابن مسعود رضه مرفوعا اه اشد الناس عذابا يوم
القيمة المصورون وفي رواية ابن عمر رضه يقال لهم احيوا ما خلقتم ولمس ما عرم نظرة او
بكره منه ذكرا وانثى بلا ضرورة غير انه يجوز مصافحة اليمائد وغمز رجله اذا امنا
الشهوة بخلاف مصافحة الذمي فانه مكروه وسلاك المال او نقصه او تعييبه بلا
غرض مشروع بالقطع او الكسر او الخرق او الغرق او الالقاء الى محل لا يمكنه الوصول اليه الا
ان كان لغرض فظلم وتعد يوجب الضمان واه كان لنفسه فاسراف وهو حرام لما سيئ

فائدة في المعاجلة من الحظوظ الدنيئة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما وفى به المرء عرضه
وكيفا وفيه منع المغتاب عن معصية الغيبة واحترازه عما يتعلق به من ظلامة العباد وة التي
على مجاوزة حدود الشريعة واما الاستخدام فهو ان الاعمال التي يحتاج اليها
لشرف ولو لاها بنفسه ضاعت او فاته ونقص عليه سلوك سبيل الاخرة
لها مما مات السالكين وه لا مال له فيفتقر الى ان يتعاطى بنفسه خدمة نفسه
طبخه وطبخه وكنس البيت في نسخ الكتاب الذي يحتاج اليه وكل ما يتعبه
صلة به غرضا فانت مغبون اذا اشتغلت به اذ عليك من العلم والعمل والفكر والذكر
به غرض فتضييع الوقت في غير خسران النوع الثالث ما لا يصرفه الى انسان معين وكلا
الخواطر والرياطات ودار المرضى ونصب الجبائر في الطرق وغيرذلك من
الزيارة بعد الموت المستجلبة ببركتها ادعية الصالحين الى
المال في الدين سوى ما يتعلق بالحظوظ العاجلة
صيد او التشبك في المسجد وفي الذهاب
العذر والبعد بين الخلق وكذلك الاحوال
الغايب فكل ذلك ما يقتضيه المال في الحظوظ

وفي المحيط وغيره ويكره نقط المصحف واكثر ما يكتب في مصاحفنا من نقط بعضها في بعض فقال
ما كتبته فقال انا فقد به وقال عظموا القناث وكذا الفقيه ابو الليث نصاب الاحتساب
قوله ان يتعاطى فالاولى ان يكون السيف بين القوم اذا اريد النظر اليه حال كونه في الغمد لا مسلولا وخرجه احمد
احدكم ثم خرج عامدا الى الصلاة فلا يشبكن بين يديه فانه في صلاة وفي رواية يا كعب
اذا كنت في المسجد فلا تشبكن بين اصابعك فانت في صلاة ما انتظرت ومنها
كتابة ما يحرم تلفظه فان القلم احد اللسانين وكتابة القرآن بالجنابة وفي بعض النسخ
والحدث وكذا مس سؤلاء المصحف والتفسير وحاكيه قياسا ويكره نقط المصحف
واخذ مال الغير بلا اذنه فهو حرام او يحجر عنه صاحبه جدا او هزلا ورفع السلم
واخافته بسل السلاح ونحوه ولو مزاحا د طب ش عن عامر به ربيعة رضه ان رجلا
اخذ نعل رجل فغيبها وهو يمزح فذكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لا ترعوا المسلم فان روعة المسلم ظلم عظيم خ م عن ابي موسى
رضه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من حمل علينا السلاح فليس منا د ت عن جابر رضه ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى ان يتعاطى السيف مسلولا ومنها القزع وحلق راس
المراة وحلية الرجل ونقص اقل من قبضة منها ولو بالاذن الا للتداوي والقاء قلامة
او الشعر الى الكنيف او المغتسل فانه مكروه يورث داء كذا في الخلاصة وقلع الشوكة و
والحشيش الرطبين على الغير فانه مكروه بغلاق الياس وبشر الغير واه دقت مع اه الو
تهرك في بطنها ثم رؤيت في المنام وقالت ولدت ان كانت دقت في ملك الغير فصاحبه
مخيراه شاء اخرج واه شاء سوى وزرع فوقه واه دخال الاصبع في الدبر والقزع ولو
عند الاستنجاء الا للتداوي والاستنجاء والامتخاط باليمين فانه مكروه وينبغي ان
يكون بالشمال وكل ما فيه رفع اذى ونجسة فان اليمين للامور الشريفة كاخذ المصحف
والكتب والاكل والشرب وكذا يقدم اليمين في لبس القميص والقباء ويوخر في النزع
وكذا عند عدم العذر ومنها التختم بغير الفضة للرجال والعبرة للحلقة لا للفص

ولد

وتصوير صور الحيوان حم ع عن ابن مسعود رضه مرفوعا اه اشد الناس عذابا يوم
القيمة المصورون وفي رواية ابن عمر رضه يقال لهم احيوا ما خلقتم ولمس ما يحرم نظرة او
بكسر منه ذكرا وانثى بلا ضرورة غير انه يجوز مصافحة اليمين وغمز رجل اذا امنا
الشهوة بخلاف مصافحة الذمي فانه مكروه وسلال المال او نقصه او تعييبه بلا
غرض
مشروع بالقطع او الكسر او الخرق او الغرق او الالقاء الى ما لا يمكنه الوصول اليه لانه
ان كان لغيره فظلم وتعد يوجب الضمان وان كان لنفسه فاسراف وهو حرام لما سيأتي
والاعطاء للرياء والمعصية وانه اه عن انسان من يده فانه ظلمة
والصافحة من مكارم اخلاق النفس ومحاسن الدين اه
اعلم ان المال مثلا حية فيها سم وترياق فمنافعها ترياقها ومفاسدها سمومها فمن
عرف منافعها ومفاسدها امكنه ان يحترز من شرها ويستكثر منها فيما يعود
الى دينه ودنياه اما الدنيوية فلا حاجة الى ذكرها وان عرفتها فالله
الخلف ولولاه للام بتها كلها على طلبها واما الدينية فتنحصر جميعها
ان ينفقه على نفسه اما في عبادة او في الاستعانة على العبادة اما في العبادة
كالحج والجهاد فانه لا يتوصل اليها الا بالمال وبعضها انفاق كالزكاة والقرابة والضيف
واما فيما يتعلق به على العبادة فكالطعم والملبس والمسكن والمنكح وجميع
الحاجات اذا لم يتيسر كان القلب مصروفا الى تدبيرها فلا يتفرغ للعبادة
فهو عبادة فاخذ كل فضلة من الدنيا لا لاستعانة
النعم والزيادة على الحاجة فانه للامة
وهي اربعة اقسام الصدقة والهدية والوقف
وانها للتقي غضب الرب وقد ذكرنا فضائله

سئل هل الشبع بدعة مذمومة لجاب الشبع بدعة ظهرت بعد القرن الاول وفتح
المؤمن يأكل في معا واحد والكافر يأكل في سبعة امعاء والمراد بالشبع المبالغة في الكمية
اي من شأن المؤمن التقليل من الاكل عونا له بالعبادة ومن شأن الكافر التكثير
منه لغفلته عن ذكر فالمعنى شأن المؤمن الزهاد خلاف الكافر وقيل المراد به ان المؤمن يسمي فلا
قد يقلل اي من شأن المؤمن التقليل خلاف الكافر وقيل اراد به كامل الايمان لانه يكفر في الجو
يأكله الشيطان فكيفية القليل خلاف الكافر وقيل اراد به كامل الايمان لانه يكفر في الجو
وما بعده فيه من كثرة اكله في الشبوك وورد من كثر تفكر فل مطعمه وقنا قليه قالوا
لان فعل الكثير معدة ملئت طعاما ومن فعل طعامه فل ثلثا وقف منامه ومن خف منامه
ظهر بركة عمره ومن امثلت بطنه كثر شربه فيثقل نومه فتخف بركة عمره ومن اكثر
بدون الشبع حسا غذاء بدنه وانارت نفسه وقسى قلبه وورد مايدل الشبع في الدنيا
اطولهم جوعا في الاخرة وقالت عائشة رضه لم ملا جوفي النبي صلى الله عليه وسلم شبعا
قط قط اي شبعا مذموما وهو ما يثقل المعدة ويثبط صاحبه عن القيام بالعبادة
ونفضي الى البطر والكسل وحرم الشبع ان اضره والذي دل عليه الخبر ان
مداومة الشبع مكروه ان لم يضره واه ضر فحرام تنبيه قال ابن الشيخ امعاء
الانسان سبعة المعدة ثم ثلثة امعاء بعدها متصلة بها البواب ثم الضبام ثم الرقيق
والثلثة رقاق ثم الدعاء والقولون والمستقيم وطرقه الدبر وقد نظم بعض العارفين

سبعة امعاء لكل ادمي معدة بوابها مع الصمام
ثم الرقيق اعور قولون مع المستقيم مسلك المطاعم

من اكل بوعامرة فلس يجاع ومن اكل مرتين فلس يعابد ومن اكل ثلاث مداك
فلس بانساه فلهبط تقم مع الدواب من خطرخ سعيد تايلا

فتاوى ابن حجر
ع ب

وعد ايه وكذا ترجيع يوم الغيمة وامل النار ويسر المواظبة على العبادة سيما الوضوء
وتمكن الايثار والتصدق بما فضل من الاطعمة وقال الثاني قسوة القلب وفتنة الاعضاء
لانه ايجاع البطن يتبع سائر الاعضاء وكذا واه شبع جاع سائر الاعضاء وصلح وقلة
الفهم والعلم فاه البطنة تذهب الفطنة وقلة العبادة وفقد حلاوتها وفقد الفتح
في الشبهة والحرام وكثرة شغل القلب واليدين بالتحصيل اولا ثم بالشهوة ثانيا ثم بالاكل
ثالثا ثم بالفراغة والتخلص عنه بالاختلاق الى الخلاء رابعا ثم بالسلامة عن الامرين
المتولدة عن الشبع خامسا والجشاء يوم القيمة وخوف الدخول في عيد قوله تعالى

تنبيه

ذكروا ان من ثبت الشبع
تضرق كبده ويصاب
للحياة اشتاق في يزيد على صوم
الثالث اعني يزيد على
النوافل الرابع اعني يزيد
جائز الى ان علامة الثلث وبدا
يثقل البدن ويكثر النوم وبدا
مكروه الشبع اعني يزيد
وعلى عمامة وبدا احرام قال ابن حجر
والاول في الثاني
غير متاوى

فيجوز ان يكون من ياقوت او عقيق او فيروزج عن بريدة رضه انه جاء رجل
الى النبي صلى الله عليه وسلم خاتم من حديد فقال صلى الله عليه وسلم مالي اري عليك حلية
اهل النار ثم جاءه وعليه خاتم من صفر فقال مالي اجد منك ريح الاصنام ثم اتاه وعليه
خاتم من ذهب فقال مالي اري عليك حلية اهل الجنة فقال من اي شيء اتخذه قال من
ورق ولا تتمه مثقالا وعن ابن عمر رضه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يتختم في يساره
وكان فصه في باطن كفه وعن انس رضه انه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا دخل الخلاء ينزع خاتمه عن انس رضه انه كان نقش خاتم ثلثة اسطر محمد سطر ورسول
سطر والله سطر ومنها اخذ الوشوة واعطاؤها لدفع الظلم واخذ الهدية والصدقة
والبيع ونحوه اذا انها بعينها مغصوبة او حرام واما المعاصي العدمية فكقبض لبد
واسكارها عند انقاذ المظلوم عند القدرة وعن الرمي بعد تعلمه عن عقبة رضه مرفوعا
من تعلم الرمي ثم تركه فليس منا وعن قص الاظفار حتى تطول فانه مكروه كيب لفيظ لزرق
كذا في الخلاصة وغيره وعن كسر الطنبور وسائر الات اللهو خصوصا اذا لم يصلح لغيره
واراقة خمر المسلم الشارب لها وعن محو صور الحيوانات الكبيرة عند القدرة بلا ضرر وعن
نقاة اللقطة واللقيط عند خوف الضياع وعن دفع الظالم والحيوان عند قصد اخذ المال
او اهلاكه او افتراس النفس وعن انقاذ متاع الحرق والغرق او السقوط ونحوها مما يوجب
التلف او التغصات عند القدرة بلا ضرر وعن كف الصبيان والمواشي في اول الليل واغلاق
الباب واطفاء السراج وتخمير الاناء وايكاء السقاء عن جابر رضه اذا جاء بنو صلى الله عليه وسلم
قال اذا كان جنح الليل او كان جنح الليل فكفوا صبيانكم فان الشياطين تنتشر حينئذ فاذا ذهب
ساعة من الليل فخلوهم واغلق بابك واذكر اسم الله تعالى واطفئ مصباحك واذكر اسم الله
وعد بها وكذا سقاءك ولو بعود تعرضه عليه ويوكي بيتك واذكر اسم الله عليه ولو بعود تعرضه عليه
وخمر اناءك ولو بعود تعرضه عليه واوك سقاءك واذكر اسم الله عليه ولو بعود تعرضه عليه
وخمروا آنيتكم واوكوا اسقيتكم واغلقوا ابوابكم واطفئوا مصابيحكم فان الشيطان لا يحل سقاء
ولا يفتح بابا ولا يكشف اناء وان الفويسقة تضرم على اهل البيت بيتهم فتحرقهم
وفي رواية فان الفويسقة ربما اخذت الفتيلة التي تكون في السراج فتضرم على اهل البيت
بيتهم فتحرقهم وفي رواية فان الفويسقة ربما جرت الفتيلة فاحرقت على اهل البيت
بيتهم وعن ابن عباس رضه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تتركوا النار في بيوتكم
حين تنامون وعن ابي موسى رضه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان هذه النار عدو لكم
فاذا نمتم فاطفئوها عنكم وعن ابن عمر رضه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال خمروا
الآنية واوكوا الاسقية واغلقوا الابواب واطفئوا السراج فان الشيطان لا يفتح سقاء
ولا بابا ولا يكشف اناء ان الفويسقة تضرم على اهل البيت بيتهم وعن ابي هريرة رضه
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال خمروا آنيتكم واوكوا اسقيتكم واغلقوا ابوابكم
واطفئوا مصابيحكم فان الشيطان لا يحل سقاء ولا يفتح بابا ولا يكشف اناء فمن بات
وليلة على انائه ليس عليه شيء توكا عليه فلعله ان يشرب منه وعن ابي سعيد رضه
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا ذهب ثلث الليل او نصفه نزل ملك فقال يا ايها
الناس ما لكم لا تنامون فوالله ما خرجت من بطن امي الا وانا احدث بكم عهدا
فلا والله ما رأيت بيتا عمر بخير فاحترق الا بيت صاحبه وعن ابي هريرة رضه
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا كان جنح الليل او امسيتم فكفوا صبيانكم
فان الشياطين تنتشر حينئذ فاذا ذهبت ساعة من الليل فخلوهم واغلق بابك
واذكر اسم الله فان الشيطان لا يفتح بابا مغلقا واوك سقاءك واذكر اسم الله
وخمر اناءك واذكر اسم الله ولو تعرض عليه شيئا واطفئ مصباحك واذكر اسم الله
فان الفويسقة ربما اضرمت على اهل البيت بيتهم وعن ابي هريرة رضه ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال اذا نام احدكم فليذكر اسم الله فان الشيطان يدخل على
اهل البيت فيرى المتاع فيعجبه فان وجد زوجا ذكر اسم الله ذهب حتى يضع
متاعه ثم يقول لا مقام لكم هنا فاذا دخل فلم يذكر اسم الله ذكر اسم الله
ذهب حتى يضع متاعه ثم يقول لا مقام لكم هنا فاذا دخل فلم يذكر اسم الله
ذكر اسم الله ذهب حتى يضع متاعه ثم يقول لا مقام لكم هنا فاذا دخل فلم
يذكر اسم الله ذكر اسم الله ذهب حتى يضع متاعه ثم يقول لا مقام لكم هنا
فاذا دخل فلم يذكر اسم الله ذكر اسم الله ذهب حتى يضع متاعه ثم يقول
لا مقام لكم هنا فاذا دخل فلم يذكر اسم الله ذكر اسم الله ذهب حتى يضع
متاعه ثم يقول لا مقام لكم هنا فاذا دخل فلم يذكر اسم الله ذكر اسم الله
ذهب حتى يضع متاعه ثم يقول لا مقام لكم هنا فاذا دخل فلم يذكر اسم الله
ذكر اسم الله ذهب حتى يضع متاعه ثم يقول لا مقام لكم هنا فاذا دخل فلم
يذكر اسم الله ذكر اسم الله ذهب حتى يضع متاعه ثم يقول لا مقام لكم هنا

الصنف السادس في آفات البطن

هي ادخال الطعام لعينه او لغيره وما يتولد منه وهو
يهلك جنسها بالعقد الفاسد ونحوه مما يجب فسخه او تفسده والاكل فوق الشبع بلا
صوم او عدم احتياج ضيف واكل كل ما تصل اليد بلا كلفة او طيب ونحو مما لا تريد
اكل ما فيه نفس كلحم لحبه وفرجيا له للتداوي اذا انحصر فيه فقد اختلفوا فيه وجوزه
بعضهم بلا انحصار ايضا اذا عرق فيه الشفاء والاحوط الاجتناب مطلقا وينبغي
للسالك ان يعلل الاكل ويجتنب عن كثرته ومداومته الشبع فان في الاول صحة الجسم وجوده
الحفظ وصفاء القلب والزكاء وخفة المؤنة وامكان القناعة وعدم نسيان بلاد الله
وعذابه وتذكر جوع يوم القيمة وامل النار ويسر المواظبة على العبادة سيما الوضوء
وتمكن الايثار والتصدق بما فضل من الطعمة وفي الثاني قسوة القلب وفتنة الاعضاء
لانه ايجاع البطن يجيع سائر الاعضاء وكذا ان شبع جاع سائر الاعضاء وصلح وقلة
الفهم والعلم فان البطنة تذهب الفطنة وقلة العبادة وفقد حلاوتها وخطر الوقوع
في الشبهة والحرام وكثرة شغل القلب واليدين بالتحصيل اولا ثم بالشهوة ثانيا ثم بالاكل
ثالثا ثم بالفراغة والتخلص عنه بالاختلاق الى الخلاء ثم بالنوم بالسلامة عن الاخير فقد
المتولدة عن الشبع خامسا والحشا يوم القيمة وخوف الدخول في عيد قوله تعالى

الصنف السادس في آفات البطن

هي ادخال الطعام لعينه او لغيره وما يتولد منه وهو
يهلك جنسها بالعقد الفاسد ونحوه مما يجب فسخه او تفسده والاكل فوق الشبع بلا
صوم او عدم احتياج ضيف واكل كل ما تصل اليد بلا كلفة او طيب ونحو مما لا تريد
اكل ما فيه نفس كلحم لحبه وفرجيا له للتداوي اذا انحصر فيه فقد اختلفوا فيه وجوزه
بعضهم بلا انحصار ايضا اذا عرق فيه الشفاء والاحوط الاجتناب مطلقا وينبغي
للسالك ان يعلل الاكل ويجتنب عن كثرته ومداومته الشبع فان في الاول صحة الجسم وجوده
الحفظ وصفاء القلب والزكاء وخفة المؤنة وامكان القناعة وعدم نسيان بلاد الله
وعذابه وتذكر جوع يوم القيمة وامل النار ويسر المواظبة على العبادة سيما الوضوء
وتمكن الايثار والتصدق بما فضل من الطعمة وفي الثاني قسوة القلب وفتنة الاعضاء
لانه ايجاع البطن يجيع سائر الاعضاء وكذا ان شبع جاع سائر الاعضاء وصلح وقلة
الفهم والعلم فان البطنة تذهب الفطنة وقلة العبادة وفقد حلاوتها وخطر الوقوع
في الشبهة والحرام وكثرة شغل القلب واليدين بالتحصيل اولا ثم بالشهوة ثانيا ثم بالاكل
ثالثا ثم بالفراغة والتخلص عنه بالاختلاق الى الخلاء ثم بالنوم بالسلامة عن الاخير فقد
المتولدة عن الشبع خامسا والحشا يوم القيمة وخوف الدخول في عيد قوله تعالى

وكثرة الاكل والتمتع دنيا عن عائشة رضه انها قالت اول ما حدث في هذه الامة بعد
نبيها الشبع فان القوم لما شبعت بطونهم سمنت ابدانهم وضعفت قلوبهم وجحدت شهواتهم الا
ت عن ابن عمر رضه انه تجشأ رجل عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال كف عنا جشاءك
فان اكثرهم شبعا في الدنيا اطولهم جوعا يوم القيمة ح م عن نافع رضه انه كان ابن عمر
رضه لا ياكل حتى يؤتى بمسكين ياكل معه فادخلت عليه رجلا ياكل معه فاكل كثيرا فقال
يا نافع لا تدخل هذا علي سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول المسلم ياكل في معا
واحد والكافر والمنافق في سبعة امعاء ت عن مقداد بن معدي كرب رضه انه قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما ملا ابن ادم وعاء شرا من بطنه بحسب
ابن آدم لقيمات يقمن صلبه فان كان لا محالة فثلث لطعامه وثلث لشرابه وثلث
لنفسه حب ن عن جعدة رضه ان النبي صلى الله عليه وسلم راى رجلا عظيم البطن فقال
لو كان هذا في غير هذا المكان لكان خيرا لك ن عن ابي بحيرة رضه انه قال
اصاب النبي صلى الله عليه وسلم يوما مخمصة فاخرج لي حجرا فوضعه على بطنه ثم قال الا ترين
مكرم م عن جابر رضه انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول طعام الواحد
يكفي الاثنين وطعام الاثنين يكفي الاربعة وطعام الاربعة يكفي الثمانية ن ك ط
عن ابي امامة رضه مرفوعا سيكون رجال من امتي ياكلون الوان الطعام ويشربون
الوان الشراب ويلبسون الثياب ويتشدقون في الكلام فاولئك شرار امتي ويكره
الاكل بمراى الناس وفي الطريق وعند الفاسق والضحك ايضا وعند الجنازة

وفي بعضها وتشد بها الراء المفتوحة على الاصح تقرب بكسر الراء وفتح القاف صحيح تستعمل في الشهيات وانها فتوحات على الدوام
حول الطعام كذا في التنوير ج

وأكل طعام الميت وقد بيناه في جلاء القلوب والاكل من اواني الذهب والفضة
والشرب منها للرجال والنساء وكذا الاكل بملعقة الذهب والفضة وكذا الاكتحال
بميل الذهب والفضة وكذا احراق العود في المجمر الذهب والفضة واما المذهب
والمفضض فجائز عند الامام اه لم يضع فمه على الذهب والفضة وكذا الكرسي اذا لم
يجلس على موضع الذهب والفضة وكذا حلقة المرآة وحلية المصحف واما السرج المفضض
فعند الجرح رحمه الله لا يلبس به وكذا المفضض واللجام والركاب المفضض واما
التمويه الذي لا يخلص منه شيء فلا بأس به بالاجماع وكره ابو حنيفة رحمه الله اه اكل
على خوان الذهب والفضة كلها في الخلاصة واكل طعام ضيافة عنده لعب اولهو
او غناء او غيرها من المنكرات واكل طعام اتخذ للرياء والسمعة والمباهات اذا علم
ذلك او غلب على ظنه بالقرائن ويستحب الاكل على السفرة لا الخوان ح عن انس رضه
ما علمت النبي صلى الله عليه وسلم اكل على سكرجة قط ولا خبز له مرقق قط قيل لقتادة رضه
فعلام كانوا ياكلون قال على السفر ويكره ترك التسمية ت عن عائشة رضه انه قال صلى الله
اذا اكل احدكم طعاما فليقل بسم الله فان نسي في الاول فليقل في الاخر بسم الله في اوله
واخره والاكل بالشمال م عن ابن عمر رضه مرفوعا لا ياكلن احدكم بشماله ولا يشربن بها
فان الشيطان ياكل بشماله ويشرب بها وكان نافع يزيد فيها ولا ياخذ بها ولا يعطي بها
والاكل من وسط الطعام وما يلي غيره اذا كان لونا واحدا ت عن ابن عباس رضه مرفوعا
البركة تنزل وسط الطعام فكلوا من حافتيه ولا تاكلوا من وسطه ح م عن عمرو بن ابي سلمة
رضه انه قال كنت غلاما في حجر رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت يدي تطيش في الصحفة
فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا غلام سم الله وكل بيمينك وكل مما يليك فما زالت تلك طعمتي

يعد ت عن عكرش رضه مرفوعا كلوا بطيخا بسكر فانه غير لون واحد قال صلى الله عليه وسلم
حين اتى بطيخ فيه الهاء التمر والرطب وقطع اللحم ونحوه بالسكين عند عدم الحاجة
د عن عائشة رضه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تقطعوا اللحم بالسكين فانه من صنع
الاعاجم وانهسوا نهسا فانه اهنأ وامرأ د عن صفوان بن امية رضه انه قال كنت
آكل مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخذ اللحم بيدي من العظم فقال ادن اللحم منك فانه اشهى
وامرأ ويكره رمي ما تي الفم والالتقاط من الطعام واليزاق والمخاط ونحو الغيلة وفي المسجد
والشرب من ثلمة القدح والنفخ فيه عن ابي سعيد رضه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
نهى ان يشرب من ثلمة القدح وان ينفخ في الشراب واعطاؤه بعد الشرب الى من يساره بلا
بلا اذن منه في اليمين لقوله صلى الله عليه وسلم الايمنون ثلاثا فرجح خ م عن انس رضي الله عنه
ويكره الشرب بنفس واحد والنفخ في الاناء ت عن ابن عباس رضه لا تشربوا واحدا
كشرب البعير ولكن اشربوا مثنى وثلاث وسموا الله تعا اذا انتم شربتم واحمدوا الله تعا
اذا رفعتم خ م عن ابي قتادة رضه مرفوعا اذا شرب احدكم فلا يتنفس في الاناء واذا
اتى الخلاء فلا يمس ذكره بيمينه واذا مسح فلا يمسح بيمينه ويكره وضع المملحة على الخبز
والخبز تحت العصيدة وتعليف الخبز على الخوان وانما يوضع بحيث لا يتعلق كما هنا ويباح
بالاكل متكئا او مكسوق الركاب وقيل صلاة عيد الاضحى في المختار ويكره مسح السكين
واليد بالخبز وبعضهم جوزاه اكل بعده واذا اكل اكثر من حاجته ليتغذى قال
الحسن البصري لا يأس قال رأيت انس بن مالك رضه يأكل الوانا من الطعام ويكثر ثم يتغذى
ويتفعه ذلك ولا يأكل طعاما حارا ولا يشم كلما ذكر بعد الحديث الشريف في الخلاصة والاجمع
بين الفاكهة والثقل في طبق واحد لنهيه صلى الله عليه وسلم عنه كذا في التاتارخانية واما

منه طعام نفلا واراد والداه او احدهما اكله فعليه الاكل لان العقوق من اكبر الكبائر خوجه
قال النووي والامة والعبد لانه فوق الاعلى ان واجبهم او ما ملكت ايمانهم عام بحسب الظاهر تلك الذكور اث وبهذا المختار
كان في رفع الكفر خوجه عملا بظاهر سند الحديث بعض العلماء يعني قتل الفاعل والمفعول به واما عندنا فحكم
واما اكل طعام الفساق واهل الرياء والامراء اذا لم يعلم انه مغصوب بعينه ولم يوجد اللواطة حكم الزنا والجد
منكر فلا يحرم بل يستحب وامّا المعاصي العدمية فترك الاكل والشرب حتى يموت او يمرض الاجر في الحصة والجلد
او يضعف فلا يقدر على الجمعة والجماعات ونحوهما من الواجبات والسنن ومنها ترك بها في غيره واما عند الامام
اذا كان فيه عقوق الوالدين او احدهما او نحوهما مما يحرم او كره الاعظم فحكمه التعذيب
ان الوطء في الصف الخ الى عن الكذا وشبهنا احمد
الصنف الرابع في
آفات الفرج
ومن آفاته اللواط ولو بزوجته او امته او عبده فانها حرام مطلقا خوجه
تصديق الكاهن فيما
يخبر به من الغيب كفر
فتفبه واما اتيان
الذكر مع عدم الانزال على قفاه
النعمة خوجه
ويكفر مستحلا ما عدا المذكورات واتيان البهيمة والحائض والنفساء كما مر تحت الازار
فلا بد من معرفتهما فعليك بدراستنا المسماة بذخر المتأهلين والنساء في تعريف الاطهار
والدماء فانها حوالهما مستقصاة فيها والكفاية في المتون المشهورة وشروحها فيهما د عن
ابي هريرة رضه عنه مرفوعا ملعون من اتى امراة في دبرها ن حم خ د عن ابي هريرة
رضه مرفوعا من اتى حائضا او امراة في دبرها او كاهنا فصدقه فقد كفر بما انزل على محمد رسول
صلى الله عليه وسلم د ت ق حم ك عن ابن عباس رضه مرفوعا من وجدتموه يعمل عمل قوم لوط
فاقتلوا الفاعل والمفعول به ومن اتى بهيمة فاقتلوها معها واما الاستمناء باليد فحرام وقد حكى عن احمد بن حنبل
الا عند شروط ثلثة ان يكون عزبا وبه تيقن وفرط شهوة وآه بريده تسكين الشهوة عدم تحريم له لا الاصل
لا قضاؤها ومن المعاصي ان يأتي زوجته الصغيرة التي لا تحتمل الجماع او المريضة المتضرر ونحوه وقيل الا يحتمل
بالجماع او يجامع عند احد بعرق او يجامع قبل الاستبراء مما يجب عليه استبراؤها وان يفعل بالرجل خير من زنا كما نقل
دواعيه فانه حرام قبله ومن المكروهات ان يشتغل الغلبة عند قضاء الحاجة او الشمس
او القراءة الم يكونا بحجوبين وكذا استدبار القبلة والاستنجاء بيمينه او وجوب التعظيم
من ماكول انسان او دابة او نحوه او ضرر لمقعد كالزجاج او نجاسة كالروث والنخلي
في الطريق او في ظل الناس او في موارد هم عن ابي هريرة رضه مرفوعا اتقوا اللاعنين

قالوا وما اللاعنان يا رسول الله قال الذي يتخلى في طريق الناس او في ظلهم د عن معاذ
رضه مرفوعا اتقوا الملاعن الملاك الباردة في الموارد وقارعة الطريق والظل فالبول
قائما يلاعذر والبول في الماء الراكد والجاري والجري والمغتسل ونفع البول م عن جابر رضه
انه صلى الله عليه وسلم نهى ان يبال في الماء الراكد ط عنه رضه انه صلى الله عليه وسلم نهى ان
يبال في الماء الجاري ط ط حك عن عبد الله بن يزيد رضه مرفوعا لا ينفع بول في طست
في البيت فان الملائكة لا تدخل بيتا فيه بول منتفع ولا يتوله في مغتسله ن عن عبد
الله بن مغفل رضه ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى ان يبول الرجل في مستحمه وقال ان عامة
الوسواس منه ك عن عبد الله بن سرجس انه نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يبال
في الجحر قال قتادة انها مساكن الجن ويكره ايضا اخصاء بني آدم فكذا كره عملهم واتخاذهم
وكسبهم ايضا واما المعاصي العدمية فانه لا يجامع زوجته اصلا اذ يجب البيتوتة
والمجامعة معها احيانا اذ طلبت منه غير تقدير زمانه وانه يعزل بلا اذنها في ظاهر
الرواية بخلاف امته فانه يجب مجامعتها اصلا ويجوز العزل بغير اذنها وعدم التسوية
بين الضرتين او الضرات في غير الجماع في ظاهر الرواية وروى وجوب التسوية فيه ايضا
وعدم الاجتناب من البول ز حك عن ابن عباس رضه مرفوعا عامة عذاب القبر في
البول فاستنزهوا من البول وتدل الخناثة بلا عذر اما مع عذر المرض او التخوفة في الذي
اسلم فيجوز الصنف الثامن في اوقات الرجل وهي الذهاب الى مجلس المعصية اما لفعلها
او للنظر اليها والخروج الى الجهاد بغير اذن والديه ولو كانا كافرين الا اذا يغلب على ظنه
انهما اذا كرها المقاتلة اصلا دينا لا للشفقة فيجوز وكذا اكل سقرنجاف فيه الهلاك
كركوب البحر او المفاوز او كانا محتاجين الى النفقة او الخدمة وحكم احدهما كحكمهما والفرار

قالوا وما اللاعنان يا رسول الله قال الذي يتخلى في طريق الناس او في ظلهم د عن معاذ رضه مرفوعا اتقوا الملاعن الثلاث البراز في الموارد وقارعة الطريق والظل والبول

قائما بلا عذر والبول في الماء الراكد والجاري فالجحر والمغتسل ونقع البول م عن جابر رضه انه صلى الله عليه وسلم نهى ان يبال في الماء الراكد طط عنه رضه انه صلى الله عليه وسلم نهى ان يبال في الماء الجاري طط حك عن عبد الله بن يزيد رضه مرفوعا لا ينقع بول في طست في البيت فان الملائكة لا تدخل بيتا فيه بول منتقع ولا يبولن في مغتسله تكس عن عبد الله بن مغفل رضه ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى ان يبول الرجل في مستحمه فقال ان عامة الوسواس منه دكس عن عبد الله بن سرجس انه نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يبال في الجحر قال قتادة انها مساكن الجن ويكره ايضا اخصاء بني آدم فكذا اكره علكه وكذا اكتسابه ايضا واما المعاصي القدمية فان لا يجامع زوجته اصلا او يجيب البيتوتة والمجامعة معها احيانا اذ طلبت من غير تقدير زمان وان يعزل بلا اذنها في ظاهر الرواية بخلاف امته فانه يجب مجامعتها اصلا ويجوز العزل بغير اذنها وعدم التسوية بين الضرتين او الضرات في غير الجماع في ظاهر الرواية وروي وجوب التسوية فيه ايضا وعدم الاجتناب من البول زحك عن ابن عباس رضه مرفوعا عامة عذاب القبر في البول فاستنزهوا عن البول ومثل الختان بلا عذر ما مع عذر المرض او الشيخوخة والذي اسلم فيجوز

واما اذا كان صاحب الحق كافرا فيكون الامر مشكلا جدا الا انه لعدم التخفيف فلا نحو له لانه لا يوجد طريق للاداء ضانه ولا لاعطاء ثواب ولا للتحميل اثم الكافر على المؤمن ولا يرجى منه العفو فيكون خصومته اشد وكذا اذا كان الحق للبهائم بان ضربها بغير ذنب او ضربها بذنب او حمل فوق طاقتها او لم يعلفها بعد علفها او ما ثم يكون خصومتها يوم القيمة اشد اذ لا ذنب لها فيحل عنها وليس اهلا لاخذ الحسنات فتعين العقاب مجالس الروم كتاب

والفرار من الطاعون والدخول عليه خم عن عبد الرحمن بن عوف رضه مرفوعا اذا سمعتم به بارض فلا تقدموا عليه واذا وقع بارض وانتم بها فلا تخرجوا فرارا منه وبعضهم حمل هذا النهي على صيانة الاعتقاد فجوز التحول والفرار لمن علم عدم تغير اعتقاده ويرده ان عمر رضه لم يدخل الشام بعد المشورة فرجع فالصحيح ان النهي على ظاهره ودخول في ملك الغير بلا اذنه دارا او بستانا او كرما او ارضا مزروعة او مكروبة وان ارضا يجوز بلا حائط ولا خندق وكان المرور لحاجة من غير ضرر يرجى الجواز لوجود الاذن دلالة وعادة ولا يدخل فيه التحول الى ضيافة بلا دعوة وفيه حديث سيجيء ويستثنى الدخول لخوف ضياع ماله كما اذا اخذ رجل ثوبه فدخل داره جاز ان يدخل صاحبه ايضا ليأخذه وكذا اذا وقع الف درهم من ماله في دار رجل وخاف ان لو علم صاحب الدار منعه له ان يدخل بغير اذنه لكن يعلم الصلحاء انه يدخل داره لهذا او المشي على المقابر واتباع النساء الجنائز وزيارة القبور للنساء ت عن ابي هريرة رضه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن زوارات القبور ولو وجد طريقا في المقبرة ان وقع في قلبه انه احدثوه لا يمشي والقعود على القبر كالمشي ودخول الجنب والحائض والنفساء المسجد ومد الرجل نحو القبلة والمصحف وكتب الشريعة في النوم واليقظة اذا كان في حذائها دون احد الجانبين او الفوق ووضعها عليها وعلى الخبز وضرب احدهما ولو حبوانا بغير ذنب وحف ونقادة ذنب لا عثاره ويجتنب كل الجهل من حق الحيوان فان الفقهاء قالوا القتل فيه منعه وكذا الذي علم بشغله في الدنيا في اتلاف ماله بها في اثبات الظلم واما ازمنتنا وفعنا انه من غير ضرورة ج عن ابن عباس رضه مرفوعا ان ناسا من امتي يتفقهون في الدين يقرؤن القرآن يقولون نأتي الامراء فنصيب من دنيا ونعتزلهم بديننا

قالوا وما اللاعنان يا رسول الله قال الذي يتخلى في طريق الناس او في ظلهم ٥ عن معاذ
رضه مرفوعا اتقوا الملاعن الثلاث الراز في الموارد وقارعة الطريق والظل قال ابو داود
قائما يلاعذره البول في الماء الراكد والجاري والجر والمغتسل ونفع البول م عن جابر رضه
انه صلى الله عليه وسلم نهى ان يبال في الماء الراكد ط عنه رضه انه صلى الله عليه وسلم نهى ان
يبال في الماء الجاري ط ك عن عبد الله بن يزيد رضه مرفوعا لا يتنفع بول في طست
في البيت فان الملائكة لا تدخل بيتا فيه بول متنفع ولا يتوله في مغتسله ن ك عن عبد
الله بن مغفل رضه ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى ان يبول الرجل في مشتمه وقال ان عامة
الوسواس منه ن ك عن عبد الله بن سرجس انه
في الجر قال قتادة انها مساكن الجن ويكره ايضا
وكسبهم ايضا واما المعاصي العدمية فانه لا
والمجامعة معها احيانا اذا طلبت منه غير تقد
الرواية بخلاف امته فانه يجب مجامعتها اصلا ويجوز العزل بغير اذنها وعدم التسوية
بين الضرتين او الضرات في غير الجماع في ظاهر الرواية وروى وجوب التسوية فيه ايضا
وعدم الاجتناب من البول ك عن ابن عباس رضه مرفوعا عامة عذاب القبر في
البول فاستنزهوا عن البول فان الخطاه يلاعذر امامع عذر المرض او الخوف في الذي
اسلم فيجوز
او للنظر
انها انما ك
كر كوب
الذي
كوب الجولان
الطريق
كما في

عن ذكر اذا لم يكن له مسلك يذهب فيه البول
او كان صلبا فيتوهم المغتسل اذا اصابه منه شئ في محصل
منه الوسوسة علقمي

واما اذا كان صاحب الحق كافرا فيكون الامر مشكلا جدا لانه لعدم اعتقاده لزوم
الدين لا يوجد طريق لاداء ضمانه ولا لاعطاء ثواب ولا لتحمل اثم الكافر على المؤمن
ولا يرجى منه العفو فيكون خصومته شديدا وكذا اذا كان الحق للبهائم بان ضربها
بغير ذنب او ضرب فوق طاقتها او لم يطعمها او لم يسقها حتى علفها وحتى
تكون خصومتها يوم القيمة اشد اذ لا ذنب لها فيحمل عنها وليس الا الاخذ من الحسنات
فتعين العقاب مجالس الابرار ح باب

السيب للشئ الطاعون كذا في النهاية واما السيب الظاهر فعند البعض طعن الجن باذاء الشئ وعند الاطباء انتفاخ الهواء
وعند الاضداد كما مر ما بعضي بسل الله طائفة من الجن وامر بان يطعن كل منه اذا قبه عفونة الهواء فوجه

والفرار من الطاعون والدخول عليه خ م عن عبد الرحمن بن عوف رضه مرفوعا اذا
سمعتم به بارض فلا تقدموا عليه واذا وقع بارض وانتم بها فلا تخرجوا فرارا منه وبعضهم
حمل هذا النهي على صيانة الاعتقاد فيجوز الدخول والفرار لمه علم عدم تغير اعتقاده
ويرده ان عمر رضه لم يدخل الشام بعد المشورة فرجع فالصحيح انه النهي لظاهره في
ملك الغير بلا اذنه دارا او بستانا او كرما او ارضا مزروعة او مكروبة واه ارضا
جوزا بلا حائط ولا اخذ ق وكان المرور لحاجة من غير ضرر يرجى الجواز لوجود الاذن
دلالة وعادة ويدخل فيه التخول الى ضيافة بلا دعوة وفيه حديث يجيئ ويستثنى الدخول
فوق ضياع ماله كما اذا اخذ رجل بثوبه فتخل داره فجاء اه يدخل صاحبه ايضا لياخذه
در مع من ماله في دار رجل وخاف ان لو علم صاحب الدار منعه له اه
لكنه يعلم الصلحاء انه يدخل داره لهذا او المشي على المقابر واتباع
دخول
النساء الجنائز وزيارة القبور للنساء ت عن ابي هريرة رضه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
لعن زوارات القبور ولو وجد طريق في المقبرة او وقع في قلبه انهم احدثوه لا يمشي
والقعود على القبر كالمشي ودخول الجنب والحائض والنفساء المسجد ومد الرجل
نحو القبلة والمصحف وكتب الشريعة في النوم واليقظة اذا كانا في حذائها دون احد
الجانبين او الفوق ووضعها عليها وعلى الخبز وضرب احد بها ولو حيوانا بغير ذنب
وحق وقتاله ذنب لاعتاده ويجب كل الجهد من حق الحيوان قالوا الفقراء قالوا الغذاء
فيه منعهن وكذا الذي اه لم يشتغل في الدنيا واتلاف مال بها واتهان الظلمة واخذ زمامها
وقضائه من غير ضرورة ج عن ابن عباس رضه مرفوعا ان ناسا من امتي يتفقهون
في الدين يقرؤن القرآن يقولون نأتي الامراء فنصيب من دنياهم ونعتزلهم بديننا
لا يكون
ذنبها
يعني لخشيته من دنياهم
فيمنعون الامر ولحظا الى
اه ذلك امر مشكل
جيد فتاوى

باب الاستنجاء في الاوعية والتنور ٥ حدثنا قتيبة بن سعيد ثنا يعقوب بن عبد الرحمن عن ابي حازم قال
سمعت سهلا يقول اتى ابو اسيد الساعدي فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم في عرسه فكانت امرأته خادمهم
وهي العروس قال اتدرون ما سقيت رسول الله صلى الله عليه وسلم انقعت له تمرات من الليل في تور ٥

صحيح البخاري كتاب الاشربة

معناه انا نركب منه فاكل

اللغز

الجامع الصحيح عبد

وانما اذا كان صاحب الحق كافرا فلا يكون الامر مشكلا جدا لانه لعدم استحقاقه لذلك
الماء لا يوجد طريق لاراءة ثوابه ولا لاعطاء ثواب ولا لتحمل اثم الكافر على المؤمن
ولا يرجى منه العفو فيكون خصومته كذلك وكذا اذا كان الحق للبهائم بان ضربها
بغير ذنب او ضربها فوق طاقتها او لم يطعمها ولم يسقها فان هذه كلها امور
تكون خصومتها يوم القيمة اشد اذ لا ذنب لها فيحمل عنها وليس الا الاخذ من الحسنات
فتعين الصقاب مجالس الابرار باب

ذلك كالا يخفى من التتبع الا الشوك كذلك لا يخفى ما قررهم الاقال ابن الصلاح يعني لخطأ الصلح

حل عن ابي هريرة رضه مرفوعا من بدا جفا ومن تبع الصيد غفل ومن اتى ابواب السلطان افتتن وما ازداد عبد من السلطان قربا الا ازداد من الله بعدا ك س عن كعب بن عجرة رضه مرفوعا اعيذك يا كعب بن عجرة من امراء يكونون من بعدي فمن غشي ابوابهم فصدقهم في كذبهم واعانهم على ظلمهم فليس مني ولست منه ولا يرد علي الحوض ومن لم يغشى ابوابهم ولم يعنهم على ظلمهم فهو مني وانا منه وسيرد علي الحوض ويكره الدخول في المواضع الشريفة كالمسجد والدار الرجل اليسرى والمواضع الخسيسة كالخلاء واللهم باليمنى والسنة عكس ذا والخروج عكس الدخول وليس لنعل والخف واخراجهما على هذا والرجل كاليد وقد ذكرنا والدخول على الامام يغتفر عند القدوم من السفر خ م عن جابر رضه ان رجلا دخل المسجد ورسول الله صلى الله عليه وسلم قال له اذا جئت منكم فلا تدخل على احد حتى تشهد الجمعة وتمشط الشعثة وعليك بالكيس وفي رواية اذا كان احدكم فلا يطرقن اهله ليلا وتخطى رقاب الناس في المسجد اذا لم يرفي الصفوف الاول فرجة تبع عن معاذ بن جبل رضه مرفوعا من تخطى رقاب الناس في يوم الجمعة اتخذ جسرا الى جهنم واما المعاصي العدمية فالقعود عن الجمعة والجماعة والتعلم والتعليم والحج والجهاد الفرضين والدعوة التي ليس فيها منكر فانها واجبة عند البعض كنة مؤكدة عند البعض خ م عن ابي هريرة رضه مرفوعا شر الطعام طعام الوليمة يدعى اليها الاغنياء ويترك المساكين ومن لم يات الدعوة فقد عصى الله ورسوله م عن عبد الله بن عمر رضه مرفوعا اذا دعا احدكم اخاه فليجب عرسا كان او غيره وفي رواية م اذا دعي احدكم اخاه الى كراع فليجبه خ م عن ابي هريرة رضه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال حق المسلم على المسلم خمس رد السلام وعيادة المريض

بعني مداومة على السلطان وقصد قربه على ظلمه او ادانته على ظلمه او اي الظلم منه الظلم ولم ينهه ورفع في الغشة فانه رضي بالظلم واعانه من دخل على السلطان وامر بالمعروف ونهاه عن المنكر فكان دخوله افضل من الجهاد

للخفاء وغلظة القلب اي من تمكن في البلادة غلظ طبعه لقلة مخالطة الناس ع

مفاتيح غالبا وبه لشدة اشتغال القلب به جدا

والسنة عكس ذا ان يكون الدخول في الشريف باليمنى في الخسيس باليسرى احمد

قوله عند القدوم من السفر واما عند القدوم من اقل من مسافة السفر فيجوز بلا كراهة احمد

واما اذا راى ذلك فيجوز لانهم يعدم كد الغيرة المعهودة في مثلهم احمد

للتكثير لا للتحديد وفيها واحد موافقا للعلة في الدنيا من اتخذ رقاب الناس جسرا حنفي

ان تسليم غالبا لا يدل على ان يتهم كيف بالوليمة يدعوه الاغنياء ويطرد المساكين وبه يفوت الجماعة فتطلق الانفراد عن ابي قد الجمع الكبير

ولو كان ذلك فانه فاسقا معلنا وكان فضل الاكل افضل لانه فضل معروف والاقلال اذا وجد سنوي والعالم الذي في صورة المتقلل افضل منه في صورة المكثر فعليه الاكل ولو بعد

والكناية فعليه الاكل ولو بعد احمد وكذا

الظاهر حنفي

لانه يصل بالاكل ما يكسر سورة الجوع وعدم الغيرة وعدم الحياء احمد

لانه يصل بالاكل ما يكسر سورة الجوع وعدم الغيرة وعدم الحياء احمد

الشيخ في الصلوة والطعام والاكل والشرب والنوم والكلام والسلام والاستئذان والمشي والركوب والقعود والقيام والاضطجاع والاتكاء والاستلقاء والجلوس بين يدي الاكابر والاستناد اليهم والمشي خلفهم والمشي معهم والجلوس عندهم والقيام لهم والسلام عليهم والكلام معهم والاستئذان عليهم والدخول عليهم والخروج من عندهم والاستماع منهم والسكوت عندهم والاستفادة منهم والافادة لهم والتواضع معهم والتكبر عليهم والتذلل لهم والتعزز عليهم والتودد اليهم والتباعد عنهم والتقرب اليهم والتحبب اليهم والتبغض اليهم والتحمل عنهم والتحمل عليهم والاحسان اليهم والاساءة اليهم والعفو عنهم والانتقام منهم والاعراض عنهم والاقبال عليهم والتغافل عنهم والتجاهل عنهم والتعامي عنهم والتغابي عنهم والتساهل معهم والتشدد عليهم والتغافل عنهم والتجاهل عنهم والتعامي عنهم والتغابي عنهم والتساهل معهم والتشدد عليهم والتغافل عنهم والتجاهل عنهم والتعامي عنهم والتغابي عنهم والتساهل معهم والتشدد عليهم

فرض كفاية اذا عطس وحمد الله تعالى وكان في غير حال الخطبة ومن الاجنبية خوجه

الى سواء كان معتمدي اولا وسواء كان المنكر على المائدة او على مدعي منه او لا ب

بلا امراء منه بل هو شوى الامراء

وفرق بين الاعتمادي وغيره

مطلب

واتباع الجنازة واتباع واجابة الدعوة وتشميت العاطس د عن عبد الله بن عمر رضه مرفوعا من دعي فلم يجب فقد عصى الله ورسوله ومن دخل على غير دعوة دخل سارقا وخرج مغيرا واه علم اه تمكنا معها او غناء او نحوها من المنكرات لا يجوز الذهاب مطلقا واه لم يعلم فوجد منه فان لم يقدر على تغييره وكان معتمدي يجب اه يخرج ولا يقعد مطلقا ايضا واه لم يكن معتمدي فان كان على المائدة او على مرأى منه لا يقعد والا فلا يأكل بالقعود والاكل واه كان الداعي فاسقا معلنا يجوز اه لا يجيبه ثم الاجابة تتحقق بالدخول والقعود فان لم يأكل فلا يأكل والافضل اه يأكل اه كان غير صائم كذا في الخلاصة والقعود عن الامر بالمعروف والنهي عن المنكر واعانة المظلوم والسعي في حاجة العاجز وغسل الميت ودفنه وانقاذ انسان او مال يقصد الهلاك بالسقوط او الغرق او الحرق او نحوها للقادر من غير ضرر المنعم اما لعدم غيره او لعدم قدرته او لعدم مبالاته لدينه واما المصلي لصلة الرحم والعيادة والزيارة والتهنئة والتعزية فهي السنن المستحبة ومنها قعود الامير عند خدمة المسافر والمملوك عند خدمة المالك والزوجة عند خدمة داخل البيت والولد عند خدمة الوالدين والرعية عما امره الوالي عما ليس بمعصية الا بعذر

الصنف التاسع

ذوات بدع غير مختصة ببعض معينين مما ذكر وهذه كثيرة جدا منها الرقص ونحوه الحركة الموزونة والاضطراب وهو غير الموزونة فكل ما يعد لعبا غير مستحسن ويدخل فيها ما يفعله بعض الصوفية في زماننا بدواشدة كلما عداه فيها لانهم يقصدون به الاعانة على العبادة فيخاف عليهم امر عظيم قال الامام ابو الوفاء بن عقيل رحمه الله تعالى قد نص الفقهاء على النهي عن الرقص فقال ولا تمش في الارض مرحا وذم التمايل والرقص والتوا جد المرح والبطر وقال الطرطوشي حين سئل عن مذهب الصوفية اما الرقص والتواجد

الرقص والتواجد

ليس كل واحد منه

من اللعب الذي كان يفعله رسول الله صلى الله عليه وسلم والصحابة رضي الله عنهم

ويوجد كل لعب حرام

وفي الكافي ويكره التصفيق والغناء

كنة الاستماع الكلاني

وابن كمال والنزاري فتوى

يظهر فيه الكبر والتكبر الذي

وفيه خوجه

الشيخ مصدر الاشعث

وهو مغير الرسم وبابه قتل

صحيح

ما تبع

ولا بأس رجل اى لا بأس بلبسه فى جميع الاحوال عنده حريرا اى ثوبا يكون سداه ولحمته ابريسما وان كان من الابريسم المصبوغ
وقالا لا يكره فى غير الحرب وقال الاسبيجابى لا يكره عندهما فى الحرب اذا كان ضعيفا لا بد فع مضرة السلاح وقيل لا يكره
فى جميع الاحوال وبه نأخذ اذا لم تكن ضرورة والا فلا يلبس به اتفاقا كما فى المحيط فهستانى بلخ
وفى شرح الجامع الصغير للبزدوى ومن الناس من اباح لبس الحرير والديباج للرجال ومنهم من قال هى حرام
هى حرام على النساء ايضا وغاية الفقهاء على انه حل للنساء دون الرجال والله اعلم + تشبيه منه باب الكراهة
ويحرم على الرجل استعمال الحرير اه وبهذا نأخذ وهو مذهب الجمهور وحكى القاضى عن قوم اباحته للرجال والنساء
وعن ابى الزبير تحريمه عليهما ثم انعقد الاجماع على تحريمه للرجال وعلى اباحته للنساء شرح العقائد لابن العماد

يعنى مساءة نفس السلطان فقد قصد على ظلمه او ادخل على ظلمه او اى الظلم منه
الظلم ولم ينهه ووقع فى الفتنة فانه رضى بالظلم واعانه من دخل على السلطان
وامر بالمعروف ونهاه عن المنكر فكان دخوله افضل من الجهاد
وذلك كالا يخفى من التتبع الا الشوك كذلك لا يجتنى منه قربهم الا قال ابن الصلاح بعض الخطأ الصلح
حل عن ابى هريرة رضه مرفوعا من بدا جفا ومن تبع الصيد غفل ومن اتى ابواب السلطان
افتتن وما ازداد عبد من السلطان قربا الا ازداد من الله بعدا ك عن كعب بن عجرة
رضه مرفوعا اعيذك يا كعب بن عجرة من امراء يكونون من بعدى فمن غشى ابوابهم
فصدقهم فى كذبهم واعانهم على ظلمهم فليس منى ولست منه ولا يرد على الحوض ومن غشى ابوابهم
او لم يغشى فلم يصدقهم فى كذبهم ولم يعنهم على ظلمهم فهو منى وانا منه وسيرد على الحوض
فى المواضع الشريفة كالمسجد
يا يمنى فالسنة عكس ذلك او الا
والرجل كاليد وقد ذكرناه الدهن
اذ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
الناس فى المسجد اذا لم يرفى ال
مرفوعا من تخطى رقاب الناس
فالقعود عن الجمعة والجماعة والعلم والعلم والحج والجهاد الفرضية والدعوة التى ليس
فيها منكر فانه الاجابة واجبة عند البعض كذا مؤكدة عند البعض خ م عن ابى هريرة رضه
مرفوعا شر الطعام طعام الوليمة يدعى اليها الاغنياء ويترك المساكين ومن لم يات الدعوة
فقد عصى الله ورسوله م عن عبد الله بن عمر رضه مرفوعا اذا دعى احدكم اخاه فليجب عرسا
كان او غيره وفى رواية م اذا دعى احدكم اخاه الى كراع فليجبه خ م عن ابى هريرة رضه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال حق المسلم على المسلم خمس رد السلام وعيادة المريض

الكسف مصدر الاسعد
وهو مفهم الرسلى وابن خارت
صحيح

والاجابة

ولما سئل اى الداعى اذا كان فاسقا معلنا واهل الدار او امراء الزمان او قضاته ولم يوجد منكر يستطيع منه الاجابة
فرض كفاية اذا عطس وحمد الله تعالى وكان فى غير حال الخطبة ومن الاجنبية خرج
ان سواء كان مقتدى او لا وسواء كان المنكر على المائدة او على ما ترى منه او لا ب
وانباع الجنازة واجابة الدعوة وتشميت العاطس د عن عبد الله بن عمر رضه مرفوعا
من دعى فلم يجب فقد عصى الله ورسوله ومن دخل على غير دعوة دخل سارقا وخرج مغيرا واه
علم اه تمكنا او غناء او نحو هما من المنكرات لا يجوز الذهاب مطلقا واه لم يعلم فوجد منه
فان لم يقدر على تغييره وكان مقتدى يجب اه يخرج ولا يقعد مطلقا ايضا واه لم يكن
مقتدى فان كان على المائدة او على ما ترى منه لا يقعد والا فلا بأس بالقعود والاكل واه
كان الداعى فاسقا معلنا يجوز اه لا يجيبه ثم الاجابة تحقق بالدخول والقعود فان لم ياكل
اجة العاجز وغسل الميت ودفنه وانقاذ
ن او الحرق او نحوها للقادر من غير ضرر
ة السنن المشهورة ومنها قعود الامير
ز وجته عند خدمة داخل البيت والولد عند
بعضه الابعد الصنف التاسع
ر وبدنه كثيرة جدا منها الرقص ونحو
الحركة الموزونة والاضطراب وهو غير الموزونة فكله لعب غير مستحسن ويدخل فيها
ما يفعله بعض الصوفية فى زماننا من التمايل والشدة من كل ما عداه منها لانهم يفعلونه على اعتقاد
العبادة فيخاف عليهم امر عظيم قال الامام ابو الوفاء بن عقيل رحمه الله تعالى قد نص
القراء على النهى عن الرقص فقال ولا تمش فى الارض مرحا وذم الله تعالى الرقص والخيلاء
المرح والبطر وقال الطرطوشى حين سئل عن مذهب الصوفية اما الرقص والطواجد

وللناس ان الداعي اذا كان غاسقا معلنا واهل البادية او الزمان او قضاء ... يسقط سنة الاجابة

فرض كفاية اذا عطس وحمد الله تعالى وكان في غير حال الخطبة ومن الاجنبية خوجه

واتباع الجنازة والتباع واجابة الدعوة وتشميت العاطس د عن عبد الله بن عمر رضه مرفوعا

من دعي فلم يجب فقد عصى الله ورسوله ومن دخل على غير دعوة دخل سارقا وخرج مغيرا واه

علم انه يتلعبا او غناء او نحوهما من المنكرات لا يجوز الذهاب مطلقا وان لم يعلم فوجد ثم

فان لم يقدر على تغييره وكان مقتدى يجب ان يخرج ولا يقعد مطلقا ايضا وان لم يكن

مقتدى فان كان على المائدة او على مرأى منه لا يقعد والا فلا بأس بالقعود والاكل وان

كان الداعي فاسقا معلنا يجوز ان لا يجيبه ثم الاجابة تتحقق بالدخول والقعود فان لم يأكل

... ن في الخلاصة فالقعود عن الامر بالمعروف

في كاجة العاجز وغسل الميت ودفنه وانقا...

... غرق او الحرق او نحوه باللقاء ومن غير ضرر

... لانها البر وعدم مبالاته لدينه واما المتكبر

... ضرر فمن السنن المتعينة ومنها قعود الاكابر

... د والزوجة عن خدمة داخل البيت والولد

الصنف التاسع ... ليس بمعصية الا بعلة

... رح مجاذ كثير وهذه كثيرة جدا منها الرقص ونحو

الحركة الموزونة والاضطراب من غير الموزونة فكل منه لعب غير مستحسن ويدخل فيها

ما يفعله بعض الصوفية في زماننا من ... كلها عداه منها لانهم يفعلونه على اعتقاد

العبادة فيخاف عليهم امر عظيم قال الامام ابو الوفا ابن عقيل رحمه الله تعالى قد نص

القرآن على النهي عن الرقص فقال ولا تمش في الارض مرحا وذم المختال والرقص

المرح والبطر وقال الطرطوشي حين سئل عن مذهب الصوفية اما الرقص والتواجد

يعني ... على السلطان وقصد قبح ظلمه او ... على ظلمه او راى الظلم منه

الظلوم ... في الفتنة فانه رضي بالظلم واما من دخل على السلطان

وامر بالمعروف ونهاه عن المنكر فكان دخوله افضل من الجهاد

للغناء غلظة القلب اي من سكن في البلاد غلظ طبعه لقلة مخالطة الناس

مفاتيح فالبادية لشدة اشتغال الطلب به ...

وكذا كما لا يجتنى من القتاد الا الشوك كذلك لا يجتنى من قربهم الا ... ابن الصلاح

حل عن ابي هريرة رضه مرفوعا من بدا جفا ومن تبع الصيد غفل ومن اتى ابواب السلطان

افتتن وما ازداد عبد من السلطان قربا الا ازداد من الله تعالى بعدا حم عن كعب بن عجرة

رضه مرفوعا اعيذك يا كعب بن عجرة من امراء يكونون من بعدي فمن غشي ابوابهم

فصدقهم في كذبهم واعانهم على ظلمهم فليس مني ولست منه ولا يرد علي الحوض ومن غشي ابوابهم

او لم يغش فلم يصدقهم في كذبهم ولم يعنهم على ظلمهم فهو مني وسيرد على الحوض ويكره الدخو...

في المواضع الشريفة كا...

باليمنى فالسنة عكس ذلك ...

والرجل كاليد وقد ذكرنا ...

ان رسول الله صلى الله عليه ...

وتمشط الشعثة وعليك ...

الناس في المسجد اذا لم ...

مرفوعا من تخطى رقاب ا...

فالقعود عن الجمعة والجماعة ... الفضيلة في الدعوة التي ليس

فيها منكر فان الاجابة واجبة عند البعض سنة مؤكدة عند البعض خ م عن ابي هريرة رضه

مرفوعا شر الطعام طعام الوليمة يدعى اليها الاغنياء ويترك المساكين ومن لم يأت الدعوة

فقد عصى الله ورسوله م د عن عبد الله بن عمر رضه مرفوعا اذا دعا احدكم اخاه فليجب عرسا

كان او غيره وفي رواية م اذا دعي احدكم اخاه الى كراع فاجيبوا خ م عن ابي هريرة رضه

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال حق المسلم على المسلم خمس رد السلام وعيادة المريض

واتباع

الله الذي خلق السموات والارض وما فيهما من اصول الكائنات في ستة ايام اي في ستة اوقات او في مقدار ستة

ايام معهودة فان نفس اليوم الذي هو عبارة عن زمان كون الشمس فوق الارض مما لا يتصور تحققه حين لا ارض

ولا سماء وفي خلقها مدرجا مع القدرة على انشائها دفعة دليل على اختيار واعتبار للنظار وحث لهم على التأني

في الاحوال والاطوار واما تخصيص بالعدد المعين فامر قد استأثر بعلمه علام الغيوب جل شأنه وعز

حكمته وايثار صيغة الجمع في السموات لما هو المشهور من الايذان بانها اجرام مختلفة الطباع متباينة الآثار والاحكام

ثم استوى على العرش العرش هو الجسم المحيط بسائر الاجسام وسمي به لارتفاعه او للتشبيه بسرير الملك

ارشاد عن تفسير بلت

فصل قول عمرو بن العاص رضه فاذا انا مت فلا تصحبنی نائحة ولا نار وصیته منه باجتناب هذین الامرین
لانهما من عمل الجاهلیة ولنهی النبی صلی الله علیه وسلم وقال العلماء ومن ذلك الضجیج بذكر الله سبحانه او بغیر ذكر
حول الجنائز وایناء المقابر والاجتماع فی الجبانات والمساجد للقراءة وغیرها لاجل الموتی وكذلك الاجتماع
الی اهل المیت الطعام والمیت عندهم كل ذلك من امر الجاهلیة ومن صنع الطعام الذی یصنعه اهل المیت
الیوم فی الموت یتبع فیجمع له الناس بدعة وبذكر الغرباء للمیت والترحم علیه ولهذا احدث لم یكن فیما تقدم وللناهی
الخ ودعوی عسر الصبور وشك الجبوب بامتناع النوح وكذلك الطعام الذی یصنعه اهل المیت
مع قدرتهم علیهم یلتزمونه ویلتمسون الدعاء نعم الدعاء
جائز اذا كان بلا ضجة ولا نعت واما تجریده
تحقیقا لمعنی النفی والاثبات فی لا اله الا الله فالظن الغالب جواز
مع النیة الصالحة فیخرج عن حد العبث واللعب فیكون فعلا داعیا الی التوحید
للعقل الدال علیه فیكون كالتلبیة واصله رفع الصوت فی الصلاة فی التشهد عند

قوله احمد الذی لم یزل علیه
عن حد العبث الذی لم یزل علیه
هو الفعل الذی دل انه لا اله الا الله
احمد

قوله عند البعض ومقبوضة عند البعض الاصح وامّا جواز حلق العانة فمذكور الاخرة یاخذ طاهب بس الحجم
فی الاخرة من الاعمال الصالحة خوجم

والحاصل ان العبرة بالعورة لا السیاد لان الثوب یصف
الرجل كان او امراة ثیابه او یجوز وكذا عند الصلاة خوجم كما - بها بالفصل فتحلل فی سداده خوجم

ان لا اله الا الله وقد ورد فی الصحاح عن النبی صلی الله علیه وسلم مع الصلاة موضع سكون
ووقار حتی كره فیها الالتفات ومنها كشف العورة عند غیره الا بعذر وقدم فی آفاته
العبث وفی الخلوة ایضا الا بعذر حلق العانة والغسل فی دخان بسیر والتخلی والاستنجاء
والتداوی بقدر الحاجة ومنها لبس الحریر والذهب والفضة سوی اربع اصابع للذكر
بالغا او صبیا غیر اه الامام فی الصبی یكره علی الملبس والذی لبنه حریر فقی حكم الخالص الا فی
الحرب واما التعوذ والاضطجاع علیه وتوسده فجائز عند الامام خلافا لهما ویكره
اه بلبس الرجال الثیاب المصبوغة بالعصفر او الزعفران او الورس ولا باس بتحلیة
ته ویكره بالذهب ویكره الخرز لمسح العرق والامتخاط
یر ویكره ستر الحیطان بالثیاب دیباج لا ثلبس واولی من الذهبی والفضة
ث الرجل ثیاب دیباج لا ثلبس واولی من الذهبی والفضة
خلا عند واما فی تطویل الثوب لما عاث الكعبین قال
لا فتزیها واما لبس الثیاب الرفیعة فان لم یكن للكبر
لاعیاد والجمع ونحوهما واما الخشنة والمرقعة فمستحبة
د الزیاء ولیس المخیط وستر الراس بالكلیة المتصل المحرم
وب الغیر بلا اذنه ومنها مماسة بدنه الاجنبیة مطلقا بلا
امرد وعودة الغیر مطلقا بلا عذر والمماسة بشهوة غیر
زوجته وامته ویدخل فی المماسة المصافحة والمعانقة والتقبیل ومماسة ما عدا
السترة الی ما عدا الركبة بلا حائل من زوجته وامته المحارم او التغلیظ اه وقال

فی الاخرة من الاعمال الصالحة خوجم

والحاصل ان العبرة بالعورة لا السیاد لان الثوب یصف
الرجل كان او امراة ثیابه او یجوز وكذا عند الصلاة خوجم كما - بها بالفصل فتحلل فی سداده خوجم

فاول من احدثه اصحاب السامری لما اتخذ لهم عجلا جسدا له خوار فامروا برقصوه عليه وهو اول رقص
وقع بين الكفار وعبادة العجل وقال في الثاني خاتمة الرقص في السماع لا يجوز وفي الذخيرة
انه كبيرة وقال الامام البزازي في فتاواه قال القرطبي ان هذا الغناء وضرب القضيب والرقص
حرام بالاجماع عند مالك والشافعي واحمد في مواضع من كتابه وبعد الطائفة احمد النوري
صرح بحرمته وروايت فتوى شيخ الاسلام جلال الدين والملا الكيلاني رحمه الله انه محل
هذا الرقص كافر ولما علم انه حرمته بالاجماع لزم انه يكفر مستحله وللشيخ الزمخشري في كشافه
كلام فهم يعوم بها على الطامة ولصاحب النهاية والامام المجوبي ايضا اشد مما ذكر
انتهى قلت مع له انصاف ودباته واستقامة الطبع اذا راى رقص صوفية زمانا نشأ في المساجد
والدعوات بالحاه ونغمات تختلط بهم المرد وامثل الامرد والغرى منه جهال العوام والمبتدعة
الطعام لا يعرفون الطهارة والقرآن والحلال والحرا
زعيقه وزئير صوت الاسد ونهاق يشبه نهاق الحمير
ذكر الله تعالى يتلفظون بالفاظ مهملة وكذا يانات
يقول لا محالة هؤلاء اتخذوا دينهم لهوا ولعبا واه
بجاهم قالوا بل للغضاة وا
مع قدرتهم عليهم بل يخافو
جائز اذا كان يادبه وس
تحقيقا لمعنى النفي والاثبات في لا اله الا الله فالظاهر الغالب جوازه بل استحبابه اذا كان
مع النية الصالحة فيخرج عن حد العبث واللعب فيكون فعلا داخلا في التوحيد مقالا
للقول الدال عليه فيكون كالتهليل واصله رفع السبحة في الصلاة في التشهد عند الشهد

البكارة في العنة والريبا لعيب يعني اذا ادعوا عنة زوج وطلبوا
القرار فانكدا الزوج كونه عنينا رجع في ذلك الى تعاهد النساء بكارة
الزوجة ويكون ذلك عذرا مبيحا والعنة هي كون الرجل لا يقدر على الجماع
او على جماع البكر او على جماع امراة معينة ولذا لم يعتبر في البكر حاله وكذا
لو اشترى بكرا فاراد ردها بعيب ظهر عليها حل للنساء النظر الى فرجها
عند طلب البائع اختبار البكارة

مفرج عند البعض ومفروضة عند اللاحق وهو الاصح واما جواز ذلك العذار المتوضئة وذكر الاخرة يا غلام طاهر يس احسن
في الاخرة من الاعمال الصالحة فخرج

الرجال كالاة او امراة شابة او عجوز وكذا عند الصلاة فخرج بها بالفصل فجاز في سداده فخرج

ان لا اله الا الله وقد ورد في الصحاح عن النبي صلى الله عليه وسلم مع الصلاة موضع سكون
ووقار حتى مكروه فيها الالتفات ومنها كشف العورة عند غير الابعد ره قدم في اخاث
العين وفي الخلوة ايضا الابعد رحلة العانة والغسل في زمان يسير والتخلي والاستنجاء
والتداوي بقدر الحاجة ومنها لبس الحرير والذهب والفضة سوى اربع اصابع للذكر
يا لغا او صبيا غير اه الاثم في الصبي يكون على الملبس والذي لحمته حرير فقي حكم الخالص الا في
الحرب واما القعود والاضطجاع عليه ولو سده فجائز عند الامام خلافا لهما ويكره
ان يلبس الرجال الثياب المصبوغة بالعصفر او الزعفران او الورس ولا باس بتحلية
المنطقة وحمائل السيف بالفضة ويكره بالذهب ويكره للرجل لمس العرق والامتخاط
دليل الكبر ويكره ستر الحيطان بالثوب ونحوها للزينة لا للهوا و
يكون في بيت الرجل ثياب دهياج لا تلبس واولى من الذهب والفضة
شرب كذا في الخلاصة واما في تطويل الثوب لاحاث الكعب قال
تحريما والا فتنزيها واما لبس الثياب الرقيقة قال لم يكن للكبر
تحريما في الاعياد والجمع ونحوها واما الخنثى والمرقعة فتجتنبه
لم يقصد الزينة وليس المخيط وستر الراس بالكيس المتصل المحرم
ليس بثوب الغير بلا اذنه ومنها مماسة يده الاجنبية مطلقا بلا
عذر الا لمن يجوز لها مرو عودة الغير مطلقا بلا عذر والمماسة بشهوة غير
زوجته وامته ويدخل في المماسة المصافحة والمعانقة والتقبيل ومماسة ما تحت
السرة الى ما تحت الركبة بلا حائل من زوجته وامته لحائضته او النفساء وقال في

خوار عجل الجسد قال القاضي ان بذا بناء على ان ذلك كان بدم ولحم وجسد حقيقة فيصح على البداية انتهى
ثم ان من احدث الرقص والتواجد اصحاب السامري

فاول من احدثه اصحاب السامري لما اتخذ لهم عجلا جسدا له خوار قاموا يرقصون عليه ويتواجدون
فهو دين الكفار وعباد العجل وقال في التاتارخانية الرقص في السماع لا يجوز وفي الذخيرة
انه كبيرة وقال الامام البزازي في فتاواه قال القرطبي ان هذا الغناء وضرب القضيب والرقص
حرام بالاجماع عند مالك والشافعي واحمد في مواضع من كتابه وسيد الطائفة احمد النوري
صرح بحرمته ورايت فتوى شيخ الاسلام جلال الدين والملة الكيلاني رحمه الله ان مستحل
هذا الرقص كافر ولما علم ان حرمته بالاجماع لزم ان يكفر مستحله وللشيخ الزمخشري في كشافه
كلمات فيهم يقوم بها عليهم الطامة ولصاحب النهاية والامام المحبوبي ايضا اشد من ذلك
انتهى قلت من له انصاف وديانة واستقامة الطبع اذا رأى رقص صوفية زماننا في المساجد
والدعوات بالجاه وتعات يختلط بهم المرد واهل الاهواء والغوى من جهال العوام والمبتدعة
الطغام لا يعرفون الطهارة والقرآن والحلال والحرام بل لا يعرفون الايمان والاسلام لهم
زعقات وزئير كصوت الاسد ونهاق يشبه نهاق الحمير يبدلون كلام الله تعالى ويغيرون
ذكر الله تعالى ويتلفظون بالفاظ مهملة ويتبعون بانات كريهة مثل هاي وهوي ومي وبيا
يقول لا محالة ان هؤلاء اتخذوا دينهم لهوا ولعبا وان لم يكن له ممارسة بالفقه وعلم تفصيلي
بحالهم فالويل للقضاة والحكام حيث يعرفون هذا ويشاهدون ولا ينكرون ولا يغيرون
مع قدرتهم عليهم بل يخافون منهم ويلتمسون الدعاء نعم الذكر قياما وقعودا وعلى جنوبهم
جائز اذا كان بادب وسكون اعضاء بلا لحن ولا تغني واما تحريك الراس فقط فمنهي وبدعة
تحقيقا لمعنى النفي والاثبات في لا اله الا الله فالظن الغالب جوازه بل استحبابه اذا كان
مع النية الصالحة فيخرج عن حد العبث واللعب فيكون فعلا دالا على التوحيد معا
للقول الدال عليه فيكون ككلمتين واصله رفع المسبحة في الصلاة في التشهد عند الشهد

والمحدثات العورة بالحرز لا السداد لان الثوب
مفرجة عند البعض ومفوضة عند الطرفين وهو الاصح وانما جواز ذلك الشعار ... ومنها كون الاخرة ...
في الاخرة من الاعمال الصالحة خوجه
الرجل كان او امرأة شابة او عجوزا وكذا عند الصلاة خوجه ... فيها بالفصل ... خوجه

ان لا اله الا الله وقد ورد في الصحاح عن النبي صلى الله عليه وسلم مع ان الصلاة موضع سكون
ووقار حتى يكره فيها الالتفات ومنها كشف العورة عند غيره الا لعذر وقد مر في آداب
العيد وفي الخلوة ايضا الا لعذر كحلق العانة والغسل في مكان يسير والتخلي والاستنجاء
والتداوي بقدر الحاجة ومنها لبس الحرير والذهب والفضة سوى اربع اصابع للذكر
بالغا او صبيا غير ان الاثم في الصبي يكون على الملبس والذي لحمته حرير فقط حكمه حكم الخالص الا في
الحرب واما القعود والاضطجاع عليه وتوسده فجائز عند الامام خلافا لهما ويكره
ان يلبس الرجال الثياب المصبوغة بالعصفر او الزعفران او الورس ولا باس بتحلية
المنطقة وحمائل السيف بالفضة ويكره بالذهب ويكره الخرقة لمسح العرق والامتخاط
ان كانت متقومة لانه دليل الكبر ويكره ستر الحيطان باللبود ونحوها للزينة لا لدفع
البرد ولا باس بان يكون في بيت الرجل ثياب ديباج لا يلبسها ولا باس التحلي بالفضة
للتجمل لا للاكل والشرب كذا في الخلاصة واما تطويل الثوب الى ما تحت الكعبين فان
كان كبرا فمكروه تحريما والا فتنزيها واما لبس الثياب الرفيعة فان لم يكن للكبر
والرياء فجائز مستحب في الاعياد والجمع ونحوهما واما الخشنة والمرقعة فمستحبة
في اكثر الاوقات ان لم يقصد الرياء وليس المخيط وستر الراس بالكيس المتصل المحرم
والوجه للمحرمة ولبس ثوب الغير بلا اذنه ومنها مماسة بدن الاجنبية مطلقا بلا
عذر الا الكف للعجوز لما مر وعورة الغير مطلقا بلا عذر والمماسة بشهوة غير
زوجته وامته ويدخل في المماسة المصافحة والمعانقة والتقبيل ومماسة ما تحت
السرة الى ما تحت الركبة بلا حائل من زوجته وامته الحائضتين او النفساوين وقال في

في الخلاصة تقبيل يد العالم والسلطان العادل جائز وتكلموا في يد غيرهما قال
بعضهم اه اراد به تعظيم المسلم لاسلامه فلا بأس والاولى اه لا يقبل بذا مع ما تقدم
في الفتاوى وفي الجامع الصغير يكره اه يقبل الرجل فم الرجل ويده او شيأ منه او يعانقه
وقال ابو يوسف لا بأس به ومنها السكنى في المسكن المغصوب ومنها عقوق الوالدين او احدهما
فالله تعالى وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه وبالوالدين احسانا اما يبلغن عندك الكبر
احدهما او كلاهما فلا تقل لهما اف ولا تنهرهما وقل لهما قولا كريما واخفض لهما جناح
الذل من الرحمة وقل رب ارحمهما كما ربياني صغيرا ووصينا الانسان بوالديه حملته
امه وهنا على وهن خ ن عن ابن عمرو بن العاص رضه اه النبي صلى الله عليه وسلم
قال الكبائر الاشراك بالله وعقوق الوالدين وقتل النفس واليمين الغموس ط ك
عن ابي بكرة رضه عن ثوبان رضه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ثلاثة لا ينفع معهن عمل الشرك بالله
وعقوق الوالدين والفرار عن الزحف ك حب عن ابي بكرة رضه مرفوعا كل الذنوب
يؤخر الله تعالى منها ما شاء الى يوم القيمة الا عقوق الوالدين فان الله تعالى يعجل لصاحبه
في الحياة قبل الموت ط عن جابر رضه مرفوعا اياكم وعقوق الوالدين فان ريح الجنة
يوجد من مسيرة الف عام ولكن لا يجدها عاق ولا قاطع رحم ولا شيخ زان ولا جار
ازاره خيلاء انما الكبرياء لله رب العلمين لعلم اه العقوق انما يكون بالمخالفة في غير
المعصية اذ لا طاعة للمخلوق في معصية الخالق واليه اشار الله تعالى بقوله فان جاهداك
على ان تشرك بي ما ليس لك به علم الاية واه الكفر لا بحل العقوق حتى يجب على المسلم تعظيم
الوالدين الكافرين وخدمتهما وزيارتهما الا اه يخاف ان يحملاه الى الكفر فيجوز

فلا تقل لهما اف فلا تتضجر مما
تستقذر وتستثقل من مؤنتهما
وسوء صوت بدا على الضجر ولا
تنهرهما ولا تزجرهما بما لا يليق
بالفاظ وقل لهما بدل التأفيف
في النهي قولا كريما جميلا تستحيا
واخفض لهما جناح الذل الله تعالى
لهما وتواضع فيهما من الرحمة
من قرطبة حتى عليهما الاقتداء
الله ما كان قط خلق الله اليها
وقل رب ارحمهما واوسع الله
ان يرحمهما برحمته الباقية ولا
تكلف به حتى الكافرة واه كانا
كافرين اذ من الرحمة ان يدعى
كل رب ان صغيرا رحمة ذلك حتى
على تربيتهما وان يرشدهما الى في
حضرة او فعاد بعد كبر الوالدين

فجوزاه لا يذوق كذا في الخلاصة ولا يعود بها الى البيعة ويعود بها حتما ومنها
قطع الرحم عن ابي هريرة رضه مرفوعا اه الله تعالى خلق الخلق حتى اذا فرغ منهم قامت
الرحم فاخذت بحقوق الرحمن فقال مه قالت هذا مقام العائذ بك من القطيعة قال نعم
اما ترضين ان اصل من وصلك واقطع من قطعك قالت بلى قال فذلك لك
ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرؤوا ان شئتم فهل عسيتم اه تولية الى قفاها تصب
عن عبد الله بن ابي اوفى رضه مرفوعا اه الرحمة لا تنزل على قوم فيهم قاطع رحم ط عن الاعمش
رضه انه كان اية مسعود رضه جالسا بعد الصبح في حلقة فقال انشد الله قاطع رحم لما قام
عنا فانا نريد ان ندعو ربنا وان ابواب السماء مرتجة دون قاطع رحم اعلم اه قطع
الرحم حرام ووصلها واجب ومعناه اه لا ينساها ويتفقد بها بالزيارة او الاسداء
او الاعانة بالمال او القول واقله التسليم او ارسال السلام او المكتوب ولا توقيت فيه
ويجب لكل ذي رحم محرم واختلف في غير المحرم منه ويدل على عدم وجوبه جواز النكاح
والجمع بين امرأتين لو فرض كل منهما ذكرا لم يحرم عليه الاخرى اذ علة عدم جواز النكاح
والجمع لزوم قطع الرحم في الجواز ومنها ايذاء الزوجة زوجها وفي الفتها اياه وعدم
رعاية حقوقه ت عن ابي هريرة رضه مرفوعا لو كنت آمر احدا اه يسجد لاحد لامرت
الزوجة اه تسجد لزوجها خ عنه رضه مرفوعا اذا دعى الرجل امرأته الى فراشه فابت
ان تجيئ فبات غضبان لعنتها الملائكة حتى تصبح ز عن ابي هريرة رضه مرفوعا من حقه
ان لو سالته نفسه وهو على قتب فلا تمنعه بلسانه ما ادت حقه طب عن ابن عباس رضه
مرفوعا حق الزوج على الزوجة اه لا تصوم تطوعا الا باذنه فان فعلت جاعت وعطشت
ولا يقبل منها ولا تخرج من بيتها الا باذنه فان فعلت لعنتها ملائكة السماء وملائكة
الرحمة وملائكة العذاب حتى ترجع او تتوب اعلم اه على المرأة اه تطيع زوجها في الامتناع

اذا ابق العبد لم يقبل له صلاة ط عن ابي هريرة رضه مرفوعا واول سابق الى الجنة
مملوك اطاع الله واطاع مولاه ومنها سوء الملكة ت عن ابي بكر رضه مرفوعا
لا يدخل الجنة سيئ الملكة ت عن ابن عمر رضه ان رجلا جاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال يا رسول الله صلى الله عليه وسلم اعفو عن الخادم فقال اعف عنه كل يوم سبعين
مرة خ عن ابي هريرة رضه مرفوعا اذا اتى احدكم خادمه بطعامه فان لم يجلسه
معه فليناوله لقمة او لقمتين او اكلة او اكلتين فانه ولي حره وعلاجه م عنه مرفوعا
للمملوك طعامه وكسوته ولا يكلف من العمل الا ما يطيق اعلم انه يجب على المولى
تعليم مملوكه القرآن بقدر ما يقرأ في الصلاة وسائر ما وجب اذا كان مسلما ويأمره بالصلاة والصوم ولا يتخذ مدة زمنه اذا نها حتى قالوا يجب على المولى ان يوصي عبده
وجاريته اذا مرضا ولم يقدرا على الوضوء بنفسهما ومنها اذى الجارية خ م عن
عائشة رضه مرفوعا ما زال جبريل عليه السلام يوصيني بالجار حتى ظننت انه سيورثه
خ م عن ابي هريرة رضه مرفوعا والله لا يؤمن قالوا من يا رسول الله قال الذي
لا يأمن جاره بوائقه متفق عليه يؤمن والله واليوم الآخر فليؤذ جاره لا يمنع احدكم
جاره ان يغرز خشبة في جداره خ عن انس رضه مرفوعا من اذى جاره قطعت اذاني
ومن اذاني قطع الله اذاه ط عن انس رضه ما زال جبريل يوصيني بالجار شبهت انه
جائع الجنبين وهو يعلم فما ائلي عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان رسول الله
ما حق الجار اذا استعانك اعنته واذا استقرضك اقرضته واذا افتقر عدت
عليه بالصدقة واذا مرض عدته واذا اصابه خير هنأته واذا اصابته مصيبة عزيته
واذا مات اتبعت جنازته ولا تستطل عليه بالبناء فتحجب عنه الريح الا باذنه ولا تؤذه

وبهذا التعليل يفيد ان ما ذكر في حق من ولي اصلاح الطعام من الخدم لانه لم يباشره ويؤيده ان هذا الحديث لم يرد من طريق الا فيما اعده بنفسه اصلاح الطعام

فان مكث مع الغلمة على الفتح فالاثم عليها والا فعلى الزوج ولا يجوز للزوج ان يضربها بعد فعلها والاجير باثم بكفها عن الصلاة خارج البيت ولا يلزم عليها دياثة وقضاء مثل الشر لاهل والتعريض وان يضرب بها بغير حق فتوجه

الا اذا كان مرضا ولم يجد من يخدمه ويقيم مصالح خارج البيت فح يجوز خروجها للضرورة فتوجه

متى شاء الا اذا كان يكون حائضا او نفساء فلا تمكنه من الاستمتاع تحت الازار وعليها خدمته داخل البيت ديانة من الطبخ والكنس والغسل والخبز ولو لم تفعل اثمت ولكن لا تجبر عليها قضاء ومنها العكس د عن حكيم بن معاوية رضه انه قال قلت يا رسول الله ما حق زوجة احدنا عليه قال ان تطعمها اذا طعمت وتكسوها اذا اكتسيت ولا تضرب الوجه ولا تقبح ولا تهجر الا في البيت قال الفقيه ابو الليث رحمه الله حق المرأة على الزوج خمسة ان يحترمها من وراء الستر ولا يدعها ان تخرج من الستر فانها عورة وخروجها اثم وتأثم المرأة ان يعلمها ما تحتاج اليه من الاحكام كالوضوء والصلاة والصوم فما لا يحل لها منه وان يطعمها من الحلال وان لا يظلمها وان تحمل ثقلها وان تصحبه لها ومنها اضاعة الرجل اولاده وما يجب عليه نفقته من الاقارب والارقاء والدواب فانه راع وكل راع مسئول عن رعيته يوم القيمة خصوصا الاولاد فانه يجب على الاب نفقتهم اولاده الصغار وكسوتهم وتعليمهم وتأديبهم قال الله تعالى قوا انفسكم واهليكم نارا وان لا يلبس الحرير ولا يخضب ايدي الذكور ارجلهم بالحناء ولا يفيد قوله انهم فعلت واناث غير راضات لان الرجال محمولون على النساء والنهي عن المنكر فرض ومنها الخلوة مع الاجنبية فانها حرام م عن ابن عباس رضه مرفوعا لا يخلون احدكم بامرأة الا ذات محرم ومنها تشبه الرجل بالمرأة والعكس خ عن ابن عباس رضه انه لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم المخنثين من الرجال والمترجلات من النساء وقال اخرجوهم من بيوتكم فاخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فلانة واخرج عمر رضه فلانا وفي رواية لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم المتشبهين من الرجال بالنساء والمتشبهات من النساء بالرجال ومنها اباق المملوك وعصيانه لمولاه م عن جرير رضه مرفوعا ايما عبد ابق فقد برئت منه الذمة وفي رواية

فان علم ما يحتاج اليه فيها والا فالاحوط ان يتعلم من العالم فيعلمها والا فعليه الاثم للزوج لاجل التعلم والاثم ويجوز خروجها بدونه اذا وقعت نازلة اذ المتبع بالفعل فتوجه

تخلق اولاده الكبار اذا كانوا انضموا فتوجه

والمراد بالمخنث هنا هو الذي يشبه بالنساء على الاقوال سيتلى

لذا كره مضغ العلك لانه تشبه بالنساء

اذا علم ما يحتاج اليه فيها والا فالاحوط ان يتعلم من العالم فيعلمها والا فعليه الاثم للزوج لاجل التعلم والاثم ويجوز خروجها بدونه اذا وقعت نازلة اذ المتبع بالفعل فتوجه

لا يدخل الجنة من لا يأمن جاره بوائقه ای دواهيه جمع باقعة الداهية وجاء في حديث تفسيرها
بالشر وهو تفسير بالاعم زاد في رواية قالوا وما بوائقه قال شره وذلك لانه اذا كان مضر الجاره
كان كالشاغل عورته عن صلاته فلا يتمكن من اتمامها على ما ينبغي وقد يشغله عن الصلاة بالكلية
او على مشاهدته ما عظم الله حرمته واكد وصيته فاصراره على تلك الكبيرة مظنة حلول الكفر به
فالعاصي بزنا ونحوه ومن ضم له بالكفر لا يدخلها او هو في المستحل او المراد لجنة المعدة لمن قام
بحقوق الجار تتمة قال ابو ابو جعفر حفظ الجار من كمال الايمان وكان السلف الصالح يحافظون عليه
فحصل امتثال الوصية به بايصال ضروب الاحسان بقدر الطاقة كهدية وسلام وطلاقة
وجه وتفقد حال ومعاونة وغير ذلك وكف اسباب الاذى الحسية والمعنوية عنه وتتفاوت
مراتب ذلك بالنسبة للجار الصالح وغيره

منتقى من الجزء السابع من الاجزاء السبعة

حفظ الجار من كمال الايمان

اذا ابق العبد لم يقبل له صلاة ط عن ابي هريرة رضه مرفوعا اول سابق الى الجنة
مملوك اطاع الله واطاع مولاه ومنها سوء المملكة ت عن ابي بكر رضه مرفوعا
لا يدخل الجنة سيئ المملكة ت عن ابه عن رضه ان جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال يا رسول الله صلى الله عليه وسلم اعفو عن الخادم فقال اعف عنه كل يوم سبعين
مرة خ عن ابي هريرة رضه مرفوعا اذا اتى احدكم خادمه بطعامه فان لم يجلسه
معهم فليناوله لقمة او لقمتين او اكلة او اكلتين فانه ولي حره وعلاجه م عنه مرفوعا

من العمل الا ما يطيق اعلم انه يجب على المولى
في الصلاة وسائر ما وجد اذا كان مسلما ويامره بالا
من اذا نهاه عنه قالوا يجب على المولى ان يوضئ عبده
الوضوء بنفسها ومنها اذى الجار خ م عن
جبريل عليه السلام يوصيني بالجار حتى ظننت انه سيورثه
والله لا يؤمن فلانا قيل من يا رسول الله قال الذي
يؤمن بالله واليوم الآخر فليحسن الى جاره لا يمنع احدكم
عن انس رضه مرفوعا من اذى جاره فقد اذاني
عن انس رضه ما زال جبريل يوصيني بالجار حتى ظننت انه سيورثه
عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان رجلا
ما حق الجار اذا استعانك اعنته واذا استقرضك اقرضته واذا افتقر عدت
عليه بالصدقة واذا مرض عدته واذا اصابه خير هنأته واذا اصابته مصيبة عزيته
واذا مات اتبعت جنازته ولا تستطل عليه بالبناء فتحجب عنه الريح الا باذنه ولا تؤذه

بقتاء بيع فقد يلك الاداه تعرف له منها فان اشتريت فاكهة فاهد له فان لم تفعل
فادخلها سرا ولا تخرج بها ولدك ليغيظ بها ولده **ومنها** مجالسة جليس السوء
خم عن ابي موسى رضه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انما مثل الجليس الصالح
وجليس السوء كحامل المسك ونافخ الكير فحامل المسك اما ان يهدي لك واما ان تبتاع منه واما ان تجد منه ريحا طيبة ونافخ الكير اما ان يحرق ثيابك واما ان تجد
منه ريحا خبيثة دت عن ابي هريرة رضه مرفوعا المرء على دين خليله فلينظر
احدكم من يخالل دت عن ابي سعيد رضه مرفوعا لا تصاحب الا مؤمنا ولا يأكل
طعامك الا تقي ت عن كعب بن عجرة رضه مرفوعا الا سلكوا المسالكين ولا
تجامعوهم فمن سلكهم او جامعهم فهو منهم **ومنها** فتح الفم عند التثاؤب
وعدم دفعه م عن ابي سعيد رضه مرفوعا اذا تثاؤب احدكم فليمسك بيده
على وجهه وفي رواية فليكظم ما استطاع فان الشيطان يدخل فاه **ومنها** الجلوس
في الطريق اذا لم يعط حقه خم عن الخدري رضه مرفوعا اياكم والجلوس
في الطرقات فقالوا يا رسول الله ما لنا من مجالسنا بد نتحدث فيها فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا ابيتم الا المجلس فاعطوا الطريق حقه قالوا
وما حق الطريق يا رسول الله قال غض البصر وكف الاذى ورد السلام
والامر بالمعروف والنهي عن المنكر وزاد في رواية ابي هريرة رضه وارشاد
السبيل وفي رواية عمر رضه وتغيثوا الملهوف وتهدوا الضال **ومنها** الجلوس بين
الظل والشمس حم عن رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم نهى ان يجلس الرجل
بين الضح والظل وقال مجلس الشيطان **ومنها** القعود وسط الحلقة

لان المجاورة مؤثرة ولو الاخلاق
سر لم فعلى المؤمن ان
يتخذ الصلحاء واخلاء
النفسه والمشركه
ومنع دخول الشيطان في الفم
غلبته ويحتمل انه يدخل فيه
لبيت الوسوسة وخصه بفتحه
في الفم مع ان له القدرة على
الدخول من كل موضع لان
الغرض ان الفتح لشيء مكروه
في الشرع يضاف لطريق الشيطان
وكل ما هو محبوب عنده فعل
مكروه فهو مضاف الشيطان

الى من على الشرك او الى نوع من اعماله الباطلة مثل قوله ما ذبح على النصب
الجبت والشياطين والاصنام ويحلفون النجمة وبني الخنزير وكل الشورك وبني
الذي يصنع للمحبة عليهم ويعتقدون ان ذلك دفع المضار وجلب المنافع
والاضطرار على الحب فاعلم يا اخي انها باطلة كما ان الشرك كفر والله تعالى
اعلم حرره مؤلفه غفر الله له ولوالديه ولجميع المسلمين آمين

دعه حذيفة رضه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن من جلس وسط
الحلقة **ومنها** الجلوس مكان غيره والتفريق بين اثنين خم عن ابي عمر رضه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يقيمن احدكم رجلا من مجلسه ثم يجلس فيه
ولكن توسعوا وتفسحوا د عنه انه جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقام
له رجل اخر من مجلسه فذهب يجلس فيه فنهاه رسول الله صلى الله عليه وسلم م عن ابي
هريرة مرفوعا اذا قام احدكم من مجلس ثم رجع اليه فهو احق به د عن جابر بن
سمرة رضه قال كنا اذا اتينا النبي صلى الله عليه وسلم جلس احدنا حيث ينتهي د عن
عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تجلس بين
رجلين الا باذنهما وفي رواية لا يحل لرجل ان يفرق بين اثنين الا باذنهما **ومنها**
القعود في المسجد للمصيبة فانه مكروه وكذا التجارة والكسب حتى الكتابة باجرة
وفي الخلاصة وينبغي ان يكون للسفاء هذا الحكم **ومنها** الاختناء في السابعة ت عن
انس رضه انه قال سمعت رجلا يقول لرسول الله صلى الله عليه وسلم يا رسول الله
الرجل منا يلقى اخاه وصديقه انحني له قال لا قال افيلتزمه ويقبله قال لا قال
فيأخذ بيده ويصافحه قال نعم

وعن ابن مسعود رضه مرفوعا

بقتاريح وذبك الا اذا نضح لرمنها فان اشتريت فاكهة فاهد لها فان لم تفعل
فادخلها سرا ولا يخرج بها ولدك ليغيظ بها ولده **ومنها** مجالسة جليس السوء
خم عن ابي موسى رضه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انما مثل الجليس الصالح و
وجليس السوء كحامل المسك ونافخ الكير فحامل المسك اما ان يحذيك واما ان تبتاع منه واما ان تجد منه ريحا طيبة ونافخ الكير اما ان يحرق ثيابك واما ان تجد
منه ريحا خبيثة **دت** عن ابي هريرة رضه مرفوعا المرء على دين خليله فلينظر
احدكم من يخالل **دت** عن ابي سعيد رضه مرفوعا لا تصاحب الا مؤمنا ولا يأكل
طعامك الا تقي **ت** عن كعب بن جندب رضه مرفوعا لا تساكنوا المشركين ولا
تجامعوهم فمن ساكنهم او جامعهم فهو منهم **ومنها** فتح الفم عند التثاوب
وعدم دفعه **م** عن ابي سعيد رضه مرفوعا اذا تثاوب احدكم فليمسك بيده
على وجهه وفي رواية فليكظم ما استطاع فان الشيطان يدخل فاه **ومنها** الجلوس
في الطريق اذا لم يعط حقه **خم** عن الخدري رضه مرفوعا اياكم والجلوس

عشر خصال عليها قوم بها الكلموا اي لا يغبر بها وتزيد بها امتي اي تفعلها كلها وتزيد عليها
بخلة اي بخصلة آتباه الرجال بعضهم بعضا ورهبهم بالجلالة بضم الجيم التبذق واحده جلالة
بالعبهم بالحمام وضرب الدفوف وشرب الخمور وقصد الخبيث وطول الشارب والصفير وهو
بالغرو التشبيك في النهاية والتصفيق ضرب صفح الكف على صفحة الاخرى وكيس
الاية بها امتي بخلة اتيان النساء بعضهن بعضا وذلك كالزنا في حقهن والتشكل بخبر
غيره اتحاد القول على قوم لوط حين استغنى النساء بالنساء والرجال بالرجال
الذ في تاريخ عن الحسن البصري مرسلا متاوي ع

بين الضح والظل فانه مجلس الشيطان **ومنها**

ياتي احدكم المسجد لا يخرج من احد امور ثلثة الا عن صلاة او سنة او شيء توضأ منه بناء على رغبته
او وجدان الريح الطيبة فكذا المجالس الصالح والسوء اه

بعض الثاني الريح الكريهة بعض الكبيب ش قوله على ما ذكر الخ لكن الظاهر خلافه

لان المجاورة مؤثرة في الخلق
سر في فعل المؤمن ان
يتخذ الصلحاء واخلاء
الفسقة والمشركين
ومنع دخول الشيطان في الفم
عليه ويحتمل انه يدخل فيه
لان التوكوتة وخصوصا وتجد
في الفرع اله الفدد في على
الدخول من كل
الغراذا الفتح
في الشرح ضا
وكل ضوضوا
مكروه فهو

دعه حذيفة رضه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن من جلس وسط
الحلقة **ومنها** الجلوس مكان غيره فالتفريق بين اثنين **خم** عن ابي عمر رضه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يقيمن احدكم رجلا من مجلسه ثم يجلس فيه
ولكن توسعوا وتفسحوا **د** عنه انه جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقام
له رجل اخر من مجلسه فذهب ليجلس فيه فنهاه رسول الله صلى الله عليه وسلم **م** عن ابي
هريرة مرفوعا اذا قام احدكم من مجلس ثم رجع اليه فهو احق به **د** عن جابر بن
سمرة رضه قال كنا اذا اتينا النبي صلى الله عليه وسلم جلس احدنا حيث ينتهي **د** عن
عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تجلس بين
رجلين الا باذنهما وفي رواية لا يحل لرجل ان يفرق بين اثنين الا باذنهما **ومنها**
القعود في المسجد للمصيبة فانه مكروه وكذا للتجارة والكسب حتى الكتابة باجرة
وفي الخلاصة وينبغي ان يكون للمستفاد هذا الحكم **ومنها** الاغتباط في السلام **ت** عن
انس رضه انه قال سمعت رجلا يقول لرسول الله صلى الله عليه وسلم يا رسول الله
الرجل منا يلقى اخاه وصديقه اينحني له قال لا قال افيلتزمه ويقبله قال لا
قال ايأخذ بيده ويصافحه قال نعم اقول ولهذا الحديث قال الفقهاء يكره الانحناء
فيه **ومنها** السحر وهو حرام فاه اعتقد التاثير منه فهو كافر **س** عن ابي هريرة رضه
مرفوعا من عقد عقدة ثم نفث فيها فقد سحر ومن سحر فقد اشرك ومن تعلق بشيء
وكل اليه **د** عن عمران بن الحصين رضه مرفوعا ليس منا من تطير او تطير له او تكهن
له او تكهن له او سحر او سحر له ومن اتى كاهنا فصدقه بما يقول فقد كفر بما انزل
على محمد صلى الله عليه وسلم **ومنها** تعليق التمائم ونحوه **د** عن ابن مسعود رضه مرفوعا

لان الاظفر حمل الشيء غالبا
للشرم والصوت الغريب
والشعث ورؤية الاريب
والرجل الناشف ونحو
ذكر والتطير التكهن
اوتسوا اعتقد ذلك
وصدقه والا فالحرام بين
يكفر فعل الاول مع قوله
عليه السلام من اتى كاهنا
وعلى الثاني اتيس من عامل
حرم مسيلمة وسجاح
فيقبل الصلحية وكذا قوله
وهي
من ادعى النبوة
او الالهية
او اعتقد
ذلك مما تعلق
حرم

بقتار ريح فذلك الاناه تعفف لرمتها فان اشتريت فاكهة فاهد له فان لم تفعل
فادخلها سرا ولا تخرج بها ولدك ليغيظ بها ولده ومنها مجالسة جليس السوء
خ م عن ابي موسى رضه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انما مثل الجليس الصالح و
وجليس السوء كحامل المسك ونافخ الكير فحامل المسك اما ان يهديك واما ان تبتاع منه واما ان تجد منه ريحا طيبة ونافخ الكير اما ان يحرق ثيابك واما ان تجد
منه ريحا خبيثة د ت عن ابي

فقال لا تفعل واحذركم وقال ان لموسى فاسر بعبادي ليلا يعني اخفى عن اعين العدو واختفى رسول الله صلى الله عليه وسلم
في الغار عن اعين العدو دفعا للضرر ثم ينبغي ان يعلم ان الاسلام ينفع باغلاق الباب فانه لا ينفع كفاية بان يفعل
بل يدفع القدر اياه وقد رتبه غالبا على الاشياء اه لا يتكل على نفسه ثم ينبغي له ان يكون راضيا بما يقضي الله له في ماله ونفسه وبهول
اللهم ان سلطت علي ما في البيت من يأخذه فهو في سبيلك وانا راض بحكمك فاني لا ادري ما اعطيتني سبقة فلا ترجعها او عارية يسترد دنها
ولا ادري انها رزقي او سبقت مسبوق في الازل بانه رزق غيري وكيف ما قضيت فانا راض به ما اغلقت الباب تخصصا عن قضائك
ويستحط له بنجر با على مقتضاه تسلك في نظائر الاشياء فلا تغفل الابلة يا مسبب الاسباب

دعه حذيفة رضه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن من جلس وسط
الحلقة ومنها الجلوس مكان غيره فالتعريف بين اثنين خ م عن ابي عمر رضه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يقيمن احدكم رجلا من مجلسه ثم يجلس فيه
ولكن توسعوا وتفسحوا د عنه انه جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقام
له رجل من مجلسه فذهب ليجلس فيه فنهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ابي
فهو احق به وعن جابر بن
جلس احدنا حيث ينتهي د عن
صلى الله عليه وسلم قال لا تجلس بين
ومنها
ان يفرق بين اثنين الا باذنهما
المصيبة فانه مكروه وكذا للتجارة والكسب حتى الكناية باجرة
ان يكون للسقاء سد الكم ومنها الاختناء في السلام ت عن
سمعت رجلا يقول لرسول الله صلى الله عليه وسلم يا رسول الله
الرجل منا يلقى اخاه وصديقه اينحني له قال لا قال افيلتزمه ويقبله قال لا
قال ايأخذ بيده ويصافحه قال نعم قال ولهذا الحديث قال الفقهاء يكره الانحناء
فيه ومنها التحريم وهو حرام فاعتقد التأثير منه فهو كافر س عن ابي هريرة رضه
مرفوعا من عقد عقدة ثم نفث فيها فقد سحر ومن سحر فقد اشرك ومن تعلق بشيء
وكل اليه ز عن عمران بن الحصين رضه مرفوعا ليس منا من تطير او تطير له او تكهن
له او تكهن له او سحر او سحر له ومن اتى كاهنا فصدقه بما يقول فقد كفر بما انزل
على محمد صلى الله عليه وسلم ومنها تعليق التمائم ويكره د عن ابن مسعود رضه مرفوعا

عشر خصال عملها قوم
نخلة اي نخصلة اتباه الر
بصم بالحام وضرب
تالغم والشفتين كالي النهاية والتصفيق ضرب صفحة الكف على صفحة الاخرى وليس
الاية بها امتي نخلة اهباء النساء تعضهن بعضا وذلك كالزنا في حقهن والمشكل تخبر
غيره اناحق القول على قوم لوط حين استغنى النساء بالنساء والرجال بالرجال
الذ
بين الضح والظل فقال لمجلس الشيطان
اي خدام الناس الوكر
بالسكون وكاشهم
حلقة الذكر والطعام
او العلم احكم

ان الذبح والتمائم والتولة شرك حل بعل حكم عن عقبة به عامر رضه مرفوعا
من علق تميمة فلا اتم الله له ومن علق ودعة فلا ودع الله له حكم عن عائشة
رضه انها قالت ليست التميمة ما تعلق به بعد البلاء انما التميمة ما تعلق قبل البلاء
واما تعليق التعويذ فلا بأس به ولكن يتنزه عنه عند الخلاء والغربان كذا في التاتارخانية
ومنها الوشم ونحوه حم عن ابن مسعود رضه مرفوعا لعن الواشمات والمستوشمات
والمتنمصات او المتفلجات للحسن المغيرات خلق الله وزاد ك والواصلة والموصولة
واكل الربا وموكله والمحلل والمحلل له وزاد في رواية ابي ريحانة الوشر والنتف وفي رواية
عن عروة بن شعيب رضه ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن نتف الشيب وقال صلى الله عليه وسلم
انه نور المسلم ومن تغير الشيب تغييره بالسواد ك عن ابن عباس رضه مرفوعا يجيء
قوم في آخر الزمان يخضبون بالسواد كحواصل الحمام لا يريحون رائحة الجنة م عن جابر
رضه مرفوعا واجتنبوا السواد ومنها الخضاب بالسواد نس عن زيد ابن ارقم رضه مرفوعا
من لم يأخذ من شاربه فليس منا فالافضل في قص الشارب انه يجعل كالحاجب ويظهر الاطار
وقد روي قص اللحية اذا زاد على القبضة وحلقها م عن ابن عمر رضه مرفوعا انهكوا الشوارب
واعفوا اللحى عن ابن عمرو ابن العاص رضه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان
ياخذ من لحيته من عرضها وطولها وكذا حلق رأس المرأة بلا عذر عن علي رضه
انه قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تحلق المرأة رأسها وكذا النزع م عن ابن عمر
رضه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن النزع وزاد في رواية ابي ريحانة قلت لنافع وما النزع
قال يحلق بعض رأس الصبي ويترك بعض ومنها كي الصحيح للتداوي بغير عذر

قوله الانضباح ضد الاستلقاء بلا عذر امامع عذر كنفخ الطعام او غمز الاعضاء عند الحاجة اليه في تذكرة فعله
رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض اخباره احمد اما اذا كان يذهب في نشاط الذابة وبعد لوام الليل والذئب
اي لحرو ولو للمنع اي ليس على شئ اولبوجد اذا فعل ونحو ذلك للتراخي الصحيح فلا بأس
بمنع النفوط بعينه هو
حب عن عبد الله بن عمر رضه مرفوعا يكون في آخر امتي سادير كبين على سرج كالرجال ورجال ينزلون على ابواب المساجد نساؤهم كاسيات عاريات على رؤسهن كاسنمة
البخت العجاف العنوهن فانهن ملعونات قالوا هذا اذا كانت شابة وقد ركبت للتبرج
والتفرج فاما اذا كانت عجوزا او كانت شابة وقد ركبت مع زوجها لعذر اباه ركبت
للجهاد وقد وقعت الحاجة اليه للحج او العمرة فلا بأس به اذا كانت مستترة كذا
في التاتارخانية ومنها الوليمة خ عن انس رضه مرفوعا اولم ولو بشاة
ومنها البيوتة وفي يده ريح عمرت عن ابي مريرة رضه مرفوعا اه الشيطان حسان
لحاس فاحذروه على انفسكم معبات وفي يده ريح عمر فاصابه كشئ فلا يلومن الا نفسه
وفي رواية طب عن سعيد فاصابه وضح ومنها الانضباح بلا عذر ع عن ابي ذر رضه
انه قال مر بي رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا مضطجع على بطني فركضني برجله وقال يا جندب
انما هذه ضجعة اهل النار وفي رواية د عن طخفة اه هذه ضجعة يبغضها الله وفي
رواية ت عن ابي هريرة رضه اه هذه ضجعة لا يحبها الله ومنها النوم على سطح
ليس بمحجور عليه عن جابر رضه نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ينام الرجل على سطح
ليس بمحجور وفي رواية د عن علي به شياه من بات على ظهر بيت ليس عليه حجار وحجاب
فقد برئت منه الذمة قات قد يدر ومنها اتخاذ الكلب للحرث للزرع
في السفر عن ابي هريرة رضه مرفوعا لا تصحب الملائكة رفقة فيها كلب وجرس وفي
رواية للجرس من مزامير الشيطان ومنها سفر المرأة بلا زوج وللحرم م عن ابن
رضه مرفوعا لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر ان تسافر ثلاثة ايام فصاعدا الا
ومعها ابوها او زوجها او ابنها او اخوها او ذو رحم منها وفي اخرى لا تسافر المرأة

حال مقارنة لما قبله من الاحوال
مستعار منها خوجه

كاه يأخذ منها من طولها وعرضها بالسوية وذلك لشبه بمن التذوير من
جميع الحيوان لان الاعتدال محبوب والطول المفرط قد يشوه الخلقة ويطلق
السنة المضايق ولذلك قيل كلما طالت اللحية نقص العقل ثم قال اللحية
ابة المثنى اذا رأيت رجلا لحيته طويلة ولم تأخذ اللحية بين لحيتين كان في عقله شئ
وكان المأمون جالسا مع ندمائه ثم قال على رجلين وهم يتذاكرون اخبار الناس
فقال المأمون ما طالت لحية انسان قط الا ونقص من عقله بقدر ما طالت
فيها وما رأيت عاقلا قط طويل اللحية فقال بعض جلسائه ولا بد على امير
المؤمنين ان قد يكون في طولها عقل فبينما هم يتذاكرون اذ اقبل رجل اللحية
جد السبلة فاخر الثياب فقال المأمون عالي بهذا قال ابو احمد وكان معلونا
فضحك المأمون وغمز جلسائه ثم قال ما صناعتك قال فقيه اجتهد الشرع
في المسائل قال نسألك عن مسألة حائك في رجل اشترى شاة فلما سلمها
المشتري خرج من اذنها بعرة فقأ عين رجل فعلى من الدية قال البائع دوه
المشتري لانه لما باعها لم يشترط ان في اذنها مجنبتا فضحك المأمون ثم سألهم
على فقاه ثم انشد ما الحاط اللحية فزادت الحي في هيبة
الا وما ينقص من عقله اكثر مما زاد في لحيته

يومين من الدهر الا وعليها ذو محرم منها او زوجها وفي اخرى عنه ابي هريرة رضه
مرفوعا لا يحل لامراة تؤمن بالله واليوم الاخر ان تسافر مسيرة يوم وليلة الا مع
ذي محرم عليها خ وفي اخرى مسيرة يوم وفي اخرى مسيرة ليلة فهي محمولة على التغليب
حرام باتفاق الحنفية واختلفوا فيما دونها ومنها الركوب عند الوقوف الطويل
وعدم النزول حد عن سهل بن معاذ رضه مرفوعا لا تتخذوا ظهور دوابكم كراسي
ومنها سفر واحد اواثنين خ عن ابن عمر رضه مرفوعا لو علم الناس ما يعلمون من الوحدة
ما اعلم ما سار راكب بليل وحده ط عن سعيد بن المسيب رضه مرفوعا الشيطان بهم
بالواحد وبالاثنين واذا كانوا ثلاثة لم يهم بهم ومنها عدم التامير عن ابي سعيد
رضه مرفوعا اذا خرج ثلثة في سفر فليؤمروا احدهم ومنها ذهاب من اكل ما له رائحة
كريهة الى المسجد والجماعة خ م عن جابر رضه مرفوعا من اكل ثوما او بصلا فليعتزلنا او
فليعتزل مسجدنا وليقعد في بيته وزاد في روايته لم والكراث وزاد في روايته خطمي
والفجل ومنها ترك الصلاة عمدا وهو من اكبر الكبائر قال الامام المنذري رحمه الله
ذهب جماعة من الصحابة الى كونه كفرا منهم عمر بن الخطاب وابن مسعود وابن عباس
ومعاذ بن جبل وجابر بن عبد الله وابو الدرداء وممن غير الصحابة احمد بن حنبل
واسحاق وابو داود وعبد الله بن المبارك والنخعي والحكم بن عيينة وايوب السختياني وغيرهم
ومنها ترك الوضوء والغسل الفريضتين ومنها ترك الجماعة فانها واجبة على القول
الاقوى عند الحنفية وقال الامام المنذري رضه وممن قال بفريضة الجماعة من الصحابة
ابن مسعود وابو موسى الاشعري رضه عنهما ومن غيرهم احمد بن حنبل وعطاء وابو ثور
ومنها ترك تعديل الاركان وتسوية الصفوف وموافقة الامام وقد صنفنا في هذه

الاعتكاف سنة مؤكدة على كفاية الكفاية في العشر الاواخر من رمضان
واما مكانه بالشروع فهو تطوع
اذا ترك اهل الصلاة الجماعة واقاموا صلوا فرادى وعامهم الامام فاه ابعاني فلهم لانها من شعائر الدين وكذا الاذان
والامامة واختلفوا في السؤال خوجه من الاعذار الشرعية مثل الحبس والتقاضي وارصاد البيع المغطى في الثوب خوجه

الثالثة معدل الصلاة فعليك به وترك كل سنة مؤكدة كاعتكاف العشر الاواخر
من رمضان والتراويح والجماعة فيها فانها سنة على الكفاية والختم فيها والسواك وفعل
كل مكروه وتركها ومنها ترك الجمعة لمن لا عذر له ومنها ترك الزكاة فانه من الكبائر
ومنها ترك صوم رمضان بلا عذر ومنها ترك الكفارة والقضاء والمنذور ومنها
ترك صدقة الفطر والاضحية للغني فانهما واجبتان ومنها ترك الحج الفرض عن
علي رضه مرفوعا من ملك زادا وراحلة يبلغه الى بيت الله الحرام فلم يحج فلا عليه
ان يموت يهوديا او نصرانيا ومنها ترك الجهاد وهو فرض عين اذا كان النفير عاما او
الا فرض كفاية ومنها الفرار من الزحف اذا لم يزد الكفار على ضعف المسلمين خ م عن
ابي هريرة رضه مرفوعا اجتنبوا السبع الموبقات قالوا يا رسول الله وما هن قال الشرك
بالله والسحر وقتل النفس التي حرم الله الا بالحق واكل الربوا واكل مال اليتيم و
والتولي يوم الزحف وقذف المحصنات الغافلات المؤمنات ومنها الخيانة عن ابن
عمر رضه مرفوعا اذا تبايعتم بالعينة واخذتم اذناب البقر ورضيتم بالزرع وتركتم
الجهاد سلط الله عليكم ذلا لا تنزعوه حتى ترجعوا الى دينكم قال الفقهاء اياكم والعينة
فانها العينة وصرح بكراهتها صاحب الهداية وغيره ومنها اتيان العراف بعد تعلمه
وعن انس رضه مرفوعا عرضت علي اجوراء امتي حتى القذاة يخرجها الرجل من المسجد
وعرضت علي ذنوب امتي فلم ار ذنبا اعظم من سورة من القرآن او اية او انسانا نسيها
ومنها الربوا وتلقي الجلب وبيع الحاضر للبادي والسوم على السوم والخطبة على الخطبة
اه وجد دليل الرضاء للاول فالاحتكار والتعريف بيع مملوك صغير او صغيرة او كبير
بينهما قرابة محرمية ومنها مطل الغني خ م عن ابي هريرة رضه مرفوعا مطل الغني ظلم

صلاة الرجل ومثله المراة حيث كرع لها الخروج للجماعة في جماعة تزيد على
صلاته في بيته اى في محل اقامته وصلاته في سوقه منفردا خمسا وعشرين درجة
خص البيت والسوق اشعارا بان مضاعفة الثواب على قدر بما مر الاماكن
التي لم يلزمها الزوج مهما لم يكن اكثر مضاعفة منهما وذلك اى وسبب التضعيف
المذكور ان احدكم اذا توضأ فاحسن الوضوء باتى بواجباته ثم اتى المسجد
وفي رواية ثم خرج الى المسجد لا يريد الا الصلاة اى الا قاصدا الصلاة المكتوبة
في جماعة لم يخط بفتح المثناة الفوقية وضم الطاء خطوة بضم الجيم وتفتح الا
رفعه الله بها بالمفعولة درجة منزلة عالية في الجنة وحط عنه بها خطيئة والازالة
لكذا اخ يدخل المسجد فاذا دخل كان اى فيما يترتب على صلاة اى في ثواب صلاة ما كانت الصلاة
تحبسه تمنعه من الخروج من المسجد وتصلي الملائكة الحفظة او اعم عليه اى تستغفر له
ما دام في مجلسه اى مدة دوام جلوسه في المحل الذي يصلي فيه بقولوا اللهم اغفر له
جملة مبينة لقوله تصلي عليه اللهم ارحمه طلب له الرحمة من الله بعد طلبا لمغفرة
لان صلاة الملائكة استغفار له اللهم تب عليه اى وفقه للتوبة وتقبلها منه وتمم
كذلك عالم يؤذ فيه احدا من المخلق اى بحدث فيه بالتخفيف اى ينتقض طهره
ويفقد منه اى يجتنب حدث اللسان واليد بالاولى لانه عند ادائه تنبيه
قال جحة الاسلام لا اعرف لترك السنة وجها الا الكفر خفيا او جهلا جليا فانه
اذا سمع اله المصطفى صلى الله عليه وسلم قال ذلك في شان الجماعة كيف تسمح نفسه
بتركها بلا عذر فسبب الترك اما حمق او غفلة بان لا يتفكر في هذا التفاوت العظيم
واما الكفر فيه اعتقد بانه ليس كذلك وانما ذكر الترغيب في الجماعة والافاي
مناسبة بين الجماعة وبين هذا العدد المخصوص من بين الاعداد ولهذا اكتفى بنظره
عليه الصلاة والسلام ولصاحبه لا يشعر به وما اعظم حمق من صدق المنجم والطبيب في امور من
ذلك ولا يصدق بالنبي الكاشف بالسماء المكوث فاه النجم اذا قال كذا اذا اقتضى سبع
وعشرون بعمامة اول تحويل طالعه اصابتك نكبة فاحترز ذلك اليوم واجلس
بيتك فلا تاتك تلك المدة تستشعره ولو سالت المنجم عن سببه يقول المادل الطالع ثم
لا تقول انك لا يمكنك ان اذا جاء خبر النبوة عن الغيب انكرت مثل تلك الخواطر طلبك
[illegible] لهذا سبب الاثر فتح بك كفر جهل منا ومن ع ب

[illegible] قال عليه السلام من ترك ثلاث جمعة من غير عذر كتب من المنافقين
في الكبير وعن كعب بن مالك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لتشهدن
[illegible] سمعوت النداء ثم لا ياتونها ولتطبعن على
[illegible] في الكبير وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال من ترك ثلاث جمع
متواليات فقد نبذ الاسلام وراء ظهره ابو يعلى منه

الفرار منه الزحف عند المساواة من الكبائر وعند كونهم ضعف المسلمين
فحرام ايضا لكنه ادنى من الاول في الاثم وان نادوا على الضعف فمباح وانما
في ابتداء فرض الله تعالى عدم الفرار من الزحف اذا كانوا غير مثلي اضعافهم
كم بشيخ ذلك بقوله تعالى الان خفف الله عنكم وعلم ان فيكم ضعفا خوجه

حاصل الخلاف في المسئلة انها فرض عين الا من عذر وهو قول احمد وابي
داود وعطاء وابي موسى الاشعري وغيرهم منه سمع الاذان ولم يجب فلا
صلاة وقول على الكفاية وفي الكفاية قال عامة مشائخنا انها واجبة قرءة الفرد
انها وسمتها بالسنة وفي البدائع يجب على العقلاء البالغين الاحرار القادرين
القادرين على الجماعة من غير تصريح وقيل سنة مؤكدة في حكم الواجب
فهذه اربعة اقوال لابد الهمام منه

قوله بفرضية الجماعة اي عينا لقوله تعالى واركعوا مع الراكعين امر بالركوع
مع القارئين لله تعالى فعلى القول بكونها فرض عين لا يجوز صلاة من صلى
بدونها بلا مع القدرة وعند البعض فرض كفاية فعلى هذا الوقت ان اهل
قرية الصلاة مع الجماعة يصلوا فرادى لا يجوز صلوتهم اصلا واه فعل
البعض يجوز صلاة الباقين خوجه

اهم رجلا قام من الليل فيصلي وايقظ امرأته فصلت فان ابت فضح في وجهها الماء
رحم الله امرأة قامت في الليل فصلت وايقظت زوجها فان ابى نضحت في وجهه
الماء وعن ابي امامة رضه قال قيل يا رسول الله اي الدعاء اسمع قال جوف الليل
الاخر ودبر الصلوات المكتوبة وقال ان في الجنة غرفا يرى ظاهرها من باطنها
وباطنها من ظاهرها اعده الله لمن الان الكلام واطعم الطعام وتابع الصيام
وصلى بالليل والناس نيام مصابيح

روى ابو هريرة وعائشة رضهما ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يعتكف العشر الاواخر
من رمضان منذ قدم المدينة الى ان توفي وعن الزهري انه عليه السلام ما ترك الاعتكاف
حتى قبض وهو من اشد الاعمال اذا كان عن اخلاص قال عطاء مثل المعتكف كرجل
له حاجة الى عظيم فيجلس على بابه ويقول لا ابرح حتى يقضي حاجتي فكذلك يجلس
ببيت الله تعالى ويقول لا ابرح حتى يغفر لي اختيار

اعلم ان الجمعة فريضة محكمة بالكتاب والسنة واجماع الامة يكفر جاحد دليل الرضاء الاول والاخر
اذا نودي للصلاة من يوم الجمعة الاية وبسقط العذر الذي يترك به
عذر فمنهم من اسقطها بالذكر مرة واحدة كالحلواني ومنهم من اسقطها بمجيئه
ثلث صلوات كالسرخسي والاول اوجه خوجه

والمراد باخذ اذناب البقر الحرث وكان هذا امره وهو اول الاسلام لمنعه
عن الجهاد وقلة الاسلام فلما كثر الله تعالى المسلمين

يومين من الدهر الا ومعها ذو محرم منها او زوجها وفي اخرى عنه الى مسيرة يوم وليلة الا مع
مرفوعا لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الاخر ان تسافر مسيرة يوم وليلة الا مع
ذي محرم عليها وفي اخرى مسيرة يوم وفي اخرى مسيرة ليلة فهي حدة التعفف
حرام بالاتفاق للخنثى واختلفوا فيمن دونها ومنها الركوب عند الوقوف الطويل
وعدم النزول حد عن سهل بن معاذ رضه مرفوعا لا تتخذوا ظهور دوابكم كراسي
ومنها سفر واحد او اثنين خ عن ابن عمر رضه مرفوعا لو علم الناس ما يعلمون من الوحدة
ما اعلم ما سار راكب بليل وحده ط عن سعيد بن المسيب رضه مرفوعا الشيطان بهم
بالواحد وبالاثنين واذا كانوا ثلاثة لم يهم بهم
رضه مرفوعا اذا خرج ثلثة في سفر فليؤمروا
كبريهة الى المسجد والجماعة خ م عن جابر رضه مر
فليعتزل مسجدنا وليقعد في بيته وزاد في ر
والخيل ومنها ترك الصلاة عمدا وهو من آكد
ذهب جماعة من الصحابة الى كونه كفرا منهم عمر بن الخطاب وابن مسعود وابن عباس
ومعاذ بن جبل وجابر بن عبد الله وعبد الله بن المبارك والنخعي والحكم بن عيينة وايوب السختياني وغيرهم
وحديث ابو داود وعبد الله بن المبارك والنخعي والحكم بن عيينة وايوب السختياني وغيرهم
ومنها ترك الوضوء والغسل الفريضتين ومنها ترك الجماعة فانها واجبة على القول
الاقوى عند الحنفية وقال الامام المنذري رضه وممن قال بفريضة الجماعة من الصحابة
ابن مسعود وابو موسى الاشعري رضه عنهما ومن غيرهم احمد بن حنبل وعطاء وابو ثور
ومنها ترك تعديل الاركان وتسوية الصفوف ومواقفة الامام وقد صنفنا في هذه

فال صاحب الغنية المراد من النسيان عدم القدرة على القراءة من المصحف نظرا على الاستظهار
والقراءة عن ظهر القلب فعلى هذا لا يدخل في الوعيد من حفظ سورتا ثم نسيها بحيث يقدر
على القراءة نظرا عن ظهر القلب حوجه
حس قوت الاداء وغيره ان فرض لاهل البلد فحرام وصاحبه ملعون وكذا حبس الكسوة عند ابي يوسف
ح
قول مطل الغني ان قادر على اداء دينه ناخير دينه عن الادائه بعد طلبه خ ج

الاعتكاف سنة مؤكدة على قول الكفاية في العشر الـ
واما مكانه بالشرع فهو تطوع
اذا ترك اهل الصلاة للجماعة واتاه صلوا فرادى وعالم الامام فاه ابقاء لهم لاتها من شعائر الدين وكذا الاذان
والاقامة واختلفوا في السؤال خوجه من الاعذار الشرعية مثل المرض المبيح للقعود في البيت خوجه
الثالثة مصدل الصلاة فعليك به وترك كل سنة مؤكدة كاعتكاف العشر الاواخر
التراويح في حد ذاتها سنة
من رمضان والتراويح والجماعة فيها فانها سنة على الكفاية والختم فيها والسواك وفعل
كل مكروه ومحرما ومنها ترك الجمعة لمن لا عذر له ومنها ترك الزكاة فانه من الكبائر
ومنها ترك صوم رمضان بلا عذر ومنها ترك الكفارة والقضاء والمنذور ومنها
ترك صدقة الفطر والاضحية للغني فانهما واجبتان ومنها ترك الحج الفرض
على ما رضه مرفوعا من ملك زادا وراحلة يبلغه الى بيت الله الحرام فلم يحج فلا عليه
يمنعه ان يموت يهوديا او نصرانيا ومنها ترك الجهاد وهو فرض عين اذا كان النفير عاما او
عن الموت
الزحف اذا لم يزد الكفار على ضعف المسلمين ثم عن
بيع المواقيت قالوا يا رسول الله وما من قال الشرك
الله تعالى الا بالحق واكل الربوا واكل مال اليتيم و
الغافلات المؤمنات ومنها الغيبة عن ابي
فاخذتم اذناب البقر ورضيتم بالزرع وتركتم
يرجعوا الى دينكم قال الفقهاء اياكم والغيبة
فانها الغيبة وصرح بكراهتها صاحب الهداية وغيره ومنها نسيان القرآن بعد تعلمه
عن انس رضه مرفوعا عرضت علي ابو امتي حتى القذاة يخرجها الرجل من المسجد
وعرضت علي ذنوب امتي فلم ار ذنبا اعظم من سورة من القرآن او اية او نسيها ثم
ومنها الربوا وتلقي الجلب وبيع الحاضر للبادي والسوم على السوم والخطبة على الخطبة
اه وجد دليل الرضاء للاول والانكار والتعزير في حق
ومنها مطل الغني ثم عن ابي هريرة رضه مرفوعا مطل الغني ظلم
بينهما قرابة محرمية ومنها
ويبيعها الاول
وقد قالوا لا يجوز
فقهاء اسمه
يعني ان يمنع
عمدا الكبيرة

الثالثة

وكذا النهاء والاوز والبقر والحمار والفرس ونحو ذلك لان حفظ هذه الاشياء واجب على صاحبها وما لكها فاذا لم يحفظ بانم

الرجوع في الهبة وبيع الهبة وفي ملك الوالد بعد الرضاء من الموهوب له او حكم القاضي بالرجوع والا فلا يدخل في ملكه ولا يحل الانتفاع به ح

وبستحب التشهيد اذا لم يحفظ بعد الرفع الى الحاكم خوجه

الرجوع في الهبة ح م عن ابن عباس رضه مرفوعا الذي يرجع في هبته كالكلب الذي يأكل

اما القهر الذي في الحديث فقد فسر بالتشهير الى ملجيل احمد

في قيئه ومنها اقتناء كلب لغير صيد وماشية وحرث من اللصوص وغيرهم ح م عن ابن

عمر رضه مرفوعا من اقتنى كلبا الا كلب صيد او ماشية ينقص من اجره كل يوم قيراطان

مختار

قوله والجرث والحمول الى والد البقر والحمار خوجه

فاذا ارسل صاحبه في السكة فللجيران المنع فاه ابى يرفع الى الحاكم فيمنع وكذا الدجاجة

والجرو والعجول ومنها ايقاد الشموع في القبر فانه اسراف وبدعة ضلالة واتخاذ المساجد

لانه ترك الصلوة عند امة اكبر

الكبائر بالاتفاق وكعند عند البعض فلا يلبغ

لمؤمن ان يتخذ عدو الله صديقه واه يكثر معها

وينظر وجهها البلاء ونهار

عليها المساجد والتسريج ومنها اقتناء امراة لا تصلي في الخلاصة رجل له امراة لا تصلي

يطلقها قال الامام ابو جعفر الكبير اه لقي الله تعالى وهو بها في غضبه احب الي من اه يلقى

ومعه امراة لا تصلي ومنها توسد كتب الشريعة من غير قصد حفظ في الخلاصة ومنه

توسد مخرطة فيها اخبار النبي صلى الله عليه وسلم اه قصد الحفظ لا يكره واه لم يقصد يكره

وفي المحيط وكذلك اذا كان للرجل جوالق وفيها دراهم مكتوبة فيها شيء من القرآن او كان

في الجوالق كتب الفقه او كتب التفسير او المصحف فجلس عليها او نام فاه كان من قصده الحفظ فلا بأس به وقد مر حبش سدا فيما تقدم واذا كتب اسم الله على كاغذ ووضع تحت

طنفسة يجلسون عليها فقد قيل لا يكره قال الاوزجندي لو وضع في البيت لا بأس بالنوم على ظهره كذا

سناوه حمل المصحف او شيء من كتب الشريعة على دابة في جوالق وركب صاحب الجوالق

على الدابة لا يكره انتهى ومنها جعل شيء في قرطاس فيه اسم الله وفي الخلاصة ويكره اه

يجعل شيء في قرطاس فيه اسم الله سواء كانت الكتابة في ظاهره او في باطنه بخلاف الكيس

يكتب عليه اسم الله لان الكيس يعظم والقرطاس يشتهاه انتهى وكذا بساط او مصلى كتب

عليه في النسج المكروه يكره بسطه والقعود عليه وكذا لو قطع حرف من الحروف

عن البعض لا يجوز التصدق على السائل في المسجد مطلقا والاصح المختار جوازه بشرط ان لم يتأذ المصلون

الى الصوت او الكسوة للفقراء او لدفع الحر او البرد او الدبة ويكفي فيه الجلوس على الصلاة اه لم يكن معلوم الحال

قيله وعدم التخطي وعدم المرور المذكور وفي غير المسجد يجوز التصدق واه لم يكن السائل محتاجا والكف

يعتبر صورة السوال خوجه

اوقفه على بعض الحروف حتى لم يبق الكلمة متصلة لا تشتغي الكراهة كذا في الخلاصة اقول

وينبغي ان يكون حكم السفرة او الخرقة للوضوء او نحوه التي يكتب عليها بيت او مصراع

او كلمة او حرف كذلك ومنها امساك المعارف في البيت واه كان لا يستعملها فانه

اثم لان امساك هذه الاشياء يكون للهو وعادة كذا في الخلاصة وغيره ومنها التصدق

على السائل في المسجد الا اه يكون محتاجا ولا يتخطى رقاب الناس ولا يمر بين يدي المصلي

فلا بأس به على المختار ومنها التصدق على من علم انه مسرف او صارف الى المعصية ومنها

الانتفاع ببدل ما اخذ غلطا على صاحبه او لم يعلم فيكون لقطة فالانتفاع به حرام على التفاصيل

كمه بلبس ثوب غيره او نعله لنهوا وبذل ماله ومنها الاشتراء ممه باع يكره او بسعر لا

لا يرضاه ويخاف لو نقص ضرب السلطان فانه لا يحل وكذا الاكل والانتفاع به وقالوا له

في مسائل السعراء يقول المشتري يعني كما تحب كذا في الخلاصة وغيره ومنها اخذ الوكيل

بالتصدق عند نفسه فانه لا يجوز بلا اذن الموكل ومنها ركوب البحر لمن لا يقدر على

دفع الغرق بلا ضرورة وفي الزخيرة اذا اراد ان يركب السفينة في البحر للتجارة او

لغيرها فان كان لا يمكنه دفع الغرق لا يحل له الركوب انتهى ومنها اقراض البطاع

دراهم ثم ياخذ منها ما شاء شيئا فشيئا فانه مكروه كالتفاضل وينبغي ان يستودعها ايضا

ثم ياخذ منها ما شاء فاذا اضاع فلا شيء على المقال ومنها حبس البليل فخوفا من القصد فانه

لا يجوز كذا في التاتارخانية ومنها ما ذكرنا في هذا الصنف من بعض ما يتعلق بالسابقة

في ايجارها لكن ذكرناه هناك لشدة حاجة الناس واعتيادهم به فلهذا جمعنا

كالاوانه ليسهل ضبطها لتطالب رفض كشف عورة ليس هرين ونحوه من حرام شكني

حرام عقوق قطع رحم عدم رعاية حقوق الزوجية اضاعة اولاد خلوة مع اجنبية

واعلم انه تعالى اشار الى ان الفلاح الحقيقي لا يحصل بمطلق الايمان بل بحصل بالايمان الحقيقي المفيد بجميع الشرائط التي سيذكر ونرفع هذه الآية منها كون العبد مؤديا للصلاة حال كونه ملابسا للخشوع والخضوع واختلفوا في الخشوع فمنهم من جعله من افعال القلوب كالخوف والرهبة ومنهم من جعله من افعال الجوارح كالسكون وترك الالتفات ومنهم من جمع بين الامرين وهو الاولى فان تمام الخضوع لا بد وان يحصل له مما يتعلق بالقلب والقالب جميعا ما يدل على نهاية الخضوع والذل للمعبود اما خشوع الظاهر والقالب فهو ان لا يكون بالرأس انكاسا وما يكون بالعين انما خفض عن الالتفات وما يكون بالاذن نزع له للاستماع وما يكون باللسان القراءة بالخضوع وما يكون باليد بان وضع اليمين على الشمال بالتعظيم كالعبيد وما يكون بالنظر انحناؤه في الركوع مسنونا وما يكون بالفرج ان لا يظهر فيه اثر الحظ الشهواني وما يكون بالقدمين ثبوتها على الموضع وسكونها عن الحركة التي لا تكون من افعال الصلاة واما خشوع الباطن وهو خشوع النفس بكفها عن الخواطر والهواجس وخشوع القلب وهو ادام الحضور وخشوع السر بمراقبة المذكور وتركه وخشوع الروح استغراقه في بحر المحبة وذوبانه

قال الامام رح

لانه فرض عين وتركه حرام يجب الصيانة منه في تخفف التقوى قال الامر الى التقوى
فحدها في الكافية الوافية بالانضمام شيء في امر الدين فلذا كثر حيث الامر في الوصية
بها في كتاب الله تعالى وكثرت في حبيبه صلى الله عليه وسلم وفي كلام الانبياء والاولياء والصالحين
وسن ذكرها مرتين في الخطبة عندنا وفرض عين عند الشافعي وكان اهتمام السلف واحترامهم
فيها خصوصا فيما يتعلق بحقوق العباد واليها نام عنه ابراهيم بن ادهم رحمه الله اذا اشتريت
دابة الحاج فينبغي ان يسير اذا سقط سوطه فترك عنه الدابة فربطها وذهب راجلا فاخذ
السوط فقبل له لو حولت رحلك دابتك فقال انما اشتريت منها الاذهب فلم اشتر منها الا رجع
وبكذا روى عن النخعي وعن ابن المبارك انه كان في الشام يكتب الحديث فانكسر قلمه
فاستعار قلما فلما فرغ سئل القلم فجعل القلم في مقلمته فلما رجع الى مرو ورأى القلم ومعه قلمه
بالطريق الى الشام ليرد القلم وعن الجنيد انه اشترى بطيخا من الغرض فقطع منه
شيئا فلما رجع الى بستانه رأى فيه نملتين فرجع الى بغداد ووضع النملتين وعنه ايضا
انه غسل ثوبه في الصحراء مع صاحب له فقال صاحبه تعلق الثياب من جدران الكرم
فقال لا تغرن الوتد في جدار الناس فقال تعلقه من الشجر فقال لا انه يكسر الاغصان
فقال نبسطه على الاذخر فقال لا انه علف الدواب لا اشتريه غنيا فولى ظهره الثمن
حتى جف جانبه ثم قلبه حتى جف جانبه الاخر وعن ابي حنيفة رحمه الله انه كان لا
يجلس في ظل شجرة غير ملكه ويقول في الخبر كل قرض جر منفعة فهو ربوا وعن بعضهم
استأجر دابة الى موضع فاعطاه رجل مكتوبا ليوصله الى رجل في ذلك الموضع فقال
سوف استأذنه المكاري فان اذن احمله فانظر الى دقة هؤلاء الاعلام في الدين

بفتح العين وتشديد الميم بلدة في ديار الشام وبضم العين وتخفيف الميم بلدة اخرى في ديار اليمن وكلا هما جبل
وكلتا الاولى انسب بحاله لان بلد تقرب بالشام فيظن انه منه وهما دون صنعاء اليمن سمع
قاطن الى الشام في الاحتراز عن حقوق المخلوق على انه يكون ماذونا في مثل ذلك عادة جديد رفع
معلل

وحد ما في الكافية الوافية بالانضمام شيء في امر الدين فلذا كثر جيء الامر في الوصية
بها في كتاب الله تعالى وكثرت في حبيبه صلى الله عليه وسلم وفي كلام الانبياء والاولياء والصالحين
وسن ذكرها مرتين في الخطبة عندنا وفرض عين عند الشافعي وكان اهتمام السلف واحترامهم
فيها خصوصا فيما يتعلق بحقوق العباد واليها نام عنه ابراهيم بن ادهم رحمه الله اذا اشتريت
دابة الحاج فينبغي ان يسير اذا سقط سوطه فترك عنه الدابة فربطها وذهب راجلا فاخذ
السوط فقبل له لو حولت رحلك دابتك فقال انما اشتريت منها الاذهب فلم اشتر منها الا رجع
وبكذا روى عن النخعي وعن ابن المبارك انه كان في الشام يكتب الحديث فانكسر قلمه
فاستعار قلما فلما فرغ سئل القلم فجعل القلم في مقلمته فلما رجع الى مرو ورأى القلم ومعه قلمه
بالطريق الى الشام ليرد القلم وعن الجنيد انه اشترى بطيخا من الغرض فقطع منه
شيئا فلما رجع الى بستانه رأى فيه نملتين فرجع الى بغداد ووضع النملتين وعنه ايضا
انه غسل ثوبه في الصحراء مع صاحب له فقال صاحبه تعلق الثياب من جدران الكرم
فقال لا تغرن الوتد في جدار الناس فقال تعلقه من الشجر فقال لا انه يكسر الاغصان
فقال نبسطه على الاذخر فقال لا انه علف الدواب لا اشتريه غنيا فولى ظهره الثمن
حتى جف جانبه ثم قلبه حتى جف جانبه الاخر وعن ابي حنيفة رحمه الله انه كان لا
يجلس في ظل شجرة غير ملكه ويقول في الخبر كل قرض جر منفعة فهو ربوا وعن بعضهم
استأجر دابة الى موضع فاعطاه رجل مكتوبا ليوصله الى رجل في ذلك الموضع فقال
سوف استأذنه المكاري فان اذن احمله فانظر الى دقة هؤلاء الاعلام في الدين

من الوقت المذكور فقام القارئ فغيرها بيده عاد فقال في الخانية قوم يقرؤون عند المصاحف او بيده رجل واحد
فدخل عليهم واحد من الاجلة اذا لم يشق عليهم القيام لاجله فالوا ان دخل عليهم عالم او والده او استاذه الذي علم العلم جاز
ان يقوموا لاجله وما سوى ذلك لا يجوز ومنها النوم اول النهار واخره وبين العشائين بلا عذر فانه مكروه
ويستحب الغيبولة وهي النوم نصف النهار ومنها تركه خلف الرأس والعانة ونقص الاظفار والشارب
تشبيه رجل بامرأة وعكسه وعكسه عصيان مملوك لمولاه سوء المكنة اذى الجار
مصلحة اشرار فتح ثم عند التثاؤب جلوس في طريق جلوس بين الظل والشمس قعود
وسط حلقة جلوس مكان غيره عمد الدنيا في المسجد اختناق في السلام سحر تعليق
تميمة ونحوه وشم ونحوه توقي شارب سفرجرة بلا غرم عدم تزول عن الدابة عدم تأمير
ركوب الشلوغ السرج ترك الوليمة انبطاح نوم على السطح الذي ليس بمحجور عليه بشونة
مع ريح عمر في يده انتعاب كلب ويحرس في السفر سفر واحد فاثنين اختلاط من اكل ثوما
اونحوه ترك الصلاة ترك وضوء ترك غسل ترك جماعة ترك تعديل اركان تذكر سوء
صفوف مخالفة امام تذكر جمعة ترك زكوة تذكر صوم رمضان ترك قضاء ترك كفارة
نذر منذور ترك صدقة فطر ترك اضحية ترك حج ترك جهاد اقتناء كلب اقتناء
امرأة لا تحل توسد كتب امساك معازف ركوب البحر حبس الطير في القفص اقراض
يقال اشتراه من مكره تصدق على مسرف تصدق على سائل في مسجد عدم رعاية قافيه
كلفه او صرف عينه نسيان قرار ربوا احتكار تفريق بين مملوكين تلقي جلب بيع حاضر
للبادي سوم على سوم خطبة على خطبة مطل غني اخذ الوكيل بالتصدق انتفاع
بمبدل ما اخذ غلطا ايقاد شمع في القبور رجوع في الهبة قرار عن زحف هذا
تمام القول في التقوى فعليك ايها السالك بهذه الثلاثة تصحيح الاعتقاد
وعلم الحال والتقوى فانها جامعة لكل ما لزم وكافية في النجاة من عذاب الله تعالى
وعقابه وغضبه وسخطه في الدنيا والقبر وما بعده وفي الفوز برضاء الله تعالى وجنته
ودخول جنته وغير هذه الثلاثة من الطاعات انما يتعدى بها وفي زيادة الدرجات
فشط تمام تصحيح الاعتقاد لخلة في علم الحال الكلام في فصل العلم وهو داخل في التقوى

ومنها ترك الصلاة ترك وضوء ترك غسل ترك جماعة ترك تعديل اركان تذكر سوء
صفوف مخالفة امام تذكر جمعة ترك زكوة تذكر صوم رمضان ترك قضاء ترك كفارة
نذر منذور ترك صدقة فطر ترك اضحية ترك حج ترك جهاد اقتناء كلب اقتناء
امرأة لا تحل توسد كتب امساك معازف ركوب البحر حبس الطير في القفص اقراض
يقال اشتراه من مكره تصدق على مسرف تصدق على سائل في مسجد عدم رعاية قافيه
كلفه او صرف عينه نسيان قرار ربوا احتكار تفريق بين مملوكين تلقي جلب بيع حاضر
للبادي سوم على سوم خطبة على خطبة مطل غني اخذ الوكيل بالتصدق انتفاع
بمبدل ما اخذ غلطا ايقاد شمع في القبور رجوع في الهبة قرار عن زحف هذا
تمام القول في التقوى فعليك ايها السالك بهذه الثلاثة تصحيح الاعتقاد
وعلم الحال والتقوى فانها جامعة لكل ما لزم وكافية في النجاة من عذاب الله تعالى
وعقابه وغضبه وسخطه في الدنيا والقبر وما بعده وفي الفوز برضاء الله تعالى وجنته
ودخول جنته وغير هذه الثلاثة من الطاعات انما يتعدى بها وفي زيادة الدرجات
فشط تمام تصحيح الاعتقاد لخلة في علم الحال الكلام في فصل العلم وهو داخل في التقوى

وما سلك اكثر مشائخ هذه الزمان حتى لا تغتر بزيهم وقالهم والله المستعان وعليه التكلان

الباب الثالث في امور يطلب اتمامها بالتقوى والورع

بسبب نوع مناسبة ومشابهة وأكياب على بعض النهار في زماننا عليها وليت فيها في شيء بل يبدع حدث بعد الصدر الأول ومعدودة من الوسوسة والورع البارد وتلبيسات كثيرة ولكن اعظمها ثلاثة نبين كلا في فصل على حدة ان شاء الله تعالى

الفصل الاول في الدقة في امر الطهارة والنجاسة

فنقول وبالله التوفيق اعلم ان المراد بالدقة فيها كثرة صب الماء ومجاوزة الحد في عدد الغسل والتعصر في طهارة الاحداث والاخباث وغسل الاشياء الطاهرة وعد الماء الطاهر نجسا والاحتراز عن استعماله واصابته بمجرد الوسم وترك بعض المهمات الدينية بسبب الاشتغال بها كالتلاوة والذكر والفكر والتدريس والجماعة والصلاة وفعل بعض المكروهات كتاخير الصلاة الى الوقت المكروه وتعيين اناء للوضوء ولا يتوضؤ من اناء غيره ولا غيره منه وتجاوزه لا يحط على غيرها ولا غيره عليها والسؤال عن طهارة الماء والاناء والمكان والبساط واللباس بلا امارة ظاهرة على نجاستها ونحو ذلك فلا بد

تمت اربعة انواع **النوع الاول** في كون الدقة في امر الطهارة والتنجس والتحفظ فيه بدعة لم يصدر عن النبي صلى الله عليه وسلم ولا عن الصحابة والتابعين والسلف الصالحين رضي الله عنهم وكانوا على سعة رخصة وفتوى بها فيه بل على منع عن التوغل فيه وهو وصفناه **الصنف الاول** فيما ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم وغيره

عن ابي عبيد رضي الله عنه انه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي باصحابه في نعليه

اذ خلعها

لعله محمول على الخلع بعمل يسير غير مفسد للصلوة او على كون العمل غير مفسد في ابتداء الاسلام ثم نسخ فوجه

بفتح الدال مصدر وبكسرها صفة مشبهة وهو حالهن بظاهر ح

الاذى اعم من القذر وهو مخصوص بالنجاسة الغليظة ح

اذ خلعها فوضعها عن يساره فلما رأى ذلك اصحابه القوا نعالهم فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوته قال ما حملكم على خلع نعالكم قالوا رأيناك خلعت فخلعنا فقال صلى الله عليه وسلم ان جبرائيل اتاني فاخبرني ان فيهما قذرا وقال اذا جاء احدكم المسجد فلينظر فان رأى في نعليه قذرا او اذى فليمسحه وليصل فيهما وفي رواية خبثا في الموضعين د عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا وطئ احدكم بنعله الاذى فان التراب له طهور خ م عن عبيد بن زيد رضي الله عنه انه قال سألت انس بن مالك رضي الله عنه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي في نعليه قال نعم د عن شداد بن اوس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال خالفوا اليهود فانهم لا يصلون في خفافهم ولا نعالهم خ م عن انس رضي الله عنه ان ملكا رضي الله عنه دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم لطعام صنعه فاكل منه ثم قال قوموا فاصلي لكم قال انس فقمت الى حصير لنا قد اسود من طول ما لبس فنضحته بماء فقام صلى الله عليه وسلم وصففت انا واليتيم وراءه والعجوز من ورائنا فصلى لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ركعتين ثم انصرف حد ان النبي صلى الله عليه وسلم اضاف اليهودي بخبز وابالة وبات اكله صلى الله عليه وسلم في بيت اليهودي الى كمثرى وتوضأ منه مزادة المشركة خ م د عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده انه توضأ رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثا ثلاثا وقال من زاد على هذا فقد ظلم واساء خ م عن انس رضي الله عنه كان النبي صلى الله عليه وسلم يغتسل بالصاع الى خمسة امداد ويتوضأ بالمد عن ابي سريحة رضي الله عنه انه قال صلى الله عليه وسلم اذا وجد احدكم في بطنه شيئا فاشكل عليه اخرج ام لا فلا يخرجن من المسجد حتى يسمع صوتا او يجد ريحا د عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان احدكم في الصلاة فوجد حركة في دبره احدث ام لم يحدث فاشكل عليه فلا ينصرف حتى يسمع

يعني صار خارج شيء من بطنه وعدم خروجه مشكوك عنه فتدبر

الصاع اربعة امداد والمد ملء كفي الرجل المعتدل وقيل رطلان والرطل مائة وثلثون درهما

ان ترك اصحاب الابل في المرعى دوابهم ليلا فيها مختار قوله يرعون المراد بالرعي الفعل اي يفعلون
● الاصح ان سؤر الهرة مكروه تنزيها ولذا توضاء النبي صلى الله موضع مسجد يوطئ ادبار الكلاب
عليه وسلم بفضلها تعليما للجواز منه والحبال بها بل يعتمدون على الظهر خوجم

صوتا او يجد ريحا وفي رواية د قال صلى الله عليه وسلم اذا كان احدكم في الصلاة فوجد حركة
في دبره احدث ام لم يحدث فاشكل عليه فلا ينصرف حتى يسمع صوتا او يجد ريحا ط عن يحيى بن
عبد الرحمن رضه ان عمر رضه حج في ركب فيهم عمرو بن العاص رضه حتى ورد حوضا
فقال عمرو يا صاحب الحوض هل يرد حوضك السباع فقال عمر يا صاحب الحوض لا تخبرنا ح عن ابيه عمر رضه انه كانت الكلاب تقبل وتدبر في المسجد في زمان رسول الله صلى
الله عليه وسلم فلم يكونوا يرشون شيئا من ذلك د عن داود بن صالح رضه ان مولاتها ارسلتها
بهرة الى عائشة رضه قالت فوجدتها تصغى اناء فاشارت الي ان اصبها فاصبتها فاكلت منه
منها فلما انصرفت عائشة رضه عن صلاتها اكلت منه حيث اكلت الهرة وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال انها ليست بنجسة انما هي من الطوافين عليكم او الطوافات ت عن ابي هريرة رضه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم توضأ بفضلها
عن عبد الله بن مغفل رضه انه سمع ابنه يقول اللهم انسئلك القصر الابيض عن يمين
الجنة قال اي بني سل الله الجنة وتعوذ به من النار فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول انه سيكون في هذه الامة قوم يعتدون في الطهور والدعاء وقال الامام محمد رحمه الله
الغلو في الاشياء ما تجاوز فيه وتحقيره سيرة الاولين استعراق جميع الهمم في تطهير القلوب
والشامل في تطهير الظاهر حتى ان عمر رضه مع علو منصبه توضأ بماء في جرة نصرانية
وتمامه ق قال ابو هريرة رضه وغيره من اهل الصفة كنا ناكل الشواء فتقام الصلاة
فنمسح اصابعنا في الحصباء ثم نقوم في الصلاة بم نكبر فكانوا يعتصرونه على الجباه حتى الا تجبا
وقال ق قال عمر رضه ما كنا نعرف الاسناد على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وانما كانت
مناديلنا على اطراف ارجلنا حتى قال بعضهم الصلاة في النعلين افضل لفعله صلى الله عليه وسلم
وانكاره خلعها فقال النخعي في الذين يخلعون نعالهم وددت لو اه محتاجا جاء واخذ نعلا

منكر

منكرا لخلع النعال وكانوا يمشون في طرق الشوارع حفاة ويجلسون عليها ويصلون في
على الارض ويأكلون منه دقيق البر والشعير ويمسحون بالدواب وتبول عليه ولا يحترزون
من عرق الابل والخيل مع كثرة مرورها في النجاسات ولم ينقل قط عن واحد منهم كراهة
النجاسات وقد اشتهت المنوية الاه لي طائفة يسمون الزعونة نظافة ويقولون هي مبنية
المذهب فاكثر اوقاتهم في تتبعهم الظواهر كفعل الماشطة يعرفون كما في الباطن خراب مشهور
بخبائث الكبر والعجب والرياء والنفاق ولا يستنكرون ذلك ولا يتجنبون منه ولو اقتصر
مقتصر على الاستنجاء بالحجر او مشى على الارض حافيا او صلى على الارض او على بواري المسجد
من غير سجادة او توضأ من اناء رجل غير متفشف لا فاسوا قبر الصحابة رضوا
عليه النكير ولقبوه بالغدر فاخرجوه من زمرتهم واستنكفوا من مواكلته وفي الطشت
فسموا اليذاذة الى ان الاثيمان قذارة والزعونة نظافة فانظر كيف صار المنكر معروفا
والمعروف منكرا وكيف اندرس من الدين رسمه كما اندرس محتصرا انتهى وفي الامام
الخياري في شرح الهداية عن محمد بن الباقر اوعى به الحسن بن زياد العابد به انه راى رجلا
ذبابا يقعد على النجاسة ثم يقعد على الثياب فامر بثياب الحمام فلما مضى على ذلك زمان رجع
عن ذلك واستغفر الله فسئل عن ذلك فقال احدث ذنبا فاستغفرت فقبل وماذا
قال فعلت شيئا لم يفعله الصالحون ولا خير في البدعة واصل هذا كله ما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم
بعثت بالحنيفية السمحة السهلة ولم ابعث بالرسبانية القسية انتهى
فما ورد عن ائمتنا الحنفية في الخلاصة ويكره للرجل ان يتخلى لنفسه اناء يتوضأ منه
ولا يتوضأ بسؤر غيره وفيه التوضؤ في الحوض افضل من التوضؤ في النهر وفيه يتوضأ
بماء الحوض الذي يخاف ان يكون فيه قذر ولا يستنقع فليس عليه ان يسأل ولا يدع الا فتوى

منه حتى يستيقن انه قذر وعلى هذا الضيف اذا قدم له الطعام ليس للضيف ان يسأل
منه اين ذلك هذا الطعام من الغصب او من السرقة وكذلك لا بأس بالوضوء من جب
يوضع كوز في نواحي البيت ويشرب منه ما لم يعلم انه قذر وفيه ماء الثلج اذا جرى على
الطريق وفي الطريق نجاسات اه تغيب النجاسات فيها واختلط بحيث لا يرى لونها ولا
اثرها يتوضأ منه وفيه اذا تنجس طرف من اطراف الثوب ونسيه فغسل طرفا من الثوب
وعند البعض الشرعي شرط حسن
منه غير تحكم يظهر ما ذكره الثوب هو المختار وفيه رجل وضع رجله رطبا على ارض نجسة
او لبد نجس اه كان يابسا ولم يقف عليه بل مشى لا تنجس رجله ولو كان رطبا فالرجل
يابسة فظهرت الرطوبة في قدمه تنجس انتهى وفي فتاوى قاضيخان اذا نام الكلب على
حصير المسجد اه كان يابسا لا تنجس واه كان رطبا ولم يظهر اثر النجاسة فيه فكذلك
وفيه اذا وجد الشعير في بعر الابل او الغنم يغسل ثلاثا ويؤكل واه كان في احشاء
البقر لا يؤكل وفيه خف بطانة ساقه من الكرباس فدخل في خرق قدماء نجس
فغسل الخف وذلك باليد وملاه ثلاث مرات وارساق الماء بصير طاهرا لانه الى ما
هو الممكن وفيه الطين النجس يجعل منه الكوز او القدر فيطبخ يكون طاهرا وفيه
اذا غسل رجله وبقي على ارض نجسة يظهر بكعب فاضل الارض منه بلل رجله واسود
وجه الارض لكن لم يظهر اثر بلل الارض في رجله فصلى جازت صلاته وفيه اذا استنجى
بحجر ومر على ماء الاستنجاء على رجله وهو متخفف ان لم يدخل ماء الاستنجاء في خفه
وفيه بعر الغارة اذا وقعت في حنطة فطحنت لا بأس بأكل الدقيق الا ان يكون
كثيرا يظهر اثره ينتفخ الطعم او غيره خبز وجد في خلاله بعر الغارة اه كان البعر على
صلاته يعني البعر ويؤكل الخبز وفيه ذباب المستراح اذا جلس على ثوب لا يفسده

الا اذا

الاه يغلب ويكثر وفيه لو كانت الارض نجسة فخلع نعله وقام على نعله جاز اما اذا
كان النعل ظاهره وباطنه طاهرا فظاهر واه كان ما يلي الارض منه نجسا فكذلك
وهو بمنزلة ثوب ذي طاقين لغله نجس وقام على الطاهر انتهى وفي التاتارخانية الصلاة
في النعلين تفضل على صلاة الحافي اضعافا مخالفة لليهود وفيه لو اشترى من مسلم ثوبا
او بساطا صلى عليه واه كان يأكل ويشرب خمرا وفيه وفي المنتقى عن محمد انه سئل عمن
المتيقن بالوضوء اذا لم يتذكر حدثا وقال لرجل انك بلت في موضع كذا فشك الرجل
وقد صلى بعد ذلك صلوات فقال اذا شهد عنده عدلان قضاها واه شهد واحد
عدل لم يقض وفي الامالي عن محمد اذا وقع في قلبه المتوضئ انه احدث وكان على ذلك
اكثر رأيه فالافضل ان يعيد الوضوء واه صلى بوضوئه الاول كان في سعة من ذلك
عندنا وفيه من شك في اثناء اوثوبه اصابته نجاسة ام لا فهو طاهر ما لم يستيقن
وكذلك الآبار والحياض التي يستقي منها الصغار والكبار والمسلمون والكفار وكذلك
السمن والجبن والطعام التي يتخذها اهل الشرك في البطالة وكذلك الثياب التي يبيعها
اهل الشرك او الجهلة من اهل الاسلام وكذلك الجباب الموضوعة او التركية في الطرقات
والسقايات التي يتوضأ فيها اصابته النجاسة كل ذلك محكوم بطهارته حتى يتيقن بنجاسته
وفيه ماء المطر الذي يجري في السكك وفي السكك نجاسات ثم يجري الماء فتهر وليس
في النهار غير هذا الماء لا بأس به اذا لم يتغير لون النجاسة وفيه من الخندق نجاسة
عن ركبته وجد فيها فخ لا يدري متى وقع فيها وليس عليه ان النجاسة تجسم بنجاسة الماء
قال لا وفيه في الفتوى في الثوب المصبوغ بالنيل ومن التيل طاهر لان الاصل هو
الطهارة حتى يتيقن بنجاسة وفيه وقد وقع عند بعض الناس اه الصابون نجس لان

لا يجعل له ذلك لانه اذى المسلم وهو حرام خوجه

لانه لا غسل هو فاذا انتفى النجس يبقى نفس الطهارة وهو لا يزيل بالشك او الشك لا يزيل اليقين

الا اذا كان على الخف نجاسة وهو خلف الاستنجاء فانه لا يطهر الخف فانه لا يجوز الوضوء فيها ولا يجوز الصلاة فيها ما دام النجس على حاله ولا يحكم بطهارته ما لم يزل عين النجاسة

لانه يتخذ منه دمن الكتان ودمن الكتان نجس لان اوعيته تكون معتوحة الرأس
عادة والقارة تتصلك بها وتقع فيها غالبا ولكنا لا نقول بنجاسة الصابون لانا
لا نقول بنجاسة الدمن ومع هذا قالوا نا نقول بنجاسة الصابون
لان الدمن قد تغير وصارت بها اخر وفيه سئل ابو نصر رحمه الله عمن يغسل الدابة
يصيبه من مائها ومن عرقها قال لا يضره ذلك قيل فان كانت ترعى في بولها وروثها
قال اذا جف وتناثر وذهب عينه لا يضره ايضا وفي العتابية فعلى هذا اذا جرى
القرس في الماء وابتلت ذنبه وضربه براكبه ينبغي ان لا يضره وفيه النخلة اذا
خرجت منها فتلك الرطوبات طاهرة لا تنجس بها الثوب ولا الماء وكذلك
البيضة وفيه الرطوبة التي على الولد عند الولادة طاهرة وفيه واما القسم
الذي يستحب نزح بعض الماء فاه وقعت في البئر فارة او عصفورة او دجاجة
او شاة او كلب او خرج حية لا تنجس الماء ولا يجب نزح شيء منه وسد المخنا
لان سدة الحيوان ما دامت حية طاهرة والقياس ان تنجس البئر بوقوع واحد
من سدة الحيوانات فيه وان اخرج حيا لان سئل سدة الحيوانات نجس فتخلل النجاسة
في الماء فيوجب تنجس الماء لكنا تركنا القياس بحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم
وآثار الصحابة فانهم لم يعتبروا نجاسة السبيل حتى امروا بنزح بعض هذه البئر
بعد موت الفارة فيه ولو اعتبروا نجاسة السبيل لامروا بنزح جميع الماء ولكن
مع هذا ان كان الواقع فارة يستحب لهم ان ينزحوا عشرين دلوا وان كان سنورا
او دجاجة فثلاثة يستحب لهم ان ينزحوا اربعين دلوا لان سؤر سدة الحيوانات مكروه
على ما بيناه والغالب ان الماء يصير في الواقع حتى لو تيقنا ان العالم يصب في سدة الحيوانات

لحيوانات لا ينزح شيء منه الا ما روي انه كانت الدجاجة غير مخلاة لا ينزح منها شيء وهذا
غمس الرجل يده في سمنه نجس ثم غسل اليد في الماء الجاري بغير خرض وانه اليمين باق
على يده طهرت يده لان نجاسة السمن باعتبار المجاورة وقد زال المجاور عنه فبقي
على يده سمن طاهر وفيه يشترط العصر ثلاث مرات في رواية الاصل وانه احوط وفي رواية
يكتفي بالعصر مرة وانه اوسع وارفق بالناس وفي النوازل وعليه الفتوى وفيه وفي
المنتقى شرط العصر مرة على قول ابي يوسف فقد روى بشر عنه في الثوب يصيبه
مثل قدر درهم من البول فصب عليه الماء صبة واحدة وعصره طهر وكذلك اذا نهبه
غمسة واحدة في اناء او نهر جار وعصره فاه ذلك يطهره واه غمسه غمسة واحدة ثم
لم يطهره قال الحاكم الشهيد رحمه الله يريد به اذا لم يعصره وبعض مشايخنا قالوا على قياس
قول ابي يوسف اذا كان النجاسة رطبة لا يشترط العصر وان كانت يابسة يشترط انتهى
وفي التحفة قال بعض مشايخنا يكره الصلاة في ثياب الفسقة لانهم لا يتوقون
الخمور الا ان الاصح انه لا يكره لانه لم يكره من ثياب اهل الذمة الا السراويل مع انهم
يستحلون الخمر وفيه رجل اصابه طين او مشى في طين ولم يغسل قدميه وصلى جازت
ما لم يكره فيه اثر النجاسة انتهى وفي الفوائد الظهيرية كان والدي يقول اذا
البول على ظاهر الخف فجف عليه التراب وذرق جف ثم حكه اجزاه انتهى وحيض
الستر خمسي الخمس اذا اصاب شيء ما لا يشرب فيه النجاسة كالجر والحديد ونحوه فاه
يطهر بالغسل ثلاثا من غير عصر وكذلك اذا كان شيء يشرب فيه العصير كالاباريق
والخف والنعل لان الماء يستخرج ذلك القليل من غير عصر انتهى وفي فتح القدير بئر
من البئار التي يدلى فيها الدلاء والجرار الدنسة يحملها الصغار والعبيد لا يحكم

قوله وبهما مما كول طاهران اعلم ان الطهارة اصل فالقائل بنجاسة مدعي النجاسة ومدعيها سالم عن شيء
كما مر في الاحاديث الدالة على الطهارة اه لم يضعف بعضها لم يضعف كلها اه حديث الصدقة مع ضعفه بالاتفاق وفتح
الدال الذوا عند اربع عشرة للشافعي وحاصل معناه وصرح ذكر الى الخ والمنشاد بهم الى جوابه صلى الله عليه وسلم لما سألوه عن الشاة والبئر
شاء كم فيها من علم الاحكام وبهما الرستاقيون بالابد الدنسة عالم بعلم النجاسة وفيه في بلاد نجاسة رطبة
لا يلزم منه تخصيص العام فجعل يضع يده على عروة الابريق كلما صب على اليد فاه غسل ثلاثا طهرت العروة مع طهارة
اذ المفرد من افراد المحرم اليد لاه نجاستها بنجاستها فطهارتها بطهارتها انتهى وفي مجمع الفتوى والفقيه الجلود
والنصل فرد من افراد العام لا يخصصه انتفاء الا الى الدبغ في بلادنا ولا يغسل مدبوغها ولا يتوقى النجاسات وديغها ويلقونها على الارض
ما يحكى عن ابي يوسف رجع عنه فهو النظر الى النتن النجاسة ولا يغسلونها بعد تمام الدبغ فهي طاهرة يجوز اتخاذ الخفاف وغلاف الكتب
لا يجوز الا المجبي وعنده والغراب والدلأ رطبا ويابسا وفيها صلى ومعه عنق شاة غير مغسول جاز لان الدم
من لم يشد من البول اه المسفوح ما سال منه وما بقي لا يأس به وفيها عن ابي نصر الدبوسي طين الشوارع ومواطئ
الكلاب فيه طاهر وكذا الطين المبتل ورد غدير طريق فيه نجاسة طاهرة الا اذا رأى
عين النجاسات قال وهو الصحيح منه حيث الرواية وقد يسمى المنصوص عن اصحابنا
منه منية الفقهاء وفي مجمع الفتاوى غسل الثوب النجس بالاشنان والصابون
ثلاث مرات وقد بقي فيه شيء من الصابون والاشنان ملتصقا به طهر وفيه وفي فتوى
قاضي ظهير وما يصيب الثوب من بخارات النجاسات قيل ينجس بها وقيل لا ينجس الثوب
وهو الصحيح وفيه وفي المنية سئل نور الائمة عمن كان يمتخط من الوادي وصبي في الجب وكان
الائمة لو تفل في الجب قال ناخذ بالاوسع فلا ينجس وفيه الاناء كالبئر في حكم البعرة و
للبعرتين فيما روى عن ابي حنيفة رحمه الله وفيه وقال ظهير الدين وقاضيخان يكون نجسا
المغني من تقديم العلة على الحكم وفيه وفي التقريد عن ابي يوسف لو صب الماء على ارض نجس طهر وان لم يعصره وكذا
الجب لو انتضح فاغتسل ثم صب الماء على الازار طهر وان لم يعصره وفي شرح الحلواني وكذا
او النبض بقوة البعض
للانتضاح

يعني انه لا يعفى عن قليل دناسة الغلب فكيف لتبريها وان امرها مبني على التيسير فيعفى وان الاحتياط
في التطهير عنها فلا ينبغي للشاهل في تجنبها والتكاسل في معرفة خفيها ودقيقها جديد ع

صفة طين

وفي الفقيه رعاة يشدون اضرع الشاة بخرقة متلطخة بطين مخلوط ببعر يابس كهلا
يرتضعها ولدها ويحفر ثم يحلبها بعد بيد رطبة فيصيبها بقية ذلك الطين على الضرع فهو
عفو والحاصل اه وجوب الاحتراز عن النجاسة ليس لذاتها بل لوصفها
المنفر منه اليرح المنتن والطعم البشيع واللون القبيح فاذا لم يوجد وكم يشتهه بوجودها فانه
منفر ايضا فلا يجب ومع ذلك يعفى بعض القليل في مواضع الضرورة والحاجة لان الحرج منتف
بخلاف امراض القلب منه الرياء والكبر ونحوهما فان قيلها لذاتها فلذا اوراه من كان
في قلبه ذرة منه كبر لا يدخل الجنة وقد مر تحقيق هذا التحليل والضبط واعمل به فانه ينفعك

النوع الثاني في ذم الوسوسة وافاتها

عن كعب رضي الله عنه اه رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال اه للوضوء شيطانا يقال له الولهان فاتقوا وسواس الماء وقال الحسن
اه شيطانا يضحك بالناس في الوضوء يقال له الولهان وروى انه دخل يوما على الامام
فقير صوفي فقال للشيخ ابي عبد الله بن خفيف في وسوسة فقال الشيخ عهدي بالصوفية
انهم يسخرون منه الشيطان والان الشيطان يسخر بهم وكي للعاقل زجرا له يكون ضحكة
للشيطان ومسخرة له وسنة لحدي افات اتباع الوسوسة ثانيها ترك الامر قال الله
تعالى اه الشيطان لكم عدو فاتخذوه عدوا والمتابعة للوسوسة اتخاذ الشيطان صديقا
يدل قال الله تعالى اه المبذرين كانوا اخوان الشياطين وقال صلى الله عليه وسلم فاتقوا
وسواس الماء والامر للوجوب فالاتباع معصية وقال الشهاب في الماء وهو حرام
لقوله تعالى ولا تسرفوا وقد سبق تحقيق الاسراف في الوضوء ولو عاش ثلثمائة سنة
افضاؤه الى تاخير الصلاة الى الوقت المكروه او ترك الجماعة او ترك الصلاة اوتكرار
التعلم او الذكر او الفكر او نحو ذلك من الفضائل والفواضل وفيه بعد

وخامسها ما ذهب الى امور محدثة مكروهة كاتخاذ اناء للوضوء والكباس والسجادة وعدم الوضوء من اناء غيره وعدم الصلاة على بساط وكيله او سؤاله عن طهارته والاحتراز عن طعامه لتوهم النجاسة ونحو ذلك فهذا اذى للناس وسادسها سوء الظن بالمسلمين بعدم التوقي عن النجاسة في الوضوء والغسل والاكل والشرب بل بعدم صحة صلاتهم وسائر التكبر على الناس والاعجاب بنفسه حيث انفرد من بين الناس بالاحتياط البالغ في الدين والنظافة والطهارة التي هي اساس الدين **النوع الثالث في علاج الوسوسة**

وطريق التوقي عنها ليتجافى عليه بها يكتسب اعداد الطبع او بمعارضة اصحاب الوسوسة وتوهمها خيرا وقد عاد وتقوى لعلم انه علاجها بالعلم والعمل اما الاول فانه يعرف الافات السابقة ويكرر ملاحظتها فقد عن عطاء الرومي رحمه الله قال كانوا يتعلمون في امر الطهارة وضاق صدري ليلة لكثرة ما صببت من الماء ولم يسكن قلبي فقلت يا رب عفوك عفوك فسمعت هاتفا يقول العفو في العلم قال عن ذلك وانه يعرف انه الاحتياط والورع والتقوى بل سعادة الدارين في الاقتداء بسيد المرسلين صلى الله عليه وسلم واصحابه رضي عنهم والمجتهدين وانه يعرف مسائلهم في امر الطهارة وعلم دقتهم فيه وافطارهم واقوالهم وفتاواهم في الرخصة والتسهل وقد ذكرنا بعضها وان المقصود الاصلي من العبادة تطهير القلب عن الاخلاق المذمومة وتحليته بالاخلاق المحمودة فلذا كان دقة السلف فيه وفي الاحتراز عن حقوق العباد ولو بالاتلاف وفي حفظ اللسان والسمع والبصر واما العمل فانه يداوم على العمل بالاقوال التي فيها رخصة وسعة في امر الطهارة ولو كانت مرجوحة بعد انه لم تكن مهجورة الى ان يزول عنه الوسوسة ثم يعود الى الاقتصاد والعمل بالاقوى اذا لا مرض

يداوى بالاضداد روى عن بعض الزهاد انه قال اعتراني وسوسة وكنت اغسل ثوبي كلما اصاب منه طين الشوارع فخرجت يوما الى صلاة الفجر فاصاب ثوبي من طين الطريق فاه ذهبت الى المغتسل يفوت عني الجماعة فلما سمعت المؤذن سمعت انه فارغ فمضيت في الطين ثم صليت مع الجماعة بلا غسل ففعلت فزال عني الوسوسة ومنها الاعمال المزيلة لبعض الوسوسة نضح الماء فرجه بعد الوضوء فاذا احس بالاحتلام عليه عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال جاءني جبرائيل عليه السلام فقال يا محمد اذا توضأت فانضح ومنها انه لا يبول في المغتسل ت س عن عبد الله بن مغفل رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يبولن احدكم في مستحمه فان عامة الوسواس منه **النوع الرابع** في اخلاق الفقهاء في امر الطهارة والنجاسة والقول الصحيح والقاعدة الكلية فيه عند الحنفية اما الاول ففيه اربعة مذاهب **الاول** مذهب الظاهرية انه الماء لا ينجس اصلا جاريا او راكدا قليلا او كثيرا تغير لونه او لم يتغير لقوله صلى الله عليه وسلم الماء طهور لا ينجسه شيء فرجه د ن كس قط حكم ق عن ابي سعيد الخدري مرفوعا وصححه احمد ويحيى وقال ابن حزم في المحلى ومن روى عنه القول مثل قولنا انه الماء لا ينجس شيء عائشة وعمر وابن مسعود وابن عباس وحسن بن علي وجيمونة وابو هريرة وحذيفة واسود بن يزيد وعبد الرحمن الاعرج وابن المسيب وقاسم بن محمد بن ابي بكر الصديق والحسن البصري وعكرمة وجابر بن زيد وعثمان البتي وغيرهم اقول الظاهر ان مرادهم طهارته اي بقي عليهم منه انه قذر ابيطا اذ عند خروجه عن طيه لا يسمى ماء وحكى ابن حزم عن داود انه الابوال كلها والارواث كلها طاهرة من كل حيوان الآدمي **والثاني** مذهب مالك ومن تبعه انه الماء طاهر الا ما تغير احد اوصافه بالنجس جاريا او راكدا قليلا او كثيرا وبه قال الاوزاعي والليث بن سعد

وعبد الله بن وهب واسمعيل بن ابي اويس ومحمد بن بكير وحسان بن صالح واحد في روايته
لقوله صلى الله عليه وسلم ان الماء طاهر الا ان يتغير ريحه او طعمه او لونه بنجاسة خرجه
بق ج عن ابي امامة وخرجه نر اق قطن طح عن رشدين بن سعد رضه مرسلا ووجه المعقول
ان الماء في طبعه اصالة كالشئ الى نفسه فاذا لم يظهر اثر النجاسة يظهر انها انقلبت ما وقطهر بطهارة
كالجبنة الملقاة في الماء الملح فانقلبت ملحا فانها طاهرة عند غيره ايضا لانقلابها لجنس عليم
واصله الخبر اذا صار خلا وقال مالك وابو ليلى الروث والخثى طاهران وقال مالك
وعطاء والثوري والنخعي واحمد رحمه الله بول ما يؤكل لحمه وروثه طاهران والثالث
مذهب الشافعي رضه ومن تبعه ان الماء اذا بلغ قلتين وهي خمس مائة رطل لا ينجس
الا بتغير احد اوصافه كقول مالك واه لم يبلغ ينجس وان كان قليلا وقال الامام
حجة الاسلام الغزالي في الاحياء وكنت اود اه يكون مذهب الشافع مذهب مالك
لسبعة ادلة الاول عدم وقوع السؤال في اول عصر رسول الله صلى الله عليه وسلم
الى اخر عصر الصحابة عن كيفية حفظ الماء وحاله وكانت اواني مياههم يتعاطاها
الصبيان والاماء والذمية لا يحترزون عن النجاسات والثاني توضوء عمر رضه بماء وجرة
نصرانية وهذا كالصريح في انه لم يعول الا على عدم تغير الماء والا فنجاسة النصرانية
واناثها غالبة والثالث اغتسال رسول الله صلى الله عليه وسلم الاناء للهرة وعدم تغطيه
الاواني منها والرابع ما رواه الشافع رضه تصريحا ان غسالة النجاسة طاهرة اذا لم يتغير
واي فرق الخ قلتا في الماء النجاسة بالورود عليها او بورودها عليه والخامس انه لا خلاف
في مذهب الشافعي انه اذا وقع نجاسة في ماء جار ولم يتغير انه يجوز التوضوء به واه كاه
قليلا وما فرق بين الجاري والراكد والساكن انه اذا وضح رطل من البول في قلتين

والرسل مقبول وعند مالك
ويتبع مالك كذا النعمان
وتابعوه بما به وداوانا

ان ظن
طاهر ايضا الماء
الوضوء

ثم فرقناه فكل كوز يغترف منه طاهر ومعلوم انه البول منتشر فيه وما وقليل والشاي
ان الحمامات لم تزل في الاعصار الخالية يتوضا فيها المتقشفون ويمسوه الايدي والاواني
في تلك الحياض مع قلة الماء ومع العلم بان الايدي لها النجسة والطاهرة كانت تتوارد
عليه فهذه الامور مع الحاجة الشديدة تعفى في النفس انهم كانوا ينظرون الى العدم
التغير مختصرا والرابع مذهب الحنيفة قال بعضهم الماء الجاري لا ينجس بوقوع
النجاسة عالم يتغير طعمه او لونه او ريحه مطلقا وفي النصاب وعليه الفتوى وبعضهم
جعل هذا قول ابي يوسف واما عندهما فانه كانت النجاسة غير مرئية فكذلك وان كانت
مرئية فان لاقى اكثر الماء النجاسة او نصفه فحسب وان قليلا فطاهر واما ماء البئر فله
تفصيل معروف واما ما عدا هما فانه كان كثيرا فكالماء الجاري والا فينجس يقلل النجاسة
واختلفوا في حد الكثير والمختار عند اكثر عشر في عشر وقال صاحب الهداية وبه يفتى وقال
ابو الليث في ظاهر الرواية يعتبر فيه اكبر راي المبتلى انه غلب على ظنه انه بحيث يصل النجاسة
الى الجانب الاخر لا يجوز الوضوء والا فجائز وهذا اصح عند الكرخي وصاحب الغاية
والينابيع وبول الفيل باصل ابي حنيفة مختصرا وقال ابو يوسف ما يؤكل لحمه طاهر وقالوا
خرء ما يؤكل لحمه من الطيور طاهر سوى الدجاجة والبط والاوز وبول الخفاش وخرئه
معفو عنهما وفي خرء ما لا يؤكل لحمه من الطيور وابنائه طهارته وصحح بعضهم وبقا
فضلته وصحح بعضهم وقالوا لو انتضح البول مثل رؤس الابر سقط والغبار النجس
اذا وقع في الماء او الطعام لا يضر واذا تفحش بعض صيرة او نحو بالقصار غسل بعضه
حكم بطهارة كل قسم حتى يحل اكله وكذا في الكباس وقد جوز الاخذ في باب الطهارة
بمذهب الغير حكى ان ابا يوسف اغتسل ليوم الجمعة وهو ببغداد فوجد في جيبه درهما فقال

ثم

ان كانه قيل لايجل للمجتهد الاخذ بمذهب الغير بالاتفاق فما وجه الاخذ فاجاب بقوله ولعل الخ

ولعل ابا يوسف لم يكن قد بلغه سريان الاجتهاد او ان حرمة التقليد لم تكن قد بلغت ذروتها

وهو الشافعي ومالك

فادة مهمة فاخبر بذلك فقال اتانا خذ بقول اهوانتامن اهل المدينة تمسكا بالحديث المروي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اذا بلغ الماء قلتين لا يحمل خبثا كذا في الثاني وغيره ولعل حرمة التقليد للمجتهد مقيدة بما اذا لم يكن ما قلده حكما قويا موافقا للقياس داخلا في ظاهر النص او في الامور المقصودة لا الوسائل فاذا جاز له الصلاة والصوم للمجتهد التقليد فيه فلم تقلد اولى واما الثاني فالاصل في الاشياء الطهارة لما ذكر في عامة الفتاوى واليقين لا يزول بالشك والظن بل يزول بيقين مثله وهذا اصل مقرر في الشرع منصوص عليه في الاحاديث مصرح في كتب الفقه منها الشافعية والحنفية ولم ار مخالفا فيه فاذا شك او ظن في طهارة ماء او ارض او ثوب او بساط او كساء او طعام او اناء او غير ذلك مما ليس بخبث العين فذلك الشيء طاهر في حق الوضوء والصلاة وحل الاكل وسائر التصرفات وكذا اذا غلب الظن على نجاسته لكن هنا يستحب الاحتراز عنه ويكره تنزيها استعماله كسؤر الهرة وسؤر الدجاجة المخلاة والماء الذي ادخل الصبي يده فيه وطهر الشوارع اذا لم ير فيه عين النجاسة ولا اثرها واواني المشركين والدليل على هذا ما ذكرنا في النوع الاول من اكل النبي صلى الله عليه وسلم من ضيافة اليهود واليهودية وما خرج عن جابر رضي الله عنه قال كنا نغزو مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فنصيب من آنية المشركين واسقيتهم ونستمتع بها فلا يعيب ذلك علينا وفي الثاني خانية وقال محمد في الاصل الصبي اذا ادخل يده في كوز ماء او رجله فان علم ان يده طاهرة يتوضأ بهذا الماء وان علم ان يده نجسة بيقين لا يجوز التوضؤ به وان كان لا يعلم انه طاهر او نجس يجب ان يتوضأ بغيره لان الصبي لا يتحرز عن النجاسات

عادة

عادة ومع هذا لو توضأ به اجزأه وقال في الذخيرة ويكره الاكل والشرب في اواني المشركين قبل الغسل لان الغالب الظاهر منه حال اوانيهم النجاسة فانهم يستعملون الخمر والميتة ويشربون ذلك ويأكلون في قصاعهم واوانيهم فيكره الاكل والشرب فيها قبل الغسل اعتبارا للظاهر كما كره التوضؤ بسؤر الدجاجة المخلاة لانها لا تتوقى عن النجاسة في الغالب والظاهر وكما كره التوضؤ بماء ادخل الصبي يده فيه لان لا يتوقى عن النجاسة في الغالب والظاهر وكما كره الصلاة في مراوح المشركين اعتبارا للظاهر فانهم لا يستنجون وكان الظاهر من حال مراوح المشركين النجاسة ومع هذا الاكل والشرب فيها قبل الغسل جائز ولا يكون اكلا ولا شربا حراما لان الطهارة في الاشياء اصل والنجاسة عارضة فجرى على الاصل حتى يعلم بحدوث العارض وما يقول بان الظاهر الذي يسكن اليه الناس ولكنه الطهارة ثابتة بيقين واليقين لا يزول الا بيقين مثله انتهى ثم قال ولا بأس بطعام اليهودي والنصراني كله من الذبائح وغيرها لقوله تعالى وطعام الذين اوتوا الكتاب حل لكم من غير تفصيل بين الذبيحة وغيرها ويستوي الجواب بين ان يكون اليهود او النصراني من اهل الحرب او من غير اهل الحرب وكذا يستوي الجواب بين ان يكون اليهودي او النصراني من بني اسرائيل او من غير بني اسرائيل كنصارى العرب لظاهر ما تلونا من النص فانه لا يفصل بين كتابي وغير كتابي ولا بأس بطعام المجوسي كله الا الذبيحة فانه حرام انتهى وقال في موضع آخر وروي عن ابن عمر رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم كانوا يظهرون على المشركين وكانوا يأكلون ويشربون في اوانيهم ولا ينقل انهم كانوا يغسلونها قبل الاكل والشرب معنى يظهرون يغلبون ويستولون قال تعالى فاصبحوا ظاهرين وقال الله تعالى فما اسطاعوا ان يظهروه ومعناه ما

والاصل ان ما كان الاصل فيه الطهارة وعرض له نجاسة لم يحكم بنجاسته ما لم ير الاصل فيه وكذا كل شيء شك في طهارته ونجاسته فطهارته على الاصل

معنى الظهور الغلبة

وروى ان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم لما بجموا على باب كسرى وجدوا فيها
مطبخة وقد طهوا فاتوا بها الوانا الا طعمة فسألوا عنها فقيل انها مرقة فاطعموه فاكلوا
وتعجبوا من ذلك وبعثوا بشئ من ذلك الى عمر رضه وتناول
اصحابه فالصحابة رضه اكلوا من الطعام الذى طبخوا وطبخوا فى قدور لم تغسل
والمعنى فى ذلك ان الطهارة فى الاشياء اصل والنجاسة عارضة وقد وقع الشك
فى هذا العارض ولا ترفع الطهارة الثابتة بقضية الاصل وما يقول به الظاهرية
من النجاسة قلنا نعم ولكن الطهارة كانت ثابتة بيقين واليقين لا يزول الا بيقين
مثله الا ترى انه اذا اصاب عضو انسان او ثوبه من سؤر الدجاجة المخلاة او من
الماء الذى ادخل المصلى يده فيه وهما مع ذلك جازت صلاته واذا اصل فى سؤر اهل
المشركين جازت الصلاة لان الطهارة فى هذه الاشياء اصل وقد تيقنا الطهارة
وشككنا فى النجاسة فلم يثبت النجاسة بالشك كذا منها ثم قال وروى محمد فى الكتاب
ان عليا رضه سئل عن ذباح النصارى من اهل الحرب فلم يره بأسا وما نقلنا
سابقا من المسائل المتعلقة بالرخص مبنى على هذا الاصل وبالجملة ان الاستمتاع فى امر
الطهارة ليس من سنة السلف فقد كان طبخ مسلم خال عن الوسوسة والتعداد فاقله ان
يترك الاقوى والاحوط بحيث لا يقع به ايهام متدين الجاهل والتلاوة والذكر والفكر
والخشية واما الايهام على المتدين العليم فعليه ان يتحرى الرخصة والسعة الى ان ينقطع
عنه احتمال الوسوسة [illegible] والتوقى طعام اهل الورع
من الاوقاف اوبيت المال مع اختلاط الحلال والحرام واكل طعامهم وبيعهم
[illegible] فكان اكثر ما يؤخذ منهم اجارة او نحوها اذا روعى فيها شرائط الشرع

حلال

وانما كان الورع فى الشبهات سيرة السلف لما فيه
تعلق حقوق العباد وان الحذر عنها وسيلة الى نظهير
الباطن عن الخبث لا سيما القلب الذى محل النظر ومقر
نجلى العرفان ومشكوة البقين ومحل الايمان الذى
هو الوسيلة الى الوصلة التامة ومشاهدة العيان فلا جرم

حلال طيب كذلك الوقف اذا صح وروعى شرائط الوقف فلا شبهة فيه اصلا اذ
الصحابة وقفوا واكلوا منه وكذا بيت المال يحل لمن كان مصرفا له اذا اخذه بقدر
الكفاية وقد اخذ الخلفاء الاربعة سوى عثمان رضه منه فلا فرق بين الوقف وبين
بيت المال وبين غيرهما من المكاسب فى الحل والطيب اذا روعى شرائط الشرع وفى الحرمة
والخبث اذا لم تراع تلك الاولى كثيرة وامثلة فى زماننا اذ اكثر بيوع اسواقنا وايجاراتهم
باطلة او فاسدة او مكروهة نعم الورع منه التنزه فى الحلال والحرام ليس
كالورع فى امر الطهارة والنجاسة بل هو امر فى الدين وسيرة السلف الصالحين
ولكن فى زماننا لا يمكن بل لا يمكن الاخذ بالقول الاحوط فى الفتوى وبهذا افتى
الفقيه ابو الليث رحمه الله من انه لكان اكثر مال الرجل حلال جاز قبول هديته
ومعاملته والا فلا قال الامام قاضيخان فى فتاواه قالوا ليس زماننا زمان التحرى
وعلى المسلم ان يتقى الحرام المعاين وكذا قال صاحب الهداية فى التجنيس وزماننا
قبيل سبعمائة وقد بلغ التاريخ اليوم تسعمائة وثمانين ولا اخفاء ان الفساد والتغير
يزيد يوما بعد يوم بزيادة الزمان بعده عن عهد النبوة فالورع التقوى فى زماننا
حفظ القلب واللسان وسائر الاعضاء والتحرز عن الظلم وايذاء الغير بقدر
الطاقة ولو بالسؤال والاستخدام بغير اجرة او يجعل ما فى يده من اشياء ملك الله عالم
يتيقن كونه بعينه مغصوبا او مسروقا او اخذ علم بقرائن الاحوال ان السلطان مع علمه ان
قاضيخان لو اخذ فقيرا يأخذ جائزة السلطان مع علمه ان السلطان يأخذ منها
قصبا اعمل له ذلك قال فاذا كان السلطان يخلط الدراهم بعضها ببعض فانه
لا بأس به وان دفع عين الغصب منه ولم يعلم اخذه قال الفقيه ابو جعفر
قال شمس الائمة الحلوانى
اموال السلطان فذكره
قال البهيمى فى رجل
انتهى من المنتقى
صحيح مناوى
واختلف العلماء فيما جاءه
السلطان بغلبة او سرقة
ثم هذا عند ابى حنيفة
محمد جرير الطبرى
والصحيح المشهور
السلطان وما اعطيه

رحمه الله بهذا الجواب يستقيم على قول ابي حنيفة لان عنده اذا غصب دراهم من قوم
وخلط بعضها بملكها الغاصب قال في الخلاصة السلطان اذا قدم شيئا من المأكولات
ان اشتراه بحل وان لم يشتره ولكن الرجل لا يعلم انه في الطعام شيئا مغصوبا يسعه ان يبيع
الكل وبهذا قال الامام قاضيخان وزاد لان الاصل في الاشياء الاباحة وفي شيء
العارفين اختلف الناس في اخذ الجائزة من السلطان قال بعضهم يجوز اذا لم يعلم
انه يعطيه من حرام وقال بعضهم لا يجوز اما من اجازه فقد ذهب الى ما روي
عن علي بن ابي طالب رضه انه قال ان السلطان يصيب من الحلال والحرام فما اعطاك
فخذ فانما يعطيك من الحلال وروى عمر رضه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من اعطي
شيئا من غير مسألة فليأخذه فانما هو رزق رزقه الله تعالى وروى الاعمش عن ابراهيم
انه لم ير باسا بالاخذ من الامراء وعن حبيب ابن ابي ثابت انه قال رأيت سعد ابن الحنفية
تأتي الى ابن وابيت عباس رضه عنهم فيقبلانها وعن الحسن رضه انه كان يأخذ هدايا الامراء
وروى محمد بن الحسن عن ابي حنيفة عن حماد رحمه الله انه ابراهيم النخعي رحمه الله خرج
الى زهير بن عبد الله الازدي وكان عاملا على حلوان بطلب جائزته منه وابو ذر الهمداني
رحمه الله يقال وبينا تأخذها لم تصرف شيئا من عطائك حراما بعينه وبهذا اقول ابو حنيفة
رحمه الله وبهذا في الظهيرية وزاد واصحابه بعد الجواز رحمه ولعله يتمكن في قلبك
قلب امتناع الورع من الشبهات والاخذ بالقول الاحوط وهذا الزمان فتقول سبب
اربعة اشياء غلبة الجهل على التجار والصناع والاجراء والشركاء في الاصل او الغالب
فانهم يراعون شرائط شرع في معاملاتهم فتفسد او تبطل او تكذب فيكون مكسوبهم حراما
وغلبة الظلم من الغصب والسرقة والخيانة والتزوير ونحوها

والرابع ان قوام البدن وانتظام المعائش بالنقود والحبوب ونحوها مما يخرج من الارض
والغالب المستعمل في العقود والمعاملات الدراهم وقد صغرت فصارت لا تبلغ درهما
اربعة منها وزن درهم واحد شرعي والطامعون من افساد الفسحة والكدرة يقطعونها
حتى صار المقطوع في الدراهم غالبا على غيره وجعلوها من المعدودات في التبايع
والاستقراض ويجروا وزنها والفضة وزنية ابدا النص الشارع عليه فلا يتبدل
بالعرف اذ شرط اعتباره عدم النص وبهذا مذهب الحنفية وقدرهما الشرع
ورواية ظاهرة عن ابي يوسف وعنه اعتبار العرف فقط مطلقا فاذا كانت وزنية ابدا
يلزم بيانه وزنها في التبايع والاستقراض لان بيانه مقدار الثمن اذا لم يكن صار الثمن
شرط صحة البيع ونحوه ومقدار الوزني لا يعلم بالعد كالعكس فاذا لم يبين وزنه يفسد
البيع والاستقراض ونحوهما ولا تخلص ولا حيلة في هذا الا التمسك بالرواية الضعيفة
عن ابي يوسف رحمه الله وامر الاراضي في زماننا بيشوكر جد اذ اصحابها يتصرفون
فيها تصرف الملاك من البيع والاجارة والمزارعة ونحوها ويؤدون خراجها مع المؤن
والمقاسمة الى المتغلبة وغيرهم عنه السلطان الا انهم اذا باعوا اخذ بعض الثمن
منه عينا السلطان لاخذ الخراج واذا عاينوا فانه تركوا اولادا ذكورا يرثونها فتطردهم
سائر الورثة ولا يقضي منها ديونه ولا ينفذ وصاياه والا فيبيعها منه عينا السلطان
فاذا اعتبرنا باليد وقلنا ان الارض ملك لذي اليد يلزم ان يكون ميراثا لكل الورثة
بعد ان يقضي منها ديونه وتنفذ وصاياه فحرمان ما عدا الاولاد الذكور وعدم النفوذ
والتنفيذ ظلم وتضرر فيهم فيها وتصرف منه عينا السلطان ان لم يكن في حق اولاده ذكور
تصرف في ملك الغير فيكون الحاصل منها خبيثا قال في التاتارخانية رجل غصب ارضا

لانه تقدير للكل مثلا لو مات صاحبها وترك ابنا وبنتين كان نصف الارض ملكا لها واذا مات الابن وترك مثلا كان الربع ملكه وقس على هذا الى اخره يتبين

آه يلزم على هذا الشرع الشريف منع وجوه عديدة ما عدا الذكور وعدم فشاء الدبور والتشديد والتضرف في ملك الغير واخذ بعض الثمن او كله في حال البيع من عين السلطان

وكذا يلزم الضرر لعامة الناس لان الكل يحتاجون هذا على الدوام خواجه

واخذ غلته او زرع الارض كما يخرج منه ثلاثة اكرار يأخذ كل صاحبه كرا ويتصدق بالغلة والكرية ويضمن النقصان وهذا في قولهم جميعا ويكون اخذ بعض الثمن او كله في البيع حراما لمن عينه السلطان ويمرو بالازمان تخرج الاراضي واكثر ساعة ملك ذي اليد بالكلية وفيه فساد عظيم فان قلنا ان الاراضي ليست بمملوكة لاصحابها عرفيها لبيت المال اذ المعهود في زماننا وما تقدم مما يعرفه اباؤنا واجدادنا ان السلطان اذا فتح بلدة لا يقسم اراضيها بين الغانمين وهذا يجانب اذا الامام مخير بين القسمة والايقاء للمسلمين الى يوم القيمة يوضع الخراج فيكون تصرف ذي اليد فيها باحد طريقين والثاني الثاني خانية السلطان اذا فتح اراضي لا مالك لها وهي التي تسمى اراضي المملكة الى قوم ليعطوا الخراج جاز وطريق الجواز احد الشيئين اما ان قاسمهم مقام الملاك في الزراعة واعطاء الخراج او الاجارة بقدر الخراج ويكون المأخوذ منه خراجا في حق الامام اجرة في حقهم على هذين الوجهين لا يجري فيه البيع والهبة والشفعة والوقف والارث ونحوها اما الاول فلانه اقامهم مقام الملاك لضرورة صيانة حق المقاتلة عن الضياع اعني الخراج فيتقدر بقدرها ولا تتعدى الى غيرها واما على الثاني فظاهر فيكون بيع ذي اليد باطلا اجماعا ورشوة وهذا اصح الاقاويل وانقل لخانية للشرع الشريف وضرر للناس فيجب الحمل عليه فيكون انتقالها للاولاد والذكور بأحد الطريقين ايضا لا بالارث واما جعلها اجارة فاسدة لجهل مقدار اجرة المثل للبائع ففاسد جدا لانه اصلا اما اولا فلانه الاجارة لا تنعقد بلفظ البيع في اصول المذهب للفتوى خصوصا اذا لم يوجد التوقيت كحال الامام فافتى بعدم انعقاد الاجارة لا تنعقد بلفظ البيع والشراء وفي العناية والاظهر انها

تنعقد بلفظ البيع اذا وجد التوقيت واما ثانيا فلانه قد سبق ان الاقامة مقام الملاك لهم من كل جهة تبديل للضرورة فلا يملك الاجارة في الطريق الاول وكذا في الثاني لوجهين الاول ان يكون الخراج اجرة في حق ذي اليد لضرورة عدم تحقق حقيقته ومعناه هنا لانه مؤنة الارض والمؤنة لا تجب الا على المالك فجعله اجرة في حق ذي اليد لهذه الضرورة فقط ولهذا سقط وجوب بيانه قدر الاجرة وجاز مع جهالة اخراج المقاسمة فهو في الحقيقة خراج ولذا لا يجوز صرفه الا الى مصارف الخراج فاذا لم يكن اجرة حقيقة ومن كل وجه لا يجوز لصاحبها اجارتها فالثاني ان الخراج يؤخذ من المتصرف فاذا كان شراؤه للاجارة او ثمنه اجرة معجلة لا يمكن ان يجعل الخراج اجرة بالنسبة الى المتصرف بل يجب ان يجعل الخراج على البائع ويؤخذ منه واما ثالثا فلانه البائع او المشتري قد يموت قبل مدة فريته فينفسخ الاجارة فيجب رد الاجرة المعجلة فالحق ان بيعها باطل والمأخوذ رشوة يجب رده الى معطيها فاذا تقرر هذا فالاخذ بالقول الاحوط فضلا عن الورع عن الشبهات يستدعي ان لا يعامل مع الناس لانه كما لا يجوز اخذ الحرام بالصدقة والهبة لا يجوز بالبيع والاجارة ونحوها ولا يصير بها حلالا والخبيث يجب على مالكه تصدق فيما يقع منه البيع ونحوه ولا يكون اخذه بشراء ونحوه الا اذا تصدق عليهم وهو فقير فيلزم العزلة عن الناس وكسب المقاتا ويطون الاودية وترتع الكلاء والعشب وليسها والاشاء مدنى بالطبع وهذا اصح عظيم وتكليف بما لا يطاق وكلاما منتفياه بالنص فنهيه الاخذ لا الترك هذا الزمان بما قال محمد رحمه الله وهو قول البعض من المشائخ وهو قول الثلثة جواز اخذ ما لم يعلم ان صاحبه ظالم بعينه حرام كما يأخذ من الغاصب بإذنه ورضائه بعوض وبلا عوض عالم بعلم انه بعينه حرام كما يأخذ

حرام للاخذ وموعاص بالتلاوة والذكر لاجل الدنيا وقد بينا ذلك في
رسالتنا السيف الصارم وانقاذ الهالكين وايقاظ النائمين وجلاء القلوب فعليك
بها وطالعها حتى تعلم حقيقة مقالتنا وتقول الحمد لله الذي هدانا لهذا وما
كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله ربنا لاتزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب
لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب اللهم صل على محمد سيد المرسلين
وعلى آله وصحبه اجمعين والحمد لله رب العالمين

ثم تصنيفه بعون الله تعالى وتوفيقه ليلة الاربعاء السابع والعشرين من شعبان سنة ثمانين
وتسعمائة وكان المصنف يوم الاثنين من اواخر جمادى الاولى سنة احدى وثمانين
وتسعمائة فلله الحمد اولا واخرا بيد العبد الراجي عفو العافي
عمر بن احمد الشفوري في اليوم الخميس من شهر
في سنة الف وماتين وخمس وثلاثين
سنة اللهم وفقنا لاعمل
بهذا الكتاب وتقبل
ما علمنا يا الله
يا الله يا الله
امين

1281
1235
190

الله غفور رحيم
صفة الامام شعبان
الجميل المجيد

والكبير ما عدا السعاة في ايامه وعرسه وما يسخه الورع منه اخذ الاجر لعلم فرائض الصلاة واقرانه وعلى تعليم العلم والتعدي
الشهادة الى الانكحة عفا لو اقيرته اصلاة ارضعته مع زوجته لم يجب له مهر لفرقة الزوجية وكذلك في الشبابا وغيرها والضابط
ان كل موضع قامت فيه علامة فاسدة فهو موضع الورع وعالم يقم فيه علامة ظاهرة فهو على الاصل وتقطع

شرح العدة ع ب

مقررة في الشرع من ان اليد دليل الملك وان الاصل في الاشياء الاباحة وان اليقين
لا يزول الا بيقين مثله وان الاثمان العقود لا تتعين في العقود والفسوخ لاسيما في
الصحيحين بل الثمن يثبت في الذمة ولو حالا ومتى زاد على الميت وبما قال الكرخي رحمه الله
وقد صرحوا بكون الفتوى عليه في زماننا ان المشتري بحرام يعينه حلال الطيب الا ان
يشار اليه حين العقد ويسلم فيكون ملكا خبيثا ويما دب اليه ابو حد رحمه الله
من ان الخلط الواقع للتمييز المتعذر لا موجب للتملك والضمان ويما روى عنه ان سبب
الطيب وجوب الضمان لا اداؤه نعم ما لا يدرك كله لا يترك كله قالاولى والاحوط
الاحتراز عن بعض الشبهات فما فيه امارة ظاهرة للحرمة ومن لم يحترز عنه
بالظلم والغصب او السرقة او الخيانة او الرشوة او نحوها مما يمكن الاحتراز عنه
من غير ترك ما فعله اولى منه بل واجب لما تركه كذلك فاذا لم يمكن الورع عن الشبهات
المالية في زماننا فالمرجو من فضل الله تعالى ان من اتقى وتورع في غيرها يحصل
له ثواب المتقي والمتورع الكل لان الطاعة بحسب الطاقة

الفصل الثالث

في امور مبتدعة يا طالما كب الناس عليها على ظن انها قرب مقصودة وعبادة
كثيرة فلنذكر اعظمها منها وقف الاوقاف سيما النقود لتلاوة القرآن
العظيم اولا ان يصلي نوافل اولا ان يسبح اولا ان يهلل او يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم
ويجعل ثوابها لروح الواقف اولروح من اراده ومنها الوصية بإنحاذ الطعام
والدعوة يوم موته او بعده يا عطاء دراهم معدودة لمن يتلو القرآن لروحه
او يسبح له او يهلل له او يا ان يبيت عند قبره رجال اربعين ليلة او اكثر او اقل او يا ان
يبنى على قبره بناء وكل لفظة يدع منكرات والوقف والوصية باطلان والمأخوذ منها

واغلب الاخطاء مع علمائهم
كالسباب السوء والقضاء
الشاق ابا في
راجع الى شعب الايمان
في فصل بناء المساجد
عليه السلام وراجع
الى بعد الورود ولنعرف
الدنيا والدين
صلاته

بسم الله الرحمن الرحيم

يقول من ملجؤه الرؤف سعيد المفتقر المؤف
الحمد لله العظيم الشان وجاعل المضغة في الانسان
ان صلحت يصلح كل الجسد اوفسدت تفسد اعني يعتدي
ثم السلام على من اخرجت علقة من قلبه والقيت
واله وصحبه الذينا كانوا من الادناس سالمينا
وبعد فالكبائر التي نهى الهنا في الشرع عز قربانها
كثيرة وهي على قسمين مجعولة ياصاحب الاذنين
ظاهرة باطنة فالثانية بها حبوط الحسنات السامية
وهي التي قد عرفت بانها كبائر القلوب مع امراضها
وذكر الشيخ الشهاب ابن حجر نقلا عن السادات في الزواجر
ان تعاطي هذه القبائح اعظم من كبائر الجوارح
كالغصب والسرقة مع شرب الخمور وكالزنا وغيرها من الشرور
والفقهاء غيرهم قد ذكروا في كتبهم وحققوا وقرروا
مغرقة لهذه الامراض كذا دواؤها بلا اعراض
وعلما عصرنا المبتلون بهذه الامراض انهم يجهلون
همتهم تنقية الابدان من طين شائع ومن ادران
ليس لهم تفقد الضمائر بل شانهم تحلية الظواهر
تلوبهم انتن من نتن الجيف ابدانهم ازين من درر الصدف

الباب الاول في كبائر الباطنة وقبائحها

لانها الخطيرة مرتكبها اذل العصاة واحقرها
بعظمها اعم وقوعا واسهل ارتكابا واصغر ولا
قتل ما تشكك انها تعد بعضها للنهاية وفي اذا
فوضها فلة كانت العثاني بهذه الغنم اولى كان
صرف عنان الكتب الى تخصيص وتخصيص احق واحرى
وانشقاق الائمة كبائر القلوب اعظم من كبائر
الجوارح لانها تكلها توجب الفسق وتثبيت كبائر
القلوب بانها كل الخسران وتوالي الشقاوة
وبالذكر بعض الائمة وتوالي الشقاوة
قالوا النوم على الغيبة واوصلها الى الكفر
والرقة وكثرة الكبائر اعظم من التهم
وهو اعم فان الغيبة
وهيئة راسخة في قلبه بحيث يصير حالا للشخص
سريع الزوال نزرا يجري الاولى مع التوبة
والاستغفار والحسنات الماحية والمصائب
الكفرات للسيئات

ظاهرهم صوم مع الصلوة باطنهم حوى على صفات
ذميمة قبيحة دنية محبطة للطاعة المرضية
تعهد والاعمال والجوارحا واهملوا القلوب والجوانحا
وحسنوا الهيات والثيابا وتركوا الخشية والايا با
فحرموا منابع اللطائف فحرموا الذائذ المعارف
مثالهم كبيت حش زينا ظاهره باطنه قد انتنا
وكالقبور ظاهرا مزخرف باطنها قيح ونتن الجيفة
ومثل بيت مدلهم باطنه وقد اناربالسراج ظاهره
وهذه علة تلك العلل فلا تكن بغيرها في شغل
كفر وبدعة رياء كبر عجب وبخل حسد وغل
جهل واشراف وكفران النعم وسخط لما قضى باري الامم
جبن وامن ثم يا حب جاه تعلق قلب سبا دون الاله
وحب مدح ثم حب الطالبين وخلو معدة بغض الصالحين
ثم اتباع للهوى وطول الامل تذلل لحقد والتسويف العمل
تقليد غير طمع شماتة عداوة تهور خيانة
جزع وحرص سفه بطالة فظاظة وقسوة وقاحة
وخوف ذم حب الخفة وحب دنيا بعلة جربزة
عجلة والحزن ثم الخوف في امر دنياشره تصلف
غش حمود بعله فل اهته تمرد غباوة معاندة

الشيطان في قلبه فيصدر عنه ارادة صالحة ثم يصدر عن الجوارح حركة كذلك فيصير قلبا
مزينا بالتقوى وبهلا لا فهم نور الايمان فيظهر اثر نوره على الجوارح فيسعد سعادة ابدية رزقنا الله
واذا لم يعرف تلك الطرق ودواؤها وعرفها ولم يبال لستر تلك الطرق يدخل الشيطان في القلب فيصدر
عنه ارادة فاسدة ثم يصدر عنه الجوارح حركة فاسدة كذلك فيصير قلبا فاسدا مظلما بعيدا عن
الخير فتظهر اثاره على الجوارح فيشقى شقاوة ابدية اعاذنا الله فيجب
علينا ان نبذل جهدنا في جميع اوقاتنا
في تحصيل هذه التخلية اولا وتنزل ذنوب
الجوارح والتوبة عنها ثانيا فكان
مثال الثاني عن ذنوب الجوارح
بغير تحصيل هذه التخلية مثال
غاسل الدرن عن ثوبه المعرض
عن غسل العذرة من بدنه فيا ليت
شعري عدم التفات الانسان الى هذه
المحبطات المهلكات وليس هذا الا لغلبة
الشيطان وتغطية الران على قلوبهم
فاي مصيبتهم اعظم من هذا انا لله وانا اليه
راجعون هذا الجد للفقير نور والتقوى

ضيعوا منتظر رب خالف وبين
القلب يعني ان منتظر اسلك اول
وبالذات - القلب ثم البدن فان
كان سالما عن الامراض الباطنة فان
ينتظر الى الاعمال وان كان بدنه سقيما
بالامراض والاوجاع فليس له الا القلة
وان لم يكن سالما لا تعمل الاعمال
مطلقا كذا في اسناده وغيره

اطلبوا الحوائج بعزة الانفس فان الامور تجرى بالمقادير جامع

ان الله يبغض الغنى الظلوم والشيخ الجهول والمائل المختال جامع

مع العلاج

وسوء ظن بعلة التطير والانس بالمخلوق والتضرر
بوحشة يورثها الفراق وبعد الاصرار والنفاق
وتمت الامراض فهى ستون ومنهم عليه من يزيدون
عليك يا اخى ببذل الجهد فى تعلم لها بتفصيل وفى
وفى زواجر الشهاب الهيثمى بيانها فارجع اليه واقهم
وفى طريقة الامام البركلى تحقيقها وضبط كل مجمل
فى غاية التلخيص والتهذيب وحسن الاختصار والترتيب
والحمد لله الذى هدانى ثم صلاة الملك المنان
على النبى واله وصحبه وجنده ووفده وحزبه

واذا اجتمع فلان يجتمع فى بيته رجال ونساء للذكر بلا اله الا الله ليلة يجوز ذلك الاجتماع اولا وهل يكون صورته عورة مع ان المقصود حاصل منهم اولا والجواب اما لمنه القاعدة المذكورة فهى من البدع السيئة لا تخفى مثلها على ذوى الفطرة السليمة واما صوت النساء فليس بعورة كما قال الفقهاء كما يجوز سماعها على من يخاف الفتنة شيخ محمود الكردى

وما احسن قول الناظم فى النجوم والموقتين علوم علوم الارض ضلوا اليها فكيف بكم الى علم السما ائ

الموحدون من امتى يعذبون فى النار على قدر ذنوبهم ثم لا فى تاريخ عن انس جامع

عن الشعبى عن على فى قوله تعالى يحاسب الاخدود فى النار يوم القيامة ابو المظفر وابن ابى حاتم

فائدة والطيبون عليها مصطفون

آفات الاذن كثرة استماع الحرام من الكلام والاستماع الى الغيبة واستماع الملاهى واستماع الغناء واستماع حديث قوم يكرهونه وعدم استماع القرآن

آفات العين النظر الى ما لا يجوز منه المعاصى والى الاجانب قال صلى الله عليه وسلم كل عين باكية يوم القيمة الا عينا غضت عن محارم الله تعالى وعينا خرج منها مثل رأس الذباب من خشية الله ومنها النظر الى الفقراء والضعفاء بطريق الاستخفاف ومشاهدة المعاصى والنظر الى انتفاض كوكب والنظر الى بيت الغير وعدم النظر فى الصلاة الى موضع السجود منه شئ التباعه وكونه مثلا

آفات اليد ضرب البهيمة واحراق الحيوان ولو النمل واخذ الحمر والمبشة وتصوير صور الحيوانات وضرب الملاهى والتقريش بين البهائم واخذ مال المسلم ولو مزاحا وروعا والغار قلامة الظفر والشعر فانه يورث الداء وقلع الحشيش من القبر والامتخاط باليمين وكذا الاستنجاء به وكلما يتذر كذلك واخذ الرشوة وعدم قص الاظفار حتى تطول وعدم كف الصبيان والمواشى فى اول الليل واغلاق الباب واطفاء السراج وتخمير الاناء وايكاء السقاء

آفات البطن ادخال الحرام فيه والاكل فوق الشبع والاكل بالشمال والاكل فى المغاير والضحك ايضا عندنا ورمى ما فى الفم او الانف من الطعام والبزاق وبزل النخامة فيه والخياط نحو الغيلة والتنفس فى الاناء استقبال القبلة او الشمس او القمر عند البراز

نهى صلى الله عليه وسلم ان يبصق بول فى طست فى بيته فان الملائكة لا تدخل فيه وعدم الاجتناب من البول فانه عذاب القبر منه وترك الختان ودخول الدار والمسجد بالرجل اليسرى والخلاء فى المواضع المنهية باليمنى اليس بيده اليمنى والنزع باليسرى الرقص على الملبس وقطع اللحية وليس الحرير والذهب للذكر بالغا او صبيا الا ان الاثم فيه والنفقة على الغنية لزوجة ذوجها بعدم رضائه وسوء المملكة قال لا يدخل الجنة سيئ المملكة قيل يا رسول الله كم اعفو عن الخادم كل يوم سبعين مرة حقوقه اذا اتى احدكم خادمه بطعامه فان لم يجلسه معه فليناوله لقمة او لقمتين ولا تكلفه من العمل ما يطيقه ويجب على المولى تعليم مملوكه ما يجب عليه فى الصلاة ويامره بالصلاة والصوم حتى فى حال عيده وجاريته اذا مرضا ولم يقدرا على الوضوء بانفسهما ومنها اذا [illegible] لم يجز

ونفخ الفم عند الشاوب والجلوس في الطريق الا بحقه والجلوس بين الظل والشمس
وتغطية الانام والوسم والتنمص والبيوتة وفي يده زيع غمر والا يسطح بلا عذر
والركوب عند الوقوف الطويل وترك الجماعة ونهاه القراء والربوا
ومطل الغني والرجوع في الهبة واقتناء الكلب الا لحق وابعاد الشموع في الغير واقتنا
وامساك المعاز في البيت وقيام الفلرق لغيابه والعالم امراة
ونوم اول النهار ويجتنب الانسان كل ما يحد من حف الحيوان فاه الفقهاء قالوا العذاب
فيه متعين وكذا الذي ان لم يشتغل في الدنيا طريق ع والفقر اليه
عنه صلى الله عليه وسلم اذا اصبح ابن ادم فاه الاعضاء كلها تشكي في اللسان فتقول اتق الله
فينا فانما نحن بك ان استقمت استقمنا وان اعوججت اعوججنا ويخاف على قائل ذلك الكفر او يكفر منه

ومن آفات اللسان تعييب من اراد الشراء امة اخرى وله اربع زوجات والفاجرة
ويخاف على من قال هذا من الحلف بغير الله كما سبق ابني او ابي او جدي مثلا

ومن آفات اللسان الكذب والبهتان ومنه التخلم في الرؤيا قاله صلى الله عليه وسلم
ومنها الغيبة وهو اشد من الزنا ومنه حديث كل المسلم والنميمة وعنه صلى الله عليه وسلم لعن الله
والواشمة والموشومة وآمرة زوجها عليها ساخط بات
والمائش والمرتشي ورجلا سئل الاذا ولم يجب ومن آفاته السب وشاهده
ناحة ومن النياحة اتخاذ الطعام والضيافة لاجل الميت وحضرة الناخة
ومن آفاته سؤال المال والاستخدام وكانت الصحابة ينزلون سقوط
اسواطهم في اجمع ما يكون من الناس ولا يسئلون
ال ما كان بوجه الله
صلى الله عليه وسلم ملعون من سال بوجه الله الا الجنة
الشعر افشاء السر وحكايات المعاصي كمجالس الخمر والزناة بلا غرض
حتى نتنك وكذا كل مخلوق اذلاحة للمخلوق على الخالق صحيح

والشفاعة السيئة بان يكون في حد من حدود الله وكذا في تقليد القضا والامارة والامامة
والاذان والتدريس لغير الاهل وكذا عند وجود اولى منه ومجالسة اهل المعاصي
وغلظة الكلام وسئ العرض لاسيما في الملا قال صلى الله عليه وسلم فلا تقعد بعد بالذكر
ان في الجنة غرفة يرى ظاهرها من باطنها وباطنها من ظاهرها فيها مع القوم
لمن هي يا رسول الله قال لمن اطاب الكلام واطعم الطعام وصلى وكعتين الظالمين
والناس نيام وتتبع عورات المسلمين
واقتناح الجاهل الكلام عند العالم والتلميذ عند الاستاذ او اعلم او افضل منه
والتكلم عند الاذان والاقامة قالوا يقطع كل عمل باليد والرجل واللسان حتى التلاوة
واختلفوا فيه فقال بعضهم اذ كثيرة وبعضهم انه يخشى عليه الكفر وكلام الدنيا بعد
والكلام في الخلاء والدعاء للظالم بالبقاء وحصول المداد طلوع الفجر الى الصلاة
والكلام عند قراءة القرآن وكلام الدنيا في المساجد ووضع اللعب المكروه واليمين بغير الله
ودعاء الانسان على نفسه وثمنى الموت وورد عذر مسيلمة قال صلى الله عليه وسلم من اعتذر الى اخيه المسلم فلم يقبل
منه كان عليه مثل خطيئة صاحب مكس
واخافة المؤمن من غير ذنب واكراهه على ما لا يريده وامنه الزوجة من تعلم
كهبة ونكاح وبيع وقطع كلام الغير بكلامه بلا ضرورة وكذا قطع كلام نفسه ما احتجت اليه من مسائل
وتثاجي اثنين عند ثالث قال صلى الله عليه وسلم اذا كنتم ثلثة فلا يتناجى اثنان والمزاح الذي فيه روع الحي
دون ثالث ولا بأس بمزاح المراة المراة فتضعها لزوجها مسلم
وكثرة الضحك قال صلى الله عليه وسلم انك ان لم تكن اعبد الناس واحسنه الى جارك الوضوء
تكن مؤمنا كاملا ولا تكثر الضحك فان كثرة الضحك تميت القلب والصلاة
وذم الطعام والكباس والدابة والمكث في بخرها ما عاب قال صلى الله عليه وسلم
رسول الله صلى الله عليه وسلم طعاما قط اذا اشتهاه اكله وان كرهه اذا مدح الفاسق غضب الرب
تركه والبهت العرش

وآفات اللسان من حيث السكوت منها ترك التشهد اذا عطس وحمد الله وترك الاستئذان
في دخول الغير

وترك الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم عند سماع ذكره

كان رجلا ممن كان قبلكم سأل الله أن يسلفه شيئا فأسلفه إياه بكفيل فأتاه رجل فقال له لم تعطي سلفك دينار فقال
ائتني بكفيل قال الله كفيل قال رضيت فأعطاه سلفه دينارا فقال ائتني وضرب له أجلا وخرج الرجل إلى البحر فلما
جاء الأجل تعلق لساحل البحر يسأل عن الرجل فيبينما هو كذلك إذ أتى إليه الجر خشبة فأخذها فنظف بها
الأمة له فكسرها فإذا فيها دينار ومعها كتاب إلى دقصت الدينار إلى الكفيل ثم بلغه أن قدم الرجل فأتاه فقال
الدينار تعلق انظلق حتى أدفعها إليك فلما جاء بالدينار ليدفعها إليه قال أما أن الكفيل قد أداها إلى ابن الخازي
وفي كتاب المحبر لمحمد الدباري بكسر وفي كتب التواريخ أن الحسن بن علي رضي الله عنهما عن الجامع الكبير
ولد في السنة الثانية من الهجرة والحسين رضي الله عنه في السنة الرابعة وأما ما اشتهى
المشهور فيهما معاشر الذاكرين أنهما توأمان فهو غلط فاحش لعل ذلك أخذ عما في القصة الثاسعة
الشيعية ... هم الله تعالى منه خ خ خ الأبدي

وإن تبدوا ما في أنفسكم أو تخفوه يحاسبكم به الله الآية من البقرة

استدل به بعض الناس على أن العبد مأخوذ بما قصد بقلبه لا بما خطر بلا قصد وذهب بعضهم إلى أنه غير
مأخوذ بما حدثت به نفسه عن أمتي ما خطر واجيب عنه بأنه محمول على ما لم يقصد وقبل هذه الآية
منسوخة بقوله لا يكلف الله نفسا إلا وسعها الآية وردبأنه الأصح عند الأصوليين عدم نسخ الأخبار
وإنما نسخ الأحكام ويؤيد الأول ما روى أنه لما نزلت هذه الآية عظم الأصحاب فالتمسوا من الصديق
والفاروق ومعاذ وتعرضوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم وقالوا كلفنا ما لا نطيقه فأوجام الغلب
ليس في الخبر أن النبي صلى الله عليه وسلم أنتم تقولون كيفي لمسائل سمعنا وعصينا قولوا سمعنا
وأطعنا نغفر لك ما أصابهم فاطمأنت قلوبهم بقوله تعالى وقالوا غفرانك ربنا فنزلت آمن الرسول
الآية مع قوله لا يكلف الله نفسا فخفف الله تعالى كذا بإيمانهم والأصح أن هذه الآية ما بعده مكية ونزولها
ليلة المعراج كما في صحيح مسلم إذا عطاني ثلاثة الحديث فيكون وضع لا يكلف الله بعد هذا الثناء إلا أنه
مأخوذ في الخبارات وأفعال الجوارح في العزائم وأفعال الأعضاء دمدان

وقال النبي صلى الله عليه وسلم يا كريم العفو فقال جبريل يا محمد الله يقرئك السلام ويقول ما تقول يا كريم العفو يعفو عن العفو ويعفو عن الذنب
عفوه ثم يدلها حتى تدخله بكرمه خزانة العلوم ص ٣٠ من العفو والرجاء

عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اول شيء حفظه الله في الكتاب الاول اني انا الله لا اله الا انا سبقت رحمتي غضبي فمن شهد
ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله غفر له الجنة وآه اول شيء كتبه الله عز وجل في اللوح المحفوظ
بسم الله الرحمن الرحيم انه من يستسلم لقضائي ويرضى بحكمي ويصبر على بلائي يبعثه يوم القيامة مع
الصديقين آه رواها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم
مفسر التنزيل ومبين التأويل عبد الله بن عباس آه ولد قبل الهجرة بثلاث سنين بمكة وتوفي
رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ابن ثلاث عشرة سنة وتوفي بمصر بالطائف سنة ثمان وستين وهو
بالطائف مشهور فيها الى يومنا هذا شهدت جنازته ابن عباس رضي فلما وضع ليصلي عليه
جاء طائر ابيض فوقع على النعش ثم دخل فيها فالتمس فلم يوجد فصلى عليه محمد بن الحنفية
آه فلما سوي عليه التراب سمعنا صوتا من يسمع صوته ولا يرى شخصه يا ايتها النفس
المطمئنة ارجعي الى ربك الآية

وعن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اول ما خلق الله تعالى من الانسان
الفرج ثم قال هذه امانة استودعها وضيعها عندك فالفرج امانة والسمع امانة والبصر
امانة واللسان امانة ولا ايمان لمن لا امانة له وابضاعت اول من يختم على
هذه الامة بيد الله تعالى ومعاوية واول من يدخل الجنة ابو بكر وعمر رضي الله عنهما
رواها عن عبيد الله بن عمر بن الخطاب وهو احد من اول المهاجرين واز هد الزاهدين آه كنيته
ابو عبد الرحمن صاحب ابيه رضوان الله عليهما وعلى جميع الصحابة اجمعين وشهد هو
بدرا مع صغر سنه مع ابيه آه واجازه يوم الخندق وهو ابن خمس عشرة سنة وكان من عادته
اذا اعجبه شيء من حاله تصدق به وهاتان عمر رضي الله عنه آه
حماها الله سنة ثلاث وسبعين وهاتان ابنا عمر رضي الله عنهما
انس الى لا اشفع يوم القيامة لاكثر مما على وجه الارض من حجر ومدر
على يا ابا طالب اني لا سمع اصوات العواصف والقواصف من الرعد فاخشى انها
للظلمة العاصف الريح الشديد والقاصف اشد منها تقصف الاشياء
اطلبوا الخير دهركم كله وتعرضوا لنفحات رحمة الله فان لله نفحات من رحمته
من عباده واسألوا الله ان يستر عوراتكم ويؤمن روعاتكم

الى عباد الاسلام
وقيام الايام وسراج الملة
واسماء الائمة وكاشفة الغمة ابهر الخلق
الشبه وعيبة العلم من الاشواق والتحيات والدعوات الزكيات
اعطيتها وعلمتها واكرمتها اجابة الى ما دعوتني فاني اعيذها
ومباركا في اعادكم ويعود اركم فانا ذلك صلاح العالم ويبتكم بنداء الاسلام والشريعة الشريفة
ولكم بنداء الموجوة ان تفضلكم وتعالكم وتظلكم تحت
والسعادة ابدا لكم وليلك العتيق بعين الاحترام والاعظام كما يود ايها السيد الامام
والنظر الى منازل العلماء في هذا الزمان واضعفهم والاصاغر والاكابر والى لهم
واني والد لكم العلماء في هذا الزمان واضعفهم والاصاغر والاكابر والى لهم
وشرفها سيدي وذكرى مناقبكم في كل مجمع لانك احب الناس دينا واصدقهم يقينا واقضلهم ملكا واطوعهم
واسئله لكم ان يكفيكم بعضنا وبينا فرضي الله عنك وارضاك ويلغك منتاك ووفقنا لما يحبه منك

انما عمل الرجل اصلاح المعيشة منه واذا اراد الله بعبده خيرا جعل همته في وطنه منه

عمر بن الخطاب اكثروا من الحمد فانها عنبان وجلجان يطيران في الجنة ويستغفران لصاحبها الى يوم القيمة منه

انس وجابر اكثروا من تلاوة القرآن في بيوتكم فان البيت الذي لا يقرأ فيه القرآن يقل خيره ويكثر شره ويضيق على اهله منه

علي بن ابي طالب رضي الله عنه اكثروا من الاستغفار في شهر رجب فان لله في كل شهر عتقاء من النار وان الله مدائن لا يدخلها الا من صام رجبا منه

عبد الله بن عمر اكثروا من اتقوا لوا في الجنة لا حول ولا قوة الا بالله فانها كنز من كنوز الجنة واكثروا على نبيكم من السلام منه

عائشة اكرهوا القرآن ولا تكتبوه على حجر فلا مدر ولكن اكتبوه حالا يمحوه ولا يمحوه بالبزاق ولكن امحوه بالماء منه

ابو الدرداء اكرموا العلماء وقربوهم واحيوا المساكين وجالسوهم وارحموا الاغنياء وعفوا عن اموالهم واستنصروا الضعفاء فانما تنصرون وترزقون بضعفائكم منه

عمر اكرموا الضيف وقربوا الضيف فانه اول من يقدم جبريل يرزقه ويرزق اهل البيت فيدخل الضيف معه حين يدخل فاذا خرج منه عنهم لا يبقى ذنب صغير ولا كبير من اهل البيت الا وقد حملاه منه

ادبوا اولادكم على ثلاث خصال على حب نبيكم وحب اهل بيته وعلى قراءة القرآن فان حملة القرآن في ظل الله يوم القيمة يوم لا ظل الا ظله مع انبيائه واصفيائه منه

اصلحوا دنياكم كانكم تعيشون ابدا واعملوا لاخرتكم كانكم تموتون غدا منه

ابو بكر اوحى الله تعالى الى داود عليه السلام يا داود اتخذ نعلين من حديد وعصا من حديد واطلب

انس لولا من يشهد ان لا اله الا الله لسلطت جهنم على اهل الدنيا ولولا من يعبد

مصيني طائفة من امتي هم اكرم الخلق على

الامة في صحابتي فلا تسلبهم البركة وبارك لاصحابي في ابي بكر فلا تسلبه البركة واجعلهم

ولاية امره فانه لم يزل يؤتى مدد على امره اللهم اعز عمر بن الخطاب وصهره عثمان بن عفان

ووفق عليا واختر لطلحة وشيد الزبير وسلم سعدا ووفق عبد الرحمن

وللقدماء الصالحين يا السابقين الاولين من المهاجرين والانصار

والتابعين لهم باحسان منه

الديك الابيض الافرق صديقي وصديق صديقي عدو جبريل وعدو عدوي ابليس يحرس دار صاحبه

وسنة عشر ادابا متبع

ذروني ما تركتم فانما هلك الذين من قبلكم بكثرة

سؤالهم واختلافهم على انبيائهم فاذا نهيتكم عن شيء فاجتنبوه فاذا امرتكم بشيء فاتوا

منه ما استطعتم منه متبع

ذراري المسلمين يوم القيمة تحت العرش شافعين مشفعين من لم يبلغ اثنتي عشرة سنة

ومن بلغ ثلاث عشرة سنة فعليه وله منه متبع

ذهاب البصر مغفور له مغفرة للذنوب وذهاب السمع مغفرة للذنوب فانقص من

الجسد فعلى قدر ذلك متبع

رحم الله امرأ علق في بيته سوطا يؤدب به اهله منه

رحم الله ابا بكر زوجني ابنته وحملني الى دار الهجرة واعتق بلالا من ماله

ورحم الله عمر يقول الحق فان كان مرا ورحم الله عثمان يستحي منه الملائكة رحم الله عليا

اللهم ارد الحق معه حيث دار منه رحم الله امرأ صلى قبل العصر اربعا منه

رحم الله اخواني الذين امنوا بي ولم يروني اليهم بالاشواق منه

ركعتان خفيفتان خير من الدنيا وما فيها منه ركعتان بعمامة افضل من الف ركعة

بغير عمامة منه ركعتان من الضحى تعدلان عند الله بحجة وعمرة متقبلتين منه

رأس العقل بعد الايمان بالله التودد الى الناس وقابل المرء دلهم درجة في الجنة

ومن كان له درجة الجنة فهو في الجنة منه

مطردة للشياطين مع الشيب منه زوجوا اباكم وبناتكم فعل الله بهذا اتانا وتا

تزوج فكبيا بناتنا فالحلوة بالذهب والفضة والجيد والهنا الكسوة واحسنوا اليهن

يا الاكلة ليرغبوا فيهن منه زينة العين بهما وكان داود عليه السلام ازرق

منه خصلتان من الخير جهاد في اعداء الله بالسيف والصوم

في ايام الصيف وحسن الصبر عند المصيبة وذل المراء ان كنت محقا وتبكيت

الصلاة في يوم الغيم وحسن الوضوء في ايام الشتاء منه

السوق دار سهو وغفلة فمن سبح فيها تسبيحة كتب الله له بها الف الف حسنة ومن قال لا حول ولا قوة الا بالله كان في جوار الله حتى يمسي منه باب الشين شفاعتي لاهل الكبائر من امتي شفاعتي للجبابرة من امتي منه شفاعتي مباحة لامتي الا من كب الصحابي منه شراركم معلموا صبيانكم اقلكم رحمة لليتيم واغلظكم على المساكين منه الشفاعة للمذنبين اما المسلمون والمؤمنون فمستغنون عن الشفاعة منه

الشاة في الدار بركة والثور في البيت بركة والرحى في البيت بركة والنار في البيت بركة والشاتان يكثران وثلث شياه بركة كثيرة منه

الشرك الخفي ان يقوم الرجل فيصلي فيزين صلاته لما يرى من نظر اليه منه

الشيطان ذئب الانسان كذئب الغنم ياخذ الشاة القاصية والناصية والناحية وايا كم والشعاب وعليكم بالجماعة والعامة والمسجد منه

باب الصاد صلوا على من قال لا اله الا الله وصلوا على من قال لا اله الا الله محمد صلاة المصلي يصليها على العالم يكون له اربعة الاف صلاة واربعمائة واربعون صلاة منه صلاة الملائكة وتسبيح المؤمنين سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم وبحمده استغفر الله مائة مرة ما بين طلوع الفجر الى ان يصلي الصبح تاتيك الدنيا صاغرة ويخلق الله من كل كلمة ملكا يسبح الله الى يوم القيمة وذلك ثوابه منه ع

صلاة من يتزوج افضل من اربعين صلاة من اعزب وركعتان ممن تختم افضل من سبعين ركعة بغير خاتم منه

صغروا الخز وكثروا عدده يبارك لكم فيه منه

صوم يوم من المراة يعدل التكبير في سبيل الله والتكبير في سبيل الله اثقل في الميزان من سبع سماوات وسبع ارضين فايهما امراة السبت زوجها من غزا لها كان بكل سهم وحمة مائة الف حسنة منه

عشرة في الجنة ابو بكر وعمر وعثمان وعلي وطلحة وزبير وعبد الرحمن بن عوف وسعد بن ابي وقاص وسعيد وابو عبيدة الجراح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم صاحب وموازره صاحب الديار الباذل على الفقراء المهاجرين والانصار كريم الشيم والاخلاق ذو المروة والانفاق المخصوص بعناية الله الملك الخناق ابو محمد عبد الرحمن بن عوف ابن عبد عوف ابن الامير القرشي الزهري المكي والد شعابيث حميد عوف بن عبد الحرث ولي ايضا زهرة وكان اسمه في الجاهلية عبد الحرث فحول اسمه رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الرحمن ولد عبد الرحمن بعد عام الفيل وهاجر سنة اثنتين وهو ابن ثلاث وثلاثين سنة شهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم المشاهد كلها وكان ذا مال كثير قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اتل ما ايه عوف من الاعتناء ولن تدخل الجنة الا زحفا وفي رواية الا حبوا فقرض الله تعالى بطلق الله قدميك قال يا رسول الله وما الذي اقرض الله تعالى عز وجل قال تنفق مما املك فيه قال من كل اجمع يا رسول الله قال نعم فخرج وهو يهتم بذلك فاتاه جبريل فقال مر يا رسول الله صلى الله عليه وسلم ايه عوف فليضف الضيف ويطعم المساكين وليعط فاذا فعل ذلك كفاية لما قبله فاعتق عبد الرحمن في يوم واحد ثلاثين عبدا واباع ارضا من عثمان رضي الله عنهما باربعين الف دينار وقسم ذلك المال في فقراء بني زهرة وفقراء المسلمين ووفق عبد الرحمن في خلافة عثمان رضي الله عنهما واوصى له يصلي عليه عثمان وترك مالا كثيرا ذهبا وفضة وخلف الف بعير وثلثة الاف شاة ومائة فرس واوصى في سبيل الله بخمسين الف دينار وقسم ميراثه على بقية عشر نسوة فبلغ نصيب كل امراة ثمانين الف درهم ودفن بالبقيع رضوان الله عليه وعلى جميع الصحابة والتابعين

عند ان الله تعالى

اصلب اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم في دين الله واعجبهم في امر الله واخطبهم في خطبة الله العجلي الحاجب
الحاجب المتكلم للخلق والصوت قمر الحجاب في الاصحاب ابو حفص عمر رضي الله عنه واسمه
حنتمة بنت هشام بن المغيرة اسلم ابو جهل خاله وشهد رسول الله صلى الله عليه وسلم على ان الله
جعل الحق على لسانه وقلبه ويشرع بالجنة وقال هو الفاروق الاعظم بين
الحق والباطل وقال ابن الخطاب انك لبركة على امتي وقال انه الحق لينطق على
في دعائل وقال ابليس لان لقيت عمر منذ وقال انك لتعس حمد او تموت شهيد افلما
لسانا عمر وان الشيطان ليفر منذ وقال انك لتعس حمد او تموت شهيد افلما
عمر نزل جبريل عليه السلام فقال يا محمد استبشر اهل السماء باسلام عمر فظهر الاسلام
يا سلام ودعا الله علانية وقال على الحق عمر في الستة السابقين وفي رواية
وسوابقه ست وثلثون وقبل ٣٢ وكان عمر طويلا جسيما ابيض شديد
حمرة العينين حسن الوجه اصلع شديد الصلع استخلف ابو بكر رضي الله عنهما
فقيل له ماذا تقول لربك قال استخلفت علينا فظا غليظا فقال ابو بكر
اقول لربك استخلفت عليهم خيرهم واولاهم قام على المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم قال
يا ايها الناس الا اني دلع اللهم غليظ قلبي واشجع فسخني وضعيف فقوني
وبقي في خلافته ثم ذكر اشياء وسنة اشهر وبعض عشر يوما فقتله ابو لؤلؤة وكان مجوسيا
فمات وهو لعنة الله وذلك يوم الاربعاء لسبع بقين من ذي الحجة سنة
وهو ابن ست وستين سنة وغسله ابنه عبد الله وكفنه في ثلثة اثواب وتحنط
اثواب وصلى عليه في المسجد وهو مسجى الى جنب النبي صلى الله عليه وسلم وابي بكر ودفن في قبره
عثمان بن عفان والبنه عبد الله وعبد بن زيد وعبد الرحمن بن عوف رضوا الله عليهم اجمعين
وحشرنا الله في زمرتهم انه مخصي تلك الكبائر

الصلاة في الجماعة عشرة الاف حسنة منه
الصبر والحلم والسخاء من اخلاق الانبياء فمن اكرمه الله بكرامة الانبياء ادخله الجنة
مع الانبياء بغير حساب منه
الصبر ثلثة فصبر على المعصية وصبر على الطاعة وصبر على المعصية فمن صبر على المعصية
حتى يرد نهايتها كتب الله له ثلثمائة درجة مابين الدرجتين كما بين السماء والارض
ومن صبر على الطاعة كتب الله له ستمائة درجة مابين الدرجتين كما بين تخوم الارضين
الى منتهى العرش ومن صبر على المعصية كتب الله له تسعمائة درجة مابين الدرجتين
كما بين تخوم الارضين الى منتهى العرش هو شين منه

باب الضاد

ضموا مواشيكم في فورة العشاء فان الشياطين يسرحون في تلك الساعة منه
الضحك من غير عجب يذهب بالمروة ويجعل الرجل منه

باب الطاء

طلب الحلال واجب على كل مسلم ومسلمة منه
طلب كسب الحلال فريضة بعد الفريضة قرض الوقت والجهاد منه
طلب الحلف غربة منه طلب اربعين معيشة من الحلال الصدق منه

باب العين

علموا نساءكم سورة الواقعة فانها سورة الغنى منه
عودوا المريض وامروا نهم فليدع الله لكم فان دعوة المريض مستجابة وذنبه مغفور منه
عليكم بالطاعة فعضوا عليها بالنواجذ واذا كان امركم عبد حبشي قائدا فاسمعوا له وطيعوا منه
حيثما قيد انقاد الانف المانوف منه
عليكم بالوجوه الحسان والخدود السود فان الله تعالى يستحي ان يعذب وجها مليحا بالنار منه
عليكم بالدرهم فانه خير لعبكم منه
عليكم بالرمان فكلوا بشحمه فانه دباغ المعدة وما من حبة منه الا وفي جوفها ملجان من
من شياطين الوسوسة اربعين يوما منه

عليكم بالفواكه بالاقبال فانها معوذة للابدان ومطردة للاحزان [illegible] فانفعوا بها بالادبار
فانها دواء للابدان منه

عليكم بالعسل فوالذي نفسي بيده ما من بيت فيه عسل الا ويستغفر له الملك كل ليلة دكر
البيت فان شرب رجل دخل في جوفه الف دواء منه

عشرة لا يركبون في قبورهم ولكنهم يصلون بين يدي الله تعالى عز وجل حتى ينفخ في الصور
الانبياء والشهداء والمؤذنون والملبون والمتوفون في طريق مكة والمراة تموت في نفاسها
والتائبون من الذنوب وخادم المسلمين في طاعة الله تعالى والصلاة بالليل والناس
نيام والمغرمون على فقراء امتي منه رواه عبد الله بن جعفر منه

الدعاء الغين

غضوا الابصار والجروا الدعاء واجتنبوا اعمال اهل
النار منه غيروا الشيب وجنبوا السواد منه غيروا الشيب ولا تشبهوا باليهود
غيروا الشيب فانه يزيد في شبابكم وجمالكم ومعاشكم ومجامعة النساء منه ع ب
غطوا الاناء واوكوا السقاء فان في السنة ليلة ينزل فيه وباء لا يمر باناء لا يغطى ولا سقاء
لا يوكى الا وقع فيه من ذلك الوباء منه

غطوا الاناء واوكوا السقاء واطفوا السراج واغلقوا الباب فان الشيطان لا يحل سقاء ولا يفتح
بابا ولا يكشف اناء منه

غفا اسد رجل اما ما فضاء شول عن الطريق فانقدم من ذنبه وما تاخر منه

باب الغين

غسل الاناء وطهارة الغناء يورث الغناء فضل الجمعة في سهم
وقضاء على سائر الجمع كفضل رمضان على سائر الشهور منه فضل الوقت الاول من الصلاة
على الوقت الاخير كفضل الاخرة على الدنيا منه عن ام سلمة رضي الله عنها انها قالت انا
ابو سلمة يوما من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قولا سررت
به قال لا يصيب احدا من المسلمين مصيبة فاسترجع عند مصيبته ثم قال اللهم اجرني في مصيبتي
واخلف لي خيرا منها قالت ام سلمة فحفظت ذلك فلما توفي ابو سلمة استرجعت وقلت اللهم اجرني
في مصيبتي واخلف لي خيرا منها ثم قلت في نفسي من اين لي خيرا من ابي سلمة فلما انقضت عدتي

استاذن علي رسول الله صلى الله عليه وسلم فانا اديغ انبا بالي فغسلت يدي منه واذنت لرسول
الله صلى الله عليه فوضعت له وسادة فقعد عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم فخطبني
الى نفسه فلما فرغ من تشهده قلت يا رسول الله انا كما بكفوة ولكني امراة في غيرة شديدة فاخاف
ان ترى مني شيئا يعذبني الله به وانا امراة قد دخلت في السن وانا ذات عيال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اما ما ذكرت من السن فقد اصابني مثل الذي اصابك واما ما ذكرت من العيال
فاعلي عيالك بما علي قالت قلت له فقد سلمت لك الامر يا رسول الله فتزوجني رسول الله صلى الله عليه وسلم
وكانت ام سلمة من كبار ازواج النبي صلى الله عليه وسلم ولها رواية كثيرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ام سلمة لا تعلمني ولا تكلفني فانما شفاعتي للمهاجرين من امتي آه لا تؤذيني في عائشة
فوالله ما اتاني الوحي في لحاف امراة منكن الا في لحاف عائشة وعاشت بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم
عمرا طويلا حتى كانت آخر زوج النبي صلى الله عليه وسلم موتا توفيت بالمدينة سنة [illegible] ودفنت بالبقيع رضي
الله عنها وجميع الصحابة والصحابيات والتابعين لهم باحسان

نزل الشاعر بقوم فاكرموه فلما ارتحل قال اللهم اجعلني منهم فقال الشيخ
اللهم اجعلهم عندي فاكرمه حتى مات كان
في تقويت ١٢٥٢

في الانسان ثلثمائة وستون مفصلا على كل عضو منه صدقة فمن لطف لله كان كفارة
الضحى تجزئان عنه منه ع

الفاقة لاصحابي سعادة والغناء للمتقين في اخر الزمان سعادة فاذا استطعتم ان تكونوا
اغنياء فكونوا منه

باب الغين

قال الله تعالى انا انهم يأتل الارض عذابا فاذا انظرت
الى عمار بيوتي والمتحابين والمستغفرين بالاسحار صرفت عنهم ذلك منه
قال الله تعالى اطلبوا الفضل عند حماء عبادي تعيشوا في اكنافهم فان فيهم رحمتي
واطلبوا منهم الفاسية فانهم فيهم سخطي منه
قال الخضر عليه السلام قال الله تعالى اني قتلت بدم يحيى بن زكريا سبعين الفا واني قتلت بدم ابنك
ابنا على سبعين الفا منه ع

قال لقمان لابنه يا بني اجعل الغنى في قلبك
وانفاقه عندك وما عندك العدم
كلم فقال لبنيه اجعلوا غناكم في انفسكم
منه ع

قال موسى يارب علمني شيئا اذكرك به وادعوك قال قل لا اله الا الله قال يارب كل عبادك يقول لا اله الا الله انما اريد شيئا تخصني به
قال يا موسى لو ان السموات السبع والارضين السبع في كفة ولا اله الا الله في كفة لمالت بهن منه

قال موسى يارب ارني آدم الذي اخرجنا من الجنة فاراه الله تعالى فقال انت ابونا
آدم قال نعم قال انت الذي خلقك الله بيده ونفخ فيك من روحه وعلمك الاسماء كلها
وامر الملائكة فسجدوا لك قال نعم فما حملك على ان اخرجتنا ونفسك من الجنة قال له
آدم ومن انت قال انا موسى قال انت موسى بني اسرائيل الذي كلمك الله سمعت وراء حجاب
فلم يجعل بينك وبينه رسولا من خلقه قال نعم قال فما وجدت في كتاب الله ان ذلك
في كتابه الله قبل ان اخلق قال نعم قال فلم تلومني في شئ سبق من الله فيه القضاء قبلي
فحج آدم موسى فحج آدم موسى منه

ار يحفظ ويعمل

كونوا للعلم رعاة ولا تكونوا له رواة فقد يدعو
من لا يدري وقد يروى من لا يدعو انكم لم تكونوا عالما حتى تكونوا بما علمتم عاملين منه
كلوا البطيخ فلو علم الله تعالى ان شجرة اخف منها لانبتها على خيط يونس فاذا اتخذ احدكم
مدفا فليكثر فيه من الدباء فانه يزيد في الدماغ والعقل روى الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
امير المؤمنين انا خصيف بن الرسل وابن ولده وفلذ كبده سبط الرسول وقرة
عين البتول ابو الولي بن الولي الحسن بن علي وسموا بمحمد الحسن بن علي بن ابي طالب بن
عبد مناف بن عبد المطلب رضي الله عنه قام بعد ابيه في الخلافة ستة اشهر وثلثة ايام ثم لقي
الحسن بن علي رضي الله عنهما معاوية بمسكن من سواد الكوفة فاصطلحا وبايع الحسن
رضوان الله عليهم معاوية فولاها وشخص الى المدينة قال الجيبي بلغني ان الحسن بن علي قال
له ان الناس يقولون انك تركت الخلافة وقال بعضهم انك تريد الخلافة فقال الحسن فكانت
جماجم العرب في يدي يحاربني من حاربت ويسالمني من سالمت فتركت الخلافة ابتغاء مرضاة
الله وحقن دماء امة محمد صلى الله عليه وسلم وقد كنت صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ابو بكر رضي الله عنه
قال اراه الحسن بن علي اتى النبي صلى الله عليه وسلم وهو ساجد فيصير على ظهره وركبتيه فيرفعه رفقا
رفيقا قال فحط فقبل فاه وقال اللهم انك تعلم اني احبه فاحبه واسعد عسى الله ان يصلح به بين فئتين
به من المسلمين فاختلف اهل الخلافة الخلافة من الصحابة والتابعين ان اصلاح الحسن بن علي فئتين
واختلفوا في تلك المحاربة مع معاوية لرفع الفتنة من المسلمين فكان امير المؤمنين

الحسن

الحسن بن علي رضي الله عنهما افضل اهل السخاوة والكرامة في زمانه قال شهاب بن عمر قسم الله
مال الحسن حتى نصدق بفرد نعليه ونصف عمامته وكان نصف على عجوز صدقة واحدة بالف
شاة والف دينار احمر وحج ماشيا عشرين مرة وقال محمد ان ادخل المتوضأ فوجد كسرة
من الخبز في مجرى البول غسلها ثم دفعها الى الغلام فقال اذكرني بها اذا توضأت فلما خرج قال
لها قال اكلتها فقال انت حر لوجه الله تعالى اني سمعت النبي صلى الله عليه وسلم قال من وجد كسرة
واماط عنها الاذى وكلها غفر له وما كنت لاستعبد رجلا من اهل الجنة وتوفي الحسن رضي الله عنه
بالمدينة وقيل بسبب وفاته سقي السم فوقع كبده فلما عرف من نفسه الموت ارسل الى عائشة
رضي الله عنها ان ائذن لي ان ادفن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت عائشة رضي الله عنها
سمعت وقبلت فسمع ذلك بنو امية واخذوا السلاح وبنو هاشم للقتال وقال بنو امية
لا والله يدفن صاحبنا بالبقيع يعني عثمان ويدفن صاحبكم مع النبي صلى الله عليه وسلم لا كان ذلك
فبلغ ذلك الحسن فارسل الى اهله اما اذا كان هذا فلا حاجة لي به ادفنوني في المقبرة الى جنب امي
فدفن الى جنب فاطمة رضي الله عنها في البقيع وقبة الحسن وقبره معروفة مشهورة بالبقيع
وفيها فاطمة والحسن والعباس ومحمد بن الباقر جعفر الصادق وعلي زين العابدين رضوان الله عليهم
ولد الحسن وخمسون سنة وتوفي في سنة ثمان وخمسين من الهجرة وكان بينه وبين النبي صلى الله عليه وسلم
من شعر رأسه الى قدمه وولد في النصف من رمضان في سنة ثلاث من الهجرة رضوان الله
عليهم وعلى سائر اصحاب الله اجمعين تذر الرياح ما ذرت

كل مولود يولد له ثلثة منها واحدة منها خلف وفيها يدفن وخلقت انا وابو بكر وعمر من تربة
واحدة منها خلقنا وفيها ندفن منه

كلما ازداد العبد ايمانا ازداد حبا للنساء منه

للمؤمن اربعة اعداء فاياك

بحسده ومنافق يبغضه وشيطان يضله وكافر يقاتله منه

لكل شئ مفتاح ومفتاح الجنة حب المساكين والفقراء الصبر يوم جلداء الله يوم القيمة منه

لكل شئ حلية وحلية القرآن الصوت الحسن منه

لكل مؤمن دعاة ودعاة المؤمن عقله فبقدر عقله تكون عبادته الحاصل من قول الفاجر
عند الله تعالى قول لو كنا نسمع او نعقل ما كنا في اصحاب السعير منه

لكل امة عجل يعبدونه من دون الله وعجل امتي الدنانير والدراهم منه

ليعلم الناس عالمهم في الاذان لينادوا عليه بالسوق منه

قال موسى يارب علمني شيأ اذكرك به واد عوك قال قل لا اله الا الله قال يارب كل عبادك يقول لا اله الا الله انما اريد شيأ تخصني به
قال يا موسى لو ان السموات السبع والارضين السبع في كفة ولا اله الا الله في كفة لمالت بهن منه

قال موسى يارب ارني آدم الذي اخرجنا من الجنة فاراه الله تعالى فقال اانت ابونا
ادم قال نعم قال انت الذي خلقك الله بيده ونفخ فيك من روحه وعلمك الاسماء كلها
وامر الملائكة فسجدوا لك قال نعم فما حملك على ان اخرجتنا ونفسك من الجنة قال له
آدم ومنك انت قال انا موسى قال انت موسى بني اسرائيل انت الذي كلمك الله سمعه وراء حجاب
فلم يجعل بينك وبينه رسولا من خلقه قال نعم قال فما وجدت في كتاب الله ان ذلك
في كتاب الله قبل ان اخلق قال نعم قال فلم تلومني في شيء سبق من الله فيه القضاء قبلي
حج آدم موسى حج آدم موسى منه

ای یحفظ ویحمل

كونوا للعلم رعاة ولا تكونوا له رواة فقد يروى
من لا يروى وقد يروى من لا يدعوى انكم لم تكونوا عالما حتى تكو
كلمة البطين فلو علم الله تعالى ان شجرة اخف منها لانبتها على
مدافلبكثر فيه من الدباء فانه يزيد في الدماغ والعقل ر
امير المؤمنين آخذ بيد المرسلين ولده وابا ولده وقلد كبده سبط الرسول وقره
عين البتول ابو الولي بن الولي الحسن بن علي وابو محمد الحسن بن علي بن ابي طالب بن
عبد مناف بن عبد المطلب ثم قام بعد ابيه في الخلافة ستة اشهر وثلثة ايام ثم لقي
الحسن بن علي رضي الله عنهما معاوية بمسكن من سواد الكوفة فاصطلحا وبايع الحسن
رضوان الله عليهم معاوية فوليها وتخصر الى المدينة قال الجبير بن نفير ان الحسن بن علي قلد
له اذ الناس يقولون انك تركت الخلافة وقال بعضهم انك تريد الخلافة فقال الحسن فكانت
جماجم العرب في يدك يحاربون من حاربت ويسالمون من سالمت فتركت الخلافة ابتغاء مرضاة
الله فحقن دماء امة محمد صلى الله عليه وسلم وقد صاحب رسول الله صلى الله عليه ابو بكر رضي الله عنه
قال اراه الحسن بن علي الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو ساجد فيصعد على ظهره ورقبته فيرفعه رفعا
رفيقا قال فحلى فقبله فاه وقال اللهم اني احبه فاحبه واحب اسيد عسى الله ان يصلح به بين فئتين
عظيمتين من المسلمين فاتفقت الملة على الخلافة لحقائق من الصحابة والتابعين ان اصلاح الحسن بين فئتين
من المسلمين بذل المحاربة مع معاوية لرفع الفتنة من المسلمين فكان امير المؤمنين

الحسن

ونقل عنه اما منا الشافعي رضي الله عنه انه قال لا تخر
اذا تركت التكبير اي من الضحى الحلحد في الصلوة
وخارجها فقد تركت سنة من سنن نبيك صلى الله عليه وسلم
انشاء الله تعالى - النبوع

الحسن بن علي رضي الله عنهما افضل اهل السخاوة والكرم منذ فاته قال شهاب يا عمر قسم لله
مالك منها حتى تصدق بفرد نعليه ونصف عمامته وكان تصدق على عجوز صدقة واحدة بالف
شاة والف دينار احمر وحج ماشيا عشرين حجة وقال لمحباه اندخل المتوضأ فوجد كسرة
من الخبز في مجرى البول غسلها ثم دفعها الى الغلام فقال اذكرني بها اذا توضأت فلما خرج قال
لها قومي باذن الله فقال انت هي لوجد الله تعالى اني سمعت النبي صلى الله عليه وسلم قال منه وجد كسرة
واما ما عنها الاذى واكلها غفر له وما كنت لاستعبد رجلا من اهل الجنة وتوفي الحسن رضي الله
بالمدينة وقيل سبب وفاته سقي السم فوقع كبده فلما عرف منه نفسه الموت ارسل الى عائشة
رضي الله عنها ان تاذن له ان يدفن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت عائشة رضي الله عنها
سمعت وقبلت فسمع ذلك بنو امية واخذوا السلاح وبنو هاشم للقتال فقال لبنو امية
[illegible] بالبقيع يعني عثمان ويدفن صاحبكم مع النبي صلى الله عليه وسلم لا كان ذلك
[illegible] اما اذا كان ذلك فلا حاجة لي به ادفنوني في المقبرة الى جنب امي
[illegible] عنهما في البقيع وقبة الحسن وقبره معروف مشهور بالبقيع
[illegible] ومحمد بن الباقر جعفر الصادق وجد زين العابدين رضوان الله عليهم
[illegible] في سنة ثمان وخمسين من الهجرة وكان سبط النبي صلى الله عليه وسلم
وله من شعر رأسه الى قدميه وولد في النصف من رمضان في سنة ثلاث من الهجرة رضوان الله
عليهم وعلى سائر اصحاب الله اجمعين نذر السر باع عشر

كل مولود يولد له ثريدة منها واحدة منها خلفنا فخلف وفيها ولد فاخلقت انا وابو بكر وعمر منها ثريدة
واحدة منها خلقنا وفيها اندفن منه

كلما ازداد العبد ايمانا ازداد حيا للنساء منه

للمؤمن اربعة اعداء فاتقه

بحسده ومنافق ببغضه وشيطان يضله وكافر يقاتله منه

لكل شيء مفتاح ومفتاح الجنة حب المساكين والفقراء الصبر بهم جلساء الله يوم القيمة منه

لكل شيء حلية وحلية القرآن الصوت الحسن منه

لكل مؤمن دعامة ودعامة المؤمن عقله فبقدر عقله تكون عبادته الحاصل قول الفاجر
عند الله تعالى لو كنا نسمع او نعقل ما كنا في اصحاب السعير منه

لكل امة عجل يعبدونه من دون الله وعجل امتي الدنانير والدراهم منه

ليهتم الناس بالهم في الاذان لتضاربوا عليه بالسيوف منه

لو ان الدنيا بحذافيرها في كف رجل من امتي فقال الحمد لله رب العلمين لكان الحمد خيرا من ذلك منه

لو ان عبادا لم يذنبوا لخلق الله تعالى عبادا يذنبون فيستغفرون فيغفر لهم وهو الغفور

الرحيم منه ع

لو يعلم الناس المرء ما يابه بعد الموت ما اكل اكلة ولا شرب شربة الا وهو يبكي ويضرب على صدره

ليس من يوم الا وينادي يا ابن ادم انا خلق جديد وانا فيما تعمل في عليك شهيد فاعمل في خيرا

واشهد لي به فاني لو قد مضيت لم ترني وكذلك الليل مثل ذلك منه

ليس للعبد يعطى كتابه بيمينه الا ضحك سمعها جميع اهل الموقف منه

ليوم واحد من العالم الذي يعلم الناس للخير افضل عند الله واعظم اجرا من عبادة العابد

مائة سنة منه

الموت الغاية ابسر عند الله من موت رجل عاقل غفل عن الله تعالى حلالا وحرم

حرامه فقام لم يحدث يذيد على الفرائض منه ع ب

اللحم بالبر ومن تناول اللحم اربعين يوما ساء خلقه منه اللحم بالبر مرقة الانبياء منه ع

من قال لا اله الا الله لم يضره معه خطيئة كما لو اشرك بالله لم ينفعه

معه حسنة قال في كل يوم وليلة مائة مرة لا اله الا الله الملك الحق المبين قضى الله له حاجته

ما شاء منها الا في جهد او معاص او قطع رحم منه من قال سبحان الله وبحمده مائة حطت عنه

من قال سبحان ربي العظيم كتب الله له مائة الف وثمانية واربعين

الف حسنة ومن قال لا اله الا الله وحده لا شريك له كتب الله له خمسمائة الف حسنة منه

من قرأ في ليلة الغاشية رقي الله تعالى وهو يضحك في وجهه ومن قتله الهيكم التكاثر والذي نفسي بيده

انها تعدل الف اية منه

المؤمن حقا الذي اذا احسن استبشر واذا اساء استغفر ان سيئته تسوءه واعلم

ان تلك الحسنة لم يكن الا بالاحسان من الله تعالى والسيئة لم يكن الا بخذلان من الله تعالى منه

المؤمن الذي يخالط الناس فيؤذونه ويصبر على اذاهم اعظم اجرا من الذي لا يخالط الناس

ولا يؤذونه ولا يصبر على اذاهم منه

من ختم بالعشر ونقش عليه ما توفيق الا بالله وفقه الله لكل خير واجيره المكان

تذروا المساجد ولا تتخذوها طرقا ولا تمروا بها حائض

ولا تقعد فيها جنب الا عابر سبيل ولا تنفخ فيها نبل ولا يسل فيها سيف ولا يضرب

فيها حدود ولا يتخذ فيها مجلس القضاء ولا ينشد فيها شعر منه

وهو صغير عبد الله بن ابي اوفى نوم الصائم عبادة ونفسه تسبيح وعمله مضاعف ودعاؤه مستجاب وذنبه

مغفور روى الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم صاحبه فخادمه آه وكنيته ابو معاوية وهو والد

ابراهيم عبد الله بن ابي اوفى وابو ابي اوفى علقمة بن خالد كان من اصحاب الشجرة الذين نزل فيهم لقد

رضي الله عن المؤمنين اذ يبايعونك آه وهو من الذين صلى عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال اللهم

صل على ال ابي اوفى آه وكان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ست غزوات واسكن بالكوفة وكف بصره

في اخره وتوفي في سنة

نعم الرجل انا لنشرا امتي ما خيارهم فيدخلون الجنة بصلاحهم واصاغرهم فيدخلون الجنة بشفاعتي منه

نعم العون على تقوى الله المال منه نعم المفتاح للهدية آمام الحاجة منه

النظر الى وجه حسن والى الخضرة والماء جماع للقلوب ويجلو عن البصر الغشاوة منه ع

الناس تحت كنف الله عز وجل ويعاونون باعمالهم فاذا اراد الله فضيحة عبد اخرجه من تحت كنفه فبدت

ذنوبه منه

النار تاكل من ابن ادم الا موضع سجوده حرم الله عز وجل على النار ان تاكل موضع سجوده منه

لله تعالى الحياء من المؤمن السائل على بابه منه

لذا يوم من حلك فيه سمعه وبصره ولسانه غفل يعني يوم عرفة منه

ملك المنطقون ملك المنطقون ثلثا منه

الصدقة

الهدية تزف من رزق الله عز وجل فمن اتته الهدية فليقبلها وليكافئ عليها ان وجد فان

فقد كفى الله عليها منه

الهواء والبلاء والشهوة معجونة بطينة ادم عليه الصلاة والسلام

والله عز وجل بتوبة عبده افرح من احدكم بجد ضالته بجد بارض فلاة

منه

والله لا يخرج من النار من دخلها حتى يكون فيها احقابا والحقب بضع وثمانون سنة والسنة ثلثمائة وستون يوما كل يوم كالف سنة مما تعدون منه

والذي نفس محمد بيده لا ينقص مال من صدقة فتصدقوا ولا يعفو عبد عن مظلمة يريد بها وجه الله الا رفعه الله بها يوم القيمة درجة ولا يفتح عبد باب مسئلة على نفسه الا فتح الله عليه باب الفقر

وكل بالمؤمن مائة وستون ملكا يذبون عنه كما يذب عن قصعة العسل الذباب ولو كل العبد فيما بين لحظة عين لاختطفته الشياطين منه

وكل الرنق بالحمى وكل الحرمان بالعقل وكل البلاء باليقين والصبر منه

ويل لمن يكذب ذكر الله بلسانه ويعصي الله في عمله منه

الوقت الاول من الصلاة افضل من الاخر كفضل الاخرة على الدنيا منه

الوتر حق فمن لم يوتر فليس منا قاله ثلث مرات منه الوتر يقضى ولو على سنة منه

الود والعداوة يتوارثان منه باب التوكل على الله

لا اله الا الله تمنع العباد من سخط ما لم يؤثروا ضعفة دنياهم على دينهم فاذا آثروا ضعفة دنياهم على دينهم وقالوا لا اله الا الله ردت عليهم وقال الله عز وجل كذبتم منه

لا تشهدوا الحاكة ولا المعلمين فان الله عز وجل يسلب عقولهم وتنزع البركة من اكسابهم منه

لا تقولوا للمنافق سيدا فانه ان يكن سيدكم فقد اسخطتم ربكم منه

ابو ايوب الانصاري باء ادواه بايت عليها قد سلك واديها وسلك الناس واديا غيره فاسلك مع على ودع الناس انك لن تزال سالما ما كنت في الرضى ولن تجعل من الهدى

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم صاحبه وخادمه ابو ايوب الانصاري الذي نزل برسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الذي بذل له ماله واولاده في خدمة رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان خالد بن يزيد بن ابي ايوب الانصاري الخزرجي شهد بدرا والعقبة والمشاهد كلها نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان في منزله الى ان ابتداء ببناء مسجده وحجرته وقام يوم القيمة تلك المصيبة على الله عليه وسلم الى ان يتوفى في بعض غزواته بالقسطنطينية ودفن في اصل سوره يزيد بن معاوية سنة احدى وخمسين وقيل سنة

روى ان ابا ايوب الانصاري غزا زمن الروم فمر على معاوية فجفاه

فانطلق

بلال ناداه في النار من قال لا اله الا الله قبل هو بسنة او شهرا وجمعة او يوم او ساعة دخل الجنة فقال بلال

فانطلق ثم رجع من غزوته فمر عليه فجفاه ولم يرفع به راسا روى اصحاب ابي ايوب انا غزونا مع ابي ايوب الانصاري ارض الروم فمر ابو ايوب الانصاري فلما ثقل قال احملوني فاذا اصففتم العدو فادفنوني تحت ارجلكم وقبل ان الروم لجدوا فسعوا بغيره فسووا البنيان بنى الروم على قبره بناء وعلوا عليها اربع قناديل سرج حوله من الصباغة

ابو امامة والبراء وزيد بن خالد والمقدام بن معدان وانس وجابر وابن عمر وابن عباس ومن التابعين سعد وكثير منهم وروينا ان ابا ايوب الانصاري اتى عبيد الله بن عباس الى ارمينية بالبصرة وقد امره على عليها وقال يا ابا ايوب الى ان ابدان اخرج عن مسكني كما خرجت لرسول الله صلى الله عليه وسلم فامره اهله فخرجوا واعطاه كل شئ اغلق عليه الباب فلما كان انطلاقه اعطاه عشرة الاف دينار واربعين عبدا رضوان الله عليهم وعلى جميع الصحابة

باذبيران مفاتيح الرزق بازاء العرش ينزل الله عز وجل لعباده ارزاقهم على قدر نفقاتهم

فمن كثر كثر له ومن قلل قلل له منه

لبابة على الناس زمان كثير امراؤه وكذاب كثير خطاؤه وقليل فقهاؤه مداوون قراؤه يتفقهون في الدين ويأكلون الدنيا بالدين كما تأكل النار الحطب الا فان النار مثوى لهم يئس للظلمة بدلا منه

عائشة يا عائشة الا اعلمك تسبيحات تعدل او افضل من تسبيح الله السماء والارض تقولين سبحان الله العظيم وبحمده اضعافا تسبيحة جميع خلقه وكما يحب ويرضى وكما ينبغي له منه

ابي بن كعب يا ابي ما يعفو الله اكثر يا ابي من قراءة الم سجدة وتبارك الذي بيده الملك كان كل قراءة وواقف ليلة القدر روى الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم صاحبه وخادمه سيد الساعين اقرء الصحابة والتابعين ابي بن كعب الانصاري الخزرجي شهد العقبة الثانية وبايع النبي صلى الله عليه وسلم بها فيمن بايعه من نقباء الانصار وهم اثنا عشر رجلا من الخزرج شهد بدرا واحدا وما بعدها من المشاهد وكان يكتب الوحي للنبي صلى الله عليه وسلم وهو احد النفر الذين حفظوا القرآن على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم واحد الفقهاء الذين كانوا يفتون على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان اول الصحابة كلاما بالله عز وجل كناه النبي صلى الله عليه وسلم ابا المنذر توفي سنة اثنتين وعشرين وقيل سنة اثنتين وثلاثين وقيل سنة تسع وثلاثين وقيل سنة اربعين وقيل سنة احدى واربعين وقيل سنة اثنتين واربعين وقيل سنة خمس واربعين وقيل سنة ست واربعين وقيل سنة سبع واربعين وقيل سنة ثمان واربعين وقيل سنة تسع واربعين وقيل سنة خمسين وقيل سنة احدى وخمسين وقيل سنة اثنتين وخمسين وقيل سنة ثلاث وخمسين وقيل سنة اربع وخمسين وقيل سنة خمس وخمسين وقيل سنة ست وخمسين وقيل سنة سبع وخمسين وقيل سنة ثمان وخمسين وقيل سنة تسع وخمسين وقيل سنة ستين وقيل سنة احدى وستين وقيل سنة اثنتين وستين وقيل سنة ثلاث وستين وقيل سنة اربع وستين وقيل سنة خمس وستين وقيل سنة ست وستين وقيل سنة سبع وستين وقيل سنة ثمان وستين وقيل سنة تسع وستين وقيل سنة سبعين وقيل سنة احدى وسبعين وقيل سنة اثنتين وسبعين وقيل سنة ثلاث وسبعين وقيل سنة اربع وسبعين وقيل سنة خمس وسبعين وقيل سنة ست وسبعين وقيل سنة سبع وسبعين وقيل سنة ثمان وسبعين وقيل سنة تسع وسبعين وقيل سنة ثمانين وقيل سنة احدى وثمانين وقيل سنة اثنتين وثمانين وقيل سنة ثلاث وثمانين وقيل سنة اربع وثمانين وقيل سنة خمس وثمانين وقيل سنة ست وثمانين وقيل سنة سبع وثمانين وقيل سنة ثمان وثمانين وقيل سنة تسع وثمانين وقيل سنة تسعين وقيل سنة احدى وتسعين وقيل سنة اثنتين وتسعين وقيل سنة ثلاث وتسعين وقيل سنة اربع وتسعين وقيل سنة خمس وتسعين وقيل سنة ست وتسعين وقيل سنة سبع وتسعين وقيل سنة ثمان وتسعين وقيل سنة تسع وتسعين وقيل سنة مائة وقيل سنة مائة واحدى وقيل سنة مائة واثنتين وقيل سنة مائة وثلاث وقيل سنة مائة واربع وقيل سنة مائة وخمس وقيل سنة مائة وست وقيل سنة مائة وسبع وقيل سنة مائة وثمان وقيل سنة مائة وتسع وقيل سنة مائة وعشر وقيل سنة مائة واحدى عشرة وقيل سنة مائة واثنتي عشرة وقيل سنة مائة وثلاث عشرة وقيل سنة مائة واربع عشرة وقيل سنة مائة وخمس عشرة وقيل سنة مائة وست عشرة وقيل سنة مائة وسبع عشرة وقيل سنة مائة وثمان عشرة وقيل سنة مائة وتسع عشرة وقيل سنة مائة وعشرين وقيل سنة مائة واحدى وعشرين وقيل سنة مائة واثنتين وعشرين وقيل سنة مائة وثلاث وعشرين وقيل سنة مائة واربع وعشرين وقيل سنة مائة وخمس وعشرين وقيل سنة مائة وست وعشرين وقيل سنة مائة وسبع وعشرين وقيل سنة مائة وثمان وعشرين وقيل سنة مائة وتسع وعشرين وقيل سنة مائة وثلاثين وقيل سنة مائة واحدى وثلاثين وقيل سنة مائة واثنتين وثلاثين وقيل سنة مائة وثلاث وثلاثين وقيل سنة مائة واربع وثلاثين وقيل سنة مائة وخمس وثلاثين وقيل سنة مائة وست وثلاثين وقيل سنة مائة وسبع وثلاثين وقيل سنة مائة وثمان وثلاثين وقيل سنة مائة وتسع وثلاثين وقيل سنة مائة واربعين وقيل سنة مائة واحدى واربعين وقيل سنة مائة واثنتين واربعين وقيل سنة مائة وثلاث واربعين وقيل سنة مائة واربع واربعين وقيل سنة مائة وخمس واربعين وقيل سنة مائة وست واربعين وقيل سنة مائة وسبع واربعين وقيل سنة مائة وثمان واربعين وقيل سنة مائة وتسع واربعين وقيل سنة مائة وخمسين وقيل سنة مائة واحدى وخمسين وقيل سنة مائة واثنتين وخمسين وقيل سنة مائة وثلاث وخمسين وقيل سنة مائة واربع وخمسين وقيل سنة مائة وخمس وخمسين وقيل سنة مائة وست وخمسين وقيل سنة مائة وسبع وخمسين وقيل سنة مائة وثمان وخمسين وقيل سنة مائة وتسع وخمسين وقيل سنة مائة وستين وقيل سنة مائة واحدى وستين وقيل سنة مائة واثنتين وستين وقيل سنة مائة وثلاث وستين وقيل سنة مائة واربع وستين وقيل سنة مائة وخمس وستين وقيل سنة مائة وست وستين وقيل سنة مائة وسبع وستين وقيل سنة مائة وثمان وستين وقيل سنة مائة وتسع وستين وقيل سنة مائة وسبعين وقيل سنة مائة واحدى وسبعين وقيل سنة مائة واثنتين وسبعين وقيل سنة مائة وثلاث وسبعين وقيل سنة مائة واربع وسبعين وقيل سنة مائة وخمس وسبعين وقيل سنة مائة وست وسبعين وقيل سنة مائة وسبع وسبعين وقيل سنة مائة وثمان وسبعين وقيل سنة مائة وتسع وسبعين وقيل سنة مائة وثمانين وقيل سنة مائة واحدى وثمانين وقيل سنة مائة واثنتين وثمانين وقيل سنة مائة وثلاث وثمانين وقيل سنة مائة واربع وثمانين وقيل سنة مائة وخمس وثمانين وقيل سنة مائة وست وثمانين وقيل سنة مائة وسبع وثمانين وقيل سنة مائة وثمان وثمانين وقيل سنة مائة وتسع وثمانين وقيل سنة مائة وتسعين وقيل سنة مائة واحدى وتسعين وقيل سنة مائة واثنتين وتسعين وقيل سنة مائة وثلاث وتسعين وقيل سنة مائة واربع وتسعين وقيل سنة مائة وخمس وتسعين وقيل سنة مائة وست وتسعين وقيل سنة مائة وسبع وتسعين وقيل سنة مائة وثمان وتسعين وقيل سنة مائة وتسع وتسعين وقيل سنة مائتين منه

ابو هريرة يقول الله عز وجل يا ابن آدم اذكرني بعد الصبح ساعة وبعد العصر ساعة اكفك ما بينهما منه ع

يأتي على الناس زمان يحلقون في مساجدهم ويصلون ليس فيهم مؤمن منه

يأتي على الناس زمان لان يربي احدكم جرو كلب او خنزير خير من ان يربي ولدا من صلبه منه ع

يأتي على الناس زمان همتهم بطونهم شرفهم متاعهم قبلتهم نساؤهم دينهم دراهمهم ودنانيرهم اولئك شر الخلق عند الله لا خلاق لهم ه

يأتي على الناس يحج اغنياء امتي للنزهة واوسطهم للتجارة وفقراؤهم للمسألة وقراؤهم للرياء والسمعة

يأتي على الناس زمان الصابر على دينه فله اجر خمسين منكم والصابر على دينه كالقابض على الجمرة هآ

يكون في آخر الزمان امراء شر عند الله من المجوس ه ع ب

يكون في آخر الزمان امراء ظلمة ووزراء فسقة وقضاة خونة وفقهاء كذبة فمن ادركهم فلا يكونن لهم عريفا ولا خازنا ولا شرطيا ه منه

يكون لاصحابي زلة يغفر لهم بسابقتهم معي ويعمل قوم بها بعدهم يكبهم الله عز وجل على مناخرهم ه

يخرج المهدي وعلى رأسه ملك ينادي هذا المهدي فاتبعوه ه منه

يخرج الدجال فيلبث في امتي اربعين ثم يبعث الله عيسى بن مريم كأنه عروة بن مسعود الثقفي فيطلبه ثم يمكث الناس سبع سنين ليس بين اثنين عداوة واذا قبض عيسى يبعث الله ريحا باردة من قبل الشام فلا تدع في قلب رجل ذرة من الايمان الا قبضت روحه ع ب ه

يناديهم مناد من تحت العرش يا امة محمد صلى الله عليه وسلم اما ما كان لي قبلكم فقد وهبته لكم وبقيت التبعات فتواهبوها بينكم وادخلوا جنتي برحمتي ه ع ب

يجيء اقوام يوم القيمة واعمالهم كالجبال التهامة فيؤمر بهم الى النار فقيل يا نبي الله او يصلون قال يصلون ويصومون ويأخذون وهنا من الليل ولكن كانوا اذا عرض لهم شيء من الدنيا وثبوا عليه ه ... يوم القيمة تلك المصيبة

يجيء يوم القيمة ثلاثة المصحف والمسجد والعترة يقول المصحف يا رب حرقوني ومزقوني ويقول المسجد يا رب خربوني وعطلوني وضيعوني ويقول العترة يا رب قتلونا وطردونا وشردونا ... فيقول الله عز وجل انا اولى بذلك ...

يأتي من بعدي امتي الخمر يسمونها بغير اسمها ما يكون عونهم على شربها امراؤهم صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم ك منه صدق الله

ينبغي للعالم ان يكون قليل الضحك كثير البكاء لا يمازح ولا يصخب ولا يماري ولا يجادل ان تكلم تكلم بحق فان صمت صمت عن الباطل وان دخل دخل برفق وان خرج خرج بحلم ه منه

يصيح صائح يوم القيمة اين الذين اكرموا الفقراء والمساكين في الدنيا ادخلوا الجنة لا خوف عليكم ولا انتم تحزنون ه منه

يبعث رجل يوم القيمة لم يترك شيئا من المعاصي الا ركبها الا انه كان يوحد الله ولم يكن يقرأ من القرآن الا سورة واحدة فيؤمر به الى النار فطار من جوفه شيء كالشهاب فقالت اللهم اني مما انزلت على نبيك وكان عبدك هذا يقرأني فما زالت تشفع حتى ادخلته الجنة وهي المنجية تبارك الذي بيده الملك منه

اليد العليا خير من اليد السفلى وابدأ بمن تعول امك واباك واختك واخاك ثم ادناك ادناك هآ منه

يغفر للحاج ولاهل بيت الحاج ولقرابة الحاج ولعشيرة الحاج ولمن شيع الحاج ولمن استغفر له الحاج اربعة اشهر عشرين يبقين من ذي الحجة والمحرم وصفر وربيع الاول وعشر من ربيع الآخر

هذا آخر ما التقطت من كتاب تنزل السائرين الى الله
رب العالمين من الفردوس المرتب في احاديث
سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم
وانا الفقير عمر بن احمد
... غفر الله
لمن دعى
الكاتب
١٢٥٢

١٢٨١
١٢٥٢
١٣

١٣٩٦
١٢٥٢
١٤٤

ابن عباس حرام على ... النار ... وحرام على ... الخلود ... منه

جابر حب ابي بكر وعمر من الايمان وبغضهما من الكفر وحب العرب من الايمان وبغضهم من الكفر ومن سب اصحابي فعليه لعنة الله ومن حفظني فيهم ... انس

حب ابي بكر يوجب الغفران وحب عمر يحيي ... وحب عثمان يقوي الايمان وحب علي يخمد النيران ⊕ منه ع

انس حياتي خير لكم ينزل علي الوحي من السماء اخبركم بما يحل لكم وما يحرم عليكم وموتي خير لكم تعرض علي اعمالكم كل جمعة فما كان من حسن حمدت الله عليه وما كان من ذنب استوهبت لكم ذنوبكم منه ع ب

من بعد ما مني الحزن يسمونها بغير اسمها ما يكونوا عونهم على شربها امراؤهم صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم حق منه
صدق الله

ينبغي للعالم ان يكون قليل الضحك كثير البكاء لا يمازح ولا يصاخب ولا يماري ولا يجادل ان تكلم تكلم بحق
فانه صمته صمت عن الباطل وان نظر دخل برفق وان خرج خرج بحلم حديث منه
... الفقراء ان الذين اكرموا الفقراء والمساكين في الدنيا ادخلوا الجنة الاخرة عليكم
... انه كان يحمد الله ولم يكن يقرأ من

يقول الله عز وجل يا ابن ادم اذكرني بعد الصبح ساعة وبعد العصر ساعة اكفيك ما بينهما منه

يأتي على الناس زمان يجتمعون في مساجدهم ويصلون ليس فيهم مؤمن منه
يأتي على الناس زمان لان يربي احدكم جرو كلب او خنزير خير من ان يربي ولدا ...
يأتي على الناس زمان بطونهم آلهتهم وشرفهم متاعهم وقبلتهم نساؤهم
اولئك شر الخلق عند الله لا خلاق لهم ٥
يأتي على الناس يحج اغنياء امتي للنزهة واوسطهم للتجارة والسمعة
يأتي على الناس زمان الصابر على دينه فله اجر خمسين
يكون في اخر الزمان امراء ...

الحسن بن علي رضي الله عنهما صاحبه وابن صاحبه ووليه وابن وليه وريحانة قلبه وقلذة كبده
سبط خاتم النبيين وابن خاتم خلفاء الراشدين قرة عين سيدة النساء في العالمين ابو الائمة المهديين
سلطان الشهداء المظلومين الحسن بن عبد الله الحسين بن علي بن ابي طالب رضي الله عنهما
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الحسين مني وانا من حسين احب الله من احب حسينا
حسين سبط من الاسباط اي امة من الامم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحسن والحسين
سيدا شباب اهل الجنة ابوهما خير منهما ونعمت الابيات التي انشدها المنشد في مدح اهل
اهل بيت محمد صلى الله عليه وسلم اليهم كل مكروبة تؤول اذا ما قيل جدكم الرسول
كفاكم عن مدح الناس طرا فمقال الخلق امكم بتول
ولا يبقى لمادحكم كلام اذا تم الكلام فما اقول

ومن جملة فضائل الحسين رضي الله عنه انه مر على ركب جماعة من المساكين قد طرحوا كسرا
على السبيل لهم ياكلون فقالوا الغد يا ابن رسول الله يا ابا عبد الله فنزل من مركبه وقرأ انه
لا يحب المستكبرين ثم قعد في مجلسهم واطعم من الكسرات معهم ثم قال اجبتكم فاجيبوني
فقاموا معه الى منزله فالتفت الحسين الى امرأته وقال يا رباب اخرجي ما تشتهي
تشربون فاخرجت ما كان في بيته ووهب الحسين كلها لهم وروينا عن انس بن مالك رضي الله عنه
ان الحسين رضي الله عنه لما عزم على المسير الى الكوفة اتاه ابن عباس فقال يا ابن
عمي اعيذك بالله ان تخرج الى العراق وهم قوم قتلوا اباك وسموا اخاك فلا امن
عليك قال فاني استخير الله تعالى وانظروا ما يكون قال انا لله وانا اليه راجعون
ثم دخل عليه ابن عمر فقال مثل ذلك فقال ابن عمر استودعك الله من قتيل يا ابي تقول وقال
الحسين في سنة اربع ... صلى الله عليه وسلم مكة
بها منه الى سنة استشهد الحسين رضي الله عنه بقرب من الكوفة يا رحمة الله عليه
... يوم الجمعة سنة احدى وستين من الهجرة ...
قتله الملعون سنان بن انس النخعي لعنه الله وحز رأسه الكريم واتاه به زياد منه
وروينا عن ام سلمة رضي الله عنها وصلوات الله علينا قالت قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقتل حسين بن علي على رأس ستين سنة من الهجرة صلوات الله عليه

الشهداء
الديار
الجبار
المسورة
الملكوت
العالم
الدنيا

الفقراء
ابن عباس ...
... والجلود
... الاول وعشرون من ربيع الاخر
... يحب عثمان يبغى الاعياد
... يحب عمر ... العصيان

لك يا عثمان ما قدمت وما اخرت وما اخفيت وما اعلنت وما ابديت
وما ان وما هو كائن الى يوم القيمة كان رضى الله عنه ابيض حسن الوجه رقيق البشرة
كبير اللحية جعد الشعر بوجهه نكتة من جدري استخلف اول يوم من المحرم سنة
اربع وعشرين واستشهد في ذي الحجة سنة خمس وثلثين بالمدينة يوم الجمعة بعد
العصر وبعد العيد بايام وكان صائما يومئذ وكان راى في المنام النبي صلى الله عليه وسلم
قال افطر عندنا يا عثمان قال عبد الرحمن بن مهدي كان لعثمان شبه ثلاثة لابي بكر ولا عمر
صبر نفسه حتى قتل مظلوما وجمع الناس لجمع المصحف وقتل على التهمة دخلوا عليه
وضربه المخوس بن زياد بن عباض الاسلمي بمشقص في جبهته فسال دمه في المصحف الذي
في حجره ثم عليه سودان بن حمران رجل قصير ازرق مخوس في يده جزء من حديد فاه
فاستقبله فقال على اى ملة انت قال عثمان رضى الله عنه على ملة ابرهيم حنيفا مسلما وما كان
من المشركين فقال كذبت وضربه الجزء على صدغه الايسر فقتله وقد قتل في تلك الايام
بيد المخنث والعشاء وقيل في البيت في ثيابه بدمائه ولم يغسله والذي دفنه جبير
ابن مطعم وحكيم بن حزام وابو جهم بن حذيفة وصلى عليه جبير بن مطعم وقيل عبد الله
ابن عمر وله ثمان وثمانون سنة واحدى عشر شهرا وسعد وعشرون يوما وقيل الا
بكاء العيون وخشية القلوب من رحمة الله فاذا وجدتموها فاغتنموا الدعاء منه
بيت لا صيان فيه لا
تعلموا
والسماء والكواكب فانكم لو علمتم ما فيهن لعلمتم ما انتم فيه وتعلمون وتضربوا
الى الله تعالى فان الله تعالى يغفر بها كل ذنب الا الشرك بالله منه
ايج دوتف ناووبل للظالم جهل تفسيرنا قول رسول الله صلى الله عليه وسلم اما الالف
الله والباء الله اه والباء بهاء الله والجيم بجبروت الله والدال دنيا الله وذكر كل
البهائم والطير والوحوش والسباع والحيتان والانس كلها
على خمسة المعرفة بان الله ربها
ليل وطلب رزقها وكيفما بالي الذكر

اختلفوا فيه قال ابن عباس كان ابليس من حي من احياء الملائكة يقال لهم الجن خلقوا من نار السموم
وخلقت الملائكة من نور غير هذا الحي وكان اسمه بالسريانية عزازيل وبالعربية الحرث وكان
من خزان الجنة وكان رئيس الملائكة سماء الدنيا وكان له سلطان سماء الدنيا والارض
الارض وكان من اشد الملائكة اجتهادا واكثرهم علما وكان يسوس ما بين السماء والارض فلما
وقع في نفسه شرفا وعظمة فذلك الذي دعاه الى الكبر فعصى فمسخه الله شيطانا رجيما
فاذا كانت خطيئة الرجل في كبر فلا تؤيسه وان كانت خطيئته معصية فاحذره وكان
آدم معصية وابليس كبرا وقال ابن عباس في رواية اخرى كان من الجن الذين كانوا
خازنا على الجنة فسبهم يقال للرجل ملكي وسنتي وكذبني وبصري وقيل كان ابليس من
طوفهم للملائكة قاشرا يعني الملائكة فذهب به الى السماء قال الحسن اما كان ابليس من
الملائكة طرفة عين وانه لاصل الجن كما ان آدم اصل الانس وقال قتادة كان ابليس
تفسير البيان

الحي

ذكر خلق الجنة قال لما خلق الله جبرئيل خلق منها خلقا سماهم الجن وجعلهم خدمة لاهل الجنة
وهو لاء فعلية في صورة ذئب وهو الذي جعل على كل واحد منهم خمسة اعوان وجعل ذنب الذئب
بمنزلة العقرب وذنب الاسد بمنزلة الحية وامر ان ينقضوا في النار انقضا فسقط من ذنب الذئب
عقارب ومن ذنب الاسد حيات فعقارب جزم وحياتها من ذلك امرها انها كالفحل الذكر من الاسد
فعلى سبع بنهى وسبع نبات فاوحى الله تعالى ان ترعوا الذي من النبات كلها ما دام فيه
نبي اطاعوا واحد لم يطع ولم يشرع في لعنهم ابواب
ابوسه فلما لعنه ثانيا على راس آدم
الله وكناه ابا مرة فهن اول خلق الجن

تعليم

وكان ابليس من الجن خلقه الله عز وجل قبل خلق آدم عليه السلام وكان اسمه عزازيل فسماه ابليس وكان يسكن في سماء الدنيا عابدا وفي الثانية
وفي الثالثة ساجدا وفي الرابعة خاشعا وفي الخامسة متواضعا وفي السادسة مجتهدا وفي السابعة
لا يعلم احد كان ربنا عز وجل الا هو فكان جليلا معظما غير انه لم يعبد الله حق عبادته وجعله
رئيس الجن الذين يقال لهم الجن الذين هم الجان وخلقه من نار السموم وهو الذي يقتل الجان
وخلق الله تعالى الملائكة وهو لا يعرف انه هو نفسه وفي رواية اخرى ان اسرافيل عليه السلام
رأى مثل ذلك فجلى اسرافيل خلق رحمته الملائكة يا جبرائيل وميكائيل فجمعهما
ذلك فقال الله تعالى جمعهم وصياحهم فقالوا الاله يا ربنا سعى ان تذهب الى عزازيل فانه
سيذهب الله تعالى وانا اخبره بما قال له الله فرفع عزازيل رأسه وقال اللهم
امنهم من الفطيعة فلم يلتفت الله تعالى دعائه في حقهم سكوت ا

ثم يجوز دخول الانسان بالا غير بقاء انه اذا علم ان ذلك لا يؤذي
وان لم يعلم ذلك فان ابا هريرة دخل الخانات وقال السلام عليكم على ذلك ولم يقل ايها الكوكب
ولا دخول الارض ولا يشتغل على صاحبه ولا يتخذ طعامه والجلوس طعامهم
ولا يجوز للانسان ان يدخل الخانات والحمامات الا بشفاعة على صاحبه هذا هو المذهب
والقلانس والسراويل والخفاف والسراويل والخفاف فقطع الى الدراهم
والسماء والكرسي فانكم لا تعلمون ما يغيب صاحبه نظر ولعل هذا يكون
الى الله تعالى فان الله تعالى يغفر ذنوبهم انفعوا على انه اذا شك لا يجوز

اللهم ايدج دونك ياوهاب للعالمين
الله الرحمن الرحيم اللهم يا فتاح يا عليم يا رزاق يا حكيم يا عزيز يا جبار يا متكبر
اللهم انا نسألك بحق هذه الاسماء العظام والصفات الشريفة

اللهم اغفر لنا وللمؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات وألف بين قلوبهم وأصلح ذات بينهم
وانصرهم على عدوك وعدوهم اللهم العن الكفرة الذين يصدون عن سبيلك ويكذبون رسلك
ويقاتلون أولياءك اللهم خالف بين كلمتهم وزلزل أقدامهم وأنزل بأسك الذي لا يرد
عن القوم المجرمين بسم الله الرحمن الرحيم اللهم إنا نستعينك ونستغفرك ونثني عليك
الخير كله ونثني عليك ولا نكفرك ونخلع ونترك من يفجرك بسم الله الرحمن الرحيم
اللهم إياك نعبد ولك نصلي ونسجد وإليك نسعى ونحفد ونرجو رحمتك ونخشى
عذابك الجد إن عذابك بالكفار ملحق

الحمد لله المنزه عن سمات المحدثات والممكنات المتعالي عن الاتصاف بالحركات
والسكنات المقدس عن العدم والزوال والانتقالات الذي دانت بباهر قدرته
العلويات واستقرت بعظيم لطفه وحكمته السفليات وأبرزت بعناية كرمه
ولطيف صنعه أنواع الثمار والنبات أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك
له كلمة طيبة أصلها ثابت وفرعها في السموات وأشهد أن محمدا عبده
ورسوله منبع العلم ومعدن المعجزات وصلى الله تعالى وسلم على رسوله
محمد وعلى آله وأصحابه أولي بأس شديد في المحاربات أوصيكم بتقوى الله والانتهاء
عن اقتراف المنهيات واقتراف المحرمات في جميع الأوقات غيرانكم متوغلون
في اجتذاب زخارف الأموال واحتيازات الشبهات وتتهافتون في الوصول إلى اللذ
المشروبات وأحلى المطعومات فوق جهادكم في التقرب إلى الله ووصوله نعيم
الجنات لا تبالون بالحرام فضلا عن الشبهات والمكروهات ولا تتفكرون
في الوعد والوعيد بالآيات البينات فيا عجبا لكم لا ترجعون
الخالق البريات كلا إنكم خلقتم وإليكم ربهم وكلفتم بالطاعات والعبادات
فوعدتم وبشرتم بالانقياد على المبادي والمعاد وأنذرتم بالإعراض عنه
أليم العذاب وأشد العقوبات فتذكرون ما أقول لكم وأفوض أمري
الغيب والشهادة رب اغفر لي ولوالدي ولمن دخل بيتي مؤمنا وللمؤ
اللهم وفقنا لما تحب وترضى في الأقوال والأفعال والأعمال الصالحات

الحمد لله الذي لا يتكل الا على عفوه ورحمته الراجون وحذرهم باخذه
جنته وهم لا يشعرون فقال ما ينظرون الا صيحة واحدة تاخذهم وهم يخصمون
فلا يستطيعون توصية ولا الى اهلهم يرجعون اشهد ان لا اله الا وحده لا شريك
له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله تعالى وسلم على رسوله محمد واله خير ال
وعلى اصحابه المهديون والشهداء المرضيون اوصيكم عباد الله اما ايها الناس
ان يومكم هذا يوم عظيم وعيد مبارك كريم ختم الله به شهر الصيام وافتتح به شهر
الحج الحبيب الى الله الحرام واحل الله لكم فيه الطعام وحرم عليكم فيه الصيام يوم تنفخ
الله فيه باب التوبة لمن تاب ويضاعف فيه الثواب لمن تضرع الى الله بالندم
من الذنوب فتوبوا الى الله وتذكروا الوقوف بين يدي الله مع اعمالكم الخبيثة
ثم اعلموا ان صدقة الفطر واجبة على كل واحد منكم من ذكر وانثى صاعا من بر او صاعا
من شعير او صاعا من سائر المقدرات قال النبي صلى الله عليه وسلم ان صيام العبد
معلق بين السماء والارض حتى يؤدي زكاة الفطر فتقربوا الى الله بادائها وجب
ما اوجب الله عليكم قوله سبحانه جل ذكره يا ايها الذين امنوا توبوا الى الله توبة نصوحا
عسى ربكم ان يكفر عنكم سيئاتكم ويدخلكم جنات تجري من تحتها الانهار يوم لا يخزي الله
النبي والذين امنوا معه نورهم يسعى بين ايديهم وبايمانهم يقولون ربنا اتمم لنا نورنا واغفر لنا
انك على كل شيء قدير ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين
ربنا اغفر لنا ذنوبنا وكفر عنا سيئاتنا وتوفنا مع الابرار ربنا واتنا ما وعدتنا على رسلك
ولا تخزنا يوم القيامة انك لا تخلف الميعاد ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان
ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا ربنا انك رؤف رحيم اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم ولسائر
المسلمين من كل ذنب فاستغفروه انه هو الغفور الرحيم

تكبيرات

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله اما بعد فاطيعوا الله رحمكم الله ان الله وملائكته
يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله حق الحمد بعد حمده والصلاة والسلام على محمد وآله الفرج بعد الشدة والكرب وذكره
طول الدهر داعي الله واصحابه مفاتيح ابواب السعادة وكلمتها وبعد فهذه فائدة فقد عليه
ما اخذ منه اخذ كره وبياه وكيتيفا يفيه ذوي الالباب ما فيه فرج كربه بروية الم
في المنام عليه افضل الصلاة والسلام عن ابصاه الزباوي الغافي قال كنت وليت القضاء في قبل
اليمن فقدمت مرفنت به واصفت اضافة شديدة بلغت منها الى الغاية حتى على العصاة والبقر
والغنم وسائر المعاملين وقطعوا معاملتي لكثرة ما لزم على قدم يبقى لي صلة فاني بقيت من الايام ع
تلك الحال وانا مفكر فيما اعتاد كيف اعمل اذ دخل على غلامي فقال هذا رجل بالباب يسئالك فقلت
الله له قد قارضه فاساء قضله وقال لا ابدا من فقلت ائتني فجاءني فقال رجل غريب
وارید الحج وفي جملة مالي وقد حضرت في بدرة معي وبدرة اخرى قدرهم واجباره تكون عندك
حتى اقضي حجي وارجع آخذه فقال نعم فاخذ البدرة فاحضرها ووزن ما فيها وعدتها فاذا فيها
الختم ثم احضرت المعاملين فقضيت كل من كان له عندي دين وقلت افتحوا لي باب المال لعل اني
ارى ان يجيء باقي ابيه فيفرح عند ذلك اصبحت من غد ذلك اليوم قد دخل علي الغلام فقال ان
الرجل الذي كان بالامس اتاك قد اتاك فقال اني شغلت عنه فقال اني
على باب الدار وقد عزمت على الرجوع الى بلدي فقال لا تعجل
فطلبت الصرة فاذا فيها دينار فوزنت على مثله قط وتعجبت فلم ادر ما ايته وفكرت فيما قول

فكانت ذريته المصطفى في المنام سيد الورى ال شفرتم
فيلوا ما ع

جدكه

ذريته لم تملقني فكانت الغفيحة في الدنيا والاقرة وانه واقعته طاح وبكى ثم الدمعة ان قلت
ما اخذت مالك وقمت به الى مكان امن عليه فتعدد في غيبتك فانصرف وبقيت متحيرا
ورى ما اصنع وكنت على الامر واد كنى الليل قلم ياقدني نقم فقمت الى الغلام قلت اترى البلغة
فقال يا مولاي بدنه العتمة وما مضى من الليل شئ قال يا تحفى فرجعت الى فراشي فاذا النوم منع
على قلم ازل افكر للغلام ويرقدني حتى فعلت ذلك ثلاثة مرات وانا لا ياقدني الكرى حتى قرب
الفجر وكبت وانا لا اعرف ايا اتوجه فطرقت عناه البلغة واقبلت افكر وهي تبرحني بلغت الجس
فعدلت بي ليه وتركتها فعدت الى الجسر توجهت بي الى ناحية كذا المامون فتركتها الى اذا قريبا من
كذا المامون واذا قد استقبلني ركب فيه الشيوخ ما اضاء منه الطريق فطلبت محلا استخفي فيه
حتى يجوز المامون فلم اجد فاذا برجل من اهل المكتب يقول الاصحاب قناديله فاذا هو
ابن عبد الله فسلمت عليه فقال ارسل الى اجل من في المامون الساعة وامره ان يركب الملاء
بنفسه واحضر اياك فاوقفني على المامون فقال المامون اتعرف ان اربتك في منامي
امير رسول الله صلى الله عليه وسلم باغاثتك فحدثته بحديثي فقال اعطوا اباهاشم بدرة وقال لي
الرأي فقلت الى بيتي وما طلع الفجر فاذا كان وقت صلاتي في مسجد بيته
الصلاة اوقفني الدليل واقرب اليه البدرة فلما رآها قال عني
فانصرفت وفي ذلك ما حدث به بعض
شرطه ليلا وانا نائم فقرع فقال له المرسل

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله حق حمده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده وبعد فقد سألني بعض الاخوان ان اكتب له رسالة في بيان حكم الاخذ بالروايات المختلفة في القراءة وهل يجوز الاخذ بالروايات المختلفة في الصلاة وهل يجوز الاخذ بالروايات المختلفة في الصلاة وهل يجوز الاخذ بالروايات المختلفة في الصلاة

اعلم ايها الاخ ان القراءة المشهورة في بلدتنا القسطنطينية وما حولها من البلاد الرومية هي قراءة عاصم من طريق حفص من طريق الشاطبية وهذه القراءة هي التي قرأ بها النبي صلى الله عليه وسلم وقرأ بها الخلفاء الراشدون رضي الله عنهم وقرأ بها الصحابة رضي الله عنهم وقرأ بها التابعون رحمهم الله تعالى وقرأ بها الائمة المجتهدون رحمهم الله تعالى وقرأ بها الملوك والسلاطين رحمهم الله تعالى وقرأ بها العلماء والصلحاء رحمهم الله تعالى وقرأ بها الناس كافة من المشرق والمغرب والشمال والجنوب من عهد النبي صلى الله عليه وسلم الى يومنا هذا ولا يزال يقرأ بها الناس كافة الى يوم القيامة ان شاء الله تعالى

وهذه القراءة هي التي نزل بها القرآن العظيم من الاحرف السبعة عند القيد وهذا العقد مما لا ينبغي ان يعقد لاحد يعصي الناس بعقد القرآن الكريم بغير وضع ولا يتم وسر هم ويعضهم ويعضهم ويعضهم انا صافحة القراءة نيافة لا يحل الدين بالتفصيل والتفصيل ويحل خلف بعض اصلا وقد رأيت رجلا يأخذ طرفا من الشريعة والاخر طرفه الاخر فيتنازعان فيفعل انا اقل ويأخذ بعضهم الجزء الشريعة يبيح ويأخذ به لا يأخذ غيره من يده وهذه تحقيقا عظيم للقرآن الكريم ولا يبغي به من بعلم فذ لكلام الله تعالى ومتى يأخذ الجنة وارثا عند القبر ومتى ضرب الجمعة على القبر بيت القرآن عنده ثلث ليال او سبع او اربعين ليلة فهذه بدعة مكروهة وكب لا يدخل مكروهة وهي الذكر والتسبيح عند القبر وافقا بدل هذه كب لا تدخل مكروهة كالقيام والقعود والتمشية الخاشعة الا الجنازة ط

فهذه بدعة مكروهة كالقيام والقعود والتمشية الخاشعة الا الجنازة ط

جدكه

يدك نقصر عنا وكما امير المؤمنين وانا عبده في سائر ما امره قال فذهبت معه وقتلنا بنا الى الجسر واطلب
فلانا العلوي الحسني واخرجه من الحبس وخبره بانه اقامة عندنا مكرما وبين الخروج الى اهله فان
اراد الخروج اعطه كذا وكذا وسنه توقعا ان يذللا فاقذتهما وعقبت الى الجسر واخرجت الفتى
فاذا سوكاشة اليالي فعرفته امر امير المؤمنين وعرضنا عليه الى اتيه فاختار الخروج لان
اهله في الحلبة فسلمنا اليه الصلة فلما جاء ليركب قلت له يا فتى قرة عيني اهل ترضى ما وعدا امير
المؤمنين الى اطلاقك قال اي والله كنت الليلة تائما فرايت النبي صلى الله عليه وسلم في منامي كانه
ايقظني وقال اي بني ظلموك قلت نعم يا رسول الله قال قم فصل ركعتين وقل بعدي يا سامع
الصوت يا سامع الاصوات ويا سابق الفوت يا كاشف الكرب العظام يعلم الموت صل على محمد وعلى آل محمد واجعل لي من
امري فرجا ومخرجا انك تقدر ولا اقدر وانت تعلم ولا اعلم وتقدر ولا اقدر وانت علام الغيوب برحمتك يا ارحم الراحمين فاردد
الله [illegible] وما زلت اكررها حتى دعوتني فعدت الى المرتك وصلته بالحديث فقال
والله صدقت والله اني لتناولني [illegible] في منامي فرايتك في منامي فنجيتها بعود حديد فقام على راسي يقول
[illegible] فالتا العلوي الصبي لما قتلتك فانبهت فزعا فوالله ما برحت على المعتمد للمؤامرة
[illegible] ما امرته به بعضهم قال كنا عند امير المؤمنين المعتمد فقد
مكانه فنام مقدار نصف ساعة فانتبه وكانه ما ترك شيئا
[illegible] فاحضر فقال له مذكم انت مجدور فقال

بكرانه

بكرانه على عيالي فضاق الكسب على بلد صار فقلت اخرج الى سرمن راى فان العرب بها اكثر فلما قربت
منها اذا جماعة من الجند قد ظفروا بقطاع يقطعون الطريق وكانوا عشرة فاعطاهم واحد من
العشرة مالا على ان يطلقوه فاطلقوه واخذ وثيقة مكانه واخذ واجعلي قتلهم بالله وعرفتهم
خبري فابوا وحبسوني فمات بعض القطاع واطلق بعضهم وبقيت وحدي فقال المعتمد اخرجوا
الي عشرة دينار فجاؤوا فقال ادفعوها اليه وله في كل شهر ثلثمائة دينار واجعلوا امرها الينا
اليه ثم اقبل علينا المعتمد فقال ارايت الساعة الى الجسر واخرج منصور الجمال فانه مظلع
واصح اليه ففعلت ما رايتم ثم نام وانتبهنا عنه **ومن ذلك** ما حدثني به بعضهم قال خرجت
من بغداد قاصدا مصر لوجيه اخي لها وهي حينئذ زوجة له وبنت صغيرة وكنا في قافلة كبيرة
فلما كنا في بعض المواضع مقبلين على شفا خرج علينا قطاع الطريق بحوالي ثلاثين فارسا
فاخذوا جميع ما بايدي الناس وكنا على حامر من بعض اصحابه فقلت للقائد الموكل به انه ولاه
نسيخ طلبا لخلاصي فخبر بعد الله برحمنا وخلصنا فرجعنا بعيدين وليلتنا وانا احمل العصبة التي
[illegible] بيت لنا فيه اخر اعتمدنا عليها من غير الكراء ولا اجر ومات قافلتكم
وقفنا على حلة اعرابي فجئت الى المراة سرا واسكت فلما انتبهت
قراءة القراء فرق لي صاحب البيت ومرت اهادته والكراء
تركتني وسذه المراة وسذه الصبية وتبعني الى
لاصلاحه فعمر وكساني وكسا المراة والصبية وحملنا على

[illegible] الى البصرة فاتى اهلي احمد عليه والحمد

كفاينا فلان كان بعض ايام شارف دمشق فاذا بالسلها قد خرجوا يستقبلون الناس وكل
من اله صديق ومعرفة يسأل عنه وقد بلغهم ما فعل للقافلة فما شعرت الا بانسان يسأل عني
فقلت له ها انا فاخذ بخطام راحلتي حتى ادخلنا دار ضيافة تدل على نعمة كبيرة ولم اشك انه
صديق لي فاقمنا عنده ذلك اليوم وغدا في نعمة لا انسأله عن شيء ولا يسألني فلما كان اليوم
الثالث سألني عن الذي فاتني فقمت اخبره فقال لي ما تريد من الدنانير فقلت كذا وكذا دينارا فاعطانيها
وقد قضى الله عز وجل وزوده الرجل زادا كثيرا ثم قال لي ايما تريد من البلاد وكم يكفيك منه
النفقة فلما قال لي ايما تريد من البلاد ارتعت به وقلت لو كان هذا من اصدقاء اخي الذي كان يتم
بقضيتي لكان قد علم بقصدي فقلت له كم كاتبك اخي ان تعطيني قال فقال اخوان قلت ايهما
ابو يعقوب يوسف الورق الذي كان بمصر قال والله ما سمعت بهم هذا الرجل قط
والورق قد ورد على امير عظيم تخلف يارتا الى خلفنا صديقا له واه ما عنده من الجهد بسببه قا
فانبسطت اليه بالطلب فما التبث قيما عاملني به قال اتريد ان اكتب من اخبارك يجيء معه ان
يكون اتيا وان قال فاجاء خبر القافلة التي كنت بها ما بقي بدمشق احد الا
ورحل اليه يسأل عني واراني على صديق الا انا فانه لم يكن لي بها صديق
والذي انقطع منهم واصطاح احوالهم ولم اعدم اتانا فاما
ابو يعقوب يوسف الورق الذي كان بمصر فانه لما سمع بخبري قام عني
والورق قد ورد على امير عظيم تخلف يارتا الى خلفنا صديقا له واه ما عنده من الجهد بسببه قا
فانبسطت اليه بالطلب فما التبث قيما عاملني به قال اتريد ان اكتب من اخبارك يجيء معه ان
يكون اتيا وان قال فاجاء خبر القافلة التي كنت بها ما بقي بدمشق احد الا
ورحل اليه يسأل عني واراني على صديق الا انا فانه لم يكن لي بها صديق
والذي انقطع منهم واصطاح احوالهم ولم اعدم اتانا فاما
ابو يعقوب يوسف الورق الذي كان بمصر فانه لما سمع بخبري قام عني

قال

قال ابو محمد فبكيت بكاء شديدا لما افقد معه عياضا به مدة ثم نظرت ما يبلغني مصر فطلبته منه
واخذته واصلحت امري ورحلت الرجل عما يعرفه فذكر لي انه يعرف بابن الصابوني ثم بلغت مصر
واجتمعت بابي واقرته الخبر فتعجب وبكا بكاء شديدا ثم صار بكاتب ابن الصابوني ثم ان ابي ورد
الى دمشق فوجد له الرجل قد اقتنى بحمد لحقه فوهب له ضيعة كانت له بدمشق وكان
محصولها له وقع كبير فعظاه على ما فعل معي ومن ذلك ان الامير طغرلتكين ورد
اول ملوك السلجوقية لما عزم على السير له الموصل كان معه جيش كثير فعدد الجيش يزيدون
القرى فحصل لاهل القرى شدة عظيمة فرأى النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فشكا عليه فاعرض عنه
وقال له كثر الله في البلاد مثلك لا ترفق بخلقه ولا تخافن من جلال الله عز وجل وكن يقظا في امورك
وامور زيره ان ينادي في الجيش بالعدل واصلاح نظام اصلحه ومن ذلك ان امير صاحب
وسلم على قلعة وحصل له بسبب ذلك قهر شديد فرأى النبي صلى الله عليه وسلم
فجاء اليه احدهم فقال له لا تفقه فقال لا يستطيع انا رجل متعبد فاذ يأتي فقام واتبعه
فاذا هو قد بر واصبح يمشي في حوائجه ومن ذلك ما حدثه به ابو محمد قال انذار بعض
السلاطين بدكان بقال فرأى في دكانه بنتا صغيرة ثم لما انه يبيع قال
له لا بد من التزوج ببنته ليتخذ الوزير وكان عاجزا فغضب
في خبر له فقال السمع والطاعة فطلع الوزير
البقال فاد فله محراثه وقال للوزير

لا تنشر بجمالها فقال
لعل بيت الله حرزة الركان
صورة

قال الحكيم ثم قال لها قال لي السلطان بريد أن يتزوجها فقال لها سعد ما قال لك لعضرها فا
خبرها بذلك فقال لها اعتذري عنه وكذبي لفاق والشر وتزوجي من ابنائي ثم قال السلطان بشرط ان لا تكن
بهذه البلدة ولا تقيم اهل بهذا الدار وناخذك دينار وتذهب بها الى اي بلد من مملكتي واوصى عليك
فاختار بلدا من البلاد فكتب له امرا لمتولي بها باعانة والقيام بمصالحه وصرف وزوره عزه ما في دكانه وذ
وذهب الى تلك البلدة ولم يعلم بذلك احدا فتلقاه متولي بها وانزله في احسن المنازل ووكل به من يخدمه *
ويقضي مصالحه ثم ان السلطان كذبي قمر ما بيته التي نصح شاه بعواريه وقال لها انصحي من شاه
هذا البيت فقالت له والله يا سيدي فتنة ثم ادخلها الحمام واصلحت من شانها والبستها البسة فاخرة
الملوك فصار لا يقدر احد على النظر اليها ثم ادخل على السلطان فكاد عقله يطير من سروره بها فاقامت
عنده ثلاثة ايام حتى نزل الجلوس للمظالم ايام الى ان كلمه الوزير في ذلك ثم ان السلطان اقتضى
بحبها يجمع [illegible] بكل ما تحبه ويعجبها من ذخائر الملوك ثم ان في يوم تذكرت عنده فاحضر
[illegible] الى ابيها الذي كذبي على القحبة على الملك وامرها باخراج الصندوق الذي فيه كذبه
ذلك التاجر [illegible] عن الصندوق واخرجته ذلك التاجر وتلك البدلة ودفع
[illegible] لا يقدر احد على معارضتها والنظر اليوم ثم انها
[illegible] التاجر الملوك واذا بتاجر يعرفها فقالت له
[illegible] فقالت له اعز عندي من هذا التاجر ولم
[illegible] فقالت له اعز عندي من هذا التاجر من

رايتها ودعته لذلك المسافر ثم ان السلطان مكث اياما لا يراها تليس التاجر الذي يجعل له غاية المسرة
برؤيتها فيه فقال لها في ذلك فتعللت ثم كذبت عليها لا بد ان تلبسي ذلك التاجر فلم تزل به من
اخبارها له فاخبرته بالواقعة فضربها ثلاثة وجهها ثم امر بتتريع ما عليها من الثياب والبسته ثوبا من الخام و
التي على رأسها طرحة من القطن وانتضى سكينا وقطع بها يديها ودقعها لها وامر بإخراجها فاخرجت
ووجئ بها الى حانوت ابيها فدخلت بوكالة تجاه حانوت ابيها وهو رجل شيخ كبير فقالت له يا
يا عم فلما ابيا ذهب بي فقال وما كنت فقالت له كلما ما سلفا قال ابوها ما يقال كذا اهل بيتها ولما
نعرق الى ابيا ذهب ثم قال لها يا فلانة انا رجل كبير ما جزاد فلم عندي في هذا الحاضر ويكون نفقة لك
على المحل فقالت سمعا وطاعة ثم قالت له تابتي شيء من الزيت الذي وضعتا وتاراقاتي اليوم ابيذ لك
لكذا فاخذت الزيت والقنديل واخذت ذلك الزيت ولم تشعر الشيخ بذلك ثم انها مكثت بالحفرة
الشيخ فجاءت قافلة من بلاد حلب وفيها رجل تاجر كبير قد نزل بذلك الوكالة ثم انه بقي ثلاثة ايام
لحظ تلك الصبية فكاد عقله يطير فسئل عنها ذلك الشيخ ابيها وقال له انها [illegible] فقال له
بنتي فقال له يريد ان انزوجها وبها ما شاء من الله [illegible]
له على شرط ان لا يدخل بها الا بيته فذكر له ذلك فقال [illegible]
لها المحفة وانزلها بحمل واقبل بها جواري وخدما [illegible]
مبيتا لها محفة وحملها فيها وهو بها الى [illegible]
بيتا وبه بلد بعيد فقالت لها كذا وكذا ايام [illegible]

وانتضى سيفه
وانتضاه ان سلاته

والفقر وقال الذي يجربه من تغالبت في محبته الا استغنى فاتى مقطوعة اليد وهو لا يعلم
وكيف ادخل الى الله وانا كذلك ثم عقد عليها النوى قال النبي ﷺ فقال لها يا فلانة اين يدك
قالت يا رسول الله بلاء نزل فاخذها صلى الله عليه وسلم ووضعها مكانها ووضع ريقة الشريف
الشريف عليها فالتصقت وهذا محل ريقة الشريف يقفي كالنور الساطع فانتبهت وعقدت
يدها في محلها التي قطعت من ثنية المسرة فارشد الخواجا بيتا لها عادة لله فاعتقلت بما قيل
منها في ذلك الوقت ثم لما دخل الخواجا منزله فرحت نساؤه واهل بيته بسلامتي عينه اليمنى
ففتشهم بحسنها وجمالهم ثم وفر بها وقضى على ذلك ايام ثم ان الخواجا جلس يوما وابنها
بجانبه فمال يطرف على الشارع المسلوك واذا بسائل يقوده من يتقالى في محبة النبي صلى الله عليه وسلم
يمد الى النبي صلى الله عليه وسلم في الشفاعة فيه فقال لابنه يا بني عليك ان كنت تحبني تنظر
اعز اشيائي عندك المعاد له وانفسها تدفعه الى هذا السائل وكان وقت السائل فقال
له الخواجا هذا بني بالقرب اليسر قال انا الذي بذلك فقال لها والله لا اعطي ذلك الا
ان اقرن تحقيقة ما الذي ابكاك والعويل ثم القرص والضعف ورفع الصوت
فاخبره الفقير والسائل يسمع فقال يا خواجا والله انا كنت ذلك
ذلك السلطان فنزل الخواجا واطلقه وسأله
عن قصته فاخبره بما جرى له من الاسف والقلق فكاد ان تقضي
نفسه بقوله الليلة تضحى امرتني بالسلطنة وفرضت سارياخوقا من

الفلك اصبح هي شيأ ومرت الى منه الحالة فقاله له الخواجا والله يا ولدي اخذت التاج الا
قصا واحدا بعته بمائة الف وجميع ما انا فيه من ذلك ومنذ التاج بعته خذه وتصرف فيه
فقال لا حاجة لي فيه لكن تخرج منه قصا آخر وبيعه وبني لي منه كلبة وتقف عليها اوقافا
واجلس بها الى ان اموت ففعل كذلك وصارت الصبية في كل قليل ترسل اليه بانواع الا
صناف ولطائف الاشتاه ومن ذلك ما حكاه عبد السلام الحسني قال اقمت بمدينة النبي ﷺ
ثلثة ايام لم استطعم فيها فاتيت عند بير فركعت فيه ثم قلت يا جدي جعت واتمنى عليك
تريد ثم غلبتني عيني فنمت فبينما انا نائم واذا برجل يوقظني فانتبهت فرايت معه قدحا
كامخ فشربت وفيه تريد وكمد ولحم واقاوية فقال لي كل فقلت له من اين هذا فقال ان
صغاري لهم ثلثة ايام يتمنون هذا الطعام فلما كان اليوم فتح لي بشيء فعملته ثم تمنيت
النبي ﷺ في النوم وسألوه ان احد فوائد تمني هذا الطعام فاطعمهم فتدرو صفقوا لي
ومن ذلك ما حكاه بعضهم قال كنت عند شمس الدين صاحب الديوان الشريف الفاسي وهو يتيتم فقال له شمس الدين صاحب الديوان ثم قال ان كنت جائعا
وليس عندك ما كله فتشفع بالنبي صلى الله عليه وسلم وقلت يا رسول الله النبي
ﷺ وقد اعطاني قدحا لبن فشربت حتى روبت وبقي [illegible]
وشاهدناه في كفه [illegible]
ويرون فيجيئ الى النبي ﷺ [illegible]

صلى الله عليه وسلم وانتفعت به في ديني وعزمت على الخروج من المدينة فرآني صلى الله عليه وسلم
في النوم واشار علي بالجاورة في المدينة فقصصت رؤياي على امرأة من الاسكندرية
فقالت تعال لتتبعني فجئت الى المدينة انا وجماعة من بلدي فلما آنست الناس الى مكة حصل
لي فتور وعرضت له مقعدة لا اقدر على حركة ثم ان اهل بلدي تركوني وذهبوا الى مكة فعرضت
لي مقعدة يا نبي صلى الله عليه وسلم فبينا انا في الروضة واذا بثلاثة شباب من العرب يقولون من يريد
السير الى مكة فبادرت اليهم وقلت انا فقال احدهم قومي فقلت لا استطيع فقال احدهم مدي قدمك
فمددتها فلمسوها وقالوا نعم هي واحدة وركبوني شقة واوصلوني الى مكة فقال احدهم
فقلت رأيت النبي صلى الله عليه وسلم وقال لي ادخلي المسجد وقد سدت المرأة التي اصحبتك قدمها فاصابها فانزلت
الاستجارة بي فقالت وهي الى مكة وقد برأت قومي واحدنصيبا بعدذلك الى الان وصلت الى المدينة
سكنت بها ومن ذلك الوقت ما ارى يفهم قال ينبغي ان تختصبالقراءة المصحف من غير ان يعرف
الناس بذلك فانه يخشى عليك الرياء وكنت انكر ذلك فلما عدت مكة وجدت ذلك الشعر بقراءة القرآن في
الصلاة سيما في ذلك فقال كنت في مدينة النبي صلى الله عليه وسلم ابيت في المسجد واظهر
ان يشهد على قراءة القرآن في المصحف فمن يعرفني يعرفني بالبكاء حتى
ويقول قد اجاب الله دعاءك فافتح المصحف واقرأ
القرآن فكنت اقرأ في المصحف فربما تعثرت
يقول الآية تعثرت على ذلك كذا وكذا ومن ذلك ما حكاه بعضهم

فلما كان بعض المتصدرين عليه شفقة للاجازة الا بعشرة دنانير فعرضها عليه لاقراء القرآن في الجامع العتيق
صلى الله عليه وسلم فاجابه الى ذلك فقرأ عليه مختصرا فقرأ عليه مختصر قصير وطلب منه الا
الاجازة ولم يكن له قدرة على تحصيل ذلك القدر والحق عليه فلم يفعل فاراد ان يجمع له خمسة دنانير
فاخذها واجاء اليه فلم يقبل فخرج من عنده فلما اراد الخروج اراد ان يودعه فقال والله لا انفق هذه الدراهم
الا في الحج فسافر مع الحاج فلما قضى حجه ورجع الى المدينة لزيارته ثم فلما وصل الى قبره الشريف
فاذا عشرة اجمع فيه للشيعة وقال يا رسول الله هذه قراءتي على قبلك عنك عن جبريل عليك السلام
عن الله تعالى وقد سألت الشيخ الاجازة فابى وقد سمعت بلدا يا رسول الله في تخليصها فاذا كان يوم
في النوم وقال له لم على شيخك وقال له الرسول بقول لك اجبر بما شئت فلم يصدق فلما كان الغد
بالاجازة ثم رآه ثم رآه فلما وصلت الى مصر اجتمع بشيخه وبلغه الرسالة عن الاجازة فلم يصدقه
فقال له يا فلان رأيتك ثلاث مرات فقص الشيخ وقرر عليه فلما افاق قال له اصحابه ويلك ما الخبر فقال
قرأت يوما قوله تعالى ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا الآية
ومنهم سابق بالخيرات باذن الله فقلت لست اشرى ان اكون من
يشرفه القرآن انهم يدخلون الجنة ثم رأيت قبل ذلك الرجل
لبقاء ويبقى ما شاء أنى شاء ومن ذلك
مع المغرب فلما فقبنا الحج وعدنا الى المدينة فتحت
قرابة في النوم وهو يقول ايت مكة واذا رأيت

يقول احملني الى ابي فجئت مكة فاتيته زمنا فلما رأى الرجل قال قبل ان اسأله ترفق على من نفرح الآن
فلما فرحنا الا كرود خل الليل وادخل البيت وخرج بنا الى اعلى مكة ففعلت وقرضت معه [illegible] فلما كان
عند الصباح اذا انا بوادي بلادي بالقرب فجئت الى اهلي واخبرتهم الخبر فتعجبوا من ذلك وكان منهم المصدق
ومنهم المكذب فبعد مدة اشهر قصار رفقائي فاخبرتهم الخبر فقالوا افلقنا في المدينة ومن ذلك ما حكاه بعضهم
قال كنت بالمدينة المنورة فلحقتني فاقة وكان قصدي الزيارة الى مكة فجئت الى القبر الشريف فقلت يا
حبيبي يا رسول الله انا في ضيافة الله وضيافتك ثم جئت انتظر صلاة العصر فاغفيت اغفاءة فاذا انا
بالحجرة قد انفجرت وثلاثة انفار خرجوا فقمت اسلم على النبي عم ورايته يسلم على الحجاج ويفرق الزاد
على المنقطعين فقلت انا منهم فجاء النبي عم وجعل يفرق على الحجاج فمددت يدي اليه وقبلته
[illegible] في يدي [illegible] فجعلتها في فمي فانتبهت وانا [illegible] فخففت [illegible] فاتني ركبتي [illegible]
رفقتي الى [illegible] الى مكة ومن ذلك ما حدث به بعضهم قال كنت بالمدينة فرايت رجلا عند قبر النبي
[illegible] على ولدي وهو بكربة لك فسالته عن ذلك فقال ظلمت
[illegible] يقضي حاجته قال ثم رايت الرجل بعد ذلك بستين في
[illegible] وكان ولدي عند بني شيبة [illegible] الابل فان
يا رسول الله [illegible] الرجل [illegible] عند بني شيبة وتخليه
الى [illegible] الا [illegible] خرجت قاصدا
[illegible] ارجع الى بلدك فلما عاد الى بلده

وجد ولده قد خلصه الله تعالى منه وله عشاه اله فقال انا في الليلة الفلانية فلاصلى الله تعالى وجماعة
من الاسارى واذا انا بتلك الليلة في الليلة [illegible] والى رسول الله عم ومن ذلك ما حكاه بعضهم
قال خرجنا مع عبد الله بن ابي طلحة في البحر فهاجت علينا واشرفنا على الغرق وبينما معنا وجعلنا نستغيث
بالنبي عم وكان معنا رجل مغربي فقال لنا ابشروا بالنجاة انتم سالمون رأينا النبي عم في هذه الساعة
في المنام فقلت يا رسول الله امتك يستغيثون بك فالتفت الى ابي بكر وقال يا ابا بكر انجدهم فنزل ابو بكر
رضي الله عنه البحر وادخل يده في مقدم السفينة [illegible] حتى دخل بها البر فسكن البحر فلم نر بعد
ذلك الا خيرا ومن ذلك ما حدث به بعضهم قال كان لي صاحب فمرض فاجتمعت الاطباء عليه فلم يجدوا
له شفاء فرأى النبي عم في النوم وكتب به فقال له [illegible] خمسة عشر يوما [illegible] يا
يا رسول الله فقال له [illegible] القنفذ [illegible] الثعلبي [illegible] ففعل ذلك [illegible]
ومن ذلك ما حدث به بعضهم قال كان ببغداد امرأة علوية [illegible]
فاصبحت [illegible]
فدعوت الله [illegible]
[illegible] وقلت [illegible]
الله عنه فقلت يا امير المؤمنين [illegible]
يا رسول الله ادع الله عز وجل بالعافية [illegible]
قال [illegible] على الله [illegible] فقلت كيف [illegible]
[illegible]

يا رسول الله صلى [illegible]
وعدل ح

ومن ذلك ما حدث به ابو الحسن التميمي قال حملت الى اضافة شديدة وجاءت ليلة العيد وانا في
والا ولاد في غاية التعب فلما مضى ثلث من الليل واذا الباب يطرق واذا الشرط والرجال قا
واستأذنوا فاذنت لهم فاذا ابن ابي عمير فقال لي ابنا النبي صلى الله عليه وسلم هذه الليلة وقال لي انه ابا
الحسن التميمي واولادك على صورة من القمر قام اليه في هذه الساعة ما يليق اولاده ويتفقه
في هذا العيد وقد اخذت هذه الثياب واخذت الخياطين وهم في بها الساعة فقلت ايدا وابتياب
الاطفال لتكون في غد عليهم فغسلوا وقبطوا وتمموا الى صلاة الفجر ثم انصرفوا ومن ذلك ما
حكاه بعضهم قال كان ببغداد رجل عطار من اهل الكرخ قد اشتهر بالامانة ارتكبته ديون حتى
لزم بيته فرأى النبي صلعم في المنام وهو يقول اذهب الى علي بن عيسى يعني الوزير فقل له ان
يدفع لك اربعمائة دينار فتصلح بها احوالك فان كان على ثمانمائة دينار فلما اصبحت اتيت الوزير
فمنعت من الدخول عليه فخرج من عنده رجل اعرفه فعرفته الخبر فقال لي الوزير طلبناك البارحة
الى الدار وقد رأيتني عند قلة بمكانك فرجع ومكان يكون من ان دعاني الخازن قد دخل عليه فقال
ما الحمل فعلت فلان بن فلانة العطار قال ابن اهل الكرخ قلت نعم فقال ان النبي صلعم
البارحة في منامي وامرني ان اعطيك اربعمائة دينار وان اعلمك ان ديونك قد قضيت
منامي وقال اذهب الى علي بن عيسى فقل له ان يدفع اليك اربعمائة دينار فقال الوزير لي على
بابن عيسى ثم قال هات الاربعمائة دينار فجاؤوا بها فدفعها الي وقال اذهب الى رسول الله صلعم
وستمائة دينار بقية مالك فقلت ايها الوزير ما اعرف لي على احد مالا وانا اعرف ان
ارصد الكرخ ثلثمائة دينار فقال الوزير فقد عاد الله عليك بثلثمائة دينار

ومن ذلك

ومن ذلك ما حكاه بعضهم انه رجلا من قرية بلدة في الجزيرة ابتلي بالجذام ورماه الناس في ناحية من
نواحي الجزيرة فاقام كذلك في بعض الليالي مرض مرضا شديدا فاتاه الناس فاذا هو قائم ليس به باس فسئل عن ذلك
فقال رايت النبي صلعم في هذا الموضع فقال اعملوا بما يتأمر به فقلت يا رسول الله انا مبتلى وما
يصنع فاومأ الي بشخص بجانبه وقال يا علي خذ بيده فمد يده الى فقمت كما كنت والحمد لله
يعرق بمسجد النبي صلعم ومن ذلك ما حدث به بعضهم قال مرض والد ثلثة اشهر ملازما فاجرها الفراش
لا يستطيع نهوضا بوجه من الوجوه حتى يئس منه فراى النبي صلعم فشكى له فقال له النبي صلعم
قل اللهم اني اسالك العفو والعافية والمعافاة الدائمة في الدنيا والاخرة فقال لها فاذا الدوم
فابتلاه معافى معافاة كاملة كما تم بصيه مرض ودخل اصحابه يعودونه على عادته فوجدوه
في غاية من العافية فسالوه فاخبرهم ومن ذلك ما حكاه شيخ الصوفية بشر بن الحرث
الحافي قال راى النبي صلعم في النوم فشكوت له حالي فقال اذا اصبحت اذهب الى قلانة المجوسي فكلمه
رجاء فقلت له قال لي رسول الله صلعم ادفع لي عشرين درهما قال فاتيته وقلت له هذا امر غريب
الي [illegible] صلعم وقال لي اشهاده واذهب اليه فلما اصبحت شيئت
اليه [illegible] فقال لي ما حاجتك فقلت لي حاجة فقال لي عشرين درهما قال فاتيته ثم
قلت له علم [illegible] درهما قال لي عشرين درهما قال فاتيته ثم
قلت له علم [illegible] كيت وكيت وقال اذا جاءك رجل بالغداة
[illegible] فقلت له ان ذلك رسول الله صلعم قال فوقفا

نفقتها من بعض دبني وقعدت دكاني بما بقي فما زال الحول الا ومعي الف دينار فقضيت جميع ديني

وما زال مالي يزيد وقال البصري ومن ذلك ما حكاه بعضهم ان بعض الخراسانيين كان يحج في كل سنة

وكان اذا جاء المدينة اعطى شخصا بقال له طاهر بن يحيى شيئا من الدنيا فقال له جمع من اهل المدينة

انك تدفع مالك لشخص يصرفه فيما يكره الله فلم يدفع له الخراساني شيئا فلما جاء في العام القابل

لم يدفع له شيئا ايضا قال الخراساني فلما تجهزت للحج في العام الثالث رايت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام وهو يقول

ويحك قبلت في طاهر بن يحيى قول الاعادي وقطعت عنه ما كنت تبره به لا تفعل واقصد بما فاتك ولا

تقطع عنه ما انقطع فانتبهت فزعا مرعوبا وتعجبت ذلك واقتنيت صرة فيها ثلاثمائة دينار فلما

دخلت المدينة بدات بدار طاهر بن يحيى ودخلت عليه ومجلسه حافل بالناس فلما راني قال يا فلان لو

لم يبعثك الينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ما جئتنا وامرك ان تعطيني ما فاتك وجئت بها الي وقال يا فلان اثنتمائة دينار

قد اقلتني من الاشهاد ولست هو قلت من قال لك القضية فاعلمك بذلك قال فقطعت عادتك عني لم

ذلك في حال فلما كان العام الثاني ولقي ... فقولك ... وجدت ضاق بي الامر جيدا فرايت رسول الله صلى الله عليه وسلم

في ... ولما ... نفقتي فلقد رايت فلانا الخراساني وعاتبته قبلت وامرته ان يحمل اليك ما فاتك

ما فاتك ... المدينة ... وشكرته قال الخراساني فاخرجت الصرة ودفعتها

اليه وقبلها ... ومن ذلك ما حدث به بعضهم قال حصل لي اضافة

فاتيت الى ... الى القبر الشريف وقلت يا رسول الله انا ضيفك وكان عندي اذ ذاك

... القبر واقبض على ... يا رسول الله صلى الله عليه وسلم ... فرفع الي

شيئا فكان ... [illegible] ... ما كنت فيه من

ما كنت جئت وقبلت قول عنه والله ونظفت عادتك حتى لا ... رسول الله صلى الله عليه وسلم

الاضافة ومن ذلك ما حكاه بعضهم قال حصل لي اضافة شديدة فرايت رسول الله صلى الله عليه وسلم في النوم فشكوت

له حالي فقال لي اذهب الى علي بن عيسى الوزير وقل له يدفع اليك ما تصلح به امرك فقلت يا رسول

الله باي علامة قال تقول له قد رايت النبي صلى الله عليه وسلم على البطحاء وكنت تنزع من الارض فترات وقعت فقال

لك ارجع الى مكانك اي وكان عزل عن الوزارة فاعيد اليها فلما انتبهت جئت الى مجلس علي بن عيسى و

ذكرت القضية فقال صدقت ودفع الي اربعمائة دينار وقال اقض بها دينك واربع اخرى

انفق فاك ضعنا راس مالك فاذا فنيت فارجع الي ومن ذلك ما حدث به ابو مجاهد قال جاءني رجل

من الاولياء وقال اصبحنا ان تذهب الى علي بن عيسى الوزير فقلت ابشر ما لي اليه حاجة قلت لا بد

منها قال لا بد منها قلت وما هي قال العام الاول رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام فقلت يا رسول الله قد ...

في حالي وصبيانه فقال اذهب الى علي بن عيسى وقل له يا العلامة التي كنت تصلي في كل ليلة جمعة

على النبي صلى الله عليه وسلم الف مرة وفي هذه الجمعة دخل عليك الخادم وقد كان بقي عليك ثلاثمائة مرة فاتمها

رجعت ... قال ابو مجاهد فقلت له انا لا افعل ... شيئا فكلمني من تعرفه قال فجاء

ودخلت عليه وظنوا ان لي حاجة فقال علي بن عيسى ابشر بالخليفة فذكرت القضية

فقال صدق وبكى وكتب له رقعة الى ابنه في الديوان ... بارقه ... بالله

السلطان قال ابو مجاهد فتناولت الرقعة ووقفت معه ... فقال ... ابنه ...

واعرض علي والدي الرقعة فان قال ... له ... الرقعة ... الى علي بن

عيسى واقرناه بالقصة ... الالف ... ما اقبضنا

اليه واخبرناه ... فادفع اليه ثلثة ... الا ...

خالصه

على ترفعنا يعني يا قبعة الى هذا الكيس فتعجبت من ذلك فقصصت عليه القصة فانتفقنا على
ان نقتسمها اثلاثا نأكل واحدا منا ثلثا الى ان يبلغه الله تعالى قال الواقدي فاتسمنا ها فاذا فيه ما فضل
وانفقنه فلم يبق منه الا القليل واتا معكر فرايته كان النبي ﷺ يبشرني بالفرج فانا وقد اسرعا ذا
اتاني رسول يحيى بن خالد البرمكي يطلبني فجئته فقال يا واقدي رايتك البارحة فيما يرى عائما النائم
تقلب بها على اثلاثة ثم فاجرته بالقصة فقال لست ادري ايكم اكرم واعرف بثلثيه الف
درهم ولي بها يعشرين وولاني القضاء فلله هذه الحكاية اورد بها في قرة الزمان على غير هذا الوجه و
عليه فحواها ان تكثير القسم الثاني وقد كثيرها فيه وما قلت ما حدثني به ابراهيم بن مرار قال كان
بالكوفة يحيى رجل فقير يكنى بابي جعفر وكان سيء المعاملة وكان اذا اتاه انسان العلوية يطلبها
عنده لا يمنعه فان كان عنده اقتده والا قال لغلامه اكنيها اقتده على علي بن ابي طالب رضي الله عنه فوافق
ذلك مرة اتاه فخرج وجلس في بيته فكان ينظر في دفتر فاذا وجد فيه حبا بعث عليه طالبه واذا وجد
عليه مبلغا قرره على اسمه فبينما هو ذات يوم جالس على باب داره ينظر في ذلك الدفتر اذ مر به رجل فقال له كما
لست ترى ما فعل غريمك الكبير يعني عليا رضي الله عنه فاغتم الرجل بذكره وقال ما رأى
النبي ﷺ والحسن والحسين بما يدين به فقال له ما فعل ابوك ما فعل ابوه على رضي الله عنه وراءه
فقال يا ابا رجل الله فقال ما لك لا تدفع الى هذا الرجل حقه فقال يا رجل الله ما عنده فضل عنه قال
فاعطه قال فنا ولني كيسا من صوف وقال بنا حقه فقال ارسل الله ﷺ ولا تمنع الرجل حقه و
لم يزل يطيب خاطره فلما قرر قلبه فقال بعد ايام قال فاني رأيت الكيس بيتي فنادت جاريتي فقلت لها
انا نائم ايقظيني فاذا قالت لك ايقظتك فانتبهت فنادتني الكيس وقصصت عليها القصة وانتفعنا

ثم وقع في نفسه فقال اراك علم ان الامر صحيح فقبل ووزن الثلثة الاف دينار وقال لله ما حدثني
به يعقوب قال مكثنا ثمانية ستة واعد الله ان يبلغه الحج فرايت النبي ﷺ وسعد بن ابي وقاص في
المنام السنة فذكرت له انه ليس بقي ما الحج به ثم رايته مرة ثانية كذلك ثم مرة ثالثة كذلك فقال الوجه الاخرة
الثالثة انظر موضع كذا واسم دارك فاحفر تجد درعا لحديد وابيك فتيقظت الغداة ثم حفرت
ذلك الموضع فاذا درع كما فرغت عنها اذا بكيس فاخرجتها وبعتها باربعمائة درهم وعشرين ناقة
وخرجت الى الحج ثم بعدها اتممت الاعمال وجئت الى المدينة رايت النبي ﷺ وسعد بن ابي وقاص قد اقبلا
سعيد ابن عمر بن عبد العزيز وقال له انك عندنا ثلثة اشياء عمر امير المؤمنين وابو اسحاق
فاتيت وجئت اصحابي وقلت لهم امضوا على بركة الله فاني ارجاكم اذ سبيلي الشام وذهب معه رفقة
وبقيت انا في المدينة فانتبهت الى دستق واتيت عمر بن عبد العزيز واستاذنت عليه فاذنه لي في الدخول
فدخلت عليه وقصصت عليه القصة فقبل وفرح لي صرة فيها اربعون دينارا وقال لعلكم تبقى
منا عطاء تغزو به وانا اسئل الله فيه فقلت لا والله لا اختفي على رسالة رسول الله ﷺ شيئا ثم
خرجت وانصرفت فاغتنيت وعشت معي الى اليوم ودعوت عياله وما قلت ما حدثني به العلوي
قال وصلت الى اعماله فاقبل على شرب بعضاده ولا نفقة لي فكتبت الى علوي كان صديقا
اقترضه الف درهم فاتى الكيس مختوما فيه الف درهم فما استتممت يوما حتى اتتني رقعته
بعشر صرر فاي يوم اقترضت فيه الكيس فلما اصبحت ما ايقظني الثاني اتاني
الصريخ الذي اقرضته واعطاني عشر صرر واخرجها الى الكيس وقال لي العلوي اعلم ان
هذا من هذا الشر المبارك وعندك للنفقة عشرة الاف درهم فاتني الكيس فلما ورد

في الدقيقة الواحدة تغني للقليل ولا الكثير وفي ذلك ما حدث به ابراهيم بن اسحق بن مصعب وكان على
شرطة بغداد انه راى رسول الله صلعم في منامه وهو يقول له اطلق القاتل فانتبه مرعوبا وسال اصحا
فقال اعندنا قاتل قالوا نعم فقال احضروه فقال اصدقني الحديث فقال اخبرك نحن جماعة نجتمع على الحرام كل
ليلة وكانت عجوز تجلب [illegible] وتاتينا بالنساء فدخلت علينا بامراة فلما رات المراة ما نحن عليه صاحت
صيحة عظيمة وغشي عليها فادخلتها بيتا فسالتها عن حالها فقالت يا فتى اتق الله
في فان هذه العجوز غرتني ولم تزل عندي [illegible] الدنيا مثله وانها لا تخرج بي من منزلها
فتشوقت الى رؤيته فخرجت معها ثقة بقولها فلا تتركوني فهذا بين يديكم وانا شريفة وجدي رسول الله صلعم
وامي فاطمة بنته فاحفظوه فيّ قال فخرجت الى اصحابي وعرفتهم حالها وقلت لا تتعرضوا لها فكانت
ارغبتهم بها فقاموا اليها وقالوا لي قد قضيت حاجتك منها تريد تمنعنا عنها فقمت دونها وقلت والله
لا يصل اليها احد منكم وانا حي فتقاتلنا الى ان قتلت رجلا منهم وعدت الى الشيخ [illegible]
وجابت بها الى ان اوصلتها الى دارها وراوا السكين في يدي والرجل مقتولا فجاءوا بي اليكم فقال [illegible]
[illegible] الله به ورسوله وحفظ المراة وقتل الرجل وحسنت توبته [illegible] فلله ما حكاه المؤيد [illegible]
[illegible] على [illegible] الشابلة وكان من جلساء المؤيد انه راى ان [illegible]
[illegible] النبي صلعم وجلس على [illegible] عليه [illegible] فقال [illegible]
[illegible] صعدت الى السلطان المؤيد
[illegible] ثم قصصت عليه الرؤيا فسكت [illegible]
[illegible] على ابن عيسى الوزير

الى معاوية بالف الف وخمسمائة درهم فحمدت الله على ذلك فقال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام
فحدثته بما وقع لي مع معاوية فقال يا بني [illegible]
بخط مؤلفه الشيخ العلامة زين الدين علي الحلبي الشافعي رحمه الله [illegible]
فعلا وعملا متقبلا ورزقا طيبا واسعا امين [illegible] انه الكريم

فرغ من كتابة العبد الفقير الضعيف الى رحمة
ربه اللطيف محمد الفقير بن رجب [illegible]
في جماد الاول سنة خمس
وستين ومائة والف
من الهجرة النبي
صلى الله عليه وسلم
امين

عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
[illegible] من البركة ساعة قبل [illegible] الصلوة
[illegible] فتحت [illegible]
[illegible]
[illegible] على صلاتي [illegible]

السادس سال الشبلي رجل وقال لم تقول الله ولا تقول لا اله الا الله فقال لان الصديق
اعطى ماله كله فلم يبق له شي فتخلل بعباءة بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عليه السلام
ما جعلت لعيالك قال الله فكذا انا اقول الله فقال السائل اريد اعلى من هذا فقال
الشبلي استحي من ذكر كلمة النفي في حضرته [illegible] فقال السائل اريد اعلى من هذا
فقال الشبلي اخشى ان اموت عند [illegible] فقال السائل اريد اعلى
من هذا فقال الشبلي قال الله تعالى قل الله ثم ذرهم في خوضهم يلعبون فصاح
الشاب فزعق زعقة فقال الشبلي [illegible]
وكان [illegible] فاجتمع اقرباء الفتى وتعلقوا [illegible] وادعوا عليه [illegible]
فاذن لهم فدخلوا عليه [illegible] فقال الخليفة للشبلي [illegible]
روح حنت ورنت فحنت [illegible]
فصاح الخليفة وقال خلوا [illegible]
[illegible]
[illegible] لا اله الا الله [illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي منح عباده السنة بأنوار اليقين وجنبهم بزيغ
الزائغين ووفقهم للاقتداء بسيد المرسلين والصلاة والسلام على رسوله محمد وآله
وصحبه اجمعين وبعد فلما خص الله تعالى نوع الانسان بالنفس الناطقة
اقتضت الحال ان يعامل بمقتضاها ويكتسب بها العلم الواجب عليه ويعمل بما علم
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم طلب العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة اراد به علم التوحيد
وعلم احوال العليه وعلم الشريعة فاما علم التوحيد فهو ان يعرف ان له الها عالما قادرا
سميعا بصيرا واحدا منصفا بصفات الكمال منزها عن النقصان
والزوال ليس كمثله شئ وليس في كائن وزمان بل كان قبل ان خلق الزمان والمكان
وهو الآن على ما عليه كان يعرف ان له ملائكة وهم عباد له لا يعصون الله
ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون لا ياكلون ولا يشربون وان يعرف ان له كتبا
منزلة بجميع كتبه حق لكن منسوخ العمل بها الا القرآن فانه ناسخ لما عداه
وان يعرف ان له رسلا ارسلهم الى الخلق اولهم آدم واخرهم محمد صلى الله عليه وسلم
وان خير الانبياء بعد نبينا وسيدنا عيسى وبعده يأتي المهدي الى يوم القيامة وان يعرف
ان سؤال منكر ونكير حق والحشر والنشر حق والحساب والميزان حق والجنة والنار
حق وان يعرف ان القدر حق وكله من الله تعالى لا يجري شئ في العالم الا بارادته
ومشيته واما علم احوال القلب فهو ان يعرف ان للقلب اخلاقا محمودة فيتحلى بها
واخلاقا مذمومة فيتجنب عنها اما المحمودة مثل التوكل والاخلاص والحمد
والشكر والتوبة والخوف والرجاء والزهد والصبر والمحبة والرضاء بالقضاء وذكر
الموت وكل ذلك يوطئ لك سبيل الوصول الى الله تعالى فقم بنا وسنحثك انما نحو

بسم الله تعالى لا يأخذه ذهول الله تعالى ولا يحطام الدنيا ثم ان شاء يسبب للذنوب اقطعا
وان شاء لم يقدر بتعدد ذهول الاسباب واما الاخلاص فهو ارادة التقرب الى الله تعالى
بفعله الذي يعمله وتعظيم امره تعالى واجابة دعوته وارادة تنفع الاخرة بذلك العمل واما
الحمد والشكر فهما الثناء على الله تعالى بلسانه واعتراف بكونه منعما والامتثال على اوامره
والاجتناب عن نواهيه واما التوبة فهو ان يندم على ما فعل من الذنوب ويمتنع في الحال
عن ارتكابها ويعزم على انه لا يعود اليها واما الخوف فهو ذكر الذنوب الآخرة التي سبقت
وكثرة الخصوم الذين مضوا الى المظالم وانتصارهم يثبت لك الخلاص وذكر شدة عقاب
الله تعالى التي لا طاقة لك بها وذكر صنع نفسك عن احتمال العقوبة وذكر قدرة الله
عليك متى شاء وكيف شاء واما الرجاء فهو ذكر سوابق فضل الله تعالى اليك من غير تقدم
تقدم منك ومن غير شفيع يشفع قبل وذكر ما وعده وكتابه تعالى من غير استحقاق منك
دون استحقاق اياه يطاعتك اذ لو كان على حسبها لكان اقل شئ وذكر كثرة تعمد عليك
في امر دينك ودنياك من غير استحقاق منك وذكر رحمة الله تعالى وسبقها غضبه واما
الزهد فهو ترك المقصود من الدنيا وتفريغ القلوب منها وترك الاوطان والاشتياق بها
واما الصبر فهو حبس النفس عن الجزع وعن الاضطراب في الشدة والمصيبة بشق الجيب
وضرب الخد والمبالغة في الشكوى واظهار الكآبة وتغيير العادة في الملبس والمفرش واما
الرضاء بالقضاء فهو ترك السخط وترك ذكر غير ما قضى الله تعالى بانه اولى به واما
واما المحبة فهو عبارة عن محبة اعظامه وجلاله فمحبة ولايه ولها علامات منها تقديم
امر الله تعالى على هوى النفس بغير صعوبة الشرع والسوق الى لقاء الله تعالى والخلوة كما انه
الموت الا من حيث شوقه الى زيادة القرب في الفضاء بالقضاء واما ذكر الموت

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي هيأ عباده السنة بأنوار البصائر وجنبهم بزيغ
الزائغين ووفقهم للاقتداء بسيد المرسلين والصلاة والسلام على رسوله
وعلى آله اجمعين وبعد فلما خص الله تعالى نوع الانسان بالتمييز
اقتضت الحال ان يعامل بمقتضاه ويكتسب به العلم الواجب عليه
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم طلب العلم فريضة على كل مسلم وعلمه
وعلم احوال العلل وعلم الشريعة فاما علم التوحيد فهو ان يعرف ان
صانعا مريدا متكلما سميعا بصيرا واحدا منصفا بصفات الكمال منزها
عن النقائص والزوال ليس كمثله شئ وليس في كائنا وقديما بل كان قبل ان خلق
وهو الآن على ما عليه كان ما يعزب عن علمه مثقال ذرة في السموات ولا في الارض
ما امامهم وما خلفهم وما يوصف به لا يكلون ولا يشغلون عنه وان يعرف
منزلة نبي كريم هو لكن منزول العمل عليها الا القرآن فانه نازل
وان يعرف ان له رسلا ارسلهم الى الخلق اولهم آدم وآخرهم محمد صلى الله
وانه خير الانبياء وسيدهم وان امته خير الامم وبعثه باقية الى يوم
ان سؤال منكر ونكير حق والحشر والنشر حق والحساب والميزان حق
حق وان بعض ان الله تعالى وعده لا يجري شئ في العالم الا بارادته
ومشيته واما علم احوال القلب فهو ان يعرف ان للقلب اخلاقا محمودة فينبغي ان يتحلى بها
اخلاقا مذمومة فينبغي ان يتجنب عنها اما المحمودة مثل التوكل والاخلاص والحمد
والشكر والنية والخوف والرجاء والزهد والصبر والمحبة والرضاء بالقضاء وذكر
كل منها ان نوطأ قلبك لعلم ان فوائد ذلك وستدخلك انما هو

هذا ما تقول لوط صالح ابراهيم عليهما السلام
الله عليه وسلامه عليهم ثم تقرأ بعد كل اسم
ع التنفس في الاناء في كل مرة ثم يستقم الاناء
الاناء مستقبل القبلة والله اعلم بالصواب
حرام

الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله
وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

بسم الله تعالى لا يأخذه الله تعالى ولا يحطام الدنيا ثم ان الله تعالى سبب لكل مخلوق اوطأ
تتدرج الاسباب واما الاخلاص فهو ارادة التقرب الى الله تعالى
امره تعالى واجابة دعوته وارادة تنفع الآخرة بذلك العمل وما
ثناء على الله تعالى بلسانه واعتراف بكونه منعما والامتثال على اوامره
ما التوبة فهو ان يندم على ما فعل من الذنوب ويمتنع في الحال
اله لا يعود اليها واما الخوف فهو ذكر الذنوب الآخرة التي سبقت
هو الى المظالم وانتصر تنالم يتهيأ لك الخلاص وذكر شدة عقاب
بها وذكر صنعها تنفك عن اعمال العقوبة وذكر قدرة الله
واما الرجاء فهو ذكر سوابق فضل الله تعالى اليك من غير تقدم
شفع يشفع قبل وذكر وعده وذكر انه تعالى منجز لوعده يكرمه
يطاع عليك اذ لو كان على حسبها لكان اقل شئ وذكر كثرة نعم عليك
غير استحقاق منك وذكر رحمة الله تعالى وسبقها غضبه واما
تقعود من الدنيا وتهذيب للخروج منها وترك الاوطان والاشياء
التنفس من الجزع وعن الاضطراب في الشدة والمصيبة بشق الجيب
وضرب الخد والندبة في الشكوى واظهار الكآبة وتغيير العادة في الملبس والمفرش فاما
الرضاء بالقضاء فهو ترك السخط وترك ذكر غير ما قضى الله تعالى به اولى بر
واما المحبة فهو عبارة عن محبة اعظامه وجلاله فمحبة ثوابه ولها علامات منها شوق
امر الله تعالى على هوى النفس بر على صعود الشرع والسوق الى لقاء الله تعالى والخلوة كذا الله
الموت الا من حيث شوقه الى زيادة القربة والنصاء بالقضاء واما ذب الله بت

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي منّ علينا بأنوار البصائر وجنّبهم بنوع
الذرائع ووفّقهم للاقتداء بسيد المرسلين والصلاة والسلام على رسوله محمد وآله
وصحبه اجمعين وبعد فلما خصّ الله سبحانه نوع الانسان بالنفس الناطقة
اقتضت الحال ان يعامل بمقتضاها ويكتسب
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم طلب العلم
وعلم احوال القلب وعلم الشريعة فاما ع
صاحب بصيرة انكشف له سبعة ابواب
والزوال ليس كمثله شئ وليس في كا
وبعد الآن على ما عليه كان وان يعرف
ما امرهم ويفعلوا ما يؤمرون ولا يكلو
منزلة مخصوصة هو لكن منزول العمل
وان يعرف ان له رسلا ارسلهم الى الخلق اولهم آدم وآخرهم محمد صلى الله عليه وسلم
وانه خير الآباء وسيدهم وانه امته خير الامم وبدينه باقية الى يوم القيمة وانه يعرف
انه سؤال منكر ونكير حق والحشر والنشر حق والحساب والميزان حق والجنة والنار
حق وان يعرف ان القدر حق وكله من الله تعالى لا يجري شئ في العالم الا بارادته
ومشيته واما علم احوال القلب فهو ان يعرف ان للقلب اخلاقا محمودة فينبغي ان
يتحلى بها واخلاقا مذمومة فينبغي ان يتجنب عنها اما المحمودة مثل التوكل والاخلاص والحمد
والشكر والنية والوفاء والرجاء والزهد والصبر والمحبة والرضاء بالقضاء وذكر
كل فنها ان توطن قلبك على ان كل ما ينزل بك وسيدخلك انما هو

من الله تعالى لا يصدر الا عن الله تعالى ولا يحطام الدنيا ثم ان الله تعالى ان شاء يسبب لك مخلوقا اوقطعا
وان شاء كفى بقدرته دون الاسباب واما الاخلاص فهو ارادة التقرب الى الله تعالى
بفعله الذي يفعله وتعظيم امره تعالى واجابة دعوته وارادة تنفع الآخرة بذلك العمل وما
[illegible] على الله تعالى بلسانه واعتراف بكونه منعما والامتثال على اوامره
[illegible] التوبة فهو ان يندم على ما فعل من الذنوب ويمتنع في الحال
[illegible] لا يعود اليها واما الخوف فهو ذكر الذنوب الكبيرة التي سبقت
[illegible] الى المظالم وان تسترتسلم بها لك الخلاص وذكر شدة عقابه
[illegible] بها وذكر ضعف نفسك عن احتمال العقوبة وذكر قدرة الله
[illegible] واما الرجاء فهو ذكر سوابق فضل الله تعالى اليك من غير تقدم
[illegible] يشفع قبل وذكر ما وعده وكتابه تعالى معجزا بل نوابه بكونه
[illegible] لك اذ لو كان على حسبها لكان اقل شئ وذكر كثرة تتم عليك
[illegible] غير استحقاق منك وذكر سعة رحمة الله تعالى وسبقها غضبه واما
[illegible] عود من الدنيا وتعريف الجموع منها وترك الاوطان والاشتياق بها
[illegible] نفس عن الجزع وعن الاضطراب في الشدة والمصيبة بشق الجيب
[illegible] الشكوى واظهار الكآبة وتغيير العادة في الملبس والمفرش واما
[illegible] السخط وترك ذكر غير ما قضى الله تعالى بانه اولى به واصلح
واما المحبة فهو عبارة عن محبة اعظامه وجلاله وتحبه تواليه ولها علامات منها شوق
امر الله تعالى على هوى النفس بر على حدود الشرع والشوق الى لقاء الله والخلوة كذا الانس
الموت الا من حيث شوقه الى زيادة القرب والانس بالقضاء والرضا بقضاء الله تعالى

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي منّ علينا بالسنة بأنوار البهجة وجنبهم بنوع
الزائغين ووفقهم للاقتداء بسيد المرسلين والصلاة والسلام على رسوله محمد وآله
وصحبه اجمعين وبعد فلما خصّ الله سبحانه نوع الانسان بالنفس الناطقة
اقتضت الحال ان يعامل بمقتضاها ويكتسب بها العلم الواجب عليه ويعمل بما علم
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم طلب العلم فريضة على كل
وعلم اصول العقيدة وعلم الشريعة فاما علم التوحيد فهو
ما يجب لله تعالى سبحانه بصيرا واحدا منصفا بصفات الـ
والزوال ليس كمثله شيء وليس في كان ولا زمان بل كان
وهو الآن على ما عليه كان ولا يعرف شخص انه ملائكة و
ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون لا يأكلون ولا يشربون و
منزلة بجميع كتبه حق لكن متروك العمل بها الا القرا
وان يعرف ان له رسلا ارسلهم الى الخلق اولهم آدم وآخرهم
وانه خير الآباء وسيدهم وان امه خير الامم ونبيه با
ان سؤال منكر ونكير حق والحشر والنشر حق والحساب
حق وان يعرف ان القدر خيره وشره من الله تعا
وما علم احوال العبد فهو ان يعرف ان للعبد
بها واخلا فاما مذمومة فيجب عنها اما المحمودة مثل التوحيد والاخلاص والحمد
والشكر والنوبة والخوف والرجاء والزهد والصبر والتحبة والرضا بالقضاء وذكر
كل فهو ان توطن نفسك ان تقوم بشكه وستدخلك انما بو

اللهم يا غني يا حميد يا مبدئ يا معيد يا رحيم
يا ودود اغنني بحلالك عن حرامك وبفضلك
عمن سويك اخبار من اداب الجمعة
وقال من داوم على سنة الاربعاء اغناه الله عن خلقه
ورزقه من حيث لا يحتسب ثم يصلي بعد الجمعة ست ركعات

من الله تعالى يا احد دون الله تعالى ولا يحطام الدنيا ثم ان الله ان شاء يسبب لك مخلوقا او قطعا
وان شاء كفى بقدرته دون الاسباب واما الاخلاص فهو ارادة التقرب الى الله تعالى
بفعله الذي يعمله وتعظيم امره تعالى واجابة دعوته وارادة تنفع الاخرة بذلك العمل وما
الله تعالى بلسانه واعتراف بكونه منعما والامتثال على اوامره
ندم على ما فعل من الذنوب ويمتنع في الحال
واما الخوف فهو ذكر الذنوب الكبيرة التي سبقت
تسمر تتسالم بها لك الخلاص وذكر شدة عقو
تغفلك عن اهمال العقوبة وذكر قدرة الله
فهو ذكر سوابغ فضل الله تعالى اليك من عاجل قديم
وذكر ما وعده وكتابه تعالى من عجز ثواب يكون
ذكر على حسبها لكان اقل شيء وذكر كثرة نعم عليك
في امر دينك ودنياك من غير استحقاق منك وذكر سعة رحمة الله تعالى وسبقها غضبه واما
الزهد فهو ترك المقصود من الدنيا وتقريب للجموع منها وترك ايذائها واجتنابها
واما الصبر فهو حبس النفس عن الجزع وعن الاضطراب في الشدة والمصيبة بشق الجيب
وضرب الخد والمبالغة في الشكوى واظهار الكآبة وتغيير العادة في الملبس والمفرش وما
الرضاء بالقضاء فهو ترك السخط وترك ذكر غير ما قضى الله تعالى بانه اولى به واصلح
واما المحبة فهو عبارة عن محبة اعظامه واجلاله وتحبه نواهيه ولها علامات منها شغل
امر الله تعالى على هوى النفس بر على الشرع والسعي الى لقاء الله تعالى والخلوة كذا بانه
الموت الا محبت شوق الى زيادة القرب والتمتع بلقاء الله تعالى واما ذكر الموت

فهو ان يتذكر انه يفارق عن الدنيا وعن احبابه ويقصر امله ويتفكر في اقرانه الذين مضوا
ويتذكر حرصهم على الدنيا ومصارعهم للموت وتحسرهم على تضييع العمر وفواته ويتفكر كيف
تمزقت في التراب وصارت جيفة تاكلها الديدان ثم يرجع على نفسه انه كواحد منهم املا كاملهم
ومصرعه كمصرعهم واما الاخلاق المذمومة مثل شره الطعام وشره الكلام والغضب
والحسد والبخل وحب الجاه وحب الدنيا والكبر والعجب والرياء اما شرة الطعام فهو
غلبة الهوى الداعية للجوع مع ان في الجوع فوائد منها صفاء القلب وتقيده حتى يدرك
به لذة المناجات مع الله تعالى وذل النفس وزوال الطغيان عنها وكسر الشهوات التي هي منبع
المعاصي وخفة البدن للعبادة وزوال النوم المانع من العبادة وخفة المؤنة واما شره
الكلام فهو غلبة الحرص عليه وكثرة الكلام فيما لا يعني وللسان افات كثيرة والغالب
عليه منها الغيبة والمماراة والكذب والمدح والمزاح واما الغضب فهو ارادة انتقام
ممن كرهته وداواه ضبطه عند هيجانه بالكظم وان يعلم ان غضب الله اعظم من غضبه على مخلوقه
تعالى وان فضل الله سبحانه عليه اكثر وكم عصاه فلم يغضب فان عصاه غيره فليس امره
الزم على عبده فاذله وخفه منه اسرع عليه واما الحسد فهو ان تحب زوال النعمة
من غيرك او تحب نزول مصيبة عليه وعلاجه ان يعلم ان حسده يضره بدينه كالنار غمه وتنفع عدوه فان النعمة لا تزول عند بالحسد وينقص حسناته لقول رسوله
واما البخل فهو حب المال ومنع ما اوجب الشرع والمروة فلا تظن ان من سلم من الفرائض
فهو بخيل بما يفرضه القاضي وضايقه ذلك في لعنة ابليس بخيل بل هو بخيل
فهو ارادة ما يلذ العبد باعتاده تعظيمه لشح نفسه الجاه مع حسب مراده ويطلق
اللسان والعرا عليه ويسعى في خليته فهو علاقة قلبية بما لا يبقى معك

في القبر وصرف الهمة اليه والاشتغال عليه فوق قدر الضرورة
والحاجة الى ايام الدنيا واما الكبر فهو ان يرى نفسه فوق غيره في صفات الكمال
وعلاجه ان اوله نطفة مذرة واخره جيفة قذرة وهو في ما بينهما ذلك وعاء محمل
العذرة واما العجب فهو استعظام النفس واستعظام عملها الصالح مع نسيان
المنعم عليه والامن من زوال النعم عنه وعلاجه ان يعلم ان عجبه بقوة رجال وامر
ليس بتعلق باختياره جهل محض وينبغي ان يتفكر في ان زوال ذلك على القرب مخوف
بادنى مرض وان يعلم ان عجبه بعلمه وعمله وما يدخل تحت اختياره جهل محض ايضا
وينبغي ان يتفكر ان تلك الاعمال بماذا اشتهرت لديه وانها لا تشتهر الا بعضو وقوة واداة
ومعرفة وان جميع ذلك من خلق الله واما الرياء فهو ارادة نفع الدنيا بعمل الاخرة
وعلاجه دفع الاسباب الباعثة وهي ثلثة حب المدح وخوف الذم والطمع
شرعا فكل ما يتعين عليك فعله فواجب عليك معرفته لتؤديه كالطهارة والصلاة
والصيام وغيرها والصلاة افضل العبادة البدنية لان العبادة اما قلبية كالايمان
والمعرفة والتفكر والتوكل والصبر والرضاء والخوف والرجاء ومحبة الله وغير ذلك والطهارة
من الرذائل والورع والزهد والتهيؤ وتعظيم امر الله واما بدنية كالاسلام اي الصلاة
والزكوة والصيام والحج والقلبية افضل من البدنية وافضل القلبية الايمان والايمان
الواجبا وقد يكون نطقيا بالتجديد وافضل البدنية الصلاة كما دلت عليه اجماع الامة
في غير ما ذكر الله تعالى ورسوله وفي الصلاة تسبيح وليل وطهارة وتهيؤ واستقبال وترك
اكل وشرب وغير ذلك فزادت بالركوع والسجود ونحوهما وكفى في فضلها
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انها عمود الدين وله اربعة

المطرود من رحمة الله ومن السموات يرمى الشهب بسم الله الرحمن ای افتح بذکر اسم الله الرحمن
ای الذی ینعم فی الدنیا علی المؤمنین والکافرین الرحیم ای الذی ینعم علی المؤمنین خاصة فی الاخرة
الحمد ای الثناء الجمیل کله علی الجمیل من افعاله وصفاته کالخلق والمغفرة والهدایة والاول
فی الظهر والظاهر والباطن لله ای الواجب الوجود المستحق لجمیع المحامد الذی انزل
علی عبده الکتاب ولم یجعل فیه ایات بینات وعجاجا ولی الالباب ای العقول الخالصة عن شوائب
الاوهام والاضغاث ای الذین یحسن
تعالیمهم من اهل السموات والارضین ویصلح احوالهم من کل باب الرحمن ای الذی ینعم
فی الدنیا بالنعم العظام کالایمان والعلم النافع والعمل الصالح والمال النافع وفی الاخرة
بالنعم العظام اذ لا کنعم اهل الجنة والنظر الی الله تعالی الرحیم ای الذی ینعم فی الدنیا
بالنعم الحقیرة کالمال الذی یضیع ویسلبه الکافر ما لا یوم الدین ای یوم یحکم فیه بالعدل
بین العباد وفیهم من اهل الفساد والعناد احد الخطاب معدول الجواب
ای الخصوص بالله وحده ولیس بالاخلاق غیر لا معبود نخصک بالعبادة
وانت نخصک بطلب منک المعونة علی العبادة والاعداء الباطنة والظاهرة فانک
ان لم تعنا لم نهتد ارشدنا وفقنا الصراط المستقیم الموصل الی الجنة التی هی اهلها
صراط المنعم التی تعلیم الدین القویم صراط الذین انعمت علیهم
بالنعم الدینیة والعلمیة الموصلة الی الجنة غیر المغضوب علیهم ای الذین ارادت
ان یعملوا العمل فما علموا او علموا الضالین ای الذین لم یعلموا ولم یعملوا او علموا بلا علم
ولم یعملوا کلها خاصة بعد الدعاء ای یارب العلمین ای یا مربی جمیع
ان اعضاء [illegible] یعلمهم الکمالات نبائهم اقرا
[illegible] کلام الاولین والاخرین

لا یجوز صلاتک ان لم تعرف کلام الله تعالی وتفکر فی آیاته الخوف والرجاء والوعد والوعید
والقطع والعقاب قال الله تعالی لو انزلنا هذا القرآن الخ ای احکامه ووعیده علی جبل لرایته
خاشعا خاضعا متصدعا ای متشققا من خشیة الله من سیئة الله ثم ارکع علی خضوع
القلب وقل سبحان ربی العظیم ای الطاهر عما یقوله الیهود والنصاری العظیم سلطانه وشانه
وذکره فی قلوب اولیائه ثم اعتدل وقل سمع الله لمن حمده فی رکوعی وثناء منه انی علیه ثم
معتدلا بائلا خلقتنی من التراب واحفظنی من العذاب یوم یبعثون فی النار علی وجوههم
ثم ارفع الرأس من السجود معتدلا بائلا یبعثنی حیا منه ثم اسجد الثانیة معتدلا بائلا
ارجع بعد الموت الیه ثم قل فی السجود سبحان ربی الاعلی من ان یقع سجدتی ویضره ترکها
سجدتی ثم اجلس کالعبد الابق بین یدی سیده وفی القعود اشارة الی انک تقول
لا افارقه یا رب حتی یقضی حاجتی ثم اقراء التشهد کما تری نبینا محمد صلی الله وسلم الجالس
امده الله بالثناء علیه فقهر فقال النبی صلی الله علیه وسلم معتقدا بالتجزء احصی ثناء علیک
انت کما اثنیت علی نفسک فالهمه الله الثناء علیه فقال التحیات ای جمیع ما یحیی به من الثناء
والمدح بالملک والعظمة المبارکات ای والخیرات والنعم کلها الصلوات ای والصلوات
الخمس الطیبات ای والاعمال الصالحة للثناء علیها ثانیة الله ای المستحق للعبادة ثم قال
الله تعالی جزاء لثنائه السلام علیک ایها النبی ورحمة الله وبرکاته ای السلامة من آفات الدنیا
والاخرة والتبلیغ الی الکرامات والتکمیل بالقوی القطریة والعلمیة الزیادة علی الدوام
تفضلا کائنا لک یا خیر النبی الذی اخبر عنه یا موسی بشر قومک بنبی من اخوتهم
علی نبینا وعلیه افضل ذرات الله من اصلاب ابائهم واحضرهم تحت قدمیه
لدیه اشیر کهم فیما انعم الله علیه من السلام فقال السلام علینا
منه علی اخوانه الانبیاء فقال وعلی عباد الله الصالحین کلهم
المسلمین

منار فقد الرسول فقال كل واحد منهم اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله اى اعترف
ان لا معبود بحق الا الواجب الوجود واعترف ايضا بان محمدا رسول الله اليه للخلق بالدين
القويم والصراط المستقيم فاللائق بمن فضل الله تعالى لا يشتى خدامه فضلا تد عند ثنائى ذكر امته
من بعدهم نفسه فقال اللهم صل على محمد وعلى آل محمد اى اللهم عظمه فى الدنيا باعلاء ذكره
واظهار دعوته وابقاء شريعته وفى الاخرة بتشفيعه وتضعيف اجره ومثوبته وتفضل على امته
بان تثبتهم على الصراط المستقيم والزيادة الى محمد مجيد ستة فى الاخير وكذا الدعاء
بعده وبما تؤده افضل ومنه اللهم اغفر لى ما قدمت وما اخرت الخ ثم سلم قائلا
السلام عليكم ورحمة الله من ههنا يمينا وشمالا تاويا على من عن يمينه وكتابه
من ملائكة ومؤمنى الثقلين ثم

بيد عبد الله المعترف بالذنوب الراجى
الى رحمة ربه تكفا عمر الثورى
التغورى لنفسه ولمن
شاء الله بعده
ادع ايها
الناظر
لكاتبه
لاجل
الله

واما ما سمع من جوف الاصنام فكثير فمنها خبر عباس بن مرداس كان لمرداس السلمى وثن يعبده
يقال له ضمار بكسر الضاد المعجمة وميم مخففة بعدها الف ثم راء فلما حضرت مرداس الوفاة قال للعباس
ولده اى بنى اعبد ضمارا فانه ينفعك ويضرك فهشم عباس يوما عند ضمار فسمع من جوف ضمار منادى
يقول منه للقبائل من سليم كلها اودى ضمار وعاش اهل المسجد انى الذى وترت الشوفة
بعد ابنة مرة من قريش منقذى اودى ضمار وكان يعبد مدة فيا ايها النبى
رضى الله عنه ضمارا ولهف يا النبى صلى الله عليه وسلم ومنه ذلا خبر حاز ابنا الله
اى اخدم صنما يقال له عمان اى بالتخفيف فعمر تا ذات يوم عنده عثيرة وهى الذبيحة
رجب خاصة فسمعنا صوتا من جوف الصنم يقول يا مازن اسمع بسر ظهر خبرا وبطن
منه مضر بدين الله اكبر فدع تيمنا مجرا تسلم منه مضر فقال مازن فقمت لذلك
اذ العجب ثم عترت بعد اى عثيرة اى ذبحت ذبيحة لذلك الصنم فسمعت صوتا من الصنم
اقبل الى اقبل تسمع ما لا تجهل لمذ ابنى مرسل جاء بحق منزل فامر به كى تعدل عن طرق
وقودها بالجندل فقلت ان هذا العجب والله لخبر يراد بى قال مازن فبينا نحن كذلك اذ قدم
من اهل الحجاز فلما اخبر وراءه قال ظهر رجل يقال له احمد يقول له انا اجيبوا
فقلت لهذا انبأ ما سمعته فنزلت الى الصنم فكسرته جذاذا وركبت راحلتى واتيت
الله عليه وسلم فشرح لى الاسلام وعلمنى ومما سمع من احوال الذبح فمنه ما جاء
الخطاب رضد قال كنا بوما فى حج من قريش يقال له
بعلبة اذ سمعنا صوتا بجوف العجل ولا نرى شيئا يا آل ذريح امر نجيح صائح يصيح بلسان
يشهد ان لا اله الا الله ومما سمع من الهوانف سمير من ذلا ما حدث به بعضهم وذكر
للنبى صلى الله عليه قال يا رسول الله لقد رايت منه قسا بعكاظ خرج اطلب بعيرا له حتى اذا
اى اد بر وكاد الصبح ان ينفسر يستغيث بهاتف يا ايها الـ
قد بعث الله نبيا بالحرم من ها شم اهل الوفاء والكرم
والامور المشكلة فادرك طرفى فما رايت شخصا
الظلم اهلا وسهلا بل ما سمعت طيف الم بى الذى يحمله الكلم منه الذى
وقائل ظهر النور وبطل الزور وبعد
اى الكريم من الابل والتاج والمغفر
اى الجبين الاقمر اى الابيض والظهر
قوله

ونعيم والبيهقي ان سيف بن ذي يزن الحميري لما ولي غلبة الحبشة وذلك بعد مولد النبي صلى الله عليه وسلم بستين عاما
وسبعة اشهر واشهرا وثمرا وثنا التشبيه اي بهلالا ملولا

يقول الحمد لله الذي لم يخلق الخلق عبثا ارسل فينا احمد اخير نبي قد بعث صلى عليه الله خاتم لركب
قال فلما اصبح الصباح فاذا انا بقبس من ساعده وعن ابن عباس رضي قال قدم الجارود بن عبد الله
ان لامة قومه الى رسول الله صلى الله وسلم فقال له النبي صلى الله عليه وسلم يا جارود وسل في جماعة وفد عبس
القوم في انه كان من ملوك العرب اي من ولد ولد ولد من شخا عمر بعد الله سنة وقيل ثمانية فهو اول
من ملك بعده العرب اي ترك عبادة الاصنام واول ملك الى فقال النبي صلى الله عليه وسلم
ولما رجع فلست انساه بسوق عكاظ اي وهو سوق بين بطن نخلة والطائف على جبل اوراق
بالهدوم بشر في عكاظ فقال في خطبته يا ايها الناس اسمعوا وعوا واذا وعيتم فانتفعوا
بعده فات ومن فات فات وكل ما هو آت آت مطر ونبات وآثر زاق واقوات واباء وامهات
الله مولاكم جميع واشتات وآباء بعد اباء انك في التسع الخبر اوان في الارض لعبرا وليل داج وسماء
من ارض ذات فجاج وبحار ذات امواج مالي ارى الناس يذهبون فلا يرجعون ارضوا بالمقام
واستانسوا فناموا اقسم قس قسما اني لاحانث فيه ولا اثما ان لله دينا هو احب اليه
انتم عليه وبينا فلبعض حينه واطلكم زمانه فطوبى لمن ادرك منه فداه وويل لمن خالفه
قال نبيا لابا بالغفلة من الامم الخالية والقرون الماضية يا معشر اياد اين الآباء والاجداد
مدين والعماد واين الفراعنة الشداد اين من بنى وشيد وزخرف ونجد وغره المال والولد
بغى وطغى وجمع فاوعى وقال انا ربكم الاعلى الم يكونوا اكثر منكم اموالا واطول منكم اجالا واوطد
بالا طحنهم الثراب بكلكله وعفى
اعلمهم بالله ويبوئهم هاوية عرشها الذباب
ولا مولود وفي رواية اخرى عن ابن عباس رضي الله عنه
عكاظ فقال يا ايها حث من هذا الوجه واشار بيده
بلى احمد واله لوثي به غالب يدعوكم الى كلمة الاخلاص
واعلمت اني اعيش الى مبعثه لكنت اول من يسعى اليه
اساءة العبوه عبيد

وروى ابو نعيم والبيهقي ان سيف ذي يزن الحميري لما ولي على الحبشة وذلك بعد مولد النبي صلى الله عليه وسلم بستين
اياما وفود العرب وانشدها وثمرا وثنا التشبيه اي بهلالا ملول الحبشة وبولايته عليهم اي لاه ملك اليمن كان
لحمير فانتزعه منه الحبشة منهم وكلثم في يد الحبشة سبعين سنة ثم ان سيف ابن ذي يزن الحميري انتقذ ملك اليمن من
الحبشة وانتشر فيه على عادة اباءه وجاء العرب تهنئه من كل جانب وكان من جملتهم وفد قريش وفيهم عبد الله
وامنة ابنا عبد مناف وغالب وجيهانهم اي كعبد الله بن جدعان بضم الجيم واسكان الدال المهملة وبالعين
وهو ابن عم عائشة وكالد بن عبد العزى وهو ابن عبد مناف وقصي بن عبد
اي وكان في قصره بصنعاء وهو مضبب بالمسك وعليه بردان والتاج على رأسه وسيفه من
عليه وكان لذا فاذن لهم فدخلوا عليه وذنا منه عبد المطلب وفي الوجاه وجد وحباه
وحمله لاشراق الهيبة على كرسي من الذهب فجلسوا عليها الا عبد المطلب فانه قام بين يديه
فقال ان كنت ممن تكلم بين يدي الملوك فقد اذنا لك فقال اه الله عز وجل اصلك اصلا
شامخا باذخا اي عاليا منيعا وانبتك نباتا طالت ارومته اي والارومة
بها الاصل وثبت اصله وسبق اي طال فرعه في الطيب موضع واكرم معدن وانت ايبت الله
اه ثالث من الامور ما يلعن عليه ملأ العرب الذي له تنقاد وعمودها الذي عليه العماد وكيفها الذي
العباد سلفك خير سلف وانت لنا فيهم خير خلف قلت بهلالا ذكرت انك من قلة وانك من محل ذكر
تحت اهل هرم الله وشد نه بيته تمحصنا اي اضحينا البلاء الذي ابحثنا من كشف الكرب
انقلنا فخف وقد الهنئة لا وقد المزرية اي التعزية فعند ذلك قال له الملك
عبد المطلب بن هاشم قال ابن اختنا بالثناء المشتاه فوق لا ام عبد المطلب من الخزنة
قال نعم قال ادنه ثم اقبل عليه وعلى القوم فقال مرحبا واهلا وناقة وجملا ومستناخا سهلا وملكا
اي كثير العطاء يعطي عطاء لا قد سمع الملك مقالتكم وعرف قدركم وسهلكم فاكم اهل الثنا
ولكم الكرامة ما اقمتم ولحبا اي العطاء اذا اظعنتم ثم انهضوا الى دار الضيافة والوفود واجروا
الانزال فاقاموا بذلك شهرا لا يصلون اليه ولا يؤذن لهم
فاذناه ثم قال يا عبد المطلب الى منقطع البلاء من سعلى ا
فاطمئن طلعة اي عليه فليكن عندك مخبأ حتى باذن
المخزون الذي اذخرناه لانفسنا واحتجبناه

لـ ... فضيلة الوفاة للناس عامة ولد سطا كافة وللخاصة فقال له عبد المطلب مثلك ايها الملك مرور
... وجد الله الوبد زمرا بعد زمر قال اذا ولد بتهامة غلام يكفيه شامة كان له الامامة وكم به الزعامة
... الى السادة الى يوم القيمة فقال عبد المطلب ايها الملك ايث اى رجعل بخير ما ايث بملكه وافد قوم ولا سيما الملك
... واظنه لسالك مسالك اى مساندته اياى بما زاد به سرورا فقال له الملك هذا لحبيبه الذى يولد فيه
... محمد يتوفى ابوه وامه ويكفله جده وعمه فقد ولدناه مدارا واسد باعنه جهارا وجاعل له منا انصارا
... الفيل ... ايديهم اذوه ويضرب بهم عن عرض اى جميعا ويستفح بهم كرائم الارض يعبد الرحمن ويرضى
... منقذ النيران ويكسر الاوثان قوله فصل وحكم عدل وبامر بالمعروف وينعله وينهى عن المنكر
... العهد جدلا وزاد ملكا وعلى كعبا فقال له ساترى بافصاح فقد وضح لى بعض الايضاح
... ودنيه والعلاء على النقد اى الطرف انك لجده يا عبد المطلب غير كذب فقال فخر عبد المطلب
... له ارفع رسل الى صدرك وعلا كعبا فهل احسست بشى مما ذكرت لك فقال نعم ايها الملك
... به ومجيا وعليه دفينا والى زوجته كريمة مناف بنت وهب ابن عبد مناف بن زهرة
... محمد امانت ابوه وامه وكفله انا وعمه يعنى ابا طالب فقال له ان الذى قلت لك كما قلت
... انبك واحذر عليه من اليهود فانهم له اعداء ولن يجعل الله عليهم سبيلا اى تحفظه والخوف
... باب الاحتياط والاعلام بقدره قال واطول ما ذكرته لك من بؤسا والذى بعث الذين عليهم معلا
... فاذا علم النفاسة منه اى يكون له الرياسة فينصبون له الحبائل ويبغون له الغوائل وهم
... انباؤهم من غير شك ولولا ان الموت مختاجى اى ملكى قبل ميعته لسرت بخيلى ورجلى حتى
... عليه بنفسه فانى اجد فى الكتاب الناطق والعلم السابق ان يثرب بالحكام امده واجل نصره
... يا قوم وامر لكل واحد منهم بعشرة اعبد سود وعشرة اماء سود وحلتين من حلل البرود وعشرة
... دنيا وعشرة له طال فيه وحاله من الابل وكرش مملوء عنبرا وامر لعبد المطلب بعشرة اضعاف ذلك
... اذا جاء الحول فاتونى بخبره وما يكون منه امره فمات الملك قبل ان يحول الحول انساه العيون

ع ب لخضارا
قابلت

بسم الله الرحمن الرحيم بسم الله الذي لا أرجو إلا فضله ولا أخشى
[illegible] يقدر إلا قوته ولا أسأل إلا بجلاله بك أستجير يا ذا العفو والرضوان
[illegible] من غير الأزمان وتواتر الأحزان وطوارق الحدثان ومن
[illegible] التاهب والعدة وإياك أسترشد لما فيه الصلاح و
[illegible] أستعين فيما يقترب به النجاح والانجاح وإياك أرغب في لباس
[illegible] وشمول السلامة ودوامها وأعوذ بك يا رب من همزات الشياطين
[illegible] السلطان من جور السلاطين فتقبل ما كان من صلاتي وصومي واجعل
[illegible] بعده أفضل من سالفه ويومي وآخرتي في عشيرتي وقومي واحمه
[illegible] في يقيني وثوقي فأنت الله خير حافظا وأنت أرحم الراحمين اللهم
[illegible] بعده من الأحاد من الشرك والإلحاد وأخلص
[illegible] طاعتك رجاء للإنابة فصل على محمد وآله
[illegible] وأحفظني بعينك التي لا تنام وآمنني بالأنعاظ
[illegible]

[illegible] الذي لم يشهد أحدا حين فطر السموات
[illegible] في آلهته ولم يظاهر في الوحدانية
[illegible]

أبى أن من الرجال بهيمة
في صورة الرجل السميع المبصر

فطن لكل بلية في ماله
ياتي وما يدري لعل حمامه

فاذا أصيب بدينه لم يشعر

في النصيب هو السبب فيما وقع في اياه من العجائب المهلكات التي لا تحصى ومنها ريح
سموم دامت بالعراق خمسة ايام وانصلت بهمدان فاحرقت الزروع والثمار
نحت الناس من المعاث بل منها الممشى في الطرقات والملكت خلقا كثيرا ومن
ذلك مشى شقط فيها دفن وملك فيها خلق كثير ومن ذلك ما حدث في
الى الجزيرة فاجدبت بها والى الموصل فهلك من الماشية
البيوت والبيادر ولم تنزل تحمل الى ثلث
اخطاط من جو السماء فمات منها خلق
ج ومنها ان النجوم تحت في السماء وتثار
مرا منزعجا بعيد ومنها الزلزلة عظيمة يتد
بعد شان بكة الصيحان وتضعضعت
جبل في الشق ومنها ان قدح سعيد
ع بعضها وكان عشرة ارطال ومنه

نعوذ بالله من دعاء الجهل والمرتاب والصبر وذله إلى شوء المنقلب والمآب

ونعوذ به من العناء والاعتراء ومن المعرفة بخفايا العيوب مع الانهماك
[illegible] الضحك من الخلال ونعوذ به من الاغترار بحبائل الآثار للجهال

[illegible] والنجاة من الاغترار

[illegible] فلا تغفلن عن اصفاء الاوقات فان تحتها غوامض الافات

[illegible] بنيت لنا مزينة الانعام في الابتداء فهب لنا رحمت الاتمام في الانتهاء

[illegible] فاحي الافتقار بطول حلم الله عليك واحذر اسقد بب المعاصي فانه قال فلما اسفونا انتقمنا منهم

[illegible] لك في مدح الناس اذا كنت عند الله من اهل النار

[illegible] ذم الناس اذا كنت عند الله محمود

[illegible] اجعلني عندك مما ارفع [illegible] اجعلني في نفسي مما اوضع خلقك

قد اوصى عبد الرحمن من زعنه فوق البئر ونصب بين الحشيش فوق القلة [illegible]
وتصدق بعشرة اكبال لكفارة اليمين ومنها اربعة ارطال لبيت المال ومنها كل محتاج اليه
لمؤنة التجهيز

[illegible]

[illegible]

○ اتقوا الله الله وكرر ذلك اربعين يوما ثم طار وجاء من الغروب
وكتب اليه يذكر شهادة خمسمائة انسان ومنها [illegible]
عما لذ وطاب من الدنيا فاحرقت المدن والقلاع والقناطر
جبل في البحر وسمع من السماء اصوات رهيبة وسمع
نواحي مصر صيحة هائلة فمات منها خلق
[illegible] في ديار لاحياء الماء البحار
والسرق في [illegible] وما يجري مجراه فان هذا لا يسمى صدقة بل انفاق
ما يسلم الى مخرج الذي هذا ايضا من الفوائد الدينية يكتب العبد الاخلاق
صفة السخاء ويلتحق بزمرة الاسخياء فلا يعوض الجود الا ما يصطنع المعروف
الفتوة والمروة وهذا الثناء اعظم الثواب فيه فقد ورد انجز اجر كثير و
والضيافة واطعام الطعام ساعين الفقراء الغافة في منزلها [illegible]
فنفقة بذل المال لدفع هجو الشعراء وثلب السفهاء وقد [illegible]